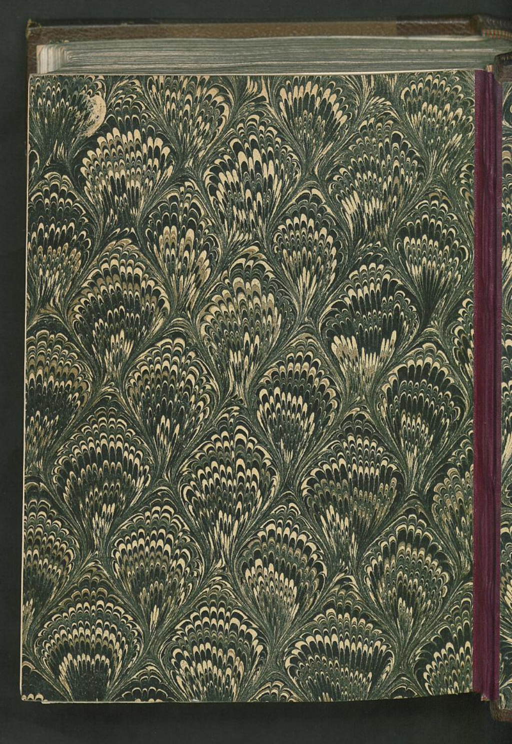
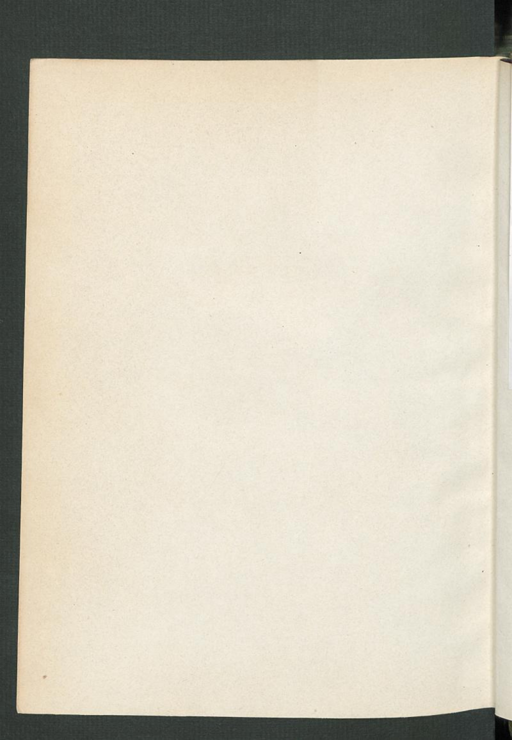


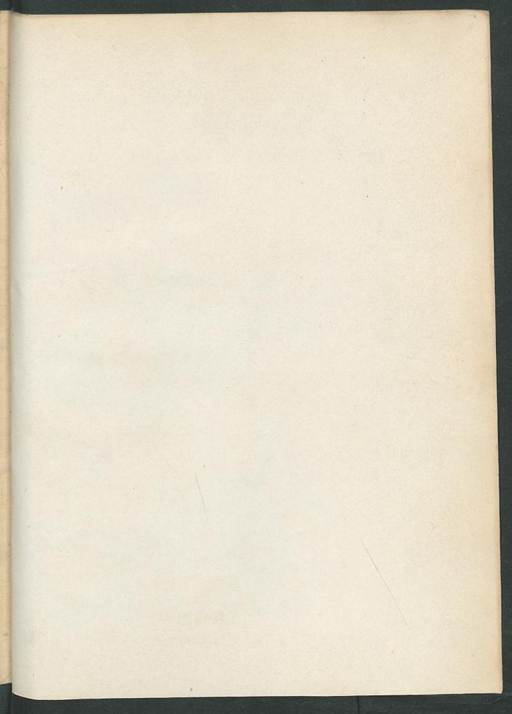

محمد بن تركي التركي



هذه الطبقات
السنية في تراجم السادة
الحنفية
BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
Ms. Ldbg.
9








محمد بن زكي التركي

كيبكج

النصف الثاني من الطبقات السنيه

في تراجم السادة الحنفيه تاليف الشيخ

تقي الدين بن عبد القادر

التميمي الداري القاضي

بالجيزه وتوابعها

سنة [illegible] وباقي انتقل الى [illegible] في الجامع الازهر [illegible]

الشيخ عبد الرحمن المحب الحنفي وهو امام [illegible] بالمسجد [illegible]

[illegible] العصر يوم الخميس وكان عبدا صالحا واجاب

ودفن [illegible] الشيخ [illegible] الصالحين [illegible] عليه

تقوى ودين [illegible] الله [illegible] اسكنه اعلى [illegible]

من عذاب القبر واهوال الموقف [illegible] اعمال [illegible]

مع المؤمنين وكان حافظا لكتاب الله [illegible]

رحمه الله [illegible]

ثم كتبه افقر العباد عبد الرحيم الحسيني نقيب مصر [illegible]

autographe de Ahmed el-Ramli

وقف احمد باشا

على طلبة مدرسته

النور المصرية

١١٤٢

وقف احمد باشا جزار

فصل فيمن اسمه عمر

عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد القاضي
كمال الدين ابو القاسم بن العديم قاضي القضاة بحلب ثم بالديار المصرية
ولد سنة احدى وستين وسبعماية واشتغل ومهر وناب عن ابيه في الحكم وولي
بعد وتنازع مع القاضي محب الدين بن الشحنه الى ان استقرت قدمه وكان
عارفا بطرق السعي فلما كانت واقعة اللنك اصيب مع من اصيب ثم خلص
وقدم الديار المصرية في خلال سنة اربع فلم يزل حتى استقر في قضاء الحنفية
فصرف القاضي امين الدين الطرابلسي واستمر حتى مات في ليلة السبت
ثالث عشر جمادي الاخرة سنة احدى عشرة وثمان مايه وهو على القضاء
فاستقر بعده فيه ولده ناصر الدين محمد الاتي ذكره في محله وكان شهما
فصيحا مقداما قال ابن حجر وكان يعاب بانه اكثيرا من التعصب لمن
يقصده والقيام مع من يلوذ به وقال قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
كان من شر القضاة جراة وجمعا وحدة وبادره وتوثبا على الدنيا وتهافتا
على جمع المال من غير حله وتظاهرا بالربا وافراطا في استبدال الاوقاف
وكان يفرط على التواضع حتى كان يمشي على رجليه من منزله الى من يقصده
من الاكابر قال وفي الجملة كان من رجال الدنيا والله اعلم بحاله رحمه الله تعالى

عمر بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن
يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن امير المومنين علي بن ابي
طالب ابو البركات بن ابي علي الحسيني الكوفي الزيدي قال السمعاني شيخ كبير
فاضل له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو وله التصانيف
الحسنة السايرة سمعته يقول انا زيدي المذهب لكني افتي على مذهب السلطان

يعني

يعني مذهب ابي حنيفة وقال بن عساكر سئل عن مذهبه في الفتوى وكان
مفتي اهل الكوفة فقال انا افتي بمذهب ابي حنيفة ظاهرا وبمذهب
زيد تدينا وروى بن عساكر عن ابي طالب بن الهراس الدمشقي انه صرح
له بالقول بالقدر وخلق القران فاستعظم ابو طالب ذلك منه وقال
ان الايمة على غير ذلك فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف
الحق باهله وقال بن عساكر بعد روى عنه تاريخ ولادته كما هنا ولم اسمع
منه في مذهبه شيا وقرات عليه حديثا فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه
ثم روى ان اهل الكوفة شهدوا جنازته باسرهم فلم يتخلف منهم احد
قلت وهذا يدل على حسن حاله فاما ان يكون ما روي عنه سابقا
لم يثبت واما ان يكون قد تاب ورجع واناب وقال الحافظ ابو الغنايم
النرسي من ابي بكر الخطيب وابي القاسم بن البسري وجماعة ثم روى
عنه ابو سعد السمعاني وابو القاسم بن عساكر وابو موسى المديني ومولده سنه
اثنين واربعماية ومات في شعبان سنة تسع وثلثين وخمسماية
تجاوز الله عنه وغفر له بمنه وكرمه عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله
ابن عبد المنعم الحلبي الشهير بابن امير الدولة قال الولي العراقي باشر ديوان
الانشا بحلب مدة ثم تركه واقبل على الاشتغال والتواضع والورع والتقشف
واشتغل بالكتابة والادب والنحو والحديث ومات في سنة سبع وسبعين
وسبعماية عن سبع وستين سنه عمر بن احمد بن ابي الحسن بن ابي الحسن الغندي
المرغيناني نزيل سمرقند عرف بالفرغاني قال السمعاني كان فقيها فاضلا
اليه الفتوى بسمرقند سمع ببلخ وسمع منه السمعاني وكانت ولادته سنة
خمس وثمانين واربعماية وتفقه على القاضي محمود الاوزجندي جد قاضي خان

وهو جارودي المذهب لا يرى الغسل من الجنابة سمع الحديث م

واربعين م

قال الذهبي مات سنة ست وخمسين وخمس مايه وله سبعون سنه

رحمه الله تعالى عمر بن احمد بن عمر الامام نجم الدين الكاخشتواني من
من مشايخ المعتزلة كان له معرفة بالفرايض والحساب والجبر والمقابلة
والهيئة والهندسة قرا الفرايض السراجيه على الشيخ حميد الدين محمد بن علي
بن محمد النوقدي بروايته عن المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد
السجاوندي وعنه اخذ ابو العلا الفرضي علم الفرايض مات بجرجانية
خوارزم في منتصف صفر سنة ثلاث وسبعين وستماية ودفن
عند الامامين الكبير بن العتابي والبايعي وكان يتوقع من الموت
هناك ويريد ان يسافر من خوارزم فادركه اجله بها رحمه الله تعالى

عمر بن احمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوري النيسابوري الحافظ كان
رحلا فاضلا حافظا نبيلا ملازما لطريقة السلف وهو من تلك
صاعد بن محمد ومن خواص ابي عبد الرحمن السلمي وصاحب كتبه كتب عنه الكثير
وسمع ابا الحسن احمد بن محمد بن عمر الخفاف وغيره وروى عنه زاهر
ووجيه الشحاميان وتوفي في جمادى الاخرة سنة سبع وستين واربعماية

رحمه الله تعالى عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد
ابن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي
جراده صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسم ابي جراده عامر بن ربيعه
ابن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الصاحب العلامة رييس الشام كمال
الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وقيل ثمان وثمانين
وخمس مايه بحلب ذكره الزركشي في كتابه عقود الجمان وقال سمع عمه ابا غانم
محمد وابن طبرزد والافتخار الكندي والخوستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق

منه

بسماع

بين

ثم

وطلب

وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا راسا في العلوم
الشرعيه والعقليه والنقليه درس وافتى وصنف وترسل وكان يكتب
الخط المنسوب غاية اطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال .
ولي قضا حلب خمسة من ابايه متتاليه وله الخط البديع والخط الرفيع
والتصانيف الرايقه منها تاريخ حلب لم يكمل روى عنه الداوادارى
وغيره وارسله الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى الخليفه ببغداد
مرارا وكان معظما عنده وتوفي في عشرى جمادى الاولى سنة ستين
وستمايه بظاهر مصر ودفن بسفح المقطم قال ياقوت سالته لم
سميتم بني العديم فقال سالت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوه
ولم يكن في ابايي القدما من يعرف به ولا احسب الا ان جدي القاضي ابا
الفضل هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير مع ثروه واسعه ونعمة شامله
كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فنسب الى ذلك وان لم يكن
هذا سببه فما ادري ما سببهم ولكمال الدين من المصنفات كتاب الدراري في ذكر الذراري
صنفه للملك الظاهر غازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز وكتاب
ضوء المصباح في الحث على السماح صنفه للملك الاشرف وكتاب الاخبار المستفاده
في ذكر بني ابي جراده وكتاب في الخط وعلومه وادابه ووصف طروسه واقلامه
وكتاب دفع الظلم والتجري عن ابي العلا المعري وكتاب تبريد حرارة الاكباد
في الصبر على فقد الاولاد وكان اذا سافر يركب في محفة تشد له بين بغلين
ويجلس فيها ويكتب وقدم الى مصر رسولا فكان يلازمه ابو الحسين الجزار
فقال فيه بعض اهل عصره

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة . وغدوت تحمل راية الادبار

ما ان رايت ولا سمعت بمثلها . نيس بلوذ بصحبة الجزار .
ومن لطايف الجزار ونوادره انه اهدى الى الصاحب كمال الدين سجاده
خضرا وكتب معها المملوكة سجادة ابي الحسين الجزار .

ايها الصاحب الاجل كمال الدين لا زلت ملجا للغريب .
كن مجيري لانني قد تغربت لكوني وقعت عند الاديب .
انا سجادة سئمت من الطي فهب لي نشرا فنشرك طيبي .
طاب شوقي الى السجود وكم لي من شروق في بيته وغروب .
واذا ما اتاه ضيف اراني منه عند الصلاة وجه مريب .
لم يرقه اخضرار لوني هيهات ولا راعه سواد الذنوب .
فاقل عثرتي ووفر نصيبي من وجهك الكريم نصيبي .
واجبر اليوم كسر قلبي فلا زلت مدى الدهر جابر القلوب .

ان حسن في الارا العاليه الصاحبيه الكماليه اسعدها الله تعالى
ان تنصب نحوا بي الى القبلة بعد رفعه وتخفض عيشي بالتسبيح
والتقديس بعد جزمه وقطعه وتجعلني موهلة بين يديه لصالح الاعمال
وتومنني العث الذي يعتري الصرف لعدم الاستعمال فعل جاريا على
عوايده واصطناعه سالكا سبيل كرم اخلاقه وطباعه وقال
يمدح بها الصاحب وقد اوردها في كتابه المسمى بتقطيف الجزار .

سر الفواد طبعه لما سرى . فرصا منه بما اهدى الكرى .
وافي الى زامرا فلبيته . حقق في النقطة لي ما زورا .
ظبي اذا ماس ولاح وجهه . رايت غصنا بالهلال مثمرا .
وان بدت طلعته في ليلة . من شعره رايت ليلا مقمرا .

كم ليلةٍ جنيتُ من عذاره ۝ آسًا ومن خدّيه وردًا احمرا
قل للذي يعذلني في حبّه ۝ حقٌ لمن احبّه ان يعذرا
بابي من لم يزل بحسنه ۝ في الحب عن ذنوبه معتذرا
جرّد من جفنيه عضبًا ابيضا ۝ وهزّ من عطفيه لدنًا اسمرا
ياساحر الاجفان رفقًا بفتى ۝ سلبت منه عقله وما درى
غريم الشوق وقاضي من الجميل ۝ مذ نايت عنه معسرا
اجريت من ادمعه ما قد كفى ۝ يكفيك من ادمعه ما قد جرى
حزت الجمال مثلما حاز العلا ۝ المولى كمال الدين من دون الورى
شيد مجدًا لو اراد النجم أن ۝ يدرك بعض ساوه لقصّرا
ولو راي البدر المنير وجهه ۝ هلّل اجلالا له وكبّرا
يا من ارجي ماله وجاهه ۝ هذا اوان النفع فافعل ما ترى
لو الق في ذا الدهر من اشكوله ۝ ريب الزمان اذ تعدّى وافترى
وطالما حدّثت نفسي بالغنا ۝ منك وما كان حديثا يفترى
ولست اختار كريما بعدها ۝ عنك وكل الصيد في جوف الفرا
فخاطب السلطان في مرة ۝ واحسن من قبل تلقى السفرا
فهو ابو بكر وارجوا انه ۝ في كل امر لم يخالف عمرا

وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم زهر بدر كماله وبهر نور
شمس جلاله ورئيس رفعت راية مجده وتحلت مجالس الملوك
بجواهر عقده كان ذا وجاهة زايده وصلات منافعها عايده
وحرمة في الدولة وافره واخلاق عن التواضع والتلطف سافره
وضبط وتحرير وسياسة وتدبير سمع بحلب ودمشق وبغداد

وافتى ودرس وجمع والف وروى وافاد وبرع في كتابة المنسوب
واتى منها بما فوق المظنون والمحسوب ‧ وله تاريخ كبير مختصر جلب
جلب اليه من الفوائد والفرائد ما جلب اقام بدمشق في الايام الناصريه
ثم انتقل في حادثة التاتار الى الديار المصريه وكانت وفاته بها
عن نيف وسبعين سنه وفيه يقول ابو الفدا اسحق بن علي الكاتب الحموي

عاينت دهري لما بصدني ‧ معاندا لي وما رثى لي ‧
فقال حظي لا تخش نقصا ‧ فقد وصلنا الى الكمال ‧

وقال الشيخ امين الدين ابو الحسن علي بن عثمان الاربلي شيرا اليه مرابيا

ومتزبين ودية بعرف ‧ دقيق كالصراط المستقيم ‧
حروف ملاحة دقت وجلت ‧ معانيها الخط بن العديم ‧

قال بن حبيب وقلت فيه مثله

بي عذار من خوف لحظه بهوى ‧ طائر القلب ناره كالفراش ‧
فهو كالمسك او كنمل بعاج ‧ او كخط الكمال فوق الحواشي ‧

قال وجمعت من تاريخه المذكور ومن خطه البديع نقلت كتابا الطيفا
سميته حضرة النديم من تاريخ بن العديم وذكر اليونيني في ذيل مراة
الزمان ترجمة للصاحب كمال الدين هذا فقال سمع من ابيه ابي الحسن وعمه
ابي غانم محمد وابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وعمر بن طبرزد
وابي اليمن الكندي وابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخرستاني وجماعة
كثيره غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعدده ودرس وافتى
وصنف وكان اماما عالما فاضلا متفننا في العلوم جامعا لطا احد الرؤسا
المشهورين والعلما المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيره وكان

5

له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفا والملوك وغيرهم
وهو مع جمع ذلك كثير التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر
لساير الناس معما هو منطو عليه من الديانة الوافرة والتحري في اقواله •
وافعاله واما خطه ففي غاية الحسن والجوده باع الناس منه شيئا
كثيرا على انه خط علي بن هلال ابن البواب الكاتب المشهور وله معرفة
بالحديث والتاريخ واايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه
ما شاء مات وبعضه مسوده لم يبيضه ولو تكمل تبييضه كان
اكثر من اربعين مجلدا وكان حسن الظن بالفقرا والصالحين كثير البر
لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله البونيني الكبير قدس
الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقه فاعطاه قميصه كانه تفرس فيه الخير
والصلاح وكانت وفاته في العشرين من جمادي الاولي بظاهر مصر ودفن من يومه
بسفح المقطم رحمه الله تعالى قال ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض
سفراته اليها احمل اليه الشيخ ابراهيم ابن مرا الصوفي ديوان شعره ليطالعه
فتصفحه وطالعه وكتب عليه لنفسي

• وكنت اظن الترك تختص اعين • لهم ان رنت بالسحر منها واجفان •
• الى ان اتاني من بديع قريضهم • قوافٍ هي السحر الحلال وديوان •
• وايقنت ان السحر اجمعه لهم • يقر لهم هاروت فيه وسحبان •

فكتب اليه ابن مرا يشكره ويساله ان يكتب اسمه تحت الشعر الذي كتبه على
الديوان في ابيات منها قوله •

• اتثني على الديوان ابياتك التي • يفضل منها للبلاغة ديوان •
• فزلت وان قلت على ما وراها • كما شف عن سر الصحيفة عنوان •

فكيف يكون السحر فينا وعندنا • وخطك هاروت ولفظك سحبان
فيا ما لكا أيدي بذاكن متمما • لتشفع من يمناك بالحسن احسان
وتوجه والمامور غيرك باسمك الكريم فاسما الاكادم تيجان
على انه الصبح المنور شهرة • وليس بمطلوب على الصبح برهان
وان امراء اضحى الكمال بعينه • فمن اين يعروه وحاشاه نقصان
وحكى ابن الشحنه في كتابه روض المناظر وكان من المتعصبين
على بني العديم وممن لا يعترف لهم بفضل قول بدر الدين ابن العديم هذا
كان له مملوك قد فضل وان بعض الناس مدحه يوما وقرظه في وجهه
فانشده متمثلا ومعرضا بالشكوى من سيده •
وما نفع الاداب والعلم والحجا • وصاحبها عند الكمال يموت •
ومن شعر الصاحب كمال الدين قوله
واهيف معسول المراشف خلته • ولي وجنته للمدامة عاصر
يسيل الى فيه اللذيذ مدامه • رحيقا وقد مرت عليه الاعاصر
فيسكر منه عند ذاك قوامه • فيهتز تيها والعيون فواتر
كان امير النوم يهوى جفونه • اذا هم رفعا خالفته المحاجر
خلوت به من بعد ما نام اهله • وقد غارت الجوزا والليل ساتر
فوسدته كفي وبات معانقي • الى ان بدا ضوء من الصبح سافر
فقام يجر البرد منه على تقى • وقمت ولم تحلل لاثم مازر
وقوله قلبي وطرفي منزلاه لانه • قمر وتلك منازل الاقمار
يا ساكن الجفن القريح وليته • يرعى لجاري الدمع حق الجار
وقوله فواعجبا من ريقها وهو طاهر • حلال وقد اضحى علي محرما

هو

هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه • ولذ بتم مع انني لم اذقهما •

وكتب الى ولده قاضي القضاه مجد الدين قوله

هذا كتابي الى من غاب عن نظري • وشخصه في سواد القلب والبصر •

ولا بمر بطيف منه يطرقني • عند المنام ويأتيني على قدر •

ولا كتاب له يأتي فاسمع من • انبائه فيه عنه اطيب الخبر •

حتى الشمال التي تسري الى حلب • ضنت علي فلم تخطر ولم تسر •

احصه بتحياتي واخبره • اني سئمت من الترحال والسفر •

ابيت ارعى نجوم الليل مكتئبا • مفكرا في الدجى الى السحر •

وليس لي ارب في غير رؤيته • وذاك عندي اقصى السول والوطر •

وكان قد التمس من جنابه الرفيع ببغداد الرفيع مثالا من خطه البديع فنظم فيه قوله

يا من له همة تسمو الى الرتب • ورغبة في بديع الخط والادب •

اسهرت ليلك في تحرير احرفه • وفي نهارك لا تصبو الى لعب •

طلبت مني مثالا تستعين به • على اجادة ما تبغيه في الكتب •

فلم اجد منع ما حاولته حسنا • اذ كنت اهلا لنيل النجح والطلب •

فهاك خطا كزهر الروض باكره • طل الندى وسقته اعين السحب •

يبدي لذا عرس بغداد به ثمرا • جناه في الحسن منسوب الى حلب •

اقلامه سبعة تزرى لونقها • وحسن منظرها بالسبعة الشهب •

ومن شعره في مليح يعوده أعمى اسمه صالح •

يا قمرا تائها على البنيه • ومن رضاه رضى محبيه •

ابنت في امر صالح عجبا • أعميته ثم عدت تهديه •

وكتب الى بعض اصحابه قوله

احذر من ابن العم فهو مصحف ٭ ومن الغريب فانما هو احرف ٭
فالقاف من قرعد الك حافرا ٭ والراء منه رد النفس كخطف ٭
والبا باس دايما من خيره ٭ والبا بغض منه لا يتكيف ٭
واقبل نصيحتي التي اهديتها ٭ اني بابنا العمومة اعرف ٭

ولد من اشعاره السنخويات

سالزم نفسي الصفح عن كل من جنى ٭ علي واعفو عفوة وتكرما
واجعل مالي دون عرضي وقاية ٭ ولو لم يعد رذاك عندي درهما
واسلك اثار الاولى اكتسوا العلا ٭ وحازوا خلال المجد ممن تقدما
اولئك قومي المنعمون ذوو النهى ٭ بنو عامر واسال بهم كي تعلما
اذا ما دعوا عند النوايب ان دحت ٭ انار والكشف الخطب ما كان اظلما
وان جلسوا في مجلس الحكم خلتهم ٭ بدور وظلام الخلايق انجما
وان هم ترقوا منبرا لخطابة ٭ فا فصح من يوما بوعظ تكلما
وان اخذوا اقلامهم لكتابة ٭ فاحسن من وشي الطروس ونمنما
باقوالهم قد وضح الدين واغتدى ٭ باحكامهم على الشريعة محكما
دعاوهم يجلوا الشدايد ان عمرت ٭ وينزل قطر الما من افق السما
وقايلة يا ابن العديم الي متى ٭ رايت خيار الناس من كان معدما
ابى اللوم لي اصل كريم واسرة ٭ عقيلية سنوا الندى والتكرما

وسمع قايلا يقول ٭ ما قمر الليل كن شفيعي فتمم عليه وقال

٭ الى مليك نفى هجوعي ٭ ما به فيك من حبيبي ٭ تستمد الدمع بالنجيع ٭ يشبه خديه جلنار ٭ في غصن شاهق منيع ٭ تملك القلب وهو نعض ٭ فلم نسري الرق في الجميع ٭ قد اسرف الحب في حتى ٭ قد بيس الناس من رجو عي

فطل

7

فكل كرب لمن زفيري • وكل ماءٍ لمن دموعي •
فالماء تحتويه جفني • والنار ما حوت ضلوعي •
انظر الى الروض ذي حليّ • قد زخرفته يد الربيع •
مختلفات الثمار فيها • دلالة للغني المطيع •
تشهد ان الاله حق • شهادة الفرع للجميع •

عمر بن اسحق بن احمد بن محمد بن اسحق بن احمد بن محمود الغزنوي الاصل القاضي سراج الدين الهندي ولد سنة اربع عشرة وسبعماية تقريبا واشتغل في بلاده وتجرد وساح في البلاد واخذ عن جماعة من الفضلا وقدم الى مصر في سنة اربعين ونزل في مدارس الحنفية واشتهرت فضايله وسمع الحديث ورواه وصنف عدة تصانيف وناب في الحكم عن جمال الدين التركماني ثم ولي قضا العسكر بعناية يلبغا وهو اول من وليه من الحنفية ثم لما مات الجمال ابن التركماني استقر في القضا استقلالا وذلك في شعبان سنة تسع وستين الى ان مات في سابع رجب سنة ثلاث وسبعين وكان رحمه الله تعالى من ايمة الحنفية الكبار صنف الشامل في الفقه وشرح الهداية شرحين كبيرا وصغيرا وصنف شرح البديع في الاصول وشرح الاصول المغني وشرح الزيادات وشرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وصنف كتاب زبدة الاحكام في اختلاف الايمة الاعلام وكتابا في التصوف وله الحجة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وشرح التايية في السلوك لابن الفارض وكان يتعصب له ومن مناقبه ان الامير الكبير الجاي تولى نظر الاوقاف فاشتد على الفقها وقطع رواتبهم فكلمه السراج في ذلك فلم يقبل فاغلظ له بان قال

السراج الهندي

في الاصول ايضا

انت اقطاعك الف الف تستكثر على الفقيه خمسة او عشرة فقال انا
لا اخذ هذا الاوبة رقبتي في الجهاد فقال له في مجمع حافل اما بنا درهم
يشتري بها مملوك يقوم هذا المقام عوضك ومن اين تعرفون
الجهاد والاسلام الا بنا ولولا نحن ما كنتم مسلمين ولولا الفقها ما كنت
مسلما فاطرق ورجع عما كان فيه وكان في لسانه لثغة يجعل العين ياء
وكان دمث الاخلاق متواضعا كثير التودد منتصبا لقضا حوايج الناس
وكان يتعصب لمن يخدمه ويحله بقصده حتى كانا على الغزل انقطع اليه
وخدمه فلما ان ولي القضا استنابه فهجاه الشيخ شمس الدين بن
الصايغ بقوله
• ولما رايناكاتب المكس قاضيا • علمنا بان الدهر يمشي الى ورا •
• فقلت لصحبي ليس في ذا تعجب • وهل يجلب الهدى شيا سوى الخرا •
وتعصب في زمن حكمه لابن الفارض حتى انه عزر الشيخ شهاب الدين بن
ابي حجلة لكونه كان كثير الوقيعة فيه فقال ابن العطار
• ضياء سراج الدين قاضي قضاتنا • كسا مذهب النعمان توشيحه الدرر •
• وعاقب لابن الفارض ابن حجيلة • كعزم عمر اذ قام لله في عمر •
واشار بقوله توشيحه الى شرح الهداية فانه سماه التوشيح وكانت
وفاته في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى كذا الخص
هذه الترجمة من رفع الاصر وغيره من التواريخ التي صنفها الشافعية وهي
لا تخلو من شايبة التعصب والله اعلم عمر بن اسحق بن احمد الشبلي الحنفي
هذا رجل ما وقفت له على ترجمة غير اني رايت له شرحا على كتاب المغني في الاصول
للامام الخبازي يدل على فضل غزير وعلم كثير وانه كان من علما الحنفية الكبار

8

وان ظفرت بشي من اخباره لحقته بما هنا في الانساب والله اعلم
عمر بن اسمعيل المعروف بالبدر الدمشقي والد الامام تاج الدين
محمد الايي في بابه تفقه وكتب بخطه الكثير من الحديث والفقه ولازم
الامام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد واخذ عنه القطعة من كتاب الا لمام
عمر بن اكثم بن يحيى بن حيان بن بشر ولي القضا ببغداد وذكره الخطيب
في تاريخه كذا ذكره في الجواهر المضية من جملة الحنفية والحال ان الخطيب
البغدادي ذكر انه كان ينتحل مذهب الشافعي ثم قال ولم يل قضا القضاة
من الشافعيين قبله غير ابي السايب فقط ثم ذكر بعض ثنا الايمة
عليه فليعلم ذلك والله اعلم عمر بن ايوب بن عمر بن ارسلان بن
حاولي ابن بكمس التركماني الدمرداشي الدمشقي المنعوت بالسيف
المعروف بابن طغربيك السياف سمع الكثير وطلب بنفسه وقرا
وكتب وحصل وخرج وجمع وكان صالحا متزهدا حسن الطريقه وكان
ثقة مفيدا وخرج معجما لشيوخه الذين سمع منهم ومولده تخمينا بدمشق
سنة خمس وعشرين وستماية ومات بمصر سنة سبعين وستماية رحمه الله تعالى
عمر بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن احمد بن اسمعيل المعروف بالزاهد من اهل
بخارا اخو الامام ابي عبد الله محمد الايي في بابه ان شا الله تعالى عمر بن ابي بكر
ابن محمد الغزنوي ابو حفص اقضى القضاه كان اماما في علم الكلام والفقه رحمه الله تعالى
عمر بن ابي الحارث المبيغي القاضي ابو حفص الحاكم روى عنه ابو حفص
عمر بن محمد بن احمد الدمشقي ذكره في الجواهر عمر بن بدر بن سعيد بن محمد
ابن سكبر الموصلي ضياء الدين ابو حفص ولد في جمادى الاخرة سنة سبع
وخمسين وخمس مايه وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان

سنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق بالبيمارستان النوري كان
من فضلا الحنفية سمع وحدث وكان حسن السمت طيب المحاضرة مشتغلا
بما هو بسببه من تصنيف وتاليف وعباده حتى مضى لسبيله وصنف
كتبا منها العقيده الصحيحه في الموضوعات الصريحه واستنباط المعين من
العلل والتاريخ لابن معين وغير ذلك ودرس بالموصل وبيت المقدس وغيرها
عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري المنعوت بعماد الدين
الملقب بشمس الايمة وابوه بكر يلقب ايضا وقد تقدم قال ابو العلا الفرضي
هو نعمان الثاني في وقته تفقه على والده وعلى برهان الايمة بن مازه
وتفقه عليه شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري وعبيد الله ابن
ابراهيم المحبوبي وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه ومات في سنة اربع وثمانين وخمس مايه ولد من العمر سبعون
سنة وهو اخر من روى عن والده رحمهما الله تعالى عمر بن بلبان
ابن عبد الله عتيق يوسف بن قزغلي سبط بن الجوزي ولد بعد شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين وستماية وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان
سنة اثنين واربعين بدمشق سمع وحدث ودرس وافتى وله شعر
عمر بن حبيب من بني عدي بن عبد مناه من اهل البصره احد اعلام
الايمة حدث عن داود بن ابي هند وخالد الحذا وغيرهما
وروى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الله المناوي وغيره قدم بغداد
وولي بها قضا الشرقيه وولي قضا البصرة ايضا وقيل كانت ولايته
الشرقية نيابة عن القاضي ابي يوسف وقيل رياسة ثم ولاه الرشيد
قضا البصره فقال ليحيى بن خالد انكم تبعثوني الى ملك خابر لا امنه

يعني

يعني محمد بن سليمان فبعث يحيى معه قايدا في مايه فكان اواطس
للقضا اقام الجند عن يمينه وعن يساره سماطين فلم يكن قاض
اهيب منه وكان لا تكلم في طريق حكى عنه ولده ابراهيم قال
كلم يونس بن حبيب ابي في حاجة فابطا عليه فقعد على الطريق فقال
وتعزل يوم تعزل لا يساوي صنيعك في صديقك نصف مد
فقضى ابي حاجته وروى الخطيب بسنده عنه انه قال حضرت
مجلس هرون الرشيد فجرت مسالة فتنازعها الحضور وعلت
اصواتهم فاحتج بعضهم بحديث يرويه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعه
والخصام حتى قال قايلون منهم لا يحل هذا الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان ابا هريرة متهم فيما يرويه وصرحوا
بتكذيبه ورايت الرشيد وقد نحا نحوه ونصر قولهم فقلت
انا الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة
صحيح النقل صدوق فيما رويه عن نبي الله وغيره فنظر الي الرشيد
نظر مغضب فقمت من المجلس فانصرفت الى منزلي فلم البث حتى قيل
صاحب البريد بالباب فدخل فقال لي اجب امير المومنين اجابة مقتول
وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دفعت عن صاحب نبيك
واجللت نبيك صلى الله عليه وسلم ان تطعن على اصحابه فسلمني منه
فادخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه
بيده السيف وبين يديه النطع فلما بصر بي قال لي يا عمر بن حبيب
ما تلقاني احد من الدفع والرد لقولي بمثل ما تلقيتني به فقلت

يا امير المومنين الذي قلته وجادلت عليه فيه إزرآ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ما جآ به اذا كان اصحابه كذا ابين ع
فالشريعة باطله والفرايض والاحكام في الصيام والصلاة والنكاح
والطلاق والحدود كلها مردودة وغير مقبوله فرجع الى نفسه ثم قال
احييتني يا عمر بن حبيب احياك الله وامر لي بعشرة الاف درهم
وروي عن الحسن بن شداد انه قال كان عمر بن حبيب على قضا الرصافه
لهرون الرشيد فاستعدى اليه رجل على عبد الصمد بن علي فاعداه عليه
فابى عبد الصمد ان يحضر مجلس الحكم فختم عمر بن حبيب قمطره وقعد
في بيته فرفع ذلك الى هرون الرشيد فارسل اليه فقال ما منعك
ان تجلس للقضا فقال اعدي على رجل فلم يحضر مجلسي قال ومن هو
قال عبد الصمد بن علي فقال هرون والله لا ياتي مجلسك الا حافيا
قال وكان عبد الصمد شيخا كبيرا فبسطت له اللبود من باب
قصره الى مسجد الرصافه فجعل يمشي ويقول اتعبني امير المومنين
اتعبني امير المومنين فلما صار الى مجلس عمر بن حبيب اراد ان
يتصدر في المجلس فصاح به عمر وقال اجلس مع خصمك قال
فتوجه الحكم على عبد الصمد فحكم عليه وسجل عليه به فقال عبد الصمد
لقد حكمت علي بحكم لا يجاوز اصل اذنك فقال عمر اما انا فقد طوقتك
بطوق لا يفكه عنك الحدادون ثم قال الخطيب كذا ذكر في هذا الخبر انه
كان على قضا الرصافه والمحفوظ انه كان على قضا الشرقية والله اعلم
وروي الخطيب بسنده عن عمر بن حبيب انه قال وفدت مع وفد من اهل
البصرة حتى دخلنا على امير المومنين المامون فجلسنا وكنت اصغرهم

سنا

سنا نطلب قاضيا يولى علينا بالبصرة فبينا نحن كذلك اذ جي برجل مقيد
بالحديد مغلولة يده الى عنقه فحلت يده ومن عنقه ثم جي بنطع فوضع
في وسطه ومدت عنقه وقام السياف شاهرًا السيف واستاذن امير
المومنين في ضرب عنقه فاذن له فرايت امرا فظيعا فقلت في نفسي والله
لا تكلمن فلعله ينجو فقلت يا امير المومنين اسمع مقالتي فقال لي قل فقلت
ان اباك حدثني عن جدك عن بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من ساق العرش ليقم من على الله اجره
فلا يقم الا من عفى عن ذنب اخيه فاعف عنه عفا الله عنك يا امير المومنين
فقال لي آلله ان ابي حدثك عن جدي عن بن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت الله ان اباك حدثني عن جدك عن بن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ان ابي حدثني عن جدي عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا يا غلام اطلق سبيله وامر
ان اولي القضاء ثم قال عن من كتبت قلت اقدم من كتبت عنه داود ابن
ابي هند فقال تحدث فقلت لا قال بلى فحدث فان نفسي ما طلبت مني
شيا الا وقد نالته ما خلا هذا الحديث فاني كنت احب ان اقعد على
كرسي ويقال من حدثك فاقول حدثني فلان قال فقلت يا امير المومنين
فلم لا تحدث فقال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس مات
رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين بعد رجوعه الى البصرة رحمه الله تعالى
عمر بن حبيب بن كلي الزندي المثنى ابو حفص القاضي الامام جد صاحب
الهداية لامه تفقه على شمس الائمة السرخسي قال صاحب الهداية على جدي هذا
لابي مسايل الاسرار على القاضي الامام احمد بن عبد العزيز الزوزني وكان من كبار

جد صاحب الهداية لامه

اصحابه قال ثم درس الفقه بعد وفاته على الشيخ الامام الزاهد شمس الايمة
محمد بن ابي سهل السرخسي قال وتلقيت منه مسايل الخلاف ونبذا من مقطعات
الاشعار وكان من جلة العلما والمتبحرين في فن الفقه والخلاف صاحب
النظر في دقايق الفتوى والقضا قال ومن افضل مناقبه واجل فضايله انه
رزق في تعليمه مشاركة للصدر الامام الكبير برهان الايمة قال ولقنني
حديثا وانا صغير فحفظته عنه ما نسيته ذكره عن الامام القاضي الناطفي
وكان صاحب حديث انه روي باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى الى عالم خطوتين وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين
وجبت له جنتان عمل بهما او لم يعمل قال صاحب الهداية في مشيخته لما ذكر
هذا الحديث شرط جواز رواية الحديث عند ابي حنيفة ان الراوي لم ينس
الحديث من حين حفظه الى وقت الرواية فعلى هذا يجوز لي رواية هذا
الحديث قال رضي الله عنه افادني جدي
تعلم يا بني الفقه العلم وافقه • وكن في العلم ذا جهد وراي •
ولا تك مثل حبال شراه • على مر الزمان الى وراي •
عمر بن حفص بن غياث تقدم ابوه حفص وروى هو عن بكر القاسم
وسمع اباه وعبد الله بن ادريس وابا بكر بن عياش في اخرين وروى عنه
ابو زرعة وابو حاتم والبخاري ومسلم وروى عنه البخاري ايضا بواسطة
رجل واحد وروى عنه ابو داود والنساي والترمذي ووثقه ابو حاتم
وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين ومايتين وله اخ اسمه غنام ياتي
ان شا الله تعالى عمر بن حماد بن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنهما
تفقه على ابيه حماد وكان يروي عن اخيه اسمعيل بن حماد انه كان يقول انا

الحمد لله
نقل من خط المولف
وقوبل عليه

اسمعيل

اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت المرزبان من ملوك فارس في
والله ما وقع علينا رق قط وقد تقدم ذلك في ترجمة الامام الاعظم رضي الله عنه
عمر بن صديق بن ابي بكر بن عباس الراشدي ركن الدين ابو حفص
تفقه واعاد وافاد واستفاد وناب في الحكم بظاهر القاهرة بالحسينية
وغيرها وتوفي بها سنة تسع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى عمر بن
عبد الله المكي الفقيه الصالح تقي الدين المحدث قال الخزرجي كان فقيها
محدثا عارفا مشاركا في عدة من فنون العلم تفقه في زبيد على الفقيه ابراهيم
العلوي والفقيه علي بن نوح والفقيه ابراهيم بن مهنا وطلب لتدريس
الحديث بالمجاهدية بتعز سنة سبع وابراهيم واربعين وكان حسن التدريس
فاستمر الى ان توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان مولده
على ما قيل سنة سبعمائة وثلاثة عشر بمدينة زبيد رحمه الله تعالى
عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي الملقب
زين الدين سبط القاضي شمس الدين السروجي من اهل المائة الثامنة ولد
سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل بالفقه ومهر فيه الى ان اشتهر وولي قضا
مصر بعد حسام الدين الغوري وباشره مباشرة حسنة وكان كثير
الافضال حسن العشرة جميل الاخلاق عارفا بالمذهب سمع من والده ومن
اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولي تدريس الاشرفية والاقبغاوية
والغارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وتدريس الحنفية بالجامع
الازهر وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لامه وصرف عن القضا
بغتة بالشيخ علا الدين التركماني واستمر عاطلا من المنصب محلا بالفضائل
الى ان مات في رابع عشر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان

يظهر السرور بانفصاله عن الحكم رحمه الله تعالى **عمر** بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه برهان الائمة ابو محمد المعروف بالحسام الشهيد الامام
ابن الامام والبحر بن البحر تفقه على ابيه وانتهت اليه الرياسة في
فقه الحنفية وسار في الافاق ذكره وعطر الاكوان نشره وكانت ولادته
في صفر الخير سنة ثلاث وثمانين واربعماية ذكره صاحب الهداية في معجم
شيوخه واثنى عليه وذكر انه كان يعتني به ويقدمه في خاص دروسه
وانه تلقى فوايد كثيرة في علمي النظر والفقه وانه لم يتفق له الاجازه
منه في الروايه ولكن اخبره عنه غير واحد من المشايخ قال في الجواهر وكانت
وفاته شهيدا بسمرقند ونقل الى بخارا بعد سنه ٥٣٦ وذكر انه له من التصانيف
الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى والجامع الصغير وذكر نسبه ولقبه
وكنيته كما هنا وذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام لكنه كناه بابي
حفص وذكر له جدا اخر بعد عمر اسمه عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز بن مازه ابو حفص بن ابي المفاخر البخاري علامة ما وراء النهر
تفقه على والده العلامة ابي المفاخر وبرع في مذهب ابي حنيفة وصار
شيخ العصر وحاز قصب السبق في علم النظر وراى الخصوم وناظر
وظهر عليهم وصار السلطان يصدر عن رايه وعاش في حرمة وافرة وقبول
زايد الى ان رزقه الله الشهادة على يد الكافر بعد وقعة قطوان
وانهزام المسلمين قال ابن السمعاني سمعت انه لما خرج هذه النوبة
كان يودع اصحابه واولاده وداع من لا يرجع اليهم فرحمه الله تعالى
ورضي عنه سمع اباه وعلي بن محمد بن خدام وحدث ولقيته بمرو وحضرت
مناظرته وقد حدث عن جماعة من البغداديين كابي سعد احمد بن الطيوري

منه ص

وابي

وابي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام ولد سنة ثلاث وثمانين
واربعمائة وسمع منه ابو علي الحسن بن مسعود الدمشقي بن الوزير وغيره
وتفقه عليه خلق وقتل صبرا بسمرقند في صفر سنة ست وثلثين
وقيل بل قتل في الوقعة المذكورة وكان قد تجمع جيوش لا يحصون
من الصين والخطا والترك وعلى الكل كوخان فسار والقصد
السلطان سنجر وسار سنجر في نحو مائة الف من عسكر خراسان
وغزنه والغور وسجستان ومازندران وعبر بهم نهر جيحون
في اخر سنة خمس وثلاثين فالتقى الجيشان وكانا كالبحرين
العظيمين يوم خامس صفر والتي بوحيد صاحب سجستان
بلاء حسنا ثم انهزم المسلمون وقتل منهم من لا يحصى وانهزم سنجر وأسر
صاحب سجستان وتماج مقدم ميمنة المسلمين وزوجة سنجر ثم
فاطلقهم الكفار قال ابن الاثير وممن قتل الحسام عمر بن مازه الحنفي
المشهور قال ولم يكن في الاسلام وقعة اعظم من هذه ولا اكثر ممن
ممن قتل فيها بخراسان واستقرت دول الخطا والترك الكفار
بما ورا النهر وبقي كوخان الى رجب سنة سبع وثلاثين فمات
فيه لا رحمه الله تعالى عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة
الله بن ابي جراده العقيلي القاضي كمال الدين بن العديم قاضي
حلب ولد سنة سبعين تقريبا ومات سنة عشرين وسبعماية
وقد مدحه جمال الدين بن نباته وغيره وولي قضاء حلب عشر
حلب سنين وكان اول من اضيف في حماه الى القاضي الشافعي
ولم يكن بها الا قاضي واحد الى سنة عشر تجدد فيها حنفي وهو هذا

رسر

ثم اضيف اليهما مالكي وحنبلي واتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة
بعد نحو تسعين سنة كذا ذكره الحافظ بن حجر وذكره بن حبيب
في درة الاسلاك فقال امام كماله ظاهر وهمام جلاله باهر وحاكم
علم علمه مايد وماجد نيل فضله زايد ورييس خضعت الرووس
لرفعة نسبه واصل كم اذهب خلة سايل بسايل ذهبه كان ذا همة
علا نجمها واحكام مضى سيفها ونفذ سهمها وبيت بناوه مشيد
وبنان راحته بالاطلاق معتمد واخبار حسن خبرها وسير سار
بالجميل ذكرها رايت شخصه مرات وسمعت بماله من الايادي والمبرات
حكم بحلب عشرة اعوام ثم لحق بمن سلف من ابايه الاعلام وفيه
يقول الشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن نباتة المصري من قصيدة

ما انس في حجبه كم ليلة ... خلفني ارعى دجاها البهيم
نظرت في انجمها نظرة ... فقال لي حسمي اني سقيم
كن كيف ما شيت وعن مهجتي ... فلا تسال عن حال اهل الجحيم
ما الشمس الا وجهك المجتلى ... ولا الحيا الا ندا بن العديم
كمال دين الله من غيثه ... قد الحق الساري بحظ المقيم
من معشر سادوا وساسوا الورى ... ببأس قاس وبجدوى رحيم
مثل النجوم الزهر كم منهم ... بها من الناس وكم من رجيم
يا عمر الخير لقد نبهت ... منك المعالي طرفا راع حليم
انا وجدناك لضم الثنا ... ابا فحييناك بدر تميم

وكانت وفاته بحلب عن نحو خمسين سنة تغمده الله برحمته انتهى
عمر بن عبد الكريم الورسكي العلامة بدر الدين البخاري تفقه عليه

شمس

شمس الايمة الكرودري ببخارا وتفقه هو على ابي الفضل الكرماني وحدث
عنه بابا الي القاضي ابي بكر محمد بن الحسين الارسابندي رحمه الله تعالى
عمر بن عبد المومن بن يوسف الكجواري البلخي ابو حفص شيخ الاسلام
المنعوت صفي الدين اجتمع به الامام صاحب الهداية في سفرهما الى
الحج سنة اربع واربعين وخمس ماية برا فقه الى مكة والمدينة
ثم الى همدان وقرا عليه صاحب الهداية احاديث وناظره في مسايل
ومات سنة تسع وخمسين وخمس ماية قال صاحب الهداية انشدنا
الشيخ الامام الزاهد صفي الدين منظوما في الاجازة للشيخ الامام نجم الدين
عمر بن محمد النسفي

• اجزت لهم رواية مستجازي • ومسموعي ومجموعي بشرطه •
• فلا يدعوا دعالي بعد موتي • وكاتبه ابو حفص بخطه •

عمر بن عبد المنعم بن امين الدولة الحلبي تفقه وسمع من ابي
هاشم عبد المطلب الهاشمي وحدث وكان اماما فقيها مات بحلب
في العشر الاوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وستماية وهو عم ابراهيم
ابن عبد الله بن عبد المنعم المذكور فيما تقدم عمر بن عبيد بن ابي امية
الطنافسي الكوفي يروي عن السبيعي وسماك بن حرب روى عنه اسحق
ابن ابراهيم واهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومايه وله اخوة من
اهل الحديث والرواية مذكور كل واحد منهم في محله من هذا الكتاب وهم
احمد ومحمد وادريس ويعلي رحمهم الله تعالى عمر بن عثمان
السمرقندي الشهير بصدر الامام علا الدين ذكره في الفصول العمادية
في الفصل التاسع عشر في مسايل بيع الوفا ونقل بعض اجوبته كذا ذكره

عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب بتاج الشريعة جد صدر الشريعة
الثاني شارح الوقاية ابو ابيه وهو صاحب شرح الهداية المسمى نهاية الكفاية لدراية الهداية وهو
اخو برهان الشريعة محمود كذا ذكره المفتي محمد بن الباس ومن خطه نقلت ولم اقف له على
ترجمة مبسوطة توفيه حقه وتكشف ما خفي عن الناس من فضايله التي شهدت بها مصنفاته
وانبات عنها مولفاته وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته في هذا المحل ان شا الله تعالى م

المفتي محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له علي
ترجمة غير ما ذكرت عمر بن علي بن احمد بن محمد بن ابي د والطالقاني
بسكون اللام المحمودي ابو سعد والد القاضي الجميل من بيت
المحمودية المشهورين في مرو بالعلم والقضا والتقدم قال السمعاني
كان فاضلا كثير العبادة وسمع ابا علي الحسن بن علي الوحشي الحافظ
وغيره وسمع منه السمعاني ببلخ وكان فقيها فاضلا كثير العبادة
والقيام بالليل وولد سنة سبع وخمسين واربعمايه وتوفي في رمضان
سنة ست واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى عمر بن علي بن ابي بكر
بن محمد بن بركه بن محمد العلامه ابو الرضا المنعوت بالرضي ويعرف
بابن الموصلي مولده بميافارقين في سنة اربع عشرة وستمايه وذكره
ابو القاسم في الموصله وقال تفقه علي مذهب الامام ابي حنيفة
ودرس وافتي وحدث وله نظم حسن وخط جيد ومات في رمضان
سنة تسع وستين وستمايه بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وذكره
اليونيني في ذيل مرآة الزمان واثني عليه رحمه الله تعالى عمر بن علي
ابن ابي بكر العلوي الفقيه البارع ابو الخطاب قال الخزرجي
مولده سنة اربع وستين وستمايه تفقه بجده الفقيه ابي بكر عمر
ابن حنكاس وكان فقيها ماهرا ورعا كريما جوادا له مروة ظاهرة
وابتني مدرسة بزبيد خص بها اهل مذهبه قال وله مصنف
جيد يحتوي وكان له عدة اولاد نجبا انتهت الرياسة منهم الي ولده ابراهيم قال
وامتحن الفقيه عمر في اخر عمره بمخالطة الملوك واخذ منهم فصادره السلطان
الملك المويد مصادرة شاقة وكانت وفاته عقيبها يوم السابع عشر من رجب
سنة

ابن صح

ليس كلما اثبت يعرف بنزهة النظار ولا الطالع بالظفار

14

بلغ

سنة ثلث وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن علي بن عمر السراج المناوي
ثم القاهري اشتغل وحصل وفضل وناب في القضا ودرس بالازهر وكان
كثير البحث مات في جمادي الاولى سنه ٨٩٣ رحمه الله تعالى عمر بن علي ابو
حفص ولد الامام برهان الدين صاحب الهداية تفقه على والده حتى
برع في الفقه وافتى وله اخ اسمه محمد يأتي ان شا الله تعالى عمر بن علي الشيخ
الامام العالم العلامة القدوة الفهامة الذي اتقن علم الرواية والدراية
فقيه عصره وامام دهره سراج الدين المعروف بقاري الهداية كان في اول
امره خياطا للطواقي بالحسينيه ثم انه اشتغل بالعلم وصار من جملة الطلبة
بالمدرسة البرقوقيه ومهر في الفقه وغيره وكان قاريا في درس الشيخ علا الدين
السيرامي بالمدرسة المذكوره ولقب بقاري الهداية تمييزا له عن سراج الدين
اخر كان يقرا في غيرها وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في المذهب
والمعول عليه في الفتوى مع المهارة التامة في اصول الفقه والعربيه وكثير
من الفنون وكثرت تلامذته والاخذون عنه وتصدى للافتا والتدريس
وولي مشيخة الشيخونية بعد موت شرف الدين التباني وغيرها من الوظايف
وذكره في المنهل الصافي فقال شيخ الاسلام ابو حفص مولده بالحسينيه ظاهر
القاهرة ونشا بها وحفظ القران العزيز وطلب العلم واجتهد حتى برع في الفقه
واصوله والنحو والتفسير وشارك في عدة فنون غير هذه حتى صار امام عصره
وتصدى للاقرا والتدريس والفتوى عدة سنين وكان عليه وعلى درسه
مهابة زايدة وكان يتعاطى شرا ما يحتاج اليه بنفسه ويحمل طبق الخبز الى الفرن
وقد جبل على التواضع وطرح التكليف وذكره في الضو اللامع واثنى عليه
وقال ما ملخصه انه قيل انه لقب بقاري الهداية لكونه حلها على الكمال ست عشرة

قاري الهدايه

[illegible]

وانه صار افضل منه واخذ الحديث عن الزين العراقي والجلال البلقيني وغيرهما
ومازال يترقى في الفقه واصوله والعربية والتفسير وغيرها وتصدى للافتا
والتدريس وكثرت تلامذته والاخذون عنه وانتفع الناس به وصار اعيان
المذهب من تلامذته كابن الهمام والاقصرائي ممن دونهما ولم يكن المعول في
زمنه الا على فتياه لجلالته وعظمته في النفوس وكان يهابه السلطان فمن دونه
كل ذلك مع عدم التفاته الى الدنيا وحرصه عليها وكان مقتصدا في ماكله
ومشربه وملبسه وكان كثير التواضع يتعاطى شرا ما يحتاج اليه ويحمل طبق
الخبز وغيره مما يتعلق بامر المعيشة ومع ذلك لا يزداد الا وقارا ومهابة
ورفعة وكان ربما رفع اليه السوال وهو بالسوق في قضا حاجته فيخرج من
جيبه محبرة ويكتب عليه الجواب ودرس بعدة مدارس منها الشيخونيه
باشرتها التدريس نيابة واصالة ولما ولي تدريسها اراد ان يتوجه
اليها من محل سكنه بالظاهريه ماشيا فبادر الاشرف وارسل اليه فرسا
والزمه بركوبها ففعل لكن اخذ بيده عصي يسوقها بها وكان ينزل عنها
برجليه معا من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار وقال ابن حجي في حقه
كان فاضلا في الفقه مشاركا في العلوم العقلية يستحضر الهداية حسنا
منجمعا عن الناس وقال المقريزي لم يخلف بعده مثله في اتقان فقه الحنفيه
واستحضاره مع الدين والخير والعفة عن ما بايدي الناس من الوظايف
وقال الجلال البلقيني يقول هو ابو حنيفة زمانه وكان تعظيمه يوجه علي
شيخه اكمل الدين ومما يحكي عنه انه كان يتوضا من فسقية البرقوقية
ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع راسه خروجا من الخلاف وربما نسيها
وتركها في موضعها ويصلي بلا عمامة وربما توجه الى منزله وهي في موضعها



فيجي بعض اصحابه ممن يعرفها فياخذها ويلحقه بها الى منزله ولم يزل معظما
مبجلا مكرما مهابا في النفوس عليه المعول واليه المرجع في العلم والصلاح
الى ان مات رحمها الله تعالى وكانت وفاته كما ارخه ابن حجر في انبا الغمر سنة
تسع وعشرين وثمانماية رحمه الله تعالى ودفن بحوش الاشرف برسباي
بالصحرا بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق عمر بن عيسى بن اسمعيل
المعروف بالهرمي ابو الخطاب الفقيه الامام الحنفي النحوي وال الخزرجي
كان فقيها بارعا فاضلا محققا عارفا بعلوم الادب والحساب والفرايض
والدور والتصريف والعروض امام اهل عصره في النحو وله عدة مصنفات
فيه وفي غيره ومات بعد السبعماية كذا في طبقات النحاة للحافظ السيوطي
عمر بن قديد بفتح القاف وكسر الدال الشيخ العلامه ركن الدين الحنفي كان اماما
بارعا علامة فاضلا عالما بالاصول والنحو والتصريف والفقه وغيرها
ولازم الشيخ عز الدين بن جماعة واخذ عنه وعن السراج قارى الهداية قال
السيوطي واخذ الهداية عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الديري
وولد سنة خمس وثمانين وسبعماية ومات بمكة في ثامن عشر شهر رمضان
سنة ست وخمسين وثمانماية انتهى وتصدر للاقرا وتخرج به جماعة
وله حواشي وتعاليق وفوايد وكان منقطعا عن ابنا الدنيا طارحا للتكليف
متقشفا في ملبسه وذكره ابن خليل في الروض الباسم فقال حفظ القران
العظيم في حال صغره وتلاه لابي عمرو على تقي الدين الحلاوي واشتغل
بعد ذلك فاخذ الفقه عن السراج قاري الهداية والبدر ابن الاقصراي ولازم العز
ابن جماعة مدة تزيد على عشرين سنه وانتفع به في الفنون التي كان العز يقصد
اقرايها كالاصلين والجدل والمعاني والبيان والصرف والنحو والمنطق والحكمة

كذا

بلغ

وغيره ذلك كله بقراءته عليه واخذ في العروض وغيره على الشمس الاسيوطي
وحضر دروس الشهاب بن الهايم بالقدس الشريف واخذ عن العلا البخاري
ايضا وقرا عليه جانبا من الهداية ومن شيوخه ايضا الشيخ سعد الدين خادم
الخانقاه الشيخونية وحج مرارا وجاور وخلع والده الكرك واسكندرية
وتقدم في الفنون وبرع في الصرف والنحو وصار من ائمتهما وله فيهما الانظار
الدقيقة وكان من المبرزين فيهما وله في ذلك كلام جيد فيه متانة
مع ايصاله الى الافهام بسهولة وقصده الناس للاخذ عنه لا سيما في فن
العربية وانتفع به فيها جماعة منهم العلامة المحقق سيف الدين الحنفي وكان
كثير الترجم والثنا عليه وبالغ ابن خليل في مدحه والثنا عليه بالكرم وما
هنا وفيما ذكرناه منه كفاية والله تعالى اعلم عمر بن قطب الدين الحنفي
نجم الدين كان اماما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في الفتوى ويعول
على قوله ويقتدى بفعله رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد
ابن علي بن لقمان النسفي الامام الزاهد نجم الدين ابو حفص وابنه احمد تقدم
سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد النوحي النسفي وابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين
البزدوي وابا علي الحسن بن عبد الملك النسفي وروى عنه عمر بن محمد بن عمر
العقيلي ومولده سنة احدى او اثنتين وستين واربعمائة بنسف وتوفي
بسمرقند ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وخمس
مائة رحمه الله تعالى قال السمعاني فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب
وصنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير واما
مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها فرايت فيها من الغلط
وتغيير الاسما واسقاط بعضها شيا كثيرا وارها غير محصورة ولكن

كان
عمر

غير محصوره ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف كتب الي بالاجازه
بجميع مسموعاته ومجموعاته ولم ادركه بسمرقند حيا وحدثني عنه جماعة
قال وانما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره
وان لم يكن اسناده عاليا وكان ممن احب الحديث وطلبه ولم يرزق في
فهمه وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء انتهى ومن
تصانيفه المنظومة المشهوره قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا
مفسرا محدثا اديبا متفننا وقد صنف كتبا في التفسير والحديث
والشروط انتهى وذكره صاحب الهدايه في مشيخته وصدره بها
وقال فيها سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروي الحديث عن خمسمايه
وخمسين شيخا قال وقرات عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب
المسندات للخصاف بقراة الشيخ الامام ظهير الدين محمد بن عثمان وقد
جمع اسامي مشايخه في كتاب سماه تعداد الشيوخ رحمه الله تعالى وقد ذكره
العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه واورد له من الشعر قوله

• كلم الرسول جوامع الكلم • ولوامع الاحكام والحكم •
• فدطلبوا الاخبار واغتنموا • ان الحديث اجل مغتنم •

وقوله الامن واليمن في ثلاث • في الحلم والرفق والسخاوه •
• والشر والشوم في ثلاث • في البخل والظلم والعداوه •

واورد له ايضا غيره لكن وقع في هذين المقطوعين من شعره كتابه عمر بن
محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ميمون بن محمود النعماني يتصل نسبه بالامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله
عنه كان فاضلا ولي قضا دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال

بها ايضا مات في صغر سنه خمسين وثمانمايه رحمه الله تعالى عمر بن
محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه روى عن ابيه الاتي
ذكره في محله وتفقه عليه وهو اخو احمد بن محمد المتقدم ذكره عمر بن
منصور بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفاسي كان عالما بالفقه
والاصول والعربيه مع حلم وادب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة
وحج ٨٢٤ فسقط الى الارض فيبست اعضاوه وبطلت حركته وحمل الى
مكة وتاخر عن الحج ولم يقم الا قليلا ومات رحمه الله تعالى كذا الطبقات النحاه
للجلال السيوطي عمر بن محمد بن اسمعيل ابو حفص ثقة الدين الاسبيتكي استاذ
العقيلي عمر بن محمد بن عمر رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن الحسن بن ابي محمد
ابن محمد بن ابي نصر ابو حفص الاذكاني الفرغاني الامام الكبير والبحر العزيز
اول من درس بالمستنصريه للطايفة الحنفيه قال الصلاح الصفدي
كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربيه وكتب خطا
مليحا وله نظم ونثر قدم بغداد شابا وصحب الشهاب السهروردي
وعرض عليه تدريس الشتثيه فلم يجبهم ثم ولي تدريس المستنصريه
وقدمه في الزهد والحقيقة متمكنة كثير العباده دايم الخلوه مجردا من اسباب
الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنه اثنتين
وثلاثين وستمايه وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى عمر بن محمد بن سعيد
الامام الحافظ له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب ابي
حنيفة رضي الله عنه عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ابو شجاع ضياء
الاسلام اخو محمد الاتي في بابه ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال
من كبار المشايخ بسلخ كتب الينا بخطه اجازة بجميع مسموعاته ومستجازاته

اجازه

اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عاليه ويد باسطه في انواع من العلوم
وذكره بن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وارخ وفاته في سنه سبعين
وخمس مايه وقال كان فقيها فاضلا ومن شعره

وجربت ابنا الزمان باسرهم • فما بقيت ان الغل في عدهم كثير •
وخبرت طغواهم ولوم فعالهم • فلما التقينا صغر الخبر الخبر •

وله ايضا لقد هبت الريح من بلدتي • فياحب ساكن ذاك البلد •
فقمت اليها وعانقتها • وما عانق الريح قبلي احد •

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن خشنام الخشنامي البخاري قال
السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا اديبا سمع ابا بكر محمد بن احمد
ابن علي بن حيدره الجعفري البخاري سمع منه ابو حفص عمر بن محمد
ابن احمد بن اسمعيل النسفي وتوفي رحمه الله تعالى ببخارا في ذي
القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه وكان له ولد فقيه
زاهد ركب البوادي على التجريد وجاور بمكة زادها الله شرفا
وكان ياكل بعد ثلاثة ايام شيا يسيرا رحمه الله تعالى عمر بن محمد
ابن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جراده العقيلي نجم الدين
ابن جمال الدين بن الصاحب كمال الدين بن العديم ولد سنة تسع وثما
نين وستمايه وسمع من الابرقوهي وحدث عنه وتفقه وولي عدة تداريس
ثم ولي القضا في سنة احدى وعشرين وسبعمايه الى ان مات في صفر
سنة اربع وثلثين وسبعمايه ولا يحفظ انه سبت احدا طول ولايته وكان
المويد يثني عليه وعلى فضايله ومن نظمه

كان وجه النهر اذ حلت به • اسجارة فصاحة الاغصن •

مرآة غيد قد وقفن حولها · ينظرن فيما ايهن احسن

ورثاه الامام عمر بن الوردي بقوله

قد كان نجم الدين شمسًا اشرقت · بحماة للداني بها والقاصي

عدمت ضيا بن العديم فانشدت · مات المطيع فيا هلاك العاصي

وذكره صاحب درة الاسلاك واثنى عليه فقال امام اضا في سماء

امام اضا في سما الفضل نجمه · وتوفر من غنايم العلم قسمه ·

وجال في ميدان البلاغة والبراعه ونفذت في مجالس الحكم اوامره

المطاعه كان رئيسا كبيرا حاكما خبيرا فريدا في الكتابة المنسوبه

مجيدا في معرفة اوضاعها المطلوبة ومقاديرها المحسوبه ذا بيتٍ

اثار بدر سعده وبلغ درجة الكمال بانتسابه الى جده وسيرةٍ سارت

فسرت وحلت مذاقتها في الافواه حيث مرت وذاتٍ لطيفة ومناقب

شريفه ونظرٍ يبسم زهره المحقق في رياض الرقاع وتنثر كم بينه

وبين النثرة في الرفعة من ذراع حكم بحماه ثلاثة عشر سنه واستمر

الى ان عقل الحتف عقله واذهب لسنه ثم انه ساق من شعره البيتين

المتقدمين وساق له منه ايضا قوله من الابيات ·

· من بعد ما غبت يا من كان يونسني · ما ابصرت حسنا عيني ولا رمقت ·

· سواك ما مر في بالي ولا شفتي · بغير ذكرك يا اقصى المنى نطقت

· اشكوا اليك غراما فيك اقلقني · فدتك نفسي على طول المدا وقت ·

· وفرط وجد وشوق ناره وقدت · بين الاضالع والاحشا واحترقت

· استودع الله وجها مشرقا بهجا · كانه منه بدور التم قد خلقت ·

· مهلا فان الليالي ربما قبضت · بنانها والاماني ربما صدقت ·

وفي

وفي صاحب الترجمة يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي من قصيدة

وقد كنت اشكو من زماني فاقة ۝ فانقذني بيت العديم من العدم
وكم نظرت عيني سما الفضلهم ۝ كفاني منهما ان وصلت الى النجم
وحسبي من قاضي القضاة مكارم ۝ شهدت لها بالحمد والشكر عن علم
امام اذا ما حل في العلم مشكل ۝ تصرف فيه بالدقيق من الفهم
له مجلس بالعدل يشرق نوره ۝ فلم يبق داج من ظلام ولا ظلم
هو النجم لكن يخجل البدر حسنه ۝ فيقضى له بالفضل في مجلس الحكم
له شيمتا جود وصفح عن العدى ۝ فيعطي الندا عفوا ويعفوا عن الجرم
ويقضي بامر الله وهو موفق ۝ فيجري على منهاج ابائه القدم
ويبدي سطورا في الطروس كانها ۝ الدراري في الاشراف والدر في النظم
وما كان بعدي عن جنابك نعمى ۝ ولكنه قد كان مني بالرغم
ومالي في سقيا الغمام بحاجة ۝ وجدواك يغني عن ولي وعن وسمي
لقد سرت فينا سيرة عمرية ۝ فشاركته في صالح الفعل والاسم

عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري جد شمس الدين احمد بن محمد المتقدم ذكره قال الذهبي في حقه العلامة شرف الدين كان من كبار حنفية بخارا وعلمايها قدم بغداد حاجا في سنة ثمان وثمانين وخمس مايه وحج ورجع وحدث روى عن الصدر الشهيد حسام الدين ابي المفاخر برهان الايمة عمر بن الصدر عبد العزيز بن عمر بن مازه وغيره وروى عنه سبطه احمد بن محمد بن احمد المتقدم ذكره والعلامة محمد بن عبد الستار الكردري وتوفي ببخارا وقت صلاة الفجر من يوم الثلاثا

الخامس من جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمس مايه ودفن عند القضاة السبعة والعقيلي بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه

~~عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري جد شمس الدين احمد بن محمد المتقدم ذكره قال الذهبي في حقه العلامة شرف الدين~~ كان من كبار حنفية بخارا وعلما الامام العالم العلامه جلال الدين الخبازي قال الذهبي في حقه المفتي الزاهد الحنفي رايته لما قدم مع دمشق يدرس بالعزيه البرانيه ثم حج ودرس بالخاتونيه ومات رحمه الله تعالى في اخر سنه احدى وتسعين وستمايه وهو في عشر السبعين قال في الجواهر وله الحواشي المشهوره على الهدايه وله ايضا المغني في اصول الفقه وانتفع الناس بهما قال ابو العلا البخاري كان يعني الشيخ جلال الدين الخبازي فقيها زاهدا عابدا متنسكا عارفا بمذهب ابي حنيفه واصحابه وقال البرزالي كان شيخا فاضلا ولما مات كان مدرسا بالخاتونيه ومن شرطها ان يكون المدرس بها من افضل الحنفيه عمر بن الحاكم الزاهد ابي سعد محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف والده بالاشقر الاتي ذكره في محله كان فاضلا اديبا شاعرا ومن نظمه قوله

عجبا للقوم يعجبون برايهم ٭ واري بعقلهم الضعيف قصورا
هدموا قصورهم بدار بقايهم ٭ وبنوا لعمرهم القصير قصورا

ومنه ايضا

المرو يسعى لما ينيله ويزجره ٭ سوط الزمان وبدنه من الاجل
وليس يسعى لما فيه النجاة له ٭ كانه امن فيهما من الوجل

عمر بن محمد الغزنوي ابو حفص له تقدم في اصول الفقه عمر بن شيخ الحجبه شمس الدين محمد بن ابي بكر الشيبي قال الولي العراقي اشتغل

بمذهب

بمذهب ابي حنيفة علي خلاف مذهب ابيه واخوته وولي امامة مقام
الحنفيه بمكة وورد القاهره ثم توجه منها الى مكة فادركه اجله قبيل وصوله
الى مكة سنه تسع وسبعين وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن محمود بن ابي
بكر بن عبد القادر بن ابي بكر الرازي سراج الدين ولد في صفر سنه خمس
واربعين وستمايه وتفقه وتعاني الشهاده ثم ناب في الحكم بالحسينيه فلما
فلما امتنع القاضي شمس الدين الحريري من استبدال الاماكن التي اراد الناصر
استبدالها وصمم على ذلك نعرّان ساله الناصر فيه فتكلم سراج الدين المذكور
وقال ان فوض الناصر الي الحكم حكمت له بجواز الاستبدال واحضر النقل في
ذلك فاجابه السلطان وقرره في قضا مصر خاصه وابقى الحريري في قضا
القاهره فنزل السراج الى مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك على الحريري
وصنف في منع الاستبدال جزوا تعقبه عليه علا الدين التركماني فاتفق
ان السراج مات بعد مضي اثنين وستين يوما وعد ذلك كرامة للحريري
وكانت وفاته في تاسع عشر رجب قبل ثالث عشر رمضان سنه سبع عشرة
وسبعمايه رحمه الله تعالى عمر بن محمود بن محمد القاضي الامام احمد بلاعزه
صاحب الهدايه قال اعني صاحب الهدايه قدم من رشدان للتفقه علي وواظب
علي وظايف درسي مده ولما اراد الانصراف كتب الي ابيات وقد ساقها
في الجواهر ولكن ليس تحتها طايل عمر بن مسعود بن احمد البرهاني برهان
الاسلام وامام الايمة الاعلام وحيد زمانه في الفضل والعلم وكان احد الصدور
المشهورين مات ليلة السبت سابع عشري ذي الحجة سنه خمس عشرة وستمايه
ودفن بمقبره الصدور رضي الله عنهم عمر وقيل عمرو بن ميمون بن بحر بن سعد
ابن الرماح البلخي ابو علي قاضي بلخ قال ابو محمد المستملي قدم بغداد وجالس ابا حنيفة

وتفقه عليه وروى عنه ابنه عبد الله بن عمر قاضي نيسابور في خلق قال
الخطيب تولى القضاء ببلخ اكثر من عشرين سنة وكان محمودا في ولايته مذكورا
بالحلم والعلم والصلاح والفهم وعمي في آخر عمره وحدث عن سهل بن ابي صالح
والضحاك بن مزاحم وغيرهما وروى عنهما عنه جماعة من اهل خراسان وقدم
بغداد وحدث بها واجتمع بابي حنيفة وتفقه عليه ووثقه بن معين وغيره
ومات رحمه الله تعالى ببلخ في شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومائة عمر بن
منصور الشيخ سراج الدين البهاذري ذكره بن حجر في انبايه في وفيات سنة ٨٣٤
وقال ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعاني وغيرها
حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار يشار اليه في فضلا الحنفيه وفي
الاطباء الا انه لم يكن محمود العلاج مات في العشر الثاني من شوال رحمه الله تعالى
عمر بن يحيى بن مسلم اخو هلال بن يحيى المعروف بالراي حدث عنه ابو حازم
القاضي عمر الحلبي استاذ ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني
شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان وممن تخرج به وعلق عليه التعليقة في
المذهب ولازمه حتى صار من انظر اصحابه ذكره السمعاني عمر المعروف
بمازه واولاده يعرفون ببني مازة وبيتهم مشهور بالعلم والفضل
والرياسة والتقدم وقد جعل الله فيه البركة ونفع بعلومه المسلمين ولم
يكن بما ورا النهر من يتقدم هذا البيت علما وعملا وجاها وغير ذلك من الفضا
والمحامد وقد ذكرنا في هذه الطبقات منهم جماعة كثيرة البعض منهم تقدم
والبعض منهم ياتي في محله وما وفيناهم حقهم ولا وصفناهم ببعض
اوصافهم الجميلة ومحاسنهم الجزيلة ولا استوعبنا ذكر ما لهم من الاخبار
والمصنفات وما يتعين علينا ذكره والعذر في ذلك هو بعد ديارهم وعدم

وصول

وصول اخبارهم وما عفته الفتن على اثارهم وتناوب صروف الزمن على
ديارهم تارة من خوارزم شاه وتارة من التاتار وتارة من الملوك
وغيرهم حتى ذهب رونق تلك البلاد واستاصل الدهر افاضل تلك
العباد تغمدهم الله برحمته عمرو بن ابي عمرو ذكره ابو اسحق في الطبقات
من اصحاب محمد بن الحسن وكذلك الصيمري وقال هو جد ابي عروبة الحراني
رحمه الله تعالى عمرو بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد
روى عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان
لم يعزل ذكره ابن ابي العوام القاضي في المناقب وروى عنه ابنه احمد قال حدثني ابو
عمرو بن مهير سمعت الحسن قال قال ابو يوسف اعلى ما تكون بالكلام اجهل
ما تكون بالله عز وجل عمرو بن الهيثم بن قطن ابو قطن بن الكعب القطعي نسبه
الى الجد ولم يذكر السمعاني هذه النسبة قال قال لي ابو حنيفة اقرا علي
وقل حدثني قال وقال لي مالك بن انس بن مالك رحمه الله تعالى مثل ذلك
روى عنه احمد ووثقه ابن معين وروى له مسلم وذكره الخطيب في تاريخه
ونقل توثيقه عن اكثر الايمة ونقل عن الواقدي ان وفاته كانت بالبصرة
لاربع ليال بقين من شعبان سنة ١٩٨ وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى
عمرو بن الوليد الاغضف قال رحلت الى ابي حنيفة فلم يكن لي من القوة على العلم
ما اقدر به على مجالسته فكنت اختلف الى ابي يوسف اتعلم منه فاني ذات
يوم عنده اذ دخل ابو حنيفة وقد جمعت كسائي متربعا فقعدت عليه فقال
من هذا الرجل فقال له ابو يوسف فتى من اهل البصرة قدم يتفقه فقال ابو
حنيفة اخلق به ان عاش ان يلي القضا فولي القضا العلا بن محمد بن ابراهيم
ابن اسحق العوبدي روى عن ابيه وتفقه عليه واخوه الحسن تقدم وابوه محمد

يأتي رحمهم الله تعالى العلا بن هرون ابو يعلي الواسطي اخو يزيد بن هرون
ولي قضا الانبار وانتقل الى الشام فنزل الرمله وحدث بها عن عبد الله بن
عون وحسين بن ذكوان المعلم وعبد الله بن عمر العمري ومحمد بن اسحق المطلبي
روى عنه ضمره بن ربيعه وسواد بن عماره وليس لاهل العراق عنه رواية
قال الخطيب غير اني رايت لعلي بن الجعد عنه حكاية عن ابي حنيفة وانما روى عنه
الرمليون لنزوله عندهم وكان قد تولى القضا بالرمله وسكنها الى حين وفاته
ثم ان الخطيب روى بسنده الحكاية المذكورة عنه وهي ان ابا حنيفة قال كان الشعبي
يحدث ورجل خلفه يغتابه فالتفت فقال هنيئا مريئا غير دا مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلت كذا في تاريخ الخطيب البغداد والذي يغلب
على الظن انه كان اخيه يزيد بن هرون من اتباع الامام رضي الله عنه وممن
اخذ منه وروى عنه والله اعلم عوض بن ابي الرومي المشهور بمنا وعوض
اشتغل كثيرا وداب وحصل واعتنى بمطالعة كثير من كتب التفسير لكنه
قليل الحفظ بطيء الفهم ومع ذلك لا يستكمل احدا ودعواه اكثر من علمه وقد
درس بمدارس متعددة منها احدى المدارس الثمان واحدى المدارس السليمانية
وولي قضا مدينة بروسه وقضا اصطنبول وقضا العسكر بولاية اناطولي
ثم بولاية روملي وعزل واعيد مرة او مرتين وقد اجتمعت به في دار السلطنة
قسطنطينيه المحميه وهو اذ ذاك معزول من قضا روميلي ورايته يكتب
حاشية على بعض التفاسير اكثرها سجع ولكنه سجع لا معنى لالفاظه ولا لفظ
لمعانيه وما رايته يستمد فيه من كتاب ولا يراجع شيا من التفاسير والاعاريب
ولا ما يتعلق بعلوم القران من الكتب المصنفة وانما يكتب ما يخطر بباله ويحسنه
له عقله ولو اخرجه الى الناس وعرضه على عقول الرجال لكان اعجوبة من اعاجيب

الزمان

وجد هنا بياضا

الحمد لله ثم نقل وقوبل كذلك

الزمان وفاكهة لمن يتطلب لطايف الهذيان ورايت كثيرا من اهالي
الديار الرومية من طلبة العلم يغلطون فيه ويظنون انه من جملة
العلما الافاضل وكنت اتوهم الصدق في مقالهم الي ان اجتمعت به •
ورايته بعكس ما قاله الشاعر ثم التقينا فلا والله ما سمعت
اذني باحسن مما قد راي بصري ولاهل الديار الرومية عنه حكا
لطيفة ونكات ظريفة بعضها صحيح وبعضها مفتعل عليه وهي
اشبه شيء بالحكايات المنقولة عن بهاء الدين قراقوش وزير السلطان
صلاح الدين ومن اراد الوقوف عليها فيطالع الكتاب المسمي بالفا
في اخبار قراقوش للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالي
عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصري الصوفي شرف
الدين ابو خلف قال ابن حجر عني بالحديث وحفظ كتابا في الفقه
على مذهب ابي حنيفة واعتنى بالقراات وسمع الكثير وكان جميل
الوجه حسن الصحبة الا انه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض
الطلبة لاي معنى قال الزمخشري في اول المفصل الله احمد وما قال
ابراهيم وموسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم الى اسئلة من المفصل
فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابة
ولم قال باب الترخيم ولم يقل باب التبليط ولم قال باب العلم •
ولم يقل باب الصنجق ثم شرع في تعليل ذلك جميعه مثل قوله انما قال
الموصول ولم يقل الشبابة لان الموصول اسمي وحرفي فهو ينقسم الي
قسمين والموصول قطعتان موصولتان وليست الشبابة كذلك
وقال له بعض الطلبة انت فيك عيب لانه ما في القران شي علي وزن

يات

شوش

اسمك ولا تسمي به احد من اهل العلم فشرع يتتبع الاجزا والمعاجم والمشيخات
والتواريخ الي ان جمع جزوا سماه شفا المرض فيمن تسمي بعوض وذكر في الخطبة
ان في القران علي وزن اسمه عنب والظاهر من احواله هذه الله كان سلمه
الصدر رعد بن الحفد يغلب ~~الاحور~~ عليه التغفل والنسيان او ان الحساد
كانوا يضعون عليه مثل هذه الامور والخرافات وهو الاقرب فان الامام
السبكي كان يكرمه ويعظمه ويحسن اليه مات بمصر فجا واخر سنه سبع
واربعين وسبعماية رحمه الله تعالي عيسى بن ابان بن صدقه ابو موسي احد
الايمة الاعلام صحب الامام محمد بن الحسن وتفقه عليه وانتفع به
واستخلفه يحيى بن اكثم علي القضا بعسكر المهدي وقت خروج يحيي
مع المامون الي فم الصلح فلم يزل علي عمله الي ان رجع يحيي ثم تولي القضا
بالبصره ولم يزل عليه حتي مات قد اسند الحديث عن اسمعيل بن جعفر
وهشيم ويحيي بن زكريا بن ابي زايده ومحمد بن الحسن وروي عنه
الحسن بن سلام السواق وغيره قال محمد بن سماعه كان عيسي بن
ابان حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكان يصلي معنا وكنت ادعوه
ان ياتي محمد بن الحسن فيقول هولا قوم يخالفون الحديث فصلي معنا
يوما الصبح وكان يوم مجلس محمد فلم افارقه حتي جلس في المجلس
فلما فرغ محمد ادنيته اليه وقلت هذا ابن اخيك ابان بن صدقه
الكاتب ومعه ذكا ومعرفة بالحديث وانا ادعوه اليك فيابي ويقول
انا نخالف الحديث فاقبل عليه وقال يا بني ما الذي رايتنا نخالفه
من الحديث لا تشهد علينا حتي تسال منا فساله يومىذ عن خمسة وعشرين
بابا من الحديث فجعل محمد بن الحسن يجيبه عنها ويخبره بما فيها من المنسوخ

وبابي

ويأتي بالشواهد والدلايل فالتفت الي بعد ما خرجنا فقال كان بيني
وبين النور ستر فارتفع عني ما ظننت ان في ملك الله مثل هذا
الرجل يظهره للناس ولزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى تفقه.
حدث ابو جعفر الطحاوي قال سمعت ابا حازم القاضي يقول ما رايت
لاهل بغداد حدثا اذكى من عيسى بن ابان وبشر بن الوليد وقال
ابو حازم في حقه ايضا كان رجلا سخيا جدا وكان يقول والله لو
اتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه وقال قدم البصرة
رجل محمد بن عباد المهلبي فادعى عليه اربع ماية دينار فساله عيسى
عما ادعى عليه فاقر له بذلك فقال له الرجل احبسه لي فقال عيسى
اما الحبس فواجب ولكنني لا ارى حبس ابي عبد الله وانا اقدر على
فدايه من مالي فغرمها عنه م عيسى من ماله ونسبه الخطيب على عادته
في التعصب الى القول بخلق القران وحكي ان مسلما ويهوديا
اختصما اليه فوقع اليمين على المسلم فقال له القاضي قل والله الذي
لا اله الا هو فقال له اليهودي حلفه بالخالق لا بالمخلوق لان لا اله
الا هو في القران وانتم تزعمون انه مخلوق قال فتحير عيسى عند
ذلك وقال قوما حتى انظر في امركما ومات رحمه الله تعالى في غرة صفر
وقيل في المحرم سنة احدى وعشرين ومايتين بعد قدومه من الحج
بايام وفي الجواهر المضية قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة
يقول سمعت هلال بن يحيى يقول ما في الاسلام قاض افقه منه
يعني عيسى بن ابان في وقته قال الطحاوي وسمعت بكار بن قتيبة
يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما اسمعيل بن حماد وعيسى بن ابان

وقال ابو حازم ما رايت احدا فتمنيت ان اكون مثله الا محمد بن سماعه وما
رايت قط فقيهين متواخيين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجابه
لنفسه غير محمد بن سماعه وعيسى بن ابان بن صدقه قال الطحاوي وحدثنا
بكار بن قتيبه القاضي قال سمعت هلال بن يحيى يقول ما ولي البصره
منذ كان الاسلام والى وقتنا هذا قاض افقه من عيسى بن ابان قال
وسمعت محمد بن يونس البصري قال سمعت عيسى بن ابان وهو على
باب مسجده برين وحوله فقالت له امراة ايها القاضي الله الله في ابني
سل عن قصتي الفقها قبل ان تقضي علي سل عن ذلك هلالا فسمعته
يقول ايها المراة ما بنا الي هلال من فاقه وقال الكاساني في بدايعه
قيل كان سبب تفقه عيسى بن ابان وكان مشغولا بطلب الحديث قال
دخلت مكة في اول العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامة
شهرا فجعلت اتم الصلاة فلقيني بعض اصحاب ابي حنيفه فقال اخطات
فانك مقيم بمكه فما لم تخرج منها لا تصير مسافرا فقلت اخطات في مسالة
في موضعين فدخلت الى مجلس محمد واشتغلت بالفقه عيسى ابن اسمعيل
ابن خسرو شاه الاقصراي الفقيه العالم بدر الدين كان مدرسا بالعزيه
البرانيه وخازن كتب التربه الاشرفيه وكان رجلا جيدا حسن الملتقى عنده
تواضع وسكون مات في اواخر شهر رمضان فجاة بعد ما صلى التراويح
سنة سبع وعشرين وسبعمايه ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى
عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شادي
الملك المعظم شرف الدين ذكره الزركشي في عقود الجمان فقال الفقيه العالم
النحوي اللغوي ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمايه ونشا بالشام

ونفقه

[Margin:] قال ابو حازم ما رايت قط فقيهين متواخيين ... كل واحد منهما يوجب لصاحبه ... كما يجابه لنفسه غير محمد بن سماعه

[Margin:] بدر الدين الاقصراي

[Margin:] الملك المعظم

23

وتفقه على مذهب ابي حنيفة على الفخر الرازي وقرا الادب على تاج الدين الكندي
اخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والحجة لابي علي الفارسي والحماسه
والايضاح وغير ذلك وشرح الجامع الكبير وصنف كتابا في الرد على الخطيب
البغدادي وكتابا في العروض وكان شجاعا مقداما مواظبا على الاشتغال
توفي سنة اربع وعشرين وستمائة ودفن بقلعة دمشق ثم اخرج ودفن
مع والدته في القبة وفيها اخوه المغيث وكان فاضلا اديبا ومن شعره

• ومورد الوجنات اغيد خاله • بالحسن من فرط الملاحة عمه •
• كحل الجفون وكم له في لحظاتها • عنجا فعلت سعي الحسام وسمه •

وفيه يقول وزيره شرف الدين بن عنين الكاتب لما غاب عن القدس

• غبت عن القدس فاوحشته • من بعد ما قد كان ما نوسا •
• وكيف لا توحش اقطاره • وانت روح القدس يا عيسى •

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال كان عالي الهمة صارما شجاعا مهيبا
فاضلا جامعا شمل ارباب الفضائل بمجالسهم وكان حنفي المذهب متعصبا لمذهبه
وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه اولاده
وكان قد حج الى بيت الله الحرام ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا
في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وذكر انه كان قد شرط لكل من يحفظ
المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة قال
ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون ان حفظهم له كان لهذا السبب
قال وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين خلافا لما ذكره الزركشي سابقا
ثم ترحم عليه وقال فلقد كان من النجباء الاذكيا اخبرني جماعة
عن شرف الدين بن عنين بامور كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك

واصابة المقصد منها انه كان بن عنين قد مرض فكتب اليه

انظر الي بعين مولى لم يزل • يولي الندا وتلاف قبل تلافي

انا كالذي احتاج ما تحتاجه • فاغنم ثوابي والثنا الوافي

فجا اليه بنفسه يعوده ومعه صرة بثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العايد قال بن خلكان وهذه لو وقعت لاكابر النحاة ومن هو في ممارسة النحو طول عمره لاستعظم منه لاسيما مثل هذا الملك وله اشيا كثيرة غير هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انموذج منها يستدل به على الباقي انتهى وذكره النويري في نهاية الارب واثنى عليه وذكر عنه انه قد كان امر الفقها ان يجردوا له مذهب ابي حنيفه دون صاحبيه فجرد له في عشر مجلدات وسماه التذكره وكان لا يفارقه سفرا ولا حضرا ويديم مطالعته وذكر انه كتب على كل جلد منه انهاه حفظا عيسى بن ابي بكر ابن ايوب وان ابا المظفر يوسف سبط بن الجوزي قال له يوما ربما يوخذ عليك لان اكبر مدرس يعني في الشام يحفظ القدوري مع تفرغه وانت مشغول بتدبير الملك فكيف تيسر لك حفظ هذا المقدار مع هذا الشغل فقال له في الجواب ليس الاعتبار بالالفاظ وانما الاعتبار بالمعاني باسم الله سلوني عن جميع مسايلها وهذا يدل على اطلاع زايد وحفظ تام وله شعر كثير اورد منه صاحب التواريخ وغيره شيا وافرا فمن ذلك قوله وقد مرض

زارت ممحصة الذنوب وودعت • تبا لها من زاير ومودع

باتت معا نقتي كان جيبها • ومقيلها ومبيتها في اضلعي

قالت وقد عزمت على ترحالها • ماذا تريد فقلت ان لا ترجعي

وقوله

بادرة الغواص بل يا ظبية القناص بل يا دمية المحراب •

عاودت

وقوله

عاديت فيك صبابة كانوا على • قرب الديار وبعدها اصحابي •
احن اليكم ثم اسال عنكم • وما والكم قلبي فغيركم سوالي •
فان قلت لم ينطق بغير كم فمي • وان نمت كنتم في المنام خيالي •

وقوله

هجم الشتا ونحن بالبيداء • فدفعت شره بصوت غناء •
وجمعت قافات يزول بجمعها • هم الشتاء ولوعة البرحاء •
قدح وقانون وقاني قهوة • مع قينة في قبة زرقاء •

وللتاج الكندي فيه مدايح كثيرة وله معه مطارحات ومكاتبات شهيرة لا بأس بذكر طرف منها فمن ذلك ما كتب به اليه وهو غايب في الصيد والقنص

وهو قوله

أيا ملكا تخشى سطاه وبأسه • كما يرتجى منه الندى والمنايح
فدتك ملوك قصرت عنك في العلا • فانت لها بالعزم والحزم فاضح
على وجهك الميمون منا تحية • يبسبس لها غاد اليك ورايح
وحمد لما اوليت في كل حالة • من الجود تتلوه عليك المدايح
وشوق الى لقياك برح بالحشا • ويوشك ان ترفض منه الجوانح
دنت بك دار بعد بعدك برهة • وطرف الاماني نحو قربك طامح
فلما رجونا ان نراك وانسه • يراجعنا الانس الذي هو نازح
تشاغلت عنا بالجوارح معرضا • فعادت علينا وهي فينا جوارح
فيا ليتها كانت ذبايح صيدها • كما كان منها الصيد وهو ذبايح
واني وان كان المدى غير عايق • لبعدنا فيني عذر من الضعف واضح
فسيان قرب الدار عندي وبعدها • اذا لم تساعدني اليك الجوارح
ردت شبابا كان قد حال دونه • مشيب وضعف في المفاصل فادح
فاصبحت لما ان صحبتك شادخا • له امل في العيش عندك سانح

وكنتُ كأني قبل ذلك منصتٌ • وقد صاح نحوي بالمنية صائحُ
وها أنا في شعري اليك معتذرٌ • لأن علو السن في الفكر فادحُ
فما فيه من عيبٍ فسامح بستره • فمثلك يغضي حلمه ويسامحُ
هنيئاً لك الملك الذي أنت ربّه • وأنت بعلياك القنا والصفائحُ

وكتب على وجه الجزء الاول من كتاب سيبويه نسخة مولانا السلطان الملك المعظم يحيى صاحب الترجمة أبياتاً خطرت له عند فراغ السلطان من قراءته عليه وذكره لقراءة عضد الدولة بن بويه اياه على أبي علي الفارسي وهي

سيبويه

رحم الله لقد فاضت علينا السعود من بركاته
كان سلطاننا المعظم عيسى أبّد الله ملكه بثباته
أخذ القاري الكتاب باسنادي كما كنت آخذاً في رواته
لم يكن قبله مليك له العلم مع الملك توأماً في صفاته
غير ملك ساد الورى عضد الدولة أعني بالعلم طول حياته
كان مثل المعظم الملك في العدل وفي فضله وفي أدواته
كم حكى الفارسي عنه من النحو فنوناً تعد من مشكلاته
وهو في العلم شيخه وله صنف ايضاحه الى تكملاته
وكذاك المعظم العالم البارع في فهمه وفي خطراته
بوركت روحه وملّى عمر الدهر بحياته الى آخر اباته
فكان قد رواه عني فأحيى سيرة الفارسي بعد وفاته
نعم ذخر الغني وقد مات علم مستفاد يعد من حسناته

ورثاه الأديب شرف الدين بن عنين الشاعر بقوله ———

يا دهر ويحك ما عدا مما بدا • أرسلت سهم الحادثات فاقصدا

أعمدت

أغمدت سيفا مرهفا شفراته * قد كان في ذات الإله مجردا
فافعل بجهدك ما تشا فإنني * بعد المعظم لا أبالي بالردى
ما خلته يغني وأبقى بعده * يا بؤس عيشي ما أمر وأنكدا
لهفي على بدر تغيب في ثرى * رمس وبحر في ضريح ألحدا
أبقيتني يا دهر بعد فراقه * كبدا مقرحة وجفنا أرمدا
وحرارة في القلب يذكي وقدها الـ * ـذكرى وحزنا لا يزال مجددا
ولهيب نار بين أثناء الحشى * تزداد من فيض الدموع توقدا
لو كان يخلد بالمكارم والتقى * خلق لكان مدى الزمان مخلدا
لو كان شق الجيب ينفع هالكا * شققت عليك بنو أبيك الأكبدا
أو كان يغني عنك دفع بالقنا الخطي * غادرت الوشيج مقصدا
أو كان فيض الدمع ينجي من ردى * أوديت بالدم في صفا يحكي الصدا
ولقد تمنت أن تكون موازرا * من آل أيوب الكرام لك الفدا
كم ليلة قد بت فيها لا ترى * إلا ظهور الأعوجية مرقدا
تحمي حمى الإسلام منتصرا له * بعزائم تستغرب المستنجدا
ولرب ملهوف دعاك لحادث * جلل فكان جوابه قبل الصدى
وافيته والسيل قد بلغ الزبى * في حيث لم ير غير عزمك منجدا
فرددت صرف الدهر عنه صاغرا * ورست قواعد ملكه وتمهدا
ولطالما شمنا بوارق كفه * فهمت سحائبها علينا عسجدا
ما ظل غمر عن محجة قصده * إلا وكان له إليها مرشدا
يا مالكا من بعدي فقدي وجهه * جار الزمان علي بعدك واعتدى
أعزز علي بأن يزورك راثيا * من كان زارك بالمدائح منشدا

كم موردٍ ضنكٍ وردتَ وطعمُه   مُرٌّ وقد عاف الكماة الموردا
وعزيز قومٍ مترفٍ سربلته   ذلًّا وكان الطاغي المتمردا
اركبته صهوات أدهم قصرت   عنه الخطا من بعد ما شقرا جردا
لولا دفاعك بالصوارم والقنا   عن حوزة الاسلام عاد كما بدا
ولاصبحت خيل الفرنج مغيرة   تجتاب ما بين البقيع الى كدا
ودنا رمصر لو ونت عزماته   عن نصرها لتحكمت فيها العدا
ولامست البيض الحرائر بينهم   فيما إماءً والموالي أعبدا
وبثغر دمياط فكم من بيعة   عبد الصليب بها وكانت مسجدا
انقذتها من خطة الخسف التي   كانت اخلتها الحضيض الاوهدا
اجليت ليل الكفر عنها بالظبا   وأنرت في عرصاتها نجم الهدى
ولقد شهدتك يوم فيسارية   والشمس قد نسج القتام لها ردا
والكفر معتصم بسور مشرف الأ   براج أحكم بالصفيح وشيدا
فجعلت عاليها قرين اساسها   والنت للاخشاب منها الجلمدا
قل للاعادي ان عدمنا سيدا   يحمي الذمار فقد رزقنا سيدا
الناصر الملك الذي اضحى بنصر الله   في كل الامور مؤيدا
اعلا الملوك محله واشدهم   رأيا واشجعهم واطولهم يدا
ماضي العزايم لا يرى في رأيه   يوم الكريهة حايرا مترددا
يقظ يكاد يريه ثاقب فكره   في يومه ما سوف يأتيه غدا

والملك الناصر هذا هو داود ولد المعظم عيسى وقد تقدمت ترجمته
في محله وفضايل صاحب الترجمة ومكارمه واشعاره وما مدح به من النظم
وما ورد ذكر به من الشعر يطول شرحها ولا يمكن استيعابها وفي هذا القدر كفاية

26

سيف الدين المنطقي

تغمده الله برحمته واسكنه دار كرامته بمنه وجوده عيسى بن ابي موسى
الضرير والد محمد الاتي قال الخطيب كان احد المتقدمين في هذا المذهب
اعني مذهب العراقيين قال وتلاه ابو عبد الله يعني ابنه محمدا في التمسك
به والذب عنه والكلام للمخالفين له عيسى بن محمد داود البغدادي
سيف الدين المنطقي ولد في حدود ثلثين وستمايه واخذ عن البدر
الطويل والفخر بن البديع وبرع في المنطق وتخرج وفاق الاقران
واملى على الموجز للخونجي شرحا وعلى الارشاد كذلك وارتحل الى القاهرة
فاقام بالمدرسة القاهرية بين القصرين واخذ عنه السبكي وابن الاكفاني
وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل
مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعمايه وله تسعون سنه على ما نقله
السبكي عنه قال وكان قال لي وقت بنا المستنصريه سبع او ثمان سنين
فهذا يخالف قوله الاخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي

اذا اتيت لسيف الدين ملتمسا • علما ترفع ما بالجهل من حجب
خل الكتاب وخذ من لفظه حكما • السيف اصدق انباء من الكتب

عيسى بن الروح البغدادي الفلوجي الحنفي نزيل دمشق اقرا العربيه
والصرف وغيرها وممن اخذ عنه العلا المرداوي ووصفه بالعلامه
الفقيه الفرضي الاصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وانه كان حسن
التعليم باصحا المتعلم كذا رايته في الضوء اللامع فتقلبته بحروفه ولا ادري
هل هو ممن له قرابة بابي الروح الاتي ذكره قريبا ام لا والله اعلم عيسى بن
علي البغدادي الشيخ العلامة شرف الدين نايب الحكم بدمشق كان اماما
فاضلا لكنه ليس لوح علمه وفضله دربة بالاحكام اصابه فالج ومات

به سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن بسنجق قاسمون تغمده الله
برحمته عيسى بن محمد بن ايناخ القيرشهري مولف المبتغي في الفقه
قال العلامة سراج الدين قاري الهداية رايت بخطه انه تمه ٧٣٤
عيسى بن موسى بن ابي بكر بن حسن ابي الروح الصقلي كان فقيها
اماما مقريا محدثا سمع من العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي
وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى عيسى بن
يونس بن الامام ابي اسحق عمرو بن عبد الله الامام القدوة الحافظ
ابو عمرو الكوفي راي جده وسمع اباه وهشام بن عروه والاعمش وزكريا
ابن ابي زائده وطبقتهم وحدث عنه حماد بن سلمه مع تقدمه واسحق
ابن راهويه وابو بكر بن ابي شيبة وخلق كثير سئل عنه ابن المديني فقال
بخ بخ ثقة مامون وكان اماما في النحو واللغة وكان يحج سنة ويغزو
سنة غزا خمسا واربعين غزوه وحج خمسا واربعين حجه وكان لا يقبل
جوايز الملوك والامرا قال الوزير جعفر بن يحيى ما رايت في القراء مثل
عيسى بن يونس وذكر انه عرض عليه مايه الف درهم فردها وقال
والله لا يتحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمنا وروي ان الرشيد
قال لابي يوسف قل للمحدثين ياتونا يحدثونا فلم يتخلف الا عبد الله بن
ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين والمامون الى ابن ادريس
فحدثهما بماية حديث فقال المامون يا عم اتاذن لي ان اعيدها من
حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه ثم صار الى عيسى بن
يونس فحدثهما فامر المامون له بعشرة الاف درهم فابي ان يقبلها
وقال ولا شربة ما وقد وثق عيسى واثنى عليه بالحفظ والورع والدين

والزهد

والزهد بسائر الائمة واتفقت السنتهم على مدحه وكانت وفاته سنة
سبع او ثمان وثمانين وماية نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة امين

بلغ

الغين المعجمة

غالب بن عبد الخالق بن اسعد بن ثابت ابو الحسين الامام شهاب
الدين مولده بدمشق في سنة تسع واربعين وخمسماية وقتل بارض
دارا على يد اقوام كان له عليهم ديون خرج في طلبها فاغتالوه
في سنة اثنتين وثلاثين وستماية وقيل سنة ثمان تفقه على ابيه
وسمع وحدث رحمه الله تعالى غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم
جلال الدين الخشبي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي
ولد سنة ٧٤١ وسمع من اخوان ابن امله وغيره بدمشق كذا قاله
ابن حجر في انبائه في وفيات سنة ٨١٩ ثم قال سمعت منه يسيرا وكان
له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة ومات في الطاعون
رحمه الله تعالى غسان بن محمد بن عبيد الله بن سالم النيسابوري
ابو يحيى احد الفقها الكبار تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وسمع
الموطا من عبد الله بن نافع وسمع محمد بن عمر الواقدي ذكره الحاكم
في تاريخ نيسابور وقال اخبرنا عنه ابو عبد الله محمد بن عبيد الله
ابن دينار قال في كتاب المنتقط من كتب اصحابنا وعن غسان بن محمد
المروزي قال قدمت الكوفة قاضيا عليها فوجدت فيها ماية وعشرين
عدلا فطلبت اسرارهم فرددتهم الى ستة ثم اسقطت اربعة فلما
رايت ذلك استعفيت من القضا واعتزلت كذا ترجمه في الجواهر غنام
ابن حفص بن غياث روى عنه ابنه عبيد وقد تقدم قال سمعت

ابي يقول مرض حفص بن غياث خمسة عشر يوما فدفع الي ماية درهم فقال امض بها الي العامل وقل له هذه رزق خمسة عشر يوما لم احكم فيها بين المسلمين لا حظ لي فيها وقد تقدم ابوه حفص بن غياث في بابه رحمه الله تعالى

الفا

فاخر بن احمد ابن روزبه بن الحسين بن عمر الحاكم بتستر اخو الفقيه خليل ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان من الكرام والعلماء العظام روى لنا عن ابي نصر التستري وظاهر النسبا ... حنفي المذهب وخليل اكبر منه سنا وقد تقدم كذا في الجواهر المضيه

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي كذا ذكره بن حجر في انبايه وقال ولد سنة ٧٥٩ وقدم مع ابيه الي القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وبرع وقرا المختار في الفقه وتردد الي مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالسنة ومن الاخبار وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة واستقر في كتابة السر بعد موت الكلستاني وباشرها بعفة ونزاهة وقرب الناس وبشاشة واستمر في كتابة السر مدة وتقدم عند الظاهر وغيره وكانت خصاله كلها محمودة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية قال بن حجر قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الله فضا بلاجمة غطاها بشحه حتى اختلق عليه اعداوه معايب براه الله منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين سنة ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا

يل

بل كان من خير اهل زمانه مع صيانة وعقل وديانة وحسن عبادة وتأله
ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين
الناس وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل
صديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نكب تخلى عنه
كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا فلا قوة الا بالله انتهى
وكانت وفاته سنة ٨٢٦ رحمه الله تعالى انتهى اقول قد وقفت على ترجمة حافلة

الحافظ ابن حجر

لابن النفيس هذا في كتاب درر العقود للمقريزي وقد ذكر فيه ما نقله ابن
حجر عنه برمته وبالغ في الثنا عليه ولم يعبه الا بالبخل فقط ولو راى بخل
اهل زماننا هذا مع القدرة التامة والنعمة الطامة لعده من كرام الناس
وقد نقل عنه في الكتاب المذكور بعض عجايب الدهور وغرايب المقدور
لا باس بذكرها هنا قال المقريزي اخبرني رحمه الله تعالى عن عمه بديع بن نفيس
انه شاهد عدة مرار بمدينة بغداد امراة يقال لها فاطمة بنت النجم ساحرة
تركب زيرا من الفخار وتعلو به في الهوى وتمر سايره وهو وغيره يراها فوق الزير
حتى تغيب عن الاعين ثم تاتي راكبة فوق الزير بعد ساعة ومعها الزنجبيل
الاخضر من منابته بارض الهند واخبرني ايضا عن مملوك له مات في طاعون
سنة ٨٠٩ انه خرجت بثرة في صدره فاتاه طبيب من اهل القدس واخذ فروجا
من صغار الدجاج فجعل دبره على راس البثرة فحال ما وضعه مات فاخذ
طايرا اخر فعندما استقر دبره على البثرة مات ايضا فما زال كلما وضع دبر فروج
على البثرة يموت حتى هلك عشرون طايرا من الفراريج ثم مات المريض قال
وزعم هذا الطبيب انه بنا له عولج هكذا فبرا قال المقريزي وكان فتح الله
بارعا في الطب اهلا ان يقال فيه شعر

طبيب له في علم بقراطاية • تخبر علم الكل فضلا عن البعض •
قال فسالته عن هذا العلاج فقال لم اره في كتب الاطبا الا ان الطاعون
يتكون من مادة سمية فاذا وضع دبر الفروج عليه اجتذب بحرارته
تلك السمية ومات فتح الله الشرواني قرا في العلوم العقلية على السيد الشريف
وقرا العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم رحل الى الديار
الروميه وتوطن بلده قسطنطنية واقرا بها غالب كتب استاده قاضي زاده
وغيرها وانتفع به اهل تلك الناحيه ومات بالبلدة المذكورة في اوايل
سلطنة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى فتيان بن علي بن فتيان
الاسدي الدمشقي المعروف بالشهاب الشاغوري كان فاضلا شاعرا خدم الملوك
ومدحهم وعلم اولادهم وكان مولده سنة اثنتين وخمس مايه ومن شعره
في شخص يلقب بالعدل كان يترسل بين صلاح الدين بن ايوب والفرنج ولم يكن
محمودا في طريقه

• بالعدل تزدان الملوك وما • شان بني ايوب سوى العدل •
• هو دلو دولتهم بلا سبب • فيما اري في ذا الدلو في حبل •

ومن شعره ايضا ما انشده في قنطرة جيرون لما انقضها الصاحب صفي الدين
ابن شكر في دولة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب
وبلط الجامع بانقضه من احجارها ووصف وطا الارجل لها بعد ان كانت
على الرووس لعلو مقدارها وهو قوله

• يا ايها المغتر بالاما بهم • عرج عن الاضغاث والاحلام •
• فالموت رام لا تطيش سهامه • ونفوسنا غرض لرشق الرامي •
• اوما اعتبرت بحصن جيرون الذي • قد كان كالجبل الاشم الشامي •

اعجوبة

اعجوبة الدنيا واحسن بنية • ظفرت بها قدمًا يد الاسلام •
بعد اجتماع قد تشتت شمله • بعد ارتفاع وبيس بالاقدام •
وبنشره طويت محاسن طيبه • وغدا بمرض مرمر ورخام •
انظر من الباني ومن هدامه • ما ابعد الباني من الهدام •
ولكل شي مدة معلومة • عند الاله الواحد العلام •

وكان اكثر مقامه بالزبداني وله فيه اشعار لطيفه فمن ذلك قوله في جنة الزبداني وهي ارض فيحا جميلة المنظر تتراكم عليها الثلوج في زمن الشتا وتنبت انواع الازهار في ايام الربيع وقد احسن ما شا

قد احمد الجمر كانون بكل قدح • واخمد الجمر في الكانون حين قدح •
يا جنة الزبداني انت مسفرة • عن كل حسن اذا وجه الزمان كلح •
فالثلج قطن عليك السحب تندفه • والجو يحلجه والقوس قوس قزح •

وله وقد دخل الى حمام وكان ماوها شديد الحراره وكان قد شاخ

اري ماء حمامكم كالحميم • نكابد منه عنا وبوسا •
وعهدي بكم تسمطون الجدا • فما بالكم تسمطون التيوسا •

وله ديوان ذو بيت منه قوله •

الورد بوجنتيك زاه زاهر • والسحر بمقلتيك وافٍ وافر •
والعاشق فيهواك ساه ساهر • يرجو ويخاف فهو شاك شاكر •

ومن شعره ايضاً قوله •

علام تحركي والحظ ساكن • وما تغنيت في طلب ولكن •
اري بذلا تقدمه المساوي • علي حر تؤخره المحاسن •

والمصراع الاخير من البيت الاول هو صدر بيت لابي العلا المعري من قصيدة

ن
شاهر

ظنا نه لا باس بايراد بعضها هناك وان كان مودّيا الى الخروج عن المقصود
والتطويل بما تقل المناسبة في ايراده فانّ ما كان من مثل هذا الشعر وهذه
البلاغة والفصاحة له شافع من حسنه تغفر لاجله اساءة ايراده في غير
• محله على انه احسان كله ومحبوب لا تمل النفس عنه ولا تملّه ومطلع
القصيدة قوله

ارى العنقاء تكبر أن تصادا • فعاند من تطيق له عنادا •
وما نهنهت في طلب ولكن • هي الايام لا تعطي قيادا •
اذا ما النار لم تطعم ضراما • فاوشك ان تمر بها رمادا •
فظن بسائر الاخوان شرا • ولا تأمن على سر فؤادا •
فلو خبرتهم الجوزاء خبري • لما طلعت مخافة ان تكادا •
تجنبت الانام فما اواخي • وزدت على العدو فما اعادا •
ولما ان تجهمني زماني • جريت مع الزمان كما ارادا •
وهونت الخطوب على حتى • كأني صرت امنحها الودادا •
أأنكرها ومنبتها فؤادي • وكيف تنكر الارض القتادا •
فاي الناس اجعله صديقا • واي الارض اسلكه ارتيادا •
ولو ان النجوم لدي مال • نفت كفاي اكثرها انتقادا •
كأني في لسان الدهر لفظ • تضمن منه اغراضا بعادا •
تكرر لي لتفهمني رجال • كما كررت معنى مستعادا •
ولو اني حبيت الخلد فردا • لما احببت بالخلد انفرادا •
فلا هطلت علي ولا بارضي • سحائب ليس تنتظم البلادا •
وكم من طالب امدي سيلقى • دوين مكاني السبع الشدادا •

منها

مطلب

اي استقبلني عاكره

30

يوقح في شعاع الشمس نارا ۞ ويقدح في تلهبها زنادا
وتطعن في علاي وان شعبي ۞ لياتف ان يكون له نجادا
وتظهر لي مودته مقالا ۞ ويبغضني ضميرا واعتقادا
ولا وابيك ما اخشى انتقاصا ۞ ولا وابيك ما ارجو ازديادا
لي الشرف الذي يطا الثريا ۞ مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل ان تراني ۞ وتفقد عند رؤيتي السوادا
ولو ملأ السهى عينيه مني ۞ ابر على مدى زحل وزادا
افل نوايب الايام وحدي ۞ اذا جمعت كتايبها احتشادا
وبعض الطاعنين كقرن شمس ۞ يغيب فان اضا النجر عادا
ولكن الشباب اذا تولى ۞ فجهل ان تروم له ارتدادا
واحسب ان قلبي لو عصاني ۞ فعاود ما وجدت له افتقادا
وختمها بقوله
ولي نفس تحل بي الروابي ۞ وتانف ان تحل بي الوهادا
تمد لتقبض القمرين كفا ۞ وتحمل كي تبذ النجم زادا

هكذا فليكن الشعر وهكذا فلتكن البلاغة وهكذا فليكن التحميس
وما احقه بان يقال في حقه لو ظل كل شاعر وناظم وناثر كعمر نوح
التالد في نظم بيت واحد من مثله لما قدر ما كل من قال شعر ذكر
ياقوت في معجم البلدان قينان هذا فقال كان اديبا طبعا وله حلقة
في جامع دمشق كان يقري النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين او ناهزها
وله اشعار رايقة جدا ومعان كثيرة مبتكرة وضبط الشاغوري بالغين
المعجمة وقال محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة

وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال سالت بدمشق سنة احدى
وسبعين وخمس مايه عند شروعي في اتمام هذا الكتاب عمن بها
من الشعرا وذوي الالباب فذكر لي فتيان منهم فتيان معلم
الصبيان وهو ونظم كالعقود وشعر كمجاج العنقود ومعنى ارق
واصفى من معين العذب البرود ولفظ انمق واشهى من وشي البرود
وانفذ اليه مسودات من شعره ونفاثات من سحره فكتبت منها
ما يروق الاسماع ويشوق الطباع واورد له من ذلك شيا كثيرا
لا باس بايراد يسير منه فمن ذلك قوله من قصيدة

نوح الحمام الورق في اوراقها • ودل اخا الشوق على اشواقها •
فاظهر الدمع واخفى زفرة • خاف على البانات من احراقها •
فاعجب لها شاكية باكية • لم تسلك الدموع في اماقها •
لو بكت الورق ببعض دمعه • لامتحت الاطواق من اعناقها •
ما فرقت مهجته من الجوى • لكنه اشفى على فراقها •
دع الغريب والنقا وزينبا • بجذب للبين نوى بناقها •
وعج على دمشق تلف بلدة • كانما الجنات من رستاقها •
سقى دمشق الله غيثا محسنا • من مستهل ديمة دفاقها •
مدينة ليس يضاهى حسنها • وسائر البلدان من افاقها •
تود زوار العراق انها • منها ولا تعزى الى عراقها •
اهدت لنا يد الربيع حلة • تبدعه التفويف من خلاقها •
بنفسج مثل خدود ادميت • بالعرض والتجميش من عشاقها •
ونرجس احداقه رانيه • عن مقلة الغيد وعن احداقها •

الحمد لله
تم نقل وقوبل
كما كتب

تنزل

تنزل المنثور من رياضها ۝ تنزل الاعلام من شقاقها
فارضها مثل السما بهجة ۝ وزهرها كالزهر في اشراقها
مياهها تجري خلال روضها ۝ جري الثعابين لدى استباقها
مسفرة انهارها ضاحكة ۝ تنطلق الوه لانطلاقها
نسيم ريا روضها متى جرى ۝ فك اخا الهموم من وثاقها
قد ربع الربيع في ربوعها ۝ وسيقت المنى الى اسواقها
لا تسام العيون والانوف من ۝ رويتها يوما ولا استنشاقها
فكم بها من شادن تحسبه ۝ لحسنه البدور في اتساقها
كانما رضابها الصهبا بل ۝ مذاقه اطيب من مذاقها
وكم بدور بها في الخدور لم تزل ۝ كواملا لم تدن من محاقها
فاي انس لم تلاقه ۝ وايه الراحات لم تلاقها

ومن شعره ايضا قوله

زويدك كم تجني وكم تتدلل ۝ علي وكم اغضي وكم اتذلل
لزمت ملالا ما تمل لزومه ۝ فقلبي على جمر الغضا يتململ
ووكلتني بالليل ارعى نجومه ۝ وانت مطول الصد عني موكل
ولا غرو ان جادت جفوني بمائها ۝ اذا كان من اهواه بالوصل يبخل
وكن سالكا حكم الزمان فانه ۝ يجور مرارا ثم يحنو فيعدل
وقد صار هذا السخط منك بحجة ۝ فليتك يوما بالرضا تتجمل
وقد كان حسن من قبل ناصري ۝ وان دام ذا الاعراض عني سيخذل
واجزم خلق الله راي فتى اذا ۝ نبا منزل يوما به يتحول
فكم مل عني لا يمي وملته ۝ وعاصيت في حبيك من كان يعذل

الصبر

وأيامنا تطوى ولا وصل بيننا • وتنشر والهجران لا يتربل •
أرى الحسن قد ولى عذارك وولى • ولكنه ما قليل سيعزل •
فاحسن بنا ما دام ذلك ممكنا • واجمل فقبلي عامدا اليئس تجمل •

ومنه قوله

ترنم الورق على غصونها • دل اخا العشق على شجونها •
فجاد بالدمع معين جفنه • ودمعها لم يبد من عيونها •
دع عنك لوم عاشق اضلعه • تحس حر النار في مضمونها •
قد زاحم الورق على رنتها • وشارك الباق في حنينها •
وقد بكى شوقا الى قرينه • كما بكت شوقا الى قرينها •
وليس يبكي فقد ليلى احد • في عرصة الدار سوى مجنونها •
افدي الذي تفعل بي جفونه • فعل الظبي تسل من جفونها •
ما ضره لو اصبحت اخلاقه • كقده تسعفني بلينها •

وقال مما يكتب على خريطه •

يا حاملي لا رايت الدهر اقلالا • وزادك الله توفيقا واقبالا •
أعطاك ربك اموالا تنال بها • بين الورى من جميل الذكر اما لا •
الرزق ياتيك والاعمار ذاهبة • انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا •

وقال من قصيده •

ومبتسم برق اري في فيك ام سنا • وهل رشفت رضابا منه أم ضربا •
افدي الذي ما أبى باللحظ سفك دمي • لكن متى ما طلبت العطف منه ابى •
ظبي من الترك أصمتني لواحظه • واسهم الترك ان أصمت فلا عجبا •
يبدو ويضدين في خديه قد جمعا • واسهم الترك ان اصمت فلا عجبا •

فذلك

فذلك الما ابكى ناظرى دمًا • وذلك الجمرا ذكى في الحشا لهبا •
شكا فوادى من عبث الهوى تعبًا • كما شكا خصره من ردفه تعبا •
يهز اعطافه دل الصبى فترى • غصنًا من البان تثنيه نسيم صبا •
يامطلع البدر فوق الغصن معتدلا • يلوح ما بين شربوش وطوق •
اعدل فان رسوم الجور قد درست • مذ صار فينا مكين الدين محتسبا •

الغصن

وقال ايضًا

اقدح زناد السرور بالقدح • والمح به ما تشا من ملح •
صهبا قل للذي تجنبها • صة يا بالهم تارك الفرح •
وشادن صبغه شربوشه • في لونها والفعل كالهندم •
معتقل من قده ذا بلا • ولحظه امضى من الخذم •
لاغروان راح وملبوسه • كانما اصدره عن دمي •
كانه بدر تجلى لنا • عن شفق احمر كالعندم •

وفي هذا القدر كفاية من شعر فتيان فان محاسنه كثيرة لا يمكن حصرها ولا يستوعب عشرها رحمه الله تعالى **فرات** بن نصر الله ابو جعفر الفقيه القهندزي الهروي تفقه على ابي يوسف وروى عنه وعن محمد بن الحسن وكان عنده عامة كتبه وسمعها منه ومات سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى **فرج** مولى ابي يوسف تفقه عليه وروى عنه وكان ثقة قال الطحاوي حدثنا بن ابي عمران حدثنا فرج مولى ابي يوسف قال كان ابو يوسف اذا استاذن عليه الرجل يكره دخوله عليه وضع راسه وقال قل له قد وضع راسه ليظن انه قد نام **فضل الله** بن عبد الرحمن ابن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصري القبطي ويعرف

ابن مكانس

بابن مكانس ولد في شعبان ٧٦٩ سنه ونشا في عز ونعمة وتادب وتخرج في
صغره بالبدر البشتكي ونظم الشعر وهو صغير جدا ومهر فيه وباشر
التوقيع بدمشق في حياة ابيه ومدحه بن حجر في معجمه واثنى عليه قال
وكانت بيننا موده اكيده اتصلت نحوا من ثلثين سنه وبيننا مطارحات
والغاز وسمعت من لفظه الكثير من منظومه ومنثوره وشعره في الذروة العليا
وكذلك نثره لكن نظمه احسن مع انه قليل البضاعه من العربيه ولذا
ربما وقع له اللحن الظاهر واما الخفي فكثير جدا وقد جمع ديوان ابيه ورتبه
ووصفه بن حجر في معجمه ايضا بالفاضل بن الفاضل واثنى عليه بنحو ما تقدم
وذكر انه مات بالطاعون في يوم الاحد خامس عشري ربيع الاخر سنه ٨٢٢
وقال غير بن حجر انه تفقه وقرا النحو واللغة وبرع في الادب ومن نظم ابيه
في حقه قوله

ارى ولدي قد زاده الله بهجة • وكمله في الخلق والخلق مذ نشا •
ساشكر ربي حيث اوتيت مثله • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا •

ومن نظم صاحب الترجمة يهني والده بعوده من السفر قوله

هنيت يا ابتي بعودك سالما • وبقيت ما طرد الظلام نهار •
ملئت بطون الكتب منك مدايحا • حقا لقد عظمت بك الاسفار •

ومن زهدياته قوله • جزى الله شيبي كل خير فانه • دعاني لما يرضى الاله وحرضا •
فاقلعت عن ذنبي واخلصت تايبا • وامسكت لما لاح لي الخيط ابيضا •

ومنه قوله • بحق الله دع ظلم للغني • ومتعه كما تهوى بانسك •
ولف الصد يا مولاي عني • بيومك رحت تهجره وامسك •

وقوله لما صودر • رب خذ بالعدل قوما • اهل ظلم متوالي كلفوني بيع خيلي

فضل الله بن عبد الواحد ابن ابي الليث بن علآ الدين بن ابي القاسم محمد
ابن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن ابي الليث
نصر السمرقندي الليثي قال الحافظ جلال الدين السيوطي كان احد الاعلام
فقيه سمرقند في وقته وهو من ذرية ابي الليث السمرقندي وامه من ذرية
البرهان صاحب الهداية ولد سنة ست وثمانين وسبعماية ومات سنة اربع
وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى فضل الله بن عمران ابو الفضل الاشغور
الامام الزاهد قال الامام علي بن عبد الجليل صاحب الهداية قدم علينا
مرغينان واجاز لي ما له فيه حق الرواية من مسموع ومجاز اجازة مطلقة وكتبه
بخط يده وانشدنا لبعضهم

اذا ما لاح في فوديك شيب ❊ فلا تقرع سوى باب المتاب

فضل الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة القزويني عرف بابن شعروه
امام محدث تقدم اخوه عبيد الله وبن اخيه الحسين بن عبيد الله بن هبة الله
وتقدم ايضا اخوه رزق الله بن هبة الله وهو رفيقه في سماع كتاب معرفة
ما يجب للشيوخ على الشباب للحازمي الحافظ على مولفه في سنة ست وخمسين
وخمس ماية باصبهان فضل الله النوقهي جد عبد الرحيم بن عبد العزيز
المتقدم ذكره لامه ولم يذكر السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث
وغيره احسن فيما سمع الحديث من السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي
ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري وغيرهما وسمع بنيسابور وحدث بخرا
وبغداد وسمع منه الخطيب بعد سنة عشرين واربعماية حين قدم بغداد حاجا
وروى له في تاريخه عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم فضل الله بن عبد المطلب ابو المعالي

الاشغورقاني

ابن شعروه

الصاغاني

سان

ابو المعالي

تقدم نسبه في ترجمة ابيه شيخ الاسلام عبد المطلب وكانت ولادته
بحلب سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه وسمع والده وغيره وحدث بحلب
قال ابن العديم فقيه فاضل له يد في علم الكلام والخلاف وتفقه بحلب على
والده وغيره وله يد باسطة في علم العربية والادب مع الشعر وصناعة
الانشا وكان فصيحا كثير المعروف رحمه الله تعالى

السرخسي

الفضل بن عبد الواحد
ابن الفضل بن عبد الصمد ابو العباس السرخسي ولد سنة اربعمايه وسمع من جماعة
وحدث وكان شيخا حسنا مسنا لم يكن بنيسابور في زمنه شيخ ممن يسمع الحديث
اكبر سنا منه وورد بغداد مع والده في سنة عشر واربعمايه ومات في سنة اربع
وتسعين واربعمايه ودفن في مقبرة القاضي ابي محمد الناصحي وكان صلبا في مذهبه
رحمه الله تعالى

ابو علي الخزاعي

الفضل بن غانم ابو علي الخزاعي مروزي سكن بغداد وحدث بها
عن مالك بن انس وسليمان بن بلال وسوار بن مصعب وابي يوسف القاضي وسفين
ابن عيينه وغيرهم وروى عنه جماعة كثيرون وكان يتولى القضا بالري
وبمصر وتوفي ببغداد سنة ست وثلثين ومايتين ونقل عنه صاحب
الجواهر انه نقل في كتاب الكراهية عن ابي يوسف كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى
وشيبان يمزحون مزاحا كثيرا قال وذكر في البدايع عن الفضل بن غانم
سمعت ابا يوسف يقول لا باس ان يستاجر القاضي رجلا مشاهرة على ان
يضرب الحدود بين يديه وان كان غير مشاهرة فالاجارة فاسدة

الزيادي

الفضل
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو محمد الزيادي سمع منه الحافظ
ابو القاسم بن عساكر وذكره في معجم شيوخه وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة بسرخس
وذكر له حديثا بسنده عن ابي اسحق السبيعي عن فروة بن نوفل عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك قلت يا رسول الله جئت لتعلمني

شيا

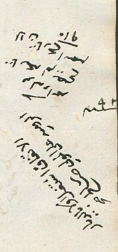
شيئا اقرءه عند منامي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم بزعلى خاتمتها
فانها براة من الشرك وكانت ولادة الفضل سنه ثمان وخمسين
واربعمايه وورد بغداد مرتين وسمع منه عبد الكريم السمعاني وولي
قضا سرخس ثم صرف عنها وكان في الفتاوي ماهرا وعلى سرعة
الجواب مع الصواب قادرا ومات رحمه الله تعالى سنه خمس وخمسين
وخمسمايه بسرخس ودفن بمدرسته الفضل بن موسى ابو عبد الله

الشيباني

المروزي الشيباني احد ايمة خراسان وشيبان من قرى مرو رحل وسمع
من ابي حنيفة وروى عنه وسمع من هشام بن عروه واسمعيل
ابن ابي خالد وغيرهما وعنه اسحق بن راهويه ويحيى بن اكثم ومحمود
ابن آدم وغيرهم قال ابو نعيم هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع
اعرفه ثقة صاحب سنه وقال اسحق بن راهويه لم اكتب عن احد اوثق
في نفسي من الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى وكان رحمه الله تعالى فيه
دعابه وعنده نوادر ولطايف روى عنه علي بن خشرم قال
سمعت الشيباني يقول كان علينا عامل بمرو وكان نبيا فقال اشتروا
لي غلاما وسموه باسم حضوري حتى لا انساه ففعلوا ذلك فقال
ما سميتموه قالوا واقد قال هذا اسم لا انساه ابدا ثم قال له يا فرقد
ولما كثر القاصدون اليه لطلب العلم حسده اهل شيبان ووضعوا
عليه امراة حتى اقرت انه راودها عن نفسها فانتقل عنهم فيبس تلك
السنه زرع شيبان فقصدوه وسألوه العود اليهم فقال لا حتى تقروا
انكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي في مساكنة من كذب وكانت
ولادته سنة خمس عشرة ومايه ووفاته سنه احدى او اثنتين ومايتين

الفضيل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس
الكناني من اهل هراه ومن بيت العلم والقضا والتقدم سمع جده ابا العلا
صاعد بن سيار القاضي وكان عالما فاضلا حسن العشرة متواضعا كريما
مليح الاخلاق متوددا لقيه السمعاني بمرو وقرا عليه حديثا واحدا
من مشيخة صاحبه ابي القاسم الدمشقي ثم لقيه بهراه وكتب عنه الكثير
وقرا عليه كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي بروايته عن ابي عامر الازدي
عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي وعلق عنه شيا من شعره قال
وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين واربعماية
بهراه وتوفي بها ليلة الثلاثا منتصف ذي الحجة سنة ثلاث واربعين
وخمسين ماية وعقد له العزا بمرو في جامعهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

فضل بن علي بن احمد بن محمد بن محمد جمال الدين الاقسرائي الذي
الذي تنسب اليه الطايفة الجمالية بالديار الرومية بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد اربع محمد بن اخوهم الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المشهور
ابن عمر الخطيبي بن حسين الخطيبي بن محمود الخطيب بن مودود بن ثابت
ابن مسيب ابن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه
كذا املى علي هذا النسب القاضي عبد الباقي الجمالي الحاكم باقليم الغربية وكانت
ولادة صاحب الترجمة سنة عشرين وثمانماية واسمه تاريخه بحساب الجمل
وهو من غريب واخذ عن العلامة ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية
وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان وولي عدة مدارس
منها احدى الثمان وولي منها قضا بغداد ثم عزل وصار مدرسا بمدرسة
السلطان محمد بن السلطان سليمان بقسطنطينية ثم ولي منها قضا مكة

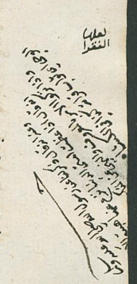


زادها

زادها الله شرفا ثم عزل منها ولزم بيته يفيد الطلبه ويراجع في حل
المشكلات وفتح المقفلات وجعل له من العلوفة كل يوم تسعون درهما
عثمانيا بطريق التقاعد ثم ان المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الدياره
الروميه سعى له حين كان قاضيا بالعسكر ورباه عند السلطان حتى
اوصلها مايه وثلاثين درهما ولم يزل بابه معتصد لارباب الفضايل
وملاذ الاكابر الافاضل والسلطان ومن دونه يعتقدون فيه ويلتمسون
دعاه ويتبركون به وكانت وفاته في اواخر المحرم سنة احدى وتسعين
وتسعماية رحمه الله تعالى وله عدة تصانيف منها الوافيه مختصر الكافيه
في النحو وعون الرايض في الغوامض وشرحه اعانة العارض وكتاب الضمانات
في الفقه جمع فيها اكثر المسايل التي يجب فيها الضمان في اربع مجلدات وهو
احسن كتبه وكتاب تنويع الاصول وشرحه توسيع الاصول وله حواشي
كثيرة على جامع الفصولين للعلامة بدر الدين السماوي لو جمعت لكانت
في مجلد وله غير ذلك من الرسايل والحواشي والتعليقات وكان الفقه
احسن معلوماته وكان من محاسن زمنه رحمه الله تعالى الفضيل بن عياض
ابن مسعود بن بشر الامام الزاهد القدوة شيخ الاسلام التميمي اليربوعي
المروزي شيخ الحرم ذكره في الجواهر المضيه وعده من اصحابنا الحنفية
وقال ذكر الصيمري انه احد من اخذ الفقه عن ابي حنيفة وروى
عنه الامام الشافعي فاخذ عن امام عظيم واخذ عنه امام عظيم
وروى له اماما ن عظيمان البخاري ومسلم وكان يثقل عليه الحديث
ويقول لو طلب مني الدنانير كان ايسر علي من التحديث فقال له يوما
بعض الحاضرين لو حدثتني كان احب الي من ان تهبني قال انك مفتون

ما واله لو علمت بما سمعت لكان ذلك شغلا انتهى وقال الذهبي حدث
عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشير وابان بن ابي عياش وابي مروان
العبدي وحسين بن عبد الرحمن وعطا بن السايب وطبقتهم بالكوفة روى
عنه ابن المبارك ويحيى القطان والقعنبي والشافعي واسد بن موسى
وقتيبه وبشر الحافي ومسدد ويحيى بن يحيى التميمي واحمد بن المقدام
وخلق كثير سكن مكة وكان اماما ربانيا صمدا ثبتا قانتا كبير الشان
انتهى وعن ابن المبارك انه قال ما بقي شي على ظهر الارض افضل من الفضيل
وقال ابن سعد في حقه ولد بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد ونزل مكة وكان
ثقة نبيلا فاضلا عابدا كثير الحديث وقال النساي ثقة مامون وقال
هرون الرشيد ما رايت في العلما اهيب من مالك ولا اورع من الفضيل
وقال شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وان فضيل بن عياض
حجة لاهل زمانه وقال ابراهيم بن الاشعث رايت ابن عيينه يقبل
يد الفضيل بن عياض مرتين وكان لا يقبل جوايز الدولة ويقبل صلة
ابن المبارك وكان بارا به ومن كلام الفضيل تباعد من القرا فانهم
ان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان ابغضوك شهد واعليك وقبل
منهم وقال من عرف الناس استراح قال النووي يعني انهم لا يضرون ولا
ينفعون وقال رضي الله عنه ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة صلاة ولا
صيام ولكن بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للامة وقال رضي
الله عنه ترك العمل بسبب الناس ريا والعمل بسببهم شرك والاخلاص
ان يعافيك الله منهما وقال ابو حيان التوحيدي في كتاب البصاير والذخاير
قال الفضيل بن عياض قال ابليس يا رب الخليقة تحبك وتبغضني وتطيعني

ونعصيك



وتعصيك فقال الله سبحانه وتعالى لاغفرن لهم طاعتهم اياك لله
بعضهم لك ولاغفرن لهم معصيتهم اياي بحبهم لي وفي الجواهر
المضية روى الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
اللالكائي بسنده الى ابي عبد الله الهروي قال كنا مع الفضيل بن عياض
على ابي قبيس فقال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم قال
لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رايت الجبل اهتز وتحرك
فقال ما هذا اما اني لم اعنك رحمك الله قال فسكن وباسناده
الى هرون بن سوار قال هلك حمار الفضيل بن عياض وكان يستقي
عليه الماء ويأكل من فضله قال فقيل له قد هلك الحمار قال فقعد
في المحراب ثم قال قد اخذنا عليه مجامع الطرق قال فجا الحمار فوقف
على باب المسجد وباسناده الى ابي بكر الاعين قال كان الفضيل
بن عياض جالسا وعنده رجل فقال له الرجل يا ابا علي اسمع منك
همهمة ممن تكلم قال عمار زارنا يسالون عن مسالة من امر دينهم
انتهى وللفضيل بن عياض مع هرون الرشيد واقعة ذكرها
اكثر المورخين تدل على انه من شدة الورع والدين والقيام مع
الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخوف من الله تعالى على
جانب عظيم يتعين ايرادها في هذا الكتاب فان فيها موعظة
لمن اتعظ وبلاغا لمن اقتدى وهي ما ورد عن الفضل بن الربيع
انه قال كان هرون الرشيد مع ما هو فيه من سعة الدنيا ينقاد
الى المواعظ انقياد خائف من الله تعالى ويعطي العطا الجزيل ويكثر
للناصح ويتلقى النصايح بالقبول واجمل اقبال ولعدم سنة من

السنين وانا معه فبينا انا نا بمرذات ليلة اذ سمعت قرعا بالباب
فقلت من هذا فقيل لي اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت
من هذا فقيل لي ~~احب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت~~ يا امير
المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك قد دخل في نفسي شي
لا يخرجه الا عالم فانظر لي رجلا اساله فقلت يا امير المومنين
هنا سفين بن ~~عيينه~~ عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه
فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج
مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال انظر
فيما جينك اليه وخذ فيه وحادثه ساعة ثم قال اعليك دين قال
نعم فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك
شيا فانظر رجلا اساله فقلت يا امير المومنين هنا عبد الرزاق
فقال امض بنا اليه فاتيناه وقرعنا الباب فقال من فقلت اجب
امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك
فقال خذ لما جينك فحادثه ساعه ثم قال له اعليك دين فقال نعم
فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى صاحبك شيا
فانظر رجلا اساله فقلت يا امير المومنين هنا الفضيل بن عياض
فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قايم يصلي في غرفة له يردد
اية من كتاب الله فقرعت الباب فقال من فقلت اجب امير المومنين
فقال ما لي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته
فنزل وفتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفى السراج ثم التجى الى زاوية
في الغرفه فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت يد الرشيد اليه فصاح

الفضل اواه من كف ما اليها ان نجت من عذاب الله تعالى قال الفضيل
ابن الربيع فقلت في نفسه لىكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب تقي
فقال الرشيد خذ لما جئناك اليه رحمك الله فقال وفيم جئت
احطات على نفسك وجميع من معك احطاوا عليك حتى انهم لوانك
سالتهم عند انكشاف الغطا عنك وعنهم ان يتحملوا عنك شقصا
من ذنب ما فعلوا ولكان اشدهم حبا لك اكثرهم هربا منك ثم قال
ثم قال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله
ورجا بن حيوه ومحمد بن كعب القرظي وقال لهم اني ابتليت بهذا البلا
فاشيروا على فعد الخلافة بلا وعدوتها انت واصحابك نعمة فقال
له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فصم عن
الدنيا وليكن افطارك منها على الموت وقال محمد بن كعب ان اردت
النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك ابا واوسطهم اخا
وصغيرهم ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجا
ابن حيوه ان اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فاحب للمسلمين
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت متى شئت واني
لاقول لك هذا واخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك
مثل هولاء من يامرك بمثل هذا فبكى هرون بكا شديدا حتى غشي عليه
فقلت ارفق بامير المومنين فقال قتلته انت واصحابه وارفق
انا به ثم افاق الرشيد فقال زدني فقال بلغني ان عاملا لعمر
ابن عبد العزيز كتب اليه عمر اذكرهم اهل النار في النار وخلود
الابرار في دار القرار وانظر الى ربك نايما ويقظانا واياك ان تزل

قدمك عن هذا السبيل واياك ان تنصرف بك من عند الله فيكون
اخر العهد وانقطاع الرجا منك فلما فارقنا به طوى البلاد حتى قدم
عليه فقال ما اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا اوليت لك ولاية
ابدا حتى القى الله تعالى فبكى الرشيد ثم قال زدني فقال ان العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله امرني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان
استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى الرشيد حتى غشي عليه
ثم قال زدني فقال له الفضيل يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله
يوم القيامة عن هذا الخلق فان استطعت ان تقي هذا الوجه من
النار فافعل واياك ان تصبح او تمسي وفي قلبك غش لرعيتك
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح وهو غاش لرعيته لم يرح
رايحة الجنة فبكى الرشيد بكا شديدا ثم قال له اعليك دين قال دين
لربي ان لم يحاسبني عليه طوبى لي والويل لي ان لم يلهمني حجة فقال
الرشيد انما اعني دين العباد فقال الفضيل ان ربي لم يامرني بهذا
انما امرني ان اصدق وعده واطيع امره قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال الرشيد هذه
الف دينار خذها وانفقها على عبادة فقال له الفضيل انا ادلك		ربك م
على النجاة وتكافيني بمثل هذا ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا فقال لي الرشيد
اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم قال
فدخلت امراة من نسائه عليهم فقالت له الا ترى ما نحن فيه

من

من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فقال انما مثلي ومثلكم كمثل قوم
كان لهم بعير يأكلون كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه فلما سمع الرشيد ذلك
قال لي ادخل عسى ان يقبل المال قال فدخلنا فلما سمع بنا صعد الى السطح .
فجاء هرون فجلس الى جنبه وجعل يكلمه فلا يجيبه فخرجت سوداء وقالت
يا هذا اذيت الشيخ في هذه الليلة دعه وانصرف راشدا رحمك الله تعالى
قال الذهبي قيل توفي الفضيل يوم عاشورا سنة سبع وثمانين ومائة
وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه
في الدنيا والاخرة وجمعنا به في مستقر رحمته امين فهم بن عبد
الرحمن بن فهم ذكره الخطيب في تاريخه وقال حدث عن الهيثم بن عدي الطا
روى عنه ابن اخيه الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ولم يورخ له الخطيب
وفاة ولا ذكر شيا من اخباره

القاف

قاسم بن احمد بن فخر الدين بن محمد بن احمد القرشي القاهري الميقاتي نزيل
جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجده الاعلا الشهاب احمد ولد
بالقاهرة سنة ٨٠٨ ونشابها فحفظ القران ومقدمة ابي الليث ومختصر القد
والعمدة للنسفي وقرا على السراج قاري الهداية وغيره ممن تاخر واخذ الميقا
عن الامين المناخلي وابن المجدي وجود في القرات عند الزراييني وحضر
عند الشمس البوصيري وغيره وسمع على الولي العراقي في اماليه واثبت
بخطه في رجب سنة اربع وعشرين وثمانمائة وكذا سمع على رقيه وغيرها
وانعزل في اخر عمره عن مخالطة الناس وكان مديما للتلاوة صبورا على الفقر
متقنعا باليسير مات في سنة ثلاث وتسعمائة رحمه الله تعالى قاسم بن احمد
ابن محمد الجمالي قوام الدين الرومي قرا على المولى علي القوشجي وغيره وصار مدرسا

ورد

٩٠٣

ماحدي الثمان وولي قضا قسطنطينيه ومات وهو قاض بها وكان كثير
المحفوظ سخي النفس من فضلا تلك البلاد ذكره في الشقايق القاسم بن الحسين
ابن احمد الخوارزمي النحوي ولد سنة خمس وخمسايه وتفقه علي ابي الفتح ناصر
ابن عبد السيد المطرزي واخذ عنه العربيه وله تصانيف منها شرح المفصل
ثلاث مجلدات وشرح سقط الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا
في النحو وكتاب بدايع الملح ومات مقتولا سنة سبع عشر وستمايه قتله التاتار
رحمه الله تعالي وغضب عليهم القاسم بن الحسين بن عبيد له كتاب التنف في
الفقه مجلد ذكره في الجواهر القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب العرني الكوفي
الفقيه القاضي ابو احمد قاضي همدان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه روي
عنه وعن زكريا بن ابي زايده وروي عنه محمد بن حسان الازرق في اخرين
وذكر الذهبي ان الامام احمد كان قد عزم علي الرحلة اليه وروي له الترمذي ووثقه
غير واحد ومات سنه ثمان ومايتين رحمه الله تعالي قاسم بن خليل عم صاحب
الشقايق ذكره فيها وقال انه قرا علي المولي لطفي التوقاني والمولي خطيب
زاده وغيرهما وانه صار مدرسا ببعض المدارس ووصفه بالفضيله وذكر
ان له بعض تعاليق ورسايل وان اكثرها غرق في البحر قبل ان يخرجها الي الناس
قال وله رساله لطيفه في بحث الوجود الذهني واسوله علي المطول للسعد
التفتازاني وذكر انهما موجودتان عنده وارخ ولادته ٨٦٧ سنه ووفاته
سنة تسع عشر وتسعمايه قال وكان يكتب الخط الجيد وكتب كثيرا بخطه
رحمه الله تعالي القاسم بن زريق من تلامذة ابي مطيع قال دخلت انا وابو
مطيع قال ~~دخلت انا وابو مطيع~~ بغداد فاستقبلنا ابو يوسف فقال
يا ابا مطيع كيف قدمت قال ثم نزل عن دابته فدخلا المسجد فاخذا في المناظره

صاحب التنف

ابو احمد قاضي همدان

بن زريق

احمدا

رحمهما الله القاسم بن سلام بتشديد اللام الامام الجليل ابو عبيد الاديب
الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة في القرآت والفقه واللغة
والشعر ذكره بن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى وذكر انه ناظر الشافعي
وانه تفقه عليه وساق له ترجمة كبيرة تشعر بعض الكلام فيها بانه
ليس بشافعي المذهب وانه انما كان من فقها الكوفيين الذين اخذوا
العلم عن اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وقد اعترض على بن السبكي
في قوله تفقه على الشافعي بعض ايمة الشافعية وهو الحافظ بن حجر فانه
كتب على هذا الموضع بخطه ما صورته قوله وتفقه على الشافعي لم يقله احد قبله
وكتب على قوله فيما سياتي ابو عبيد لا ريب انه من اصحابنا ما صورته
فيه كل الريب قلت الذي يغلب على الظن انه كان حنفي المذهب وان كلام
ابن السبكي الاتي ورده على من قال انه ليس بشافعي تمحل وتكلف
لم يوافقه عليه احد ممن تقدمه بنقل صحيح والاول رجيح حتى
انه لم يذكره هو في طبقاته الوسطى ويدل لما قلناه مناظرته للشافعي
في مسالة القرو الاتية ونحن نسوق هنا ترجمته نقلا من الطبقات المذكورة
ولا نحذف منها الا ما قل مما لا يضرنا حذفه وصاحب الذوق السليم والطبع
المستقيم يعرف ما فيها وما انتشر من التعصب في مطاويها قال اعني بن السبكي
قرا القران على الكسائي واسمعيل بن جعفر وشجاع بن ابي نصر وسمع الحديث
من اسمعيل بن عياش واسمعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وشريك
ابن عبد الله وهو اكبر شيوخه وعبد الله بن المبارك وابي بكر بن عياش
وجرير بن عبد الحميد وسفين بن عيينه وخلايق اخرهم موتا هشام بن
عمار روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ووكيع وابو بكر ابن ابي الدنيا

وعباس الدوري والحارث ابن ابي اسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي واحمد
ابن يحيى البلاذري الكاتب واخرون وتفقه على الشافعي وتناظر معه في
القرء هل هو حيض او طهر الى ان رجع كل منهما الى ما قاله الاخر كما سنشرح ذلك
ولد بهراة وكان ابوه فيما يذكر عبيد البغض اهلها وتنقلت به البلاد
وولي قضاء طرسوس ثم حج باخره فتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين
قال اسحق بن راهويه الحق يحب لله ابو عبيد افقه مني واعلم مني ابو عبيد
اوسعنا علما واكثرنا ادبا نحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا
قال الحاكم هو الامام المقبول عند الكل وقال ابو بكر الانباري وكان ابو عبيد
قد جزا الليل ثلاثة اجزا ثلثا ينام وثلثا يصلي وثلثا يطالع الكتب
وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد مودبا صاحب نحو وغريب وطلب الحديث
والفقه وولي قضاء طرسوس ايام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع
والده وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف كتبا وحدث وحج
وتوفي بمكة سنة اربع وعشرين ومائتين وقال عباس الدوري سمعت
احمد بن حنبل يقول ابو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا وقال ابو
قدامه سمعت احمد يقول ابو عبيد استاد وقال حمدان بن سهل سالت يحيى
ابن معين عن ابي عبيد فقال مثلي يسال عن ابي عبيد ابو عبيد يسال عن
الناس وقال ابو داود ثقة مامون وقال الدارقطني ثقة امام جبل وقال
وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب الطهاره لابي عبيد حديثان
ما حدث بهما غيره ولا حدث بهما عنه غير محمد بن يحيى المروزي احدهما
حديث شعبه عن عمرو بن ابي وهب والاخر حديث عبيد الله عن عمر عن سعيد
المقبري حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله وحدث به الناس عن يحيى

ابن

ابن ابي عجلان وقال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا
وقال القاضي ابو العلا الواسطي انبانا محمد بن جعفر التميمي حدثنا
ابو علي النحوي الفسطاطي قال كان ابو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث
اليه ابو دلف يستهديه ابا عبيد مدة شهرين فانفذه اليه فاقام
شهرين فلما اراد الانصراف وصله بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال
انا في خدمة رجل لم يحوجني الى صلة غيره فلما عاد الى ابن طاهر وصله
بثلاثين الف دينار آن اشترى بها سلاحا وخيلا واوجه بها الى
الثغر ليكون الثواب متوفرا على الامير ففعل قيل وكان ابو عبيد اذا اصنف
كتابا اهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا لذلك
وقال عبد الله بن طاهر الناس اربعة بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
والقاسم بن معين في زمانه وابو عبيد في زمانه وقال عبدان بن محمد المروزي
حدثنا ابو سعيد الضرير قال كنت عند عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي
ابي عبيد فانشا يقول

يا طالب العلم قد مات ابن سلام ... وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا ربع اربعة ... لم يلق مثلهم استاذ احكام
حبر البرية عبد الله اولهم ... وعامر ولنعم التلو يا عام
هما اللذان اناقا فوق غيرهما ... والقاسمان ابن معن وابن سلام

ثم ان ابن السبكي نقل شيئا من فوائده اللغوية والنحوية والفقهية ولنقتصر هنا
على ما نقله من الفوائد الفقهية فقط طلبا للاختصار قال ذهب ابو عبيد
الى ان من طلقت وطهر جامعها فيه زوجها لا تنقضي عدتها الا بالطعن
في الحيضة الرابعة وحمله الجيلي في شرح التنبيه مذهبا وهو خلاف نص

فقال ابو الامير قد قبلتها ولكن قد اغنيتني بمعروفك وبرك وقد رايت صح

مرخم عامر

المحققين وتصريح الاصحاب قال ابن الرفعه ولعل الجيلي اعتقد ان ابا
عبيد من اصحابنا ولكن ذلك لا يسوغ حكاية قوله مذهبًا لنا مع تصريح المذهب
بخلافه ثم قال ابن السبكي ذكر ان الشافعي كان وابا عبيد تناظرا في القرو
فكان الشافعي يقول إنه الحيض وابو عبيد يقول انه الطهر فلم يزل كل
منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه
وتاثر بما اورده من الحجج والشواهد قلت وان صحت هذه الحكاية ففيها
دلالة على عظمة ابي عبيد فلم يبلغنا عن احد انه ناظر الشافعي ثم
رجع الشافعي الى مذهبه وقد حكى الرافعي في شرحه هذه الحكاية
وقال ايضا نقتضي ان يكون للشافعي قول قديم او حديث يوافق مذهب
ابي حنيفة قلت وليس ذلك بلازم فقد يناظر المرء على ما لا يراه
اشارة الى الفائدة وابراز الفا وتعليما الجدل فلعله لما راى ابا عبيد يعتقد
انه الحيض انتصب عنه مستدلا عليه لينقطع معه فيعلم ابو عبيد ضعف
مذهبه فيه وبهذا يتبين ان الشافعي لم يرجع الى ابي عبيد في الحقيقه لان
المناظرة لم تكن الا لما ذكرناه وقوله حديث كذا هو بالحا والثا لا جديد بالجيم
والدال لان ابا عبيد من اصحابنا العراقيين فمناظرته ان صحت كانت
ببغداد فيكون ذلك قولا قديما للشافعي او حديثا حدث له بعد ان كان
يختار انه الطهر فيكون الشافعي قايلا بانه الطهر ثم بانه الحيض ثم عايد
الى القول بانه الطهر وعليه مات وربما صحف بعضهم حديثا بجديد
وليس ببعيد ثم قال الرافعي لو اعلم قول الغزالي الاقرا الاطهار بالواو للمناظره
المحكيه لم يكن بعيدا واعترضه الرنجاني شارح الوجيز بانه ان قال هذا
عن نقل فلا كلام والا فالحكاية لا تدل عليه لان الانسان قد يناظر غيره فيما

على هامش: الم ففيها دلالة على رفعه مقداره لمناظرته مع الشافعي ثم رجوع الشافعي م

على هامش: الحمد لله ثم منقل ومولى كلمة ... الكتب

لا يعتقده

لا يعتقد قلت وعجيب له من ذلك فان الرافعي لم يعلم بالقاف
حتى يقال له هذا وانما اعلم بالواو اشارة الى مقالة ابي عبيد وعدها
وجها في المذهب لكونه على الجملة من اصحابنا فلا يبعد ان تعد مقالاته
وجوها وقد لا تعد لانه تحدث في هذه المسالة على قضية اللغة لا على قواعد
امام المذهب وهذا هو الاشبه ولذلك ناظر صاحب المذهب نفسه ولو كان
مخرجا على قاعدته لما ناظره انتهى نقلا من الطبقات المذكوره وصاحب
الانصاف والفهم الذي لا يسلك طريق الاعتساف يعلم من ذلك ان ابا
عبيد ليس بشا فعي المذهب وان ابن السبكي متكلف متعسف والله اعلم

القاسم بن عبد الرحيم بن محمد بن حسان بن سنان ابو بكر الانباري ذو قرابة
اسحق بن البهلول بن حسان حدث عن اسحق بن البهلول ووهب بن حفص
الحراني وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر وطلحة بن محمد بن جعفر ذكره
الخطيب في تاريخه وروى له عن ابي امامه رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار
فقبض من ذلك اليوم فقد اوجب الجنة قال احمد بن يوسف الازرق
ان القاسم بن عبد الرحيم التنوخي ولد بالانبار في سنة تسع وعشرين ومائتين
او سنة ثمان ومات بها في شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وثلثمايه
قال وكان ثقة صدوقا احد عدول القضاه بالانبار رحمه الله تعالى

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ابو نصر اقضى القضاه بن قاضي
القضاة ابي القاسم بن نور الهدى الهاشمي الزينبي ولد سنة تسع وعشرين
وخمسمايه قال ابن النجار كان شابا فاضلا له معرفة في الفقه على مذهب
الامام ابي حنيفة وكان يعرف الادب ويقول الشعر ويكتب خطا حسنا

ابو بكر الانباري

الزينبي

صنف رسالة تتضمن احكام الصيد خدم بها الامام المستنجد بالله وولا
قضا بغداد ولقب بقاضي القضاة سنة ست وخمسين وخمس مائة ومات
سنة ثلاث وستين وخمس مائة رحمه الله تعالى قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله
الجمالي العلامة زين الدين المصري كان والده من عتقا نايب السلطنة سو
الشيخوني وولد له قاسم هذا في المحرم سنة ٨٠٢ بالقاهرة وقرا القران
وجوده على جماعة واشتغل وداب وحصل وحفظ عدة كتب في فنون
مختلفة وعرض كثيرا منها على افاضل زمنه وقرا في العربية والمنطق
والفقه ايضا واصول الحنفية على السراج قاري الهداية وسمع في الاصلين
والتصريف والمعاني والبيان من الشمس البساطي وسمع بعض الهداية
على النظام السيرامي ثم سمع عليه المطول ايضا ولزم الشيخ علا الدين البخاري
فقرا عليه تلخيص المفتاح وسمع دروسه في فنون متعدده وسمع البخاري
وبعض الهداية والمنظومه والموسط على قاضي بغداد احمد العزغاني بقراة
ولده عليه وقرا عليه كتاب بن الصلاح واجازه ثم اشتغل بعده على العلامة
كمال الدين بن الهمام ولازمه مدة وقرا عليه وسمع دروسه وسمع الحافظ
ابن حجر وقرا عليه الكثير ورحل الى دمشق وغيرها وبرع في الفقه والعربية
والحديث وغيرها وصنف كتبا كثيرة منها شرح درر البحار للغزنوي
في اختلاف المذاهب الاربعة وشرح الورقات لامام الحرمين وشرح
ميزان النظر في المنطق لابن سينا وحواش على شرح تصريف العزي للتفتازاني
وشرح الاندلسية في العروض وكتب تعليقه على الموطا رواية محمد بن الحسن
وكتب غريب احاديث شرح الاقطع على القدوري وخرج احاديث الاختيار
وشرح المختار وله منية الالمعي فيما فات من تخريج احاديث الهداية للزيلعي

وتحفه

وتحفة الاحيا فيما فات من تخريج احاديث الاحيا ورتب مسند ابي حنيفة
رواية الحارثي على ابواب الفقه وشرح قصيدة الاشبيلي في اصطلاح الحديث
وحج سنة ٨٦٢ ثم عاد الى التصنيف ومن تاليفه ايضا كتاب تاج التراجم
وكتاب الايثار برجال معاني الاثار للطحاوي وكتاب الترجيح والتصحيح
على القدوري وكتاب تخريج احاديث البزدوي وشرح مختصر المنار في اصول
الفقه لطاهر بن حبيب وجمع ما وقع له من احاديث سيدنا عقبة بن عامر
الجهني الصحابي رضي الله عنه لكون والده واولاده مدفونين الى جانب
قبره وخرج عوالي احاديث الليث بن سعد وخرج عوالي احاديث الطحاوي
وخرج عوالي احاديث القاضي بكار ثم اسمع هذه التخاريج عند قبر كل واحد
من الايمة المشار اليهم وله رسالة رفع الاشتباه عن مسالة المياه والفوايد
الجليه في مسيلة اشتباه القبله والاصول في بيان الفصل والوصل
والاسوس في كيفية الجلوس والنجدات في بيان السهو في السجدات وتحرير
الانظار في جواب ابن العلا وقول المحققين من ايمتنا ان النفي والاثبات
اذا تعارضا وكان مما يعلم بدليله فانه يقضي على المثبت وشرح كتاب
المسايرة في العقايد المنجية في الاخرة والقول المتبع في الكنايس والبيع وتحرير
الاقوال في مسيلة   وكتاب الواقعات في مجلده وله غير ذلك من التاليف
والرسايل وكانت وفاته سنة ٨٧٩ رحمه الله تعالى وذكره ابن المبرد في [illegible]
الرياض واثنى عليه قال ابن طولون ورايت بخطه حاشية على تفسير القران للبيضاوي
من اوله الى قوله لا يرجعون واخرى على التلويح للتفتازاني وشرح التنقيح للسيد
عبد الله بن محمد الحسيني ومنه استمد التفتازاني واخرى على المشارق للصاغاني
كذا لخصت هذه الترجمة من الغرف العليه وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع

امام

وبسط ترجمته وبالغ في الثناء عليه وذكر من اخذ عنه وعد كثيرا من مؤلفاته
سوى ما ذكر منها شرح منظومة ابن الجزري في الحديث قال انه جمع فيه من
كل نوع حتى صار في ~~الحديث قال انه جمع فيه من~~ كل مجلدين وخرج عن ان يكون
شرحا لهذا النظم المختصر وكان يقول انه زردخاناتي اشارة الى انه جمع فيه
كل ما عنده ولكنه لم يكمل وحاشية على كل من شرح الفية العراقي والنخبة
وشرحها لابن حجر وتخريج احاديث عوارف المعارف للسهروردي واحاديث
تفسير ابي الليث واحاديث كل منهاج العابدين والاربعين في اصول
الدين وجواهر القران وبداية الهداية الجميع للامام الغزالي وخرج البعض
من احاديث الشفا ومنها الامالي على مسند ابي حنيفة في مجلدين وترتيب
الارشاد للخليلي في مجلد وكتاب اسئلة الحاكم للدارقطني وكتاب ابن زرق
عن ابيه عن جده والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة اربع مجلدات
وتقويم اللسان في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه
والتقريب كلاهما لابن حجر والاجوبة عن اعتراضات ابن ابي شيبة على ابي
حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي
كتب منه الى اثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطاي وتلخيص دولة
الترك ومنتقى درر الاسلاك لم يتم وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد
وتراجم مشايخ شيوخ العصر لم يتم ومعجم شيوخه وشرح المصابيح واجوبة
عن اعتراضات ابن العز على الهداية وله غير ذلك من التصانيف وخلاصة
القول فيه انه كان اماما كبيرا في العلم والفضل والتاليف والتصنيف رحمه الله تعالى

الدهستاني

القاسم بن محمد الدهستاني ابو عبد الله الفقيه سمع وحدث ودهستان مدينة
عند مازندران كذا في الجواهر

الجويني

القاسم بن محمد الجويني احد الفقهاء المناظرين له

ذكر

الخوميني

ذكر في القنية وله اختيار في الفقه كذا في الجواهر من غرر زيادة القاسم بن
محمد الخوميني نقل عنه اذا ترك التسمية في كل ركعة يلزمه السهو
والمذهب انه لا يجب اذا قرا اكثرها كذا نقله في الجواهر قال والخوميني
بضم الخا وسكون الواو وكسر الميم وسكون اليا وفي اخرها نون نسبة
الى خومين قال ابو سعد وظني انها من قرى الري والله اعلم القاسم بن معن
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الامام ابو عبد الله المسعودي
الهذلي احد من قال لهم ابو حنيفة انتم مسار قلبي وجلا حزني قال ياقوت
كان من علما الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر
والاخبار ومن الزهاد الثقات لم يكن له بالكوفة في عصره نظير وكان
حنفيا ولي قضا الكوفة فلم يرتزق عليه شيا وكان من الاثبات في
النقل في الفقه واللغة وكان من اشد الناس افتنانا في الاداب كلها
يناظر في كل فن اهله جالس ابا حنيفة وحدث عن عاصم الاحول وغيره
وعنه ابو نعيم الفضل بن دكين واخرون وروى له ابو داود والنسا
ووثقه ابو حاتم وصنف النوادر في اللغة وغريب المصنف وكتابا في
النجوم وله فيه مذهب متروك اخذ عنه الليث بن مظفر نحوا ولغة
ومات سنة خمس وسبعين وقيل ثمان وثمانين ومايه وذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ واثنى عليه وقال ابو حاتم في حقه ثقة من اروى الناس
للحديث والشعر واعلمهم بالعربية والفقه وقال الطحاوي ثنا سليمان
ابن شعيب ثنا ابي قال املى علينا محمد بن الحسن قال قال احد قضاتنا
القاسم بن معن اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت
بينهما نصفان قال الطحاوي ايضا قال لنا ابن ابي عمران القاسم بن معن

مطلب جدا

~~اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت بينهما نصفان~~
كان في الفقه اماما وهو من جملة اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قد روى
عند محمد بن الحسن وكان اماما في العربية وقد حكى عنه الفراء غير شيء وكان
اماما في السخا والمروه قال ابي بن ابي عمران وقيل له انت امام في العربية
وامام في الفقه فايهما اوسع فقال والله كتاب واحد من الكتب لابي
حنيفة اكبر من العربية كلها وكانت وفاته ما ارخه الذهبي في العبر سنه
خمس وسبعين ومايه رحمه الله تعالى قاسم بن يعقوب الاماسي المشهور
بالخطيب قرا على المولى احمد القرمي وصار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار
معلما للسلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمرادية بروسه ثم جعله السلطان
بايزيد معلما لابنه السلطان احمد حين جعله اميرا على مدينة اماسيه
واستمر معلما له الى ان مات وكان من فضلا بلاده ذكره في الشقايق
القاسم بن يوسف بن المدني الحسيني صاحب المختصر المبارك المشهور
المسمى بالنافع وقد نفع الله به خلقا كثيرا وله في الفقه كتاب اخر يقال
له مصابيح السبل في مجلدين قاله في الجواهر ورايت بخط ابن الشحنه وله
كتاب في الوعظ وكتاب في اصول الفقه وقد سماه شارح مختصره المذكور
في ديباجته ابا القاسم فقال السيد الامام الاجل ناصر الدين وارث
الانبيا والمرسلين رئيس اهل السنة جمال العترة ابو القاسم بن يوسف
الحسيني المدني سقى الله ثراه وطيب مثواه وبواه دار الاسلام كما جعله
صدر الايمة في دار الاسلام وهذا الشارح هو الامام السغنقي صاحب الكنز
رحمه الله تعالى واسماعيل قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا ببلدة
قسطموني قرا هو على المولى خضر بيك بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيره

خطيب قاسم

صاحب النافع

صدر رحمه

قاضي زاده

وقرا

وقرا على غيره ايضا من افاضل الديار الروميه وولي التدريس باحدى
المدارس الثمان مرتين وولي قضا بروسه مرتين وكان محمود السيره
مرضي الطريقه عفيفا عن اموال الناس مديما للاشتغال بالعلم فايقا
في الرياضات ومات في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمان مايه
بمدينة بروسه رحمه الله تعالى قاسم الرومي الكرمياني الشهير بعذاري
ابن اخت شيخي الشاعر المعروف ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين
كان من فضلا بلاده اخذ عن المولى عبد الكريم وغيره وصار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وباحدى المدارس الثمان وغيرهما
ومات وهو مدرس بالثمان في سنة احدى وتسعمايه وانتفع
به جماعة كثيرة من اهل تلك البلاد وله اجوبة على السبع الشداد
التي علقها المولى لطفي وله شعر كثير بالتركيه والفارسيه وهو من
رجال الشقايق قاسم التركماني الشيخ الامام العالم العلامه مفتي الشام
الحنفية في عصره ولد سنة عشر وثمانمايه وتفقه على الشيخ عيسى
البغدادي وافتى مدة ثم ترك ذلك تورعا وكانت وفاته بمنزله جوار
المدرسة الصمصاميه بدمشق سنه سبع وثمانين وثمان مايه ودفن
بمقبرة باب النصر الصغير رحمه الله تعالى وقال السخاوي انه شرح
مختصر الخلاطي في الفقه ولخص الصنو شرح السراجيه في الفرايض وصنف في
اصول الدين وكان متقدما في الفقه والعقليات وافتى ودرس واخذ
عنه الفضلا وحج وجاور وكان رجلا دينا قتيبه بن زياد الخراساني
ولي القضا بالجانب الشرقي من بغداد ايام فتنة ابراهيم بن المهدي وبقي
على القضا مدة قال محمد بن سعد سنة احدى ومايتين فيها عسكر المنصور

المولى عذار الكرمياني

ده

ابن المهدي بكلواذا وسمي المرتضى ودعي له على المنابر وسلم عليه بالخلافة
فابى ذلك وقال انا خليفة امير المومنين المامون حتى تقدم او يولي
من يحب وعزل سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن قضا الجانب
الشرقي وولاه قتيبه بن زياد واقر محمد بن سماعه على قضا الجانب الغربي
وقال طلحة بن محمد بن جعفر قتيبه بن زياد الخراساني رجل من اهل الفقه
على مذهب ابي حنيفة وله فهم ومعرفة كان قاضيا على الجانب الشرقي في ايام
المنصور بن المهدي واخيه بن ابراهيم بن المهدي وفي ايامه هاجت
العامة على بشر المريسي وسالوا ابراهيم بن المهدي ان يستتيبه فامر
ابراهيم قتيبه بن زياد ان يحضره مسجد الرصافه فاحضره واجتمع الناس
وجلس لهم قتيبه واقيم بشر المريسي على صندوق من صناديق المصاحف
عند باب الخدم وقام المستمليان ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس مستملي
ابن عيينه وهرون بن موسى مستملي يزيد بن هرون يذكران ان امير المومنين
ابراهيم بن المهدي امر قاضيه قتيبه بن زياد ان يستتيب بشر بن غياث
المريسي من اشيا عددها فيها ذكر القران وغيره وانه تايب فرفع بشر صوته
يقول معاذ الله اني لست بتايب وكثر الناس عليه حتى كادوا يقتلونه
فادخل الى باب الخدم وتفرق الناس قال طلحة ولا اعلم قتيبة بن زياد
حدث بشي وله من الكتب كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات
رحمه الله تعالى قدير قال محمد بن اسحق النديم كان فقيها من اصحاب
الراي واخذ عن ابي حنيفة رضي الله عنه وله يد في علم الكلام قطيب بن
العلا بن المنهال ابو سفيان الغنوي الكوفي قال المروزي سالت احمد
ابن حنبل رحمه الله تعالى عن قطبه فقال كان جليس سفيان الثوري ويقولون

انه جالس اباحنيفة وهو الذي كان يخبر سفيان بكلام ابي حنيفة وانما عرف سفيان مذهب ابي حنيفة منه ثم قال قطبة منتقم الحديث وذكر الذهبي في الميزان تضعيفه من غير واحد والله اعلم قطلوبغا الزين التركي المفتي احد مشايخ الحنفية مات بالقاهرة سنة ثلاث وثمانمايه في نصف جمادي الاولى كذا ارخه بعض اهل العلم قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قدم الديار الرومية الشامية وهو فاضل في عدة فنون وولي التصدير بالجامع الاموي وشغل وافاد وكان سليم الباطن كبير المروة والمساعدة للناس مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانمايه بدمشق رحمه الله تعالى وقيل ان اسمه كان في السابق مختصرا ثم لقب بقوام وغلب عليه قيس بن اسحق بن محمد بن امرك ابو المعالي المرغيناني كان مقيما بسمرقند ودرس بها فقه الامام ابي حنيفة رضي الله عنه سمع محمود بن عبد الله الجرجاني وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ذكره ابو سعد في الانساب وقال كان اميرا فاضلا اقام بسمرقند ودرس بها وتوفي في جامعها بعد ما تكلم في النظر وكان صايما وذلك في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مايه وحمل الى داره ودفن يوم السبت فمقبرة جاكردين قال الشهيد الايمة قال صاحب بيننا وبينه قرابة قريبه لقيته بغزنة وافادني هذه الابيات

قل للامير ادام ربي عزه • وانالهُ من فضله مخزونه
اني جنيت ولم يزل اهل النهى • يهبون للخدام ما يجنونه
من كان والـ وزادني عامر •
من كان يرجو عفو من هو فوقه • عن ذنبه فليعف عمن دونه

إما تمام

الهداية
صح

ولقد جمعت من الذنوب فنونها ۞ فاجمع من العفو الكريم فنونه ۞

قيس بن اصرم ابو حنيفة الشيباني كان من الفقها المختصين
بالقضاة الصاعدية سمع الحديث على ابي الحسين عبد الغافر
وغيره قيس بن حماد بن ابي حنيفه اخو اسمعيل وعمر وقد تقدما روى
عن ابيه وروى عن اخيه اسمعيل بهم من ابنا ملوك فارس الاحرار والله
ما وقع علينا رق قط قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان
ابن عبد الرحمن الاسفوني نعت بالعلم ويعرف بتعاسيف قال بن حبيب
فقيه وافر المعارف رافل من الفضايل في احسن المطارف مهر في العلوم
الرياضيه وكرع من المياه البحريه والحباضيه واخذ عن علما مصر والشام
وتعلق من فن الموسيقي بافنان بعيدة المرام ولم يبرح يسعى ويطوف
الى ان امر عند بلوغ حده بالوقوف وكانت وفاته بدمشق عن خمس وسبعين
سنه تغمده الله برحمته ورضوانه وقال ابو الفضل جعفر الادفوي كان
عارفا بالقراات حنفي المذهب عالما بالرياضات اشتغل بالديار المصرية
والشاميه وسمع بمصر ودمشق وحلب وحدث بها قال بن خلكان قال
لي لما اتقنت العلوم الرياضيه تاقت نفسي الى الاجتماع بالشيخ كمال الدين
ابن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي فقال
تريد اي الفنون فقلت الموسيقي فقال مصلحه فقرات عليه اكثر من اربعين
كتابا في مقدار سنه وكنت عارفا بها لكن كان غرضي الانتساب اليه ثم انه
اقام بحماه واقبل عليه ملكها واحسن اليه وولاه تدريس النورية وعمل
للسلطان الكرة عظيمة صور فيها الكواكب المرصوده وعمل له طاحونا
على العاصي وبنى له ابراجا وتحيل فيها بحيل هندسيه ولما وردت اسيلة

صاحب صقلية في انواع الحكمة والرياضات على الملك الكامل كان هو
المعين للاجوبة عنها فانه كان المشار اليه في ذلك وتولى نظر الدوا
بالقاهرة قال الشريف ولم تشكر سيرته ومولده باسفون سنة اربع
وستين وخمسمائة وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة
تسع واربعين وستمائة وقال الشريف سنة خمس وسبعين وذكره
ابن فاضل في اخبار بني ايوب وصاحب حماه في تاريخه اخبار البشر وابن
خلكان في ترجمة بن يونس وذكر مشايخ اسفون ان اباه ورد عليهم
وتزوج بامراة باسفون وتركها حاملا به فنشا باسفون ثم ان اباه
ارسل اخذه الى مصر هو وامه والله اعلم كثير بن سهل ابو الفتح النسفي
ورد بغداد فقرا على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان مقدما
في النحو والتصريف وله فيه تصنيف قال الهمداني في الطبقات وحدثني
ابو منصور يحيى بن الخطاب المروزي قال ورد ومعه ثلاثة الاف
دينار وانفذت له زوجته الف دينار فانفق ذلك على اهل العلم وكانت
قبور اصحاب ابي حنيفة بالشونيز قد اندرست فعمرها ورجع الى غزنه
رحمه الله تعالى كميل بضم الكاف بن جعفر بن كميل بضم الكاف ايضا
الامام العالم الفقيه الجرجاني البكراباذي راس اصحاب ابي حنيفة في زمانه
روى عن احمد بن يونس البحتري وغيره وذكره صاحب تاريخ جرجان وروى
له بسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يخرج الدجال من قرية يقال لها خراسان وروى له ايضا عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال انطلقت انا وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقال له الواقفي
فارادوا ان يذبح له شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وذوات

الكاف

ابو الفتح النسفي

البكراباذي

الدرّ قال بزجاجانا بتريد النعيم الذي نسالون عنه يوم القيمة وكانت
وفاة كميل في سنة ٩٣٦ رحمه الله تعالى لطف الله الروى التوقاتي الشهير بالمولى
لطفي احد فضلاء الديار الروميه اخذ عن المولى سنان باشا وتخرج به
ثم اخذ العلوم الرياضيه عن المولى على القوشجي وصار حافظ كتب
السلطان محمد خان واطلع بسبب ذلك على نفايس الكتب وغرايبها
وصار مدرسا بمراديه بروسه وكان في بلاده كاملا فاضلا لا يجارى
وعالما لا يبارى به الا انه كان طويل اللسان في حق المعاصرين والاقران
وربما انجر الى الطعن في بعض السلف ايضا حتى اداه ذلك الى قيام
جماعة كثيره عليه ونسبوه الى الالحاد والزندقه وحكم المولى خطيب زاده
بقتله وقتل والله تعالى اعلم بحقيقة حاله ولكن الظاهر من كلام صاحب
الشقايق انهم تعصبوا عليه وان كان مظلوما وذكر نقلا عن بعضهم
انه كان عند قتله يكرر كلمة الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوها
اليه حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض
ومن تصانيفه حاشيه على حاشيه شرح المطالع وحواش على اوايل شرح
المفتاح للسيد الشريف ورساله سماها السبع الشداد تشتمل على سبعة
اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم
الشرعية حتى بلغها الى مقدار مایة علم واورد فيها غرايب وعجايب والله
تعالى يعامله بما يليق بكرمه امين لقمان بن حكيم بن الفضل الفقيه
الزاهد روى عن الامام ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي
ومن تصانيفه كتاب التفسير وتنبيه الغافلين والبستان رواها
عنه ابو حفص محمد بن ابراهيم البلدي الاخسيكثي لولو بن احمد بن

اللام م

ده

تنبيه الغافلين

عبد الله

47

عبد الله ابو الدر الدمشقي المنعوت بالنجيب الفقيه النحوي ولد يوم
التروية سنة ستمايه بدمشق وسمع من القاضي ابي القاسم عبد الصمد
ابن محمد الحرستاني وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهما سمع
منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه واجاز للبرزالي
وذكره الاربلي في معجم شيوخه وقال كان شيخا فاضلا ورعا
عارفا بالفقه والنحو وولي الاعاده بالمدرسة السيوفية من القا
وتصدر للاقرا في جامع الحاكم وصنف وكانت وفاته في شهر رجب
سنة اثنتين وسبعين وستمايه ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

هرع

هو من المجتهدين

الليث بن سعد

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الامام الكبير والبحر الغزير
في الفقه والحديث والتفسير كان مولى قيس بن رفاعه وهو
مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان
ويقال من قلقشنده قال ابن خلكان ورايت في بعض المجاميع
ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بمصر وذكره
لاجل هذا القول عبد القادر القرشي في الجواهر المضيه وانا
اذكره ايضا هنا متبركا باخباره مشرفا كتابي هذا بما يروي
عنه من آثاره وما ينسب اليه من الفضائل ومكارم الاخلاق
نفعنا الله ببركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة وكونه
صار مجتهدا لا يمنع ذكره في طبقات الحنفية فقد راينا كثيرا من
الشافعيه يذكرون احمد بن حنبل في طبقاتهم مع كونه صاحب مذهب
مدون مشهور وله فيه اتباع لا يحصون كثرة الى هذا الحين قال
الامام النووي هو من تابعي التابعين سمع عطا ابن ابي رباح وعبد الله

ابن ابي مليكه ونافعا مولى ابن عمر وسعيد المقبري والزهري
ويحيى الانصاري وابا الزبير وخلايق غيرهم من التابعين واخرين
من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما
من شيوخه وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن
لهيعه وعبد الله بن صالح كاتبه وخلايق لا يحصون من الايمة
وغيرهم قال واجمع الايمة على جلالته وامامته وعلو مرتبته
في الحديث والفقه وهو امام اهل مصر في زمانه وقال محمد بن
سعد كان الليث مولى ~~ثقة كثير الحديث صحيحه وقال الليث~~
لقريش ولد سنه ثلاث او اربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث
صحيحه قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا
وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافه فخفت ان لا يكون ذلك
لله تعالى فتركته وقال الشافعي رحمه الله تعالى الليث بن سعد افقه
من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل
الليث فمرت به مساله فقال رجل من الغربا احسن والله الليث كانه
كان يسمع مالكا ~~كان يسمع الليث~~ يجيب فيجيب والله الذي لا اله الا
هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا
اكمل من الليث بن سعد وكان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القران
والنحو ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكره وما زال يذكر خصالا جميله
ويعقد بيده حتى عقد عشرة ثم قال لم ار مثله ونقل النووي في تهذيب
الاسما واللغات هذا الكلام بعينه عن احمد بن حنبل وقال سعيد بن ابي
ايوب لو ان مالكا والليث اجتمعا لكان عند الليث ابكم ولباع الليث

مالكا م

مالكا

كذا

مالكا فيمن يريد وقال ابن وهب كل ما كان في كتب مالك واخبرني من ارضى
من اهل العلم فهو الليث بن سعد وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون
عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك
وكان اهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم
بفضائله فكفوا عن ذلك وكان الليث من الكرما الاجواد قال النووي
قال محمد بن رمح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين الف دينار يعني
في السنه وما وجبت عليه زكاة قط انتهى وعن منصور بن عمار قال
اتيت الليث بن سعد فاعطاني الف دينار وقال صن بهذه الحكمة
التي اتاك الله تعالى وروي ان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها
تمر فاعادها اليه مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويعمل
فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه وقال الذهبي
كان احد الاجواد بعث الى مالك بالف دينار واهدى اليه مرة احمال
عصفر واعطى ابن لهيعة لما احترق منزله الف دينار وجاءته امراة
بسكرجه تطلب عسلا فاعطاها ظرف عسل واستفتاه الرشيد مرة فقال
له حلفت ان لي جنتين فاستحلفه الليث ثلاثا انك تخاف الله تعالى
فقال له الليث قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فسر الرشيد
بذلك واقطعه قطايع كثيره بمصر وكان الليث قد حج سنة ثلاث عشر
ومايه وهو ابن عشرين سنه وسمع من نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
وكان يقول قال لي بعض اهلي ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة
واما الذي اوقفه سنة اربع وتسعين وتوفي يوم الخميس منتصف شعبان
سنه خمس وسبعين ومايه ودفن يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى

فائدة

وقبره احدى المزارات وقال السمعاني ولد في شعبان سنه اربع وعشرين
وما به قال بن خلكان والاول اصح وروي انهم لما دفنوا الليث بن سعد
سمعوا صوتا وهو يقول ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا
فقبر فالتفتوا فلم يروا احدا وترجمة الامام الشافعي في ترجمته عظيمة
وكان ياتي الى قبره بالقرافة في كل عشية جمعة ويبيتون حتى يقرا على قبره
ختما كاملا ومن ثم استمر اهل مصر يفعلون ذلك عند قبره في عشية كل
جمعة الى يومنا هذا ويحتفلون لذلك ولهم فيه اعتقاد عظيم وله سر
ظاهر واحوال ظاهره نفعنا الله ببركاته وسياتي الكلام على الفهمي والقلقشندي
في الانساب ان شا الله تعالى الليث بن علي بن الليث المودب الفقيه
الفاضل سمع وحدث وروى عنه ابو عبدالله الفارسي كذا قاله في الجواهر
الليث بن مسافر قال في الجواهر ذكره في زلة القاري لو قرا اسدر
الناس اسنانا بالسين مكان الصاد في يصدر وبالطا مكان التاء
وجميع ما يجري على لسان القاري من هذا النوع من الخطا فان الجواب
فيه ان الصلاه فاسده في قياس قول ابي مطيع البلخي ومحمد بن مقاتل
والليث بن مسافر وابي نصر محمد بن سلام وابي عبدالله بن الازهر
وابي حفص الكبير وابي الحسن الكرخي وعلي القمي والحاكم الشهيد
ولا تفسد صلاته في قياس قول محمد بن سلمه وجماعة من فقها المتاخرين
انتهى ورايت على هامش بعض نسخ الجواهر بازا هذه الترجمة بخط الشيخ
زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير انه راى في الملتقط من كتاب
الشهادات عن الليث بن مساور انه كان قاضيا الى اخره فذكر ان اباه
مساور بالواو عوضا عن الفا انتهى ليث قال في خزانة الاكمل قال

ابو سليمان

ابو سليمان الجورجاني مات لبث المروزي ولم يوض الى احد
فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه وهو لم يكن قاضيا يومئذ كذا
ذكره صاحب الجواهر والعمدة في كونه حنفيا امر لا عليه فانه لا يلزم
من بيع محمد بن الحسن كتبه ان يكون حنفيا والله تعالى اعلم

حرف الميم

محمد بن ادم بن كمال ابو المظفر المروي قال الصعدي ذكره الحافظ
عبد الغافر الفارسي في السياق وقال مات بغتة سنة اربع عشر واربعمائة
ودفن بمقبرة الحسين بقرب قبر ابي العباس السراج ووصفه فقال
الاستاذ الكامل الامام في الادب والمعاني المبرز على اقرانه وعلى من تقدمه
من الايمة باستخراج المعاني وشرح الامثال والابيات وغرايب التفسير
بحيث يضرب به المثل ومن تامل فوايده في كتاب شرح الحماسه وشرح
الاصلاح وشرح امثال ابي عبيد وشرح ديوان ابي الطيب وغيرها
اعترف له بالفضل والانفراد وتلمذ للاستاذ ابي بكر الخوارزمي الطبري
وتفقه على القاضي ابي الهيثم ثم جدد الفقه على القاضي ابي العلا صا
وكان يقعد للتدريس في النحو وشرح الدواوين وغير ذلك فاما
الحديث فما اعلم انه نقل عنه منه شي لاشتغاله بما سواه ولعدم السماع
له انتهى **محمد** بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن خازم الاسدي
اسد خزيمة الاذرعي الامام العلامة قاضي القضاة بدمشق قال
في الروض البسام مولده باذرعات سنة اربع واربعين وستمائة
وسمع بن عبد الدايم وشيخ الشيوخ بحماه وغيرهما وسكن حلب ثم دمشق وتفقه
بجماعة واخذ العربية عن بن مالك واشتهر وافتى وصار من اعيان المذهب

اخر العلد ٢٨ من حط الوليد
ويتلوه من اسمه محمد بن ادم ومواول ٩

عد

الاذرعي

بتوليته م

ودرس بالشبلية وغيرها ثم ولي قضا الشام في سنة خمس وسبعماية
عوضا عن ابن الحريري ووصل البريد في ذي القعده منها واستمر معزولا
الى ان مات في شهر رجب الفرد سنة اثنتي عشره وسبعمايه بالقاهره رحمه الله تعالى
وذكره صاحب الجواهر واثنى عليه وذكر انه كان عارفا بالاصول والفقه
والنحو وذكر النويري في نهاية الارب له واقعة غريبه مع معاصره شمس الدين
محمد بن الحريري يستدل بها على حسن التثبت في الامور وقبح العجلة
فيما قال اعني النويري وفي سنة ست وسبعمايه كتب تقليد شريف سلطاني
للقاضي شمس الدين الحنفي الاذرعي بدمشق وتوجه به البريدي فوصل الى
دمشق في يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاخر فظن البريدي ان التقليد
للقاضي شمس الدين محمد بن الحريري المعزول فتوجه به اليه المدرسة الظاهرية
وشاع ذلك وحضر الناس لتهنيته بالعود واتصل ذلك بالقاضي شمس
الدين الاذرعي وهو بمجلس حكمه ففارقه جميع من كان في المجلس من الشهود
وغيرهم من المتحاكمين والوكلا والرسل ولم يبق عنده غير نقيبه وتوجهوا كلهم
الى القاضي شمس الدين بن الحريري فلما اجتمع الناس عنده امر الشيخ علم الدين
البرزالي بقراءة التقليد على من حضر من الناس فقراه رافعا به صوته فلما انتهى
الى ذكر الاسم والنسب سكت فقال له النقيب اذكر القاب سيدنا قاضي القضاه
ونعوته وقال له القاضي شمس الدين اقرا فقال يا مولانا ما هو لك للاذرعي
وطواه وتفرق ذلك الجمع واخذه البريدي وتوجه به الى القاضي شمس الدين
الاذرعي وهو بمجلس الحكم لم يقم منه وعاد الى مجلسه من كان قد فارقه وغيرهم
وحصل له جبر بعد كسر وتخجل القاضي شمس الدين بن الحريري من الناس للمبادرة
بقراءة التقليد قبل تحقق الحال فيه وذكره ابن حبيب فقال عالم برع في مذهب

امامه

امامه ووفاق برفعة مقالة ومقامه كان ماهرا في العربية والاصول
شاهرا في اقامة الحق سيفه المسلول ساد وشاد وافتى وافاد
وباشر التدريس بحلب وبلغ من ولاية الحكم بدمشق ما طلب وسمع
وحدث وروى وقرا على ابن مالك العمدة التي حوى رقيها من
النحو ما حوى وكانت وفاته بالقاهرة عن ثمان وستين تغمده الله
برحمته محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب ابو عبد الله
وابو المحاسن وابو حامد اللغوي الاصل المكي والده عبد الاول
وعبد الرحمن واخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي ولد بمكة في ربيع
الاول سنة سبعين وسبعمايه ونشا بها فحفظ القران الكريم وتفقه
وطلب الحديث بنفسه فسمع من الاميوطي وابي الفضل النويري
وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيرا وانتفع به في اللغة
وغيرها واذن له بالافتا والتدريس ووصفه بالامام العالم
العامل الاوحد العلامه اسد المناظرين واسد الناظرين وبالغ
في وصفه وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع بها من ابن رزين والتنوخي
وابن الشحنة وغيرهم ودخل اليمن وغيرها واخذ عن خلق كثير واجاز
له كثير من العلما منهم الاسنوي وابو البقا السبكي والزين العراقي
ووصفه بالشيخ العالم الفاضل المفتن المحقق المدقق وذكر انه قراه
عليه جملة من تصانيفه وتفقه بالبدر حسن بن خاص بيك والشهاب
العبادي والعلا السيرامي والسيف السيرامي والعلا الرومي وغيرهم
ولبس الخرقة من اسمعيل الجبرتي ولازمه وتسلك به وافتى ودرس
وحدث وانتفع به الناس واثنى عليه ابن حجر وغيره وكان اماما

تستند

ابو حامد المرشدي المكي

حج

علامة متوددا احسن المحاضرة كثيرا النوادر والنكت حافظا الكثير
من الاشعار واللغة سمعنا ناهافي كلامه وفيه اسلامة محبًا
للطلبة جميله مصيبا خفيف الروح بشوشا دينا صينا محتانوفي ابن
عوبجمات في حادي عشري شهر رمضان المعظم سنة تسع وثلاثين
وثمانماية ودفن بالمعلاه بقبر والده قريبا من قبر الفضيل بن عياض
وكانت جنازته مشهورة وتاسف الناس على فقده فقال ابن حجر
ولم يتاخر في مكة من له معرفة بالفقه والمجموع الديانة والصيانة
نظيره وقال المقريزي ايضا لا اعلم بمكة مثله في معناه رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن احمد بن حمويه البياري روى عن ابيه وتفقه
عليه وقد تقدم في بابه محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد

الخجندي

ابو الفتح بن البرهان بن الجلال ابي الطاهر الخجندي الاصل المدني
من بيت الخجندية المشهور ولد ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنة ثمانمايه وعشرة بالمدينة الشريفة ونشا بها فحفظ القران الكريم
والاربعين النوويه والكنز واصول الشاشي والفية ابن مالك عرض
على الجمال الكازروني وغيره بل قرا الاربعين بتمامها في مجلس واحد
على ابن الجزري في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوي واجازله
واشتغل على عمه وابيه وعليه قرا البخاري في سنة سبع واربعين وحضر
دروس ابن الهمام واخذ عن الاميني والمحب الاقصرايين وغيرهما
ودخل القاهرة غير مرة واخذ عن ابن حجر وغيره ودخل الشام وحلب
والجزيرة وغيرها وروى وحدث وكان فاضلا ناظما نا... ولي امامة
المقام الحنفي بالمدينة الشريفة حتى سعى الامين الاقصرائي في نصب امام

حنفي

الحسم
ثم ... كذلك

حنفي بالمقام المذكور فحيثن هو ومحمد بن علي الزرندي في ذلك على
سبيل الاشتراك ولكن لم يباشرها لا صاحب الترجمه ثم استقل
بها حتى مات وبقيت في ذريته ثم انه انجمع في اخر عمره عن الناس
واشتغل بالعبادة الى ان مات في ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنه سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى ودفن عند جده باحد وقد
ذكر في هذا الكتاب جماعة كثيرة من اهل بيته وكل واحد منهم في
محله تغمدهم الله برحمته محمد بن ابراهيم بن احمد الفقيه ابو نصر البخاري
قاضي القضاه والد ابي العلا صاعد المتقدم ذكره في محله ذكره في الجوا
باختصار فقال كان قاضيا بقزوين وتقدم صاعد في بابه كذا ذكر
من غير زيادة وذكره ابو القاسم الرافعي في كتاب التدوين في ذكر اهل
العلم بقزوين فقال ولي القضا بقزوين سنه ثمان وتسعين وثلثمايه
وبقي على الولاية الى ان توفي بها سنة احدى وثلثين واربعماية قال
وكان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وله الطبع القويم والشعر الجيد والخصال المرضيه الا انه كان شديدا
في الاعتزال قال وهو الذي اثبت في اخر ولايته المحضر بالمسايل السبع
الاتفاقيه بقزوين وهذه نسخته نقلتها من خط والدي رحمه الله
تعالى اتفق راي قاضي القضاه ابي نصر محمد بن ابراهيم بن احمد الفقيه
وجماعة اعيان الايمة والاماثل بقزوين لما راوه من الصلاح لانفسهم
ولاعقابهم في املاكهم ومعايشهم على تقرير ما تضمنته هذه الفصو ل
السبعة فاحدها ان كل من عقد من اهل بلدهم على ملك له ظاهر باسم
غيره في شرا او غيره من وجوه التمليكات واشهد على نفسه فيه وسلمه

ابو نصر البخاري هو قاضي قزوين

الي من عقد له فيه وبقي زمانا في يده علي حكم ذلك التملك من غير
منازعة فيها ثم ابرز هو بنفسه او بعض من يتصل به حال حيوته
او ابرز بعض اقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر
اليه ولم يسمع فيه دعوي ولم تقم للشهود فيه شهادة ولم يتعرض
على يد من هو في يده بازالة كما اتفق عليه آرا من تقدمهم من العلماء
وثانيها ان كل امراة عقد زوجها عليها عقد براة في صداقها
علي وجه لا يقف عليه اهلها واقاربها او لا يظهر ذلك في مجلس
الحاكم في مدينة قزوين او لا يظهر سبب من اسباب البراة لا يتهم فيه
زوجها او بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه ولم يسمع في تلك البراة
دعوي وكانت البراة مفسوخة وثالثها ان كل من عقد على نفسه
عقد بيع في عقار بثمن مثله في وقت بيعه وحصل ذلك في يد من كتب
باسمه الشري فيه وظهر منه تصرف بما يظهر به تصرف المشتري ثم حصل
في ثمن ذلك العقار تراجع ولم يكن المشتري اشهد على نفسه بشرايه
في عقد الشري المكتتب فيه فادعى انه لم يشتر ذلك وان له حق الرجوع
على البايع بالثمن لم تسمع هذه الدعوي ورابعها ان كل مراة عقدت
على نفسها لزوجها او عقد اهلها له عقدا في ملك لم يزيد هو لاجل ذلك
في صداقها ثم ابرزت هي او بعض من عقد ذلك العقد من اهلها عقدا يخالف
ما عقدوه في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم تسمع دعواه واجري الامر
فيه على احد الوجهين اما ان يرد ذلك المهر الي مهر مثلها ويبطل العقد
الذي في يد هذا الزوج او يستقر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع
عليه وخامسها ان كل من ثبت في ذمته دين من ثمن او مهر او غير ذلك

بعض صح

وظهر ذلك في مجلس الحكم وتوجه عليه الحبس فابرز هذا الخصم عقدا
ان ما كان له من عقار وغيره فقد جعله باسم غيره وانه وان كان
ظاهر الغني فهو الان في الحكم فقير لا تسمع هذه الشهادة وسادسها
انه تقرر راي الجماعة فيما يقع من الشهادة على النسا ان يبلغ الاحتياط
في ذلك المبلغ الممكن فيه باعتبار حال المعرف وكونه ممن يقبل قوله
في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى يضم اليه غيره وان امكن الشاهد
الاستقصا في التعرف بما يستقصي فيه ويبلغ اقصي ما يمكن ويجمع في
التعرف بين من كان من اهلها وبين اجانب الناس اذا كان ذلك عنده
اقوي واذا وقعت الشبهة بخلل وقع في بعض هذه الامور توقف
عن شهادته وسابعها اذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها
شري وادعى من اضيف اليه البيع فيها انها عقد رهن في الباطن وان
كان قد كتب في الظاهر لفظ الشري يحلف المدعي للشري فيه انه عقد
شري في الظاهر والباطن وان اقام البايع فيه بينة على اقرار المشتري
انه رهن في الباطن سمع ذلك وان اقام شهادة لا على اقرار المشتري
ولكن قال الشاهد اني اعلم ذلك لم تقبل اتفقت آراء جماعتهم على
تقرير هذه الفصول السبعة المشروحة فيه وجعلوها امثلة لا يمتثلونه
هم بانفسهم ويمتثله الكافة من اهل بلدهم ولا يتجاوزونه وذلك في يوم
الاحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين واربعماية
وجدد العهد بالاتفاق على المسالة الاولى من السبع غير مرة فمنها
في سنة احدي عشرة وخمسماية في ايام ذي السعادات ابي علي
شرفشاه بن محمد بن احمد الجعفري كتب كتاب باتفاق الايمة عليها

وبذا المشهورون من الفرق خطوطهم به قال ابو القاسم الرافعي ورايت
اصل المحضر بخط مخلد بن محمد بن حيدر المخلدي الشروطي وفيه خط الشيخ
ملك داود بن علي والاستاد علي بن الشافعي والحسن بن عبد الكريم الكر
وعبد الوهاب بن الحجازي واخرين من الحنفية وحمزة بن سيدي
ابن ابي ليلى وامير كان ابي اللجيم وغيرهم ومن شعر صاحب الترجمة
يمدح الاستاد اباطاهر بن كاكويه قوله من قصيدة

وسايلة عن سكوت الزمان ❊ فقلت لها قول طب خبير
فان يك موسى قضى نحبه ❊ فان عصاه بكف الوزير
اسير عبد ربه الى بابه ❊ وقل لا دنى رضاه يسيري
فهذا اعتزاز في فهل قابل ❊ وهذا اعتذاري فهل من عذير
ولولا التقا وشعار القضا ❊ لاسعر شعري بما في ضميري
شفيعاي شكر وودله ❊ ومالي غيرها من نصيري

قال ابو القاسم وذكران هذا القاضي كانت له هيبة وقبول عند
الخواص والعوام وسمع الحديث من القاضي عبد الجبار بن احمد وسمع
معه ابنه الحسن وله ابن اخ موصوف بالفضل يقال له صاعد بن محمد
تولى القضا بخورستان وكان اشعر من ابيه التميمي محمد بن ابراهيم بن
احمد بن مخلوف بن غالب بن عبد الظاهر بن قانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد
البارى بن راضي بن حامد بن عطا المعروف بالسماديسي وليس منهما وانما
هو من ابي خواش فانه من النسبه اليهما خراشا فانتسب الى سماديسه وكلا
القريتين بالبحيره وله في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمس
وثمانمايه وحفظ القران الكريم وتلا للسبع واحكم في القراات وحقق التجويد

واخذ

53

[illegible]

واخذ في علم الحديث عن الحافظ الذهبي وغيره وتفقه الشيخ حمزه المغربي وغيره
وحصل وتميز وولي مشيخة الحنفية بالجانكيه وحج مرارا ووصف بالدين
والفضل والعلم والحلم وهو من فضلاء القرن التاسع رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن اسحق بن عبيد الله بن حاتم بن شداد بن سعد
العويديني الفقيه ابو الحسن كاتب الحاكم الشهيد ابي الفضل امام اصحاب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى في عصره روى عنه ابناه ابو نعيم الحسن
ابن محمد وابو الحسين العلا وكان فقيها فاضلا رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن اسد القاضي الهروي ابو زيد قاضي هراه وعالمها
ومفتيها في وقته روى عن ابي الحسن الدشتاري والقاضي ابي
منصور الازدي وسمع منه ابو سعد مات رضه الله تعالى سنة
ست وستين واربعمائة رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم بن انوش
ابن ابراهيم بن محمد ابو بكر الحصيري البخاري كان فقيها فاضلا
تفقه على شمس الائمة السرخسي وسمع الحديث كثيرا بنفسه وانتفع به
جماعة منهم ابو نصر بن ماكولا قال ابو سعد السمعاني روى لنا عنه ابن
اخته ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارى ولم يحدثني عنه سواه
فيما اعلم وكتب بالعراق والحجاز وخراسان ومات في ذي القعدة سنة
خمس ببخارا رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري
الامام الفاضل محيي الدين الرومي قرا اولا على المولى حسام الدين التوقاتي
ثم على المولى يوسف بالي بن المولى محمد الفناري ثم على المولى بكان ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ببلدة قسطموني وكان من فضلاء الديار الرومية
وكان يذكر ويعظ في مدينة اصطنبول بايا صوفيه وبجامع السلطان

ابو بكر الحصيري

النكساري

محمد خان وقد ختم تفسير القران بابا صوفيه ثم قال ايها الناس اني
سالت الله تعالى ان يمهلني الى ختمه وان يختم لي عقيب ذلك بالخير
وتتوفاني على الايمان وامن الناس على دعايه ثم توجه الى منزله ومرض
وتوفي سنة احدى وتسعمايه تغمده الله برحمته ومن تصانيفه
حواشي على شرح الوقاية شرح لصدر الشريعة وتفسير سورة
الدخان وكتب على حواشي تفسير القاضي فوايد حل فيها بعض المواضع
المشكله محمد بن ابراهيم بن الحسن ابو بكر الرازي نزيل الاسكندرية

ابو بكر الرازي

سمع من ابي اسحق ابراهيم بن سعيد وروى عنه ابو محمد عبد الكريم
ابن احمد البوزجي وكان اماما زاهدا فاضلا عالما عاملا روى
السلفي عن بعضهم انه كان يقول ما راينا في زماننا من الفقها
من يجري مجرى ابي بكر الرازي زهدا وعلما وانه كان يمشي في الشتا
بالطريق ولا ينتعل فما تتلوث رجله وانه لما توفي كانت جنازته
حافلة لم ير بالاسكندريه وكان صاحب كرامات وروى السلفي
ايضا عن ابي العباس احمد المناجي نسبة الى اكل المباح ما بالثغر يقول
كان من اعيان الفقها ومن الصلحا على اعلا طبقة قال وسمعت
شداد بن صدقه التاجر يقول كان لعبد في داره مستقبل القبلة
وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتفت بسواها محمد بن ابراهيم

بن عطا

ابن عبد الله بن يوسف ابي القاضي شمس الدين بن عطا الدمشقي سمع
من الفخر من مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنه اربع وستين
وسبعمايه وكانت عنده فضيله ارخه ابن رافع وذكره ابن حجر في
الدرر محمد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد



الله

الله المعروف بابن ابي الصفا وربما لقب بدموع ولد بحلب وتحول
منها مع ابيه الى القدس الشريف فحفظ القران والجزرية في
القرآات والمنار في الاصول والكنز في الفقه والفية بن مالك في النحو
وتدرب بوالده في فنون وانتفع به وبابي اللطف الحصكفي
ولازم سراج الدين الرومي في الفقه واصوله واخذ بالشام
عن حميد الدين النعماني وبالقاهرة عن العلامة بن الهمام واخذ
ايضا عن الشمسي وابن الديري والكافيجي والعضد السيرامي والزين
قاسم والتقي الحصني في اخرين وحج مع ابيه وهو صغير وناب عن
المحب بن الشحنة في القضا وكان له في الفضائل مشاركة قوية
وذكر السخاوي انه قال له انه شرح الجرومية والعطر لابن هشام
والقسم الاول من تهذيب الكلام للتفتازاني في المنطق والاكثر
من ثلاثة ارباع الهداية وقطعة من الفية بن مالك كلاهما مزجا
وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهائم في النحو وكتب على
التوضيح حاشية والله اعلم محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن يوسف

ابن قاضي الحصن

ابن ابراهيم الدمشقي امين الدين بن القاضي برهان الدين الشهير
بابن عبد الحق ويعرف بابن قاضي الحصن قال بن حجر كان من
الاعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة
ونظر الجامع الاموي ومات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم
سنة ست وسبعين وسبعماية بالطاعون وكان فاضلا ممدحا مدحه
ابن نباتة وغيره انتهى محمد بن ابراهيم بن علي بن نصر بن اسمعيل

الخواقندي

الخواقندي القاضي احد الكبار ببغرغانة وهو اخو عثمان بن ابراهيم

تفقه ببخارا على برهان الايمة عبد العزيز بن عمر وغيره وقد
تقدم اخوه عثمان في بابه رحمهما الله تعالى محمد بن ابراهيم
ابن عمر بن ميمون بن الرماح القاضي ابو بكر من اهل بلخ قاضي عكبرا
قال بن منده في تاريخ اصبهان حدث ببغداد وغيرها عن عصام
ابن يوسف وعبد الله بن نافع الصايغ مات سنة اربع وعشرين
وثلثماية وذكره بن النجار ايضا وتقدم جده عمر بن ميمون رحمه
الله تعالى محمد بن ابراهيم بن غنايم بن وافد بن غنايم بن سعيد
عرف بابن المهندس شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس
وستين وستماية تقريبا وسمع الكثير من بن ابي عمر والفخر وغيرهما
ورحل الى مصر وكتب العالي والنازل وحصل الاصول وخرج وافاد
وكان راسه يضطرب دايما لا يفتر قال البرزالي عادلنا الى مكة ورايت
منه الخير والتواضع والمواظبه على الامور النافعه وطيب الخلق وصحة
النقل وسمع منه العز بن جماعه والبرزالي والذهبي وبن رافع وجماعة
وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وثلثين وسبعماية ووقف اجزاءه
وتحول ولده عبد الله الى حلب فسكنها رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن احمد امين الدين الواني ثم الدمشقي ابو عبد الله المؤذن
ولد سنة اربع وثمانين وستمايه وطلب الحديث فسمع من بن عساكر
والتقي بن مومن وجماعة وكتب وتعب وحصل الاصول وكان ابوه
رييس المؤذنين قال الذهبي كان من ابنه الطلبه واجودهم
نقلا مات في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وسبعماية بعد والده
بشهر ونصف وقال حتم وهو صغير وسمع من سنة اربع وتسعين

وبعدها

ابو بكر القاضي عكبرا

ابو بكر قاضي

بن المهندس

الواني

وبعدها من ابي الفضل بن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سبعماية
فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب ونقب عن الشيوخ وافاد
وخرج ورحل الى مصر ثلاث مرات قال وكان ذكيا فهما وله تعبد
وقال بن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا قال البرزالي
كان يعرف العوالي ويفيدها وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان
يسعى في صلاح اهل الحرمين رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن عثمان بن عبد الرحمن ابو عبد الله المهدوي الافريقي المنستري
قال الحافظ ابو بكر بن مسدي اخبرني ان مولده سنة ثلاث وسبعين
وخمسماية تفقه بحلب على الامام ابي الفضل عبد اللطيف بن الفضل
الهاشمي وسمع عليه قال وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وله مع
فقهاء افريقية مباحث شريفة ونوادر نظريفة توفي رحمه الله تعالى
سنة خمس وخمسين وستماية محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد العزيز الرازي
ابو جعفر قال ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل الحنفي مذهبا
له معرفة بالاصول وورد اربل غير مرة واقام بالموصل يدرس على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى وبلغني انه توفي بالموصل في سنة خمسة
عشر وستماية وقيل سنة اربع عشرة ودفن بمقابر المعافا بن عمران
وله كتاب في الفرايض وكتاب في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكتاب
على وضع التذكرة لابن حمدون وله كتاب النوري في مختصر القدوري
محمد بن ابراهيم بن محمد بن نوح النوحي تقدم تمام نسبته
في ترجمة ابنه اسحق وتقدم ايضا ولداه ابراهيم واسمعيل كل منهما في بابه
قال السمعاني لما ذكر اسحق بن النوحي وولده واخوته واهل بيته كلهم

المهدوي الافريقي

ابن محمد
ابو جعفر الرازي

النوحي

يقال لهم نوحي وهم علما فضلا وتفقه عليه اولاده المذكورون مات سنة تسع وخمسين واربعمايه ودفن بمقبرة النوحيين رحمهم الله تعالى اجمعين

الدولابي

محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحمد الدولابي ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين فقال فقيه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى سمع ابا حاتم بن خاموش وغيره وورد قزوين قبل الخمسمايه وحدث بها عن ابيه وكان هو وابوه من المعتبرين عندهم والمعروفين بينهم يعني السادة الحنفية وذكره في التاريخ المذكور من روايته حديثين احدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض قال الرافعي هو معنى ما روي في حديث اخر رواه انس رضي الله عنه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا قال الرافعي وقوله وانا اول شافع واول مشفع فيه دليل على ان غيره يشفع ويشفع وكونه اولا في الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا شفاعته في الدنيا والاخرة بمنه وفضله محمد بن ابراهيم بن يحيى الحلبي التادفي الحنفي المذهب المشهور بابن الحلبي كان اماما فاضلا كاملا افتى ودرس والف وصنف وانتفع به كثير من الطلبه بل كان المرجع اليه والمعول في المشكلات عليه

القاضي جمال الدين الجلاد

محمد بن ابراهيم بن يوسف القاضي جمال الدين الجلاد قال الخزرجي كان اوحد فضلا الدهر واجود اعلام العصر فقيها عارفا فاضلا جوادا كاملا له مقالات في الجود مشهورة والمقامات في الفضل مذكورة واعلى الفقه على ابن نوح وغيره وكان بارعا في علم الحساب والفلك قال وبنى مدرسة في زبيد لاهل مذهبه

اصحاب

اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم وكان يحب العلما ويحلهم وترقى
في خدمة السلطان حتى ولي الشد ود الاربعة واقطعه السلطان
الملك الافضل حرض ثم اقطعه قشال وتوفي ناظرا في الثغر المحروس
بعدان ولي النظر والولاية بها ولم يتفق هذا لاحد قبله وكانت
وفاته في شهر جمادى الاخر سنة اربع وثمانين وسبعمايه وروي
ان ميلاده في سنة اربع وعشرين وسبعماية والله تعالى اعلم

محمد بن ابراهيم القزويني ثم الاسنائي الدار والوفاه تنعت
بالشمس ذكره ابو جعفر الادفوي في الطالع السعيد فقال قدم
من قزوين صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فقيهاً
كبيرا حنفي المذهب تزوج باسنا واقام بها حتى مات وله بها
ذرية رحمه الله تعالى محمد بن ابراهيم الرحيلي الدمشقي الحنفي ولد
بعد ستين وسبعمايه وقرا بالروايات على الفاصلي والدمياطي وغيرهما
واشتغل في الفقه ودرس وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط قال
الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون وباشر مشيخة الاقرا
بالتربة العادلية ذكره ابن حجر في الدرر محمد بن ابراهيم ابو بكر
الضرير البخاري الميداني ~~وعنه ميمون بن علي الميموني~~ قال الذهبي من
ايمة الحنفية حدث عن ابي محمد المزني وعنه ميمون بن علي الميموني
وله مناظرات مع ابي احمد العياض محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبدوس
ابن كامل ابو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني سمع ابا الحسن علي بن محمد
المصري وابا عمرو بن السماك ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وابا بكر الشافعي
وحبيب بن الحسن القزاز ونحوهم ذكره الخطيب في تاريخه وروى له بسنده

القزويني الاسنائي

ابو بكر الضرير البخاري الميداني

الزعفراني

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال ابو القاسم التنوخي كان
ابو الحسين الزعفراني ثقة وكان يختلف الى ابي بكر الرازي ويأخذ عنه
الفقه قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد بن محمد الزعفراني عن موت ابنه
فقال مات في سنة ثلاث او اربع وتسعين وثلمائة رحمه الله تعالى
وقد تقدم ابنه في بابه محمد بن احمد بن ابي سعيد احمد بن ابي الخطاب
محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي البخاري حجة الاسلام
ورئيس الاصحاب الامام بن الامام بن الامام بن الامام يروي عن
ابي شجاع البسطامي والسيد ابي بكر محمد بن ابي بكر الحدادي ذكره ابو الفضل
احمد بن السكري في مشيخته وقال ورد خوارزم رسولا وقرات عليه
تصنيفه الملخص في الفتاوى تقدم ابوه احمد وجده ابو سعيد احمد
وابو الخطاب جده الاعلى باتي ان شا الله تعالى محمد بن احمد بن احمد
ابن الخطاب البوذي روى عن طفيل بن زيد التيمي وداود بن ابي داود ذكره
ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري في تاريخ نسف وقال كان فقيها
فاضلا ورعا من اصحاب الراي قال وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلثين
وثلثمايه وذكره ابو سعيد في باب البوذي بضم البا وسكون الواو وبعدها
ذال معجمة قال هذه النسبة الى بوذي وقيل بوذه وقيل في النسبة اليها
بوذوي وهي قرية من قرى نسف وقال روى عنه محمد بن اسمعيل شيخ غنجار
محمد بن احمد بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو طالب التنوخي
الانباري سمع ابا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي وبشر بن موسى الاسدي
وعمه بهلول بن اسحق ومحمد بن العباس المودب وغيرهم وروى عنه جماعة

احمد صح

البوذي

علا صح

منهم

منهم محمد بن احمد بن رزق وكان ثقة وولي ابوه احمد القضا على شـ
مدينة المنصور ولم يزل بها قاضيا من سنة ست وتسعين ومائتين
الى شهر ربيع الاخر من سنة ست عشر وثلثمايه وكان ربما اعتـل
فيخلفه ابنه ابو طالب محمد هذا قال طلحة بن محمد وكان محمد بن احمد
رجلا جميل الامر حسن المذهب شديد التصون وكان ممن كتب العلم
وحدث بعد ابيه سنين وكانت وفاته صحوة يوم الاحد لست عشرة
خلون من ربيع الاخر ثمان واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن اسد بن مشكان الروزني المشكاني قال في تاريخ نيسابور الحاكم
ابي عبد الله كان فقيها فاضلا من اصحاب الراي وكذلك قال السمعاني
في حقه فقيه من اصحاب الراي محمد بن احمد بن اسماعيل ابو سهل السراج
الفقيه من كبار اصحابنا ومناظريهم شيخ معروف من اهل العلم الا انه
كان ينسب الى الاعتزال ذكره عبد الغافر وقال اخبرنا ابو صالح المؤذن
محمد بن احمد بن اينال دا وادار بيسباي تمامايه وسبعه وحفظ القران
الكريم والكنز والمنار والعمدة في اصول الدين والملحة واشتغل على الكافيجي
والزين قاسم وعضد الدين السيرامي والامين الاقصرائي وابن الهمام
وغيرهم وعرف بالعقل والتودد والاقبال على التحصيل وحج الى بيت الله الحرام
وكان بالعلم معروفا وبالفضل موصوفا رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن ابي
احمد بن منصور السمرقندي صاحب تحفة الفقها تفقهت عليه ابنته فاطمه
العالمه الصالحه وكانت تحفظ التحفة وستاتي ان شاء الله تعالى وتفقه
عليه ايضا زوجها ابو بكر الكاساني صاحب كتاب البدايع وسياتي له زيادة
في ترجمة تلميذ ابي بكر بن مسعود الكاساني في الكنى كذا في الجواهر المضية

الروزني المشكاني

ابو سهل السراج

عنده ولد في حدود ستين

بن اينال

صاحب تحفة الفقها

محمد بن احمد بن ابي حامد السمرقندي ابو احمد قال السمعاني نزيل بخارا
امام فاضل في الفتوى والمناظره والاصول والكلام كتب الي بالاجازه
ومات رحمه الله تعالى ببخارا غره جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وخمس مايه

ابن ابي دواد

محمد بن احمد بن ابي داود ابو الوليد الايادي القاضي وهو اخو حسين
ابن احمد وفي اسم جد ابي داود اقول مرت في ترجمة ابيه ولاه المتوكل القضا
بعد ان فلج ابوه حدث محمد بن يحيى الصولي قال كان المتوكل يوجب لاحمد
ابن ابي داود ويستحي ان ينكبه وان كان يكره مذهبه لما كان يقوم به
من امره ايام الواثق وعقد الامر له والقيام به من بين الناس فلما
فلج احمد بن ابي داود في جمادى الاخره سنة ثلاث وثلثين ومايتين
اول ما ولي المتوكل الخلافة ولي المتوكل ابنه محمد بن احمد ابا الوليد
القضا ومظالم العسكر مكان ابيه ثم عزله عنهما يوم الاربعا لعشر
بقين من صفر سنة اربعين ومايتين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم
صولح على الف الف دينار واشهد على ابن ابي داود وابنه بشرا ضياعهم
وحدرهم الى بغداد وولي يحيى بن اكثم ما كان الى ابن ابي داود قال
الصولي فقال علي بن الجهم ~~يا احمد~~ يهجوهما

يا احمد بن ابي دواد دعوة • بعثت عليك جنادلا وحديدا
فسدت امور الدين حين وليتها • ورميتها بابي الوليد وليدا
لا محكما جزلا ولا مستطرفا • كهلا ولا متسبدا محمودا
شرها اذا ذكر المكارم والعلا • ذكر القلايا مبديا ومعيدا
واذا تربع في المجالس خلته • ضبعا وخلت بني ابيه قرودا
ما اصبحت بالخير عين ابصرت • تلك المناخر والثنايا السودا

ودوي

وروى الخطيب بسنده عن عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر عن ابيه قال
عزل المتوكل ابا الوليد محمد بن احمد بن ابي دواد عن مظالم العسكر سنة
سبع وثلثين ومائتين وولّيها محمد بن ابرهيم بن الربيع الانباري
ثم صرف ابو الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول
عن قضا القضاه وولي يحيى بن اكثم قضا القضاه ثم عزل بن الربيع الا نباري
عن المظالم وولّيها يحيى لسبع بقين من شهر رمضان سنه سبع
وثلثين ومائتين وصرف ابو الوليد يوم الاربعا لعشر بقين
من صفر وحبس يوم السبت لثلث خلون من شهر ربيع الاخر
في ديوان الخراج وحبس اخوته عبد الله بن السري صاحب الشرطه
فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل ابو الوليد مايه الف دينار
وعشرين الف دينار وجوهرا قيمته عشرون الف دينار ثم صولح
بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا ببيع
كل ضيعة لهم وكان احمد بن ابي دواد قد فلج فلما كان يوم الاربعا لسبع
خلون من شهر رمضان امر المتوكل بولد احمد بن ابي دواد جميعا فحدروا
الى بغداد قال الخطيب كان احمد بن ابي دواد ممن اشتهر بالجود والسخا
وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله في البخل اخبار طريفة حفظت عنه وذكر لنا
عن ابي العينا انه قال كان اولاد بن ابي دواد في اخلاقهم مختلفين
وكان ابو الوليد منهم بخيلا ولهم اخبار كثيره فاما ابو الوليد فانه شكا
الى خبازه فساد الخبز فقال له انما اخبز كل يوم ارغفه لامتلا التنور
فقال له اقطع التنور بير استيخ فقطع نصف التنور بير استيخ فكان يخبز
فيه وحدث بعضهم قال كنا نأكل مع ابي الوليد والارغفه بعدد منا

فجاانا نفسان فقال هاتوا خبزا فجاوا برغيفين ولم يبق خبز فاستزاد فما
جاوا بشي فقال هاتوا من خبز الجواري فجاوا بشي فلما قمنا قلت لطباخه
فضحتنا كنت قد اخذت من خبز الجواري فقال انه قوت لهن واذا اخذ
منهن خبزا لم يرده، فقد فعل هذا بهن مرات وقال ابو العينا يهجوه

لو كنت من شي خلافك لم تكن ٭ لتكون الا مشحنا في مشحب
لو ان لي من جلد وجهك رقعة ٭ لجعلت منها حافرا للاشهب

وقد تقدم تاريخ وفاة ابي الوليد وشي من اخباره في ترجمة ابيه وفي
هذا كفاية محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي الامام الكبير
صاحب المبسوط وغيره احد الفحول الايمة الكبار اصحاب الفنون
كان اماما علامة حجة متكلما فقيها اصوليا مناظرا لزم الامام شمس
الايمة ابا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار انظر اهل زمانه
واخذ في التصنيف وناظر الاقران وظهر اسمه وشاع خبره املا المبسوط
نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن باوزجند محبوس وعنا اسباب الخلاف
في الدنيا مايوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين سالكا فيها طريقة
الراسخين ليكون له ذخيرة الى يوم الدين وانما يتقبل الله من المتقين
وهو يتولى الصالحين ولا يهدي كيد الخائنين ولا يضيع اجر المحسنين
وكانت وفاته في حدود التسعين واربعماية رحمه الله تعالى كذا نقلته
من الجواهر المضيه ووجدت على المجلد الاول من بعض نسخ المبسوط للسرخسي
ما صورته وجد باول الجزو الذي نسخ منه هذا الجزو بخط الشيخ الامام
العلامة المعدم البارع النحوي اللغوي تاج الدين اوحد الفضلا البارعين
ابي العباس احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم

وراءت بخط من اعتمد عليه شمس الايمة م

مطلب

القنسي الدمشقي الحنفي ما صورته الاول من شرح المبسوط لشمس الايمة
السرخسي ثم تلا ذلك بترجمته فقال هو الامام الاوحد الابرع العالم الرباني
ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي المعروف بشمس الايمة ابو بكر محمد
ابن احمد بن ابي بكر سهل السرخسي والمشهور في كتب اصحابنا انه ابن ابي
سهل صاحب شرح المبسوط وغيره من التصانيف الجيدة تفقه على الامام
الاوحد شمس الايمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني وفاق اهل
عصره وصار اوحد اهل زمانه وصنف التصانيف البديعة وامتحن
بالحبس بلاد نبه رحمه الله تعالى واجره وهو حقيق بقولي

ما على الفاضل المهذب عار ... ان غدا خاملا وذو الجهل سامي
فاللباب الشهي بالقشر خاف ... ومصون الثمار تحت الكمام
والمقادير لا تلام بحال ... والاماني حقيقة بالملام
واخو الفهم من تزود للموت ... وخلا الدنيا لنهب الطغام

ثم انه مدحه ومدح كتابه المبسوط بقصيدة جليلة وعدم مقاطيع
وهذه القصيدة

جزا الله بالذكر الجميل مخلدا ... اماما غدا في العلم والدين اوحدا
هو ابن ابي سهل محمد الذي ... اغار له في الفضل ذكر وانجدا
وحيا سرخس واهلها ... ولا زال فيها العيش اطيب ارغدا
فقد حلها بحر من العلم زاخر ... وبدر به في العلم والدين يهتدا
وصنف في علم الشريعة جاهدا ... تصانيف تغلو الدر حلي مقلدا
اقام بها للدين ركنا مشيدا ... وابدى بها جواهر من الفقه مزبدا
واحسنها المبسوط كم من غريبة ... حواها وكم من حجة تدمغ العدا

غدا معقلا للشرع ياوي اليه من ۰ يذود عن الدين الحنيف من اعتدا

وفيه معان لو يجاور لفظها ۰ سنا الدر كانت من سنا الدر اجودا

ومن قبضه كل القضايا تنقضي ۰ فمهتي بحار يقتضي بحره الندا

غنيت به قدما غراما لحسنه ۰ فقد صرت من احسانه وافر الجدا

على ان لي فرط اعتنا بكتبه ۰ جميعا فلا ابغي بها بدلا ابدا

ففيها علوم جمة وفوايد ۰ يضن عليها من اراد الفوايدا

ومن لم يطالعها وتعن بفهمها ۰ فما راح يوما رب علم ولا اغتدا

فلا زال ممدوح الخصال مكرما ۰ ولا زال مشكور الفعال ممجدا

ولا زال تغشاه سحايب رحمة ۰ ولا زال من احياه بالعلم منشدا

بلغت مدا الاحسان في العلم والتقى ۰ فذكرك في الاحيان تاج من الردا

وهذه مقاطيعه الغريده ~~بمبسوطه~~

بمبسوطه شمس الايمة قد حوى ۰ فوايد علم دونها حلية السحر

هو البحر كم في لجة من عجايب ۰ وفي الخبر الماثور حدث عن البحر

وله ايضا

اذا المبسوط طالعه فقيه ۰ راى في طيه طرف الغرايب

ونادته بالفاظ فصاح ۰ معانيه هلم الى الرغايب

وله ايضا

اذا طالع المبسوط يوما محدث ۰ ووفاه من حسن التامل حقه

تفقه واستولى على الغاية التي ۰ تقاصر عنها كل من يتفقه

وله ايضا

عليك بمبسوط السرخسي انه ۰ هو البحر والدر الفريد مسايله

ولا تعتمد الا عليه فانه ۰ يجاب باعطاء الرغايب سايله

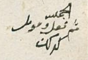
ابن بشرويه

محمد بن احمد بن بشر ابو عبد الله ويعرف بابن بشرويه الفقيه المزكي سمع منه الحافظ ابو عبد الله وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان شيخ

اصحاب

اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان من الصالحين حج معنا في سنة
خمس واربعين وثلثمايه وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة في
يوم الاحد التاسع عشر من جمادي الاولى ودفن يوم الاثنين
في مقبرة شاهين قال وتعجبنا من خشوعه وورعه واجتهاده
على كبر سنه رحمه الله تعالى سمع محمد بن ابراهيم البوشنجي وابراهيم
ابن علي الذهلي وطبقتهما قال الحاكم ولنت احب البغداديين على السماع
منه محمد بن احمد بن بندار ابو القاسم الارحاني قال السمعاني
فقيه فاضل حنفي واعظ شاعر اديب ولد بعد سنة خمس مائة ورايت
السمعاني حضرة مجلس وعظه يوما واستحسنت كلامه في الفقه
والتذكير محمد بن احمد بن حامد بن عبيد البيكندي ابو جعفر
القاضي من اهل بخارا كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية
اليه ورد بغداد في ايام المنصور فمنعه من دخولها فلما مات دخلها
واستوطنها الى ان مات سنة اثنين وثمانين واربعماية ودفن بمقبرة
باب حرب وكانت ولادته سنة اثنتين وقيل اربع وتسعين
وثلثماية قال ابن العديم كان فقيها حنفيا قرا بيلده المبسوط وشرحه
والخلافيات ومهر في علم النظر ثم خرج سنة اربع عشرة واربعماية
ودار بخراسان على من كان بقي من المشايخ اصحاب رسول الله ابي حنيفة
مثل القاضي ابي عاصم العامري والقاضي ابي القاسم الداودي والقاضي
ابي العلا صاعد وحكى له بمصر مناظرات مع جماعة من المتكلمين
منهم المقدم في مذهب الاسماعيلية ابو نصر هبة الله ورد عليه
في كتاب سماه الهدى والارشاد لاهل الجبر والعناد ومن تصانيفه

الرسالة المسعوديه في المباحث النفيسية وكتاب تحقيق الرسالة
باوضح الدلالة في النبوات انتهى وذكره ابن النجار في تاريخه وروى
له بسنده حديث ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار
الوضوء محمد بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الغماري
شمس الدين الكحكاوي العيتابي المعروف بابن الامشاطي ولد في سادس
عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في
كنف جده ابي امه وكان خيرا يتجر في الامشاط فنسب اليها وقرأ
القران العظيم وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما وقرأ تصحيحا
علي السراج قارئ الهداية وحضر دروسه ودروس القاضي زين الدين
التفهني وابن الفنري وتفقه بالشمس الجندي وبن الديري والامين الا
قصرائي واذن له في التدريس والافتا وعليهما قرا في الاصول والعربيه وانتفع
بابن الديري وناب عنه في القضا واخذ عن الكمال بن الهمام وكان يجله
حتى ان ابن الهمام لما عين له تصوفا بالمدرسة الاشرفية وقرر بعض الامرا
فيه غيره غضب ابن الهمام وعزل نفسه من وظيفة المشيخة بسبب ذلك
واسترضوه بكل طريق فامتنع من قبولها وسمع صاحب الترجمة الحديث
علي غير واحد من الشيوخ منهم الشرف ابن الكويك سمع منه حضورا مع
والده بعض الجزء الاول من مسند ابي حنيفة للحارثي ومنهم ابن الجزري
وعلي بن المصري والزركشي وغيرهم ودرس بالفخريه والفيروزيه والبا
سطيه وغيرها وحج مرارا واقرأ الطلبه وافتى بالزام شيخه الامين الاقصرائي له
بذلك وعرف بالثقة والامانه والقيام مع من يقصده والتواضع مع من يحبه
وحمل الاذى والتقلل من الدنيا مع شرف النفس والتصميم في الحق وترك



قبول

قبول الهدية ولما مات شيخه القاضي سعد الدين الديري تعفف
عن القضا الا في النادر وقد جود المنسوب على الزين بن الصايغ وكتب كثيرا
لنفسه ولغيره وكذا كتب بخطه غير ما ربعة ومصحفا ووقف بعضها
وعين للقضا غير مرة باشارة شيخه الامين وغيره وهو لا يذعن
حتى اقتضى الحال والحاجات الضرورة الى قبوله فقبل ثم باشر على طريقته من
في التصميم في الحق وعدم عمل ما لا يرتضيه لا سيما في الاستبدالات
مع كثرة مجي الرسايل اليه بسببها حتى شافهه السلطان في ذلك وطلبه منه
فابدى له ما يقتضى عدم براة الذمة فيه وان سد الباب فيها اولى وبا
في الاستعفا منه فقيل له عين لنا من ينتدب لذلك فعين لهم شخصين
من وجوه الجماعة فتوقفا ايضا عن الحكم في ذلك وامتنعا منه ولزم
القاضي تصميمه وقال لو جعل في عنقي حبل ما فعلت وروي عن المامون
انه قال لرجل ولاه القضا اني قد وليتك حفظ اماناتي ومراعاة حقوقي
وما امرني الله تعالى ان احفظه فانظر ما اخترتك له وادّ حق الله تعالى
فيه ثم لا تعطف بقلبي عليك ولا تغضبه فيما وليتك فيسلطني عليك ثم لم
يزل السلطان يبرم عليه ويهدده ويخوفه حتى اقتضى الحال فعل ذلك
بالتحري والاحتياط ثم ترادفت عليه العلل والامراض وابتلى باسر البول
وغيره ومكث اياما ثم مات سنة ثمان مائة وستة وثمانين بعد ان اعتق
ما في ملكه رحمه الله تعالى وتجاوز عنا وعنه بمنه ولطفه امين محمد بن
احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات تقي الدين اشتغل
بالعلم ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله في ذلك
على نفسه وعلى ابيه مع انهما كانا قد انتهت اليهما الرياسة في معرفة الشروط

ذكره

لغ

بن الفرات

حتى كان محمد سراج الدين يقال انه لم يكتب مكتوبا فعثر احد فيه على لحنه
مات في جمادى الاخرى هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون
رحمة الله عليهما محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش ابو غالب
ابن ابي العباس النصري من ساكني النصرية سمع ابا يعلى محمد بن الحسين
ابن الفرا الفقيه وابا الحسين احمد بن محمد بن النقور وروى عن ابيه
ابي العباس انه قال ابو غالب خالف مذهبي في السنة وكان ابو غالب هذا
كما قاله بعض الحفاظ شيخا صالحا محمد بن احمد بن حفص ذكره في الجواهر
وقال قال بن ابي العوام حدثني محمد بن الحسن بن علي البخاري سمعت محمد
ابن احمد بن حفص فقيه بخارا يحكي عن بعض اصحاب بن المبارك اما ابو وهب
ابن محمد بن مزاحم او حبان عن بن المبارك قال لولا ان الله تداركني بابي
حنيفة وسفين الثوري لكنت بدعيا وما لزمت سفين حتى جعلت علم
ابي حنيفة هكذا واشار بقبض يده رحم الله الجميع واعاد علينا من بركاتهم
محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن علي بن
عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ابو شجاع العلوي تفقه عليه ولده محمد بن محمد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
محمد بن صارى احمد بن حمزة المشهور بابن صارى كرز الرومي قرا على افاضل
بلاده واشتغل وحصل وصار ملازما من العلامة ابي السعود العمادي
ودرس بمدارس متعدده منها مدرسه داود باشا بقسطنطينية
عثمانيا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى الثمان
ثم بمدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان المعروف بشاه زاده ثم
باحدى المدارس السليمانية ثم بسليمية ادرنه ثم صار قاضيا بحلب

ابن الكرات
ابو غالب النصري
ابو شجاع العلوي
ابن صارى كرز

وتوفي

٩٠٩٠

وتوفي بها في حدود سنة تسعمائة وتسعين وله تعليقات على شرح
المفتاح للسيد وعلى الهداية وغيرهما كذا افادني بعض علما الديار
الروميه والله اعلم محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان ابو بكر القدوري
والد الامام ابي الحسن احمد صاحب المختصر حكى عن ابي بكر الشبلي
وروى عنه القاضي ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي قال ابو بكر
القدوري رايت الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في
الرواق الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا ورحم الله والديه دعا
لرجل كانت له بضاعه وقد فقدها وهو يسال الله تعالى ان يردها
والناس صموت فخرق الحلقة غلام حدث وقال له من هو صاحب
البضاعه قال انا قال فاي شي كانت بضاعتك قال الصبر وقد فقدته
فبكى الناس بكا عظيما رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن الجهم بن صالح
ابو عبد الله البلخي قدم بغداد وحدث بها عن عصام بن يوسف البلخي وروى
عنه محمد بن مخلد الدوري في مسند ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين ذكره ابن حجر في انبا الغمر في وفيات
سنة ثلاث وثلثين وثمانماية وقال اخذ عن ابي الرضى والبدر المقدسي
في مذهب الحنفية ثم بدا له التنقل انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضا
بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم وافتى ودرس وكان
يقرا البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنه وخطه مليح وتوجه
الى مصر في اخر عمره فبعد وصوله طعن فمات غريبا شهيدا في جمادى
الاخرة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن سهل اللغوي ابو غالب الواسطي
يعرف بابن الخاله ويعرف ايضا بابن بشران احد ايمة اللغة مولده سنة

ابو بكر القدوري
والد الامام المشهور

ابو عبد الله البلخي

الاذرعي

ابو غالب بن بشران

ثمانين وثلثمائة سمع وحدث واخر من روى عنه وفضل الله بن محمد
العراقي قال السمعاني في ذيله احد الائمة اللغوية كان فاضلا مكثرا
بارعا شيخ العراق في اللغة في وقته مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين
واربعمائة وله شعر في الزهد والتغزل فمن شعره في الزهد قوله

يا نسابك القصور مهلا . اقصر فقصر الغنى الممات
لم يجتمع شمل اهل قصر . الا قضا راهم الشتات
وانما العيش مثل ظل . منتقل ما له ثبات

ومن شعره في الغزل قوله

يا اهل واسط ان صاحبكم ضنا . من بعد طول تنسك وصلاح
تبع الهوى في حب ظبي شادن . ذي مقلة سكرى ولفظ صاحي
في وجهه لذوي البصائر والنهى . نزه العيون وراحة الارواح
ذي غرة زينت باحسن طرة . كظلام ليل في ضيا صباح
كم ليلة قصرتها بمدامة . وقطعتها بفكاهة ومزاح
تقبيله نقلي وعذب رضابه . خمري وضوء جبينه مصباحي
ثم انثنيت وساعدي قلادة . في النحر منه وساعداه وشاحي
نفسي الفدا لمن اطعت له الهوى . وعصيت فيه ملامة النصاح

وله ايضا

بما بعينيك من غنج ومن حور . وما بخديك من ورد ومن زهر
وما بثغرك من در ومن برد . وما به من رضاب فايح عطر
وطرة طال ليلي عند رويتها . وغرة تركت قلبي على غرر
وحاجب حجب السلوان عن فكري . وعارض عرض الاجفان للسهر
وقامة قد اقامتني على قدم . في منزل الوجد والاطماع والحذر

هب لي امانا

ولهُ ايضاً

هب لي اماناً من الهجران ان له • كاساً تجرعت منها علقم الصبر •
ان كنت اذنبت ذنباً غير مغتفر • يا مالكي فاعف عني عفو مقتدر •
لولا ادكاري وصل من اغضا • ما كان جسمي للضنا معرضا •
لكن جفا جفني الكرى بجفائهم • وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا •
فلو ان ما بي بالرياح لما جرت • والبرق لو يُمسي به ما اومضا •
ولو انني اقضي باسرار الهوى • يوماً الى احد لضاق به الفضا •

ابو احمد الشعيبي

محمد بن احمد بن شعيب بن هرون بن موسى الفقيه ابو احمد الشعيبي نسبة الى جده سمع ابا بكر الباغندي وابا بكر بن ابي داود وابراهيم ابن علي الذهلي ومحمد بن عبد الرحمن السامي الهروي وطبقتهم روى عنه الحاكم وقال جمع كتاباً في فضايل الامام ابي حنيفة عشرين جزواً وكتاباً في الزهد في نيف واربعين جزواً قال وهو من اعلم مشايخ نيسابور بالشروط توفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثماية وهو ابن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى

الخفاف

محمد بن احمد بن شعيب ابو سعيد الفقيه الخفاف قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفة وممن سمع الحديث وعني به وعرف الخلافيات على مذهبه والالفاظ التي يحتاج اليها اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى مات سنة تسع وسبعين وثلثماية رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب قال ابن حجر كان كثير التلاوة خيراً مات في ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى

ابن الجلال الخجندي

محمد بن احمد بن طاهر ابن احمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل المدني المعروف بابن الجلال ولد في صفر سنة احدى وخمسين وثمانماية بطيبة المشرفة ونشابها

فحفظ القران وغيره واقبل على التحصيل واخذ العربيه عن الشهاب
الابشيطي وغيره واخذ في الفقه حين الابتدا عن عثمان الطرابلسي
والاصلين عن السيد السمهودي ولازم بن امير حاج الحلبي وقرا
عليه المسايره لابن الهمام وارتحل الى القاهره غير مره اولها في سنة اربع
وسبعين وثمانماية واخذ عن الامين الاقصرائي والعلامة قاسم بن
قطلوبغا وغيرهما اخذ عنهما الاصلين والعربيه وغيرها وقرا على
التقي الحصني في عدة فنون وبحث على السخاوي الفيته الحديث وغيرها
وكتب له اجازة حافله وقال في حقه وهو فاضل علامة ذكي بارع
كثير الادب وليس بالمدينة الشريفة ممن درس وافاد حنفي مثله
واورد له من النظم قوله

مثل محبوبي جمال ما نشا ٭ جاز من لين قوام ما نشا
وجبين مذ تبدا قمرا ٭ شغفا كل فواد وحشا
وفشا دمعي بسري علنا ٭ يا شفا المهجة بالوصل شفا

قال ورحل الى الروم لاخذ اموال الحرمين ثم رجع في موسم ثمان وتسعين
وثمانماية وقد تجدد له تدريس الحنفيه الى ان قال ونعم الرجل
زاده الله من فضله محمد بن احمد بن طاهر ابو طالب النسوي ذكره
ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن عبد الله
ابن الحسين النسوي الخطيب وروى عنه ابو البركات بن السقطي في
معجم شيوخه وقال كان صاحب احفاد منا بنا الدنيا روى بن النجار
عنه حديثا منتنه سرعة المشي تذهب بها المومن محمد بن احمد بن الطيب
ابن جعفر بن كاري الكاري الواسطي ابو الحسين تفقه على ابي بكر الرازي

ابو طالب النسوي

الكاري

وهو

وهو والد اسمعيل قاضي واسط المتقدم ذكره وذكر احمد بن الطيب قال
السمعاني كان فقيها عدلا عراقيا توفي سنة سبع عشرة واربعمايه رحمه الله تعالى

ابو بكر العياضي

محمد بن احمد بن العباس بن الحسين بن جبله بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض
ابن يحيى بن قيس بن سعد بن عباده الانصاري العياضي ابو بكر اخو ابي
احمد بن ابي نصر العياضي من اهل سمرقند وكذا والدهما ابو نصر احمد بن العباس
الامام المتقدم ذكره قال السمعاني فقيه فاضل مناظر روى عن ابي
علي محمد بن محمد بن الحارث روى عنه محمد بن صالح الحبال رحمه الله تعالى

القزويني

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن قاضي
القضاه شمس الدين محمد القزويني القاهري ولد سنه سبع وثمانين
وسبعماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران الكريم والمختار في الفقه
وعرض على الكمال الدميري وغيره واخذ في الفقه عن الامين الطرابلسي
وسراج الدين قاري الهداية وتميز في التوقيع والشروط وباشر النقابة
عند الامشاطي وغيره وتوفي سنة ثلث وسبعين وثمانماية رحمه الله
تعالى وكان انسانا ساكنا محتشما وجيها حدث باليسير واخذ عنه
بعض الطلبه واجاز للسخاوي وغيره رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله
ابن شمرد ابو الحسن الفقيه قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى سنة اربع وستين وثلثمايه سمع منه الحاكم واسند عنه

توفي عام

الرافقي

حديثين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى ابو الحسن الرافقي
نسبة الى الرافقه بلده كبيره على الفرات حدث بحلب عن النسائي الامام
واحمد بن الاسود الحنفي مات رحمه الله تعالى بحلب في حدود الثلثين والثلاثمايه
ورثاه ابو بكر الصنوبري بابيات وكان عالما اديبا فاضلا رحمه الله تعالى

ثمايه

البعلي

محمد بن احمد بن عبدالله بن نصرالله بن احمد بن رسلان البعلي الحنفي سمع
من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد على الحكام وباشر القضا
ببعض البلاد ومات في رابع جمادي الاخرة سنة اثنتين واربعين
وسبعمايه ذكره بن الوافي

بن الخازندار

محمد بن احمد بن عبدالله عرف بابن الخزندار
ناصرالدين تفقه على الامام فخرالدين الزيلعي وقرا الفرايض والاصول
وسمع الحديث وافاد واعاد وكان مولده سنه تسع وتسعين وستماية
ومات رحمه الله تعالى سنه

هكذا وجد بياضا

محمد بن احمد بن عبدالله ابو سهل
قال السهمي في تاريخ جرجان من اصحاب الراي روى عن عمر الولاي تكلموا
فيه

الخطيبي

محمد بن احمد بن عبدالله الخطيبي الحادكي الامام الخطيب الزاهد
قال صاحب الهداية رايته برشدان فزمها علينا وقرات عليه احاديث واجاز
لي ذكره في مشيخته ثم ساق له بسنده حديثا متنه من قال بعد ان
يصلي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مايه مره غفر الله له مايه الف ذنب
ولوالديه اربعة وعشرين الفا

محمد بن احمد بن عبيدالله مصغرا والد
صاعد ابي العلا عماد الاسلام كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة

ابو المظفر السمعاني

محمد بن
احمد بن عبد الجبار ابو المظفر ذكره بن النجار وقال من اهل سمنان ويعرف
بالمشطب رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني وجال في بلاد خرا
ثم دخل بغداد واستوطنها وولي التدريس بمدرسة زيرك بسوق
العميد وحدث عن ابي عبدالله الحسين بن محمد بن فرحان السمناني
وابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي وسمع منه عمر بن علي القرشي
وحدثنا عنه ابو القاسم بن الحداد قاضيها وروى بن النجار ان مولده
كان في سنة اربع وتسعين واربعماية بسمنان ووفاته يوم السبت

الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ودفن
بمقبرة الخيزران وقال ابن الجوزي في المنتظم كان فقيها على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله تعالى مناظرا افتى سنين محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن اسحق الريغذموني سمع جده عبد الرحمن وقال عنه السمعاني والانساب
روى لي عنه جماعة منهم ابو عمرو عثمان بن علي النسفي وكان من افضل الناس
ممن تفرد في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الصيانة والديانة
فوض اليه الامامة والخطابة في الجامع ببخارا فتولاها على احسن ما يكون
وتوفي في بخارا سنة ثمانية وخمسة عشر رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن عبد العزيز الشيخ ناصر الدين القونوي محمد بن محمد الدمشقي مولدا
المعروف بالربوه بضم الرا وسكون البا الموحدة وفتح الواو بعدها ها
كان اماما علامة ذا فنون في الفقه والفرايض والاصول والعربية
قرا الهداية على الشيخ رضي الدين ابراهيم بن سليمان المعروف بالمنطيقي
واجازه بالافتا وذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقرا الجامع الكبير
على العلامة صدر الدين علي الحنفي بحق قراته على الصدر سليمان قال
ابن حجر ولد كما كتب في اول سنة تسع وسبعين وستمائة واشتغل بالعلم
وتفقه وافتى ودرس واعاد بمدارس وكان مدرس المقدمية داخل
باب الفراديس وخطيب الجامع اليلبغاوي وكان من اعيان الحنفية
انتهى وقال الولي العراقي في حقه كان فقيها بارعا مفننا يجيز الفضلا
بالافتا ولو من غير اهل مذهبه وقفت على اجازته بالافتا للشيخ الامام
برهان الدين الانباسي رحمه الله تعالى وله تصانيف منها الدر المنير
في حل اشكال الجامع الكبير وقدس الاسرار في اختصار المنار والمواهب

الريغذموني

ثمان عشرة وخمسمائة

ناصر الدين الربوه

مخطوطة

المكيه في شرح فرايض السراجيه وشرح المنار وله غير ذلك وكانت وفاته
سنة اربع وستين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبيد ابو جعفر
البخاري الامام العالم العلامة القدوة قرا بما وراء النهر على ابي اسحق

ابو جعفر البخاري

النوقدي وعلى ابي عبد الله محمد بن يحيي البكراباذي وذكره الهمداني
في طبقة ابي عبد الله قاضي القضاه الدامغاني وذكر انه سافر الى الشام
فولي القضا بحلب ونفذ به صاحبها ابو سكين التبريزي في رسايل
الى ما وراء النهر ونفذ معه مالا عظيما ليبتني له مدارس ومساجد
وقناطر ويصل اهلا له هناك لانه خرج من عندهم عبدا مملوكا فقيرا
فاراد ان يريهم ملكه ونعمته وانه ملك الشام باسره فوصل البخاري
اليهم فحبسوه وقالوا جيتنا في رسايل الاسماعيليه وبقي في حبسهم
سنين حتى اطلق بسبب ظريف وذلك ان الخان كتب الى السلطان
ألب رسلان يعنفه على نهب العساكر بلاد خراسان وغنيمتهم بها فاجابه
بالاعتذار والتبري من هذه الافعال وانه ود انه لو مات ولم يكن ذلك
وعادة العساكر اذا طرقوا البلاد ان يفعلوا الافاعيل حتى تستقيم الامور
ولكن فاعذركم في رجل فقيه اتاكم من بلاد بعيده برسالة رجل منكم
قال لكم اني حصلت الاموال واريد ان اصرفها في الطاعات وان اعمر جوامع
ومدارسكم واصدق على فقرايكم فقد عرفتم عندكم فاخذتم المال وحبستموه
فلما وقف الخان على كتابه وكان ابوه الذي حبسه اطلقه واحسن اليه
واذن له في الخروج عن بلاده ومضى ابو جعفر البخاري الى مصر فاقام
بها سنين كثيره ورجع العراق بكتب نفيسة حسنه من جملتها كتاب

المهم

الانساب للبلاذري في عشرين مجلدا ما كان بالعراق منه نسخة وغير

ذلك

ذلك من اواني البلور الفاخره وغيرها وقصد نظام الملك فاكرمه
واجري عليه وعلى ابنه ابي اليمن مسعود جراية سنيه وكان هو وولده
ابو اليمن يعرفان الكلام على مذهب المعتزله ولهما مجلس نظر بحضرة الفقها
بباب الازج وكانت وفاة ابي جعفر في رابع المحرم سنه اثنتين وثمانين
واربعماية وقد جاوز الستين وتقدم ابنه ابو اليمن عند الوزير بن
عميد الدوله ابي منصور بن جهير ورفع الى الخليفه المستظهر بالله
عنه امور تقدم باخراجه عن بغداد لاجلها فخرج الى سيف الدولة ابي
الحسن صدقه بن مزيد ومات عنده بالسل في سنة احدى وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى بمنه ولطفه محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين
ابن ابي العباس بن ابي البركات من بيت العلم والفضل درس واعاد
ومات رحمه الله تعالى شابا سنة تسع واربعين وسبعماية وكان مولده
سنة اربع عشره وسبعمايه وقد تقدم والده وجده وابن عمه عبد العزيز
ابن علي رحمهما الله تعالى محمد بن احمد بن علي بن خالد ابو عبد الله الاوشي
بضم الالف والشين المعجمة المكسوره نسبة الى اوش من بلاد فرغانه سكن
بخارا وكان يدرس بها الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وقدم
بغداد حاجا في سنة احدى عشرة وستماية وحدث بها عن القاضي
ابي حفص عمر بن محمد بن علي الزرنجري وسمع منه ابو عبد الله بن سعيد الحا
الواسطي واخذ عنه بن الدبيثي وكانت وفاته ببخارا في اواخر المحرم
او اوايل صفر سنة ثلاث عشرة وستماية وذكره الذهبي واثنى عليه وقال
سكن بخارا وكان فقيها حنفيا مدرسا بها رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن علي بن شاهويه ابو بكر القاضي الشاهوي الفارسي سمع ابا خليفة الجمحي ويحيى

الاوشي

فظ

ابو بكر الشاهوي

ابن زكريا الساجي وروى عنه الحاكم ابو عبدالله وورد نيسابور رسولا
فمات بها سنة احدى وستين وثلثماية ودرس ببخارا في مدرسة ابي
حفص الفقيه وولي القضا ببلاد فارس وكان غاية في علم الفقه والحساب
وحل المشكلات قال الصيمري ومن طبقة الشيخ بن عبدالله الحسين المتكلم
ابو بكر بن شاهويه واليه انتهى علم الحساب وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة
من الفقها الى بخارا في رسالة فزينت بلاد خراسان ثم قال حدثني اسمعيل
شميله الزاهد قال رايت ابا بكر بن الفضل وقد حمل اليه جزوا فيه مشكلات
من الكتب باملا ابي بكر بن شاهويه حوبه بها من ساعته فقبل ابو الفضل
راسه وقال ما ظننت ان على وجه الارض مثلك والشاهوي بفتح الشين
المعجمة وضم الها وفي اخرها اليا من تحتها باثنتين هذه النسبة الى شاهويه
اسم الجد محمد بن احمد بن علي بن عبد الغني الرقي ثم الدمشقي المعري
الحنفي شمس الدين ولد سنة بضع وستين وستماية وقال المزي هو من
ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وبن مزهر وغيرهما وسمع من الفخر
وابراهيم بن داود وغيرهما وحدث واقرا ودرس وافتى قال الذهبي
عني بالسماع ودار على الرواة وتميز في الفقه والقراآت وروى الكثير
قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقرا وولي مشيخة الاقرا بدار
الحديث الاشرفية وجلس مع الشهود مدة ومات في سلخ صفر وقيل
غرة ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعماية رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن علي الاسترابادي تفقه عليه ابنه الحسن وسمع منه
رحمه الله تعالى بمنه محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الدامغاني
ابو منصور بن ابي الحسين بن قاضي القضاة ابي عبدالله وهو اخو قاضي القضاة

الاسترابادي

الدامغاني

ابي الحسن

ابي الحسن علي سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين
وهبة الله بن احمد بن عمر الحريري وعبد الوهاب بن المبارك الانماطي
وغيرهم وكان فقيها احسنا فاضلا متميزا مناظرا مشتغلا بالعلم
له معرفة بالاحكام وصنعة القضا شهد عند اخيه في ذي الحجة
سنة ثلاث واربعين وخمس مايه فقبل شهادته واستنابه
على الحكم والقضا وكانت وفاته سنة ست واربعين وخمس مايه
في يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاول وصلي عليه بجامع القصر
ودفن عند ابيه بنهر القلايين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن
علي بن محمد ابو بكر القزاز سمع جماعة من الايمة لفقها كذا في
الجواهر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الشيخ الامام العالم
العلامه مجد الدين ابو عبد الله بن الظهير الاربلي الاديب البارع
ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمايه وسمع ببغداد في
الكهولة من ابي بكر بن الحارث والكاشغري وبدمشق من البخاري
وتاج الدين بن ابي جعفر وغيرهما وروى عنه ابو شامه والدمياطي
وابو الحسين اليونيني وشهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه
تخرج وابن العطار وابن الجنان والشيخ جمال الدين المزي والشيخ نجم الدين
القحفازي وجماعة قال الزركشي وكان من فضلاء الحنفية ودرس
بالقيمازية وهو من اعيان شيوخ الادب وفحول الشعرا واهل الادب
والمشار اليهم في باب الزهد والدين المتين وديوان شعره في مجلدين
ثم قال توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وستمايه ورثاه الشهاب محمود
وذكره بن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم علا مجده وانجز من الفضل

ابو بكر القزاز

ابن الظهير الاربلي

وغيره كان طاهر اللسان حسن البديع والبيان ماهراً في
العربية عارفاً بالفنون الادبية باشر بدمشق القيمارية
وللنظمه الفايق بين ذوي العرفان اي مزيه وهو القايل

لولا الهوى لم اغدُ واصِل هاجرٍ • وسُؤلهُ مانع ومُرضي مُسخط
اِلفَ الجفا وَباعَ وُدّي مُرخصًا • فبُليتُ منه بمعرط ومُفرط

ومن شعره يمدح الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي

حَيث الاراكة والكثيب الاوعس • وادٍ تهيم به الفوادُ مقدس
يحمي باطراف الرماح طرافُه • عِزًّا وبالبيض المواضي يحرس
وتَكادُ انفاس النسيم اذا سرت • من ضيفة الغيرات لا تتنفس
وَيجود اك الشعب النفس مطلبٍ • احسنت تزوب اسا عليه الانفس
يا جيرة الحي المطلل بالقنا • هل نار كم بسوى الاضالع تقبس
أُضرمتموها للنزيل وَد ونها • غيران فتاك الحفيظه اشوس

ومنه ايضا قوله

غِشّ المفند كامنٌ في نصحه • فاطل وفوذك بالعُوير وسَفحه
وَاخلع عذارك في محل ربه • يزداد دمع العاشقين وسحه
وَاذا سرى سحرًا طليح نسيمه • مالت به سكرا ذوايب طلحه
وَدع الوقار لحب ساكنه ولا • تحفل بزم اخي الوقار ومدحه
ما صادق في الحب من هو عالم • فيه بحسن صنيعه او قبحه
جهل الهوى قوم فراموا شرحه • جل الهوى وجنابه عن شرحه
وَبي الذي يغنيه فاتر طرفه • عن سيفه وقوامه عن رمحه
ظبي يونس في الغرام نفاره • ويجد في نهب القلوب بمزحه
ذو وجنة شرقت بما نعيمها • كالورد اشرقه نداه برشحه

68

أستعذب التعذيب من كلفي به • والحب لذة طعمه في برحه
يا ساهراً من جفنه غضاً غدا • ما المنية كامناً في صفحه
ومعربداً في صحوه ومباعداً • في قربه ومجارياً في صلحه
لم لا أجنح عليك في سهري وما • ألقاه في ليلي الطويل وبرحه
وسعى الرك في العزول وانني • لا حبيت أن ظفر العذول (بنجحه)
قلبي وطرفي ذا أسال دماً وذا • بين الورى أبدى العليم بجرحه
وهما بحبك شاهدان وانما • تعديل كل منهما في جرحه

ومنه أيضاً

والقلب منزلك العزيز فان تجد • فيه سواك من الانام فنحه
أأصل منه لوعتي وهواه حير • ويؤنسني تذكاره وهو نافر
ويجري هواه ناظري بادمعي • يوردها ورد له فيه ناظر
ويفتن في تيه الملاحة خاطراً • فكل خلي في هواه مخاطر
ويزور سخطاً ثاني العطف معرضاً • فلا عطفه يرجى ولا الطيف زائر
محياه زاه بالملاحة زاهر • وقلبي وطرفي فيه ساه وساهر
يجيل على القد المهفهف معجباً • حبالة شعر كم بها صيد شاعر
غزال منيع الخدر دون مزاره • مظللة بالبيض اسد خوادر
جلا طلعة كالروض ويجنا الحنا • تزف بها الحسن فيما أزاهر
وشهر خداً بالعذار مطرزاً • فما الفؤاد لم يهم فيه عاذر
فان صاد قلبي طرفه فهو جارح • وان فتنت آياته فهو ساحر

ناصر

اذا كان صبري في الصبابة خاذلاً • فما لي سوى دمعي على الشوق
على ان فيض الدمع لم يبرد غلة • من الوجد اذ كتمنا العيون الغواتر •

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

اذا ارعنيقا في آنا من الدر • فعا بنت شمس الراح في راحة البدر •
وابدت سما الكاس زهر نجومها • فيا حسن يوم حف بالانجم الزهر •
غدت كعبة الافراح اذ طاف ناجرا بها الهم مصقول الترايب والنحر •
غزال له من اخته البعد والسنا • ولبس لها در القلايد والثغر •
غزير من الاتراك زنجي خاله • كقلبي مقيم من هواه على جمر •
~~اذا ازور سخطا او تلفت راضيا • ولبس لها در القلايد والثغر~~
وان سل سيف اللحظ او هز عطفه • فيا خجلة البيض العواصي والسمر •
تمتع بايام الصبا واغر جامعا • لشمل صبي الايام باللذة البكر •
فما العيش الا وصل كاس باخمسا • وجارية تسعى بجري وساقية تجري •
وداو بحسن الظن بالله دايما • جنيت فعفو الله يجلو دجا الوزر •

وقال ايضا رحمه الله تعالى •

لا بت بامسهري بليلي • وما اقاسي من اشتياقك •
اطلق وجدي عليك دمعي • والطرف والقلب في وثاقك •
عذب ولا تخشى في اثما • بكل شي سوى فراقك •
يا بدر هل تعتق الليالي • بنا فتدني الى عناقك •

وقال ايضا • ومبدد حذره لجنون التمي • وصوح صدغه والخال اكره •
تلفت بشعره وسعت غيري • يقول سلمت من تلفي بشعره •
بكيت عليك يا مولاي حتى • بقيت بادمعي في الشمس عصره •

وله ايضا • لو كنت شاهد عبرتي • وخفوق قلبي الخاشع •
لرايت نار صبابتي • تذكي بما مدامع •

وله ايضا • قلة الحظ ما نعي قصد ارض • انت فيها وكثرة الافلاس •

ولواني

ازور

ماثت واوصا بالقلوب وبالشعر

ولو اني ملكت أمري لوافيتك سعيًا على يدي وراسي
ولو ان النسيم يحمل شكري لأتاكم معطر الانفاس

وله ايضا

كلي بكلك مفتون ومشغول • وليس لي غير وجدي فيك مأمول
من كان بالهجر مقتولاً وروعته • فانني بلذيذ الوصل مقتول
قلبي من الصبر حال مذ حللت به • وبالصبابة والاشجان ماهول
كيف السلامة والخطي يخطر من • لدن القوام وسيف اللحظ مسلول
سعى العذول الى سمعي فأطربه • ولذ لي في هواك القال والقيل
غيري يمل بتباريح الغرام اذا • زادت وعذرك مسلو ومملول
ايات وجدي بحكم الحب محكمة • وما التصبر عن آمي فيك تأويل
متى يبل ويصحو من صبابته • بادي السقام بكاس الشوق معلول
يا بارد القلب ناري فيك موقدة • ودمع عيني على الاطلال مطلول
ادير تسويف عذالي واكذبهم • وما النفسي في السلوان تسويل
ماشد بندك فوق الخصر من ثقل • الارداف الا وعقد الصبر محلول

ومن شعره الذي اورده له ابن شاكر الكتبي في تاريخه

اذا حانت من شمس النهار غروب • تذكر مشتاق وحن غريب
وان صدحت ايكيه صدح حشا • يهامى تباريح الغرام تذوب
آحبابنا والدار منكم قريبة • هل الوصل يوما ان دعوت مجيب
وهل عندكم حفظ لعهد متيم • حليف اسىٰ منكم لوعة ووجيب
يحن اليكم والخطوب تنوشه • ويشتاقكم والنائبات تنوب

وله ايضا

طاف بدر الدجا بشمس النهار • في رياض أينعة الازهار
مشرقات بنظر شمس الاماني • في رباها تفتح النوا ر

اذا ما اسرت الليل ...

واتانا بها بغداد وعمر الليل • منها صوارم الانوار
بنت كرم جفت بكاس زجاج • ثم زفت بنغمة الاوتار
سلكت مسلك الضمائر لطفا • فغدونا نبوح بالاسرار
جا يسعى بها الينا وقد خاطت يد النوم اعين السمار
وهلال السما في الجدول العلو • يحاكي سفينة من نضار
وكان النجوم نور رياض • وكان المريخ شعلة نار
ذو دلال ما زال يحيى ويحيي • زهر الحسن منه بالابصار
رق جسما حتى لقد كاد يدميه • هبوب النسيم بالاسحار
خاف الحاظنا فخط سياجا • حول ورد الخدين اس العذار
لابسي حلتي جمال وتيه • في هواه خلعت ثوب الوقار
كنت ذا عفة ونسك فاثرت • افتضاحي في حبه واشتهار
واذا رمت سلوة عن هواه • حل صبري بعقده الزنار

ومنه ايضا قوله

نهاية عزي ان اذل لمن اهوى • وقوة عيني فيه بالضر والبلوى
يمثله قلبي على البعد حاضرا • فيشتاقه طرفي وقلبي له مثوى
واذكره سرا ونجوى تولها • ويا حبذا ذكراه في السر والنجوى
واشرق ترب الارض ريا بادمعي • واشرق منها كل يوم ولا اروى
ويحمي جفوني حج كعبة حسنه • ولكنه لم يحم اجفانه الغزوا
بسمعي وقر عن ملامة عاذلي • وفي سمعه وقر ولكن عن الشكوى
وكيف خلاصي من سقامي وشقوتي • والحاظه مرضى وقامته نشوى
ودعوى المحب السكر ابد صحوه • وهل عاشق من يعرف السكر والصحوا
ومن لم يمت في الحب وجدا وصبوة • وفرط ضنا كانت محبته دعوى

يروح ودوني حبه متجنبا ۔ فاغدو وكاني منه أسال العفوا
ولما ابى الا ابعادا واصبحت ۔ محلته نجدا ومنزلتي حزوا
شجا القلب برق مثله في خفوقه ۔ ولولاه لم يدر الخفوق ولا الشجوا
وعانقت قد الغصن عنه تعللا ۔ وآنس عيني نفرة الرشا الاحوا
وجرت بعين ارض البين ومعها ۔ على سم صبر في محبته أقوى
واثبت قاضي الحسن خط عذاره ۔ لعمرة رق لست ارجو لها محوا
وكم بات لي ضيفا على النأي طيفه ۔ فلم أقره الا الصبابة والنقوى
وكان شعاري اذا اتي وشعارهم ۔ كعادتنا في اليقظة الذل والزهوا
وكم رب نسك مهتد قد اضله ۔ بمرسل صدغ فاتر طال ما أغوى
وكم ستر حسادي بمر صدوده ۔ فالفيته اذ كان عن قصده خلوا
حوى الغاية القصوى من الحسن وجمعه ۔ وها انا في وجدي به الغاية القصوى
وفضلة كاس اسكرت كل عاشق ۔ فكيف بهم لو انهم شربوا الصفوا

وقوله

حكى طرفه والخصر في السقم عهده ۔ وادنى الاسا والشوق والحين بعده
غزال اعار الظبي لفتة جيده ۔ عزيز اعار الخيزرانة قده
اراق دمي عمدا بسيف لحاظه ۔ وارق اجفاني القريحة صده
وفرق بين القلب والصبر حبه ۔ والف بين الما والنار خده
جفاني فافنى وهو دان بخلده ۔ وكنت لايام التنائي اعده
وكم ليلة وافى على غير موعد ۔ سحيرا وجنح الليل قد رق برده
فارشفني من ثغره البرد الذي ۔ اعاد سلاما نار قلبي برده
وبلغني من طيب زورته المنى ۔ وولى وسيف الفجر قد زان غمده
احن الى نجد رعى الله اهله ۔ واين المشتاق بالشام نجده

بلغ

من حم

وَاسال ركب الريح حمل تحيتي ۞ اذا ما سرى نحو الاحبة وفده ۞
ايا قاصدي ارض الحجاز تحملوا ۞ تحية صب طال بالالف عهده ۞
وو وبكم اعلام نجد قلبي بها ۞ غريب مطول ليس ينجز وعده ۞
وَلا تبخلوا ان تسمحوا الي بوقفة ۞ يبث بها شوق المحب وَوجده ۞
ومحاسن ابن الظهير ظاهرة واشعاره التي تسحر الالباب متكاثرة
وهذا القدر الذي اوردناه منها كاف وهذه القطرة شاهدة بان
منهل رويته عذب صاف تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح
الجنان امين محمد بن احمد بن عمر النما وندي ابو عمر من اهل البصرة ولي
القضا وكان فقيها فهما ذاهيبته ونباهة يفصل بين الاخصام باحسن
ما يكون من الاحكام والإحكام ولد سنة سبع وقيل عشر واربعاية
والنهاوندي بضم النون محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين
له فوايد على الجامع الصغير للحسام مات سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله
محمد بن احمد بن عمر العبدي البخاري جلال الدين كان فقيها ممن وُلِد يوم العيد
فنسب اليه تفقه على الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ثم
على حميد الدين علي بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر
البخاري وله معرفة تامة بالفقه واصول الخلاف واصول الدين واشتغل بالتفسير
والحديث وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وستماية ودفن بمقبرة
في الفقه والاصلين اخذ عنه الغرضي محمد بن احمد بن مالك السنجي والد بكر
المذكور في حرف البا روى عنه ابنه بكر وتفقه عليه رحمه الله تعالى محمد بن احمد
بن محمد بن ابراهيم بن علي روى عن ابيه احمد وتفقه عليه محمد بن احمد بن محمد بن
احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين

الشيخي

الخمسين
ثم نقل وقبل
لذلك

ابو المعالي

ابو المعالي بن التاج النعماني البغدادي الاصل الفرغاني الدمشقي المعروف
بحميد الدين ولد في صفر الخير سنة خمس وثمانمائة بمراغاه من اعمال تبريز
ونشا ببغداد وتفقه بها على ابيه والشريف عبد المحسن البخاري وتحول
مع ابيه الى دمشق في اواخر ذي القعدة ثم دخل القاهرة في التي يليها
وتفقه بالشمس الديري والعز عبد السلام البغدادي ثم عاد الى دمشق
وتفقه بها على العلا البخاري وشرف الدين قاسم العلاي ولازمه في النحو
ثمان سنين واخذ عنه علم الشريعة والطريقة وولي قضا الحنفية بدمشق
في سنة ثلاث وخمسين عوضا عن ابن العماد وصرف عنه غير مرة وحج مرارا
مع ابيه وبعده وولي مدارس متعدده بدمشق منها الخاتونيه والقصاعين
وغيرهما والف وصنف وافتى ودرس وانتفع به جماعة كثيرة وكان عالما
بالنحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وغيرها قال السخاوي وكان
مشاركا في الفقه ثم قال بلغنا ان العلا البخاري كان يقول للشهاب
الكوراني حين قراته عليه وبحثه معه اصبر الى ان يجي حميد الدين فهو
الحكم بيننا قال السخاوي نقلا عن ابن حجر وكان ابوه يدعي انه من ذرية
الامام ابي حنيفة وانكر ابن حجر والله اعلم بصحته وكانت وفاته
في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينيه وصلى عليه
بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد بن ابي بكر بن احمد شمس الدين بن شهاب الدين القاهري المعروف
بابن الخازن ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القران
الكريم والعمدة وبعض النافع وتلا لابي عمرو وغيره واخذ علم الوقت
عن الشمس التونسي واقت بمدرسة الجاي اليوسفي وسمع على الزين العراقي

والهيثمي وغيرها وحج وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلا
ومن جملة من سمع منه واخذ عنه صاحب الضوء اللامع وقال كان خبيرا ماهرا
في الميقات ونحوه مات في المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود وحدث بها القاضي ابو جعفر
السمناني العراقي سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري وابي
الحسن الدارقطني وغيرهما قال الخطيب وكان ثقة عالما فاضلا سخيا
حسن الكلام عراقي المذهب ويعتقد في الاصول مذهب الاشعري
وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقها ويتكلمون فيه وروى من
حديثه في التاريخ عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى اذا اخذت كريمتي العبد فصبر ايمانا واحتسابا لم ارض
له ثوابا دون الجنة قيل يا رسول الله وان كانت واحدة قال وان كانت
واحدة قال الخطيب سمعته وقد سيل عن مولده فقال ولدت في سنة احدى
وستين وثلثمايه قال ومات بالموصل وهو على القضا بها يوم الاثنين السادس
من شهر ربيع الاول من سنة اربع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى محمد بن
احمد بن محمد بن احمد بن خاقان الرئيس ابو عبد الله البخاري كان ابو حفص
الكبير جده من اصحاب محمد بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور وكانت
الفتوى والرياسة في بيوتهم من وقت محمد بن الحسن واول املايه ببخارا في
سنة خمس وخمسين وثلاثمايه ومات رحمه الله تعالى سنة ~~خمس و~~
~~وثلثمايه~~ ثلاث وسبعين وثلثمايه وسمع منه الحاكم وكان رئيس المطوعة
ببخارى رحمه الله عليه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد
الوهاب القاضي ناصر الدين ابو الخير الانصاري الخزرجي الاخميمي الاصل

القاهري

ثمن
القاهري ويعرف بابن الاخميمي ولد منتصف ربيع الاول سنه سبع وثلا..
وثمان مايه بالقاهرة وحفظ القران والعمده والمجمع والعنية النحو والشا
وبعض الطيبه الجزريه وعرض على جماعه منهم العزا بن الفرات والشهاب
ابن حجر والبرهان بن حضر والبدر العيني واخذ العربيه وغيرها عن التقي
الشمني والتقي الحصني واعتنى بالقراات واخذها عن التاج السكندري
والشهاب بن اسد والهيثمي وغيرهم ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر
وللاربعة عشر فما زاد وتميز فيهما اتقانا وادامع المعرفة بالطرق
وحسن النغمه والرجحان بالتقدم في العربيه وقوة الذكا وباشر كابيه
امامة السلطان بالقلعه وكان عنده ترفع على ارباب الدولة من الامرا
وغيرهم لا يتردد اليهم ولا يبتذل عندهم نفسه وولي الخطابه بجامع
الحاكم ثم ولي قضا الحنفيه وباشر بعفه ومهابة والتزم بترك معلوم
الانظار في شهر ولايته والذي يليه وصرف ذلك مع الشهر الذي قبلهما
في العمارة ولكن ما امكنه التنزه عن الاستبدالات رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرقي كان
اماما في الفقه والحديث والادب ذكره السمعاني وقال الذهبي روى عن
عز غنجار والخفاف وابي القاسم علي بن احمد الخزاعي وعنه اخذ شمس الايمة
ابو بكر الزرنجري وبرهان الايمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وكان رييس بخارا
وفقيهها وتلقب بشرف الروسا واصله من خوارزم محمد بن احمد بن محمد
ابن جعفر بن طرخان ابو بكر الطرخاني الاستراباذي قال ابو القاسم السهمي
كان من اجل فقها اصحاب الراي ثقه روى عن جده محمد بن جعفر بن طرخان
ومحمد بن خالد الرايس رحمهم الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن مسلم

طبيه

بن طرخان

ابن خضر

الدمشقي الصالحي عزيز الدين المعروف بابن خضر ولد سنة اثنين وسبعين وسبعمايه واشتغل ومهر واذن له في الافتا وناب في الحكم وصار المنظور اليه من اهل مذهبه بالشام مات في شوال رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر في وفيات سنة ثمانيه عشر وثمانمايه من انبايه والله اعلم محمد بن احمد

ابن خميس

ابن محمد بن خميس الموصلي الحلبي مولده بالموصل سنة اثنين واربعين وخمسمايه قرا الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بحلب على الامام علا الدين ابي بكر الكاساني ومات بحلب سنة اثنتين وعشرين وستمايه رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله والد منصور الاتي ذكره في محله ومحمد هذا كنيته ابو سعد ويعرف بشيخ الاسلام سمع اباه ابا نصر وعمه ابا سعد ويحيي وكانت ولادته سنة اربع واربعين واربعمايه ووفاته بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمايه قال السمعاني كانت الرياسة قد انتهت اليه والقضا بنيسابور وكانت له دنيا عريضة وكان يليق به القضا لفضله وبيته وابوته وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ابن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر جمال الدين بن شهاب الدين ابي العباس بن كمال الدين ابي الفضل بن العفيف بن القاضي التقي الغزنيي العمري المكي ولد في جمادى الاولى سنة ثمانمايه وثلاثين بمكة المشرفة ونشا بها فحفظ القران الكريم والاربعين النوويه ومختصر القدوري وبعض المجمع وعرض على جماعة منهم ابو البقا وابو حامد ولدا الضيا واخذ في العربية عن الزين طاهر المالكي وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري ولم يخرج من مكة الى غيرها بل جعلها دار اقامته الى ان مات واقرا بها النحو وغيره واخذ

عنه

عن جماعة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن
المعروف كسلفه بابن ابي الثابت ولد في شعبان سنة سبعمائة وسبعين
بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القران الكريم والعمدة والكنز والمغني في الا
والفية النحو والتلخيص وغيرها واخذ الفقه عن البدر بن خاص بيك
والشهاب العبادي وسمع دروسه في المنطق واخذ النحو عن المحب بن
هشام والشمس البوصيري ولازم قاري الهداية كثيرا وانتفع به
في الفقه واصله والعربية وغيرها وحدث وسمع منه الفضلا وناب
في القضا عن البدر العيني فمن بعده وولي مرة قضا اسكندريه وشكرت
سيرته في قضايه وحج نحو ستة عشر حجه وجاور وسمع بمكة على الجمال
ابن ظهيره ومات بمكة بعلة البطن في شوال سنة ست واربعين وثمانمايه
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرتبي الزاهد سراج
الدين احد الايمة تخرج به جماعة من العلما ومات في شهر رمضان سنة
ست وخمسين وستماية ودفن بمقبرة اهل الجنة ظاهر باب كلاباذ وكان
حافظا واعظا مفتيا مدققا مفسرا محققا تفقه ببخارا على العلامة
ابي الوجد محمد بن عبد الستار الكردري ودرس وافتى والقرتبي ضبطه
الذهبي في المؤتلف بقاف وتون وما موحدة قال صاحب الجواهر ورايت
هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطه بفتح القاف والله اعلم محمد بن احمد
ابن محمد بن عقبه القاضي ابو احمد المروزي من كبار الايمة قال الحاكم ولي
القضا بنيسابور سنة سبع وثلاثين وثلثمايه بعد يحيى بن منصور القاضي
وبقي على القضا الى سنة نيف واربعين فصرف بقاضي الحرمين وتوفي ببخارا
قاضيا سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى حدث عن عبد الله

ابن محمود المروزي وعنه الحاكم واثنى عليه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن اسمعيل العمري الهندي
الصاغاني المكي الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاه بها الدين ابو البقا
ابن شهاب الدين بن ضيا الدين المعروف بابن الضيا قاضي مكة وربيسها
ومفتيها ولد في ليلة التاسع من المحرم سنه تسع وثمانين وسبعمايه بمكة المشرفه
ونشا بها وحفظ القران العظيم وكتبا في الفقه وغيره واخذ عن علما عصره
في ذلك الزمان منهم والده وسراج الدين قاري الهدايه وغيرهما ومهر
في عدة فنون وافتى ودرس وولي قضا مكة وكان من اعيانها ورؤسايها
المشار اليهم والف وصنف وكان ملازما للافادة ونشر العلم واشغال
الطلبه بحيث انه لا يرى الا في تصنيف او مطالعة او القا درس
مع دين وخير وعفة وامانة وكانت وفاته في تاسع عشري ذي القعدة
سنة اربع وخمسين وثمانمايه تغمده الله برحمته وولي قضا الحنفيه بعده
اخوه ابو حامد الاتي عقبه ومن تصانيفه صاحب الترجمة المشرع في شرح
المجمع في اربع مجلدات والبحر العميق في مسالك البيت العتيق وتنزيه
المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام في مجلد وشرح الوافي في مجلد وشرح
مقدمة الغزنوي وسماه الضيا المعنوي وشرح البزدوي ولم يكمل وصل
فيه الي سورة هود وتعالى ان ولده اكمله والشافي مختصر الكافي وله
نظم كتب منه السخاوي في معجمه وذكر انه اجاز له واثنى عليه هو وغيره
محمد بن احمد بن محمد ابو حامد المعروف بابن الضيا اخو الذي قبله ولد
بمكة المشرفة في شهر رمضان سنة احدي وتسعين وسبعمايه ونشا بها
فحفظ القران العظيم ثم تلاه بالسبع ثم اشتغل بالعلم وتفقه على ابيه ودخل

ابن الضيا
ابو البقا

القياس والمدارك على
المدارك في التفسير
وصل فيه الي
م

ابو حامد
ابن الضيا

القاهرة

القضا بعد ذلك مع اخيه وشاركه في كثير من مشايخه بمصر مثل السراج قارئ
الهداية وغيره ولم يزل مجتهدا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر
بالعلم والرياسه وولي قضا مكة بعد موت اخيه المذكور قبله وكان نحوا
منه في الترجمة وله نظم وغير ذلك قال السخاوي وكان هو واخوه كمال
الحرم لقيته بمكة فحملت عنه شيا وكان اماما علامة مشاركا في فنون
حتى حسن الكتابة عظيم الرغبة في المطالعة والانتفا انتهى وكانت
وفاته في رجب او شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمايه تغمده الله برحمته

محمد بن احمد ابو الوفا اخو الذي قبله ويعرف كاخويه بابن الضيا
ولد في شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وسبعمايه بمكة المشرفة واجازه
ابن الصديق والعيرو زابادي والجمال بن ظهيره واخرون ومات في يوم
الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وثمانمايه ودفن
بالمعلاه وكان رحمه الله تعالى في العلم دون اخويه وتولى القضا والامامة
والخطابه بوادي النخله وقد ارخه ابن فهد

محمد بن احمد بن محمد بن محمود
ابن محمد بن عمر الخوارزمي الاصل المكي امام مقام الحنفية بها ويعرف
كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيدا بدرس الحنفية لبلبغا الخاصكي
ناب في الامامه بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده في رمضان
سنة خمسين الى ان مات في المحرم سنه سبع وخمسين وثمانمايه بعد تعلله
مدة بحصر البول ارخه ابن فهد كذا في الضوء اللامع

محمد بن احمد بن محمد
ابو بكر بن ابي الحسين القدوري وهو ابن الامام صاحب المختصر المشهور
سمع الحديث من ابي علي الحسن بن احمد بن شاذان والقاضي ابي القاسم
التنوخي وغيرهما ومات رحمه الله تعالى شابا قبل اوان الرواية وقبل ادراك

لم

ابن الكاتب محمد بن احمد بن محمد بن موسى ابو طاهر من اهل خوارزم سكن بغداد وتفقه وسمع بها وروى عنه الخطيب وذكره ابن النجار والله اعلم

ابن القدوري

الدرايه سنه اربعين واربعمايه وقد تقدم له ذكر في ترجمة ابيه تغمدهما
الله برحمته محمد بن احمد بن محمد السمرقندي الامام له اللباب في اصول
الفقه روى عنه ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد المنصوري رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد الشمس المصري السعودي الحنفي ويعرف بابن شيخ
البيبرسية ذكره في الضوء اللامع فقال مانصه كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه
ودرس وافتى وناب في الحكم عن الجمال الملطي واحسن في ايراد الميعاد
بجامع الحاكم وجمع بجامع مفيده بل خرج اربعين النووي ومات
في سلخ صفر سنة اثنتين وهو في الاربعين وتاسف الناس عليه قاله
شيخنا في انبايه وتبعه المقريزي في عقوده واظنه الماضي فيمن جده عمر
انتهى والماضي الذي اشار اليه هو ترجمه قبل هذا بنحو ثلاث ورقات
محمد بن احمد بن عمر الشمس ابو عبد الله بن الشهاب ابي العباس القاهري
السعودي الحنفي ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغني ان النور الصوفي
ينتمي له بقرابة وممن اخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد
الرومي الماضي واذن له في التدريس وارخ الاجازه في سنة احدى وحظه
حسن وكذا عبارته ورايت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس
يشبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع ثم قال اعني السخاوي
وسماني محمد ابن احمد بن محمد واظنه هذا والصواب وجده عمر كذا قال
وقد لخصت انا من الترجمتين هذه الترجمة احتياطا على ان اتفاق المقريزي
وابن حجر اوثق من ظن السخاوي بمراتب والله اعلم محمد بن احمد بن محمد ابو
عبد الله الدهستاني الفقيه ذكره السلفي في معجم شيوخه وقدم بغداد
حاجا في سنة ثمان وتسعين واربعمايه وذكره ابن النجار وانشد من روايته

عن

مطلب

عن ابي الحسن منصور بن نصر الابيوردي بابيورد لابي الفتح البستي الكاتب

يا غافلاً عن حركات الفلك ... تنبهك الدهور مما اغفلك
مالك للغير اذا صنته ... وكلما انفقت منه فلك

والحد هيساني بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح اليا المثناة من فوقها وبعد الالف نون نسبة الى دهستان مدينة مشهورة عند مازندران خرج منها افاضل كثيرون محمد بن احمد بن محمد بن المحب ابن الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بالمحب وبابن المسدي ولد في سابع شهر رمضان سنة ثمانماية واربعين بالقاهرة وحفظ القران الكريم وتلاه بالسبع وقرا في الفقه على امام الحنفية الشريف البخاري واقام بمكة اربع سنين ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الا قصرائي وامر بالظاهر خشقدم قبل سلطنته وبعدان تسلطن وولي مشيخة بن بنيه بعد موته وقرا في اثنا ذلك على البرهان الكركي وكان صاحب تجمل في لباسه ومركوبه وخدمه وغير ذلك وكان نعم الرجل عقلا وادبا وفضلا رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي البرقي الامام ابو عبد الله استوطن بخارا وكان فقيها اماما في الفقه والنحو واللغة والشعر روى عنه ابناه ابو بكر احمد وابو حفص عمر وكان ابو عبد الله يلقب بجعل وتفقه عليه ابنه وقد تقدم محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر النسفي بن ابي المويد بن محمد بن نصر بن موسى ابن احمد المايمرغي النسفي بن ابي المويد احمد ولد بمايمرغ سنة اثنتين واربعين واربع مايه وسمع بالحجاز وغيره وحدث روى عنه عمر بن محمد ابن احمد النسفي وكان اماما عالما فاضلا زاهدا رحمه الله تعالى

المايمرغي

ابو جعفر النسفي

محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر النسفي القاضي احد اعيان الفقها
له تعليقه في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا متعففا
فقيرا قنوعا ذكره ابو اسحق الشيرازي في الطبقات وقال اخذ الفقه
عن ابي بكر الرازي وكان جيد النظر لطيف العلم قال ابن النجار قرات
في كتاب التاريخ لابي الحسين هلال بن المحسن بن الصابي بخطه
قال وفي يوم الاربعا الثامن عشر من شعبان سنة اربع عشرة
واربعمائة توفي ابو جعفر محمد بن احمد النسفي روى عنه ابو حاجب
الاستراباذي وابو نصر الشيرازي وشعره رواه ابن النجار بسنده الى ابي
حاجب محمد بن اسمعيل الاستراباذي انشدنا القاضي ابو جعفر لنفسه..

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا • ان بر عندك فيما قال او فجرا •
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره • وقد اجلك من يعصيك مستترا •

حكي انه بات ليلة مهموما من الضيقة وسوء الحال فوقع في خاطره
فرع من فروع مذهبه فاعجب به فقام قايما يرقص في داره ويقول
ابن الملوك وابنا الملوك فسالته زوجته عن ذلك فاخبرها فتعجبت
رحمه الله تعالى

ابن الكشك

محمد بن احمد بن محمود بن احمد اسمعيل بن محمد القاضي شمس
الدين المعروف بابن الكشك الاتي جده والماضي ابوه ولد في حدود سنة
عشر وثمانمايه بدمشق ونشا بها في كنف ابيه وتفقه به وبغيره وولي
قضاها بعد ابيه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين ولم تطل مدته
وصرف بالشريف ركن الدين ومات معزولا في ربيع الاول سنة اربعين وثمانمايه
قال السخاوي وقد انقرض بيتهم وهو بيت كبير ارخه شيخنا في انبائه
والله

محمد بن احمد بن محمويه بن ابراهيم بن يسار بن شبويه الفارسي ذكره

السهمي

السهمي في تاريخ جرجان وقال كان من اصحاب الراي روى بها
عن علي بن برداد الصايغ رحمه الله محمد بن احمد بن مكي عرف
بالمنشا بي الملقب صدر الدين كان اماما فقيها نحويا اصوليا
محدثا دينا ذكيا لازم الاشتغال والاشغال وانتفع به
الطلبه وافتى وافاد واعاد ومات في يوم الاحد ضحوة ثالث
عشر جمادى الاخرة سنة ستين وسبعمايه ودفن من يومه
بعد صلاة العصر بتربة خالة الامام زين الدين خارج باب
النصر وكانت جنازته مشهودة وكانت ولادته سنه
تسع عشرة وسبعمايه محمد بن احمد بن منصور المعروف
بولي الذكر قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان كان من اصحاب
الراي روى عن جعفر بن شهربك وغيره انتهى محمد بن احمد
ابن نمير ذكره بن حجر في اهل المائة الثامنة وذكر انه ولي قضا
طرابلس وكان اول من وليها من الحنفية وكانت ولايته
في حدود سنة اربع واربعين ووجد في بيته مذبوحا في جمادى
الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى
ابن سلام ابو جعفر القاضي البخاري البركدي روى عن ابيه
احمد بن موسى وابي عصمه سعد بن معاذ المروزي وروى عنه
ابو حفص احمد بن احمد بن حمدان ومات رحمه الله تعالى سنة
احدى وثمانين ومائتين والبركدي نسبة الى قرية من قرى بخارا
بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وفي اخرها الدال
المهملة ذكره السمعاني رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى

البزدادي

ابن العديم

ابو الطيب الرازي سمع من سليمان بن احمد اللخمي وسمع منه الحاكم وذكره في
تاريخ نيسابور رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن موسى بن بزداد الرازي
البزدادي الفقيه القاضي الخازن سمع عمه علي بن موسى القمي ومحمد بن
ايوب الرازي وولي القضا بسمرقند وسمع اهلها عليه ومات رحمه الله تعالى
سنة احدى وستين وثلثمايه بفرغانه وهو على قضايها قال الحاكم وكان
من افصح من راينا وادبهم وكان والده قاضي الري قال السمعاني كان
ثقة فاضلا وقال الحاكم كان فقيه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى
قال سمعت عمي سمعت ابا سليمان الجوزجاني سمعت محمد بن الحسن
لولم يقاتل معاويه عليا ظالما له متعديا باغيا كنا لا نهتدي لقتال اهل
البغي وذكر في الجواهر المضيه عقب هذه الترجمة ترجمة صورتها محمد بن
احمد بن موسى الخازن الرازي القاضي قال السمعاني فقيه الحنفية كان
قاضي الري وفرغانه وهراه سمع منه الحاكم توفي رحمه الله تعالى بفرغانه
قاضيا في شهر رمضان سنة ستين وثلثمايه ثم قال اعني صاحب الجواهر
قلت وهو الاول وذكره السمعاني في الخازن وفي البزدادي والظاهر
انه اعتقد انهما اثنان وهو رجل واحد والله اعلم محمد بن احمد بن هبة
الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن اسحق يحيى بن زهير بن هرون بن موسى
ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جراده ذكره الدمياطي في معجمه سمع
من ابيه وهو اخو الصاحب كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم سمع من ابيه
ومن عمه ابي غانم وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد والسيد الشريف
ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وابي اليمن الكندي وحدث ومات
سنة ست وخمسين وستماية بحلب وكان مولده بها سنة تسع وخمسين وخمسماية

وذكره

وذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال رييس كبير عارف خبير قدره
متبحر وخاطر خطره مستقر وعلمه منشور الاعلام وبيته ما هول بالعلما
والحكام سمع وحدث وافاد ورقي الي سدة السيادة والسداد واستمر
علي المقال والمقام الي ان لحق بمن سبق من سلفه الكرام وكانت وفاته
بحلب عن ست وستين سنه وفي جده ابي الفضل هبة الله يقول ابو عبد الله
محمد بن نصر القيسراني حين ولي القضا بحلب سنة اربع وثلثين وخمس مايه من ابيات

وليت قضا شد عقد نظامه • عليكم قضا لا يحل له عقد •
وقلدك السلطان احكام ملة • تقلد احكام الزمان لها السعد •
اذا كفل المجد التليد بطارف • ورثتم ثنا في كفالته المجد •
وقد عادت الايام عذرى حميدة • وكيف يديمها وانتم لها حمد •

محمد بن احمد بن يعقوب ابو عمرو الصيقاني سمع من عبد الغافر في السياق
وقال فاضل اصولي فقيه تفقه علي القاضي صاعد بن محمد رحمه الله تعالي

الاسبيجابي

محمد بن احمد بن يوسف الملقب بها الدين ابو المحامد الموغينانى المنسوب
الى اسبيجاب استاذ الامام جمال الدين المحبوبي رحمه الله تعالي
كذا في الجواهر المضية قال المولي العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية
ومن خطه نقلت وفي تاج التراجم محمد بن احمد بن يوسف بها الدين ابو المعالي
الاسبيجابي شرح القدورى شرحا نافعا وسماه زاد الفقها انتهي ثم قال
ولا ادري اهو المذكور في الكتاب ام غيره وبخط المفتي المذكور وهذا المحل
ايضا ما صورته وشارح الطحاوي ليس هذا بل هو احمد بن منصور تقدم

السلاوي

محمد بن احمد بن يوسف بن غياث السلاوي ابو عبد الله قال ابن العديم قدم
حلب وحدود السبعماية وحدث بها بسيرة ابن هشام وكان شيخا حسنا

كتب الكثير وله تصانيف في الفقه ومات بحلب في رجب سنة ست عشرة
وستمايه ودفن خارج باب الاربعين وقال الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر
قدم من المغرب واشتغل بمصر على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على ابن الشا ... عو
وغيره رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن
هبة الله بن طارق الاسدي الحلبي الشهير بابن النحاس قال في درة الاسلاك
عالم فاضل ورئيس فاضل ورئيس كامل تعين في مذهبه وتعين حزمه
في اعراضه عن التزويج ومهر به كان اصيلا زكيا حسن الصحبة سخيا ذا
رفعة ونباهة وفضيلة ووجاهة مقيما بحلب مدمنا لفعل ما عليه
وجب اعاد بمدارس الحنفية وباشر نظر ديس الجرد بكيه وكانت وفاته
بها عن نيف وسبعين سنة وذلك في عام ثلث وعشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى

ابن النحاس

محمد بن احمد ابو بكر الاسكاف امام كبير جليل المقدار وهو استاذ الفقيه
ابي جعفر الهندواني انتفع به وتخرج عليه ولابي بكر شهرة في كتب اصحابنا
وروايات كثيرة واقوال شهيرة تدل على فضل وافر ومقام فاخر والله كان
من ايمة السلف الذين يقتدى بافعالهم ويهتدى باقوالهم وانه ممن يستحق
ان يطنب في ذكره وان تطول ترجمته بما يناسب علو قدره لكنه من الايمة
الذين ما وقفنا لهم على تراجم مطولة لبعد ديارهم وانقطاع اخبارهم
قال ابو بكر كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني اباحازم القاضي فاراد ان يطالب
رجلا بكفالة نفس قد كفل الى ثلاثة ايام فقلت له لا يلزمه المطالبة الى
ثلاثة ايام فاذا امضت ثلاثة ايام فله المطالبة بنفسه ابدا ما لم يسلم
اليه وقلت له لو باع عبدا الى ثلاثة ايام فالثمن لا يلزمه الا بعد ثلاثة
ايام كذا هذا فقال عبد الحميد كنت لا اعلم ذلك ومن غرايب ابي بكر انه اذا

ابو بكر الاسكاف

توضا

78

لوضا ثلثا ثلثا فالثالثة فرض كاقامة الركوع والسجود والمذهب
ان الاولى فرض والثانية والثالثة سنة وقيل في الثانية سنة والثا
نفل وكانت وفاته سنة ست وثلثين وثلثماية رحمه الله تعالى
محمد بن احمد النسفي تفقه على ابي بكر الرازي كذا ذكره في الجواهر
ثم قال اظنه محمد بن احمد بن محمود المذكور في محله والله اعلم محمد بن
احمد البخاري القاضي ابو ثابت خال خواهر زاده محمد بن الحسين
رحمهما الله تعالى محمد بن احمد بن ابي حامد السمرقندي ابو احمد قال
السمعاني نزيل بخارا الامام فاضل في الفتوى والمناظرة والاصول
والكلام حدث الي بالاجازه ومات رحمه الله تعالى ببخارا غرة جمادى
الاولى ٥٣٩ محمد بن احمد ابو رجا القاضي الجوزجاني قاضي نيسابور
تفقه على ابي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن ذكره الحاكم
في تاريخ نيسابور وذكر ان له ابنة سماها خديجة عاشت اكثر
من ماية سنة وكانت تحسن العربية والكتابة قال وسمعت
من ابي يحيى البزار ومات سنة اثنتين وسبعين وثلثمايه
رحمهما الله تعالى وكانت وفاة صاحب الترجمة بجوزجان سنة
خمس وثمانين ومايتين رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ العلامة
قاضي القضاة حميد الدين النعماني كان اماما عالما محققا قواما
في الحق توفي سنة سبع وستين وثمانماية ودفن بسفح قاسيون
تغمده الله تعالى برحمته محمد بن احمد الامام ابو بكر الاصولي المنعوت
علا الدين له في اصول الفقه كتاب سماه ميزان الفصول في نتايج
المعقول على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله

لله
النسفي
الجوزجاني

القرطبي فقيه حافظ للراي راي ابي حنيفة رحمه الله تعالى صنف
كتابا في الاحكام وما يجب على الحكام علمه مات سنة ثلاثمايه وثلاثة
عشر رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية محمد بن احمد المدعو بكلا
زاده محمد بن احمد الكلاباذي والد عبيد الله المذكور فيما تقدم قال
الحاكم النيسابوري ولي قضا بخارا سبع سنين قال وكنت اسمعهم
يقولون في مساجدهم اللهم اغفر للقاضي الكلاباذي يعنون
محمد بن احمد هذا محمد بن احمد القاضي الامام ابو عاصم وابو عصمة
العامري له ذكر في العنيه وكان من قضاة دمشق وايمتنا ومن
تصانيفه المبسوط نحو من ثلثين مجلدا مقره بالنوريه بدمشق
رحمه الله تعالى محمد بن احمد الحموي الشيخ ناصر الدين المعروف
بابن المعشوق ولد سنة ثمان وستين وسبعمايه بحماه ونشابها
فحفظ القران العظيم واشتغل بعصره على علما بلده وتفقه
بها وبرع ومهر ومن مشايخه القاضي علا الدين العضامي قرا عليه
مجمع البحرين والفية بن مالك وحضر مجالس الشمس الهيتي وقرا
الصحيحين قراة جيدة حسنة وكان خيرا دينا وممن اخذ عنه
الجمال بن السابق واثني عليه وكان يكتسب بالتجارة ويكثر من
تلاوة القران العظيم توفي رحمه الله تعالى في رجب سنة احدى
وخمسين وثمانماية محمد بن احمد بدر الدين القوصوني رييس
الاطبا في زمانه على الاطلاق وجالينوس عصره واوانه بالاتفاق
وكان عالما علامة في كل فن حتى في حل المترجم وغيره من العلوم التي
لم يعرف احد لها اسما في هذه الاعصار فضلا عن معرفتها والقدره

على

القاضي الكلاباذي

وكان ابو عصمة يفتي بانه لا يجوز ان يضرب في الاجارة اجلا لا يعيش اليه مثله عادة ويقول ان الغالب كالمتحقق في حق الاحكام والخصاف لا يرى ذلك والله اعلم

صوابه ابن محمد

49

على افادتها واستغنا حتها وانما الجاه الذي وصل اليه في زمن السلطان
سليمان رحمه الله تعالى عليه ما وصل اليه طبيب ولا احد من اقرانه
وامثاله من ابنا جنسه وخلاصة ما يجوز ان يوصف به انه كان
مفردا جامعا لا نظير له في عصره وقد بلغني ان له مولفات
عديدة في اكثر العلوم غير اني ما وقفت على شي منها سوى رسالة
صغيرة في الحمام وشروطه ما لها نظير في بابها محمد بن احمد حافظ
الدين الاذرعي الدمشقي ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز وما ت
بحلب سنة احدى وتسعين كتب عنه البدري في مجموعه
• حبيبي الظريف رق خصرا • فهمت به وبالخصر اللطيف •
• وقلت للايمي في ذا وهذا • نعم اهوى اللطيف والظريف •
كذا ذكره في الترجمة في الضوء اللامع من غير زيادة والله اعلم محمد بن رمضان
الشهير بيكان بفتح البا والكاف من غير تشديد كان من فضلا الديار
الرومية قرا على الشمس الفناري وانتهت اليه بعده رياسة التدريس
والقضا والفتوى بتلك الديار وكان معظما عند الخاصة مهابا عند العامة
ودام على ذلك مدة ثم اعرض عن المناصب الدنيوية وتوجه الى الحج ثم
عاد الى بلاده ولم يتقبل شيا من المناصب واعرض عن الدنيا واقبل على
العبادة الى ان مات رحمه الله تعالى محمد بن اركماس اليشبكي عضد الدين
النظامي نسبة للنظام الحنفي لكونه ابن اخته ولد سنة اثنتين واربعين
وثمانمائة ومات ابوه وهو صغير فرباه خاله المذكور وحفظ
القران الكريم والشاطبيه والمنار والكنز والفية ابن مالك وغيرها
وعرض على ابن حجر وغيره واشتغل على ابن الديري والزين قاسم وغيرهما

الاذرعي

المولى بكان الرومي

منه

العضد النظامي ابن اركماس المعروف بابن الكاس [illegible]

وقف الله تعالى

وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه الكثير وجمع تذكرة في مجلدات
وكان لطيف الذات حسن الصفات عزيز الادب رحمه الله تعالى

ابن الازهر
محمد بن الازهر ابو عبد الله من ايمة اصحابنا الخراسانيين امام كبير له
اختيارات مات سنة احدى وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى محمد بن ازبك

ابن الصارم
العدوى الخزنداري ناصر الدين الدمشقي ويقال له ابن الصارم ولد في حدود
سنة ثمانين وستماية واسمع على محمد بن عبد المومن الصوري وحدث
قال ابن حجر وكان قد حفظ كتبا الحنفية ونزل في المدارس وجلس مع العدول
وكان حسن الخلق والخلق ويذاكر باشيا حسنة من المغازي وكتب بخطه جزوا
من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة خمس
او ست وستين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن اسحق بن ابراهيم الباقرحي

الباقرحي
البغدادي من بيت العلم والقضا والحديث مات رحمه الله تعالى سنة احدى
وسبعين واربعماية والله اعلم محمد بن اسحق بن علي بن داود بن حامد
الزوزني القاضي ابو جعفر البحاثي نسبة الى الجد وهو محمد بن الحسن ابو جعفر
البحاث الشافعي الزوزني واما صاحب الترجمة فكان حنفيا فاضلا صاحب
تصانيف منها بحر القلوب توفي بغزنة سنة ثلاث وستين واربعماية
ذكره عبد الغافر في السياق وصفه بالفضل والتصانيف واورد له
شيا من شعره وذكره الباخرزي في دمية العصر فقال فضله مشهور

ابو جعفر البحاثي
وحسن معرفته بالاداب مشكور ولواء شعره على روس اهل البلاغة منشور
واورد من شعره قوله واستغفر الله من كتبه

• لولا البدر تيلا انجبله وشدا • افديك من مسمع طورا ومستمع
• اشتاق نار جحيم انت تسكنها • واكره الخلد لا القاك فيه معي



وقوله عليك بالخد النقي الذي • تفتح الورد له حليه •
وأشلح على الخط وعشاقه • فانه جزو من اللحيه •
وقوله من تاب عن لذاته يافعا • فانني تبت عن التوبة •
كل له من دهره نوبة • لا بد ان اسنو في النوبه •
وقوله عليك بالترك واولادهم • فالترك جيل كلهم لذه •
ابوا على بعدار اساهمهم • لحذوك القذة بالقذة •
ومن اهاجيه في الكندر وجي وهو مما يدل على حسن ذوقه قوله
• الكندروجي في العلوم له • برق كذوب وماله صيب •
• فيه على نكره مطايبة • مثل خرا النبك منتن طيب •
قال الباخرزي وعلى هذا النمط غالب شعره فانه كان في البداة سلطانا
وفي هجا المسلمين شيطانا سامحه الله تعالى وتجاوز عنه وذكره الثعالبي
في تتمة اليتيمه فقال • زينة زوزن وطرف الظرف وريحان الروح
يقول في هجا الحيه الطويلة
• يا لحية قد علقت من عارضي • لا استطيع لقبحها تشبيها •
• طالت فلم تفلح ولم تك لحية • لتطول الا والحماقة فيها •
• اني لاظهر للبرية حبها • والله يعلم انني اقليها •
ويقول في ذم خال على وجه بعض من يهجوه
• ابو طاهر في الشوم واللوم غاية • بعيد عن الاسلام والعقل والدين •
• على وجهه خال قريب من انفه • كمثل ذباب واقع فوق سرقين
وله في مرثية ابي بكر الصبغي
وارحمتا للشبابه • اذ لم يمتع بالشباب • وكانه في نعشه شمس توارت بالحجاب •

وله في الغزل • لما ترحل من اهوى وودعني • وصرت من بعده حيران مبهوتا

• نظمت درا على القرطاس من غزلي • ومن دموعي على الخدين ياقوتا

وله ايضا • بنيكون غزلان الحسان ولا ارى • غزالا من الغزلان فردا بساحتي

• فمن لك قد لا في من النيك راحة • ففي راحتي والريق انسي وراحتي

وله ايضا • ولما رايت العفو صرته لازب • ولم يك لي في الكف عقد على نقد

• ولا لي غلام قد يناك ولم يكن • سبيل الى الترك المكحلة الجرد

• شربت قبيحا من بني الهند اسودا • ونيك الهنود السود خير من الجلد

ومن احسن ما قيل في وصف البطيخ قوله •

• وزايرة تاهت علي ببردها • ويعجبني منها خشونة جلدها •

• نقتله ما بين الاهاب قصيرة • وصفرتها تبدو وبظاهر خدها •

• وفاح لها طيب يبشر امامها • فيحيي لنفس الصب ميت وجدها •

• فقمت اليها مسرعا فافترعتها • وذقت لذيذا من عسيلة شهدها •

وقال في قصر بناه صدله •

• بنى ابو العباس في داره • قصرا فلا متعه الله به •

• نام عن الجود ولكنه • في بخله مستيقظ منتبه •

وقال في التبرم بالادب •

• اني اقول وخير القول اصدقه • والصدق يحمل احيانا على الكذب •

• لا تجمعن ابدا علما ولا ادبا • وجد في طلب الاموال واغترب •

• في المال زين وفخران ظفرت به • والبوس والنحس والادبار في الادب •

وله عند خروجه في سفر •

• خرجت مع الركب الغداة مسافرا • فياليت شعري هل اووب مع الركب

ثم نقل وقيل ايضا الجلس

اذا ذكرت

اذا ذكرت نفسي وبار عشيرتي • تحدر دمع العين سكبا على سكب

وقال • أقول اذا رمت الحادثات بي من عار الاسى في لجج

• ايا نفس صبرا عسى الله ان • يعقب تراخي عن قريب فرج

وقال محمد الحسنائي

• وذي ادب برمت ببعده • معين على الايام افريه من اجح

• به ارخ المعروف والمجد والعلا • ولولا تناهى مجده لم نؤرخ

• وقد كنت اشكو البين في ربع فرسخ فكيف وفيما بيننا الف فرسخ

وقال في غلام تركي

• بليت بقناص الضراغم شادن • من الترك لم تحلل تمايمه بعد

• تضيق على الارض من ضيق عينه • ويترف شعري شعره الفاحم الجعد

وقال من قصيدة • لاوا تخاذ الصغار • واحتراج الجواري

• وستة من صبي • بالغ حد العشار

• وصغير من بني الترك • يسقى بالكبار

• لا اطيع العاذل الجاهل في ترك العقار

• هي شرب خمور • من يدي ذات خمار

• او يدي ظبي عزير • رخو معقود الازار

• لست والله على الشرب • مع الزير بزاري

السروجي العديمي

محمد بن اسحق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة احدى وخمسين وستمائة تفقه يسيرا وحدث عن ابن علاق وابي العباس الدمشقي وكان يعرف بالعديمي لصحبته الامام مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين ابي القاسم عمر بن العديم مات رحمه الله تعالى في ثاني عشر شعبان

بوري

سنة ثلاث وثلثين وسبعمايه بالقاهره محمد بن اسحق بن نصر اللباد النيسا

اللباد النيسابوري

ابن اخي احمد بن نصر المتقدم ذكره سمع اسحق بن ابراهيم الحنظلي وغيره
وغيره وروي عنه ابو سعد بن ابي بكر ابن ابي عثمان قاله في الجواهر

الخوارزمي

محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين نزيل مكة قال الفاسي كان ذا فضل
في العربيه ومتعلقا تها وغير ذلك كثير التصدي للاشتغال والافادة
والنظر واظنه اخذ العربية عن صهره امام الحنفيه شمس الدين المعيد وناب
عنه في الامامة بمكة سنين ودخل الهند وعاد الى مكة وجمع شيا في فضايلها
وفضايل الكعبه وفيه خير وسكون وانجماع عن الناس ومات بها في يوم
الخميس سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثماني مايه وهو في عشر
الستين ظنا كذا نقلت هذه الترجمة من بغية الوعاه في طبقات اللغويين
والنحاه للحافظ جلال الدين السيوطي وذكره في الضوء اللامع بنحو
ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى محمد بن اسعد بن محمد بن اسعد
ابن احمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن اسحق البخاري المعروف
بامام جلال الدين كوي خرذمنداني قال عبد القادر كذا رايته بخط
شيخنا عبد الكريم مات ليلة الخميس ثالث عشري شوال سنة ثلاث
وتسعين وستماية ودفن ببخارا بمقبرة بهشتينان وروي عنه
ببغداد مجد الدين علي بن احمد بن هبة الله الماوردي محمد بن اسعد

الحلبي

ابن محمد بن نصر الحلبي عرف بابن حليم ابو المظفر زين الدين الواعظ
فقيه أصحاب أبي حنيفة في وقته تفقه ببغداد على الحسين بن محمد
ابن علي الربيس وذكر انه سمع منه ومن جماعة سواه وقال ابن ناصر لذا
ما سمع شيا ببغداد ولا رايناه مع اصحاب الحديث وهو قاض بتسوق

عند

عند العوام وقال السمعاني سكن دمشق ورايته بها واجتمعت به وجرى
بيننا مفاوضات ورايت سماعه بخط من اثق به على ابي علي محمد بن سعيد
ابن برهان ولعله سمعه اتفاقا لاقصدا انتهى وكانت ولادته
في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين
واربعماية ووفاته في المحرم سنة سبع وستين وخمس ماية بدمشق وكان
مدرسا بمدرسته ودرس بالمدرسة الصادرية اياما وظهر له قول
في الوعظ وصنف تفسيرا وشرح المقامات ونظم مختصر القدوري
وشرح الشهاب للقضاعي وكان فيما قيل متساهلا في دينه خليعا
ساقطا قليل المروة ومن شعره

الدهر يخفض عامدا • قيلا ويرفع قدر نمله
فاذا تنبه للئام • وقام للتوام نم له

ومن شعره ايضا قوله

انفت من الدنيا وايقنت انني • سا تركها كرها فخليتها نيحتها
وصيرت نفسي عن هواها وارالز • اخالفها فما تروم واعصيها
الى ان بدا نور الحقيقة لامعا • فبان به للقلب ما كان تمويها
فيا ذا امن دنياه اكبر همه • يطاوعها في كل حال ويرضيها

وقوله

اعظم الناس حسرة • اسف عند موته
غافل لم يبادر الوقت من قبل فوته

وقوله

ما للشباب تولى • وما لي عني وملا
وسلط الشيب حتى • على الضعف ولى
امر ما كان دهرا • من عيشة لي احلا

كان خان شمس الدين ... انتقل العمر ومن ... لا رسم

... من الله ... فضلهم ... عن الدنيا وعن ... تجمل عن الدنيا وعن رضيها

كان شيبي غراب • للبين ناح فاحلي • بعض نعليه
وما عهدت غرابا • للبين ناح فاحلي
وقوله يا نفس قد فرطت فيما مضى فاستدركي الفائت في الباقي •
فما البافي العمر من قيمة • معلومة تلقى باسواق •
قوله يا غافلا ليس يدري • متى يموت ويقبر
لا تغفلن فان الحياة من ذاك اقصر •
وقوله يا نديمي قدم الراح فقد ان الرواح •
واسقنيها في دجى الليل فقد جاء الصباح •
ان خمرا مزجت بالدمع ما فيها جناح •
وقوله يا مليحا كل الله له الحسن وابدع • هل لصب مستهام بك في وصلك مطمع
ان يكن ذاك فاني في رياض الحسن ارتع • او فاني ان تمنعت بوعد منك اقنع
او ابيت الوصل والوعد فقل لي كيف اصنع • وقوله
الا اهل لصب بالشام متيم • بحكم بين الانام بلاغ •
له شغل بالحب عن كل عاذل • وليس له مما عراه فراغ •
وقوله تجرع يوم البين كاس فراقكم • وليس لكاس الصبر فيه مساغ •
وقوله تعذر بالخط حتى سبقتم • جياد المذاكي بالحجير الاصابع
كانكم الاعداد لا يبتدي بها • لدى عقدها الا بصغرى الاصابع •
قال العماد الكاتب في المعنى ولمويد الدولة اسامة بن منقذ في المعنى بيتان وهما احسن
ما ان عددتك للملم وقد اري • ما فيك من جود عن الانجاد
الا كما تعتد يمني كاتب • صغرى البنان لاول الاعداد •
محمد بن اسلم بن مسلمة بن عبد الله بن المعين بن عمرو بن عوف الازدي ابو عبد الله

ابن عوف الازدي

كان

كان على قضا سمرقند في ايام نصر بن احمد الكبير وهو من اقران الماتريدي
وابي بكر محمد بن اليمان وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين
ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى

البلبيسي

الكناني البلبيسي الاصل القاهري الحنفي المتقدم ابوه في محله قال ابن حجر
انه مات ابوه قبل ابيه بشهرين في اول سنة اثنتين وثمانماية وكان
قد اشتغل ومهر رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن احمد بن الحسين ابو يعلي

ابو يعلي الخطيبي

الخطيبي البخاري احد الواردين الى بغداد للحج كان فقيها محققا سمع من هبة
الله بن المبارك السقطي وذكره في معجم شيوخه وحدث عن الحسين بن علي
ابن احمد الفقيه البخاري الحنفي رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل بن امين

بن امين الدولة

الدولة بن الرعاني الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة ثلثين تقريبا واشتغل
ومهر وسمع الحديث ثم انتقل الى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات
بحضرة الجامع الطولوني سنة اربع وتسعين وسبعماية ذكره ابن حجر في الدرر
الكامنة في اهل المائة الثامنة رحمه الله تعالى محمد بن افلاطون الرومي

افلاطون زاده

البرسوي الشهير بافلاطون زاده كان ينوب عن قضاة بروسه واشتهر
بالفقه ومعرفة الاحكام واتقان ابواب المعاملات وفصل الخصومات
اشتهارا تاما وكان كل من ولي قضا بروسه يوليه نائبا عنه غيبة وحضورا
ثم صار نائبا للقضاة ببروسه بامر السلطان فكان لا ينعزل بعزلهم ولا يحتاج
في تعاطي الاحكام الى اذن منهم ثم طلب الى دار السلطنة مدينة اصطنبول
وناب عن قضاتها فلم يوافقه هواها وعاد الى بلده وناب عن القضاة
كما كان الى ان توفي وكان مدة نيابته نحو اربعين عاما وله فضيلة في الانشا
والشروط على طريقة بلادهم وله كتاب كهيئة الفتاوى جمعه من الكتب المعتبرة

نظام الدين الناصري

يشتمل على كثير من الفروع الفقهية التي يكثر وقوعها وكتاب اخر في
في المحاضر والسجلات وكان ساكنا في محلة الدباغين ببروسه توفي
سنة سبع وثلثين وتسعمائه ودفن في مقبرة هناك تسمى بغار باشي
رحمه الله تعالى كذا رايت هذه الترجمة بخط بعض اهل العلم محمد بن الجيبغا
نظام الدين ابو اليسر وابو المعالي الناصري الحنفي ويختصر فيقال
له نظام كان ابوه من امرا الدولة الناصرية وولد له محمد هذا وقت
صلاة الجمعة في شعبان سنة ثمانمائة واربعة عشر ولم يلبث ابوه ان
ذبحه الناصر لا لذنب في رمضان منها ظلما ونشا يتيما في كفالة زوج اخته
اركماش اليشبكي الطويل فحفظ القران الكريم والقدوري واللب
ولازم البدر حسن القدسي شيخ الشيخونيه فاخذ عنه واختص بخدمته
ثم لازم ... قديد في العربيه وغيرها وكان مما اخذ عنه شرح الجاربردي
للسيد الركن المسمى بالوافيه بقراءته والتوضيح لابن هشام ما بين قراءة وسماع
وقطعة من شرح الالفيه لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه وقرا
جميع شرح المنار للكاكي على ابن الهمام واخذ الفقه والاصلين وغيرهما
عن الامين الاقصرائي واخذ في الفقه والتفسير عن سعد الدين الديري
وسمع عليه البخاري ولم يقتصر على ائمة الحنفيه بل اخذ عن غيرهم من اصحاب
المذاهب فاخذ عن القاياتي وغيره واجاز له الزركشي والمقريزي وغيرهما
من ائمة الحديث وتميز في العربيه واشير اليه بالبراعة فيها وشارك
في المنطق والمعاني والبيان وغيرها وتصدر للاقرا وحدث عنه
الفضلا واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني وغيره وافتى
ودرس والف وصنف وكان يكثر زيارة قبور الصالحين وداوم على

ذلك

ذلك سنين وكان الغالب عليه الصفا والحرص على الخير وحج في
سنة ثمان وخمسين وكتب حاشية على التوضيح واخرى على الجاربردي
وغير ذلك وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة
رحمه الله تعالى محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجي بن عمر
الرومي الميلاني وميلاث بلده من بلاد منتشه بارض الروم ويعرف
لجده بشيخ محمد من غير الف ولام كان اماما علامة مدققا فهامة
جمع الله فيه مفردات الكمال وخص ذاته الشريفة بمحاسن الخصال وجعله
من القايمين بالحق القايلين بالصدق الذابين عن دينه العارفين
بحجه وبراهينه الذين لا تاخذهم في الله لومة لايم ولا يصدهم عن
طريق الانصاف رهبة ظالم ولد ليلة ثاني عشر شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين وثمانمائة قبل وفاة والده باربع سنين وكفله
عمه مصطفى وتزوج والدته وكان عمه هذا من اهل العلم يكتب الخط
الجيد وكان قاضيا ببعض نواحي منتشه ولما مات عمه المذكور رحل
الى مدينة قسطنطينيه طالبا للعلم الشريف ومحصلا للقدر المنيف
وداب وحصل وقطع سائر اوقاته بالاشتغال حتى توصل واخذ
العلم عن جماعة اعلامهم بالفضايل منشوره وماثرهم بالفواضل مشهوره
منهم المولى العلامة والحبر الفهامة كافي الكفاه وصدر الوزرا وعين
الاعيان محمد باشا الشهير بخوجازاده قرا عليه حين كان مدرسا بالمدرسة
المعروفة بقلندرخانه بمدينه اصطنبول وقد كان رحمه الله تعالى
من الوزرا الذين جمعوا بين رياستي السيف والقلم ومنهم المولى الفاضل
محمد بن حمزه الشهير بصاري كرز ومنهم المولى الفاضل الامام العالم

العلامة الرحلة الفهامة ذو القدر والمعالي المدعو بالمولى بالي
والمولى الفاضل الكامل سعدي بن ناجي الذي سعد من تحصيل
الفضائل بحزه واوري باداراك الفواضل زنده وازري بسحبان
بيانه وبعبد الحميد ببنانه وطنت بدروسه المدارس واحيي من
ربوعها كل دارس وصار ملازما منه مع انه كان اذ ذاك قد
انتقل الي خدمة المولى بالي بقرا عليه وبلازم دروسه والسبب في ذلك
هوان السلطان بايزيد خان عليهما الرحمة والرضوان كان مسافرا الى قتال
طغاة الروافض بديار العجم واتفق في غيبته عن مدينة اصطنبول
وفاة المولى سعدي المذكور فعرض قضاة العسكر ملازميه وعرضوهم
على حضرة السلطان ظنا منهم انه باق في خدمة المولى سعدي الى حين
وفاته واحصى ذلك واستمر يشتغل ويحصل ويسهر الليالي ويغوص بفكره
في استخراج اللآلي الى ان مهر وتميز وفاق اقرانه وكان بينه وبين المولى
محيي الدين الفنري منافرة كان سببها انه جا الى المولى محيي الدين
للاخذ عنه وسكن بمدرسته ثم عن له قبل القراة عليه والاخذ عنه
الرجوع الى شيخه الذي كان عنده قبل مجيئه اليه وهو محمد باشا
المذكور فصعب ذلك على المولى محيي الدين واستمرت المنافرة بينهما
الى ان لحق كل منهما باللطيف الخبير وكان المولى محيي الدين دايما يحط
عليه في مجالسه ومصنفاته سامحه الله تعالى ثم ان المولى المذكور
صار بعد الملازمة مدرسا بمدينة ادرنه بالمدرسة المعروفه
بمدرسة البكلربكي بعشرين عثمانيا ثم صار مدرسا في مدينه
بروسه بالمدرسة الفرهاديه ثم بمدرسة بن ولي الدين بها ايضا

ثم بمدرسة

ثم بمدرسة احمد باشا في مدينة جورلي وهو اول مدرس بها فلما اخرج منشيها
المذكور تركها وسافر الى اصطنبول واقام بها نحو اربعين يوما ثم فوض
اليه التدريس بمدرسة محمود باشا ثم وجه له تدريس المدرسة المشهورة
باوج شرفلي بمدينة ادرنه واقام بها ناشرًا أعلام العلم مشيدا اركان الفضل نحو اربع سنين ثم
سنه ثم صار مدرسا باحدي الثمان وكان ايام ولايته هذه المدارس لا يفتر عن الدرس
لسانه ولا يمل من التفكر في دقائق العلم جنانه ويرجع اليه في ايضاح المشكلات
ويرحل اليه في حل المعضلات ثم فوض اليه قضاء الديار المصرية فلما دخلها اخرج
شياطين الظلم منها وبث جيوش العدل فيها وقمع من بها من الجبابرة وقمع
من فيها من المتكبرين وعمر اوقافا بعد ان آلت الى الخراب ومدارسها بعد
ان اشرفت على الاندراس وجوامعها بعد ان صارت منفردة عن الايناس ومن
جملة ذلك جامع مشهور ببولاق وضع بعض الظلمة يد العادية على وقفه ولم
يخش من موقف يوم الدين حتى آل امره الى الخراب وحبا انه الى الانغلاق
وتعطلت شعايره وهجرت منابره فقام في استخلاص وقفه من يد الظالم لم
ولم يخش في ذلك لومة لائم وعمره احسن عمارة واعاد له ما فقد من النضارة
ورتب جيران ذلك الجامع وارباب شعايره والمترددون اليه في اوقات
الصلوات للمولى المذكور الدعا بعد كل صلاة وهو مستمر الي زمننا هذا فجزاه الله
احسن الجزا والاحسان وامطر على قبره سحايب الرحمة والرضوان وكان في
زمنه من الامرا بمصر سليمان باشا وكان ظلوما غشوما فيه جور وعنف
ومحبة في الدنيا واعراض عن الاخري وله معه وقايع يطول شرحها من جملتها
قضية الكنيسة التي احدثها اليهود بمصر مسلما المذكور ومساعدة لليهود ذلك
فقام في ابطالها اتم القيام وقام معه في ذلك ساير علما الديار المصرية وصنفوا

مطلب

وذلك الجامع الذي استخلص
وقفه شيخ المذكور هو جامع
ابن اهيم ابن الكعان الكاين
بشاطي النيل ببولاق القاهرة
تجاه بيت محمود شاه

الوسايل في نصر قوله بعدم جواز احدا ثهما و وجوب احداثهما ازالتهما وكان
من جملتهم الامام العلامه ناصر الدين اللقاني المالكي والشيخ العلامه ناصر
الدين الطبلاوي الشافعي وابن عبد الحق وابن الحلبي والغزي والرملي والبر همتوشي
وغيرهم من اصحاب المذاهب الاربع ونفذ الله كلمته ونصر قوله واجرى الحق تعارضه
على يديه وتضاعف دعا الناس له وكثرثنا وهم عليه وبالجملة فقد كان
ممن يضرب بعدله المثل في تلك الديار ولم يدخلها بعده مثله وكان اذا
توجه الى زيارة من بالقرافة من قبور الصحابة والعلما والصالحين رضي الله
عنهم اجمعين لا يدخلها راكبا بل يدور فيها ماشيا على قدميه اكراما
واعظاما لمن بها ممن ذكرناه مع انها واسعة جدا وبين كثير من قبور
المذكورين مسافة بعيدة يوجب قطعها مشقة زايدة خصوصا
لمثله من ارباب النعم فرحم الله روحه ونور ضريحه واجزل ثوابه وبوا
في جنات الخلد جنابه بمنه وفضله ثم ولي قضا العسكر بولاية اناطولي
في سنة اربع واربعين وتسعماية فاقام به مدة يسيره ثم صار مفتيا
بدار السلطنة السنيه قسطنطينيه المحميه عوضا عن المولى العلامة
سعدي جلبي المشهور وذلك بعد وفاته سنة خمس واربعين واقام في منصب
الفتوى مدة ثم عزل وتوجه الى الحج الشريف في سنة خمسين فلما عاد من الحج
سالما ومن الاجر الجزيل غانما فوض اليه تدريس احدى المدارس الثمان
بخمسين عثمانيا زيادة على ما كان مقررا له سابقا وهو ماية وخمسون
عثمانيا ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية روميلي في ثاني عشري شعبان
سنة اثنتين وخمسين ومات وهو متول بالمنصب المذكور بعد العشا ٩٥٤
الاخره في الليلة الرابعة من شعبان سنة اربع وخمسين وصلي عليه عند

جامع السلطان محمد الكبير وكان المقدم للصلاة عليها الامام العلامة
ابو السعود العمادي مفتي الديار الروميه وكانت جنازته حافلة لم
يتخلف عنها احد من الوزرا والامرا واصحاب الحل والعقد وعامة
العوام ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه تجاه الشباك
الذي يلي الصف الاول من الجانب الشمالي للمتوجه الي القبله وتاسف
عليه وجزعوا لفقده واصيبوا به رحمه الله تعالي وله تعليقات
وحواش كثيره علي تفسير القاضي وحواشيه والهدايه وشرحها والتلويح
وحواشيه وشرح المواقف وحواشيه وشرح التجريد وحواشيه ورسايل
فقهية واصوليه وتعليقات كثيره علي شرح البخاري للكرماني وله قطعة
يسيره من تفسير القران من مكانين ولم يتفق له جمع ما ذكر ولا ترتيبه
لاشتغاله بمصالح المسلمين والكتابة علي الفتوي فانه ربما كان يكتب في بعض
الايام علي نحو الف سوال وكانت فتاواه لا تنقص في غالب الايام عن
مايتين وخمسين كذا اخبرني ولده المولي العلامة مفتي الديار الروميه
محمد الاتي ذكره في محله وكان صاحب الترجمة كما افادنيه من يوثق به حافظا
لكتاب الله تعالي ملازما لتلاوته في اكثر الاوقات وكان قرا واجاز له
جماعة كثيرون من ايمة الحديث منهم الحافظ المحدث ابن النجار والسيد
عبد الرحيم العباسي صاحب شرح شواهد التلخيص المشهور وسمع
منهما ومن غيرهما وتفقه عليه جماعة كثيره واخذوا عنه وانتفعوا
به وما اخذ عنه احد الا وحصل له رياسة الدين والدنيا غالبا ومن
جملة من اخذ عنه مفتي الديار الروميه حامد افندي ومفتيها ايضا
قاضي زاده وقاضي القضاه بستان جلبي وقاضي القضاه محمد بن عبد الكريم

وقاضي القضاة علي جلبي بن امر الله الشهير بقنلي زاده والعلامة محمد شاه
وولده الامام المعظم مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد ومعمار زاده وعبد
الغني افندي وغيرهم ومدحه الشعرا وكان جوادا بحيث المداح وعيس
الي الفقرا رحمه الله تعالى واماجه بجبوحة جنته بمنه وكرمه محمد بن اميرويه
والد عبد الرحمن المتقدم ذكره سمع منه والده المذكور بكرمان وكان
موجودا بعد الاربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى محمد بن ايوب بن عبد
القاهر الحلبي التادفي المقري ولد سنة ثمان وعشرين وستماية وسمع من بن
غلاق وبن العديم وتلا على الفاسي وتقدم في القراات واقرا بالروايات
وكان عارفا بها حسن المناظرة والبحث واقرا الناس زمانا بدمشق واعاد
بمدارس الحنفية واقرا العربية وشرح قصيدة الصرصري الطويلة في مجلدين
وكان ينسخ المصاحف علي الرسم ومات في شهر رمضان سنة خمس وسبعمايه
رحمه الله تعالى كذا ذكر بعض اهل العلم هذه الترجمة وذكر صاحب الجواهر
ترجمة مختصرة جدا مضمونها بل نصها بحروفها محمد بن ايوب الحلبي
الفقيه التادفي تفقه على القاسي محمد بن الحسن بن محمد بحلب انتهى من غير
زيادة وذكر قبلها ترجمة اخرى ابسط منها صورتها محمد بن ايوب
ابن عبد القاهر بن بركات الحلبي المقري الملقب بدر الدين فقيه حنفي
محدث فاضل روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن
ابراهيم عرف بابن الجوهري قرات عليه العقيدة لابي جعفر الطحاوي سنة
سبع عشرة وسبعماية بجامع الازهر بسماعه من محمد بن ايوب هذا بسنده
سنده الى الطحاوي ثم ارخ وفاته برمضان سنة سبعماية وخمسة وخمسين
ثم قال وذكره الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر انتهى والظاهر ان الترجمتين

ابن اميرويه

التادفي

الرازي

صاحب تحفة الملوك

السبخي البزدوي

البوشنجي

لواحد وان قوله في تاريخ الوفاة المذكور انها خمسة وخمسين اما سبق
قلم واما من تحريف الكاتب والصحيح الاول محمد بن ايوب الرازي استاد
محمد بن احمد بن موسى الخازن محمد بن ابي بكر بن عبد المحسن صاحب
تحفة الملوك مجلد لطيف ذكر فيه عشرة ابواب بابا للطهارة ثم الصلاة
ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد ثم الذبايح ثم الكراهية
ثم الفرايض ثم الكسب مع الادب محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن
احمد بن اسماعيل السبخي الصابوني البزدوي ابو طاهر الزاهد اخو عمر الزاهد
المتقدم ذكره من اهل بخارا من اصحاب ابراهيم الصفار المتقدم
ذكره قال السمعاني كان اماما عالما زاهدا صحب الامام ابراهيم الصفار
وسمع ابا نصر احمد بن عبد الرحمن الريغذموني والقاضي ابا اليسر محمد
ابن محمد بن الحسين البزدوي وكتب عنه السمعاني ببخارا وولادته
فيما نظن السمعاني سنة خمس وسبعين واربعماية ببخارا وتوفي بها
في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية والسبخي بفتح السين
والبا الموحدة والخا المعجمة نسبة الى السبخة موضع محمد بن ابي بكر بن عبيد الله
ابو طاهر الخطيب البوشنجي الامام الزاهد قال صاحب الهداية في مشيخته
التي جمعها لنفسه اجاز لي يعني محمد بن ابي بكر هذا رواية جميع مسموعاته
مشافهة بمرو وكتب بخط يده منها كتاب التفسير الوسيط لعلي الواحدي
يرويه عن ابي الفضل محمد بن احمد الماهياني عن علي بن احمد الواحدي المصنف
ثم ساق صاحب الهداية عنه حديثا سمعه منه بسنده عن انس
رفعه ان الله ملكا ينادي كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على انفسكم فاطفيوها بالصلاة محمد بن ابي بكر بن عطا

البلخي المعروف بخواجكي

البلخي المعروف بخواجكي من اهل جرجان قال السمعاني فقيه فاضل مناظر
تفقه على البرهان ابي المفاخر عبد العزيز بن مازه البخاري وجال في الافطار
لقيته بجرجان منصرفه من العراق سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
قال وظني انه مات سنة ثمان او تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

النيسابوري

محمد بن ابي بكر بن علي بن سليمان ابو عبد الله النيسابوري سمع بمصر
من ابي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وبدمشق من ابي طاهر بركات
الخشوعي ودرس بدمشق وحدث ومات بها سنة سبع وثلثين وستمائة
وكان مولده بنيسابور سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بخراسان
على ركن الدين المغيثي وبمصر على الفقيه زين الدين بن عبد الغني ودرس
بالمعينيه وكان من كبار الحنفية رحمه الله تعالى

النوجاباذي

محمد بن ابي بكر بن عمر
ابن محمد السمرقندي النوجاباذي قاضي المغل برهان الدين ولد ثلاث
واربعين وستمائة وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف
الدين الباخرزي بالاجازة على الذهبي ولم يصح سماعه منه وكان صدرا
معظما كثير اللطائف حسن المذاكرة سمع منه محمد بن يوسف الزرندي
والسراج القزويني واجاز للذهبي ولاولاده ونوجاباذ بضم النون
وسكون الواو وبعدها جيم وبعد الالف موحدة وبعد الالف الثانية
ذال معجمة من بخارا

ابن ابي الليث الدواري

محمد بن ابي بكر بن ابي الليث الدواري تفقه
على شمس الائمة ابي الوجد عبد الستار الكردري والعلامة جلال الدين
المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم وقرا الادب والعربية مولده بزميداد
او سنة ست وثمانين وخمسمائة ووفاته بسرخس سنة اثنتين
وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

الماوردي

محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة

88

الماوردي الحلبي الحنفي الشيخ بدر الدين اشتغل ببلده مدة ولقي
اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات وتمهر في الفنون وشغل الناس
وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس في اماكن واقام بها
عشرين سنين ثم رجع ولما تغلب قرايلك على ماردين تعلق الى
امد فاقام مدة ثم افرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس
في عدة مدارس ثم حصل له فالج ثقيل الحركة وكان حسن النظم
والمذاكرة كذا قاله ابن حجر في انبا الغمر ثم قال اجتمعت به في
حلب وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسين ومدحني بقصيدة
رائية واجبته عنها ومات بعدنا في صفر سنة سبع وعشرين
وثمانماية وكان فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعاني
والبيان واخذ عن شيوخنا وجماعة وقد ذكرت له ترجمة حسنة
في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنة ولم يخلف بعده بحلب
مثله رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن محمد الامام المفتي الملقب
ركن الدين البخاري احد مشايخ الامام جمال الدين المحبوبي رحمه
الله تعالى محمد بن ابي بكر بن المفتي بن ابراهيم الجرجي الواعظ المعروف
بامام زاده قال السمعاني مفتي اهل بخارا اصله من قرية يقال لها
جرج امام فاضل فقيه واعظ اديب شاعر ورع حسن السيرة من
اهل الخير والدين سمع ابا الفضل بكر بن علي الزرنجري وابا بكر محمد
بن عبد الله بن فاغك السرخكتي وقد تقدما وكانت ولادته في شهر
ربيع الاول سنة احدى وتسعين واربعماية وهذا هو صاحب شرعة
الاسلام الكتاب المشهور الكثير الفوايد محمد بن ابي بكر بن ابي محمد

قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خفت عنه وصار

ركن البخاري

امام زاده صاحب شرعة الاسلام

ابن الجندي

المصري الحنفي الشيخ الامام العلامه العالم شمس الدين بن زين الدين بن
سيف الدين المعروف بابن الجندي ذكره بن خليل في تاريخه فقال
ولد بالقاهرة ولم اقف له على تاريخ ولاده ~~فقال ولد بالقاهرة ولم~~
~~اقف له على تاريخ ولاده~~ وحفظ القران العظيم في نشاته بالقاهرة
ثم اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة من علما عصره واتقن العربيه واشتغل
عليه في ذلك جماعة وانتفعوا به ممن اخذ عنه الشيخ شرف الدين السبكي
وغيره من الفضلا وسمع البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك على جماعة
من المشايخ ولم يحدث الا باليسير وكان فايقا على اقرانه معتدلا على
شانه سمحا سهلا خيرا دينا عفيفا نزها وكان بيده خزانة كتب
المدرسة الاشرفية البرسبائيه ومشيخة الحضور بمدرسة جوهر اللالا
بالمصنع توفي في مستهل المحرم سنة اربع واربعين وثمانمائه رحمه الله
تعالى وذكر له في الضو اللامع ترجمة ابسط من هذه وذكر ان مولده
تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة وانه اختصر المغني لابن هشام
اختصارا حسنا متحريا فيه ابدال العبارة المنغلقة وعمل مقدمة
في العربيه سماها منتهي السمع وعمل عليها شرحا سماه منتهى الجمع
وله مقدمة في الفرايض ومختصر في المعاني والبيان وقد شرح كلا منهما وشرح
المجمع في مجلدين التزم توضيح ما فيه من المشكل من حيث العربيه واثنى
عليه السخاوي ثنا حسنا رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن يوسف
الامام ركن الدين الغرغاني المعروف بالاديب المختار مات في الثالث
والعشرين من جمادي الاولى سنة اربع وتسعين وخمسمائة بمرغينان
رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي

الاديب المختار

الغرغاني

السنجاري

قال

قال بن حجر كان يوري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت
بالنداء بن كثير السعي في قضاء حوائج الناس مكيناً عند امرا المدينة
حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره بن فرحون وقال انه مات
في اوايل سنة احدى وخمسين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن بدر
ابن عبد الله او بن عبد العزيز الكناني مولاهم المصري كان ابوه مولى
يحيى بن حكيم الكناني وكان صيرفياً موسراً ومن اجله صنف ابو عمر
الكندي كتاب الموالي وولد له محمد سنة اربع وستين ومايتين ولما
مات بدر ولمحمد عشرون واشتغل محمد على ابي جعفر الطحاوي وسمع الحديث
من علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ومن غيره بمصر وقال بن يونس في تاريخه
كان ابوه روميا صيرفيا وتفقه هو على مذهب الكوفيين وجالس
الطحاوي وحدث عن علي بن عبد العزيز وجماعة من المكيين والمصريين
وكان ثقة وقال ابو عمر يقال ان بدرا خلف مايه الف دينار عينا
سوى الرباع وغيرها ولم يخلف وارثا غيره وكتب محمد بن بدر الحديث
وتعلم الفروسيه وركوب الخيل ولازمه جماعة من المصريين وكان من
بداية امره لهجا بحب القضا حتى بلغ من شغفه به انه اجتمع عنده في
بستان له بالجيزة جماعة فجلس مجلس القاضي وجلسوا حوله كالشهود
يستعرضهم فعدل جماعة واوقف جماعة فاتفق انه ولي القضا حقيقة
فاجاز من عدله واوقف من كان اوقفه فعد ذلك من عجيب الاتفاق
ولازم محمد بن بدر القضاة يخدمهم ويتعاطى امورهم ويتقرب
اليهم وجهد حتى جلس مع ابي جعفر الطحاوي يكتب في الحكم ولم يزل
كذلك حتى ولي القضا استقلالا ثم عزل منه بعد سنتين ثم اعيد اليه

سنة ٣٠٤

مرة اخرى فاقام قاضيا سنة وشهرين ثم عزل واعيد مرة ثالثة فاقام قاضيا الى ان توفي وسنة يوميد ست وستون سنة وكانت ولايته وعزله اضربنا عنها لعدم الفائدة في ذكرها قال بن حجر وذكره مسلمة بن قاسم في الصلة التي جعلها ذيلا على تاريخ المحدثين الكبير للبخاري فقال كان حنفي المذهب وليس هناك في الرواية كان صاحب رشوة في قضايه ولكن عندهم بالمحمود وارخ وفاته في شعبان سنة ثلثين وثلثمايه ومن شيوخه مقدام بن داود الرعيني وقد ذكره بن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا جدا فقال محمد بن بدر بن عبد العزيز الحصري سكن دمشق مدة وحدث بها وبمصر عن علي بن عبد العزيز ثم رجع الى مصر وولي القضا بها ومات بها كتب عنه ابو الحسين الرازي وابو سعيد بن يونس ثم نقل وفاته عن ابي سعيد بن يونس فقال مات محمد بن بدر في يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة ثلثين وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن بسطام التيمي من اصحاب زفر رحمه الله تعالى اخذ عنه الفقه ثم بعد موته لزم نوح بن دراج وكان محمد رفيقا الحسن بن زياد واخذ عنه محمد بن خلف التيمي وروي عنه محمد بن بشر بن عبد الله الرقي حدث عن خلف بن بيان بكتاب الحيل في الفقه لابي حنيفة رواه عنه ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي وذكر انه سمعه منه في سنة ثمان وخمسين ومايتين بسر من راي كذا ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ولم اقف لابن بشر هذا على ترجمة في طبقات الحنفية ولا سمعت بكتاب الحيل هذا وانما ذكرته هنا لاجل ذكر هذا الكتاب فقط ثم وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته والله تعالى اعلم محمد بن بشير كان رجلا فاضلا ملازما للاشتغال والاشغال وصار معيدا في مدينة بروسة السلطان

وجه شيخنا ... الحنفي ... وفاته ... سنة ...

ابن بسطام

كاتب ابي يوسف

بايزيد خان بن صار مدرسا بها واصبح ستمر مدرسا الى ان مات رحمه الله تعالى
ويقال انه اقرا وهو معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف
ستا وثلثين مره وكان لا يعطل ايامه من الاشتغال اصلا الا
الجمعة والعيدين كذا نقلته من الشقايق ملخصا محمد بن بكار
ابن الحسن بن عثمان بن زيد بن زياد ابو عبد الله الفقيه العنبري
احد الكبار باصبهان مات سنة خمس وستين ومايتين رحمه الله تعالى
محمد بن بكر بن خالد ابو جعفر القصير كاتب ابي يوسف ذكره
الخطيب في تاريخه وقال روى عنه ابنه احمد واحمد بن علي الخزاز
وغيرهما وسمع الدراوردي وفضل بن عياض وعبد العزيز بن ابي
حازم وغيرهم وكان ثقة وروى له في تاريخه عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجروا تورثوا
ابناكم مجدا مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين
ومايتين رحمه الله تعالى محمد بن بكر بن محمد بن احمد بن مالك السنجي
روى عن ابيه وتفقه عليه وتقدم ابوه وكذا كذا جده محمد بن احمد
محمد بن بلبل بن اسحق بن ابراهيم بن بلبل بن خالد بن الهيثم القاضي صح
الجلال روى عن جده اسحق بن ابراهيم البصري قاله في الجواهر محمد بن
بولكرد الاستراباذي الفقيه ابو جعفر روى عن ابن صاعد وروى
عنه ابو سعد الادريسي ومات رحمه الله تعالى بعد الستين والثلاثمايه
والله اعلم محمد بن بها الدين الرومي العالم العامل الورع الزاهد محيي
الدين قرا على والده وعلى المولى العلامة مصلح الدين القسطلاني
وعلى المولى معرف زاده وغيرهما وداب وحصل وصارت له في اكثر العلوم

ابن بلبل
ابو جعفر الاستراباذي

فضلة تامة ثم انه انقطع للعباده واختار الاجلة على العاجلة وربي كثيرا
من المريدين وكان قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم كلم يوما الوزير
ابراهيم باشا بكلام خشن واغلظ له في النصيحة فتنكر له الوزير المذكور
واضمر له السوء فخاف جماعة الشيخ عليه من الوزير المذكور وسالوه السكوت
عن مثل هذه الامور وحذروه من شر الظلمه فقال لهم غاية ما يقدر
عليه ثلاثة امور القتل والحبس والنفي عن البلد اما القتل فانه
شهادة وامّا الحبس فانه عزله وهو خلوه والخلوة طريقتنا وامّا
النفي عن البلد فهو هجره وفي ذلك كله ان شاء الله تعالى الثواب الجزيل
فكيف ارجع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامر يحصل به مزيد
الثواب ويرجى به دفع العذاب وله من التصانيف شرح الفقه الاكبر
للامام الاعظم جمع فيه طريقي المتكلمين والصوفيه واوضح مسايله غاية
الايضاح وله رسايل عديدة في فنون كثيره ولما مرض المولى علا الدين
الجمالي المفتي بالديار الروميه سئل في تعيين من يليق لمنصب الافتا
مكانه فعين صاحب الترجمة مكانه واثنى عليه وتوفي سنة ست
وخمسين وتسعماية بعد رجوعه من الحج بزمن يسير رحمه الله تعالى

٩٤ علم

السلطان خوارزم شاه

محمد بن تكش السلطان علا الدين خوارزم شاه صاحب بلاد خرا
والعراق وادربيجان وغير ذلك من الممالك كان فقيها حنفيا فاضلا
مشاركا في فنون من العلم ملك بلادا متسعة وممالك متعدده اكثر
من عشرين سنه وكان في زمنه اكبر سلاطين الاسلام ودوخ البلاد
ودانت له العباد واتسعت ممالكه واحتوت خزاينه على ما لا يحصيه
عدّ ولا يحيط به حدّ ومن جملة ما وصل الى العلم من ذلك ان التاتار لما

الحمد ثم نقل وعولت لذلك

استولوا

استولوا على خزائنه وجدوا فيها عشرة آلاف ألف دينار وألف حمل
جمل من الاطلس وعشرين ألف فرس وبغل ومن الغلمان والجواري
والخدام ما لا يعد كثرة وكان له فيما قيل عشرة آلاف مملوك كل واحد
منهم مثل ملك كذا ذكره بعض أهل العلم وهو مختصر جدا بالنسبة
الى عظم شان هذا السلطان وقد حسن بفكر العبد الفقير جامع
هذه الطبقات ان يذكر في هذه الترجمة احوال الطائفة الخبيثة المارقة
الخارجة على بلاد الاسلام وهم طائفة التاتار الفجار اتباع جنكز
خان
وهولاكو خان وغيرهما من روسهم الذين اهلكوا العباد واخربوا
البلاد واظهروا في الارض الفساد فان هذه الواقعة كثيرا ما يتكرر
ذكرها في تراجم الايمة المذكورين في هذه الطبقات فتتشوف النفوس
الى علم هذه الحادثة العظيمة والوقوف على اصلها وفصلها وقد
ذكرها ابن السبكي في طبقات الشافعية على التفصيل ونحن نلخص منها
ومن غيرها زبدة الاخبار وخلاصة ما فعل اولئك الفجار ولعل
ما لم نذكره اضعاف ما ذكرناه لان ما صدر من هؤلاء الكفرة اللئام
لا تحصره الاقلام ولا تحيط بوصفه الانام فنقول وبالله التوفيق
قال ابن السبكي لما كان سنة ستمائة وستة عشر كان فيها ظهور جنكز خان
وجنوده وعبوره نهر جيحون وهي الواقعة التي ما سطر مثلها المورخون
والمصيبة التي ما عاينها الاولون والداهية التي ما خطرت ببال والكائنة
التي تكاد ترجف عندها الجبال أجمع الناس على ان العالم منذ خلق
الله تعالى آدم الى زمننا لم يبتلوا بمثلها وانما فعله بخت نصر ببني
اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس يقصر عن فعلها قال ابن الاثير

وتخريبهم دار الاسلام

سبيل صح

وما البيت المقدس بالنسبة الى ما قتلوا وخرب هولا الملاعين من البلاد
التي كل مدينة منها اضعاف البيت المقدس وما بنو اسرايل بالنسبة
الى ما قتلوا فان اهل مدينة واحدة ممن قتلوا اضعاف بني اسرايل ولعل
الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم وتفنى الدنيا
الا ياجوج وماجوج. واما الدجال فانه يبقي على من اتبعه ويهلك من
خالفه وهولا لم يبقوا على احد بل قتلوا النسا والرجال والاطفال
وشقوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا شرح الواقعة من البداية
الى النهاية كان القان الاعظم جنكزخان طاغية التاتار وملكهم الاول
الذي خرب البلاد وابا العباد يسمى تمرجين ببادية الصين وقومه
من اصبر الناس على القتال واشجعهم ملكوه عليهم واطاعوه طاعة
العباد المخلصين لرب العالمين وكان ابتدا ملكه من سنة سبع وتسعين
وخمسمايه بعد وقايع اتفقت له هناك تقضي المرو عند سماعها العجب
العجاب ولا زال امره يعظم ويكبر وكان من اعقل الناس واخبرهم
بالحروب ووضع له شرعا اخترعه ودينا ابتدعه لعنه الله تعالى وسماه
الياسا لا يحكمون الا به ولا يعدلون عنه وكانوا يعبدون الشمس
وكان السلطان الاعظم للمسلمين هو السلطان علا الدين خوارزم
شاه وكان ملكا عظيما قد اتسعت مملكته وعظمت هيبته وكان رجلا
فاضلا حليما خيرا وكان له عشرة الاف مملوك كل منهم يصلح للملك
وكانت عساكره عدد الحصى لا يعرف اولها من اخرها فتجبر وطغى وارسل
يقول للخليفة الناصر لدين الله كن معي كما كانت الخلفا قبلك مع السلاطين

السلجوقية

السلجوقيه واقرّهم عهد السلطان سنجر فيكون امر بغداد والعراق
لي ولا يكون لك الا الخطبة فيقال والله اعلم ان الخليفه جهز رسلا
الي جنكزخان يحركه عليه ولكنه كان يعلم انه لا قدرة له على معاداة
خوارزم شاه ولا على مقاومته فلم يحركه كلام الخليفه ولا غيره بل
شرع في عقد التودد بينه وبينه وارسل اليه الهدايا المفتخره والتحف
السنيه وخوارزم شاه لا يرضى باصطناعه ولا يلتفت الي خداعه
ويدل بعظيم ملكه ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان خوارزم شاه
منع التجار ان تسير من بلاده الي بلاد جنكزخان فانقطعت اخبار
بلاده عن جنكزخان وكان جنكزخان لعنه الله تعالى على ما استفاض
عنه فيه حسن خلق ويتمسك بما اداه اليه عقله من الطريقة التي ابتدعها
ومشى على قانون واحد وكان شديد العقل وافر الكرم بحيث ان بعض
الفلاحين قدم اليه وهو في الصيد ثلاث بطيخات ولم يتفق ذلك الوقت
حضور احد من الخازندارية عنده فقال لزوجته الخاتون اعطه هذين
القرطين اللذين في اذنيك وكان فيهما جوهرتان عظيمتان لا قيمة
لهما فشحت المراة بهما وقالت انظره الي غد فقال انه يبيت الليلة مبلبل
الخاطر وربما لا يحصل له شي بعد هذا وان هذين من اشتراهما لم يسعه
الا ان يحضرهما الينا لان مثلهما لا يكون الا عندنا فدفعتهما الي الفلاح
فطار عقله بهما وذهب فباعهما لبعض التجار بالف دينار لانه لا يعرف
قيمتهما وكانت قيمة كل واحدة اضعاف اضعاف ذلك بما لا يوصف
فحملهما التاجر اليه فردهما الي زوجته وحكايات في هذا الباب كثيرة وامر
مرة بقتل ثلاثة اقتضت الياسا قتلهم واذا امراة تبكي وتصيح فاحضرها

فقال هذا ابني وهذا أخي وهذا زوجي فقال اختاري واحدا منهم
حتى اطلقه فقالت الزوج والابن يجي مثلهما والاخ لاعوض له
فاستحسن ذلك منها واطلق الثلاثة وله اشيا كثيرة من هذا
كان يفعلها بسجيته وما اداه اليه عقله واما خوارزم شاه
فكان سعده قد تكامل وراى من العظمة ما لم يعهد مثله لملك من
زمن مديد وطالت مدته ولقد يحكى من سعده انه كان حسن الغنا
وان شخصا فداويا اراد اغتياله وقتله فما صادف ليلة يمكنه فيها ذلك
الا ليلة واحدة كان خوارزم شاه فيها وعنده جمع قليل من مماليكه وهو
يغني فاراد الفداوي ان يبادر اليه ليقتاله فسمعه يغني فوقف يتنصت
فاذا هو يغني بالفارسية ما معناه قد عرفتك فانج بنفسك واهرب
وكان هذا اتفاقا فما شك الفداوي انه علم به فهرب ثم ان جماعة من التجار
اخذوا معهم شيا من المستظرفات لما سمعوا بكارم جنكزخان وتحيلوا
حتى وصلوا الى بلاده ولم يعلم بهم نواب خوارزم شاه فلما وصلوا اليه
اكرمهم غاية الاكرام وقال لاي شي انقطعتم عنا قالوا ان السلطان خوارزم
شاه منع التجار من المسافرة الى بلادك ولو علمنا بالاهل لكنا نجمع اولاده
واخبرهم بالقصة فاشاروا عليه بان يخرج لقتاله فقال لا ولكنا نرسل
اليه فارسل رسله الى خوارزم شاه وقال ان التجار عمارة البلاد وهم الذين
يحملون التحف والنفايس الى الملوك وما ينبغي ان تمنع تجارك عنا ولا نمنع
تجارنا عنكم بل ينبغي ان تكون كلمتنا واحدة لتعمر الاقاليم وارسل من جهته
تجارا باموال لا تعد ولا تحصى فلما انتهوا الى بعض اعمال خوارزم شاه
تمذنا بيه بها فكتب اليه ان هولا التجار جاوا باموال لا تحصى والراي قتلهم

واخذ

واخذ اموالهم فجاه مرسوم بذلك فقتل الجميع واخذ ما كان معهم فبلغ
ذلك جنكزخان فجمع اولاده وخواصه واستشارهم فاشاروا عليه
بالخروج اليه ومبارزته فقال لا ثم ارسل الي خوارزم شاه يقول له
اعلمني عن هذا الذي جرى هل هو عن رضاك ام لا فان لم يكن عن رضاك فنحن
نطلب بدما بهم النايب الذي فعل بهم ذلك ونحضره على افحش وجوه
الذل والصغار وان كان عن رضاك فقد اسات التدبير فاني لا ادين
بمثل هذا ولا استحسنه وانت تنتمي الي دين الاسلام وهولاء
التجار كانوا على دينك فكيف يسعك هذا الامر الذي فعلته فلما وصلت
الرسالة الي خوارزم شاه لم يكن له جواب سوى ان هذا كان بعلمي وامري
وما بيننا الا السيف فقام ولده السلطان جلال الدين وكان عاقلا فاستنصح
بعض الرسل وسالهم عن حال جنكزخان وكيف طواعيه عساكره له ثم اشار
على والده بان يتلطف في الجواب ويخلي بين جنكزخان وبين النايب المذكور فابى م
فابى والده الا السيف وامر بقتل رسل جنكزخان فيالها فعلة ما كان اقبحها
اجرت كل قطرة من دمايهم سيلا من دما المسلمين وكان خوارزم شاه
رحمه تعالى قد طعن في السن واختلط قليلا وغره ملكه ما راه حصل الغنى
وجيش لم يجتمع لاحد فلما بلغ ذلك جنكزخان استشاط غضبا وجات
النفس الكافره فقام وجمع اولاده وامرهم بجمع العساكر واختلى بنفسه
في شاهق جبل مكشوف الراس واقفا على رجليه ثلاثة ايام على ما
يقال فزعم عنه الله تعالى ان الخطاب اتاه بانك مظلوم فاخرج تنتصر
على عدوك وتملك الارض برا وبحرا وكان يقول الارض ملكي والله ملكني اياها
ثم ان السلطان خوارزم شاه في سنة ستمايه وخمسة عشر خرج في امم لا يحصي

عدوهم الا الذي خلقهم فوجد جنكزخان مشغولا بقتال كشلوخان فنهب خوارزم شاه اموالهم وسبى ذراريهم وحريمهم فاقبلوا اليه واقتتلوا معه قتالا لم يسمع بمثله اولئك يقاتلون عن حريمهم والمسلمون عن انفسهم علما بانهم متى ولوا استاصلوهم فقتل من الفريقين خلق كثير حتى ان الخيول كانت تزلق في الدما وكان جملة من قتل من المسلمين نحو عشرين الفا ومن التاتار اضعاف ذلك ثم تحاجز الفريقان وولى كل منهم الى بلاده ولكن بعد ان كسر خوارزم شاه التاتار ثلاث مرات ثم لجا خوارزم شاه في عساكره الى بخارا وسمرقند فحصنهما وبالغ في كثرة من ترك بهما من المقاتلة ورجع الى خوارزم ليجهز الجيوش الكثيرة وكان التاتار لما كسروا مع خوارزم شاه ثلاث مرات تشاغل جنكزخان عن المسلمين واهملوا امرهم وضعفوا ايضا عند السلطان خوارزم شاه ففرق عساكره في الاقاليم ليحفظها وكان ذلك من سو التدبير فطوت التاتار اليه المراحل وقطعوا وطلبه المنازل وهو على حين غفلة فلم يقدر على جمع عساكره لاعجالهم اياه عن ذلك فهرب فقصد جنكزخان عند ذلك بخارا وبها عشرون الف مقاتل فحاصرها ثلاثة ايام فطلب منه اهلها الامان فامنهم ودخلها فاحسن السيرة فيهما مكرا وخداعا وامتنعت عليه قلعتها فحاصرها ~~ثلاثة ايام~~ واشغل اهل البلد في طم خندقها فكانت التاتار لعنهم الله تعالى ياتون بالمنابر والختم والربعات فيطرحونها في الخندق ففتحها قسرا في ايام يسيرة وقتل كل من كان بها ولم يبق منهم احدا ثم عمد الى البلد فاصطفى اموال تجارها ثم قتل خلقا لا يعلمهم الا الله تعالى واسروا الذرية والنسا وفسقوا بهن بحضور اهلهن فمن

يقدر ر

لها

الناس من قاتل دون حريمه حتى قتل ومنهم من أسر فعذب بانواع
العذاب وكثر البكا والضجيج في البلد ثم عمدوا الى دورها ومدارسها
ومساجدها وجوامعها فاحرقوها حتى صارت بلاقع خاوية
على عروشها ثم صاروا ياتون بجماعة المسلمين ويقولون لهم
نادوا يايها الناس ان التاتار قد هربوا فاخرجوا من خبايا كم
فيخرج من هو تحت الارض حين يسمع الاصوات التي يعرفها ظانا
صدقها فيقتلون الخارج والصايح له وكذلك فعلوا في كل
مدينة وما كان قصدهم الا خراب العالم ثم كروا راجعين
عنها قاصدين سمرقند وفيها خمسون الف مقاتل من جند
خوارزم شاه وبرز اليهم سبعون الفا السلم فسلبتهم سلاحهم
وما يمنعون به وقتلهم في ذلك اليوم واستباح المدينة فقتل
الجميع واخذ الاموال وفعل فعله وعادته وبلغه ان زوجة خوارزم
شاه وبناته في قلعة ايلاك فداوم القتال عليها الى ان ملكها
واخذ الجميع وكانت واحدة من بناته متزوجة ببعض اقاربه
لم يكن في العجم اجمل منها فزوجها لبعض اولاده ثم فرق بقية
البنات على اكابر التاتار وجهز السرايا الى البلدان فجهز سرية
الى بلاد خراسان وارسل اخرى ورا خوارزم شاه وكانوا عشرين
الفا فقال اطلبوه وادركوه ولو تعلق بالسما فساقوا في طلبه
فادركوه وبينهم وبينه نهر جيحون فلم يجدوا سفنا يعبرون
عليها فعلوا لهم احواضا يحملون عليها الاسلحه ويرسل احدهم فرسه
وياخذ بذنبها فتجره الى البر وهو يجر الحوض الذي فيه سلاحه حتى

من العامة فقتل الجميع
في ساعة واحدة
والقى اليه الخمسون
الفا السلم

صاروا كلهم في الجانب الاخر فلم يشعر بهم خوارزم شاه الا وقد خالطوه
فهرب الى نيسابور ثم الى غيرها وهم في اثره كلما دخل مدينة واقام بها
ليجتمع اليه عساكره لحقوه والقى الله في قلبه الرعب فصار وكلما قاربوه
هرب وما زال هاربا منهم حتى ركب في بحر طبرستان وسار الى قلعة
في جزيرة هناك فكانت فيها وفاته وقيل انه لا يعرف بعد ركوبه البحر ما كان
من امره فلا يدرى ابن ذهب ولا كيف سلك ويقال انه طلب في البحر
مكانا ينام فيه قدر قامته فلم يجده فقال سبحان الله بعد ان كنت
اكبر سلاطين الارض ولي الامر فيها صرت لا اقدر على مكان انام فيه
فسبحان مالك الملك هذا وقد كان سلطانا امره نافذ وقوله مطاع
على ولايات واقاليم ومدن هي عين الربع المعمور فمن ذلك ولاية
الخطا وما ورا النهر وخوارزم واصبهان ومازندران وكرمان
ومكران وكش وصحار والغور وغزنه وانزار واذربيجان الى
الى ما يليها من الهند وبلاد الترك وجميع ما ورا النهر الى اطراف الصين
وخطب له على منابر دربند شروان وبلاد خراسان وعراق العجم
وغيرها من الاقاليم السبعة مع المكنة الزائدة وطول المدة وكثرة الاموال
والخزاين حتى قيل انهم وجدوا في خزانة من خزاينه عشرة الاف الف
دينار والف حمل من الاطلس ثم آل امره الى ما ذكر ووصل الى هذه الحال
قال ابن الاثير وهذا الذى جرى لهولاء التاتار لعنهم الله تعالى ما جرى
لاحد منذ قامت الدنيا وان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا
بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاساغون ثم منها الى ما ورا النهر مثل
سمرقند وبخارا وغيرها فيملكونها ويفعلون ما شرحنا بعضه ثم تعبر
طايفة

طايفة منهم الى خراسان فيفعلون فيها قتلاً وسبيا وتخريبا
كما فعلوا فيما وراها ثم يجاوزونها الى الري وهمذان وبلاد الجبل
الى حد العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان واران ثم يملكون
بلاد دربند شروان ثم بلاد اللان وبلاد البلغاز ثم بلاد القفجاق
وهم من اكثر الترك عددا فيملكون عليهم ويوسعونهم قتلا واسرا
وتسير طايفة اخرى الى غزنه واعمالها وما يجاورها من بلاد الهند
و سجستان وكرمان وافعالهم متحدة في الظلم وكل هذا في سنة او ازيد
بقليل يملكون اكثر المعمور في الارض واحسنه واعمره وما لم يملكوه فا
في انتظارهم والخوف العظيم منهم هذا مما لم يسمع بمثله فان اسكندر
الذي ملك الدنيا لم يملكها في سنة انما ملكها في عشر سنين ولم يقتل
احدا بل رضي من الناس بالطاعة وهولا بخلاف ذلك وكان السبب
في هذا كله سلطان الاسلام خوارزم شاه وظنه في اول الامر بنفسه
وجنوده واعتماده على قوة سلطنته وعظم مملكته ولقد ساروا
الى مازندران وقلاعها من امنع القلاع بحيث ان المسلمين لم يفتحوها
الا في سنة تسعين في ايام سليمان بن عبد الملك ففتحها هولاء في
ايسر مدة ونهبوا ما فيها وقتلوا اهاليها وسبوا واحرقوا ثم
رحلوا عنها نحو الري فراوا في الطريق ام السلطان خوارزم وخوا
دار مملكتهم العظمى فاخرجت من الحبس عشرين سلطانا كانوا في سجن
ولدها وقتلتهم واودعت بعض القلاع من الاموال ما لا يدرك
كثرة ثم سارت فراوها في الطريق ومعها من الجواهر والاموال
والنفايس ما لا يحصى كثرة فاستاصلوا ذلك كله ثم قصدوا

هله

... رزم

الري فدخلوها على حين غفلة من اهلها فقتلوا وسبوا واحرقوا
وفعلوا عوايدهم ثم الى همدان فملكوها ثم الى زنجان فقتلوا
اهلها ثم الى قزوين فملكوها وقتلوا من اهلها نحوا من اربعين
الفا ثم تمموا بلاد اذربيجان فصالحهم سلطانها على مال حمله
اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقاتلهم الكرج فلم يقفوا بين
ايديهم طرفة عين حتى انهزمت الكرج وقتلت التاتار منهم خلقا
كثيرا ثم قصدوا تفليس وهي اكبر مدن الكرج فقاتلهم الكرج ثم
فكسرهم التاتار كسرة ثانية اقبح من الاولى ثم ساروا الى تبريز ثم
فصالحهم اهلها ثم الى مراغه فقتلوا منها ما لا يحصى كثرة وقصدوا
مدينة اربل فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى اهل الموصل
وجهز عسكرا ثم صرف الله عزم التاتار عنهم وفرقة من التاتار كان
اسمها جنكزخان الى ترمذ فاخذوها واخرى الى فرغانه فاخذوها
واما الفرقة التي ارسلها الى خراسان فصالحهم اكثر اهل مدنها
كبلخ وغيرها حتى انتهوا الى الطالقان فاعجزتهم قلعتها فحاصروها
ستة اشهر حتى عجزوا فكتبوا الى جنكزخان فقدم بنفسه فحاصرها
اربعة اشهر حتى فتحها قهرا وقتل من فيها ثم قصدوا مدينة مرو وكان
بها ما يناهز الف مقاتل فاقتتلوا معهم قتالا عظيما ثم انكسر المسلمون
فانا لله وانا اليه راجعون ثم قتلوا اهل البلد وغنموهم وسبوهم وعا[قبوهم]
بانواع العذاب حتى انهم قتلوا في يوم واحد سبعمايه الف انسان
ثم ساروا الى نيسابور ففعلوا بها فعلهم باهل مرو ثم الى طوس
ثم الى هراه وفعلهم القبيح متحد في ساير البلاد فسبحان مقدر الامور

ومن

ومن يمهل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ولا حاجة الى
التطويل ملكوا اكثر عامر الارض فجعلوه خرابا وتركوا المساجد والجوامع
والمدارس بلاقع وحرقوا الكتب والمصاحف وما دخلوا مدينة الا
وسالت اوديتها بدما اهلها وكانوا اذا عجزوا عن حمل الامتعة اطلقوا
فيها النيران حتى يذهب اثرها ولا وقف لهم احد الا واوسعوا
عساكره قتلا ونهبا واسرا الا السلطان الكبير جلال الدين بن السلطان
خوارزم شاه فانه لما علم خبر والده اجتمع عليه من بقي من عساكر ابيه
وكان ذلك بعهد منه له فانه يقال انه لما حضرته الوفاة اوحش وهمه
هذا الامر العظيم جمع اولاده وقال لهم اعلموا ان عرى الاسلام قد
انفصمت وليس ياخذ بالثار من الاعدا الا هو واني موليه ولاية
العهد عليكم فاسمعوا له واطيعوا وكان جلال الدين بطلا شجاعا
لا يصطلى له بنار فاتته التاتار الى بلاد غزنه فقاتلهم فكسرهم
كسرة شنيعة فعادوا الى هراه فاذا اهلها قد نقضوا فقتلوهم عن
اخرهم ثم عادوا الى ملكهم جنكزخان لعنه الله واياهم وكان قد ارسل
طايفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى فتحوها قهرا فقتلوا اهلها
قتلا ذريعا وهلك جميع اهلها ثم ان السلطان جلال الدين كتب
الى جنكزخان يطلب منه ان يبرز بنفسه لقتاله فقصده جنكزخان
فتواجها وتطاعنا وتواقعا وكلاهما بطل اللقا ممنع واقتتلوا ثلاثة
ايام لم يعهد مثلها وقتل في الوقعة بعض اولاد جنكزخان ثم ضعف
اصحاب السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فركبوا في بحر الهند
فسارت التاتار الى غزنه واخذوها بلا كلفة ثم عاد جلال الدين بمن بقي

معه من العساكر الى بلاد خوزستان ونواحي العراق فافسدوا وعاثوا
ثم استفحل السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثير من بلاد
الكرج واستفحل امره جدا وعظم شانه وفتح مدينة تفليس وهي قاعدة
بلاد الكرج وقتل من الكرج في المعركة سبعين الفا واشتغل بهذه الفتوح
عن قصد بغداد وكان قد عزم على قصد الخليفة لانه فيما زعم عمل على
ابيه حتى هلك وانزعج الخليفة لذلك وحصن بغداد واستخدم الجيوش
وانفق الاموال الجزيلة. ثم ان اخت السلطان جلال الدين التي كانت
ابن جنكزخان كانت تكاتب السلطان جلال الدين وتنهي اليه اخبار التاتار
فارسلت اليه وهو محاصر خلاط خاتما من خواتم ابيه فيروزج نقش
عليه اسم السلطان محمد اماره مع القاصد تعلم اخاها ان جنكزخان
بلغه عنك شدة باسك واتساع باعك وثباتك وكثرة عساكرك وقد عزم
على مصاهرتك والمهادنة معك على ان يكون نهر جيحون بينكم وله منه
وجاي ولك منه وراي فان انت وجدت من قوتك قدرة على مقاومته
والا فاشتانك والمسالمة حال رغبته فيها فلم يرد جلال الدين عليهم
جوابا ولا فتح للصلح بابا وتشاغل عنها بفعلة قبيحة وهي حصار مدينة
خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها لحوم الكلاب ثم فتحها
ونهبها وعذب اهلها اشد العذاب وارسل اليه الخليفة يشفع فيهم
فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله اقبح رد ثم سار حتى ملك بلاد الروم
فاجتمع عليه علاء الدين بن كيقباذ صاحب الروم والملك الاشرف
موسى صاحب خلاط فانها كانت من جملة بلاده الداخلة تحت حكمه وهي
بالنسبة الى بلاد السلطان جلال الدين كلا شي واي مدينة فرضت من مدان

عند ابنه جنكزخان م
تزوج بها واستولدها ولدا وتزوجها

97

جلال الدين الا ما شا الله تعالى بقدرته مملكة موسى وبني ايوب كلها بعد
فالتقيا مع السلطان جلال الدين باذربيجان وهو في نفر من عسكره
نحو عشرين الف مقاتل وهما في نحو خمسة الاف مقاتل فكسراه على قلتهما
وكثرتهما بالغلبة فان الخمسة الاف كثير بالنسبة اليهما والعشرون
الفا اقل شي يكون بالنسبة الى السلطان جلال الدين ثم ان الاسما
عيلية كتبوا الى التاتار يخبرونهم بضعف جلال الدين وانه
عادى جميع الملوك الذين يجاورونه وانه وصل من امره ان كسره الاشرف
ابن العادل وكان جلال الدين قد خرب ديار الاسماعيلية وفعل بهم كما
يستحقونه فلما وصلت الى التاتار اخبار الاسماعيلية خرجوا مرة اخرى
واشتغل بهم جلال الدين وجرت بينهم حروب يطول شرحها وهرب من بين
ايديهم وامتلا قلبه خوفا منهم وصار كلما هرب الى قطر لحقوه وخربوا ما اجتا
زوا
به من الاقاليم حتى انتهوا الى الجزيره وجاوزوها الى سنجار وماردين وامد
يفسدون ما قدروا عليه قتلا ونهبا واسرا وانقطع خبر السلطان
جلال الدين فلا يدرى اين سلك الا انه يحكى انه اتى قرية من قرى ميا
فارقين حايرا وحيدا ظمانا جايعا تعبا فنزل في بيدر من بيادرها فلحقه
فارسان من التاتار فقتلهما وركب وصعد الجبل فراه بعض الاكراد وانكر
حاله لما راى عليه من ابهة الملك وراى فرسه مشحونة بالجواهر فعلم انه
ملك فقال من انت واراد ان يقتله فقال لا تعجل انا السلطان جلال الدين
سلطان الخوارزمية ووعده بكل جميل فنزل الرجل في بيته ومضى فجا بعض
الاكراد وقال لاهل البيت ما هذا الخوارزمي النايم وكان السلطان قد نام
فقالوا هو رجل اعطاه صاحب البيت الامان فقال الكردي هذا هو السلطان

جلال الدين ولقد قتلت عساكره اخا لي خيّرا مينه وطعنه وهو بايم
بحربه فقتله من وقته وبلغ الخبر صاحب تيا فارقين وجرت
امور يطول شرحها وتمكنت التاتار من المسلمين والقى الله في قلوب
المسلمين فيقتلهم واحدا واحدا ولا يقدر احد منهم يقول له كلمة
واعنا منهم تقع على الارض واحدا بعد واحد حتى ان امراة منهم كانت
على زي الرجال قتلت عددا عظيما من الرجال واسرت جماعة ولم يعلموا
انها امراة حتى علم بها شخص من اسارى المسلمين فقتلها وقال
الحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفا بعد ان ذكر من احوال
التاتار نحو ما تقدم ولما دخلت سنة ست وخمسين وصل التاتار
الى بغداد وهم ما يتا الف ومقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر
الخليفه فهزم العسكر ودخل منهزما بغداد يوم عاشورا فاشار
الوزير لعنه الله تعالى على الخليفه المستعصم بمصانعتهم وقال
انا اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج وتوثق لنفسه منهم وعاد الى
الخليفه وقال ان الملك قد رغب لي ان يتزوج ابنته بابنك الامير
ابي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم ولا يوثر الا
ان تكون الطاعه له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقيه
وينصرف عنك بجيوشه فان فيه حقن دما المسلمين ويمكن بعد
ذلك ان تفعل ما تريد فالراى ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من
الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير بغداد فاستدعى
الفقها والاماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم
وصار كذلك يخرج طايفه بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع

الرعب منهم بحيث كان الكافر
يجوز على المائة من المسلمين صح

من هناك من العلما والامرا والحجاب والكتاب بمُدّ الجسر وبُذل
السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحوا ربعين يوما فبلغ القتلى
اكثر من الف الف نسمه ولم يسلم الا من اختفى في بير وقناه وقتل
الخليفه رفسا قال الذهبي وما اظنه دُفن وقتل معه جماعة من
اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بليه لم يُصب الاسلام بمثلها
ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التاتار الذل والهوان ولم تطل ايامه
بعد ذلك وعملت الشعرا قصايد في مراثي بغداد واهلها ومما تمثلوا
به قول سبط التعاويذي رحمه الله تعالى بادت واهلوها معًا فبيوتهم
ببقا مولانا الوزير خراب وقال بعضهم

* ياعصبة الاسلام نوحي واندبي * حزنا على ما تم للمستعصم *
* دست الوزارة كان قبل زمانه * لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان اخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم
بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفنا على اهل هذه الديار هذا والسيف
قايم بها والمصايب منصبة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وانا لله وانا اليه راجعون وقد وقفت على قصيدة للشيخ شمس الدين
الواعظ الحنفي في رثا بغداد والتحسر على ما اصابها وهي

* ما نوا ولي ادمع في الخد تشتبك * ولوعة في مجال الصدر تعترك *
* بالرغم لا بالرضى مني فراقهم * ساروا ولم ادر اي الارض قد سلكوا *
* ياصاحبي ما احتيالي بعد بعدهم * أشر علي فان الراي مشترك *
* عز اللقا وضاقت دونه حيلي * والقلب في أسر حيران مرتبك *
* يعوقني عن مرادي ما بليت به * كما يعوق جناحي طاير شرك *

اروم صبرا وقلبي لا يطاوعني ٭ وكيف ينهض من خانه الورك
ان كنت فاقد الفتح عليه معي ٭ فاننا كلنا في النوح نشترك
يا نكبة ما نجا من صرفها احد ٭ من الورى فاستوى الملوك والملك
تمكنت بعد عز في احبتنا ٭ ايدي الاعادي فما ابقوا وما تركوا
لو ان ناظركم يفدي فديتهم ٭ بمهجتي وبما اصبحت امتلك
ربع الهداية اضحى بعد بعدهم ٭ معطلا ودم الاسلام منسفك
والشرك منجبر والملك منكسر ٭ والحق مستتر والستر منهتك
ذاك السواد شباب الدهر كان وقد شاب الزمان وذاك الفاحم الحالك
كانوا وكانت حماة العز تحرسهم ٭ من الاعادي فلما نكبوا فتكوا
اجابني الطلل العالي ورسمهم ٭ الخالي نوحا هنا كانوا
ابن الذين على كل الورى حكموا ٭ ابن الذين اقتنوا ابن الذين ملكوا
وقفت من بعدهم في الدار اسالها عنهم وعن ما حووا فيها وما ملكوا
لا تحسبوا الدمع ما في الخدود جرى ٭ وانما هي روح الصب تنسبك

مام

وقد هلكوا

ولما فرغ هولاكو من قتل الخليفة واهل بغداد واقام على العراق نوابه حسن لهم العلقمي ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات غما وكمدا لا رحمه الله تعالى ولا عفا عنه ثم ارسل هولاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاه انه لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا روسا البلد ومقدموها فكانت قصارى كلامهم سببا لهلاك نفوس تستحق الاذلال واما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذبنا فيها فاستحق الاعدام

ابن م

وكان

وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا أجب ملك البسيطه
ولا تقولن فلا عي المانعات ورجالي المقاتلات وقد بلغنا ان شذذه من
العسكر النجات اليك هاربه والى جنابك لايذه • شعر
• اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسيطات الثرى والماء •
فساعة وقوفك على كتابنا هذا تجعل قلاع الشام سماها ارضنا وطولها
عرضا والسلام • ثم ارسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال
عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها ومليكها وكان ظن وقد
ضن بالاموال ولم ينافس في الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره
ونما قدره فخسف في الكمال بدره • اذا تم بدر بدا نقصه • توقع زوالا اذا
قيل تم ونحن في طلب الازديا د على ممر الاباد فلا تكن كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم فابد ما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان
اجب دعوة ملك البسيطه تامن شره وتنال بره واسع اليه برجالك واموالك
ولا تعوق رسلنا والسلام • ثم ارسل اليه كتابا ثالثا يقول فيه اما
بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم ممن عتا وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما
ايتمر ان عوتب تنمرد وان روجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا
العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون
ويا ايها العاملون انتم الينا تساقون ونحن جيوش الهلكه لا جيوش المملكه
مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد
اشتهر ومن سيوفنا اين المفر • اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسطان الثرى
والماء • • ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت • في قبضتي الامرا والخلفاء •
ونحن اليكم صابرون ولكم الهرب وعلينا الطلب •

ستعلم ليلى اي دين تداينت ° واي غريم في التقاضي غريمها
دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم العذاب وجعلنا
عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا اتحسبون انكم منا تنجون او تتخلصون
وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من انذر ثم دخلت
سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خليفه وفيها نزل التاتار على امد وكان
صاحب مصر المنصور علي بن المعز صبيا واتابكه الامير سيف الدين
قطز المعزي مملوك ابيه وقدم الصاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا
يطلب النجده على التاتار فجمع قطز الامرا والاعيان فحضر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فقال اذا طرق العدو البلاد وجب على العالم كله قتاله
وجاز ان ياخذ من الرعيه ما يستعان على جهادهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال
شي وان تبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ويقتصر منكم على فرسه وسلاحه
وتتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند
من الاموال والالات الفاخرة فلا ثم بعد ايام يسيره قبض قطز على ابن استاذه
المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب ولا بد من ان يقوم رجل شجاع ينتصب
للجهاد وتسلطن قطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان وخمسين
والوقت ايضا بلا خليفه وفيها قطع التاتار الفرات ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف
فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين الى الشام لقتال
التاتار فاقبل المظفر بالجيوش وعلى مقدمته الامير ركن الدين بيبرس البندقداري
فالتقوا هم والتاتار عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس
عشري رمضان فهزم التاتار شر هزيمه وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التاتار
مقتله عظيمه وولوا الادبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجا

كتاب

كتاب المظفر الي دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الي دمشق
مويدا منصورا واحبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس ورا التاتار الي
بلاد حلب وطردهم عنها ووعده السلطان المظفر بحلب ثم رجع ذلك فتاثر
بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدا الوحشة بينهما وكان المظفر قد عزم
علي التوجه الي حلب لينظف اثار التاتار من البلاد فبلغه ان بيبرس المذكور
تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الي مصر وقد اضمر الشر لبيبرس
واسر ذلك الي بعض خواصه فاطلع علي ذلك بيبرس فساروا الي مصر وكل منهما
يحترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة من الامرا علي قتل المظفر فقتلوه
في الطريق في سادس عشر ذي القعدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر
ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احدثه عليهم من المظالم واشار
عليه الوزير بان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فافلح لقب به القاهر
ابن صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ثم
دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الي رجب فاقيمت بمصر الخلافة
وبويع المستنصر فكان مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصف وفي سنة
ثمانين وصل عسكر التاتار الي الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان لقتالهم
ووقع المصاف وحصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد ورايت
في مطلب الاديب لابي بكر السيوطي بعد ذكره وقعة التاتار التي خذلهم الله
فيها وفرق جمعهم وبدد شملهم ونظم الناس فيها كثيرا من القصايد والمقطعات
والاشعار البليغة ومن احسنها قول الاديب شمس الدين الطيبي من قصيدة تقارب
المايه بيت ابتدعها في هذا المجال وهو قوله

برق الصوارم للابصار يختطف ❊ والنقع يحكي سحابا بالدما يكف

أجلى واعلى واغلا قيمة وسنا • من ريق ثغر الغواني حين يرتشف
وفي قدود القنا معنى شغفت به • لا بالقدود التي قد زانها الهيف
ومن غدا بالخدود الحمر ذا كلف • فانني بخدود البيض لي كلف
ولامة الحرب في عيني احسن من • لام العذار التي في الخد تنعطف
كلاهما زرد هذا تعقد وذا • يردى فشانهما في الفعل مختلف
والخيل في طلب الاوتار صاهلة • الذ لحنا من الاوتار تاتلف
ما مجلس الشرب والارطال دايرة • كموقف الحرب والابطال تزدلف
والرزق من تحت ظل الرمح مغترف • بالعز والذل يأباه الفتى الصلف
لا عيش الا لفتيان اذا انتدبوا • ثاروا وان نهضوا في غمة كشفوا
يقي بهم ملة الاسلام ناصرها • كما يقي الدرة المكنونة الصدف
قاموا لقوة دين الله ما وهنوا • لما اصابهم فيه ولا ضعفوا
وجاهدوا في سبيل الله فانتصروا • من بعد ظلم وما ساهم انفوا
لما اتتهم جموع الكفر يقدمها • راس الضلال الذي في عقله حنف
فشاهدوا علم الاسلام مرتفعا • بالعدل فاستيقنوا ان البس ينصرف
لاقاهم الفيلق الجرار فانكسروا • خوف العوامل بالتانيث فانصرفوا
يا مرج صفر بيضت الوجوه كما • فعلت من قبل بالاسلام يوتنف
ازهر روضك ازهى عند نفحته • ام يانعات رؤس فيك تقتطف
فروا من السيف ملعونين حيث سروا • وقتلوا في البراري حيث ما ثقفوا
والطير والوحش قد عافت لحومهم • ففي مزاج الضواري قرف
منهم
ردوا فكل طريق نحو ارضهم • تدل جاهلها الاشلا والجيف
يا برق بلغ الى قازان قصتهم • وصف فقصتهم مما فوق ما نصف

وان تسل عنهم قل قد تركتهم • كالنخل صرعى فلا تمرٌ ولا سعفُ •
بما انت كفّ عروس الشان تخنطها • جهلا وان اليها الهامُ الدنف •
قدمات قبلك آبا جسر تهٍ نا • وكلهم معزم بعزى بها كلف •
ان الذي في جحيم النار مسكنه • لا يستباح له الجنات والغرف •
فان تعودوا والعود اسيافنا لكم • ضربا اذا قابلتها رضت الجحف •
ذوقوا وبال تعديكم وبغيكم • في امركم ولكاس الخزي فارتشفوا •
فالحمد لله معطي النصر ناصره • وكاشف الضر حيث الحال ينكشف •

اوان العباس ثم من
خط الوليد

محمد بن جعفر بن اسحق بن عمر بن حماد بن ابي حنيفه رحمه الله تعالى حكي عنه النووي رحمه الله تعالى انه قال كان ابو حنيفة طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيبة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا اخرج من منزله وقد تقدم جده والده عمر بن حماد في بابه رحمهم الله تعالى اجمعين **محمد** بن جعفر ابن طرخان الاستراباذي ابو عبد الله بن احمد قال ابو القاسم السهمي كان من اصحاب الراي كتب الحديث ورحل وكان صحيح الدين بانه شديد المذهب وقال يحكي عنه انه كان يقول القران كلام الله غير مخلوق والايمان قول وعمل يزيد وينقص روى عن ابيه وعن اسمعيل بن موسى بن بنت السدي ومحمد بن يحيي بن ابي عمر وابراهيم بن سعيد الجوهري واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم وروى عنه ابو احمد بن عدي ومحمد بن ابراهيم بن ابرويه وغيرهما **محمد** بن جعفر بن طريف بن عامر بن حنظلة البجلي ابو طالب الكوفي قال بن ناصر كان زيديا صالحا لا باس به وسماعه صحيح قدم بغداد غير مرة وحدث بها

من ورثة ابي حنيفة
رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الاستراباذي

ابو طالب الكافي

وكان فقيها حنفي المذهب روى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي مات رحمه الله تعالى ببغداد في يوم الثلاثا العشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين واربعماية ودفن بمقبرة الشونيزية قال ابو سعد السمعاني سالت عبد الوهاب الانماطي عن ابي طالب فقال رجل فقيه خير واثني عليه ومولده سنه اربعة عشر او خمسة عشر والله تعالى اعلم

محمد بن جعفر ابو حاتم الزاهد الواعظ النيسابوري من مشاهير اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه كان يعقد مجلس الوعظ براس سكة حرب حدث عن ابي احمد ابن عدي وطبقته وتوفي قديما وذكره عبد الغافر في السياق وقال من مشايخ اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى محمد بن جقمق الامير ناصر الدين ابو المعالي ابن السلطان الملك الظاهر ابو سعيد قال في الروض الباسم كان حنفي المذهب ولا تعصب عنده ولازم الشافعيه ولازموه كثيرا ولد في سنة ست عشرة وثمان مايه ونشا نشاة حسنة وحفظ القران العظيم وعدة متون وداب وحصل حتى نبغ ومهر وفهم بسرعة وكان ذكيا فطنا يقظا فيه نباهة وقادة وفكرته نقاده سريع الحفظ محبا في العلم واهله كثير المطالعة مواظبا على الاشتغال لازم قبل سلطنة والده الشيخ سعد الدين الديري قبل ولاية القضا والحافظ ابن حجر والشيخ قاسم الحنفي والعلامة الكافيجي وغيرهم وقال ابن تغري بردي ولا نعلم احدا من ابنا جنسه من امير ولا سلطان وصل الى هذه الرتبة عنده قديما وحديثا بل ولا في الدولة التركية قاطبة من المشاهير اولاد الملوك هذا مع المذاكره والمحاضره اللطيفة والنوادر الظريفة والالمام الزايد في اخبار السلف وايام الناس واما حفظه للشعر باللغتين العربية والتركيه فغاية لا تدرك انتهى وقال صاحب الروض الباسم بعد ان بالغ في الثنا

ابو حاتم الزاهد الواعظ النيسابوري

ابن جقمق

طالع

عليه

علیه بنحو ما ذکره بن تغری بردی وکان عنده مع هذه المحاسن کلها والبراعة
والفصاحة نوع کبیر من الفروسیة بسایر انواعها ومن الشجاعة والاقدام
ما لا یوصف وکان یصرح لشیخنا العلامة الکافیجی ولغیره بانه ان قدر
ولایته للامر یفعل اشیا ذکرها العمر وبیّنها تدل علی عقل کبیر وجوده
تدبیر لکن لم تساعده المقادیر قال بن تغری بردی وانا اقول لو ملک الدیار
المصریة وتم امره نفقت فی ایامه بضایع ارباب الکمالات الکاسده
من کل علم وفن وظهرت من الزوایا خبایا وتجدد ما بعد عهده من الظرایف
وابدی کل استاذ من فنه اعاجیب ولطایف انتهی وکانت وفاته بمرض
السل فی سنة سبع واربعین وثمانمایة رحمه الله تعالی محمد بن جلال

بن النبانی

ابن احمد بن یوسف الترکمانی الاصل شمس الدین بن التبانی ولد فی حدود
السبعین واخذ عن ابیه وغیره ومهر فی العربیة والمعانی وافاد ودرس
وولی نظارة الجامع الاموی وولی درس التفسیر بالجمالیة وولی قضا
العسکر وسافر مع السلطان واستقر فی قضا الحنفیة بالشام ثم ان السلطان
استدعاه الی حلب واراد ارساله الی بن قرمان فاستعفی ثم رجع فمات
بدمشق فی تاسع عشری رمضان سنة ثمانمایة وثمانیة عشر وکان جید
العقل وباشر قضا الحنفیة مباشرة لا باس بها ولم یکن یتعاطی شیا من
الاحکام بنفسه بل له نواب یفعلون القضایا علی بابه بالنوبة کذا
لخصت هذه الترجمة من ابنا الغمر للحافظ بن حجر محمد بن الحارث بن شداد

ابن ابی اللیث

ابو بکر بن ابی اللیث الایادی الخوارزمی ویقال ان اصله من بلخ قدم الی مصر
فیما ذکر ابو عمر الکندی قبل ان یلی القضا فی سنة خمس وثلثین ومایتین
فاقام بها مدة ثم جاءه العهد بولایة القضا من قبل المعتصم فکان اول

ما صنع ان ارسل منادى ينادي برئت الذمة ممن كان في يده شي من مال يتيم
او غايب ان لم يحضره فتسارع الناس الى حمل ما بايديهم فادخلوه بيت
المال واقام في قبض ذلك رجلا ثم باشر الاحباس بنفسه وديوانها بخطه
وقبض في كثير منها وكان يقول لقد هممت ان اضع يدي كل حبيس بمصر حتى
الاهلية احتياطا ثم لم يفعل ذلك فكان الحارث بن مسكين يقول ليته
فعل ثم لما ولي الواثق ورد كتابه على ابن ابي الليث بان يمتحن الناس
بخلق القران فتشدد في ذلك ولم يترك فقيها ولا محدثا ولا موذنا حتى
اخذه بالمحنة وملا الحبوس ممن لم يجب وهرب كثير من الناس وامر بكتب
على المساجد القران مخلوق ومنع الفقها من اصحاب مالك من الجلوس في المسجد
الجامع وطوف جماعة من العلما بالقاهرة ورووسهم مكشوفه والزمهم بان ينادوا
باعلا صوتهم في الازقه والشوارع القران مخلوق والشرطيون وراهم منهم هرون
ابن سعيد الايلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهرب احمد بن صالح منه الى اليمن
وحمل جماعة منهم الى العراق واختفى منه جماعة في بيوتهم واجابه اخرون
وقال نصر بن مرزوق كان سعيد بن زياد المعروف بالعطاس من اهل الدين
والفضل وكان شهد عند لهيعه بن عيسى ومن بعده وله حلقه في المسجد فلما
ولي ابن ابي الليث بلغه عنه فجحد فصرفه ثم بلغه انه عاود ذلك وذكر له
شخص ان العطاس لم يعتق واقام شهودا فشهدوا عند ابن ابي الليث
بذلك فاحضر واقام له الناس فانتدب رجل يقال له ابن الابرش فادعى
رقبته واقام شهودا فشهدوا بذلك فحبسه القاضي خمسة ايام ثم حكم بثبوتها
وامر به فنودي عليه فبلغ ثمنه دينارا واشتراه ابن ابي الليث ودفع الدينار
لابن الابرش واشهد عليه انه اعتقه قال الطحاوي واخبرني غير واحد من

اهل

انه يذكره فجحد فصرفه ثم بلغه انه عاود
ما انكر عليه من ... بالبدعه وبدعو عليه فاحضره
وانكر عليه ما بلغه عنه

اهل الثقة ان الشهادة كانت زورا وروي في بعض التواريخ ان محمد بن
ابي الليث اولا كان ينكر القول بخلق القران حتى كتب الى ابن ابي داود ينكر
عليه ذلك ويقول في كتابه لقد اعظمت على الله الفريه هل كان الخلفا
الراشدون يقولون ما قلت او يفعلون ما فعلت الويل لك من ديان
يوم الدين • ويقال انه لما عزل قام رجل ليضربه فسجن فقال ابن ابي
الليث ما كان الله ليسلط ايدي الظالمين على اجساد من تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وقال يحيى بن عثمان بن صالح المصري كان زي اهل مصر وجماعة
شيوخهم واهل الفقه والعداله منهم لبس القلانس الطوال وكانوا يبالغون
فيها فامرهم ابن ابي الليث بتركها ومنعهم من لبسها وان يتشبهوا بلباس القاضي
وزيه فامتنعوا فجلس في مجلس حكمه بالمسجد وقد اجتمع اوليك الشيوخ فاقبل
عبد الغني ومطر جميعا يعني غلامين من اصحاب الشرطه فضربوا روسهم حتى القوا
قلانسهم قال ابن ابي الحديد فرايت يومئذ قلانسهم في ايدي الصبيان والرعا
يلعبون بها فكانوا بعد ذلك لا يدخلون الى ابن ابي الليث ولا يحضرون مجلسه
بقلنسوة فلما عزل ابن ابي الليث استمر كثير من المشايخ على ترك لبس القلانس
قال واتفق ان اهل مصر خرجوا الى الاستسقا فخرج ابن ابي الليث فضربه
بعض المصريين فوثبوا عليه وكان بين ذلك وبين ما فعله هو بقلانس
المشايخ ثمانية ايام وقال محمد بن سليمان سالت ابن ابي الليث عن مذهبه
في القدر فاجاب بجواب اهل السنه، ولما سالته عن مذهبه في القران وقد
شهد عنده شاهدان فقبلهما فقال له رجل اتقبلهما وهما يقولان بخلق القران
فلم يلتفت ابن ابي الليث لقوله فلعله كان يفعل ذلك لاجل رضا السلطان
انتهى وقال يحيى بن عثمان حدثني نوح بن عيسى بن المنكدر قال رايت ابن ابي

الليث في مجلسه في الجامع وهو مشجوج فسالت عن ذلك فقيل ان شيخا بينا
عربد عليه فشجه وقال ابراهيم بن عبد الصمد دعوته الى وليمة وكان
اجود ناثرا وما دار كلامه قطع العاده عداوه مستفاده ولم يزل ابن
ابي الليث حتى ولي المتوكل وقام في ابطال البدعة والقول بخلق القران فارسل
يامر بحبس ابن ابي الليث واستصفا ماله فحبس هو واولاده واعوانه
ووثب اهل مصر على مجلسه فرموا حصيره وغسلوا موضعه ثم ورد كتاب
المتوكل بلعن ابن ابي الليث على المنبر فلعن وضجت العامة بلعنه ثم ورد
كتاب اخر بان يطاف به على حمار باكاف فطيف به في جميع الفسطاط ثم
اعيد الى السجن ثم نقل الى بغداد وسجن بها الى ان مات سنة خمسين ومايتين
كذا الخصت هذه الترجمة من رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ بن حجر والله
سبحانه وتعالى اعلم بحال صاحبها عنده تجاوز الله عنه بمنه وكرمه امين
محمد بن حامد بن اسمعيل ابو عبد الله البيع ذكره بن النجار وقال كان فقيها
وسمع الكثير من شيوخنا كابي الفرج بن كليب وذاكر بن كامل وكتب بخطه وحصل
الاصول وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستماية رحمه الله تعالى محمد بن حامد
ابن الجراح المقدسي ابو عبد الله الصغاني عرف بالمخلص من اهل بلخ ولد سنة
اثنتين او ثلاث وثمانين واربعماية وقدم بغداد حاجا سنة اثنتين
واربعين وخمس مايه ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسماية
محمد بن حامد بن علي ابو بكر البخاري سمع من الهيثم بن كليب الشاشي
قال الحاكم في تاريخ نيسابور امام اصحاب ابي حنيفة ببلدة بخارا واعلمهم في
النظر والجدل وازهدهم في الدنيا واكرمهم لشمايل ايمتهم في العزلة والورع ويجتنب
السلطان قدم نيسابور حاجا سنة خمس وستين وثلثماية ومات سنة ثلاث

ابو عبد الله البيع

الصغاني

ابو بكر البخاري

وثمانين وثلاثمائة ببخارا واغلقت الحوانيت ثلاثة ايام لاجله رحمه الله تعالى
محمد بن حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري الساماني والد احمد
المتقدم ذكره وذكر ابيه حامد من اقران ابي بكر محمد بن الفضل كان يقول اذا
اقتدى الامي بالقاري فسمع منه اية في الصلاة فتعلمها تفسد صلاته
قال الحاكم توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان واربعين وثلثمايه **محمد** بن حسام الدين
الرومي الحنفي محي الدين اخذ عن المولى العلامة احمد بن كمال باشا وعن المولى المعروف
بابن طاش كبري وغيرهما وصار مدرسا بعدة مدارس وولي قضا دمشق وبروسه
وادرنه وقسطنطينيه ومات وهو بها قاض في سنة خمس وستين وتسعمايه وكان
عالما فاضلا له اطلاع على دقايق الكلام ومهاره في علم الفقه ومعرفة بنظم الشعر
وحفظ التواريخ والمحاضرات قاله في الشقايق والله اعلم **محمد** بن الحسن بن احمد بن
الحسن قاضي القضاه جلال الدين ولد قاضي القضاه حسام الدين الحسن تقدم تولى
القضا بدمشق وافتى ودرس ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنه خمس واربعين
وسبعمايه ضريرا معزولا كذا قاله في الجواهر وهو خطا فان جلال الدين المذكور
المتوفي في هذا التاريخ اسمه احمد وقد ذكره هو في الاحمدين وبسط ترجمته باكثر
مما هنا فليراجع وكان الاولى حذفه من هذا المحل بالكلية ولكن ذكرته للتنبيه
عليه والله تعالى اعلم **محمد** بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد ابو الفضل الدامغاني
ابن ابي محمد بن ابي الحسين بن قاضي القضاه ابي عبد الله قال بن النجار من اهل بيت
القضا والتقدم والفضل والعلم شهد عند قاضي القضاه ابي الحسن علي بن احمد
في ثاني عشري شوال سنه خمس وسبعين وخمسمايه فقبل شهادته وتولى النظر في
ترب الخلفا بالرصافه وتوفي رحمه الله تعالى شابا في شوال سنة اثنتين وسبعين
وخمسمايه ودفن عند ابيه **محمد** بن الحسن بن احمد ابو المظفر البحاكي المعروف

بن

٩٦٥

الدامغاني

الدامغاني

فقيه العراق ابو المظفر

بفقيه العراق كان فقيها سديد السيره سكن بلخ وسمع من القاضي ابي علي الحسن
ابن علي المحمودي وكتب عنه السمعاني و توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وخمسين
وخمسمايه وبحاكت من اعمال الشاش بلبنها وبين بياكت فرسخان محمد بن
الحسن بن ابي الحسن القفال الخوارزمي ذكره عبد الغافر في السياق وقال
حنفي المذهب كيس الطبع يعرف الاصول على مذهب المعتزله وكان مناظرا عليهما
وسمع من مشايخنا العصريين رحمه الله تعالى محمد بن الحسن بن الحسين بن كردي
ابو السعادات شهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في يوم الخميس
من رجب سنة اثنتين وسبعين واربعماية فقبل شهادته وهو اول شاهد شهد
في الايام المعتدية ثم ولي القضا بيعقوبا وكان قد قرا الفقه علي ابي عبد الله
الدامغاني وسمع الحديث من ابي محمد بن عمر الصريفيني وحدث باليسير وروى
عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وغيره وكان عفيفا نزها كثير الصدقه
دايم المعروف مشهودا له بالخير ذكر انه كان اذا استعدت امراة او ضعيف
علي خصم احضره واعطي المحضر الاجره من عنده وما كتب كاتب على بابه
كتابا باجرة وكانت وفاته في يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة خمسماية
وثمانية عشر ودفن بباب حرب ونيف انه بلغ ثمانين سنه رحمه الله تعالى
محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن اسحق بن منصور بن عبد الملك بن
منصور بن نوح بن منصور ابو الحسن المنصوري من اهل سمرقند وكان متولي
الخطابة بها قرا القران علي ابي الحسن علي بن محمد بن احمد السمرقندي وغيره وتفقه
علي ابي الحسن بن عطا السعدي وابي حفص عمر بن اسمعيل البسقني وسمع
الحديث من القاضي ابي الحامد محمود بن مسعود السعدي وابي الحسن علي الخراط
في خلق وقدم بغداد طالبا للحج وله ثمان وتسعون سنه في شوال سنة ست

ابو الحسن المنصوري

وسبعين

وسبعين واربعمائة ووفاته وخمس مائة واملى بها الحديث وروى عنه
من اهلها ابو الحسن القطيعي في اخرين وكانت ولادته بسمرقند صبيحة
الجمعة الثالث عشر من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ووفاته سنة
اثنتين وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن علي التيمي
الشاذلي القاهري الحنفي الولي الصالح المسلك القدوة شمس الدين الشهير
بالحنفي قال ابن خليل في الروض الباسم كان من السادة الاكابر الصوفية
الربانية الصلحا اهل السلوك فقيها عالما خيرا دينا واعظا مسلكا
هينا لينا تنعش القلوب بوعظه وعلى مجلسه رونق وانس وحلاوة
وطلاوة في وعظه وصدع بالحق تتاثر به القلوب وتنكشف به الكروب
يفشي السلام ويطعم الطعام ويكثر القيام وهذه صفة اهل الله الاعلام
انشا زاوية لطيفة بالقرب من سويقة اللالا وقصده الناس بها
في امورهم ومهماتهم فكان يقوم في قضا حوايج الناس واشغالهم بورقة
يكتبها بخطه لمن له عنده حاجة في خير او بر او امر بمعروف او نهي عن
منكر او اصلاح بين الناس او نحو ذلك مما له نفع وكان يكتب اول رسالة
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يسال تلك الحاجة بغير عنف ولا عسف
ولا فظاظه بل بتلطف وتعطف وحسن محاوره قلما كانت ترد رسايله
هذا مع اعتزاله عن ابنا الدنيا وانجماعه عنهم وعن التردد الى كل احد والا
نقطاع بالكلية حتى عن الخروج من الزاوية المذكورة وكان يصلي الجمعة بها
وله الحظ عند الاكابر والملوك والاعيان والخاص والعام ولهم فيه الاعتقاد
الزايد والمحبة الوافره وكان الظاهر ططر ينزل لزيارته الى الزاوية ويكثر
من اسدا الخير اليه وكان الشيخ في ابتدا امره ممن اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة

الشيخ القطب الرباني
محمد الحنفي قدس الله

كثيره وسمع الحديث ثم لازم سوق الكتبيين يتكسب به في بيع الكتب ثم حصل له
ما حصل ووصل الى ما اليه وصل بعناية ربانية وهبات صمدانية ونفحات رحمانية
وله ديوان فيه من الكلام الجيد شي كثير منه قوله من قصيدة

لي حبيب معي معي • سره بين اضلعي •
قد هداني بفضله • وكذا كل من معي • ومنه قوله ايضا من قصيدة
سر تردد في روحي وجثماني • اخفي من الوهم في اذهان ذي شان •
لو يعلم الخلق منه ذرة لغدوا • فيه حيارى هيامي شبه عبدان •
لا يهتدون الى اهل ولا وطن • ولا يرون سوى سر ببرهان •

وله غير ذلك مما يطول ذكره وايراده وكانت وفاته سنة سبع واربعين
وثمانماية رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين ثم بعد كتابتي لهذه الترجمة
بمدة طويلة تزيد عن خمس سنين وقفت على كتاب طبقات الاوليا للشيخ العالم
العلامه العامل العارف بالله تعالى الولي الرباني عبد الوهاب الشعراني قدس
الله روحه واعاد علينا من بركات علومه في الدنيا والاخرة بمنه ولطفه فرايت
فيها ترجمة للشيخ محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه تليق بمثل حضرته الشريفه فاردت ان انتخب
زبدتها والخص خلاصتها والحقها بهذه الترجمة فرايتها كلها زبدا ونخبا ودررا
وغررا ليس فيها شي يحذف ولا قول يترك بل تستحق ان تكتب بالذهب الاحمر والمسك
الاذفر من اولها الى اخرها فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ عبد الوهاب المذكور رضي الله
عنه ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ شمس الدين الحنفي كان رضي الله عنه من اجلا مشايخ
مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الفاخرة والاحوال
الخارقة والمقامات السنية والهمم العلية صاحب الفتح المونق والكشف المحرق والتصدر
في مواطن القدس والترقي في معارج المعارف والتعالي في مراقي الحقايق كان له الباع الطويل

في

في التصريف النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والعزم الراسخ في درجات
النهاية والطور السامي في الثبات والتمكين وهو احد من ملك اسراره وقهر
احواله وغلب على امره وهو احد اركان هذه الطريق وصدورها واوتادها
واكابر ائمتها واعيان علمائها علما وعملا وحالا وقالا وزهدا وتحقيقا
ومهابة وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال
ونطقه بالمغيبات وخرق العوائد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب
واجرى على لسانه الفوايد ونصبه قدوة للطالبين حتى تلمذ له جماعة من اهل
الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحا والاوليا واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد
بالزيارات من ساير الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان رضي الله تعالى عنه
ظريفا جميلا في بدنه وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال رضي الله عنه
وكان من ذرية ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقد افرد الناس ترجمته بالتاليف منهم
الشيخ نور الدين علي بن عمر البنتوني رضي الله عنه وهو مجلدات والحق انه لم يحط علما
بمقام الشيخ رضي الله عنه حتى يتكلم عليه انما ذكر بعض امور على طريق ارباب
التواريخ واهل الطبقات بل كرام الاوليا ان يتكلم على مقام نفيسه لا يقدر كما هو مقرر
في كلام اصحاب الدواير الكبرى والله تعالى اعلم محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله
الشيباني مولاهم صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كان من ائمة السلف
واكابر الخلف وينبوع الفضايل وقدوة الافاضل وقبلة الاماثل وطراز المحافل
صاحب التصانيف الفايقة والتاليف الرايقة الذي طنت حصاته في الافاق
واجمع على تفضله اهل الخلاف والوفاق اصله من دمشق من اهل قرية تسمى حرستا
وقدم ابواه العراق فولد له محمد بواسطة ونشا بالكوفة وسمع العلم بها من ابي
حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا

الامام محمد ابن الحسن

عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف
القاضي وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وكان
من اجل تلامذته الاخذين عنه المتفقهين عليه وابو سليمان الجوزجاني
وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام واسمعيل بن توبه
وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم وقال محمد بن سعد ان محمد بن الحسن كان اصله
من اهل الجزيرة وكان ابوه في جند اهل الشام فقدم واسطا فولد له محمد بها
في سنة اثنتين وثلثين ومائة ونشا بالكوفة وطلب العلم وسمع سماعا كثيرا
وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه
وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والراي
وخرج الى الرقة وهرون امير المومنين بها فولاه قضاها ثم عزله فقدم
بغداد فلما خرج هرون الى الري الخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة
تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى وروى
عن محمد انه قال ترك ابي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر
وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه قال واقمت على باب مالك ثلاث سنين
وكسرا وسمعت منه لفظا اكثر من سبعمائة حديث وعن ابي عبيد انه قال
كنا مع محمد بن الحسن اذ اقبل الرشيد فقام اليه الناس كلهم الا محمد بن الحسن
فانه لم يقم وكان الحسن بن زياد ثقيل القلب على محمد بن الحسن فقام ثم
بعد ساعة طلب الخليفة محمدا فلما دخل اليه جزع اصحابه وخافوا عليه ثم خرج
طيب النفس مسرورا فقال قال لي ما لك لم تقم لي مع الناس قلت كرهت ان اخرج عن
الطبقة التي جعلتني الله فيها انك اهلتني للعلم فكرهت ان اخرج منه الى طبقة
الخدمة التي هي خارجة منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل

له

له الرجال قياما قياما فليتبوا مقعده من النار وانه انما اراد بذلك العلما فمن
قام بحق الخدمة واعزاز الملك فهو هيبة للعدو ومن فقد اتبع السنة التي أخذت
عنكم فهو زين لكم قال صدقت يا محمد ثم قال انه عمر بن الخطاب صالح بني تغلب علي
على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناهم وحلت بذلك دماوهم فما ترى
قال قلت ان عمر امرهم بذلك وقد نصروا ابناهم بعد عمر واحتمل ذلك عثمان
وبن عمك وكان من العلم علما لا خفا به عليك وجرت بذلك السنن فمن اصلح
من الخلفا بعده ولا شي يلحقك في ذلك وقد كشفت لك العلم ورايك اعلى
فقال لكنا نجريه على ما اجروه ان شا الله تعالى امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه
وسلم فكان يشاور في امره ثم يأتيه جبريل بتوفيق الله تعالى ولكن عليك بالدعا
لمن ولاه الله تعالى أمرك ومر اصحابك بذلك وقد امرت لك بشي تفرقه على
اصحابك فخرج له مال كثير ففرقه وحدث مجاشع بن يوسف قال كنت بالمدينة
عند مالك وهو يفتي الناس فدخل عليه محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وهو حدث
فقال ما تقول في جنب لا يجد الما الا في المسجد فقال مالك لا يدخل الجنب المسجد
قال فكيف يصنع وقد حضرت الصلاة وهو يرى الما قال فجعل مالك يكرر
قوله لا يدخل الجنب المسجد فلما اكثر عليه قال له مالك فما تقول انت في هذا
قال يتيمم ويدخل المسجد فيأخذ الما ويخرج فيغتسل قال من اين انت
قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة احدا لا اعرفه
فقال ما اكثر من لا تعرف ثم نهض فقالوا لمالك هذا محمد بن الحسن صاحب
ابي حنيفة فقال مالك محمد بن الحسن كيف يكذب وقد ذكر انه من اهل المدينة
قالوا انما قال من اهل هذه واشار الى الارض قال هذا اشد علي من ذاك وكان ابو عبيد
يقول ما رايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وقال الشافعي ما رايت سمينا اخف روحا

مطلب

إن الله م

مطلب

مندم

من محمد بن الحسن وما رايت افصح منه كنت اذا رايته يقرا كان القران نزل بلغته
وقال ما رايت اعقل من محمد بن الحسن وكان يقول حملت من علم محمد بن الحسن
وقر بعير كتبا وكان اذا اخذ في المسالة كانه قران ينزل عليه لا يقدم حرفا
ولا يوخر ووقف رجل علي الشافعي فساله عن مسالة فاجابه فقال له الرجل
يا ابا عبد الله خالفك الفقها فقال الشافعي وهل رايت فقيها قط اللهم
الا ان تكون رايت محمد بن الحسن فانه كان يملا العين والقلب وما رايت
مبدنا قط اذكى من محمد بن الحسن وقال امن الناس علي في الفقه محمد
ابن الحسن وكان محمد بن الحسن يقول لاهله لا تسالوني حاجة من حوايج
الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه اقل لهمي وافرغ
لقلبي وروى الخطيب بسنده عن ابي علي الحسن بن داود انه قال فخر
اهل البصرة باربعة كتب كتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب
الحيوان له وكتاب سيبويه وكتاب العين للخليل ونحن نفتخر بسبعة
وعشرين الف مسالة في الحلال والحرام عملها رجل من اهل الكوفة يقال له محمد
ابن الحسن قياسية عقليه لا يسع الناس جهلها وكتاب الفرا في المعاني
وكتاب المصادر في القران وكتاب الوقف والابتدا فيه وكتاب الواحد
والجمع فيه ايضا سوى باقي الحدود، ولنا واحد املى من الاخبار مثل
كل كتاب العقه البصريون وهو ابن الاعرابي وكان اوحد الناس في اللغة
وسال ابراهيم الحربي احمد بن حنبل فقال له هذه المسايل الدقايق من اين
لك قال من كتب محمد بن الحسن وقال الشافعي ما ناظرت احدا الا تغير وجهه
ما خلا محمد بن الحسن وروى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال كتب
الشافعي رحمه الله تعالى الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا فاخرها فكتب اليه

اي سمينا

قل

قل لمن لم تر عيني • من راه مثله

ومن كان من راه • قد راى من قبله

العلم يبكي اهله • ان يمنعوه اهله

لعله يبذله • لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته وذكر في كتاب التعليم ان من جملة الكتب
التي طلبها الشافعي السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله تعالى
وقال الشيخ الامام الاجل الزاهد شمس الايمة وفخر الاسلام ابو بكر محمد بن
ابي سهل السرخسي رحمه الله تعالى اعلم ان السير الكبير اخر تصنيف
صنفه محمد رحمه الله تعالى في الفقه ولهذا لم يروه عنه ابو حفص رحمه
الله تعالى لانه صنفه بعد انصرافه من العراق ولهذا لم يذكر اسم ابي يوسف
رحمه الله تعالى في شي منه لانه صنفه بعد ما استحكمت النفرة بينهما
وكلما احتاج الى رواية حديث عنه قال اخبرني الثقة وهو مراده
حيث يذكر هذا اللفظ واصل سبب تلك النفرة الحسد على ما حكى
المعلا رحمه الله تعالى قال جرى ذكر محمد رحمه الله في مجلس ابي يوسف
فاثني عليه فقال الرجل محسود وذكر ابن سماعه رحمه الله تعالى ان ابا يوسف
في اول ما قلد القضا كان يركب كل يوم الى مجلس الخليفة فتمر به طلبة العلم
فيقول ابو يوسف الى اين يذهبون فيقال له الى مجلس محمد فقال أبلغ
من قدر محمد ان يختلف اليه والله لافقهن حجامي بغداد ونقالها وعقد
مجلس الاملا لذلك ومحمد رحمه الله مواظب على الدرس فلما كان في اخر حال
ابي يوسف راى الفقها يمرون به مكرها فقال الى اين فقالوا الى مجلس محمد قال
اذهبوا فان الفتى محسود وسببها الخاص ما حكي انه جرى ذكر محمد في مجلس

الخليفة فاثني عليه الخليفة فخاف ابو يوسف ان يقربه فخلا به وقال أترغب في قضاء
مصر فقال محمد وما غرضك في هذا قال قد ظهر علمنا بالعراق فاحب ان يظهر بمصر
فقال حتى انظر فشاور في ذلك اصحابه فقالوا ليس غرضه قضاوك لكن يريد
ان يبعدك عن باب الخليفة ثم أمر الخليفة ابا يوسف ان يحضر مجلسه قال ان
به داء لا يصلح معه لمجلس الخليفة فقال وما ذاك قال به سلس البول بحيث
لا يمكنه استدامة الجلوس فقال فاذن له في القيام عند حاجته ثم خلا بمحمد
وقال ان امير المومنين يدعوك وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده فاذا
اشرت عليك فقم ثم ادخله على الخليفة فاستحسن الخليفة لقاه لانه كان
ذا جمال وكلام واقبل عليه فكلمه ففي خلال الكلام اشار عليه ابو يوسف
رحمه الله تعالى ان قم فقطع الكلام وخرج فقال الخليفة لو لم يكن به
هذا الداء لكنا نتجمل به في مجلسنا وقيل لمحمد لم خرجت في ذلك الوقت
فقال قد كنت اعلم انه لا ينبغي لي ان اقوم في ذلك الوقت ولكن يعقوب
كان استاذي فكرهت ان أخالفه ثم وقف محمد على ما فعله ابو يوسف
فقال اللهم اجعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاستجيبت
دعوته فيه ولذلك قصة معروفة وللمامات ابو يوسف رحمه الله تعالى
لم يخرج محمد استحياء من الناس فان خدمة ابي يوسف كانوا يعرضون به
فيما يبكينه على ما يحكى ان جواريه كن يقلن عند الاجتياز بباب محمد

اليوم يرحمنا من كان يحسدنا • اليوم نتبع من كانوا لنا تبعا
اليوم نخضع للاقوام كلهم • اليوم يظهر بنا الحزن والجزعا

وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وقع بيد عبد الرحمن
ابن عمرو الاوزاعي عالم اهل الشام فقال لمن هذا الكتاب فقيل لمحمد العراقي

فقال

فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانت من جانب الشام والحجاز
دون العراق فانها محدثة فتحا فبلغ ذلك محمدا فغاظه ذلك وفرغ
نفسه حتى صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي قال لولا
ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم من نفسه وان الله تعالى عين
جهة اصابة الجواب في رايه صدق الله وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد
ان يكتب هذا الكتاب في ستين دفترا وان يحمل على عجلة الى باب الخليفة
فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه ولما نظر فيه ازداد اعجابه ثم بعث
اولاده الى مجلس محمد ليسمعوا منه وكان اسمعيل بن توبة القزويني مودب
اولاد الخليفة فكان يحضر معهم ليحفظهم كالرقيب فسمع الكتاب ثم اتفق
ان لم يبق من الرواة غيره وغير ابي سليمان رحمهما الله تعالى فهما رويا عنه
هذا الكتاب كذا نقلته من ديباجة شرح السير الكبير للسرخسي المذكور
وهو من نسخة بخط الامام العلامة جلال الدين محمود الحصيري رحمه الله
تعالى وعن احمد بن يحيى قال توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد
فقال الرشيد دفنت اليوم الفقه واللغة ورثاهما اليزيدي بقوله

تصرمت الدنيا فليس خلود ۝ وما قد ترى من بهجة سيبيد
لكل امرئ منا من الموت منهل ۝ فليس له الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا ينذر البلا ۝ وان الشباب الغض ليس يعود
سياتيك ما افنى القرون التي مضت ۝ فكن مستعدا فالفنا عتيد
اسيت على قاضي القضاة محمد ۝ فاذريت دمعي والفواد عميد
وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا ۝ بايضاحه يوما وانت فقيد

واقلقني موت الكسائي بعده ٥ وكادت بي الارض الفضا تميد ٥
هما عالمانا اوديا وتخرما ٥ فمالهما في العالمين شديد ٥

وروي الخطيب ان ابن ابي رجا القاضي قال سمعت محمويه وكنا نعده من
الابدال قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى م صرت
قال قال لي اني لم اجعلك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت فما فعل
ابو يوسف قال فوقي قال قلت فما فعل ابو حنيفة قال فوق ابي يوسف بطبقات
وعن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن في منزلي بالري
فكان يبكي بكا شديدا فقلت اتبكي مع علمك فقال دعنا يا هشام من هذا
ارايت ان اوقفني الله تعالى بين يديه فقال ما اقدمك للجهاد في سبيل الله
امر لابتغاء مرضاتي والله لو قال ذلك لا استطيع ان اقول نعم ومحاسن محمد
وفضايله وثنا الايمة عليه لا يمكن حصرها وفي هذا القدر كفاية نفعنا الله ببركاته
وبركات علومه في الدنيا والاخرى بمنه وكرمه ابي **محمد** بن الحسن بن القاسم بن
الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالسجزي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الداعي الفقيه الحنفي كانت ولادته في سنة اربع
وثلاثماية ببلاد الديلم ونشا هناك قال ابن النجار ورد بغداد سنة سبع وثلاثين
وثلاثماية راجعا من الحج فلزم ابا الحسن الكرخي وتفقه عليه وبلغ في الفقه مبلغا
عظيما ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على ابي عبد الله الحسين بن علي البصري والفقه
ايضا وبرع فيهما حتى صار بمنزلة من يصلح ان يعلم ويفقه وكان يستفتى دايما
في الحوادث ببغداد فيجيب بخطه احسن جواب باجود عبارة الا انه اذا تكلم
بانت العجمة في لسانه وقلده معز الدولة احمد بن بويه النقابة على العلويين ببغداد
قال القاضي ابو علي التنوخي لم ار فيما علمت افضل منه في دين وعلم وعفة وعمل واجتهاد

ورد

وورع وكثرة صلاة ولقد صحبته فما كنت اراه اكثر الليل الا مصليا قاريا
واكثر النهار مقيما بين صلاة ودرس بالقران او العلم قال ولم يزل
ببغداد يبايعه على الامامة جماعة ولا يقدر على الخروج من اجل معز الدولة
فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه خرج معز الدولة الى الموصل واستخلف
ابنه ببغداد فخرج متخفيا حتى لحق ببلاد الديلم وبايعته بالامامة وتلقب
بالمهتدي لدين الله وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائه رحمه الله تعالى **محمد** بن الحسن
ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن الحسن علي بن اسمعيل ابو السعادات بن ابي الفضايل
القرشي العدوي العامري اخذ عن ابيه الحسن وانتفع به وذكرهما الحافظ الدمياطي
في مشيخته **محمد** بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان ابو عبد الله الفقيه
من اهل سمرقند ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا في سنة ست وسبعين
وخمسمايه واملي بها الحديث وحدث عن عمر بن محمد النسفي وعبد العزيز بن عبد
الجبار بن علي الكوفي روى لنا عنه محمد بن عبد الكريم السندي **محمد** بن حسن الحافظ
ابن محمد الحافظ الاصبهاني الاصل الشهير بمنلا اسعد الدين وسعدي افندي
مودب سلطان زمانه ومجاهد اوانه السلطان مراد خان بن السلطان سليمان
خان ادام الله ايامه ورفع بالنصر اعلامه ولد سنة ثلاث واربعين وتسعماية
يوم الجمعة في اواسط ذي الحجة وقد ارخ بعضهم ذلك بحسبات الجمل فقال واحسن
غاية الاحسان ونطق بما اظهره الله تعالى للعيان **هو علامة العصر** واخذ العلم
عن جماعة كثيرة من اعيان الافاضل وافاضل الاماثل منهم المولى العلامة الرحلة
مفتي الديار الرومية ابو السعود العمادي صاحب التفسير الشهير والفضل الغزير
دأب وحصّل وفرّع واصّل ولازم الاشتغال ليلًا ونهارًا وصباحًا ومساءً
فما ترك في الديار الرومية فاضلا ولا كاملا ولا عنده ادنى فضيلة حتى اخذ عنه

سليمان بن السلطان م

أو قرا عليه أو باحث معه في بعض المسائل ومازال يخدم الافاضل الى أن صار مخدوما ويجهد في تحصيل العلوم الى ان صار معلوما وصار ممن يشار بالفضائل اليه وتعقد الخناصر عليه وتفرد في عصره بجمع العلوم وتمهر في المنطوق منها والمفهوم وولي المدارس الجليلة بالديار الرومية وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار منها مودبا للسلطان المشار اليه ادام الله تعالى انعامه عليه وايد به الدين القويم واناريه الصراط المستقيم فعلا جاهه وبعد صيته وانفقت الالسنة على مدحه وشدت الى ابوابه الرحال وامتدت اعتابه الامال وعمت فواضله كل دون وعال تعظم الكبير كانه ابوه ويحنو على الصغير كانه ولده ويكرم من ساواه كانه اخوه يحب اهل العلم ويسعى في قضا حوايجهم وما يعود نفعه عليهم تارة بجاهه وتارة بماله ومع هذه الاوصاف الحميدة والخصال السديدة فانه ينتسب من جهة الام الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه انس بن مالك رضي الله عنه وكان يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو عشر سنين ما قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله الا فعلت كذا او في الشفا للقاضي عياض رحمه الله تعالى من رواية قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال قالت امي يا رسول الله خادمكم انس ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم على نحو المايه وفي رواية وما اعلم احدا اصاب من رخا العيش ما اصبت قال القاضي رحمه الله تعالى وقد جا في حديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل ادركت الدعوة ولده وولد ولده اقول والله الموفق ان الذي يليق بفضل الله وكرمه وجوده ومحبته لنبيه صلى الله عليه وسلم ولمن احبه نبيه صلى الله عليه وسلم ان تدرك دعوته هذه ذرية انس رضي الله عنه وعقبه وساير

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه خصوصا ولذريته عموما ومن ذريته صاحب الترجمة واولاده رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الحمد لله نقل من خط مولفه وقوبل عليه

من ينتسب اليه من اولاد الظهور واولاد البطون الى اخر الزمان فيطيل الله
تعالى عمر صاحب الترجمه وعمر اولاده واحفاده واعقابه الى ان يرث الله الدنيا
ومن عليها وهو خير الوارثين وقد ذكر منلا قطب الدين النهروالي اصلا المكي
دارا الحنفي مذهبا صاحب الترجمه في كتابه إعلام الاعلام باعلام بلد الله الحرام
واثنى عليه فقال حضرة الخواجا المعظم الاسعد الاكرم الافضل الاكمل الاعلم
الفايق في كل علم على من كان في علم من العلوم فايقا والمتميز في كل فن على من كان
في فن من الفنون ماهرا سابقا إن نظم اتى بعقود الجواهر من نحور الحور وان
نثر نثر الزهر المنثور من الروض الممطور بعبارته فايقة البراعه في الالسن الثلاثة
وفصاحة بارعة فيها حازها كسبا ووراثة طالما بهر الناقد البصير بحسن التقرير
ولطف التحرير واتى في البديهة بما يقصر عنه بعد الروية كل ماهر نحرير ولا شك
انه يغترف من بحر الفيض القدسي ويفيض بالقوة القدسيه ما استفاض من
عالم القدس على العالم الانسي وانه كتب الخط الحسن وما بقل خط عذاره الانضر
وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن اقرانه في عصره سما به الازهر باحث العلماء
في دقايق العلوم ورجح عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم ونفث السحر الحلال
بكلامه ورقم على وجنات الطروس نفثات اقلامه فبهر العقول والالباب
واتى بالتصانيف الفايقه في كل باب واتاه الله العلم والسعاده وفصل الخطاب
ثالث السعدين وثاني سعد الدين مكنه الله تعالى من العز المكين ومنحه اعلا
رتب السعاده والفضل والتمكين ولقد اسعده الله واكرمه غاية التكريم فوفقه
الى تعليم هذا السلطان الاعظم ذي الطبع السليم والخلق الكريم فاقبل عليه
بكمال قابليته الشريفة غاية الاقبال فانطبع في مراة قوته الداركه نقوش
صور العلم والكمال وانتقش في صحيفة ذهنه الصقيل مزايا الفواضل

والفضايل والافضال فلما ولي السلطنة العظمى عرف له خدمته السابقة ورفع
مرتبته السنيه المطابقة واعلا مكانته ومكانه واعز قدره وعظم شانه فانثالت
العلما والموالي العظام الى بابه وكذلك الاكابر والاعيان انتهى ما نقلته من كلام الشيخ
قطب الدين رحمه الله تعالى وهو بالنسبة الى ما هو مشهور عن الشيخ من البراعة التامة
في العلوم الادبية والانشاءات العربية والى ما يستحقه صاحب الترجمة من التعظيم
والتكريم نزر يسير وقد مدحته غالب شعرا الاقاليم من عرب وعجم وروم و صنفوا
في مدحه وشكره والثنا عليه مقامات عديدة ورسايل سديدة وقصايد فريدة
وكان من جملتهم ومن المقدمين في حلبتهم جامع هذه الطبقات الفقير الى الله
تعالى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري غفر الله ذنوبه وستر في الدارين
عيوبه فمن ذلك قصيدة فريدة قالها قديما فاستوجبت على غيرها التقديما

بشراك قد سمح الزمان الباخل ۰ ووفى الحبيب وغاب عنك العاذل
يختال في حلل الجمال كانه ۰ غصن اتته من النسيم رسايل
ظبي من الاتراك لكن لحظه ۰ فيما سمعنا تدعيه بابل
ويحسن منطقه البديع بيانه ۰ للحسن المعاني تدعيه وايل
ما بين بارق ثغره وعذيبه ۰ للعاشقين موارد ومناهل
لولاه كان الحسن لفظا ما له ۰ معنى به يصبو اللبيب العاقل
كالجود لم يعرف له معنا سوى ۰ ايام سعدي وهو سعد كامل
مولى اقل نواله بذل الغنى ۰ واجل ما حار فيه القايل
ما حاتم الطاي عند نواله ۰ ان قيس بالانصاف الا باخل
كيف القياس وجود ذاك لمدحه ۰ تغنى وهذا للمهيمن باذل
وكانه لا في لفظه زايل المن ۰ يرجو الندى وكانما هو واصل

ما قال

ما قال قط لمن يؤمله غدا ۝ والخير منه وكل بر عاجل
واذا توعد او تهدد مرة ۝ ان لم يكن عفو فذلك اجل
لله درك من امام لم يكن ۝ يلهيه عن شغل المكارم شاغل
ايامه ما بين بث فوايد ۝ وعوايد لم يلف عنها حايل
ما الخليل كماله في النحو من ۝ علم واتقان وما هو نافل
وكتاب عمرو كان بكرا عانسا ۝ فافتضها فحل لفكرك عامل
والله لولا انت يارب النهى ۝ ما فاز ذو جهل وعز الفاضل
لاشك انك للانام مجدد ۝ دين الاله فان فضلك شامل
وابو حنيفة لو راك وانت عن ۝ ما قد راه مدافع ومناضل
ما كان متخذا سواك خليفة ۝ يرمي باسهمه العدا ويناضل
واقول قولا فاصلا عندي له ۝ وقت النزاع شواهد ودلايل
كل من الكرما عنك مادر ۝ كل من الفصحا عند باقل
خذها عروسا في الجمال فريدة ۝ جمعت فنون الحسن وهي كوامل
رقت معانيها وراق نسيبها ۝ وسمت سمو الشمس فيه تطاول
دارية والى تميم تنتمي ۝ ولها اواخر في العلا واوايل
جاتك من ارض الخليل خليلة ۝ والكفو يطلب والدني يزايل
وصداقها منكم خلاص وليتها ۝ من جور دهر للكرام تنازل
فالدهر انكد كل يوم ينتحي ۝ منه لاهل الفضل خطب هايل
وله بنون كان كلا منهم ۝ صل على اهل الفضايل صايل
رب الكمال يعد منهم ناقصا ۝ واخو النقايص والرذايل كامل
ولقد عز رايل دون لعامس ۝ يرجوا نداهم والزمان مجامل

ما همهم الا الغلام بكفه ۔ كاس المدام يديرها ويواصل

نبذوا المكارم بين اظهرهم فما ۔ فيهم لباذخ مجدها متطاول

لا درّ درّهم ولا درّ امرئ ۔ ترجى لقصدهم لديه رواحل

لو لم يكن هذا الزمان عبيدك الا ۔ دنا الذي هو للاوامر قابل

ما جاء من شرف البلاد وغيرها ۔ يشكوهم من بالصدر منه بلابل

بالله سله فان ظني انه ۔ لكن ليس يصدر عنه قول باطل

هكذا وجد بياض

ما حظي العين بمشاهدة مثاله وما نسج في معناه على منواله فلله در مولفه الاديب
الذي اتى بتاليف جليل لا يحتاج بها رصابه الى دليل افاض مفيض الخير
علينا وعليه من البركات النامية من اسرار الاجلة المدرج فيه اساميهم السامية
امين كتبه محمدا ومصليا احوج الناس الى عفو ذي المنن سعد الدين بن
حسن صانه الله من صوارف الزمن وعفا عنه وعن اسلافه وحفهم بخفي
الطافه انتهى ولصاحب الترجمة تاليف وتصانيف وتحريرات ورسايل
وانشا بالعربية والفارسية والتركية وله نظم رايق وفكر فايق وقد كان
وعدني في سنة ثلاث وتسعين وتسعماية حين كنت بمدينة اصطنبول بان
يشرفني بالوقوف على ما له من ذلك لاثبت اسمه في هذا الكتاب واورد منه
ما يتجمل به الاديب ويستفيد منه الاريب وتتوفر به الفايدة وتتضاعف
به العايدة فاعجلني السفر الى الديار المصرية عن تحصيله وعن فوايد جمله وتفصيله
وقد قيل على كل خير مانع وان ظفرت بشي من ذلك الحقته والله الميسر بمنه وفضله

محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربي الفقيه الحنفي
العلامة المقري نزيل حلب ولد بفاس بعد الثمانين وخمسماية وقدم ديار
مصر وقرا بها القراات على ابي موسى عيسى بن يوسف المقدسي وابي القاسم عبد
الواحد بن سعيد وعرض عليهما الشاطبية وهما اخذا عن ابي القاسم الشاطبي وكان
مليح الخط على طريقة المغاربة كثير الفضايل وافر الديانة فاضلا في الفقه روى
عن عبد العزيز بن زيد النحوي والقاضي يوسف بن شداد وتفقه عليه واخذ
عنه الجم الغفير منهم محمد بن ايوب التاذفي الفقيه الحنفي ومحمد بن ابراهيم بن
النحاس النحوي وشرح حرز الاماني شرحا عظيما وكان يتكلم في الاصول على طريقة
الاشعرية قال ابو شامة مات رحمه الله تعالى بحلب سنة ستماية وسنة وخمسين والله اعلم

محمد

ابو جعفر الاشروسني

محمد بن الحسن بن الحسن الاسروشني ابو جعفر الملقب جلال الدين وَرَدَ
بغداد سنة نيف وثلثين واربعمايه فتفقه علي الضهري وعلي قاضي القضاة
ابي عبد الله الدامغاني ثم استوطن بيت المقدس وورد الى بغداد سنة
سبعين واربعمايه وادركه اجله بها في مستهل جمادي الاولى سنة سبعين
واربعماية وله ثلاث وستون سنة ولد ابن وَلي القضا بعتك عند جزيرة
ابن عمر محمد بن الحسن بن مرداس الابلي روى عنه الطحاوي واخذ عن

الابلي

محمد بن شجاع رحمهما الله تعالي محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن

العويديني

المعروف ابوه بابن الوزير وقد تقدم في بابه شيخ صاحب الهداية ذكره
في مشيخته وقال اجاز لي جميع مسموعاته ومستجازاته مشافهة بمرو وكتب
بخط يده قال ومن جملة رواياته كتاب شرح الاثار للطحاوي قال
اخبرني به الشيخ الامام ابو الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد
المعروف بالسراج وحدثنا به ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم
حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عاصم المقري الحافظ انبانا المصنف

ابو بكر النسفي

محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر العويديني النسفي القاضي اورده
السمعاني في الانساب وقال حدث عن جماعة مثل ابي الطيب طاهر بن الحسن
المفتي روى عنه ابو علي الحسين بن علي اللامشي بمرو وكان اماما فاضلا
ولي القضا بسمرقند ومات ببخارا في سلخ صفر سنة خمس وخمسمايه

متويه

رحمه الله تعالي محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر النسفي تفقه علي شمس
الايمة الحلواني وروى عنه وهو احد رواة الامالي واحد من كتب عنه
رحمه الله تعالي محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد عرف بمتويه
تقدم والده الحسن في محله محمد بن الحسن الباهلي ابو نصر الخطيب امام

ابو نصر الخطيب الباهلي

كبير من اقران شمس الايمة السرخسي استاد مسعود بن الحسين الكشاني
رحمهما الله تعالى محمد بن الحسن الفقيه بن اخي القاضي بكار وهو الذي صلى
عليه القاضي بكار تفقه عليه ولازمه وانتفع به كذا في الجواهر محمد شاه
ابن الحاج حسن اشتغل وحصل وكان من فضلا الديار الروميه وصار مدرسا
بعدة مدارس منها احدي الثمان وله من التصانيف شرح مختصر القدوري وشرح
ثلاثيات البخاري وله كتاب في الفقه زاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من
المسايل لكنه توفي وهو في المسوده وله من الحواشي والرسايل ما لا يعد كثرة
الا انها ضاعت بعد وفاته وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وتسعمايه
تغمده الله برحمته محمد بن حسن محيي الدين السامسوني الرومي احد فضلا تلك الديار
اخذ العلم عن والده وعن المولى علا الدين العربي وغيرهما ودأب وحصل
وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدي الثمان وولي بعد ذلك قضا
مدينه ادرنه وتوفي بها سنه تسع عشرة وتسعمايه وله تصانيف منها حاشية
على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد ايضا
وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وله غير ذلك رحمه الله تعالى محمد بن
الحسن بن مالك محمد بن الحسين بالتصغير بن ابراهيم الملقب والده باشكاب
ابو جعفر العامري المتقدم ذكر ابيه الحسين واخيه علي بن الحسين اصلهم
من خراسان من بلده نيسا وكان محمد حافظا سمع ابا المنذر اسمعيل بن عمر وابا
النضر هاشم بن القاسم ومصعب بن المقدام ومعويه بن هشام وغيرهم
وحدث عنه عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن يحيي وقال ابن ابي حاتم كتبت
عنه مع ابي وهو ثقة سيل ابي عنه فقال صدوق وقال عبد الرحمن بن يوسف
ابن خراش في حقه كان من اهل العلم والامانه توفي يوم الثلاثا لعشر خلون من

بن اخي القاضي بكار

٩٣

السامسوني

٩١٩

ابن اشكاب

ابن مخلد الدوري وغيرهما وروى عنه البخاري في صحيحهم

المحرم

الدامغاني

المحرم سنة احدي وستين ومايتين وله ثمانون سنه رحمه الله تعالى امين

محمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو عبد الله
ابن ابي المظفر من البيت المشهور بالعلم والقضا والرياسة شهد عند اخيه
قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله بن الحسين في العشرين من شوال سنة ثلاث
وستمايه فقبل شهادته واستنابه علي الحكم والقضا واذن للشهود
بالشهادة عنده وعليه وباسنجال السجلات فبقي على ذلك الي ان عزل
اخوه عن قضا القضاة في ثاني عشر رجب سنة احدي عشرة وستمايه فانعزل
بعزله ولزم بيته الى حين وفاته قال ابن النجار سمعت قاضي القضاه ابا القاسم
الدامغاني يقول ولد اخي في سنة احدي وستين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى
في يوم الاربعا السادس عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستماية وصلي
عليه بالنظاميه ودفن بالشونيزيه

المروي

محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابي بكر
الشيخ الامام الفاضل شمس الدين بن الشيخ ظهير الدين المروي قال في عيون
التواريخ سمع من ابن البخاري وغيره وكان فاضلا في فنون وله حكايات
تحكي عنه من الخلاعه ودرس وافتى وخلف كتبا كثيره وهو صهر الشيخ
برهان الدين بن الغاشوشه الكتبي توفي سنة احدي وعشرين وسبعماية
ودفن بمقبرة باب الفراديس تغمده الله برحمته

محمد بن الحسين بن علي
ابن احمد بن سهل ابو الفضل السهلوي المذكور ذكره عبد الغافر في السياق
وقال قدم نيسابور قديما ثم قدمها في نيف وسبعين واربعماية وعقد له
المجلس بجامع نيسابور القديم وكان قد تفقه علي مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه ومات سنة تسعين واربعماية وذكره الذهبي في تاريخه رحمه الله تعالى

الشبلي

محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي

ولد سنة اربع وثمانين وستمائة واسمع علي الفخر بن البخاري مشيخته والجزو
الذي خرجه له الضيا وحدث ومات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة
وله اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالي محمد بن الحسين بن علي البلخي قال
السمعاني امام فاضل متقي اظن انه صار مقدم الايمة ببلخ سمع ابا بكر محمد
ابن عبد الملك الماسكاني الخطيب كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ومن
جملتها كتاب التفسير لابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي
وكتاب التنبيه كذلك له وكتاب البستان له بروايته عن الخطيب الماسكاني
عن ابي مالك بن منير الخطيب عنه مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه رحمه الله
تعالي محمد بن الحسين بن الفضل بن الحسين بن سعيد بن علي الواعظ الا
الامام جمال الدين مات ليلة الاثنين سابع ربيع الاول سنة اربع واربعين
وستمايه ودفن بمقبرة باب الحاج رحمه الله تعالي محمد بن الحسين بن محمد
ابن الحسين الماوي سمع ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي وابا العباس محمد بن
عبد الرحمن الدعولي قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من اعيان فقها الكوفيين
قال وتوفي سنة سبع وستين وثلثمايه رحمه الله تعالي محمد بن الحسين
ابن محمد بن علي بن احمد الطبري الفقيه قدم بغداد وسكنها وتفقه بها
وكتب عنه شعر قال الحافظ زكي الدين المنذري في التكملة مات ببغداد
ليلة السابع عشر من رجب سنة احدي عشره وستمايه ودفن من الغد رحمه الله
محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن المعلم ابو منصور قال ابن النجار درس الفقه
علي مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه علي ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي حتى صار
فقيها مناظرا مفتيا وناب في القضا عن قاضي القضاه ابي القاسم الزينبي وولي
التدريس بالمدرسة الغياثية علي شاطي دجله وكان ينوب بها ابو الفتح بن الزينبي

الاسناجي

الماوي

الطبري

ثم

ثم خرج من بغداد وسكن همدان مدة وكان يدرس بها وحدث بصحيح البخاري
عن ابي طالب الزينبي وتولي القضا هناك وكان يقدم بغداد رسولا الى الديوان
ثم انه عاد الي بغداد وسكنها سمع من ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي
وغيره وسمع منه ابو الفتوح المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال ابن النجار
وحدثنا عنه ابن البندنيجي قرات في كتاب ابي بكر المارستاني سالته يعني
ابا منصور عن مولده فقال في سنة احدي وتسعين واربعماية ومات
رحمه الله تعالي بنهاوند سنة احدي وسبعين وخمسماية محمد بن الحسين
ابن محمد بن موسي بن مهران الحدادي نسبة الى عمل الحديد المروزي الحاكم
ابو الفضل كان قاضيا ببخارا وغيرها وكان فقيها فاضلا حنفيا
توفي في المحرم او صفر سنة ثمان وثمانين وثلثماية ويقال انه عمر ماية
وسبع سنين قال الحاكم ابو عبد الله كان شيخ اهل مرو في الحفظ والحديث
والتصوف والقضا في عصره وذكره السمعاني رحمه الله تعالي محمد بن
الحسين بن محمد الارسابندي ابو بكر القاضي المروزي المعروف بفخر القضاة
تفقه علي ابي منصور السمعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه
وتفقه علي القاضي الزوزني صاحب ابي زيد الدبوسي تفقه عليه ابو الفضل
عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه بن ابراهيم الكرماني وابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الصايغي وغيرهما من كبار الحنفية قال السمعاني روي
لنا عنه صاحباه ابو الفضل الكرماني بمرو ومحمد بن عبد الله الصايغي
قاضي مرو وادركت ايامه ولم تتفق لي الاجازة منه قال وكان اماما
فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وحدث
وورد بغداد حاجا بعد الثمانين واربعماية ومات سنة اثنتي عشر

الحدادي

فخر القضاة
الارسابندي

ابو بكر النسفي

وخمس مايه رحمه الله تعالى محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي تفقه
على شمس الايمة الحلوانى رحمهما الله تعالى محمد بن الحسين بن ناصر الدين
ابن عبد العزيز النوسوجي الملقب ضيا الدين تفقه على الامام علا الدين
ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي وهو على الامام ابي المعين ميمون المكحولي

ضيا القضاه
الارسابندي

وتفقه محمد ايضا على مجد الايمة ابي بكر محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي
مصنف تحفه الفقها شيخ الكاساني صاحب البدايع ونوسوج بلده من بلاد
فرغانه محمد بن الحسين ابو جعفر الارسابندي من قرى مرو على فرسخين له

الارسابندي

مختصر تقويم الادله للدبوسي في مجلد وهو استاد ابي الفضل الطبسي رحمه
الله تعالى محمد بن حمزه بن محمد بن محمد الرومي الامام العلامه الرحله الفهامه
عالم الديار الروميه شمس الدين الفنري بفتح الفا والنون وبالرا المهمله

الفنري

نسبته الى صنعة الفنكار قال الحافظ جلال الدين السيوطي سمعته من شيخنا
العلامة محيي الدين الكافيجي وذكر صاحب الشقايق عن ابيه عن جده ان
نسبته الى قرية تسمي بفنار وعلى هذا فتكون النسبة بالف بعد النون
او باسقاطها ايضا كما هو مستعمل قال ابن حجر كان عارفا بالعربية والمعاني
والقرات كثير المشاركه في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمايه
واخذ عن العلامة علا الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن الاقصراي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر واخذ
عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رحل الى الروم فولي قضا بروسه وارتفع
قدره عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت
كثير الفضل والافضال غير انه يعاب بنحلة ابن عربي وباقرا الفصوص
ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشي من ذلك واجتمع به فضلا العصر وذاكروه

وباحثوه

وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى وصنف في الاصول
كتابا سماه فصول البدايع في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي والمحصول
للرازي ومختصر ابن الحاجب اقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة
ورسالة سماها انموذج العلوم ذكر فيها مسايل من ماية فن واورد
عليها اشكالات وقيل انها لابنه محمد شاه قال في الشقايق ورايت
له عشرين قطعة منظومة في عشرين فن كل قطعة فيها مسالة من فن
وعين اسما تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلا دهره فلم يقدروا
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك
الرسالة وذلك عجالة يوم مما ينصرون قال وشرح هذه الرسالة ابنه
محمد شاه وعين اسامي الفنون وحل الغازها وبين مجازها واتى باحسن
الاجوبة وله شرح حسن على الاثيريه قال في خطبته شرعت فيه غدوة من
اقصر الايام وختمته مع اذان مغربه بعون الملك العلام وشرح الفرايض
السراجيه وله كثير من الرسايل والحواشي غالبه لم يتبيض منعه من تبييضه
اشتغاله بالافتا والتدريس والقضا وكان ذا ثروة وافرة وخدم كثيرة
يلبسهم احسن اللباس ويطعمهم احسن الطعام ويلبس هو الثياب الخشنة
ولا ينبسط في نفايس الاطعمه وعوتب في ذلك فقال طعامي ولباسي
من كسب يدي ولا يفي باكثر من هذا وخلف من الكتب نحو عشرة الاف
مجلد ونقل عنه من التصلب في الدين ان السلطان بايزيد خان شهد
عنده في قضية فرد شهادته فساله عن سبب الرد فقال انك تارك
للجماعة فما فوت الجماعة بعد ذلك ابدا وكان الشيخ شمس الدين الفناري
سببا في اظهار كتب المولى العلامة سعد الدين التفتازاني بالديار الرومية

وسببا في تعطيل يوم الاثنين من الاشتغال بالدروس فان اصطلاح الديار
الرومية كان في الزمن السابق تعطيل الجمعة والثلاثا فلما اخذ في اقرا كتب
التفتازاني والاشتغال فيها احتاج طلبته الى نسخ منها وكانت اذ ذاك قليلة
لا توجد بالشرا وكتابتهم في يوم التعطيل لا تفي بذلك فاضاف الى الجمعة
والثلاثا الاثنين والسبت ليكتبوا من الكتب المذكورة ما يقرون في بقية
الايام فاستمر ذلك الى يومنا هذا فيما عدا السبت وحكي انه وقع بينه
وبين وزير السلطان بايزيد وحشة وتنافر وكان الشيخ قد اضر في بصره
فقال الوزير ارجوا من الله ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فبلغ ذلك التفتازاني
الفناري فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وارجو الله ان اكون
انا الذي اصلي عليه فلم يمض الا زمن يسير حتى غضب السلطان
على الوزير وكحله بحديده محماه فعمي ثم مات وصلى عليه الشيخ • وحكي
ان سبب عمي الشيخ شمس الدين انه سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما العاملين
فنبش قبر استاذه علا الدين الاسود ليتحقق صحة ما سمع فوجده كما وضع
مع انه قد مر عليه زمن طويل وسمع عند ذلك هاتفا يقول هل صدقت
اعمى الله بصرك وذكر ابن حجر في انبايه انه كان يقال ان الله قد رد عليه
بصره بعد العما وانه حج الحجة الاخيرة من حجاته شكرا لله على ذلك ثم ذكر
انه كتب له بخطه بالاجازه لما قدم القاهرة وبالغ في الثنا عليه رحمه الله تعالى
وكانت وفاته في شهر رجب سنة اربع وثلثين وثمانمايه وقال الحافظ جلال
الدين السيوطي لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ
في الثنا عليه رحمهما الله تعالى محمد بن حميد بن هبة الله بن بركات
ابن محمد بن ابراهيم بن علي ابو عبد الله السلمي الصرخدي المحتسب بها سمع

الصرخدي

من ابن طبرزذ كتاب الاشربه للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وُلد بهرخد
سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه ذكره الحافظ الدمياطي في مشيخته والله اعلم

محمد بن الحكيم المعروف بمحيي الدين الرومي قرا على علما عصره واشتغل وحصل واشتهر
بالفضل وصار قاضيا ببعض بلاد اجلها المدينة المنوره على ساكنها افضل
الصلاة والسلام ومات بها في عشر الخمسين وتسعمايه وكان فاضلا ذكيا لطيف
الطبع حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينيه
نفعه الله بها واجزل ثوابه عليها وهو من رجال الشقايق

محمد بن حنيفه بن ماهان ابو حنيفة الواسطي القصبي سكن بغداد وحدث بها عن عمه احمد بن محمد
ابن ماهان وغيره وروى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي وتكلموا
فيه رحمه الله تعالى

محمد بن خاص بك التركي ذكره ابن حجر في انبا الغمر وقال توفي
سنة ثمان مايه وثلاثة عشر وقال كان ينتسب الى الظاهر بيبرس من
جهة النسا وقد اشتغل في مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكمل الدين وغيره وكان
يحب في الجملة الديانه والمروة والعصبيه لمذهبه ولاهله مات في خامس
شهر رجب وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى

محمد بن خالد الحنظلي الرازي
ابو عبد الله الملقب بموية وقيل منوية قال ابو سعد الادريسي كان من
الفقها المتورعين وفي جملة اهل الراي المذكورين ممن سكن استراباد وحدث
بها قال علي بن احمد بن بكرويه هو الذي بنى مسجد الجامع باستراباد وهو اول
من افقه الناس روى عن عمران بن وهب الطاي والجراح بن الضحاك الكندي
ومحمد بن الفضل بن عطيه وابراهيم بن يزيد الخوري وابي يوسف القاضي
والربيع بن بدر والمبارك بن مجاهد وقيل انه لقي مالك بن انس وروى
عنه اسحق بن ابراهيم الطلحي وعمار بن رجا ويوسف بن حماد وغيرهم وروى

محيي الدين الرومي

ابو حنيفة الواسطي

ابن خاص بك

منوية الحنظلي

له الحافظ الاوريسي في تاريخه عن صفية رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر او بالله ورسوله
ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوج وروى له فيه ايضا عن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا تجار المشركين وكان صاحب الترجمة
اول من فقه الناس باستراباذ على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
وتفقه هو على ابي يوسف رحمه الله تعالى محمد بن حازم الحافظ الثبت ابو معوية
الضرير الكوفي ذكره في الجواهر وقال روى عنه اسحق بن اسرايل روى عن ابي
حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال يعجبني ثريك بن يحيى والذي يفوته بعض الصلاة
في امام التشريق مات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين ومايه روى له الجماعة
انتهى قلت الظن انه انما ذكره وجلة اصحابنا لاجل هذه الرواية فقط ولم اقف
الى الان على ما يدل على كونه حنفيا امرا وانما ذكرته تبعا له وقد ذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ من غير تعرض لمذهبه فقال حدث عن هشام بن عروة والاعمش
واسمعيل بن خالد وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل وبن معين وغيرهما
ممن لا يحصون ولد سنة ثلاث عشر ومايه قال ابو نعيم سمعت الاعمش
يقول لابي معويه اما انت فقد ربطت راس كيسك وكان شعبه اذا
حدث بحضرة ابي معويه براجعه في حديث الاعمش ويقول ليس كذا ليس
كذا لانه كان اعرف الناس بحديث الاعمش لزمه عشرين سنة وكان اذا
سيل عن حديث الاعمش يقول قد صار في مني علقما قال احمد وكان والله
حافظا للقران ويضطرب في غير حديث الاعمش وكتب عنه بن المديني عن الاعمش
الفا وخمسماية حديث وكان الرشيد يجله ويعظمه ويسمع منه الحديث
قال ابو معويه اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي الما رجل لا اعرفه ثم قال

لي

الي الرشيد اتدري من نصب عليك قلت لا قال انا اجلا لا للعلويات في سنة
خمس وتسعين ومايه وقيل سنه اربع وروي الخطيب بسنده انه قال
حججت مع جدي ابي امي وانا غلام فرانا اعرابي فقال لجدي ما يكون هذا
الغلام منك قال ابني قال ليس بابنك قال ابن ابنتي قال ابن ابنتك وليكونن
له شان وليطان برجليه ها تين بسط الملوك قال فلما قدم الرشيد بعث الي
فلما دخلت عليه ذكرت حديث الاعرابي فاقبلت اتمشى برجلي البساط قال
يا ابا معويه لم تلتمس البساط قال قلت يا امير المومنين حججت مع جدي لا
وحدثته بالحديث فاعجب به قال ابو معويه وحركني شي فقلت يا امير المومنين
احتاج الي موضع الخلا فقال للامين والمامون خذا بيد عمكما فاورياه الموضع
فاخذا بيدي فادخلاني الي موضع شممت منه رايحه طيبه فقال يا ابا معويه
هذا الموضع فشانك فقضيت حاجتي فحدثته ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال يكون في اخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضه من لقيهم فليقتلهم
فانهم مشركون • وعن علي بن المديني قال قال محمد بن حازم كنت اقرا حديث
الاعمش عن ابي صالح علي امير المومنين هارون فكلما قلت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال صلي الله علي سيدي ومولاي حتي ذكرت حديث التقي ادم
وموسي فقال عمه يا محمد ابن التقيا قال فغضب هرون وقال من طرح اليك
هذا وامر به فحبس قال ووكل بي من حشمي من أدخلني عليه في حبسه فقال يا محمد
والله ما هو الا شي خطر ببالي وحلف لي بالعتق وصدقة المال وغير ذلك من مغلظات
الايمان ما سمعت من احد ولا جري بيني وبين أحد في هذا الكلام قال فلما رجعت
الي امير المومنين كلمته قال ليدلني ~~عليهم فاستبيحهم والا فانا علي نفسي~~ علي
من طرح اليه هذا الكلام فقلت يا امير المومنين قد حلف بالعتق ومغلظات

٢

الايمان انه انما هو شي حظر ببالي لم يجر بيني وبين احد فيه كلام قال كما امر به
فانطلق من الحبس وقال لي يا محمد وعك انما توهمت انه طرح اليه بعض
الملحدين هذا الكلام الذي خرج منه فيدلني عليهم فاستبيحهم والا فانا
على يقين ان القرشي لا يتزندق قال هذا ونحوه من الكلام وحدث
احمد بن زكريا بن سفيان قال سمعت اصحابنا يقولون قال ابو معويه
دخلت على هرون يعني امير المومنين فقال لي يا ابا معويه وقد هممت
انه من تثبت خلافه على فعلت به وفعلت به فسكت فقال لي تكلم تكلم
قال قلت ان اذنت لي تكلمت قال تكلم فقلت يا امير المومنين قالت
تيم منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عدي منا خليفة خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت بنو اميه منا خليفة الخلفا فاين حظكم
يا بني هاشم من الخلافه والله ما حظكم فيها الا ابن ابي طلب فقال والله
يا ابا معويه لا يبلغني ان احدا لم يثبت خلافه على الا فعلت به كذا وكذا
قال الخطيب وكان ابو معويه يرى الارجا فيقال ان وكيعا لم يحضر جنازته
لذلك وعن علي بن حشرم قال ما شيت وكيعا الى الجمعة فقال لي يا ابا علي الى من تختلف
فقلت الى فلان والى فلان والى ابي معويه الضرير فقال فقال وكيع احتلف اليه
فانك ان تركته ذهب علم الاعمش على انه مرجي فقلت يا ابا سفين دعاني
الى الارجا فابيت عليه فقال لي وكيع هلا قلت له كما قال له الاعمش لا تفلح
انت ولا اصحابك المرجيه محمد بن خزيمه ابو عبد الله القلاس بالقاف نسبة الى
القلس وهو الحبل الذي تربط به السفينه وهو الامام البلخي احد مشايخ بلخ له
اختيارات في المذهب منها ان كل دم لا يكون حرثا لا يكون نجسا وتابعه محمد
ابن سلمه وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف توفي سنة اربع عشر وثلثمايه

لم م

زهد

رحمه الله تعالى محمد شاه. بن حزم المعروف باسمه ولقبه البكري الصديقي
الرومي الدار والمنشا والقرار الذي يتصل نسبه الكريم بملا خنكار صاحب
المقام المشهور بمدينة قونيه من بلاد الروم اخذ العلم عن جماعة من الافاضل
اجلهم وافضلهم واعلمهم شيخ محمد بن الياس المعروف بجوي زاده وصار ملازما
منه وكان هو والمرحوم علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده
من اجل تلامذته ولم يكن في طلبته احد يتقدم عليهما ومن المشهور عنه انه كان يقول
انهما عيناي اللتان ابصر بهما ومحمد اليمني وعلي اليسرى ولم يزل صاحب الترجمة
يشتغل ويحصل ويسهر الليالي في طلب المعالي الى ان نال مراده وصار مدرسا
باحدى المدارس السليمانية ومنها صار قاضيا بمصر المحروسة ومنها ولي
القضا بادرنه وولي بعدها قضا اصطنبول واقام بها قاضيا مدة يسيرة
وعزل لا الى منصب بغير ذنب يوجب العزل سوى كماله وكثرة فضله وافضاله
ثم انه اقام مدة وهو معتكف على الاشتغال والمطالعة والمراجعة الى ان توفي رحمه الله
فجاه في سنة   ولم يخلف بعده مثله وتاسفت عليه الافاضل وبكت عليه
عيون الفواضل وكان حين وفاته اوحد زمانه وخير اقرانه وكان بينه وبين
المرحوم علي افندي المذكور ما يكون بين الاقران من المباحثات والمناقشات
والمنافسات وقد وقع بينهما مباحثة في مسئلة تتعلق بالوقف على العتقا
واختلفا في فهم الكلام عليها وفي رد الجواب عنها والف كل منهما فيها رسالة
مليحة تدل كل رسالة منهما على ان مولفها في غاية الفهم والذوق والذكاوة انه
في اعلا طبقات العلوم واخبرني مُنلا احمد قاضي العسكر المنصور ان اكثر موالي
الديار الرومية كانوا يفضلون رسالة محمد شاه ويقدمونها على رسالة علي جلبي.
وله تعليق على اصلاح الايضاح وعلى غيره من الكتب وكان لسانه افصح من قلمه

والاشغال

قلم

وكان علي جلبي افصح من لسانه وبالجملة كان من اجل الفضلا بالديار الروميه
بل وبالديار العربيه والعجمية تغمدهما الله تعالى برحمته محمد بن خضر شاه
الرومي الشهير بدرويش محمد ذكره في الشقائق وقال انه كان مدرسا بسلطانية
بروسه وان والده قرا عليه واخذ عنه وكان يصفه بالفضل والزهد والصلاح
والله اعلم محمد الشهير في الديار الرومية بخطيب زاده ومعناه ابن الخطيب
كان رجلا فاضلا متفننا قرا على ابيه وعلى المولى على الطوسي والمولى خضر بيك
وغيرهم وصار مدرسا بمدينة ازنيق بالمدرسه الصغيرة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وهو من المدرسين الاولين بها ثم عزل منها واعيد اليها
ثم صار معلما للسلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وكان جري اللسان
قوي الجنان لا يذل العلم لاحد من الجهال ولو كان وزيرا او سلطانا حتى انه عوتب
مرة في عدم تقبيل يد السلطان وتعظيمه على العادة المعروفة اذ ذاك من الانحنا
عند السلام على هيئة الركوع فقال لا افعل ويكفيه فخرا مجي مثل ابن الخطيب
اليه فقط قلت هذه العادة والانحنا عند السلام مستمر في الديار الروميه الى هذا
الحين والعجب كل العجب من قضاة العساكر الذين نصبهم السلطان لاجرا الاحكام
الشرعية ورفع البدع والحوادث فان من عادتهم الان وهو سنة ٩٩٠ انهم يجلسون
في غالب ايام الجمعة بعد العصر على محل مرتفع وعلى يمينهم محل يسع نحو خمسة انفس
اوستة ويا بي اليهم كل من يطلب قضا او تدريسا او وظيفة من الوظايف الدينيه
فيقف اكثرهم قدامه ثم يجلسون عن يمينه جماعة بعد اخرى ويعدل ان يستغرل احد
منهم في الجلوس يقوم ويركع الى قاضي العسكر ركوعا تاما مثل ركوع الصلاة ثم
يتوجه وكذلك يكون فعله عند الجلوس في الركوع ولا يتلفظ احد منهم بلفظ السلام
لا عند القدوم ولا عند الذهاب وما اعرف دليلهم في ذلك ولا كيف اعتقادهم فيه

الحمد
ثم نقل وقوبل
كذلك

والله اعلم

سنة ٩٠١

والله اعلم وكان بين ابن الخطيب المذكور وبين المولى خواجا زاده ما يكون
بين الاقران ووقع بينه وبين السلطان بايزيد منافرة ادته الى ان امر
باخراجه من مملكته فلم يجسر الوزير ولا غيره على مواجهته واخباره بما
امر به السلطان وتوفي بعد ذلك بيسير في احد سنة احدى وتسعمائة
وله من المصنفات حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية
الكشاف له ايضا وحواش على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة اعاقه
عن تكميلها اشتغاله بالحزن على ابن له كان من فضلا عصره واذكيا
زمانه وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فقتله
بعض غلمانه وله حواش على اوايل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
ورساله في بحث الروية والكلام وحاشية على اوايل شرح المواقف وحواش
على المقدمات الاربع ورسالة في فضايل الجهاد وبالجملة فقد كان من اهل
العلم والفضل والذكا تغمده الله برحمته **محمد** بن خلف التميمي اخذ عن محمد
ابن سبطام وابن بسطام اخذ عن زفر ونوح بن دراج رحمهما الله تعالى امين
محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في احدى الجمادين
سنة سبع واربعين وسبعماية ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم
ابن اميله قرا عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ
عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي والشيخ جمال الدين الاسنوي ورحل الى القاهرة
مرة اخرى وجمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ
كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ عن الشيخ حيدر وغيره ورافق
الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخها سماعا واشتغالا
وقرا على العراقي في علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان انفرد وصار

المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان محمود الطريقة
مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة وصلي
عليه صلاة الغايب بالجامع الازهر في اواخر جمادى الاولى قال ابن حجر قال
البرهان المحدث بحلب ومن خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله
ولا بالقاهرة مثل مجموعه والذي اجتمع فيه من العلم العزيز والتواضع
والدين المتين والمحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال
بالعلم محمد بن خير الدين خليل قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله
المتقدم ذكر والده في حرف الخا مولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة باشر
نيابة الحكم بالقدس الشريف ثم ولي القضا استقلالا وطالت مدته وباشر
بشهامة وكان له اقدام وسطوة وعزل عن القضا في سنة احدى وخمسين
وثمانمائة واستمر الى ان توفي مسموما في احد الحادي سنة خمس وخمسين
وثمانمائة ودفن عند والده بتربة ماملا رحمه الله تعالى محمد بن داود
ابن علي بن عمر بن قول شمس الدين بن مجد الدين بن سيف الدين المشد سبط
الحافظ بن السعيد بن الامجد قال ابن حجر اشتغل بالفقه فمهر في مذهب
الحنفية وتعانى الاداب وشارك في العربية واتقن الرياضي والات المواقيت
وكان في حل المترجم اية وولي نظر الجيش بصفد ثم طرابلس وحدث
بثلاثيات المسند سماعا عن احمد بن سنان وكان سمع ايضا بالاسكندرية
وبمصر وهو القايل في خليج مصر

لله در الخليج ان له ٭ تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عاشقه ٭ يجبر من لا نزال يكسره

وقال في واقعة جرت تظهر من النظم

ابن خير الدين
المقدسي

وذي شنب مالت الي فيه شمعة ۰ فودت لاشغاق الغلوب عليه
فمالت الي اقدامه شغفا به ۰ فقبلت البطحا بين يديه
وقالت بذا من فيه شهد فنزني ۰ تذكرا وطاني فملت اليه
فحالت يد الايام بيني وبينه ۰ فعفرت اجفاني علي قدميه

وكانت وفاته في تاسع المحرم سنة اربع وثلاثين وسبعماية رحمه الله
تعالي وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر وقال
كان فقيها حنفيا شاعرا ذكيا يقع بقوة ذهنه علي المعني اذا كان
خفيا ويري غوامض المواقيت وكيف لا وقد كان للشمس سميا وله
مشاركة في العربيه ومداخلة في النكت الادبيه ونثره غير طايل
وخطه ليس بطايل يعرف الرياضي جيدا اعني فيما يتعلق بالحساب
والات المواقيت من الربع والاصطرلاب ويضع الالات بيده لكن
وضعا عفشا ويكتب رسومها رسما وحشا وكان يصنع من حبل بني موسي
جمله ويحمل نفسه من تجارب اعمالها ما لا يطيق حمله قد افني عمره في ذلك
وسلك طرايقها الموحشه و ليله حالك الا انه كان فحل المترجم
ابه وذهنه في حلة بلا فاصلة غايه وهو اول من كتب لي مترجما وحليته
وهززت له حسامه وسللته ولم يزل علي حاله الي ان ضاع من بن الحافظ
حساب عمره واذهل ذويه مبهم امره وتوفي رحمه الله تعالي بطرابلس
فيما اظن سنة اربع وثلثين وسبعماية في تاسع عشر المحرم وكان وصي بان
ينقل الي دمشق وكان اولا بصفد ناظر الجيش فاقام بها زمانا
ثم انه نقل الي نظر جيش طرابلس وكان قد سمع من بن شيبان ثلاثيات
المسند ومن بن النجار كتاب الترمذي وسمع بمصر والاسكندريه

وحدث ولما توجه الامير سيف الدين بكتمر الحاجب من صفد والامير
علم الدين الجاولي لحصار سلع عمل رسالة في ذلك نظما ونثرا وسمعتها
من لفظه غير مرة ومما جا فيها نظما قوله

وعت قلعة السلع من قد مضى ٭ بلطف الى حتفها العاجل
وغرتهم حين ابدت لهم ٭ محيا كبدر دجى كامل
ولما استجابوا لها اعرضت ٭ ولا لا وقالت الى قابل
تفانى الرجال على حبها ٭ وما يحصلون على طائل

قال اعني الصفدي وقرات عليه بصفد رسالة الاصطرلاب
لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة واخبرني انه قراها على المصنف
وحكى لي ان القاضي بدر الدين حكى له ان انسانا من المغاربة جا
اليه وهو بمنزله دار الخطابة بالجامع الاموي وكان اذ ذاك قاضي
القضاة وخطيبا وقال يا سيدنا رايت اليوم في الجامع انسانا
وفي كمه الة الزندقة فاستفهمت كلامه واستوضحته الى ان ظهر لي
انه راه وفي كمه اسطرلاب قال فقال لي اذا جيت لتقرا علي شيا
تحيل في اخفا ذلك مهما امكن انتهى ما حكاه الصفدي عنه قلت
مازالت الافاضل يبتلون بالجهال ويمتحنون بهم من سالف الزمان
والى هذا الاوان فمن ذلك ما حكاه لي بعض القضاة انه كان جالسا
في مجلس الحكم وانه شرب بحضرة العوام قهوة من القهوة اليمانية
المعروفة الان بين الناس فظنوها من الشراب المنهي عنه الذي
يحد المكلف بشربه فشكوه الى قاضي العسكر وشهدوا انا رايناه يشرب
الخمر في مجلس الشرع فاستفسرهم قاضي العسكر واستوضحهم ذلك

ففسروه

فضروه بما تحقق القاضي وغيره من الحاضرين ان ذلك فهوه وخلص
القاضي منهم بعد الجهد قال الصلاح الصفدي ووصف لي
يوما المترجم وحببه الي وزينه لي وقال لي يعوزك ان تكون تحل
المترجم فقلت له اكتب لي شيا منه فكتبه لي واخذته من عنده
وبت بعض ليلتي افكر فيه وفتح الله علي بحله من غير شيخ ولا موقف
وكتبت جواب ما كان كتبه لي وكتبت فيه

سلكت المترجم في ليلة ● ولولاك ما كنت ممن سلك
وما كان ليلي به داجيا ● لانك شمس تضي الحلك

قال وكتب الي يوما وقد بلغه عني كلام لم اقله واستقالني من العتب
فلم اقله

اعيذك من ضمير غير صاف ● وانت كما نراك ابو الصفاء
وغرس الدين لا يذوي ثراه ● فمحتاج لشمس الاستواء
فكيف يرى بجاد اعى سناها ● ويعمل فكره مطلبه الجفاء
احاشي ذهنك الوقاد نسطو ● عليه ظلمة الخل المراء
وان تصغي الى الواشي وانت الـ ● عليم بصدق ودي والنماء
فلا بالله لا تسمع حديثا ● تمقه الحوا باقتراء
فاني قد جعلتك في مساجي ● خليلا اصطفيه وفي نعاء

فكتبت انا الجواب اليه

ابا شمس العلوم لمجتليها ● ويا من فضله بادي السناء
ومن قد مد طل الفضل فينا ● ولولاه نبذنا بالعراء
الست اذا ادلهمت مشكلات ● حلاها بالتروي والذكاء
فما يخفي عليه مقال غش ● لان الغش يظهر في الصفاء

اعيذك ان تصدق قول واش • وان تمشي على غير استواء •
أتحسبني اقوم بغير شكر • لفضلك لا وخلاق السماء •
وبابك منذ كنت عرفت نفسي • عقدت عليه الوية الولاء •
وما اهدى النسيم اليك طيبا • وكان شذاه الا من ثناى •
وودي ان تعلمه يقينا • صحيح لا يكدر بالجفاء •
فلا تسمع لما نقل الاعادي • وما قد يمقوه من افتراء •
فاصلك طيب حاشاه يجفو • خليلا دابه رفع الدعاء •
وهبني قلت هذا الصبح ليل • ايعمى العالمون على الضياء •
ثم ان الصفدي انشد له المقطوعين اللذين انشدناهما له في اول الترجمة وقال بعد الاول قلت اخذ من قول الاول •
سد الخليج بكسر خير الورى • طرا فكل قد غدا مسرورا •
الماء سلطان فكيف تواترت • منه البشاير اذ غدا مكسورا •
وقال بعد الثاني قلت اخذ قول الاول وزاد هو عليه •
اتدرون شمعتنا لم صبت • لتقبيل ذا الرشا الاكحل •
درت ان ريقته شهده • فحنت الى الفها الاول •

ابن دهقان النسفي

محمد بن دهقان بن علي بن ابي بكر بن علي النسفي ثم اللبيدي شارح تعريف المفتاح ونحوه وكان يقال له شريف الدين فخر الاسلام ابو المفاخر كذا ذكره بعض اهل العلم من غير زيادة والله اعلم

ابن ربيعة وهو ابن عم وكيع

محمد بن ربيعة الكلابي ابن عم وكيع روى عن الاعمش وهشام وعنه احمد وابن معين روى له الجماعة روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه سال عطا عن ولد الزنا أيؤم القوم قال نعم أوليس فيهم من هو خير منا

الكثر

اكثر صلاة واكثر صياما كذا في الجواهر وذكره الخطيب في تاريخه
فقال محمد بن ربيعة ابو عبد الله الكلابي ويقال له الرواسي بن عم وكيع
ابن الجراح ثم روى له حديثين احدهما عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال
الى الله تعالى الالد الخصم والثاني عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه سئل عن ادبار النجوم قال الركعتان قبل الفجر محمد بن
رسول بن يونس بن محمد الموقاني احد شراح مختصر القدوري
سماه البيان ذكره في الجواهر محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله
الرومي مولف الينابيع رحمه الله تعالى محمد بن زبيبه والد الحسن
تقدم في بابه كذا في الجواهر من غير زيادة محمد بن زرزور ابو عبد الله
الفقيه ابو عبد الله الفقيه وقيل اسم زرزور عبد الرحمن بن سلمة
الفارسي حافظ يضرب بحفظه المثل قال يوما احفظ القران من اوله
الى اخره واحفظ تفسير ابن سلام كما احفظ القران واحفظ فقه
ابي حنيفة كما احفظ التفسير واحفظ الموطا وفقه مالك كما احفظ
قول ابي حنيفة واحفظ بعد ذلك كثيرا من دواوين العرب
واشعارها وكان ورعا عالما زاهدا وكان يحضر مناظرات الفقها
فيكرمون حضوره لكثرة حفظه فحضر يوما جنازة وحضرها ابو
المنهال وكان عظيم الجاه رفيع القدر فسأله عن مسالة فاخطا
ثم ثانية ثم ثالثة فقام ابن زرزور قائما على قدميه ثم كبر وصلى
عليه كما يصلي على الموتى وقال انت اولى بان يصلى عليك من هذا
الميت وقيل انه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران فلا تغير عقله

مطلب
بن رسول الموقاني

مولف الينابيع

بن زرزور

وجد اليه سبيلا فحجر عليه ثم بعث اليه يوما يخبره في تزويج امراة
او شرا جارية وفي اشيا من اسبابه فقال للرسول يكون جوابي مشافهة
فاتاه فقال له ان رسولك اتاني عنك فخبرني في كذا وكذا قال نعم مما الذي
نشا قال افاتكلم ولي الامان قال نعم قال ان كنت حجرتني وانا عندك
سفيه فقد اخطات اذ خيرتني وان كنت رشيدا غير سفيه
فقد اخطات في حجرك علي ثم قال الله اكبر اربع مرات كما يصلي
على الجنازة وانصرف فاطرق سليمان القاضي ولم يتكلم قال بن
زرزور سمعت مالك بن انس يقول طلب رزق فيه شبهة احسن
من الحاجة الى الناس قلت يا ابا عبد الله واي شبهة هي قال ما قال
فيها بعض اهل العلم هو حرام وقال بعضهم هو حلال مات رحمه الله
تعالى سنة احدى وتسعين وماية محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود
المقدسي الحنفي بدر الدين بن شرف الدين الواعظ سمع من بن مضروب النجيب
وغيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
ذكره بن الكويك في مشيخته محمد بن زياد بن يزيد ابو عبد الله الفقيه
النيسابوري البزدبغودي احد فقها اصحاب ابي حنيفة الزهاد سمع
ايوب بن الحسن واحمد بن حرب وغيرهما وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
وقال سمعت ابا الطاهر بن ابي العباس بن ابي بكر بن اسحق يقول
كتب الي احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد باختيار قاضي لنيسابور
فوقع اختياري بعد الاجتهاد على اربعة احدهم محمد بن زياد
البزدبغودي وكان فقيها على مذهب الكوفيين زاهدا في الدنيا فحضرني
محمد بن زياد كئيبا قلقا من ذلك وما تبتي فيه فقال ما الذي ظهر لك

المقدسي

البزدبغودي
ابن خزيمة يقول سمعت
جدي محمد بن محمد
ابن اسحق م

مني

منى ما الذي جنيت حتى عاملتني بمثل هذا فقلت يا ابا عبد الله ما اردت
الا الخير فلم يزل يبكي حتى رحمته وضربت على اسمه قال الحاكم واخبرني
ابو محمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال توفي محمد بن زياد الفقيه يوم
الخميس النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله
تعالى محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر الحريري عرف بابن الشاعر
والد عبد الله المذكور في حرف العين تفقه عليه ابنه المذكور وكان يكني
به رحمه الله تعالى محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي شمس الدين
ابن خازن كتب الشيخونيه وقد تقدمت ترجمة ابيه في حرف السين قال
الحافظ جلال الدين السيوطي كان عالما بالفنون من الفقه والنحو والتصريف
وغيرها متصديا لنفع الطلبه مقيما بالخانقاه الشيخونيه وكان
خازن كتبها مكان والده وما تزوج قط ولا تردد الى احد ولد بعد السبعين
وسبعمايه وقرا على الشيخ عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهما
وقرا عليه جماعة وكتبوا وانتفعوا به وكان العلامة الكافيجي يعظمه ويعتقده
ويثني عليه قال السيوطي صحبته سنين فلم ار عليه ما يكره وقال قرات عليه
الكثير في العربيه قراة بحث ككافية ابن الحاجب وشرحها للمصنف والمتوسط
والشافيه وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقايد للتفتازاني
وتلخيص المفتاح وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي وغير ذلك قال ومات
يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى
محمد بن سعيد بن سلامه عرف بابن الركابي الحلبي ابو عبد الله
ولد سنه احدى وستين وخمس مايه ومات بحلب في شوال سنة سبع
عشرة وستمايه قال ابن العديم تفقه بحلب على ابي بكر بن مسعود الكا

ابن رقيه والد الحسن تقدم في بابه
كذا في الجواهر المضية عن ابن زادة

ابن الركابي

ساني

وعلي الامام علي الهاشمي فقيه اديب وبكي وينشي اشيا حسنه سمعت
منه شيا من انشايه وكان قد صاهر شيخنا ابا حفص بن قسام من انشاه
علي ابنته واستنا به في ذكر الدرس بمدرسة خورد بك بحلب محمد بن
سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالاعمش كنيته ابو بكر
تفقه علي ابي بكر محمد بن احمد الاسكاف وتفقه عليه ولده ابو القاسم
عبيد الله والفقيه ابو جعفر الهندواني رحمهما الله تعالى محمد بن سعيد
ابن محمد بن هشام بن عبد الحق الشيخ ابو الوليد فخر الدين الكتاني
الشاطبي المعروف بابن الجنان بتشديد النون بعد الجيم ذكره ابن حبيب
في دره الاسلاك فقال عالم فخره بين وشكره متعين كان عارفا
بالعربية والادب متمسكا من دماثة الاخلاق باللطف سبب تميز
وتقدم ودرس بدمشق ونظم ونظر فاطرب الجليس والنديم انتفع
بملازمة الصاحب كمال الدين بن العديم وذكره الزركشي في عقوده فقال
ولد سنة خمس عشرة وستمائة بشاطبه وقدم الشام وصحب الصاحب
كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه
من مذهب مالك الي مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ودرس بالاقبالية
وكان اديبا فاضلا وشاعرا محسنا وكان يخالط الاكابر وفيه مزاح
ولطف وحسن شعر عشرة توفي يوم الاحد رابع عشري شهر ربيع الاخر
سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى قال الصلاح
الصفدي اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال اخبرني والدي
قال كنا عند القاضي شمس الدين احمد بن خلكان وهو ينوب في الحكم بالقا
والشيخ فخر الدين بن الجنان حاضر وهو الي جانبي فانشد ابياتا وهي

عرفا

عرف النسيم بجرفكم يتعرف ٭ واخو الغرام بحبكم يتشرف ٭
شوف المتيم في هواكم انه ٭ طورا ينوح وتارة يتلهف ٭
لطفت معانيه فهبت مع الصبا ٭ فرقيبه بهبوبه لا يعرف ٭
واذا الرقيب دري به فلانه ٭ اخفى لديه من النسيم والطف ٭
ولانه يعد والنسيم ديارهم ٭ وله على تلك الربوع توقف ٭
فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته الى ان عاد لاشي
فالتفت الي وقال بلسانه الكاضي حمارهوس مالو ذوك شي يعني القاضي
حمار هو ما له ذوق ومن شعره وهو لطيف جدا قوله ٭
٭ ودوح بدت معجزات له ٭ تبين عليه وتزعو اليه ٭
٭ حركي النسيم حتى سعى غصنه ٭ فمال يقبل شكرا يديه ٭
٭ وكف الصبا صبغت حليه ٭ فاضحى الحمام ينادي عليه ٭
٭ كساه الاصيل ثياب الضنا ٭ فحل طبيب الدياجي لديه ٭
٭ وجا النسيم له عائدا ٭ فقام له لا بما عطفيه ٭ ومنه
بالله يا بانة الوادي اذا خطرت ٭ تلك المعاطف حيث الشيح والغار ٭
فعانقيها عن الصب الكئيب فما ٭ معانقة الاعطاف انكار ٭
وانتم جيرة الجرعا من اضم ٭ لي فيحاكم احاديث واشرار ٭
وكل معنى لكم في الكون اشهده ٭ وكل لفظ لكم في الحي اسمار ٭
وانتم انتم في كل ناحية ٭ وانما حسنكم في الكون انظار ٭
ويا نسيما سرى بحد وركايبة ٭ نحو العقيق لبانات واوطار ٭
حررت ذيلا على دار بكاظمة ٭ وما دري بك حساد وسمار ٭
وما قنعت بما حملت من خبر ٭ حتى انثنيت وعرف القوم اخبار ٭

ومنه ايضا

عليك من ذاك الحمى يا رسول ❊ بشرى علامات الرضى والقبول
جيت وفي عطفيك منهم شذا ❊ يسكر من خمر هواه العذول
بكعبك تشريفا رسول الرضا ❊ انك للعشاق افهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي ❊ يقول في دين الهوى بالحلول

ومنه ايضا

قم سقنيها وثغر الصبح مبتسم ❊ والليل تبكيه عين البدر بالشهب
والكاس حلتها حمرا مذهبه ❊ لكن ازرارها من لولو الحبب
واعين الزهر من طول البكا رمدت ❊ فكحلتهن عين الشمس بالذهب
ان تهت بالشمس في وجه السما فلي ❊ شمسان وجه حبيبي وابنة العنب

ومنه ايضا

ذكر العذيب فمال من سكر الهوى ❊ صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله ❊ ويميل من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم فوجدتهم ❊ لا ابتغي غيرا ولا ارجو سوى
اوحى الى قلبي الذي اوحى له ❊ فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

ومنه ايضا

وابيك لم يخفق حشاي وانما ❊ طربا بايام العقيق تصفق
بالله قولوا من اكون لديهم ❊ حتى اري بهواهم اتعشق
نطق الغرام بحالهم لسان راي ❊ ان اللسان بحاله لا ينطق
لا يدعي فيه العواذ خفوقه ❊ فوشاح من اهوى لعمرى اخفق

ومنه ايضا لم

حديث ذاك الحما روحي وريحاني ❊ فكيف يصبر عن هذين جثماني
ثمن هواي لذاك [illegible] واحبه ❊ في الحي كل خلي القلب يهواني
وحقهم لو ملكت الكون اجمعه ❊ وهبته طمعا في وصل هجراني
ثم انثنيت وبي من سكره طرب ❊ اهز عطفي به تيها واركاني

كذا

ومنه ايضا

لي حبيب عن حبه لا احول ❊ ان شرح الغرام فيه يطول

قال لي

127

قال لي عاذلي تناس هواه ۞ قلت اني يا عاذلي ما تقول
ولعمري لقد نسيت فقل لي ۞ انت فيه مساعد ام عذول

ومنه ايضا

لو ضللنا في فترة من هواه ۞ لهدانا من مقلتيه رسول
خبّروا بانفاس النسيم معطر ۞ وافي الي فظلت منه أسكر
لله ما احلى شمايله التي ۞ حيا النسيم بعرفها يتبختر
وافى فما في القوم من بدر سما ۞ الا فتى في حبه متنكر
يتلو احاديث الغرام بقلبه ۞ ولسانه عن ما به يستخبر
حيا اذا عنى له الحادي بهم ۞ وسرى له من نشو ليلى العنبر
هز الرماح مولها ۞ نشوان في ذيل الصبا يتعثر
متهتكا في العاشقين كانما ۞ يبدي الذي يخفيه منه ويظهر
سلطان حبي فيك ارسل ادمعا ۞ امست باخبار الغرام تخبر
فقرات منها في صحيفة وجنتي ۞ مالا وعيشك باللسان يعبر
نزلوا حديقة مقلتي اوما ترى ۞ اغصان اهدابي بدمعي تزهر

ومنه ايضا

لا اقفرت تلك المنازل منهم ۞ ابدا وربع الصبر منهم مقفر
في حب كاتب اضمرت في القلب حبه ۞ مخافة حسادي عليه وعذالي
له صنعة في خط لام عذاره ۞ ولكن سها اذ نقط اللام بالخال

ومنه ايضا

لله قوم يعشقون ذوي اللحا ۞ لا يسئلون عن السواد المقبل
وبمهجتي نفر والي منهم ۞ جبلوا على حب الطراز الاول

وذكر ابن الجنان هذا الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وساق من شعره قوله

حدثني يا نسيمة الاسحار ۞ أن خبر الحديث منك خماري

انا سكران من مدامة اشواقي فمالي وحانة الخمار

واظن الغصون تهوي سليمي فلهذا تميل للاخبار

محمد بن سعيد بن المطهر بن سعيد الملقب والده سيف الدين الباخرزي
ويلقب هو جلال الدين ولد يوم الاحد خامس ربيع الاول سنة خمس
وعشرين وستمائة وتفقه علي والده المتقدم ذكره واستشهد يوم الاربعا
وقت الزوال سادس عشر جمادي الاولي سنة احدي وستين وستمائة
بقراكول الي علي عشرة فراسخ من بخارا **محمد** بن سلمه الفقيه ابو عبد الله
شيخ احمد بن ابي عمران استاد الطحاوي تفقه علي ابي سليمان الجوزجاني
وعلي شداد بن حكيم وروي عنه عن زفر وتفقه عليه ابو بكر محمد بن احمد
الاسكاف ومات رحمه الله تعالي سنه ثمان وسبعين ومايتين وهو بن
سبع وثمانين سنه قال في الملتقط قيل لمحمد بن سلمه كيف لم تاخذ العلم عن علي
الرازي فقال لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي وقال لو جمع علم خلف
ابن ايوب لكان في زاوية من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب
اظهر علمه لصلاحه وذكر في تاريخ نسف عن ابي سلمه مومن بن عبد الله
ابن حرب النسفي قال حدثني محمد بن سلمه قال خرجنا الي البصرة في
طلب الحديث فاختلفنا الي شيخ فاخرج لنا احاديث ابي حنيفة وجعل
يملي علينا قال فتركها بعض اهل الحديث وامتنع من كتابتها فامسك الشيخ
يومين او ثلاثة عن التحديث وقال ادركت اباحنيفة وكان يجالسه
فلان وفلان وسالت دموعه علي خديه وهولا لا يكتبون عنه فتشفعنا
اليه حتي اخرج الينا احاديثه فكتبناها **محمد** بن سلام الامام من اهل
بلخ قال في القنيه وفي الجامع الاصغر له امراتان طلبت احداهما دارا علي حده

جلال الدين الباخرزي

ابن سلمه

ابن سلام

قال محمد بن سلمة ان شا جمع بينهما وان شا فرق بعد ان لا يجور عليهما كذا نقله في الجواهر هنا ثم قال اظنه ابو نصر بن سلام وسياتي في الكنى بعد ان ذكر الظن المذكور يذكره بعض اصحابنا باسمه فيقولون محمد بن سلام وتارة يذكرونه بكنيته فيقولون ابو نصر بن سلام وتارة يجمعون بين الكنية والاسم فيقولون الفقيه ابو نصر محمد بن سلام وكثيرا ما يذكره هكذا قاضي خان واما نصر بن سلام فغلط من الكاتب اسقط لفظة الاب وكتب نصر بن سلام فظن الظان انه اسم لنصر بن سلام والذي يويد هذا ان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسالة اذا قال لزوجته انت طالق لا قليل ولا كثير فحكى بعضهم عن نصر بن سلام انها تطلق ثلاثا وحكي قاضي خان وغيره عن ابي نصر محمد بن سلام انها تطلق ثلاثا فجمع قاضي خان بين الكنية والاسم وحكى هذا القول بعينه عنه محمد بن سليمان ابي الربيع صدر الدين بن ابي العز بن وهيب ابو عبد الله قاضي القضاة شمس الدين قال ابن حبيب في حقه امام شمس الدين فقيه طالعه وشجرات علمه يانعه ورياسته باديه وطريقته الى الخير هاديه كان كبيرا في مذهبه جديرا برعايه جانبه وتحقيق مطلبه مقصودا للفتوى سمحا بما ينقل عنه ويروى افتى الناس اكثر من ثلاثين سنه وحكم بدمشق نيابه عن والده فشكرت مباشرته الحسنه ودرس بالعذراويه والخاتونيه والنوريه وظهر تقدمه على ذوي الهمم الشامخه الطوريه مع كونه لا يخالط اهل المراتب ولا يزاحم على تولية الوظايف والمناصب انتهى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه وقال توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة سادس عشر ذي

مسئلة
قال لزوجته
انت طالق لا قليل
ولا كثير

الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة وكانت له اجازة بعد سنة خمسين
وستمائة ولم يحدث وذكره في عيون التواريخ وقال كان فقيها كبيرا
في مذهبه منتصدرا للفتوى مقصودا بها افتى مدة اربع وثلثين
سنة ودرس بالعذراويه والخاتونيه البرانية والنوريه وكان
لا يتردد الى احد ولا يحضر المحافل ولا يخالط الناس وكان من
خيار الناس وعنده تواضع رحمه الله تعالى محمد بن سليمان ابو عبد الله
الاوشي شيخ الاسلام احد الزهاد استاد صاحب الهداية ذكره في مشيخته
قال كتب الينا من اوش بالاجازه وكتب بعض اسانيد مسموعاته بخطه
رحمه الله تعالى محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامه الزاهد
جمال الدين ابو عبد الله البلخي الاصل المقدسي الحنفي المفسر المعروف
ابن النقيب
بابن النقيب احد الايمة الكبار دخل القاهرة ودرس بالعاشوريه
ثم تركها واقام بالجامع الازهر مدة وكان صالحا زاهدا متواضعا
عديم التكلف انكر على الشجاعي انكارا تاما بحيث انه هابه وطلب
رضاه وكان الاكابر يترددون اليه ويلتمسون منه الدعا وصرف
همته اكثر دهره الى التفسير وجمع تفسيرا حافلا جمع فيه خمسين
مصنفا وذكر فيه اسباب النزول والقرآت والاعراب واللغات
والحقايق في علم الباطن قيل انه في ثمانين مجلد وقيل في تسعة وتسعين
قال الصفدي ولهذا التفسير نسخة في جامع الحاكم بالقاهرة وقال
قال شيخنا الذهبي سمعت منه حديثا علي بن حرب وتوفي رحمه الله
تعالى بالقاهرة في شهر الله المحرم سنة ثمان وتسعين وستمايه
ومولده سنة احدي عشر وستماية انتهي قلت الصحيح انه مات

ببيت

ببيت المقدس في التاريخ المذكور كما ذكره الزركشي وابن حبيب وصاحب
الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وغيرهم وقال ابن حبيب
في حقه فقيه مفسر ورعه وزهده متيسر رفيع المنزلة سريع الى
حل كل مشكل جمع تفسيرا للقران الكريم نثر فيه من فيه الدر النظيم
يشتمل من اسباب النزول على احسن الدقايق وينطوي على القراآت
والاعراب وشي من علم الحقايق ولي التدريس وغيره من الوظايف
بالقاهرة ثم اعرض عن عرض الدنيا وطلب الدار الاخرة سكن مجاورا
بالقدس الشريف واستمر الى ان لحق بجوار الخبير اللطيف قال وهو
من مشايخ والدي في الحديث وقال الفاضل كمال الدين الادفوي
في تاريخه البدر السافر في ترجمة ابن النقيب هذا وله نظم منه يمدح
الشيخ قطب الدين القسطلاني وهو قوله

• سالت اخاك البدر عنك فقال لي • شقيقي الا انه الساكن العذب •
• لنا دِيمتا ماءٍ ومالٍ قد ىمتي • تماسك احيانا وديمته سكب •
• اذا نشات بتربة فله الذكي • وان نشات تجريه فلي السحب •
• اقل عليه من سماع صفاته • فاني اخشى ان يداخله العجب •

قال الصفدي كذا قال كمال الدين الادفوي ونسب هذه الابيات الى ابن
النقيب المفسر وليس الامر كذلك وانما هذه من قصيدة لابن اللبانة
يمدح بها المعتمد بن عباد واولها •

• بكت عند توديعي فما علم الركب • اذاك سقيط الطل ام لولو رطب •
• وتاه بعدها سرب وانى لمخطى • نجوم الدياجي لا يقال لها سرب •

قال واظن ابن النقيب كتب بها الى ابن القسطلاني مستشهدا بها على

الكافيجي

علي عادات الناس قال واورد لابن النقيب ايضا

نسيم الصبا هيجت من قلبي المضنا • فنونا من الاشواق تغني ولا تغني

وتهدي بانفاس الصبا بترد الجوى • وتهدي من الارواح واحالمن انا

فمالي اذا هبت سحيرا بهزني • غرام كما هزت جنوبته غصنا

ومالي اذا هبت صبا شام بارق • من الحزن انسا في صميم الحشا حزنا

قلت نعم هذا شعر ابن النقيب والا فاين هذه الطبقه من تلك الطبقة الاولي واين الثريا من الثرى انتهى محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومي الامام العلامه محي الدين الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعماية واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلما الاجله واخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدره والشيخ واجد وبن الملك شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهره ايام الاشرف برسباي فظهرت فضايله وولي المشيخة بتربة الاشرف المذكور واخذ عنه الفضلا والاعيان وولي مشيخة الشيخونيه لما رغب عنها العلامة كمال الدين بن الهمام وكان الشيخ اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والمنطق والفلسفة والهيئه والجدل وكذلك اصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان بحيث لا يشق احد غباره في شي من هذه العلوم وله اليد الحسنه في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف فيه كذا ذكره تلميذه الحافظ جلال الدين السيوطي وقال اما تصانيفه في العلوم العقليه فلا تحصى بحيث اني سالته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك قال ولي مولفات كثيره انسيتها فلا اعرف الا ن اسماها

عد

واكثر تصانيف الشيخ مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قوا
الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر
في علوم التفسير يسمى التيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول
انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه قال السيوطي لان الشيخ لم يقف
علي البرهان للزركشي ولا علي مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان
الشيخ رحمه الله تعالي صحيح العقيدة في يانات حسن الاعتقاد في
الصوفيه محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد علي
كبر سنه كثير الصدقه والبذل لا يبقي علي شي سليم الفطرة صافي القلب
كثير الاحتمال لاعدايه صبورا على الاذا واسع العلم جدا قال السيوطي
لازمته اربع عشرة سنة فما جيته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات
والعجايب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قايم فقلت
قد صرنا في مقام الصغار فقال لي في زيد قايم ماية وثلاثة عشر بحثا
فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرته
فكتبتها منها قال وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد والدي لكثرة ما كان
له علي من الشفقة والافاده وكان يذكر انه كان بينه وبين
والدي صداقة ثابتة وان والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل
مصر قال وتوفي رحمه الله تعالي شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة
رابع جمادي الاولى سنه تسع وسبعين وثمانماية وقال الشهاب
المنصوري يرثيه

بكيت علي الشيخ محي الدين كافيجي • عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اساير هذا الدهر من درر • يزهي فبدل بعدا الدر بالسبج

كذا

فكم نفي بسماح من مكارمه ... نفقرا وقوم بالاعطاء من عوج

يا نور علم اراه اليوم منطفئا ... وكانت الناس تمشي منه في السرج

فلو رايت الفتاوي وهي باكية ... رايتها من نجيع الدمع في لجج

ولو سرت بثنا عند ريح صبا ... لاستنشقوا من ثناها اطيب الارج

يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ... أبطاله فتوارت في دجى الرهج

لم يلحقوا شا وعلم من خصائصه ... أن ورتبته في ارفع الدرج

قد طال ما كان يغزونا ويغرونا ... في حالتيه بوجه منه منبهج

سقيا له وكساه الله نور سنا ... من سندس بيد الغفران منتسج

وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي يمدحه

لك الله محيي الدين بحر مكارم ... وبحر علوم لا يخاض عميقه

فيا مجمع البحرين قد فقت كلها ... وفي الفضل للنعمان انت شقيقه

وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الثنا عليه بنحو ما تقدم
وذكر ان القاضي برهان الدين بن ظهيرة رحمه الله تعالى مع فضله
ونبله وجلالة قدره اجتمع بالشيخ وقبل يده وجلس قدامه واستفاد
منه وعد اعني السخاوي من مولفاته غير ما تقدم المختصر المفيد في علم
التاريخ وحاشية علي شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكتب
على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح الجغميني في الهيئة
وغير ذلك قال واليه النهاية في حسن العشرة والممازحة مع اصحابه ومدا
طفتهم لكنه لا يعترف لاحد بالعلم الا للحافظ بن حجر وكل منهما كان
يمدح الاخر ويعترف له بالعلم والفضل وكان يميل الى الشيخ محيي الدين
ويناضل عنه ولا يكثر اظهار ذلك للناس وكان قلمه افصح من لسانه



وحفظه احسن من تحقيقه قال اعني السخاوي وبالجملة فقد صار علامة
الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والاوان والاستاد
في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة
والهندسة والحكمة والجدل مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير
من الادب وربما اخترع بعض العلوم وقد عظم جاهه وعلا صيته وعظمته
الملوك فمن دونهم خصوصا ملك الديار الرومية ابن عثمان فانه كان يكاتبه
ويهدي اليه من الديار الرومية الهدايا السنية ولما مات تاسف الناس على
فقده ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته محمد بن سماعة
ابن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر ابو عبد الله التميمي ولي القضا ببغداد
وحدث عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك
ومعلى بن خالد الرازي وروى عنه الحسن بن محمد بن عنبر الوشا وغيره
وذكره الخطيب في تاريخه وروى له فيه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل
عليهم الرفق وروى له ايضا عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون
فيغفر لهم وروى له ايضا عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر برجل مجهود في سفر فقال ما شانه فقيل صايم فقال افطر فانه ليس من
البر الصيام في السفر قال الخطيب وكان محمد بن سماعة رحمه الله تعالى
من اصحاب ابي يوسف ومحمد جميعا قال ابو عبد الله الصيمري وهو من الحفاظ
الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد جميعا وروى الكتب والامالي وولي
القضا ببغداد لامير المومنين المامون فلم يزل قاضيا الى ان ضعف بصره

في ايام المعتصم وضم عمله فاستعفى انتهى قال الخطيب والصحيح ان المامون لا المعتصم وضم عمله الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه وتوفي بعد تركه القضا بمدة طويله قال يحيى بن معين في حقه لو كان اصحاب الحديث يصدقون فيه كما يصدق محمد بن سماعه في الراي لكانوا فيه على نهايه وعن محمد بن سماعه قال مكثت اربعين سنه لم تفتني التكبيرة الاولى الا يوما واحدا ماتت فيه امي ففاتتني صلاة واحده في جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة اريد بذلك التضعيف فغلبتني عيني فاتاني ات فقال يا محمد قد صليت خمسا وعشرين صلاة ولكن كيف لك بتامين الملائكة وقال الصيمري سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي امامنا واستاذنا يقول كان سبب كتب بن سماعه النوادر عن محمد انه راه في النوم كان ينقب الا بوفاستعبر ذلك فقيل هذا رجل ينطق بالحكمة فاجهد ان لا يفوتك منه لفظه فمن ذاك فكتب عنه النوادر وقال الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي سمعت بكر العمي يقول انما اخذ بن سماعه وعيسى بن ابان حسن الصلاة من محمد بن الحسن توفي رحمه تعالى في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ولد مائة سنة وثلاث سنين لان مولده كان سنه ثلاثين ومائه ولما مات قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة اهل الراي رحمه الله تعالى محمد بن سنان جلبي البكاني من البيت المعروف بالفضل والمعروف اخذ عن ابيه وعن من يساويه واجل من قرا عليه مفتي الديار الروميه ابو السعود العمادي وصار ملازما من الخواجا خير الدين ودرس بعدة مدارس اخرها مدرسة السلطان اورخان بمدينة ازنيق ومات وهو مدرس بها في شهر ربيع الاخر سنه ٩٦٩ وكان عمره اذ ذاك نيف وخمسون سنه

كذا

عيني صح

سنه ٩٦٩

وكان

وكان ذا فهم وادراك ومشاركة في العلوم ولكن منعته الاسقام
عن بلوغ المرام واعترضته منيته المنية قبل بلوغ الامنية محمد بن سهل
ابن ابراهيم بن سهل بن عبد الله المعروف بالتاجر والد قاضي القضاة ابي نصر
محمد بن محمد بن سهل الاتي ذكره سمع ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وغيره
قال الحاكم في تاريخ نيسابور من المسلمين من اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه والملازمين لمجالس ابي العباس احمد بن هرون الفقيه الحنفي مات
رحمه الله تعالى سنة ستين وثلثمائة سمع منه الحاكم رحمه الله تعالى
محمد بن شاذان وقيل شداد بن زكريا الجوهري يكنى ابا بكر بصري قدم
مصر وذكره ابو سعيد بن يونس في الغربا وقال كان صاحب بكار بن قتيبة
قاضي مصر وخليفته عليها لما خرج الى الشام وقال غيره اقامه احمد بن
طولون يحكم بين الناس عوضا عن بكار لما غضب عليه وسجنه وكان
محمد بن شاذان يمضي الاحكام وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه الذي ذيل
به على البخاري كان يرى راي ابي حنيفة وظف بكارا في الحكم مات رحمه الله
تعالى سنة اربع وسبعين ومائتين محمد بن شجاع ابو عبد الله يعرف بالثلجي
وبابن الثلجي قال الخطيب كان فقيه اهل العراق في وقته وهو من اصحاب الحسن
ابن زياد اللؤلؤي حدث عن يحيى بن ادم واسمعيل بن علية ووكيع
وابي اسامة وعبيد الله بن موسى ومحمد بن عمر الواقدي وروى عنه يعقوب
ابن شيبة وابن ابنه محمد بن احمد بن يعقوب وعبد الوهاب بن ابي حية
وعبد الله بن احمد بن ثابت البزار في اخرين قال الخطيب قرات على الحسن
ابن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال ولعشر خلون من ذي الحجة سنة
ست وستين ومائتين مات ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فقيه العراق

ابن سهل التاجر

ابن شاذان

الثلجي

في وقته انتهى ودفن في بيت من داره ملاصقا للمسجد واخرج للبيت شباك
الى الطريق وروى عنه انه قال ادفنوني في هذا البيت فانه لم يبق فيه طاق
الا ختمت عليه القرآن قال الحاكم رايت عند محمد بن احمد بن موسى القمي عن
ابيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزوا كبارا دقاقا
وله كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة
وكتاب الرد على المشبهة وله ميل الى مذهب المعتزلة ولما طلب الى القضا
قال انما يصلح القضا لاحد ثلاثة لمن يكتسب مالا اوجاها او ذكرا فاما
انا فمالي وافر وانا غني وان الاعمى لو وجه الي بالمال لا فرقه ولو احتجت
الى شي منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من يقصدنا من اهل العلم
والفقه بما فيه كفاية والله اعلم محمد بن شهاب الدين بن محمد بن محمد
ابو يوسف بن الحسن الخوافي ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمايه
وسمع من السيد الجرجاني اشيا من تصانيفه كشرح المفتاح وشرح المواقف
وحاشية شرح المطالع وشرح تذكرة الطوسي في الهيئة واخذ عنه الاصلين
والعربية والمعاني والبيان والمنطق والهيئة واخذ عن جماعة اخرين والف
كتابا في العربية واخر في المنطق وحاشيه على العضد وحاشيه على شرح المفتاح
للتفتازاني وحاشيه على الطوالع وحاشيه على منهاج البيضاوي وغير ذلك وهو
شيخ العلامه شمس الدين الشرواني مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين
وثمانمايه رحمه الله تعالى ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان
وذكره ابن خطيب في الروض الباسم فقال ولد ببلك البلاد وحفظ القرآن
ونشا ذكيا فطنا مشتغلا محصلا فايقا على الاقران واخذ عن كبار الاعيان
من اهل ذلك الزمان بتلك البلدان فمن مشايخه مولانا محمد بن عبد المومن

الخوافي

ابن محمد البخاري خال العلا البخاري ومنهم ببخارا السراج البرهاني والشيخ
المويد بن عبد الاول من ذرية الامام شيخ الاسلام البرهان صاحب الهداية
وغيرهما واخذ ايضا عن السيد الشريف الجرجاني وسمع عليه من تصانيفه شرح
المفتاح وغيره وسمع البخاري بسمرقند والحديث على جمع من العلما ومهر وبرع
في الفنون العلميه كالاصلين والفقه والحديث والتفسير والمعاني
والبيان والعربيه والمنطق والحكمه والهيئة والهندسه والحساب
وغير ذلك ووضع كتابا في العربيه نحو اربع كراريس في ليلة واحدة
من غير مراجعة كتاب وصنف ايضا كتابا في المنطق نحو هذا الكتاب
في يوم واحد او اقل وهذا يدل على رسوخ تام وعلو مقام وكان صوفيا
سنيا عالما عاملا فاضلا خيرا دينا وقورا معظما عند ملوك بلاده فمن
دونهم ذا حرمة وافره وعزة ظاهره يقصد في المهمات وكشف
المشكلات وايضاح المعضلات مع الدين المتين وزيادة اليقين وواسع
الباع كثير الاطلاع وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى الى ان قال اظنه
لم يفته من فنون العلم شي قدم القاهره لاجل الحج وحضر مجلس الناصري
محمد بن السلطان وهو مشحون بالعلما الافاضل فجاري فيه الفحول في فنونهم
وكان من انصافه وغزير علمه انه لم يتحجا وزعم كل انسان منهم عن فنه الذي
على ذهنه اذ لو ادخل عليه في مبحثه فنا غير فنه لانكشف حال الباحث
معه واثنى عليه شيخ الاسلام السعد بن الديري والشيخ العلامة محيي
الدين يحتاج اليهم ويعول عليهم تغمده الله برحمته محمد بن صاعد بن
محمد بن احمد ابو سعيد القاضي والد شيخ الاسلام احمد المتقدم ذكره قال
في الجواهر نجل الايمة صدر الرياسه ولد سنة ثمانين وثلثمايه ومات

بن صاعد

السمعاني

المطلي

الخجندي

السمرقندي

اللبادي

الخوارزمي قاضي واسط

سنة ثلاث وثلثين واربعماية رحمه الله تعالى قال في السياق انبانا عنه
ابنه قاضي القضاة ابو نصر احمد محمد بن الصباح السمناني كذا في الجواهر
من غير زياده محمد بن طاسي بن حبيب الملطي تاج الدين ذكره البوزالي
وقال كان رجلا فاضلا له اشتغال كثير وتحصيل ودرس بالغرو حشاهية
واعاد ببعض المدارس وكان مقيما بمسجد جانون مات رحمه الله تعالى سنه
تسع وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفيه ولم يبلغ السبعين والله اعلم محمد بن
طاهر بن احمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعا عبا بالخجندي المدني
حفيد العلامه جلال الدين ولد في رجب سنة ست وثمانمايه وسمع على
الزين المراغي وغيره واشتغل على ابيه في الفنون وبرع في العربيه وعرف
بجودة الذهن وفوة الذكا وعلو الهمة ودخل القاهره غير مره ومات
في الطاعون سنة ثلاث واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى محمد بن طاهر
ابن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعيدي السمرقندي قال السمعاني
روى عن اسناده ابي البشر محمد بن محمد بن حسين البزدوي توفي رحمه الله
تعالى نصف صفر سنه خمس عشره وخمس مايه واللبادي نسبة
الى سكة اللباد بن محله بسمرقند محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي
ابو علي قاضي واسط من اهل باب الطاق شهد عند قاضي القضاة
علي بن الحسين الزينبي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مايه
فقبل شهادته وولي القضا بباب الطاق في سابع المحرم سنة خمس
واربعين وخمس مايه ثم عزل وولي القضا بواسط في ذي الحجة
سنة ست واربعين فاقام بها حاكما الى سنة اثنين وخمسين
وخمسمايه ثم عزل عن القضا في تاسع عشر رجب منها وعاد الى بغداد

وسمع

ابن طاهر

ابن طراد

سلطان الهند
ابن طغلق شاه

ولي

قي

وسمع من ابي القاسم علي بن احمد البزاز والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري وحدث بواسط وتوفي ليلة الاربعا ثاني رمضان سنة
اثنتين وخمسين وخمس مايه ودفن بمقبرة باب الطاق رحمه الله تعالى
محمد بن طاهر بن يحيي بن قبيصه الغلفي سمع اباطاهر بن يحيي
ومات بنيسابور سنة اربع وستين وثلثماية رحمه الله تعالى
محمد بن طراد بن محمد بن علي الزينبي سمع من ابيه وتفقه عليه رحمهما
الله تعالي محمد بن طغلق شاه الهندي السلطان العادل الملك الفاضل
ابو المجاهد صاحب دهلي وساير مملكة الهند والسند وبكران والمعبر
وكان يخطب له بمقدونه وسرنديب وكثير من الجزر البحريه ورث الملك
عن ابيه طغلق شاه وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله
فتنقل الي ان السلطنة واتسعت مملكته وتملكه ولده هذا بعد وفتح
وله فتوحات كثيره حتي يقال انه فتح نحو تسعة الاف قريه وغنم
بها من الغنم الذهب ما لا يدخل تحت الحصر وذكره الصفدي في اعيان
العصر فقال الملك هو اسكندر زمانه وحاكم الارض في عصره وانه
قد دوخ البلاد ودخل في طاعته العباد تحكم علي بلاد الهند وما دخل في
مسمي السند لبس في ملوك الارض من يدانيه في اتساع ملكه ولا من ينخرط
در بلاده في سلكه تكاثر الرمال عساكره وتفاخر النجوم جواهره وتغامر
البحار الزاخره ذخايره ويحصي الحصي قبل ان تحصي ماثره اذا تغلغل
طرف المومل في طرف من ملكه غرقت فيه خواطره كريم تخجل الغمام وجواد
اضحت هباته هي الاطواق والناس الحمام تغرق البحار في فضا كرمه
وتستحي السيول ان تطا مواطي حرمه قد وسع الناس طوله وشملهم

بالاحسان فعله وقوله

ما امّه عافٍ الا وتلقاه الغنى • وشرّد الفقر منه والعنا •

وقوله في مبادي جوده لا • غايات المسنى شعر

وغير كثير ان يزورك راجل • فيرجع ملكا للعراقين واليا • واما تواضعه لله تعالى مع هذه العظمة فامر عجيب وفعل لا يصدر الا ممن اذا دعاه الهدى يجيب واما محبته لاهل العلم فشي زاد على الصفة وعجزت عن ادراك كنهها كل شفه يجعلهم ندماه الخواص وجلساه الذين هم في بحر كرمه غوّاص يتقرب اليهم بالمكارم ويحكمهم في امواله كما يتحكم في فريسته الليث الضارم ولم يزل على حاله الى ان استوحش منه ابوانه وما اغنى عنه ماله وهلك عنه سلطانه انتهى كلام الصفدي وقال ابن حجر كان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية في فقه الحنفيه ويشارك في الحكمه واهدى له شخص عجمي كتاب الشفا لابن سينا بخط ياقوت في مجلد واحد فاثابه عليه بمال عظيم يقال ان قدره مايتا الف مثقال او اكثر وورد كتابه على الناصر في مقلمة من ذهب زنتها الفا مثقال مرصعه بجوهر قوم بثلاثة الاف دينار وجهز مرة الى السلطان مركبا قد ملى من التفاصيل المصرية الفاخره الفايقه واربعة عشر حقا قد مليت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانهى الامر الى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا واستولى على الهديه فبلغ ذلك الناصر فصعب عليه وكانت صاحب اليمن في ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنينا لانه كوى على صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستماية الف وانه كان له الف

وسبعمايه

135

وسبعمايه قيل وان في خدمته من الاطبا والحكما والعلما والندما والمغاني العدد الكثير الذي لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في ارضه وكانت وفاته في حدود سنة ثنتين وخمسين وسبعمايه ذكره ابن حجر في اصل المايه الثامنه رحمه الله تعالى

الطيبي

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي ابو الفضل القزويني قال ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين سمع الارشاد للحافظ الخليل بقرآته على ابنه الواقد بن الخليل سنة ست واربعين واربعماية والطيبون قبيله كانوا موسومين بالعلم والعداله وكتابة الوثايق ورايت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى والاشبه ان سلفهم كانوا كذلك انتهى

ابن عابد شمس الدين الواعظ

محمد بن عابد بن عبد الله ابن داود بن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي كذا ذكره الزركشي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي وقال كان اديبا فاضلا عالما شاعرا ظريفا نثر ساق من شعره ما هو ارق من النسيم والطف من الشمول من كف النديم الوسيم وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ فيمن توفي سنة خمس وسبعين وستمايه وقال فيها توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله ابن داود الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد وكان اديبا فاضلا عالما شاعرا ولي التدريس بالمدرسة التتشيه وخطب في جامع السلطان ووعظ في باب بدر مولده في سنة ثلاث وعشرين وستمايه وكان له شعر لطيف رايق نثر اورد له من الاشعار ما يفوق نسيم الازهار في الاسحار وكذلك الزركشي ذكر ان اسمه عابد وابن شاكر في اسم ابيه فان الزركشي ذكر ان اسمه عابد وابن شاكر ذكر انه عبد الله فاما ان يكون الكاتب اسقطه واما ان يكون ابن شاكر وهم فيه فان الزركشي اضبط منه واوثق وايضا

[illegible] ابن شاكر [illegible] الزركشي [illegible]

ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولم يتعرض بن شاكر لذكر من هبه وذكره الزركشي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ومن شعره الذي اورده الزركشي قوله

أرفق بصبٍّ لا يريد سواكا • قد صار من فرط السقام سواكا
اسكنته ربع الغرام فما له • من ساكن لا يستطيع حراكا
يا بدر من اغناك في سفك الدما • حتى تسلط طرفك الفتاكا
ضرب الغرام على النفوس سرادقا • والحسن مد على العقول شباكا
كيف الخلاص من الحمى وبربعه الغزلان تنصب للاسود شراكا
وارحمتا لذوي الهوى من جاهل • متعقل ومغفل يتنذاكا
قالوا هلكت بحبه فرحمت من • من جهله عد النجاة هلاكا
كفوا فما احلى عذابي في الهوى • عندي اذا كان المعذب ذاكا
يا صاحبي عرج بجرعا الحمى • فهناك رويته لمن تراه مناكا
عرب تعز المحتمي بجنابهم • والعرب ما زالت تعز كذاكا

وقوله

ما للقلوب سوى الحبيب انيس • هو للفؤاد منادم وجليس
جذب القلوب الى هواه جماله • فكانه للخلق مغناطيس
لا يدرك العقول حسن جماله • اهوى فكيف يناله المحسوس
دمعي بذكرك مطلق ومسلسل • وصبا بتي وقف عليك حبيس
الناس عشاق وانت حبيبهم • والكون ماشطة وانت عروس
وجماك كم نحرت نحور دونه • وتطايرت عند الدنو رؤوس
أيقال لي أتلفت نفسك في الهوى • عجبا وهل للعاشقين نفوس
حررت نفسي اذ علمت بانه • لا يستقيم الكيس لي والكيس
وعكست حالي في العيون كانه • نقش الفصوص صوابه المعكوس

كم قال قوم والحديث تعلة ۔ وادي العروس وما هناك عروس
قد غرهم آل التوهم مثلما ۔ غرت بصرح قبلهم بلقيس
يا من وعا ارواحنا فتنادرت ۔ سبقا وحن الى النفيس نفيس
لما وصلن اليك يا كل المنا ۔ ذهب العنا عنا وزال البوس
العيس تشتاق العقيق لساكن ۔ لولاه ما حنت اليه العيس

وقوله

لله ما احلاه والعين والقلب ۔ واشبهاه في بعد المزار وفي القرب
اسميه اما اللحظ منه فللظبا ۔ واما تثنيه فللغصن الرطب
اذا ما جلا الثغر ابتساما تزاحمت ۔ نواظرنا فيه على مورد عذب
بشوق وبلهي ان تكلم او دنا ۔ فالفاظه تصبي والحاظه تسبي
الا يا مليحا اصبح الحسن تربه ۔ وامسى الهوى والحزن في حبه تربي
لئن كان ذنبي انني لك عاشق ۔ فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

وقوله من قصيدة

ترى هل لنا بعد الفراق تالف ۔ وهل لي الى طيب الوصال وصول
لا شكو اليه ما لقيت وما الذي ۔ جرى لي ودمعي شاهد ودليل
فوالله ما يشفي المشوق رسالة ۔ ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وقوله في خطلوشاه مملوك علاء الدين الجويني

آه ولا اعدل ان قلت آه ۔ قد قتلتني مقلتا خطلشاه
فعارضاه واشرحا قصتي ۔ له وما قد فعلت عارضاه
لم يفتني من لا ارى حسنه ۔ ولا سبى يا قوم من لا سباه
خاطرت بالروح بذكرى له ۔ غاية ما في الباب ذوقا قفاه

فبلغت هذه الابيات علاء الدين الجويني فكتب اليه ۔ حرمة النسب والاداب

طلب

تمتعنا عن غاية ما في الباب وقد رسمنا لمملوكك خطلوشاه ان يأتي اليك
كل نهار كرتين ومن شعره الذي اورده بن شاكر في تاريخه قوله

ان لم اهم بكم ما هل ترى بمن • يا مبتداي ولي يا منتهى شجني
يا سادتي افعلوا بي ما يليق بكم • فقد اتيتكم بالسيف والكفن
تصرفوا كيف شيتم في محبكم • فانه لكم عبد بلا ثمن
قد حدثوني بسر لا ابوح به • وكان من فم محبوبي الى اذني
يا عاذلي لو رات عيناك بهجة من • اهوى لفارقت مثلي لذة الوسن
يا من لبهجته الاقمار ساجدة • وارحمتا لعذول فيك عنفني

وقوله

ماجبت كثبان النقا والاراك • الا عسى يا نور عيني اراك
وانت قصدي لا اراك الحمى • لولاك ما ذاكنت ابغي هناك
لله غزلان عقيق الحمى • كم اخرجوا صبا الى الانهتاك
يا راقدا عن سهري غافلا • هناك ما اصبحت فيه هناك
نصب شراك اللحظ اشغالهم • من علم الغزلان نصب الشراك
لوكنت با وصلهم تشتري • لما غلا بالروح عندي شراك
لا ابتغي غيركم سادة • عن بابكم ما للعبيد انفكاك

وقوله

الى كم بارواح المحبين تعبث • على الهجر كم تبقى النفوس وتمكث
تعطف على صب كئيب متيم • ذليل ماذ بال الرجا يتشبث
يراك فيفضي خيفة ومهابة • وحاجاته في صدره تتحثحث
وما كان قبل اليوم يعلم ما الجفا • فعلمه الواشون والعيب يحدث
وماذا عليه لو تصدق زائرا • وكنا خلونا ساعة نتحدث
يبيت ويضحي بالصدود وبالرضى • ففي كل يوم لي ممات ومبعث

فكيف

فكيف خلاص الصب من اسر لحظه ۔ وهاروته في عقده السحر ينفث
وقد ظهر المكتوم وانكشف الغطا ۔ وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا
واني في علم الهوى متفرد ۔ ~~الغطا~~ على دروس الحب تملى وتبحث
ونظم اشجان المحبين شجوهم ۔ لدي دروسي والوجد للوجد يبعث

وقوله

الام على محبتكم الام ۔ وسوم الهجر عندكم اسام
واني للمحب سماع عذل ۔ وفي طي الحشا منه كلام
ومن لم يقض بالمعشوق وجدا ۔ فما ذاك المحب المستهام
بجرعا الحمى عرب حلول ۔ وسوق العشق عندهم يقام
أخي أخ بأكناف المصلى ۔ ولا ترحل فقد بدت الخيام
حمى ليلى لمن وافاه ربع ۔ يعز به النزيل ولا يضام

وقوله

حبيبي حزت حد الحصر وصفا ۔ وفقت على الورى حسنا وظرفا
اريقك خمرة ام سلسبيل ۔ بسر الروح ام عسل مصفا
هيامي في المحبة غير خاف ۔ واوصاف المحبة ليس تخفا
مددت اليك كف الذل فارحم ۔ محبا مد نحو نداك كفا
أيحسن أن أذل وانت عزي ۔ ونسمع قول حسادي واجفا
لقد نال الاعادي ما ارادوا ۔ وقد شمت الحسود وقد تشفى
حريق الشوق في قلب المعنى ۔ اذا شئتم بماء الوصل يطفا
نعيم الحدق بأي حكم ۔ وانت سقيتني الصهباء صرفا
بحقك سيدي مزقت قلبي ۔ ومزق الهجر شي ليس يرفا
خضعت لمن أحب احب وقلت ذره ۔ بحقك نوبتي كرما ولطفا
وعش لي سالما من كل سوء ۔ توقى شر أعيننا وتكفى

فأطرق ثم حدق نحو وجهي ۝ وصعد في بعد التعجب طرفا

وقال بثغره أنا لا أبالي ۝ قد استنكرت في عشقي مكلفا

وقوله

هواك صيرني بين الورى مثلا ۝ وانت قصدي واما من سواك فلا

وان بغى بدلا غيري فلست أرى ۝ وجود غيرك حتى ابتغي بدلا

يا سيدي انت في قلبي تحدثني ۝ بما تريد لماذا تبعث الرسلا

يا عاذل الصب لا تتعب ودعه ۝ فمن شرط المحبة ان لا يسمع العذلا

كرر حديث الذي أهواه في أذني ۝ فكلما مر في سمع المحب حلا

صدق اذا قيل صب مات من وله ۝ ولا تصدق اذا ما قيل عنه سلا

إن كان حب الذي نهواه يقتلنا ۝ كما يقال فيا بشرى لمن قتلا

وقوله

انت المراد من الاسامي والكنى ۝ والقصد ان رمز المحدث أو كنى

واليك كل قد اشار وعنى ۝ منهم بحبك قد اداروا الالسنا

افدي الذي فمه العذيب وثغره ۝ فيه النقا وبه العسيلة تحتنا

دمعي العقيق وصحن خدي سفحه ۝ من يوم فارقني وظهر المنحنا

ان كان في بقية لسواكم ۝ او ذره فيها لغيركم منا

فجميع ما انا مدعي في حبكم ۝ زور وما انا في محبتكم انا

وقوله

فؤادي من محبوب قلبي لا يخلو ۝ وفكري على سري محاسنه تجلو

حبيب فريد في جميع صفاته ۝ فلا بعده بعد ولا قبله قبل

أوري بوصل الجزع عنه وبانه ۝ ولا البان مطلوبي ولا قصدي الرمل

واذكر في ليلى حديثي مغالطا ۝ وجمل ولا ليلى مرادي ولا جمل

الا يا حبيب القلب يا من لذكره ۝ على ظاهري من باطني شاهد عدل

تجليت في مكنون سري فاصبحت ۝ صفاتي تنادي ما لمحبوبنا مثل

فلم

138

فلم ار في العشاق مثلي لانني . تلذ لي البلوى وبطوبني العذل .
سوى معشر حلوا النظام ومزقوا . ومزقوا السباح فلا فرض عليهم ولا نفل
بجانبين الان سترحنو نهم . يجزيز على اعتابه يسحد العقل .
حتى العهود وما رعيت مودتي . هذا ولا راقبت سالف صحبتي .
وسمعت ما قال الوشاة تحرضا . فغدرت بي وفعلت فعلتك التي
اعتزال الورى سبيل الخلاص . وطريق التقى على الاخلاص .
انا مالي وهم فبالناس همي . فازدياد وهم في انتقاص .
صاح ما اطيب التفرد في الخلوة عنهم ولو بفعل المعاصي .
انفق الوقت كله في مرادي . مستريحا من كل دان وقاصي .
ليت شعري ماذا اقول اذا نودي في الحشر يا فلان العاصي .
وتاسفت حين شاهدت اعما . لي قبائحا ولات حين مناصي .
يا كثير العصيان قد ذهب العمر . الى كم ركوب المعاصي .
ابن من شيد العصور لعزمات . وماتت الفتوح بالاختصاص .
كن حريصا على الصلاح وفارق . شان قوم على الحطام حراص .
وتفكر يوما يحيق بك الذل . وتدعا فيه لاخذ القصاص .

محمد بن عباد بن ملك داد بن حسن بن داود الخلاطي الامام العالم العلامة صدر الدين ابو عبد الله تفقه على الحصيري وسمع منه مسلما بسماعه من الفراوي منصور والمويد الطوسي بسندهما وسمع البخاري من الزبيدي وجمع وصنف ومن تصانيفه تلخيص الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند اختصار مسند ابي حنيفة رضي الله عنه وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة السنوفيه ومات رحمه الله تعالى

وقوله
وقوله من قصيدة
منها

في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمايه وملك داد اسم مركب
من كلمة عربية وهي ملك وكلمة فارسيه وهي داد ومعناها إمّا العدل
الذي هو ضد الظلم واما العطا فيكون ملخص الاسم عطا الملك
او عدل الملك كذا فسره في الجواهر محمد بن العباس ابو سعد الغازي

الرامي

الرامي قال في الجواهر نقلا عن الادريسي في تاريخ سمرقند كان ناسكا
من اصحاب ابي حنيفة شديد المحبة لاهل العلم ومات رحمه الله تعالى
في اول سنة اربع وسبعين او اخر سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه
والنسبة الي الرمي بالقوس ذكره السمعاني محمد بن عبد الاول

التبريزي

التبريزي قرا علي والده وكان قاري الحنفيه بتبريز وراى المولى
جلال الدين الدواني وكان يحكي عنه من الاعتبار وعلو القدر والهيبة
والوقار شيا كثيرا ثم انه قدم الديار الروميه واجتمع بالمولى
ابن المويد فقربه واكرمه ومدحه عند السلطان بايزيد خان
فاحسن اليه وولاه المناصب السنيه ثم انه صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ودمشق وقسطنطينيه ثم
عزل عن ذلك كله وعين له كل يوم من العلوفة مائة درهم عثماني
بطريق التقاعد واستمر كذلك الي ان مات في سنة ثلاث وستين

٩٦٣ سنه

وتسعمايه وكان رحمه الله تعالى من فضلا تلك الديار محمد بن

المحمي النيسابوري

عبد الله بن احمد ابو المحاسن النيسابوري المحمي سمع منه عبد الغافر
الفارسي وذكره في السياق فقال كان من اولاد الروسا وخالف
اهل بيته وذلك ان المحميه كلهم من اصحاب الشافعي وكان هو
علي مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وله سبب كان يذكره

والدي

والذي من جهة جدع من قبل الام وكان اماما رئيسا شيخا اذا
حضر عنده الطلبة لا يتفرقون الا عن فايدة وتوفي سنة اخذ
وتسعين واربعماية عن ثمانين سنة والنسبة الى محمية بفتح الميم
الاولى وسكون الحا المهملة وكسر الميم وفتح المثناة تحت كذا
ضبطه بعض اهل العلم والله اعلم

البندنيجي

محمد بن عبد الله بن احمد البندنيجي
الدمشقي الدار ابو الفضايل مات رحمه الله تعالى بدمشق في سنة
اربعين وستماية وكان قد ولي قضا الطور وغيره ودرس بدمشق
وكان اماما عالما فاضلا سار احسن سيرة وكان له خصوصية
بالملك المعظم عيسى وكان يقول الشعر فمما كتب به الى الملك
المعظم وقد اعرض عنه لامر ما . شعر .

اذا نحن اذنبنا ولم تك غافرا . لنا وتقيلا ان عثرنا فمن لنا .
اارحوا سواك اليوم في الناس منعما . عجزت وضاق العمر عن درك المنا .
لقد بلغ الاعراض مني مبلغا . تقصر عنه المشرفية والقنا .
فان لم اكن اهلا لفعل جميلة . فكن انت اهلا للجميل وللحسنا .

الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة الناصحي امام
الحنفية في وقته ابو بكر من اهل نيسابور وكان قاضيا بها وكان
فقيها مناظرا جدلا فهما عالما له يد في علم الكلام وحظ وافر
من الادب ويحفظ اشعارا كثيرة وكان يذهب الى الاعتزال
وروى عن ابي محمد بن الحسن الحربي وابي ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم البصراباذي وقدم بغداد حاجا في سنة ثلاث
وثمانين واربعماية وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب

وقف الله تعالى

الانماطي وابو بكر الزغفراني قال عبد الغافر الفارسي نا ظر الكبار وشاهدت منه كلاما في مسايل مع ابي المعالي الجويني وكان ابو المعالي يثني عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوم فهمه بقي على القضا بنيسابور الى ان شكي منه مد يد اصحابه الى الاموال فصرف عن قضا نيسابور الى الري وولي قضاها وقيل مات على فراسخ من اصبهان قاصدا الى الري فحمل الى اصبهان فدفن بها يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمايه وذكر يحيى بن منده انه توفي بطريق الري وحمل تابوته الى نيسابور وقال السمعاني سمعت عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاه كان يكتب له الف محمد وله شعر قال وانشدنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي املا انشدنا محمد بن عبد الله الناصحي املاء بالكوفة في دار الثقفي قاضيها

دار على العز والتابيد مبناها • وللمكارم والخيرات مغناها

فاليسر اصبح مقرونا ببشراها • واليمن اصبح موصولا بيمناها

فلو رضيت مكان البسط اعيننا • لم يبق عين لنا الا فرشناها

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم ابو عبد الله القاضي الجعفي الكوفي المعروف بابن الهرواني احد الايمة الاعلام سمع علي ابن محمد بن هرون الحميري ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ونحوهما وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة فاضلا جليلا يقري القران وتفقه في الفقه على مذهب ابي حنيفة وكان من عاصره من الكوفيين يقول لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود الى وقته افقه منه وروى له الخطيب بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل تسوسهم الانبيا كلما ذهب نبي خلفه نبي وليس كاين بعدي

ابن الهرواني

نبي

نبي قالوا يا رسول الله فما يكون قال يكون خلفا ويكثرون قالوا يا رسول الله
فما نصنع قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ادوا الذي عليكم وسلوا الله
الذي عليهم قال العتيقي وعلي بن المحسن التنوخي توفي القاضي ابو عبد الله
الهرواني بالكوفة في سنة اثنتين واربعمايه قال العتيقي في رجب وهو
ثقة صالح على مذهب ابي حنيفة ما رايت بالكوفة مثله وكان مولده في سنة
خمس وثلثمايه محمد ابو عبد الله بن الحسين ابو بكر العلاف يعرف

المستعيني

بالمستعيني قال السمعاني نسبة الى المستعين بالله احد الخلفا واشتهر بهذه
النسبة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف حدث عن علي بن حرب
والحسن بن عرفه وغيرهما روى عنه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وكان
ثقة مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمايه قال في الجواهر هكذا
ذكره الخطيب والسمعاني واعلم ان اصحابنا في كتبهم لاسيما الخاصي في
تكرر منهم النقل عن صلاة المستعيني فلا ادري هو هذا ام لا انتهى

ابن دينار النيسابوري

محمد بن عبد الله بن دينار ابو عبد الله المعدل الزاهد من اهل نيسابور
سمع الحسين بن الفضل البجلي والسري بن خزيمه ومحمد بن احمد بن انس
ومحمد بن اشرس واحمد بن محمد بن نصر اللباد واحمد بن سلمه النيسابوريين
وروى عنه اهل بلده وقدم بغداد حاجا وحدث بها فروى عنه من اهلها
ابو حفص بن شاهين قال الخطيب كان ثقة فقيها عارفا بمذهب ابي
حنيفه ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعباده قال ويقال انه لم ير في وقته
لاهل الراي اشد اجتهادا ولا ادوم لصيام النهار وقيام الليل منه مع
صبره على الفقر وطلبه للكسب الحلال واكله من عمل يده وكان يحج في كل
عشر سنين ويغزو في كل ثلاث وتوفي منصرفه من الحج ببغداد يوم الا

ثنين

غرة صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه ودفن يوم الثلاثا في مقبرة الخيزران بقرب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى واعاد علينا من بركات علومهما في الدنيا والاخرة محمد بن عبدالله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي القاضي شمس الدين بن الديري الحنفي ابو عبدالله ولد سنة خمس واربعين وسبعماية وقال مرة سنة اربع واخرى سنة ثلاث واخرى سنة اثنين وكان يذكر انه اختلف عليه قول ابيه وامه وكان ابوه تاجرا وحبب اليه هو الاشتغال فقرا ببلده ثم رحل الى الشام قال ابن حجر وكان بينه وبين صاحب الترجمة ما يكون بين الاقران ولم يكن له التفات الى الحديث لا روايه ولا درايه وحدث بالبخاري عن تاج الدين المقدسي بسماعه من الملك الاوحد وست الوزرا فغلطوه وقالوا انما سمعه من وزيره والحجار ووجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط قال ومهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق ودخل القاهرة مرارا وكان حسن القامة مهاب الخلقة فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم طلبه المويد فحضر من القدس وولاه قضا الحنفية بمصر ثم عزل واستقر في مشيخة المويديه الى ان مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانماية رحمه الله تعالى محمد بن عبدالله بن شوغا الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسه في مذهب ابي حنيفة بزبيد ودرس وافاد كذا ذكره ابن حجر في انبايه في وفيات سنة اثنتين وعشرين وثمانماية من غير زياده والله اعلم محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المصري الحنفي شمس الدين بن تاج الدين الطبيب قال ابن حجر كان فاضلا وله نظم وولي تدريس الاطبا بالجامع الطولوني ومات في ثامن عشر شوال

ابن الديري

الزبيدي

الحمد لله ثم نقل وقوبل كذلك

سنة

بن عبدون

سنة اثنين وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن عبدون
ابن ابي نور الرعيني مولى رعين قاضي افريقيه ابو العباس ويعرف بابن
عبدون قال بن يونس حدث عن سليمان بن عمران وغيره حدثنا عنه
غير واحد وحدثنا ابو جعفر الطحاوي عنه بما كتب اليه اجازه ذكره الفقيه
ابو بكر عبد الله بن محمد في رياض النفوس في علما افريقيه فقال وكان عالما
بمذهب العراقيين يتفقه لابي حنيفه ويحتج له وله تاليف كثيره
منها كتاب يعرف بالاثار في الفقه والاعتدال لابي حنيفه رضي الله عنه
والاحتجاج بقوله وهو تسعون جزوا واكبر علمه الشروط وله في ذلك
تاليف حسنه وكان يحسن العربيه والنحو وتولى قضا القيروان
من جهة الامير ابراهيم بن احمد وجلس في جامعها سنة خمس وسبعين
وماتين ثم عزل سنة سبع وسبعين وماتين وتوفي بافريقيه سنة
تسع وتسعين وماتين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن علي

صدر الدين التركماني

ابن عثمان القاضي صدر الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي علا الدين
التركماني ولد سنة اربع واربعين وسبعماية واسمع على الميدومي والقلانسي
واحضر عند جده واجازه بن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكا ويتدفق
كرما يكتب خطا حسنا وينظر نظما جيدا وولي القضا في شبوبيته
فسار على سداد وكان يلازم الشيخ اكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل
بعد وفاة السراج الهندي وكان فاضلا حسن الزي ومن نظمه ما كتبه
على الحوض الذي انشاه بكوم الريش ٭ سررنا به حوضا اتى بناوه ٭
لنكسب الاجر الجزيل من الرب ٭ ويروى به الظمان عند احتياجه ٭ وما
هو بالمقصور يوما على الشرب ٭ مات ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة

ست وسبعين وسبعمايه وذكره الولي العراقي واثنى عليه فقال سمع علي قاضي القضاة عز الدين بن جماعة وتخرج بالشيخ اكمل الدين وغيره وتميز وبرع ودرس وولي قضا العسكر ثم ولي قضا القضاه بعد موت السراج الهندي فاستمر ثلاث سنين واشهرا الى ان توفي وكان شكلا حسنا حبيبا متواضعا دينا فاضلا عاقلا كريما حسن الملتقى محببا واخترم شابا وسنه نحو اربع وثلثين سنه وله شعر حسن فمنه وقد حصل له رمد قوله

أقراني الظلام بكل جهد • كان النور يطلبني بدين •
وما للنور من طلب واني • اراه حقيقة مطلوب عيني •

وذكره ابن حجر في رفع الاصر وبالغ في الثنا عليه واغتبط الناس به واحبوه وعدوه من حسنات الدهر قال وكان يقول الشعر احيانا واورد له البيتين المذكورين في الرمد ثم قال ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكتب على قبره شعر

• ان الفقير الذي امسى بحفرته • نزيل رب كثير العفو ستار • يح
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم • فهم عيال على معروفك الساري •

قال ورثاه شهاب الدين بن العطار بقوله

بموتك صدر الدين قاضي قضا تنا • قد اغبر من زهر العلوم انيقه
وقطب بعد الضحك وجها وكيف لا • تقطب والنعمان مات شقيقه

محمد بن عبد الله بن فاغك الامام ابو بكر السرخكتي بضم اوله وسكون ثانيه ثم خا معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة ايضا ثغر خسان سمرقند كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ثم قال نسب اليها بعض الرواة منهم الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاغك السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظري البرهان ببخارا وخصومه سمع ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني يح

ابو بكر السرخكتي

(margin) ابن حجر لا اعرف ... في العلم ... بن العطار ... ابو ...

روي

روى عنه جماعة كثيرة وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وخمس مائة انتهى وذكره في الجواهر وقال ذكره الخاصي في فتاويه في الزكاة
حكى عن الفضل انه كان يقول زكاة الاجرة المعجلة في الاجارة الطويلة
المرسومة على الاجر في السنين التي كانت الاجرة في يده لانه يملكها بالقبض
وبالفسخ لا ينتقض ملكه اذا كانت الاجرة دراهم وما شاكلها لا بما لا ينتقض
قال وكان الشيخ الامام مجد الدين السرخكتي يقول عندي ان الزكاة تجب على
المستاجر ايضا لا يبعد ذلك مالا موضوعا دينا على الاجر انتهى محمد بن عبد الله
ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري من اهل
البصرة صحب ابا يوسف وزفر وسمع اباه عبد الله وسليمان التيمي وحميدا
الطويل ومحمد بن عمرو بن علقمة وحبيب بن الشهيد ومالك بن دينار
وروى عنه ابو الوليد الطيالسي وعبد الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد
واحمد بن عبد الرحمن الصير في ومحمد بن اسحق الصغاني ومحمد بن اسماعيل البخاري
وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحق القاضي وغيرهم وكان قد جالس في الفقه
سوار بن عبد الله وعبيد الله بن الحسن العنبري وعثمان البتي وولي قضا
البصرة ايام الرشيد بعد معاذ بن معاذ وقدم بغداد فولي بها القضا وحدث
بها ثم رجع الى البصرة فمات وقيل ان ولايته القضا ببغداد في الجانب الشرقي
كانت بعد العوفي في اخر خلافة الرشيد فلما ولي محمد الامين عزله وولي
مكانه عون بن عبد الله وروي ان المامون وجه الى محمد بن عبد الله الانصاري
خمسين الف درهم وامره ان يقسمها بين الفقها بالبصرة فكان هلال بن مسلم
يتكلم عن اصحابه وكان الانصاري يتكلم عن اصحابه فقال هلال هي لي ولاصحابي
وقال الانصاري هي لي ولاصحابي واختلفا فقال الانصاري لهلال كيف

زكاة الاجرة المعجلة في الاجارة الطويلة

لدم

حنبل ومحمد بن سعد
ومحمد بن م

تتشهد فقال هلال اومثلي يسال عن التشهد فتشهد على حديث
ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك
فبقي هلال ولم يجبه فقال الانصاري تصلي في كل يوم وليلة خمس
صلوات وتردد فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه عن نبيك
صلى الله عليه وسلم قد باعد الله بينك وبين الفقه فقسمها الانصاري
في اصحابه وروى الخطيب في تاريخه وبعضه على الحنفية معلوم ان يحيى
ابن معين قال كان محمد بن عبد الله الانصاري يليق به القضا فقيل له
يا ابا زكريا فالحديث فقال للحرب اقوام لها خلقوا ؛ وللدواوين كتاب
وروى ايضا عنه انه قال والانصاري ثقة وان النسائي قال لا باس به
وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثماني
عشرة ومائة ووفاته فيما ذكر اسمعيل بن اسحق سنة خمس عشرة ومائتين
رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر الهندواني
ذكره صاحب الهداية وغيره وكان اماما كبيرا من اهل بلخ قال السمعاني
كان يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه تفقه على استاذه ابي بكر محمد
ابن ابي سعيد المعروف بالاعمش والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف
والاسكاف تلميذ محمد بن سلمه وبن سلمه تلميذ ابي سليمان الجوزجاني
والجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة
رحمهم الله تعالى اجمعين حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات
وشرح المعضلات وكشف الغوامض وروى عنه يوسف بن منصور
السياري كتاب المختلف لابي القاسم الصفار وكانت وفاته
ببخارا في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلثمائه وهو بن اثنتين

وستين

وستين سنة رحمه الله تعالى حكى الشيخ جمال الدين الحصيري ان الهندوانى
رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميدانى ومحمد بن الفضل البخارى
فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال
ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على مسافر وقال الميدانى انا اعمى ولا
جمعة على اعمى وقال محمد بن الفضل قد ورد اذا ابتلت النعال فصلوا في
الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق فلما عاد ابو
جعفر الى بلخ سيل عن اهل بخارا فقال رايت فقيها ونصف فقيه
فقيل له من الفقيه فقال الميدانى ونصف فقيه محمد بن الفضل فقيل
له ولم قال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميدانى فانه
اتقن هذا الفن قيل ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات
حتى صار قدوة فيه والهندوانى نسبة الى محلة بباب هندوان ذكره
الذهبي في تاريخ الاسلام والله اعلم محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن
محمد ثلاث محمدين ابن عبد الله بن البيضاوي ابو عبد الله بن ابي الفتح
ابن ابي عبد الله بن الحسن القاضي بن القاضي بن القاضي والعدل بن العدل
ابن العدل كان من كبار شيوخ الحنفية ومن العلماء الثقات واهل
البيوتات الكبار وكان صينا نزه النفس عفيفا وافر العرض شهد
عند قاضي القضاة محمد بن الحسين الزينبي في شهر رمضان سنة تسع
عشر وخمس مائة فقبل شهادته وولي القضا بربع الكرخ في ثامن
عشري الشهر المذكور وولي القضا ببغداد بعد موت ابيه في جمادى الاولى
سنة سبع وثلثين وعزل عن القضا والشهادة في مستهل صفر سنة
ست واربعين وسافر عقيب ذلك الى الموصل ثم عاد الى بغداد في خامس

النعال

عشر جمادى الاخره سنة خمس وخمسين فاعيد الى القضا بربع سوف
الثلاثا في تاسع عشر جمادى الاخرة بغير تركيه ولم يزل على القضا الى حين
وفاته وكان محمود السيره في القضا مشكورا بين الخاص والعام سمع من
ابيه وابي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وكان مولده يوم الثلاث
سادس عشري صفر سنة ست وثمانين واربعمايه ومات رحمه الله
تعالى ليلة الخميس رابع شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمايه ودفن
على والده بباب حرب وقد تقدم وياتي جد محمد بن محمد بن محمد ان
شا الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله
الحلبي قطب الدين حفيد ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي العسكر
وهو ابن اخت قاضي القضاه مجد الدين بن العديم ولد سنة تسع واربعين
وستمايه وكان فقيها فاضلا ذا فنون ودرس سنة اربع وثمانين
وستمايه كذا في الجواهر محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري الحفيد
قال السمعاني وانما عرف بحفيد لانه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ
كان فقيها حنفيا محدثا مكثرا رحل الى العراق والحرمين وغاب عن
بلده اربعين سنه واقام بعمان مده وكان يعرف فيها وفي [illegible]
بابي بكر النيسابوري وكان يعرف في نيسابور بابي بكر العماني روى
عن جده العباس بن حمزه وبشر بن موسى الاسدي وابي العباس الكريمي
وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله قال السمعاني وجماعة يعرفون
بالحفيد لهذا السبب وهو محدث اصحاب ابي حنيفة حدث ببخارا
وسمرقند ثم انصرف في اواخر عمره الى هراه وبها توفي سنة اربع واربعين
وثلثمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

الحفيد النيسابوري

ابن علي

ابن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين الانصاري الزرندي المدني
ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد ولد في اول سنة اثنتين وخمسين
وثمانماية بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ونشا بها
فحفظ القران الكريم والالفية في النحو وبعض المنار وعرض على عمه المذكور
وتفقه به وبالامين الاقصراي وقرا على الشاوي سنن ابن ماجه وسمع عليه
غير ذلك وقرا على المحب بن الشحنة وغيره وسافر الى الشام وقرا على الزين
خطاب وعلى الخيضري في البخاري وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس
مرتين ثم بعد مرة قدم القاهرة واخذ في الفقه واصوله عن النظام
والصلاح الطرابلسي وتميز في الفقه وشارك في غيره ودرس بالمسجد
النبوي وكان عنده عقل وسكون وانجماع عن الناس رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله
ابن منصور ابو سعيد الشيباني العسكري عرف بالبطيخي الفقيه الامام روى
عنه ابو عبد الله المحاملي وعبد الباقي بن قانع وعبد الله بن اسحق بن الخراساني
وسمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد بن ابي السري
العسقلاني وغيرهما قال الخطيب وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين
ومائتين رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت ابو عبد
الرحمن الخارفي الكوفي احد الاعلام تقدم ذكر ابيه في حرف العين سمع اباه
والمطلب بن زياد وسفين بن عيينه وغيرهم وروى عنه ابو يعلى
وغيره وكان احمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجيبا ويقول ابن نمير درة العراق
وقال علي بن الحسين بن الجنيد ما رايت بالكوفة مثله جمع العلم والفهم والسنة
والزهد ووثقه ابو حاتم والنساي واحمد بن صالح وغيرهم واثنى عليه الايمة
واتفقوا على جلالته وعلو محله قال البخاري مات في شعبان او في رمضان

البطيحي

سنة اربع وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله العسكري ابو بكر القاضي
قال السمعاني كان احد فقهاء الحنفية وكان قاضي عسكر المهدي وكان معتزليا
تجاوز الله عنه ورحمه بمنه وكرمه امين محمد بن عبد الله ابو عبد الله الصايغي
قاضي مرو عرف بالقاضي السديد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الارسابندي
وكان رفيقه ابو الفضل الكرماني قال ابو سعد في الانساب كتبت عنه جزءا
من الحديث وولي قضاء مرو وحمدت سيرته وكان مناظرا كثير الصلاة والتلاوة
والصايغي نسبة الى عمل الصاغة وبنسف سكة ايضا يقال لها الصاغة والله اعلم
الى ايهما ينتسب محمد محمد بن عبد الله ابو عبد الله بن المودن قال الخطيب
كان احد اصحاب الراي وولي القضاء بمدينة السلام وقال طلحة بن محمد بن
جعفر لما توفي حبان بن بشر استقضي محمد بن عبد الله بن المودن من اهل السواد
وكان صالحا من اصحاب ابي حنيفة في الفقه ولا اعلمه حدث بشي وذكر من حضر
موته انه قال انقلوني من هذا الموضع فنقل فجاء عصفور بحبتين من حنطة فرمى
بهما على صدره فما زال يفرضهما حتى فرغ منهما ثم مات رحمه الله تعالى رواه طلحة
وروى عن احمد وقد سئل عنه انه قال كان مع بن ابي داود ومن ناحيته
ولا اعرف رايته اليوم محمد بن عبد الله محي الدين الرومي الشهير بمحمد
بيك من عبيد السلطان بايزيد خان احد فضلاء بلاده قرا على المولى مظفر
الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى العلامة احمد پاشا كمال پاشا
وغيرهم وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه وحصل له بعد ذلك نوع ما الحوليا فترك التدريس وسافر الى مصر
من البحر فاسرته النصارى ثم ان بعض اصدقايه افتداه منهم فلما قدم الى مدينة
قسطنطينية وجه له تدريس سلطانية بروسه ثم تدريس مدرسة السلطان

كبيرص

بايزيد

بايزيد بادرنه ثم ولي قضا دمشق ثم عزل وعاد الي اسطنبول وحصل في مزاجه
توعك زايد واعطي في اثنا ذلك قضا مصر فسافر في الشتا ومات في مدينة
كوتاهيه سنه خمسين وتسعمايه وكان له كما قيل مشاركه في عده علوم وله
تعليقات علي بعض الكتب والله اعلم محمد بن عبد الله الجحبي الملقب بالقطعه
كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه
رديا الي الغايه وكان رث الهيبه خاملا مات في شهر رمضان سنه ستة
عشر وثمانمايه رحمه الله تعالى كذا ذكره بن حجر في انبايه في وفيات سنه ستة
عشر وثمانمايه محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي ابو البقا
محمد ابن عبد الله بدر الدين بن تقي الدين كان ابوه قيم الشبليه بدمشق
فنسب اليها ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمايه واسمع وهو صغير على ابي
بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد
الثلثين فاكثر ورحل الي القاهرة فاخذ عن ابي حيان وبن فضل الله وغيرهما
وجمع في الاوايل كتابا سماه محاسن الوسايل وكتابا في احكام الجان
سماه اكام المرجان وفي اداب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوايد وولي
قضا طرابلس بعد قتل قاضيها شمس الدين بن نمير الحنفي بيد اللصوص
فاستمر في قضايها الي ان مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه
المحدث العالم ابو البقا ~~محمد بن عبد الله بدر الدين بن تقي الدين كان ابوه قيم~~
~~الشبليه بدمشق فنسب اليها ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمايه واسمع وهو~~
~~صغير علي ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم~~ من نبهاء الطلبه وفضلا الشباب
سمع الكثير وعني بالروايه وقرا على الشيوخ وقال بن حبيب كان يتثبت
في احكامه ويحقق ما يبديه على السنة اقلامه ويرابط في السواحل وبلس

السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وافاد
والف ونفع ومات وهو على قضا طرابلس في صفر سنه تسع وستين وسبعمائة
رحمه الله تعالى وذكره في تاج التراجم وذكر ان له شرحا على القدوري سماه
الينابيع في معرفة الاصول والتفاريع **محمد** بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن
جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ابو منصور
السمعاني التميمي المروزي الامام الكبير تفقه على فخر القضاة ابي بكر محمد بن الحسن
الارسابندي المروزي وكان اماما فاضلا ورعا متقنا احكم اللغة والعربية
وصنف فيهما التصانيف وولده ابو المظفر منصور بن محمد هو الذي انتقل من
مذهب ابي حنيفة وهو مذهب والده ابي منصور الى مذهب الشافعي واظهر ذلك
في سنة ثمان وستين واربعمائة فاضطرب اهل مرو لذلك فوردت الكتب
من جهة ما كامل من بلخ باخراجه من مرو وكان قد برع في مذهب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضيه وقد ذكره بن السبكي في طبقات الشافعيه
استطرادا في ترجمة ولده منصور المذكور فقال كان والد الامام منصور ابي المظفر
السمعاني وهو الامام محمد وساق نسبه كما ذكره صاحب الجواهر من ائمة الحنفية
ولد له ولدان احدهما ابو المظفر هذا والثاني ابو القاسم علي وتفقها عليه وبرعا
في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وراس ابو القاسم وحصل على جاه عظيم ونعمة
وافراه وولد له ابو العلا عالي بن علي بن الامام بن منصور محمد وتفقه وبرع
ايضا في مذهب ابي حنيفة ودخل ابو المظفر بغداد في سنة احدى وستين
واربعمائة وناظر بها الفقها وجرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرة
واجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اذ ذاك حنفي ثم
انه صار شافعيا في خبر طويل ساقه بن السبكي في الطبقات المذكوره والله اعلم

بصحته

بصحته قال فمحى لذلك اخوه ابو القاسم وكتب اليه كيف خالفت مذهب
الوالد وكلمات كثيرة اضرب بن السبكي عن ذكرها في هذه القصه عند
ذكر اخوالها لان فيما والله اعلم من النصيحة ما يمنعه التعصب من محبة
سماعه والاصغا اليه ثم قال وصارت السمعانيه شافعيه بعد ان كانوا
حنفيه فالحنفيه من السمعانيه الامام ابو منصور وولده ابو القاسم علي
وولد ابي القاسم عالي والشافعيه الامام ابو المظفر واولاده واولاد
اولاده وكل سعد في جابعده انتهى وارخ الذهبي وفاته في سنة اربعا
وخمسين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الجليل بن احمد الحواري ابو عبد الله
الفقيه حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبه وناظر
وتمهدت مناظرته في المباحث النظريه وجاد خاطره في نظم الشعر مات
رحمه الله تعالى سنة عشرين وستمايه بدمشق ومن شعره

لاح وهنا بالابرقين بروق • فاعترى قلبه المشوق خفوق •
طرق الدمع طرفه وله منه • صبوح لا ينقضي وغبوق •
اخلته مرض الجفون فما ان • يهتدي عوم الخيال الطروق •
ريقه رايق السلافة والثغر • حباب وخده الراووق •
حل صدغيه ثم قال افرق • بين هذين قلت فرق دقيق •
فاتى بالنطاق ينطق بالعرق • ولولاه الشكل التفريق •

ومنه قوله ايضا

وقال لي الواشي تبدى عذاره • افق وبك كرهذا الضلال اما ترى •
فقلت له جاوزت في العدل حده • وهل ذاك الا مسك صدغيه انشرا •
عزيز علي مثلي سلو حبيبه • وكم مره حاولته فتعذرا •

محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة ابو الفتح الاسمندي
فقيه فاضل مناظر بارع قال بن النجار كان يعرف بالعلا العالم من
فحول الفقها من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وله تعليقة مشهورة
في مجلدات ورد بغداد حاجا سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه وصحبته
الشمس بن الحسام بن البرهان وحدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازه
البخاري تفقه على السيد الامام الاشرف وصنف في الخلاف واملى في
التفسير وروى عنه ابو المظفر السمعاني مولده بسمرقند سنة ثمان
وثمانين واربعمايه ومات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين
وخمس مايه وتنسك وترك المناظرة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى
كذا في الجواهر المضيه وذكر بن الشحنة ان من تاليفه شرح عيون
المسايل لابي الليث في مجلد والله اعلم محمد بن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن حفص
ابن غياث بن سعيد بن عباد بن عبد الرحمن ولد سنة اربع وعشرين
واربعمايه تفقه ببخارا وتفقه عليه حفيده ابو الطيب طاهر بن عثمان
المتقدم ذكره وكان فقيها فاضلا حدث واملى وورد بغداد
حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمايه قال حفيده ابو الطيب
توفي جدي في سنة ثلاث وخمسين وخمس مايه محمد بن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عبد الوارث ابو سعيد العيدي ابي
قال السمعاني قرات عليه نسبه بخطه المعروف بجواهر زاده لانه ابن
اخت القاضي ابي الحسن الدهقان تفقه على خاله ابي الحسن المذكور
وابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني وقدم بغداد حاجا في سنة

احدى

العلا العالم ابو الفتح الاسمندي

خواهر زاده

احدى وثمانين واربعماية ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين
واربعماية قال السمعاني ولم يكن في عصره من اصحاب ابي حنيفة اشد
عناية بطلب الحديث منه وقد تقدم ابوه في بابه محمد بن عبد الخالق
ابن محمد بن سعيد بن علي القاضي ابو المويد الكشاني ووالده عبد الخالق
مستملي شمس الايمه الحلواني المتقدم ذكره وابن اخي عبد الله صاحب
المختار المتقدم ايضا ولد سنة ثمان واربعين واربعماية قال السمعاني
كان قاضي سمرقند مدة وقاضي كش اكثر من ثلاثين سنة وتوفي
بها رحمه الله تعالى محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى
ابن علي بن محمد عرف بابن الابري درس بالمستنصرية وكان فقيها يلقب
بكمال الدين مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وستين وستمايه
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو عبد الله البخاري الملقب
بالعلا الزاهد تفقه على ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الريغذموني وحدث
عنه وتقدم وقال السمعاني كان فقيها فاضلا مفننا مذكرا اصوليا
متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا اكثر من الف جزو واملى في اخر
عمره كتب الي بالاجازه ولم الحقه ببخارا لانه توفي في ليلة الثاني عشر
من جمادى الاخره سنة ست واربعين وخمسمايه ومحمد بن عبد الرحمن
هذا من مشايخ صاحب الهداية وقد ذكره في مشيخته وقال اجاز لي جميع ما صح
من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته اجازه مطلقه مشافهه وكتب
بخط يده محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو بكر النيسابوري الماوردي الصوفي
روى عن ابي العلا صاعد بن محمد القاضي روى عنه عبد الغافر وذكره في السياق
وقال شيخ ظريف حسن الخلق حنفي المذهب مات رحمه الله تعالى في سنة

ابو المويد الكشاني

كمال الدين بن الابري

العلا البخاري

ابو بكر النيسابوري

احدى وثمانين واربعمايه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد
ابن يعقوب ابوب ابن ابي توبه الخطيب الكشميني المرغدي ابو الفتح اجاد
لصاحب الهداية بمرو ومشا فهة سنة خمس واربعين وخمسمايه على ما ذكره
في مشيخته وكان اماما فاضلا زاهدا رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر بن السراج بكسر اوله مخففا الزبيدي الحنفي احد الفضلا باليمن
يكنى ابا مرشد مات في سنة اربع وسبعين وسبعمايه وكان مولده سنة ثمان
وسبعمايه قاله في الدرر وذكره الخزرجي فقال الفقيه البارع محمد بن عبد
الرحمن بن الفقيه السراج ابي بكر بن عثمان الاشعري السعدي الحنفي المعروف
بابي يزيد كان فقيها عالما عاملا فطنا ذكيا ورعا له فهم ثاقب
وراي صايب تفقه بالفقيهين ابراهيم بن عمر العلوي وابراهيم
ابن مصنا واخذ علم الفرايض والجبر والمقابله عن الفقيه موسى بن علي
الجلاد المحلي وله تعليقات تعاليق حسنه واعتراضات جيده واختصر
شرح الخوارزمي وكان مبارك التدريس حسن الاقرا مراعيا الطريقة مشايخه
وتفقه به عدة من اهل المذهب وكان لا يزال وصحفه تحت راسه
فلما احس بالموت ابرا كل من له عليه شي قل او كثر وارخ وفاته بسنة ثلاث
وسبعين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني
ابو عبد الله الضرير من اهل باب الطاق قال ابن النجار كان فقيها فاضلا على
مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه على والده وعمه عبد الملك بن
عبد السلام وسكن الكوفه مدة يدرس بها ثم عاد الى بغداد وتولى التدريس
بها وذكر صدقه بن الحداد في تاريخه انه توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان
سنة اربع وخمسين وخمسمايه ودفن بمقبرة ابي حنيفة وكان فقيها

جيدا

ابن صبر

جيدا رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن صُبَر ابو بكر كان يتولى
القضا بعسكر المهدي ويعد من عقلا الرجال وهو ممن اشتهر بالاعتزال
وكان راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير وله كتاب في الرد على اليهود وكتاب
تفسير كذا قاله الخطيب في تاريخه وقال الحافظ السيوطي في طبقات
المفسرين كما صححه الذهبي في اسم ابيه محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين
ابن الغمم المعروف بابن صبرا بو بكر الحنفي الفقيه ولي القضا بعسكر
المهدي وكان معتزليا مشهورا به راسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير ثم
انه مات ببغداد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمايه انتهى

وله كتاب عمدة الادله وكتاب التفسير م

واورد له الخطيب في تاريخه حكاية تدل ان كانت صحيحة على انه
كان في الفقه بالنسبة الى اقرانه والفقها الكبار من اهل عصره منحط
الرتبة قال انحدر القضاة والفقها وكبار العلما من بغداد الى واسط
لاستقبال بعض الملوك الواردين الى بغداد وفيهم بن صبر فسئلوا
بواسط عن حادثة نزلت فافتوا بموجب حكمها وكتبوا خطوطهم بذلك
ثم سيل بن صبر ان يكتب خطه فامتنع فقيل له حكم هذه المسئلة ظاهر
وليست من مشكلات المسايل فابى ان يكتب خطه بالفتوى فانتهى الامر
الى قاضي القضاه فساله عن سبب امساكه فقال اني صرفت عنايتي
الى علم الاصول وهذه من مسايل الفروع فقال قاضي القضاه
ليست من المسايل المشكله وحكمها ظاهر فقال الخشى
ان افتيت اليوم في هذه المسئلة ان اسال في غد عن غيرها مما فيه
غموض واشكال فاستوضح قاضي القضاه عقله وصوبه في فعله وذكر
هلال بن المحسن ان بن صبر مات في يوم الثلاثا العشر بقين من ذي الحجة

سنة ثمانين وثلثمائة قال وكان مولده في سنة تعضه عشرين وثلثمائة انتهى

ولبشر بن هرون يهجو عفا الله عنه

قل للدعي الى صبر ٭ وهب ادعيت فمن صبر
فرد بكلب يفتخر ٭ بين القرود اذا افتخر
وكلاهما هذا على ٭ هذا وعر
فاذا تفاصح او تبالع جا انا بابي العبر
واذا تطيلس للقضا ٭ فرحبا بابي العرر
فقضاوه شر القضا ٭ اذا قضى عمي البصر
واذا دنا منه الخصوم ٭ عموا برايحة البخر
فنصا الحواتيل الخصومة ٭ هاربين من الخطر

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوي شمس الدين الاعرج الفقيه الحنفي معيد المدرسة السيوفيه مات في ثالث عشر شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن ابي الكرم بن علوي ابو عبد الله السنجاوي المنعوت بعز الدين ولد بسنجار ونشا بها وانتقل الى الموصل ثم الى حلب وتولى التدريس بها ثم انتقل الى دمشق وولي بها الحكم في زمن قاضي القضاه الجمال المصري ودرس بالخاتونيه ومات بدمشق سنة ست واربعين وستمايه والجمال المصري هذا مات بدمشق سنه اثنتين وعشرين وستمايه ودفن في داره وقال فيه ابن عنين رحمه الله تعالى

ما قصر المصري في فعله ٭ اذ صير التربة في داره
فخلص الاحيا من وجهه ٭ وخلص الاموات من ناره

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني القاهري

الشيخ

الشيخ العلامه شمس الدين بن الشيخ العلامه قاضي القضاه زين الدين
شيخ المدرسة الصرغتمشيه وبن شيخها ولد بالقاهرة قبيل الثمانمايه ونشا
بها تحت كنف ابيه وحفظ القران العظيم وعدة متون ولازم الاشتغال
وداوم عليه زمنا طويلا واخذ عن جماعة من كبار العلما منهم والده المتقدم
ذكره في محله ومهر وتميز وافتى ودرس في حياة ابيه وتولى عدة تدارس
كالصرغتمشيه ودرس الحديث بالشيخونية وغيرهما وولي قضا العسكر
وافتا دار العدل وكان ذكيا فطنا ذا ذهن ثاقب وراي صايب وفكره
وقاده وقريحه نقاده وكان حسن السمت والملتقى ذا ثروة ورياسه
وادب وحشمة ونباهة ووجاهه ودربه ومعرفه ودها وبالجملة فقد
كان من محاسن الزمان واعيان الاعيان توفي في ثامن شهر رمضان سنه
تسع واربعين وثمانمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي
الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين بن الصايغ الفقيه الاديب النحوي قال بن
حجر ولد قبل سنه عشر وسبعمايه واشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو
والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان والقونوي والفخر الزيلعي
وسمع الحديث من الدبوسي والحجار وابي الفتح اليعمري وكان ملازما للاشتغال
كثير المعاشرة للروسا كثير الاستحضار فاضلا بارعا حسن النظم والنثر
قوي النادره دمث الاخلاق ولي قضا العسكر وافتا دار العدله ودرس
بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث
وشرح الفية بن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار والغمز على الكنز
والتذكره في النحو عدة مجلدات والمباني في المعاني والثمر الجني في الادب السني
والمنهج القويم في القران العظيم ونتايج الافكار والرقم على البرده والوضع

مطلب

الباهر في رفع افعل الظاهر واختراع الفهوم لاجتماع العلوم وروض الافهام
في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله حاشية على المغني لابن هشام وصل
فيها الى اثنا البا الموحده وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه
اخذ عنه العز بن جماعه وروى عنه الجمال بن ظهيره وعبد الله بن عمر بن عبد
العزيز بن جماعه ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين
وسبعماية وخلف ثروه واسعه واثنى عليه الولي العراقي ثم قال كان مخالطا
لارباب الدوله وله عندهم حظوه لكنه مع ذلك كان مخلطا على نفسه
وعفو الله واسع على انه قد تاب في اواخر عمره واناب واعترف واكثر
الصدقه قلت ومما يشهد له بالتوبة والتفضل من الله بقبولها
ما حكاه الشيخ علا الدين علي بن عبد القادر المقريزي قال رايته في النوم
بعد موته فسالته ما فعل الله بك فانشد

الله يعفو عن المسي اذا • مات على توبة ويرحمه

ومن نظمه قوله

• لا تفخرن بما اوليت من نعم • على سواك وخف من كسر جبار •
• فانت في الاصل بالفخار مشتبه • ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار •

ومنه ايضا قوله من قصيدة

• كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك • صادته اجفانك الوسنى باشراك
• يا سلم اين ليالينا بذي سلم • مرت فما كان احلاها واحلاك
• تفني الليالي وما انسى عهود هوى • وثقتها بعقود من ثنايا ياكِ
• حاشاي انسى بروقا بالثنية من • تلك الثغور وحاشا القلب ينساك
• اكاد من صدق ما تدنيك لي فكري • ارى حماك واستجلي محياك

ولست

ولست أعرف ما السلوان عنك ولا ٭ يمر بالبال ذكر غير ذكراك

لولاك ما كنت أصبو عند كل صبا ٭ لها مرور بذاك السفح لولاك

آه على السفح من عيني ومن وطني ٭ أو ليت أهل تروى علة الباكي

أو ليته من سحبي نار الأسى خمدت ٭ فإنها في حشاي وهي مثواك

ومن شعره الذي يدخل على الآذان بلا استيذان قوله من نونية عارض بها نونية الصفي الحلي المشهورة

أتدخل بين من أهوى وبيني ٭ ولا ترضيك غير ولا وبين

ونزفها الواشي فراقا ٭ تبيت له شميم الفرقدين

فأصعب ما لقيت وسوف ألقى ٭ صدود واحد بالمتواصلين

كأني لم أطف حول المصلى ٭ ولم أك جامعا للمشعرين

ولم أعط الكؤوس كذوب تبر ٭ بلون تجل عن اللجين

يقبل كفها الساقي ويسعى ٭ فنسمح بعد جمع الدرهمين

رعا الله الحمى وسقاه حتى ٭ يوكف الدمع ان لم يكف عيني

فكم غنيت مثل الورق فيه ٭ وأطربني معنى حسين

غزال من بني الأتراك يغزو ٭ قلوب العاشقين بغلتين

له في وجنتي خديه نور ٭ يضي ولا ضياء النيرين

وقد سلفت بساتفه ليال ٭ وجلناه عود السالفين

ومن لي الثم الخدين مني لي ٭ وبعدهما كبعد المشرقين

بعارضه يعارضني عذولي ٭ وعشقي لم يحل بالعارضين

وكيف ولم أزل من ورد خد ٭ وآس ارتعي في جنتين

صرفت لمذهب الخدين عشقي ٭ إذا لعب الورى بالمذهبين

حديثا بنسيم حلت الرقمتين ٭ أتانش أيها الواشي ص

واورد له الشهاب الحجازي في روض الاداب اشعار احسنه منها قوله في الق

قاس الورى وجه حبيبي بالقمر • لجامع بينهما وهو الخفر

وقوله • قلت القياس ظاهر بفرقه • وبعد ذا عندي في الوجه نظر

بروحي من ولي قولي بمهجتي • وولي منامي فهو كالوصل شارد

وقوله • حمى ثغره عني بسيف لحاظه • وحي مريحي ريقه وهو بارد

بروحي افدي خاله فوق خده • ومن انا في الدنيا فافديه بالما

تبارك من اخلى من الشعر خده • واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقوله • بدا ليل العذار بخد بدر • يفوق البدر حسنا في الكمال

فلا تطمع عذولي في سلوي • فعشقي لا تغيره الليالي

وقوله • ثني غصنا ومد عليه فرعا • لحظي حين اطلب منه وصلا

وبليله على الارداف منه • فلم ارسله الى الفرع اصلا

وقوله • تسلني من لواحظه بساهر • لها في القلب فتك اي فتك

اذا دامت تشك بها فوادا • تموت المسنها من غير شك

ومن شعره ايضا قوله

لما حدى الحادي بترحالكم • هيج اشواقي واحزاني

وراح يثني القلب عن غيركم • فهو لكم حاد ولي ثاني

ومنه • ~~فدا ودعوا القلب عن غيركم • فهو لكم حاد ولي ثاني~~

فدا ودعوا القلب لما ودعوا حرقا • فظل في الليل مثل النجم حيرانا

بستعيرم • راودته الصبر بعدهم • فقال اني استعرت اليوم نيرانا ومنه

يا حسن مجلس لهو • قد كدت فيه اطير

دوائر الكاس فيه • على الهموم تدور

المجلس ثم نقل وقول كذلك

ومنه

ومنه في شادروان

تسلسل مائي وهو لا شك مطلق • وصح حقيقا حين قالوا تكسرا •
وفي قلب مائي للقلوب مسرة • وقالوا سيجري بالمنا وكذا جرى •

محمد بن عبد الرحمن بن العماد قاضي القضاة حسام الدين الغزي
قال ابن الحمصي ولي قضا صفد ثم طرابلس ثم دمشق مرارا وكان من
اوعية العلم حسن الذات كثير الفضايل والفوايد سمعت عليه اشيا
من مصنفاته المنظومة بقراءة الشيخ العالم الفاضل شهاب الدين احمد
ابن اللبودي الشافعي وعرضت محفوظاتي عليه واجازني توفي نهار الا-
ثنين ثاني شهر رمضان سنة اربع وسبعين وثمانمايه تغمده الله برحمته وذكره
وذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد
ابن العماد حسام الدين المصري الاصل الغزي الدمشقي الحنفي الماضي ابوه ويعرف
بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب وكذا يكتب بخطه بن العماد ولد
في سنة ثمان وعشرين من ذي الحجة سنة ثمانمايه واحدى عشر بغزة
ولزم ناصر الدين الاياسي وانتفع به ثم ارتحل ولقي الاكابر وتقدم في المعقول
والمنقول قال لي ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب
والكشاف وغيرها اكثر من مايه مجلد وخطه جيد وحافظته
قويه وسمعت انه كان يحفظ المعلقات السبع وملحقاتها والحماسه
وصنف كثيرا وعمل منظومة في الفقه وكان اماما متفننا حسن الذات
جم الفضايل غزير الفوايد اخذ الناس عنه وولي قضا صفد ثم اضيف
اليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضا طرابلس ثم دمشق مرارا اولها
في سنة احدى وخمسين عوضا عن القوام قوام الدين انتهى محمد بن عبد

الرحمن بن عوض بن منصور بن ابي الحسن الاندلسي الاصل القاهري نزيل
البيبرسيه ولد في سنة سبعين وسبعمايه واخذ عن جماعة من علماء
عصره ومهر في فنون منها الفرايض والميقات اخذهما عن الجمال المارداني
وبرع في علم القراات وكتابة المنسوب وذكر انه سمع البخاري على النجم بن
الكشك وغيره وسمع غيره ايضا وكان خطيبا بجامع الطاهر وامام بالبيبرسيه
الحنفيه وكان يكتب المصاحف الشريفه وانتفع به جماعة في الميقات
والفرايض وممن اخذ عنه السراج العبادي والسراج الطوخي والنور السنهوري
المالكي وكتب عليه جماعة وانتفعوا به وكان خيرا دينا وقورا حسن السمت
طارحا للتكلف وكان كثير البر للفقرا والاحسان اليهم كثير التلاوة للقران
قال في الروض الباسم وبالجملة فكان من اعيان اهل الفضل والدين والخير والمروه
توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمايه رحمه الله تعالى ومن غريب الاتفاق
انه ساوى في السن اباه واخاه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن حفاظ بفتح الحا وتشديد الفا ابو عبد الله بدر الدين السلمي الدمشقي
الفقيه الاديب المعروف بابن الفويره بكسر الرا المهملة واشتهر بين الناس
بفتح الرا كذا نقله في الجواهر المضيه عن شيخه قطب الدين رحمه الله تعالى
وذكره الذركشي في عقود الجمان وقال تفقه على الصدر سليمان وبرع في
المذهب ودرس وافتى واخذ العربيه عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر
في الاصول وقال الشعر الفايق والنظم الرايق وكان ذا مروة وتصون
ودين وهو والد القاضي جمال الدين بن الفويره توفي في جمادى الاولى
سنة خمس وسبعين وستمايه بدمشق رحمه الله تعالى وقيل توفي سنة اربع
وخمسين وقد بلغ ثلاث وستين سنه وسيأتي ولده في باب الياء يحيى في باب

وابن

وابن ابنه محمد ايضا وكان صاحب الترجمة احد الاذكيا الموصوفين ومن شعره قوله

وشاعر يبسخر في لفظه ٭ ورقة الالفاظ من شعره
انشدني نظما بديعا له ٭ احبب بذاك النظم من ثغره

وله في الخال والعذار

ورب ظبي تاعس ٭ ابدا يجذب بالنفار
عاينت حبه خاله ٭ في روضة من جلنار
فغدا فؤادي طايرا ٭ فاصطاده شرك العذار

ولها ايضا

المت بنا والليل زهر نجومه ٭ كاحداق زهر فتحتها الحدايق
وابدت محياها لنا وتبسمت ٭ وهل مع شروق الشمس يلمع بارق

وله وهو من المعاني الغريبه

كانت دموعي حمرا يوم بينهم ٭ فمذ نا وا فقصرتها لوعة الحرق
فقطعت باللحظ وردا من خدودهم ٭ فاستقطر البين ما الورد من حدقي

وله في تناثر اوراق الشجر في زمن الخريف

ورياض كلما انعطفت ٭ نثرت اوراقها ذهبا
تحسب الاغصان حين شذا ٭ فوقها القمري منتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد ٭ لبست ابراده القشبا
فانثنت في الدوح راقصة ٭ ورمت اثوابها طربا
الارب غصن اثمر البدر طالعا ٭ واورق ~~وقد~~ ليلا من عذاريه اليلا

ولد ~~~

ولة تامل الى الروض الانيق وحسنه ٭ وبهجة ذاك النوبتي الحدايق
وقد نثرت ايدي السما لاليا ٭ نظمن حبابا في كوس الشقايق

وله من قصيدة يمدح بها الناصر يوسف العزيز

حكيا ه ورد من نرجس اللحظ زهره و تمر تسال فيه عارض الخد خد واد ام

أذاع لسان الدمع يوم النوى سري ۔ وحلت اكف البين فيه عرى صبري
وطلت على الاطلال اسياف نابهم ۔ دمي واعتدى قلبي اسير امع السفر
وعطل نادي الانس من حلي حسنهم ۔ فحليته من ادمع العين بالدر
رعى الله ليلات تقضت بوصلهم ۔ فقد كن كالخيلان في وجنة الخصر (الزهر)
وحيا رياضا بالحما كنت منهم ۔ انال المنى في ظل اغصانه الخضر
واركض طرف اللهو في حلبة (الهوى) ۔ واعثر في ذيل المسرة بالسكر
ولله ليل زارني في ظلامه ۔ غزال رشيق القد كالغصن (النضر)
شربت مياه الحب من روض و(جهه) ۔ براحة طرفي والدجى مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل ينشر بيننا ۔ الى طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم في غسق الدجا ۔ يدير شموس الراح في الانجم الزهر
وطاف علينا بالكوس صحيحو قد ۔ وقد مايل عطف الروض في الحلل (الخمر)
تغانق قد الغصن ايديه تارة ۔ ويلثم طورا ثغره وجنة النهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها ۔ لتمسح دمع الطل من اعين الزهر
وفاح نسيم الريح يعبث في الربا ۔ بديباج روض حاكه واكف القطر
وينساب منها الما بين شقايق ۔ بدت كالغواني في غلايلها الخضر
كما لمعت اسياف يوسف في الوغا ۔ مخضبة اطرافها من دم الكفر

وله في رمد على عينيه شعريه

لا تحسبوا عين الحبيب قد اختفت ۔ عنا لمنقصة تشين ولا ضرر
لكنها سفكت دمي بنصالها ۔ فتسترت خوف القصاص عن النظر

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عاصم بن احمد البخاري ابو بكر الصفار
الفقيه المروزي والد ابي الفتح محمد الاتي ذكره والمتقدم ذكر اخيه

عبد الرحمن ولد في حدود سنة نيف وخمسين واربعمائة بمرو وسمع
ببغداد الغيلانيات من ابن الحصين سمع منه ابو سعد واثنى عليه
وقال ورد بغداد حاجا سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتوفي بمرو
سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر الحلبي ثم الرومي قرا على المولى شمس الدين احمد بن عادل
باشا وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس وولي قضا بعض النواحي
وكان مشهورا في بلاده بالفضيلة وقد بنى مكتبا بمدينة قسطنطينيه
وكان عنده كتب نفيسة اوقفها على المدرسين بالمدارس الثمان
تغمده الله برحمته **محمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي
السنجاري مولده بسنجار سنة خمس وسبعين وستمائة وخرج منها
واقام بماردين ودرس الفقه بها ومن تصانيفه عمدة الطالب
لمعرفة المذاهب ذكر فيه خلاف العلما وخلاف احمد وداود والشيعه
وله شعر منه في اخر الكتاب المذكور قوله

- عليكم كتاب قد حوى لمذاهب ۝ وما حويت من قبله بكتاب
- حوى فقه نعمان ويعقوب بعده محمد مع اصحابهم خير اصحاب
- كذا زفر والشافعي ومالك ۝ وما اختلفوا فيه بكل جواب
- واحمد مع داود مع اهل شيعة ۝ حباهم اله الناس كل ثواب

مات بماردين في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله
تعالى **محمد** بن عبد الرحمن الامام شرف الدين مات رحمه الله تعالى
في سلخ شوال سنة عشر وستمائة ودفن بمقبرة الصدور وله مدرسة
وخانقاه **محمد** بن عبد الرحمن المفسر البخاري الزاهد علا الدين صاحب

التفسير الكبير تفقه عليه الغضيلي رحمه تعالى محمد بن عبد الرحيم بن
احمد بن عمر بن الفقيه ابو جعفر ابن ابي الحسن تفقه على والده ابي الحسن
عبد الرحيم وتقدم ثم خرج الي مرو وتفقه بها وحصل الخلاف وعاد
الي نيسابور واستملي على قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الحرمين ابي
سعد محمد بن احمد بن صاعد في مجالس املايه ومات رحمه الله تعالى
سنة تسع عشرة وخمس مايه والله اعلم محمد بن عبد الرحيم بن
يعقوب بن ابي يوسف الارجاني ابو عبد الله من اهل همذان كان يذكر
انه من اهل ولد الامام ابي يوسف قدم بغداد وسكن برباط المامونيه
وسمع الحديث من جماعة وكانت له معرفة باللغة والادب وكان قد سافر
الي خراسان ودخل بلاد ما وراء النهر ولقي هناك الايمة والفضلا وكان
كيساً حسناً وكان مولده فيما قيل بهمذان سنة اثنتين وسبعين وخمس مايه
ووفاته بكربب متوجهاً الي بغداد يوم الاربعاء التاسع والعشرين
من جمادي الاولي سنة خمس وستمايه ودفن بها عند المشهد ذكره ابن النجار
محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن اسحق ابو المناقب الواعظ الاعرج من اهل
ساوه كان قاضياً شافعي المذهب ثم تحول حنفياً وكان واعظاً مليح الوعظ
فصيح العباره قدم بغداد في سنة خمس وخمسين وخمس مايه وعقد
بها مجلس الوعظ بجامع القصر وظهر له القبول التام وكان له شعر حسن منه قوله
• تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه • فقد نام عنا البرد وانتبه الورد •
• ولا تدع عن الانس يوماً الي غد • فانك لا تدري بماذا اتى غدو •
وذكر صدقة بن الحداد الفقيه في تاريخه ان الخبر وصل في سنة احدى وستين
وخمس مايه في المحرم بان قاضي ساوه مات بالموصل رحمه الله تعالى نقله

الارجاني

الاخلاقم

ابو المناقب الواعظ

الماجواني

العمادي

في الجواهر **محمد** بن عبد الرزاق ابو الفضل الماجواني استاد محمد بن محمد
ابن يوسف به انتفع وعليه تخرج قاله في الجواهر **محمد** بن عبد الستار
ابن محمد العمادي الكردري نسبة الي الجد المنتسب اليه البراتقيني من
اهل براتقين قصبة من قصبات كردر من اعمال جرجانيه خوارزم المنعوت
شمس الدين كنيته ابو الوجد كان استاد الايمة على الاطلاق والموفود
اليه من الافاق فبخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد
السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب ثم رحل الى ما وراء النهر وتفقه بسمرقند
على شيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
صاحب الهداية والشيخ مجد الدين السمرقندي المعروف بامام زاده وسمع الحديث
منهما وتفقه ببخارا على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي
والشيخ شرف الدين ابي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضي عماد الدين
ابي العلا عمر بن ابي بكر بن محمد الزرنجري والزاهد زين الدين ابي القاسم
احمد بن محمد العتابي والشيخ نور الدين ابي محمد احمد بن محمود الصابوني
البخاريين والامام فخر الدين ابي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان
والشيخ قطب الدين ابي الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسي والشيخ
عماد الدين ابي المحامد محمود بن احمد بن الحسن الفاريابي والشيخ
شمس الدين ابي الفضل اسمعيل بن محمد بن سليمان النيلقي وغيرهم
وسمع التفسير والحديث منهم وبرع في معرفة المذهب واحيى علم
اصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس
الايمة السرخسي تفقه عليه خلق كثير منهم العلامة بدر الدين محمد
ابن محمود بن عبد الكريم الكردري عرف بخواهر زاده وهو ابن اخته

وشيخ الشيوخ سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد
الباخرزي والشيخ سراج الدين محمد بن احمد العربي والشيخ سراج الدين
محمد بن احمد بن محمد الزاهدي والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي
اللامشي الضرير والامام حافظ الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر
مات ببخارا يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين واربعين وستمايه
ودفن بسبيذمون عند قبر الاستاد ابي محمد السيذموني على نصف
فرسخ من البلد وكان مولده ببرانغين في ثامن عشر ذي القعدة
سنة تسع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى كذا ساق هذه الترجمه
في الجواهر المضيه ولم يذكر هل هو صاحب الفصول العماديه ام لا ورايت
بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير انه هو صاحب العماديه
واعترضه المولى العلامة مفتي الديار الروميه محمد بن الياس فقال
ومن خطه نقلت هذا ليس مولف الفصول بيقين فانه ابو الفتح
ابن ابي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي كما ذكر في اخر كتاب
الفصول المذكور وذكر هناك انه فرغ من كتابته في اواخر شعبان
سنة احدى وخمسين وستمايه وهذا التاريخ متاخر عن تاريخ وفاة
صاحب الترجمة قريبا من عشر سنين على ما ارخه في هذا الكتاب انتهى

اللمغاني

محمد بن عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو المظفر بن ابي محمد
اللمغاني الاصل البغدادي الفقيه ولمغان موضع من جبال غزنه
وهو اخو عبد الرحمن وعبد الملك وقد تقدما ذكر الثلاثه الحافظ الدمياطي
في مشيخته

ابن الشرف

محمد بن عبد الظاهر بن حسن بن محمود ابو عبد الله عرف
بابن الشرف تفقه ودرس واعاد وحصل مولده في مستهل ذي الحجة

سنة

سنة ثمان وستين وستماية ووفاته ليلة الخميس حادي عشر رمضان
سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ودفن من يومه بالقرافة الصغرى
رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح اخو اسمعيل
ابن عبد العزيز المتقدم ذكره نزل البصرة وكان مدرس الفقها الحنفيه
بها في عصره رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن محمد القنطري
ابو عمر الفقيه المروزي ذكره في السياق وقال فاضل قدم نيسابور
مع القاضي ابي علي النسفي وروى الحديث وخرج الى ما ورا النهر وحدث
بنجارا رحمه الله تعالى **محمد** بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن عمر البخاري وجده الاعلى عمر يعرف بماره واولاده كل منهم مذكور
في بابه ويعرفون ببني ماره ومحمد هذا يعرف بصدر جهان وجهان
فارسي معناه بالعربيه الدنيا من بيت كبير وجده محمد بن عمر بن عبد العزيز
احد ايمتهم بابه وله تعليق في الخلاف ومحمد بن عبد العزيز هذا قدم بغداد
حاجا في سنة ثلاث وستماية وكان معه جماعة من فقها اهل بلده
فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب والوزرا والامرا والاعيان
وانزلوه على دار في نهر عيسى وحملت اليه الضيافات وحج وعاد وخلع
عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع وستمايه وعند ما خرج من
بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يسبونه فان غلمانه كانوا يستقون
المناهل ويمنعون الحجاج من الما فحصل لهم العطش العظيم وال
سبط بن الجوزي حججت في هذه السنة فرايت من الموتى ما ادهلني فرايت
ما يزيد على خمسة الاف نفر ومشينا ثلاثة ايام في الاموات **محمد** بن عبد
الغفار بن عبد السلام بن علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه

صدر جهان

ابن اسحق بن ابراهيم ابو الوفا سمع منه ابو سعد السمعاني ومات
رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وتقدم ابوه وجده وعمه عبد الرحيم
رحمهم الله تعالى محمد بن عبد القادر محيي الدين الشهير بالمعلول قرا
علي جماعة من الافاضل والاعيان منهم المولى محيي الدين محمد الفناري
وابن كمال باشا وغيرهما واشتغل وحصل ومهر في الفضايل لعلمه
وولي التدريس بمدارس متعدده منها احدى الثمان ثم صار قاضيا
بمصر بالعكس المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن خدمة الديوان
لاجل علة حدثت له في رجله فعزل عن المنصب وعين له من العلوفه
كل يوم مايه وخمسون درهما عثمانيا ومات سنة ثلاث وستين وتسعمايه
وكان من اهل العلم والفضل وكانت له ثروه زايده ومحبة للخير وفعله
بنى دارا للقرا بمدينة دار السلطنه قسطنطينيه المحميه ودارا للتعليم
في بعض القرى وكان من اهل الخير تغمده الله برحمته محمد بن عبد الكريم
ابن عثمان الامام المفتي المعروف بابن الشماع ولد بسنة تسع وعشرين
وستمايه تفقه علي قاضي القضاه شمس الدين بن عطا وتفقه عليه
قاضي القضاه شمس الدين بن الحريري ودرس بالخاتونيه والصادريه
وكان عارفا بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ومات سنة ستمايه
وستة وسبعين رحمه الله تعالى محمد بن عبد الكريم بن عبد بن عيسى بن
اليمان بن تمام بن عبد الرحمن بن عبيد الله الزركي ابو البديع الامام الحاكم
من اهل سمرقند قال ابو سعد كان يدرس بسمرقند في مسجد العطارين
وكتب الحديث الكثير بخطه وورد بغداد حاجا ومات بعد منصرفه
من الحجاز سنة تسع وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى محمد بن عبد

معلول امير

سنة ٩٦٣

ابن الشماع

الحاكم ابو البديع

الكريم

التركستاني

الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الايمة تفقه علي مختار بن محمود الامام الزاهد رحمه الله تعالي **محمد** بن عبد اللطيف ابن الملك تقدم ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد هذا رجلا فاضلا شرح الوقاية شرحا لطيفا وصنف كتابا سماه روضة المتقين ذكره

ابو الفتح السمرقندي

في الشقايق **محمد** بن عبد المجيد السمرقندي ابو الفتح صاحب التعليقة والمفترض والمختلف علي مذهب ابي حنيفه كان من فرسان الكلام قدم بغداد وناظر وبرع وفاق اهلها وكان شحيحا بكلامه فكانوا يوردون عليه اسيلة وهو عالم باجوبتها فيكاد ينقطع ولا يذكرها الشحه بكلامه وليلا يستفاد منه وقيل تنسك وترك المناظرة واشتغل بالخير والذكر والعباده الي ان مات رحمه الله تعالي ذكره بن شاكر في عيون التواريخ ولم

ابن العديم

اقف له علي تاريخ وفاه والله اعلم **محمد** بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله ابو المكارم العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والفضل والحشمة والرياسة كان اديبا فاضلا كاتبا قال الكندي كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه بن الغلانسي وكنت حاضرا فكان لا يساله عن شيء

دتك

فيخبره عنه الا قال بسعادتك الي ان قال ما فعل فلان قال مات بسعادتك وقال ما فعلت الدار الغلانيه فقال خربت بسعادتك فلقبناه الفاضي بسعادتك ومن شعره قوله

وسه ايضا

لين تنا يتم عني ولم تركم • شخصي فانتم بقلبي بعد سكان •
لم احل منكم ولم اسعد بقربكم • فما سمعتم بوصل فيه هجران •
لين بعدت اجسامنا عن ديارنا • فان بها الارواح في عيشة رغد •
وليس بقا المرء في دار غربة • مضرا اذا ما كان في طلب المجد •

ورايت بخط بعضهم انه مات سنة خمس وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الملك بن علي الامام الخطيب اخذ عن عبد المنعم بن نصر الله ابن ابي القاسم السرماري ذكره في الجواهر محمد بن عبد الملك بن عبد السلام ابن اللمغاني تقدم والده عبد الملك في محله وكنيته ابو تمام قال ابن النجار كان احد الشهود المعدلين شهد عند قاضي القضاة علي بن ابي الحسين حمزة الزينبي يوم الاحد خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين وخمس مايه شهادته وسمع الحديث من ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي مات في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه ودفن بباب الطاق رحمه الله تعالى

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد ابن حواري الشيخ الامام تاج الدين ابو المكارم التنوخي المعري الاصل الدمشقي المعروف بابن شقير الاديب الشاعر ولد سنة ست وستمايه وقيل بلا ست وهو اخو المحدث الاديب نصر الله قال ابو اليونيني سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلا وعنده رياسه ومكارم اخلاق ودماثة وحسن محاضرة وهو من شعرا الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدايح جمة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعرا الذين في خدمته انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وستمايه وكان يلقب بالمدهد واعطاه الملك الناصر صفة على نهر ثورا فحسده جماعة وسعوا على اخراجها من يده فكتب الى الملك الناصر قوله

ماقدروا دي في البنا فسعيهم • في هدمها قد زاد في مقدارها
هب انها ايوان كسرى رفعة • او ما بجودك كان اصل قرارها

ومن شعره قوله ايضا

ابن اللمغاني

فقيل ه

ابن شقير

[illegible]

حاضر

ما ضر قاضي الهوى العذري حين ولي • لو كان في حكمه يقضي علي ولي
وما عليه وقد صرنا رعيته • لو انه مغمد عنا ظبي المقل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي • الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الاسى الخصم الالد هوى • رفقا علي فجسمي في هواك بلي
اخذت قلبي رهنا يوم كاظمة • على بقايا دعاو للهوى قبلي
ورمت مني كفيلا بالاسى عبثا • وانت تعلم اني بالغرام ملي
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا • علي بالوجد حتى ينقضي اجلي
لا تسطون بعسال القوام على • ضعفي فما افتى الامن الاسل

ومنه

هددتني بالقلا حسبي الجوى وكفى • انا الغريق فما خوفي من البلل
اما الوفا فشيء ليس يتفق • من بعد ما خنت يا قلبي بمن اثق
اغراك طرفي بما اغراك من فتن • حتى سبتك العذود والهيف والحدق
وقد تشاركتما في فتح باب هوى • سدت على سلوتي من دونه الطرق
سعيتما في دمي بغيا فتبا لكما • لفرط بغيكما التبريح والارق
حتى م لا ترعوي يا قلب ذا كمدا • يحسبك المزعجان الشوق والقلق
طورا بنجد واحيانا بكاظمة • وتارة لك بين وبالحمى علق
وكل يوم تعنيني الى امل • من دونه المرهفات البيض تمتشق

ومنه ايضا

ابكي لكي تنطفي من ادمعي حرقي • وكلما فاض دمعي زادت الحرق
ولست اسلو ولي صبر وبي رمق • فكيف حالي ولا صبر ولا رمق

ومنه ايضا

واحيرة القمرين منه اذا بدا • واذا انثنى يا خجلة الاغصان
كتب الجمال وياله من كاتب • سطرين في خديه بالريحان

ومنه ايضا

لاح وهنا بالابرقين بزوره • فاعترى قلبي المشوق خفوق

طرق الدمع طرفه وله منه صبوح لا ينقضي وغبوق
اخجلته مرضى الجفون فما ان • يهتدي نحوه الخيال الطروق
وغزال سبي فوادي منه • ناظر راشق وقد رشيق
ريقه رايق السلافة والثغر • حباب وصدغه الراووق
خل صدغيه ثم قال افرق • بين هذين قلت فرق دقيق
فاتي بالنطاق ينطق بالغرق ولولاه اشكل التفريق
ومنه في مليح يعرف با بن خمار •
اسكرتني عيناك يا ابن خمار • سكرة ما الخمرها من خمار
ما راينا من قبل شعرك ليلا • اشرقت في دجاه شمس النهار
اطلع الحسن من ثناياك طلعا • في عقيق يسقى بصافي العقار
باله في جماله من مصون • في هواه تهتكت استار
ومنه دوبيت •
اقسمت برشق المقلة النباله • قلبي وبلين القامة العساله
ما البسني حلة سقم وضني • يا هند سوى جفونك الغزاله
ومنه
اليك على لحاظك استغيث • فهل يبدي تاخذ او تغيث
ابث اليك ما لاقى لي فوادي • من الاشجان والعاني يبوث
ومرهف جفنك العضب اليماني • على دلفي وسفك دمي حثيث
وبي صنم يعوق الوصل عني • ولا ود لديه ولا يغوث
خذولي من لواحظه امانا • فقد دلت لسطوتها الليوث
واياكم وسحرا حل فيها • فذلك في القلوب له نفوث
اهيل مودتي لم ذا نكثتم • وقد ذم المخاتل والنكوث

تجانيتم

158

ومنه قوله

تجافيتم وقلتم ذا ملول • صدقتم هكذا كان الحديث
بجمال وجهك والقوام الاهيف • لا تهجرن فان هجرك متلفي
يا ناقضا عهد الوداد سفلتنقي • عقبى صنيعك في غداة الموقف
عاهدتني ان لا تخون لانني • فكأن عهدك كان لي ان لا تفي
ما زلت اعذل عاشقيك ولنني • في عذل من يهواك غير المنصف
حتى عشقت وذقت ذاك فليتني • لا ذقت ذاك وليتني لم اعرف
يا من اعار الغصن غصن تمايل • ولها كساه نضرته ولين تعطف
اوما سمعت جزا من قتل امرئ • متعمدا ما قد اتى في المصحف
يا موقدا بصدوده بين الحشا • نارا بغير وصاله لا تنطفي
عصفت رياح هواك في قلبي وما • ادري رياح الوصل لم لا تعصف
يا كاسفا بدر السما بوجهه • البدر الذي هو دائما لم يكسف
لما تضاعف حسن وجهك زائدا • وقوي هواك رايت هجرك مضعفي
لو لا سمحت على المحب بزورة • يحيى بها رمق الكئيب المدنف
لو كان يخفى من به سقم الهوى • عن ناظريه لكان اول مختفي
فاعطف على الصب الكئيب فانه • سنن الهوى وفروضه لم يعرف
يا شادنا بقوامه مستغنيا • عن ذابل وبلحظه عن مرهف
وبنرجس في طرفه عن نرجس • وبقرقف من ريقه عن قرقف
وبورد خد مضعف لمحبه • طول المدى عن حمل ورد مضعف
اوما كفاك بلابلي وتولهي • وتحملي وتصبري وتاسفي

ونحول جسمي ذي الهوى وتلهفي

وتشتتي وتسترى وتغربي • وتحملي وتصبري وتاسفي
فاجابني اذ كنت تصدق في الهوى • الحكم لي وبما جرى لا اكتفي

اوما ترى ادبي وحسن خلايقي • وكمال اوصافي وعظرت لطفي
وصبا بني وبديع حسني والذي • ابديه من ظرف وفرط تعففي
وقوامي اللدن الرشيق وحرمه • الردف الكثيب وسقم خصر مخطف
ورضابي العذب الرحيق وحسني الحسن البديع وكل ابيض مترف
وبروض حسن في الخدود مشرف • وبلين غصن بالجمال مغوف
ان زدت في الشكوى جعلتك بالجفا • طول المدى في كربة لم تكشف
ناديته يا شادنا في خده • ورد بغير لواحظي لم يقطف
اني على العهد الغديم محافظ • طول الزمان عطفت اولم تعطف
ان كنت اسلوا عن هواك كفرت ما • تولت من جود البها الاشرف
السيد المولى الوزير ومن غدا • احسانه طبعا بغير تكلف
وقال يمدح الملك الناصر في سنة ست واربعين وستمايه رحمهما الله تعالى
مضت لنا بالحما والبان اوقات • صفت لنا وصفت فيها المسرات
ايام نختال في ثوب الصبى مرحا • وللصبى وزمان اللهو لذات
وللاماني اشارات ترنحني • يا حبذا حبذا تلك الاشارات
احبابنا هل لاوقات لنا سلفت • بقربكم والتيام الشمل عودات
وهل نعود كما كنا ويجمعنا • دار وتقضى لنا منكم لبانات
بنتم فلا البان مياس بربحه • مر النسيم ولا الروضات روضات
كم قد قطعت لييلات بقربكم • جلت فلله هاتيك الليلات
ورب دير طرقنا بابه سحرا • وللنواقيس في اعلاه اصوات
في فتية كالنجوم الزهر اوجههم • منيرة اشرقت منها الدجنات
فقال راهبه من ذا فقلت له • قوم اليك لهم في الدير حاجات

فقام

فقام يسعى الى اكرامنا عجلا ۔ وقال بشرى لكم عندي المسرات
هبوا فما العيش الا ان يطوف على ۔ الندمان في الدير طاسات وكاسات
هذي المدام التي كانت معتقة ۔ من قبل ما سمت الارض السماوات
صلوا لها فلقد صلت لها امم ۔ اضحوا عكوفا عليها مثل ما باتوا
قضى بشرب الحميا قصفهم ۔ فقضوا سكرا نود به الاحيا لو ماتوا
فيا عذولي الى كم ذا تلوم على ۔ شرب المدام وما تجدي الملامات
باكر الى اللهو واللذات واغتنم ۔ الاوقات ان سني العمر لذات ساعات
واشرب على وجه من تهوى مشعشعة ۔ بنورها تهتدي الزهر المنيرات
راحا تريك من الافراح سلطنة ۔ لها على الوهم والاحزان غارات
كانما الشمس نورا والمدير لها ۔ بدر الدجنة والاقداح هالات
رقت فقلنا صلاح الدين شابهها ۔ اخلاقه فصفت منهما الزجاجات

قلت قد عارض هذه القصيدة امام اهل الادب جمال الدين
ابن نباته بقصيدة فايقة مدح بها الشيخ كمال الدين بن الزملكاني
وهي مما ينبغي ايراده ويجمل استطراده ومطلعها قوله

قضي وما قضيت منكم لبانات ۔ متيم عبثت فيه الصبابات
وبعد ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ۔ الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ۔ كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ۔ انتم برغمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عن حبكم خبر ۔ وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت ۔ اوقاته الغر والاعوام ساعات
ايام ما شعر البين المشت بنا ۔ ولا خلت من مغاني الحسن ابيات

حيث المنازل روضات لمدحة ۔ وحيث حاراتها غيد وقينات
وحيث اسعى لاوقات الصبى مرحًا ۔ ولى على حكم ايامى ولذات
ورب حانة خمار طرقت ولا ۔ حانت ولا طرقت للعصيان حانات
سبقت فاصبحت عناها وكنت فتى ۔ الى المدام له بالسبق غايات
اعشو الى دبرها الاقصى وقد لمعت ۔ تحت الدجا فكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهى صافية ۔ حتى كان سنا الاكواب رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها ۔ حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا
مصونة السر مانت دون عاينها ۔ حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها ۔ كانما هى للكاسات كاسات
ويصبح الشرب صرعى دون مجلسها ۔ وهى الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم ۔ فاسترجعت من رووس القوم ثارات
واستضحكت ولها فى كل ناظرة ۔ هبات حسن وما الاناف هبات
كانها فى كف الطائفين بها ۔ نار نطوف بها فى الارض جنات
من كل اغيد فى دستار وجنته ۔ توزعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طول الوصل منعطف ۔ كان اصداغه للعطف ذاوات
ترنحت وهى فى كفيه من طرب ۔ حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقمت اشرب من فيه وخمرته ۔ شربا يشن به فى العقل غارات
ونزل اللثم خديه فينشدها ۔ هى المنازل لى فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التى سلفت ۔ فانما العمر هاتيك الليلات
تقاصرت عن معاليها الدهور كما ۔ تقاصرت عن كمال الدين سادات
واكثر شعره من هذا القبيل ۔ واقله من المقبول والغالب منه

ماهو

ابن الهمام

ماهو كالما الزلال والسحر الحلال وفيما اوردناه منه ورد
روي ومنهل صفي دال على حسن الاقتدار واختيار الاحسن
من ابكار الاشعار رحمه الله تعالى محمد بن عبد الواحد بن
عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري الامام العلامة
القدوة الرحلة الذي لم يخلف مثله في التحقيق ولا مقارنا
له في التدقيق كمال الدين بن الهمام ولد تقريبا سنة تسعين
وسبعمائة وتفقه بالسراج قاري الهداية ولازمه في الاصول
وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما قدم القاهرة
سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب واقام عنده الى
ان مات واخذ العربية عن الجمال الحميدي والاصول وغيرها
عن البساطي والحديث عن ابي زرعة بن العراقي والتصوف
عن الخوافي والقراءات عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي
والشمس الشامي واجاز له المراغي وابن ظهيرة ورقيه المدنية
وتقدم على اقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشرها فانتفع به
خلق كثير وكان علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف
والمعاني والبيان والبديع والتصوف والموسيقى وغيرها محققا
جدليا نظارا وكان يقول انا لا اقلد في المعقولات احدا وقال
البرهان الابناسي وكان من اقرانه لو طلبت حجج الدين ما كان
في بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ رحمه الله تعالى نصيب
وافر مما لارباب الاحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد
اولا بالكلية فقال له اهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك

وكان ياتيه الوارد كما ياتي السادة الصوفيه لكنه يقلع عنه بسرعه
لاجل مخالطته للناس قال الحافظ جلال الدين السيوطي اخبرني بعض
الصوفيه من اصحابه انه كان عنده في بيته الذي بمصر فاتاه الوارد
فقام مسرعا قال الحاكي فاخذ بيدي يجرني وهو يعدو وفي مشيه
وانا اجري معه الى ان وقف على المراكب فقال ما لكم واقفين
هاهنا فقالوا اوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي
يسيركم وهو الذي يوقفكم قالوا نعم قال الحاكي ثم اقلع عنه الوارد
فقال لعلي شققت عليك فقلت اي والله وانقطع قلبي من الجري
فقال لا تاخذ علي فاني لم اشعر بشي مما فعلته وكان الشيخ يلازم
الطيلسان كما هو السنه ويرخيه كثيرا على وجهه وقت حضور
الشيخونيه وكان يخفف الحضور جدا ويخفف صلاته كما هو شان
الابدال فقد نقلوا ان صلاة الابدال خفيفه وكان الشيخ افتى
برهة من عمره ثم ترك الافتا جملة وولي من الوظايف تدريس
الفقه بالمنصوريه وبقبة الصالح والاشرفيه التي بقرب المشهد
النفيسي ثم نزل عنها للشيخ زين الدين الحنفي تلميذه ولما
قرره الاشرف برسباي شيخا في مدرسته عوضا عن العلا الرومي ثم رغب
عنها واستقر عنها بعد ذلك في مشيخة الشيخونيه فباشرها
احسن مباشره غير ملتفت الى احد من الاكابر وارباب الدوله
ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين الشريفين واستقر بعده العلامه
محيي الدين الكافيجي وكان حسن اللقا والسمت والبشر والبزه
طيب النغمه مع الوقار والهيبه والتواضع المفرط والانصاف

صلاة الابدال خفيفه

الحمد لله ثم بعد وقوبل لذلك

والانكفاف

والانكفاف عن مخالطة الظلمة والتردد اليهم والمجالس الجمة حتى انه
لما فرغ عن مشيخة الاشرفية في حياة واقفها واعرض عنها جملة
وحصل الغلا العظيم بالديار المصرية في ايام الظاهر جقمق وكان
سببه توقف النيل سلّم عن السلطان التاج بن المقسي وهو
حينئذ كاتب المالك وامره بكتابة قايمة بالف اردب قمحا
وقال له اذهب بها الى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي
وقل له تفرقها على من يختاره من الفقرا وكان سعر القمح اذ ذاك
سبعة دنانير كل اردب فلما قال له ما امره به امتنع من ذلك
وقال قل له انت ما تدخل جهنم الا وابن الهمام معك فرفع اليه
وتوقف في ايصال الجواب للسلطان كما سمعه فالح عليه فبلغه
ما قال فقال ارجع اليه وقل له ان مات احد من الفقرا من الجوع
يبقى في ذمتك فرجع اليهم فصمم على المنع وقال ان احب السلطان
فصاحبنا الشيخ امين الدين يتولى ذلك فرجع اليه واعلمه وللشيخ
رحمه الله تعالى تاليف منقحة منها سوى ما ياتي ذكره مختصر
في الفقه سماه زاد الفقير وكراسة في اعراب سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم • ورايت بخط احمد بن الشحنة في هامش
بعض نسخ الجواهر المضية ترجمة للشيخ كمال الدين لا باس بايرادها
هنا وان كان فيها بعض ما تقدمت الاشارة اليه او التصريح به
وصورتها محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
الاصل الاسكندري المولد القاهري المنشا الشيخ الامام العلامة
المحقق النحرير كمال الدين ابو عبد الله بن القاضي همام الدين المعروف

باابن الهمام ذكره سيدي الجد متعني الله بحياته الكن ثم في اوايل شرحه
على الهداية المسمى نهاية النهاية فقال اخذ عن سيدي الوالد ولازمه
وسافر معه في سنة اربع عشر وثمانمايه فباشر نقابته حين
استقر في قضا الديار المصريه وهم بدمشق ثم توجه معه الى حلب
واقام عنده الى ان توفي وكان مغتبطا بقرابته عليه يذكر انه لم ير في
مشايخه مثله ولا من يقاربه في حل المشكلات وبيان المعضلات
ولما توجه صحبة الشيخ والدي جعل جدته عندنا الى حين سفرنا
من القاهرة الى حلب بعد موت سيدي الوالد واخذ كثيرا عن العلامه
سراج الدين قاري الهداية ومشايخ ذلك العصر ومهر وتميز وناظر
وتكلم في العلوم وترقى الى درجة عاليه ثم تحرر منسلكا بالشيخ زين
الدين الخافي وسافر معه الى بيت المقدس ثم عاد وقطن القاهره
وعاود الاشتغال فولي تدريس القبة المنصوريه ثم تدريس
~~المصوريه ثم تدريس~~ المدرسه الاشرفيه ومشيختها من غير سعي ولا
استشراف بل طلب وهو لا يعلم وخلع عليه وذلك لما عرف
علا الدين الرومي لامرا اقتضى ذلك ثم تغيظ بسبب تعيينه
صوفيا فقير غيره فعزل نفسه وصار يسكن طرة مصر ويقصد
العزله وعدم مخالطة الناس ويقوم في الامر بالمعروف
ويساعد المظلومين ويغلظ على الملوك وكان يتوقع ان يلزم
بوظيفة القضا فلم يتفق له ذلك فصار يلوح ويقول لو الزمت
لفعلت وصنعت وكيت وكيت فنفا فلوا عنه ثم ولي مشيخة الشيخونيه
وتدريسها بعد موت مدرسها الشيخ بدر الدين حسن القدسي

وكانت مغربيه تحفظ
كثيرا من القرآن
واستمرت عندنا م

ثم

ثم حج وجاور مرتين وترك التدريس بيده فاستناب فيه ثم كتب
انه ما بقي يعود الى القاهرة وانهم يخرجون التدريس لمن شاوا
فسعى فيه الشيخ محيي الدين الكافيجي وساعده بعض الامرا فقرر
فيه ثم بعد ذلك بدا له فرجع الى القاهرة واخبرت انه تداخله
ندم وانه سلك غير ما كان عليه من طريق التقشف وصار يلبس
زي القضاه والفاخر من الثياب ويركب البغال على هيئة القضاة
واستمر كذلك الى ان مات وكان مولده تقريبا سنة سبع مائة
وتسعين وشرح الهداية شرحا مختصرا منبيا عن تحقيق وتدقيق
وحسن تامل وجودة ابحاث وحسن استدراكات فوصل فيه الى اثنا
كتاب الوكالة والف كتابا في اصول الدين سماه المسايره لمسايرته
به رسالة الغزالي والف كتابا في اصول الفقه سماه التحرير جمع فيه
علما جما بعبارات منقحه وبالغ فيه في الاختصار والايجاز حتى كاد
يعد من جملة الالغاز بل اخبرني جماعة من طلبته انه كان يسال
عن اماكن فيه فيقول والله ما حررت اعرفها وكانت وفاته رحمه الله
تعالى بالقاهرة في سابع شهر رمضان سنة احدي وستين وثمانمائة
فتاسف الناس عليه وحضر جنازته السلطان فمن دونه وكانت

٨٦١

وكانت رحمه الله جنازته حافله مما اخبرت وهم بالتقدم للصلاة
عليه قاضي القضاه شرف الدين يحيى المناوي الشافعي فمنع من ذلك
وجوب بعض الحنفية ثوبه وقدم للصلاة عليه قاضي القضاه سعد
الدين الديري الحنفي ودفن بالقرافة بتربة بن عطا وقد بلغ السبعين
او نيف عليها يسيرا انتهى كلام سيدي الجد رحمه الله تعالى كذا الفلته

من خط ابن الشحنه احمد المذكور ولا يخلو من الاشعار بشي من التحامل
ومخالفة ما اتفق عليه ثقات المورخين من ان الشيخ كان على قدم عظيم
من العلم والعمل والزهد والورع وساير خصال الخير رحمه الله تعالى
وكان الشيخ رحمه الله تعالى يقول الشعر الوسط والمقارب ومما
ينسب اليه وهو من الشعر الجيد

وكن شاكر الله في كل حالة ۞ ولا تغتمد يوما على غير لطفه
فكم حالة تاتي ويكرهها الفتى ۞ وخيرته فيها على رغم انفه

ومن نظمه فيما يصح مع الاكراه قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة ۞ نكاح وايلا طلاق مفارق
وفي ظهار واليمين ونذره ۞ وعفو لقتل شاب منه مفارقي
فمنها عشر تصح مع الاكراه ۞ وزاد بعضهم حادي عشر
وهو الاكراه على الاسلام وقد مدح الشيخ كثير من شعرا عصره
واطنبوا في حمده وشكره ومنهم الاديب شهاب الدين المنصوري
قال فيه قصيدة فريدة وهي

زهى لخد الخود روض انف ۞ وادمع الطل عليه تكف
كانما الاغصان اذ تمايلت ۞ شرب سطت ثم بها عليهم قرقف
كانما الاوراق ثكلى قد غدت ۞ تندب شجوا والدموع وُرُف
كانما القمري فيه قارئ ۞ صبحا واوراق الغصون مصحف
كانما كل حمام همزه ۞ يحملها من كل غصن الف
كانما ريح الصبا معشوقة ۞ فالدوح يصبوا نحوها ويعطف
كانما زهر الرياض اعين ۞ فاتحة اجفانها لا تطرف

فلا

فلا تشبه بالنجوم لطفهما ٭ فانهما من النجوم الطف ٭
ولا تقس بالبدر وجه شيخنا ٭ فانه عند الكمال يكسف ٭
بحر خضم في العلوم زاخر ٭ سيف صقيل في الجفون مرهف ٭
سل عنه في العلم وفي الحلم معا ٭ فهو ابو حنيفة والاحنف ٭
لا ثانيا عطفا ولا مستكبرا ٭ ولا اخو عجب ولا مستنكف ٭
لا يطرق الكبر له شمائلا ٭ ولا يهز جانبيه الصلف ٭
فهو من الخير وانواع التقا ٭ على الذي كان عليه السلف ٭
فلو حلفت انه شيخ الهدى ٭ لصدق الناس وبر الحلف ٭
يا دوحة العلم التي قد اينعت ٭ ثمارها والناس منها تقطف ٭
يا سيدا به الانام تقتدى ٭ يا رحمة به البلا يكشف ٭
قد كان لي بالخانقاه خلوة ٭ الفتها دهرا ونعم المالف ٭
ففقدتها وان لي من بعدها ٭ لحالة اثر فيها التلف ٭
ومن عجيب انا اكون شاعرا ٭ وليس لي في الدهر بيت يعرف ٭
لا زلت محروس الجناب راقيا ٭ في شرف لا يعتريه سرف ٭

ورايت في الغرف العلية لبعضهم قصيدة بليغة في مدح صاحب الترجمة لولا ما فيها من تحريف الكاتب وتصحيفه مما لم يستخرج ولم يقبل التصحيح لاثبتها كلها وها انا اسوق منها البعض الذي استخرجته من ذلك ٭ ٭

يا فارغ القلب خل اللوم عن كلف ٭ بوجده عن سماع العذل في شغل ٭
بي غادة نبل جفنيها به حرست ٭ من النواظر ورد الوجنة الخضل ٭
يسطو على بجفن بالفتور له ٭ فتك فوا عجبا من ناظر شط كسل ٭

منها

هو السنان لرمح القد حسبك من • جفن ينوب مناب البيض والاسل
ما اظلم الشعر بينما ان شكوت له • ذلي يزد في تجافيه ويستطل
سارت بغلبي مرحلت بهودجها • يوم النوى فارتني الشمس في الحمل
جعلت لحظي سمعا عند ما جعلت • اذ ودعت لفظها التكليم بالمقل
اني امروطود عشقي ليس ينسفه • مدى الزمان رياح اللوم والعذل
غرقت في الحب بالاخلاص فيه فلم • احتج لشيطان سلوان ولم اكمل

لهم

وفنت في الشعر كلاحقه فكنا • لم اهو لمن تغا ومن حسنه غزلي
كلا ولم اكسي ثوب المدح غير فتى • من الكمال تحلى اسبغ الحلل
من اصبح الفضل مقصورا عليه فلم • تمد الا له ايدي ذوي الامل
تسمو نهاية ذي العليا بداية • فضلا ويسبق اهل الجد بالمهل
لو نالت الشمس منه بعض رفعته • ما فاتها رفعها يوما على زحل
لم يرتحل عن مكان شخصه ابدا • الا وفيه سناه غير مرتحل

ومحاسن ابن الهمام تكل السنة الاقلام ولا سبيل الى حصر فضائله وعز فواضله فانه كان من اكابر الايمة ومفاخر الامه وفيما ذكرناه من اوصافه مقنع رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة امين

القاضي ظهير الدين ابن الطرابلسي

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الاصل القاهري الحنفي القاضي ظهير الدين ابو الطيب بن قاضي القضاه امين الدين بن قاضي القضاه شمس الدين المعروف بابن الطرابلسي احد نواب الحكم بالقاهرة وهو من البيت المعروف بالعلم والفضل والرياسة ولد بالقاهرة ولد في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمايه ونشا بها

وحفظ

وحفظ القران العظيم وحفظ المختار في الفقه والمنار في الاصول
والمغني في الاصول ايضا والحاجبيه وعرض على جماعة وسمع الجمال
الحنبلي والحافظ بن حجر وغيرهما وقرا في الحديث على الزين العراقي
والسراج البلقيني واشتغل بالفقه عند السراج قاري الهداية
والشمس بن الديري والزين التفهني وغيرهم وقال بعضهم
في حقه انه ليس بالماهر وولي تدريس جامع طولون وافتا دار
العدل وغيرهما من المناصب وكان شيخه قاري الهداية يحضر في
درس جامع طولون ليعلمه ويجيب عنه فيما يتوقف فيه ولقوة
قلبه على البحث والقا الدروس وربما كان يكتب في بعض الاحيان
على الاسيلة وناب عن قضاه مذهبه وعن الحافظ بن حجر وكانت
سيرته في القضا حميده واحكامه سديده وحج مرارا عديده
وكان اخر عمره خيرا من اوله وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر شعبان
سنة ستين وثمانمايه وتقدم في الصلاة عليه علم الدين البلقيني
وكانت جنازته حافله ودفن بحوش سعيد السعدا وله اخ كان
يحفظ القران العظيم وسمع على بن الكويك وغيره وتقرر في طلب
بالمويد وولي الخطابه ببعض الجوامع وكان عنده نوع فضيله
ومكارم اخلاق واسمه ايضا محمد كاخيه رحمهما الله تعالى

ابن المجن الدمشقي

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين بن ابي محمد
المنعوت بالشمس بن البدر واشتهر بابن المجن الدمشقي سمع
من ابي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر وحدث بالقاهرة ودرس
بالمدرسة السيوفيه ومات في السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنتين

ابو عمرو المرزي القزويني

قال م

سنة م

واربعين وستماية رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب ابو عمرو
المرزي القزويني قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند اصحاب
ابي حنيفة كان يفتي برايهم سمع اسمعيل بن توبه ومحمد بن
مقاتل وموسى بن نصر روى عنه بن صالح وغيره كذا ذكره
ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وروى له حديثا واحدا
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا مات ابو عمرو والمرزي
بالفتح ثم السكون وزاي قرية معروفة ينسب اليها المرزي
من المحدثين قاله ياقوت نقلا عن العراقي قال والمرز القرص
باطراف برفق ليس بالاظفار وقد اغفل صاحب الجواهر ابا
عمرو هذا ولم يذكره في الاسما ولا في الانساب ولا في غيرهما
وكانه لم يقف له على ترجمة محمد بن عبده بن حرب البصري العباداني
ابو عبد الله بالتصغير قال بن حجر في رفع الاصر حنفي من المايه
الثالثة ولد ثماني عشره ومائتين وروى عن ابي الاشعث
وعمر بن شبه وابراهيم بن الحجاج وعبد الاعلى بن حماد وعلي بن
المديني واخرين وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الحرقي
وعلي بن لولو وابو حفص بن الزيات واخرون وضعفه
الدارقطني وبن عدي ونسباه الى الكذب في الرواية وقال بن زولاق
كان يذهب الى قول ابي حنيفة وكان متمكنا جبارا سخيا جوادا
بغيضا لا كان له مائة مملوك ما بين خصي وفحل وكان يعرف الحديث
واعتذر بن زولاق عما رمي به من الكذب واستكتب ابا جعفر الطحاوي

واغناه

واغناه وكان محصنا يرهبه الشهود ويكرمون مجلسه فاتفق انه
حضر المسجد الجامع فلما كان قرب انصرافه نظر الى شاهد لم يحضر
فاستدعى به فقال ما اخرك قال شغل قال فلك اشغل مني
وامر به الى السجن ثم تشفع فيه فاطلقه ويقال انه بنى دارا عظيمة
كان يدعي انه صرف عليها ماية الف دينار ثم يقول صرفت
عليها هذا القدر سوى اصل ثمنها ودرهمي دينار والسعيد من
قضى لي حاجة يعني فيكون مصروفها ضعف ما ذكر وكان ابو
الجيش يجله ويعظمه ويجري عليه كل شهر ثلاثة الاف دينار
وفوض اليه مع القضا النظر في المظالم والمواريث والاحباس والحسبه
وله مجلس في الفقه يحضره الحفاظ وكان يطعم الناس في داره
واما في يوم العيد فلا يتاخر عنه احد من وجوه البلد من فقيه
ومتفقه وشاهد وصاحب حديث ووجوه الكتاب والقواد
والتجار وكان الطحاوي يجلس بين يديه فاذا حضر الخصوم
قال من مذهب القاضي ايده الله كذا ومن مذهب القاضي كذا
حاملا عنه وملقنا له فاكثر من ذلك واحس القاضي منه
ببعض تنبه فقال له ما هذا الذي انت فيه والله لو ارسلت
قصتك معصيت في حارتك لترا الناس يقولون هذه قضية
القاضي فاحذر يا ابا جعفر وكان القاضي قوي النفس كثير
الجراة حتى ان ابا الجيش حصل له غيظ من اكابر حبيشه فتوسط
بينهما القاضي الى ان اصلح الحال فشكره ابو الجيش وكان من
جملة ما قال لهم القاضي انا اشد السيف والمنطقه فاحمل عن الامير

وما زال حتى تراضوا وانفق مرة املاك عند ابي الجيش بن
احمد بن طولون تحضر القاضي وابو جعفر معه فقرا الكتاب
وعقد النكاح فخرج الخادم بصينيه فيها مائة دينار وطيب
فقال كم القاضي فقال القاضي كم ابي جعفر ثم خرج الى المشهود
وكانوا عشرة بعشر صواني والقاضي يقول كم ابي جعفر
فالقيت كلها في كمه ثم خرجت صينيه ابي جعفر فانصرف
يومئذ بالف دينار ومائة دينار سوى الطيب قال ابن زولاق
ولم يزل محمد بن عبده ينظر في القضا وغيره مما فوض اليه وهو
يصطنع الناس وينفع كل من قصده الى ان قدر قتل ابي الجيش
ووصل تابوته الى مصر فصلى عليه القاضي واستقر في امرة
مصر ولده جيش والقاضي مستمر على حاله الى ان خلع جيش
ووقع الاختلاف والشغب بين الجند وحدث هناك امور
وفتن ووقايع يطول شرحها واعتقل ابو جعفر الطحاوي
واعتزل القاضي الناس وجلس في منزله واغلق بابه وشغر
القضا مدة ثم ولي ابو زرعه مرة يسيره ثم اعيد محمد
ابن عبده من قبل المكتفي وسار سيرة جميلة واقام مدة يسيره
ثم امسك عن الحكم وسافر الى العراق واقام به حتى في سنة
ثلاث عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى انتهى ملخصا منه رفع
الاصر وعبادان بتشديد ثانيه وفتح اوله في الاقليم الثالث
من اعمال البصره في جزيرة بين نهرين فيها مشاهد ورباطات
وهي موضع ردي سبخ لا خير فيه وماوه ملح فيه قوم منقطعون

مات م

166

عليهم وقف في تلك الجزيره يعطون بعضه واكثر موادهم من
النذور وفيه مشهد لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقصدهم
الجاورون في المواسم للزيارة ويروي في فضايلها احاديث
غير ثابته وينتسب اليها من رواة الحديث نفر محمد بن عبيد الله
ابن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن اسحق عرف بابن ابي
الوعد ابو نصر القاضي من اهل عكبرا قال ابن النجار قدم قديما
بغداد فسمع بها ابا الفتح هلال بن محمد الحفار في اخرين ثم
انه قدم بغداد مرارا عند علو سنه وحدث بها واملى بجامع المنصور
روى عنه ولده ابو الحسن محمد وحكى عن ابي الفضل احمد
ابن خيرون قال توفي رحمه الله تعالى سنه ست وستين واربعمايه
قال وكان ثقة محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحكاني
الحاكم ابو علي الحذا سمع الحديث من ابيه وجده وقرى عليه من
مصانيف والده وغيره ذلك ذكره الفارسي في السياق وقال
من بيت الحديث والرواية وكان ابوه الحاكم ابو القاسم حافظ
وقته لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وجده ابو محمد واعظهم
وقد تقدم مات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وخمسمايه
محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي ابو حنيفة قال
ابن النجار الحنفي من اهل اصبهان كان شيخا فاضلا من بيت
مشهور بالخطابة والرواية والقضا والفضل والعلم قدم بغداد
في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمايه حدث بها عن ابي بكر
احمد بن محمد بن احمد بن مردويه وغيره واملى عدة مجالس بالقصر

روى لنا جماعة عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وغيره انتهى وكانت
ولادته في رابع عشري رمضان سنة ثمان وثمانين واربعماية ووفاته
في صفر سنة احدى وسبعين وحمسماية وتقدم ابوه وجده
رحمهم الله تعالى محمد بن عبيد الله الحنفي ابو جعفر القزويني
روى عن القاضي ابي المعالي احمد بن قدامة كتاب الغرر والدرر
للشريف المرتضى المعروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف
ورواه عن ابي جعفر علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي الحافظ
كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين من غير زيادة ولم
يذكره في الجواهر والله اعلم محمد بن عبيد بن ابي امية واسم ابي
امية عبد الرحمن ويكنى محمد هذا ابا عبد الله الايادي الطنافسي
الكوفي الاحدب مولى ابي حنيفة وهو اخو عمر ويعلي وابراهيم
ولد في سنة اربع وعشرين ومائة وسمع هشام بن عروة ومحمد
ابن اسحق بن يسار وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر
واسماعيل بن ابي خالد ومسعر بن كدام حدث عنه اخوه يعلي
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهرون بن عبد الله البزاز
واسحق بن راهويه وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبه وعلي بن
مسلم الطوسي ومحمود بن خداش وعباس الدوري وغيرهم
وكان ثقة قد سكن بغداد مرة وحدث بها ثم رجع الى الكوفة
ذكره الخطيب في تاريخه وروى فيه بسنده عنه عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل في شهر رمضان ونهاهم فقيل له انك تواصل فقال اني

لست

167

لست مشكلكم اني اطعم واسقي. وعن ابي الحسن الدارقطني انه
قال يعلي ومحمد وعمر وادريس وابراهيم بنو عبيد الطنافسي
كلهم ثقات وابوهم عبيد ابن ابي اميه ثقة حدث ايضا
وعن عباس بن ابي طالب قال انبانا بعض اصحابنا قال رايت
يعلي في المنام فقلت ما فعل ربك بك قال غفر لي قلت فمحمد
ابن عبيد اخوك قال ذاك ارفع من قلت بم قال لانه كان يفضل
عثمان على علي وروى الخطيب بسنده عن عبد الله بن ايوب
قال قال رجل عند محمد بن عبيد ابو بكر وعمر وعلي وعثمان
فقال له ويلك من لم يقل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد ازرى
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب
بسنده ايضا عن علي بن الحسين الدرهمي قال كنا عند محمد بن
عبيد الطنافسي فقال قرات على حايط منذ اربعين سنه
ان البليه ان تحب. ولا يحبك من تحبه. ويصد عنك بوجهه
وتلح انت فلا يفيقه. اقلل زيارتك الصديق يراك كالثوب
استجده ان الصديق يمله ان لا يزال يراك عنده وروى
الخطيب ايضا بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا
جدي قال محمد بن عبيد يكنى ابا عبد الله مولى لاياد انتقل
من الكوفة فنزل بغداد فمكث بها دهرا ثم رجع الى الكوفة فمات
بها قبل اخيه يعلي في سنة اربع ومايتين في خلافة المامون
وكان من الكوفيين ممن يقدم عثمان على علي وقل من يذهب
الى هذا من الكوفيين عامتهم يقدم عليا على عثمان او يقف

عند عثمان وعلي انتهى وروي ايضا انه مات سنه خمس وقيل سنة ثلاث وما تين والله اعلم محمد بن عثمان بن ابي الحسن ابن عبد الوهاب ابو عبد الله بن الحريري الانصاري الحنفي ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمايه وسمع بن ابي اليسر والقاضي شمس الدين بن عطا وبن علان والمقداد القيسي ومن الصيرفي والقطب بن ابي عصرون وغيرهم وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وحدث ودرس وعلق على الهداية شرحا وولي قضا الشام في شعبان سنة سبع وتسعين عوضا عن القاضي حسام الدين الرازي ذكره الذهبي في معجمه وقال علامه المذهب ذو العلم والعمل وقال ايضا في العبر كان عادلا محببا صارما دينا راسا في المذهب وقال الكتبي كان عنده رياسة ونزاهة وتقشف وتعفف من صغره الى كبره وكان فيه نهضه وله حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار الناس وقال غيره كان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضا باكثير النفع لاهل العلم موصوفا بالنزاهة لا يقبل لاحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته انتهى وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه فقال افتى ودرس وتميز وكان من قضاة العدل والحكام الذين خص بسر وقارهم بالعدل نظيف البزه صلب القناه في الحق عند الغمز والهمز عليه مهابة ووقار وسمت ترمي النجوم عنده بالاحتقار وله عباره وشاره واشاره وكان قوالا بالحق قواما بالصدق حميد الاحكام صارما على الخاص والعام متين الديانه رصين الصيانه

تعالى صح

لدا

168

لما ورادّ يقوم باوقاتها وبعد ذلك لنفسه من اقواتها وكان يراعي
الاعراب في كلامه وفي فصلة القضا عند احكامه ومع نسابه وظرفه
الا انه كان مفرطا في تعظيم نفسه ورويه الناس من دونه في ابنا
جنسه وبهذا الا غيره نقم عليه وبه يشار عند الذم اليه ولم يزل
على حاله الى ان لبس الحريري فطن اكفانه واطبق المرهلي انسانه
ما يطول من غمض اجفانه ثم ذكر طرفا من اخباره ثم قال وفي قاضي
القضاه شمس الدين الحريري يقول شمس الدين البادراي رحمه الله تعالى
تعالى مذ اسلمتني عين ام سالم • الى الردى يئست من مسالم
وكلما قل نصيبي عندها • تكاثرت في حبها لوايمي
يا مقلتي انتما نعمتما • والقلب يشقى وهو غير ظالم
جنيتما الذنب فلا اقل من • ان تبكيا قلبي بدمع ساجم
عيناي عونان علي وهما • مني فهل بعدهما من راحم
قلبي غمر في اتباع غيه • بالبغي بذلته بحازم
قد ختم الدهر به اجواده • وانما الاعمال بالخواتم
اشكو الى عثمان جود ابنه • فقد رماني في الطويل العريض
قد صير الباخل عن الندى • وعلم المعجم نظم القريض
والشي لا يظهر تمييزه • للناس الا بوجود النقيض
له يد فياضه بالندى • كالبحر الا انها لا تغيض
عجبت من حاسده كيف لا • يغض اسا وهو المعني المريض
قال الصفدي قلت البيتان الاولان من هذه القطعة
ماخوذان من قول الاول ــــ ما راينا من جود فضل بن يحيى
ترك الناس كلهم شعراء

منها في المديح
وقال يمدح ايضا

انتهى كلام الصفدي ولم يزل على القضا الى ان عزل في ثالث عشر
ذي القعدة سنة سبعمايه ثم اعيد في سنة احدى وسبعمايه عوضا
عن القاضي جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة
سنة خمس وسبعمايه قاله بعضهم قال بعضهم وكان سبب
عزله انه وجد بخطه ان الشيخ تقي الدين بن تيميه لم ير الناس
بعد السلف الصالح مثله ولم يزل معزولا الى ان طلب الى القاهرة
فلما قدم على السلطان اكرمه واعظمه وولاه قضا الديار المصرية
في مستهل ربيع الاخر سنة عشر وسبعمايه واضيف اليه تدريس
الصالحيه والناصريه وجامع الحاكم وغيره ذلك قال ابن كثير خطب
الى الديار المصريه فباشر القضا بها مرة لا يقبل من احد هديه
ولا تاخذه في الله لومة لايم انتهى وسيل في استبدال وقف
ليكتب الشافعي فامتنع وقال رواية عن ابي يوسف ولا اعمل بها
فاحرق السلطان من ذلك وعزله عن قضا مصر دون القاهرة
وولى ذلك سراج الدين بن عمر صهر السروجي وكان من نوابه
فلم يلبث سوى سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضا مصر
الى ابن الحريري وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع
الاستبدال ونقضه القاضي علاي الدين بن التركماني في مصنف
لطيف ايضا بالغ فيه واستمر القاضي شمس الدين على قضا
الديار المصرية الى ان مات في جمادى الاخره سنة ثمان وعشرين
وسبعمايه ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى فلقد كان اماما
عالما عاملا مفننا ممدحا ومن جملة من مدحه قاضي القضاه ابو

الحسن

ابو الحسن علي الماردينى بقصيدة طنانة عدتها احد واربعون
بيتا مطلعها قوله ٭ دع عنك ذكر شقايق النعمان ٭ واذكر شقيق امامنا النعمان

ابن الاشقر

محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن امير بن يوسف بن خليل
ابن نوح الكرادي بتخفيف الرا بعد الكاف المفتوحة نسبة الى
كراد قبيلة من التركمان محب الدين الحنفي المعروف بابن الاشقر
والاشقر لقب لوالده قال الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان
الاعيان ولي كتابة السر ونظر الجيش ومشيخة خانقاه سرياقوس
ولد بعد سبعين وسبعماية ومات في رجب سنة ثلاث وستين
وثمانماية انتهى وقال السخاوي كان والده الاشقر قد اشتغل
ببلاده ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف شعبان فصحب الظاهر
برقوق لسابق معرفة من بلاده معه فلما تامر استقر به
امامه وتقدم في سلطنته وولاه قضا العسكر وتدريس الحديث
بالمنصورية وكان حسن الهيبة عالي الهمة مات في ربيع الاخر
سنة احدى وتسعين وسبعماية بعد ان ترك اولادا انجبهم صاحب
الترجمة وكان مولده في سنة ثمانين وسبعماية بزواية ارغون
الافرم بالصوه وسيل ابوه في مرض موته ان يوصي باولاده احدا
فقال والله لا اكلهم الا الى الله تعالى لاني ما عاملت احدا في اولاده
الا بخير والجزا من جنس العمل وحفظ صاحب الترجمة القران العظيم
وغيره واشتغل يسيرا وسمع على الزين العراقي واجاز له باخرة
الشمس بن الجوزي وتكلم فيه حين ولي مشيخة الخانقاه المذكورة
بقلة الاهلية فحمله ذلك على الاستدعا بمحقق عصره الشمس البساطي

وصار ياخذ عنه العلوم بقراة الجلال الملوي وتارة بقراة غيره
واستدعى بعده الشمس الشرواني وصار يقرا عليه في العقايد وغيرها
وربما قرا عليه في فقه الحنفية ايضا فحصل بسبب ذلك اهلية حسنه
وصار عنده مشاركه لطيفه قال السخاوي وكان انسانا حسنا دينا
رييسا معظما في الدول مع السكون والعقل والحشمه والوقار موصوفا
بالامساك الثروه واثنى عليه الحافظ بن حجر بقوله وكان حسن المعرفة
بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعود الحركات
انتهى وناب في الحكم بالقاهرة عوضا عن الحافظ بن حجر حين توجه
الى امد صحبة السلطان بعد استيذانه في ذلك فنظر في الامور بلطف
بسياسة وعفه وحمدوا سيرته رحمه الله تعالى **محمد** بن عثمان بن علي
ابن عثمان ابو عبد الله بن ابي عمرو الكاشي مولده سنه ثلاث
وخمسين وستماية وكان فقيها حنفيا مفتيا وكان فيه بسطه وجه
وطلاقة وولي قضا الركب الشريف المصري سنة ثلاث عشرة وسبعماية
رحمه الله تعالى **محمد** بن عثمان بن عمر بن حميد ابو المحامد الموصلي
الفقيه روى عنه الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطي وقال كان
مولده في سنة خمسين وستماية **محمد** بن عثمان بن محمد الفقيه الامام
شمس الدين الاصبهاني المعروف بابن العجمي كان مدرسا بالاقباليه الحنفيه
وفيها توفي رحمه الله تعالى في نصف شوال سنه اربع وثلثين وسبعماية
ودرس ايضا بالمدينة النبوية وسمع من ابن البخاري مشيخته وكان
فيه وسواس في الطهارة وربا بذ الجماع عن الناس وجمع منسكا على
مذهبه وولي درس الاقباليه بعده قاضي القضاه نجم الدين ابراهيم

اثنتين وستين
وخمس وخمسماية
وتركته حيا ببغداد
في سنة ص

ابن قاضي

ابن قاضي القضاة ~~نجم الدين~~ عماد الدين الطرسوسي واثنى الناس
على درسه وفصاحته كذا ذكره الصفدي في اعيان العصر محمد بن
عثمان بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي شمس الدين بن فخر الدين
قال في الدرر ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى
مهر وولي تدريس الاتابكيه والقليجيه تدريس وكان فاضلا
متواضعا مات سنة اربع وسبعين وسبعماية وقال الولي العراقي
برع وتميز ودرس وافتى وشغل الناس بالعلم وانتفعوا به
وكان صالحا عابدا مقتدا على شانه قصير الامل الى ان ادركه الاجل
رحمه الله تعالى محمد بن عثمان بن عمر بن حميد ~~ابو الحامد الموصلي الفقيه~~
~~روى عنه الحافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي وقال كان مولده~~
في سنة اثنتين وستين السرخسي الملقب بزين الاسلام والد
الامام قطب الدين ابي الفتح محمد الاتي ذكره رحمهما الله تعالى
محمد بن عثمان البصروي نجم الدين بن اخي القاضي صدر الدين
الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته له لما كان بالكرك
فولاه نظر الخزانه بدمشق والحسبه ثم ولي الوزاره ثم ولي الامره ولم
يغير ملبوسه وهو امير طبلخاناه وذلك في صفر سنة احدى عشر
ومات في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية قال ابن حجر
في الدرر هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رايته اعتمد على نقله
من سير النبلا لشيخه الذهبي ورايت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين
العلائي ان نجم الدين محمد هذا مات سنة اربع عشر وسبعماية
او نحوها وان الذي عاش الى سنة ثلاث وعشرين وولي الحسبه

اخوه فخر الدين وذكره بن شاكر في عيون التواريخ فقال وفيها

اي في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية توفي الصدر الرييس الوزير

ثم الامير نجم الدين محمد بن الشيخ فخر الدين عثمان ابن الشيخ الامام

صفي الدين ابي القاسم بن محمد بن عثمان البصراوي الحنفي بمدينة

بصرى ودفن هناك وكان من ابنا الخمسين وكان مشهورا

بالكرم والتقدم بالرياسة ومخالطة الدوله وولي بدمشق الحسبه

ونظر الخزانه والوزاره ثم تركها واقطع اقطاعا وصار له امرة

وجند وكان قبل ذلك مدرسا بمدارس بصرى الحنفيه ولها

بعدها عند انتقاله الي دمشق وهو بن اخي قاضي القضاه صدر

الدين الحنفي وزوج ابنته وتوجه عمه الله وحضر موته ودفنه

رحمه الله تعالى وذكره الصفدي في اعيان العصر فقال

كان فيه كرم زايد وجود باين لعافيه بالصله والعايد وعنده

شهامه ولديه همة وصرامه ودرس اولا ببصري واتي بفوايد في

درسه تنوع وخدم السلطان الملك الناصر وهو في الكرك ونقل

اليه ما اراد مما يبقي ولا ترك وسعي له في الباطن مع امرا دمشق بلطفها

ومذكرات ومقطعات اليان انبرم له الامر وصار لهيبا ذلك الجمر

فرعي له حقه وملكه من السودد رقه فوليا الحسبه ثم نظر الخزانه

ثم الوزاره وانتقل بعد ذلك الي الاماره فاعطي طبلخاناه ولم يلبس

زي الامرا وانفق بينه للازد ولم يزل على حاله الى ان انتقل بحمه

وضمه رحمه وتوفي في ثامن عشري شعبان سنه ثلاث واربعين

وسبعمايه ثم انه ذكر انه ترك الحسبه لاخيه حين ولي وزارة دمشق

الحمد لله ثم نقل وقال كذلك

قلت

قلت الظاهر ان ما قاله الصفدي هنا وفي تاريخه نقلا عن شيخه
هو الصحيح فان ما نقله ابن حجر عن العلاي لزم من تابعه عليه والله
تعالى اعلم محمد بن عدنان بن محمد بن احمد بن ابي العباس بن عمرويه
القاضي اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفي اخرها
الراء نسبة الى لوكر قرية بقرب منبج على طرف وادي مرو قال
السمعاني كان فقيها حنفيا شيخا جليلا سمع ابا منصور محمد بن عبد
الجبار السمعاني وابا الفضل محمد بن احمد الحارثي وغيرهما روى
عنه اسعد بن الحسين بن علي الخطيب وتوفي رحمه الله تعالى بمرو في
شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسماية محمد بن عواد بن راشد
الجرجاني روى عن ابي يوسف القاضي لما قدم جرجان مع موسى المهدي
ذكره السهمي وقال له احاديث ومسايل سال ابا يوسف القاضي عنها
بجرجان وروى عنه علي بن زاد الصايغ وغيره محمد بن عزيز الواعظ
الحنفي كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة اليونسيه ودرس بغيرها مكان
وكان حسن الخط والعشرة كبير النفس كتب بخطه كثيرا مات في جمادى
الاخرة كذا قاله ابن حجر في انبايه في وفيات سنة سبعة عشر وثمانماية
رحمه الله تعالى محمد بن علي بن ابراهيم بن يعقوب بن اسحق بن البهلول
ابن حسان ابو الخطاب التنوخي حدث عن عم ابيه يوسف بن يعقوب
قال الخطيب كتب عنه ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي الابنوسي وذكر انه
سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلثماية والله تعالى اعلم محمد بن علي بن
احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي
ابو الفتح بن قاضي القضاة ابي الحسن من البيت المشهور شهد عند ابيه

فقبل شهادته واستنابه في الحكم والقضا بمدينة السلام وكان شابا
حسنا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقران درس الفقه وقرا
الادب وكانت له معرفة بالقضا وصنعة الحكم وكان حسن
الطريقة مشكورا اخترمته المنيه في عنفوان شبابه ولم يبلغ
الثلاثين لانه توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثامن عشر
شوال سنة خمس وتسعين وخمسماية وكان مولده في ليلة الجمعة
الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمايه تنبيه
كثيرا ما كانوا يتمدحون في الزمن السابق بنيابة الحكم والوصف
بالعدالة ويعدون من شهد وقبلت شهادته من صلحا ذلك الدهر
وفضلا ذلك العصر حتى ذكروا من محاسن صاحب هذه الترجمة
ان اباه قبل شهادته واستنابه عنه مع ما فيه من التهمة بالميل الى
الولد ومحبة تقديمه واظهار فضايله الى غير ذلك مما جعلوه سبب المنع قبول
شهادته له كما هو مقرر في محله من كتب الفقه وما ذاك الا لان السلف
كانوا يحتاطون في قبول الشهادة ولا يجازفون في اثبات الحقوق ولا
يتساهلون في الاحكام الشرعيه ولا يولون النيابة الا من فيه اهليته
واتصف بالعلم والديانه وامّا في هذا الزمان فان غالب القضاة في
المستقلين بالقضا فضلا عن نوابهم لا ياخذون القضا الا بالرشوة
والابرام في الطلب واحسنهم اهلية اكثرهم مالا وابذلهم نوالا قد
اتخذوا القضا حرفة ومتجرا وصاروا لا يسالون عن اهلية الطالب
له بل يسالون عن ما عنده من النقود وما يسمح به نفسه من الوعود
وصاروا لا يولونه الا من بذل لهم نفسه او يبذل لمن يشفع له عندهم

تطلب

تجوزوا لا يلتفتون الى فضله
الا الى الشهود

ديناره

دیناره وفلسه واما العلم والديانة فربما يكونان من اكبر اسباب
الحرمان ومن اعظم موجبات التاخر عن تقدم الجهال في كل مكان
وزمان والذي يغلب على الظن ويدل عليه قراين الاحوال ان الموجب
لما ذكر والباعث عليه عدم من يعرف به حضرة السلطان نصره الله
تعالى تعريفا لا شك فيه ولا يقترن به ما ينافيه فان هذا البيت
العثماني قد حض الله تعالى جميع ملوكه وسلاطينه بالوقوف
عند الحق ولزومه وعدم تجاوزه الى غيره ولو بذلت لهم الدنيا بحذافيرها
وقد سمعت قاضي العسكر حسن افندي خواجا المرحوم رستم باشا
الذي كان صهرا للسلطان سليمان رحمه الله تعالى يقول ان
السلطان طبع العثمانية لا يعدلون عن الحق بوجه من الوجوه ولو
اعطي احدهم ملوا الدنيا ذهب والفضه على ان يامر بشي يخالف الحق الصريح
او يرتكب شيا من الباطل ما فعل ذلك ولا رضي بفعله وسا يرو ما تروه
من الظلم والجور وارتكاب ما لا يجوز شرعا انما هو بتحسينات الوزرا
لهم وسكوت قضاة الشرع عنهم وترك انكار العلما عليهم فيظنون
ان جميع اوامرهم ونواهيهم والاموال التي تدخل اليهم خصوصا
اذا كانت ناشيه عن الفعل بالقانون الذي يسمونه عرفا اذا نظرنا الى
الحلال لا شبهة فيه ولا ريبة تعتريه مع انا القانون المذكور
والاسباب التي وضع لاجلها ونحوه او نجد غالبه موافقا للشرع الشريف
من غير تغيير ولا تحريف ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود
لذكرنا لذلك من الادلة والشواهد ما يفحم به كل معاند ويعترف به كل
جاهل ولقد رايت من اكابر سلاطين هذا البيت ثلاثة وادركت

كذا

كذا

ابتدا جلوسهم وتصرفهم فرايت من احكامهم واقبالهم على سماع
الشكايات من المظلومين واخذ رقاعهم وقصص وتفايتهم وارسال
مواسيمهم المتضمنه لاوامرهم بالعدل ونواهيهم عن الظلم وغير
ذلك مما يطول شرحه فرايتهم يحبون العدل ويعشقون حسن
الذكر ويودون ان تكون سيرهم عدلية وشجاعاتهم علويه خصوصا
حضرة سلطان العصر نصره الله تعالى لو اتصل ذلك بعلمه او عرضه
عليه من يثق بديانته وامانته لبادر الى ابطاله وفوض الامور
الى اهلها والمناصب الى محلها لان ال عثمان خلد الله دولتهم وابد
سلطنتهم لا يميلون الا للحق ولا يحبون العمل الا بالشرع فمنهم
من يقيض الله له دليلا يدله على الحق ويخبره بالمنكر ليزيله
بالمعروف ومنهم من ينتظر حصول مثل هذا الدليل ويتطلبه ويسال
عنه فلا يجده لامر قدره الله وسر علمه الله جعل الله العواقب
الى خير بمنه وكرمه **محمد** بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جميل المالقي
ثم الكركي ثم الدمشقي الحنفي مولده قبل الاربعين وستماية سمع من
ابن عبد الدايم وروى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة ودين
وصلف يلبس الاقبية ومات في صفر سنة ست وعشرين وسبعماية
رحمه الله تعالى **محمد** بن علي بن احمد الاسماعيلي القاضي ابو طاهر البخاري
قدم نيسابور رسولا سنة تسع وثلاثين واربعماية وحضر مجلسه المشايخ
واجتمعوا عليه وسمعوا منه وحدث عن جده بكتاب اللؤلؤيات
عن ابي مطيع النسفي عن المصنف وروى الشمائل وعاد الى ما وراء
النهر فتوفي بها وهو من بيت العلم والرياسة رحمه الله تعالى **محمد**

بن علي

ابن علي بن ابي بكر الامام الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه كذا في الجواهر من غير زيادة محمد بن علي بن ابي جراده الحلبي الكاتب الاديب المنعوت بالشرف ذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان وقال استشهد مع الخليفة الاسود في وقعة التاتار سنة ستين واورد له من الشعر قوله

خل آذا النهي بالفضل والادب ۞ وارفض لما قد حوى الجهال من نسب
فالعلم يبقي ويفني المال اجمعه ۞ فسد بفضلك لا بالمال والنشب

وقوله
ولما رايت الناس اصبح ودهم ۞ نفاقا ومينا ما تعديت منزلي
ونزهت نفسي ثم قلت لها اصبري ۞ الا كل شي لا محالة ينجلي

وقوله
مسرف في الذنوب طول حياتي ۞ فاعف عني يارب عند وفاتي
وتجاوز عني باسمائك الحسنى ۞ فاني عار من الحسنات

محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي رجا القاعدي الخندي ابو عبد الله الامام شمس الدين صاحب الفتاوى القاعدية وهو كتاب نفيس جدا الا ان غالبها بالفارسية قال المولى مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد بن الياس ومن خطه نقلت ورايت له مجلدا اول مخالفا للنسخة المشهورة وفيها مواضع ضرب عليها واشيا ملحقة ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت ورايته نقل فيه عن خلاصة الفتاوى انتهى محمد بن علي بن ابي الكرم الحمصي الحنفي مجد الدين ولد بحمص وسمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الانشا بها وخطيبها حدث وسمع منه الشيخ جمال الدين بن ظهيرة ذكره ابن حجر في اهالي المائة الثامنة محمد بن علي بن الحسن الهروي الحلبي الشهير بشيخ زاده

ذكره صاحب درة الاسلاك فقال فاضل حسن وصفه وطاب
عرفه وتضاعف لطفه وطمح الى فعل الخير طرفه كان شيخا سريا
حافظا للعهد وفيا سارح العذران وافر المروة والاحسان
جميل المحاضرة بعيدا عن المنافرة يميل الى التصوف ويشتمل بردا
التزهد والتعفف ويقوم بحقوق الاصحاب ويجهد في خدمة
ارباب الالباب صحبته عدة سنين ورايت ما لديه من سلوك
طريق المحسنين انشدني باللسان الفارسي بيتين وذكر لي معناهما
واقترح على نظمه فقلت •

الحاظه شهدت باني مخطي • واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قصتي • فالخط زور والشهود سكارا

ومن انشاده

اوقدت نارها سليمى سحيرا • فحكى الند طيب عرف الدخان
قل لها نحن يا سليمى ضيوف • للجفون المراض لا للجفان

ومن انشاده ايضا

وما العيش الا والشبيبة غضه • ولا الحب الا والمحبون اطفال
وهم زعموا ان الجنون اخو الصبا • فليت جنوني دام والناس عقال

وكانت وفاته بحلب عن نيف وخمسين سنة يعني في سنة خمس وخمسين
وسبعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحديد قال
ابن ماكولا الحديد بفتح الحا المهملة وبعدها دال مهملة المصري ابو الحسين
حدث عن يونس بن عبد الاعلا ومحمد بن عبد الحكم وربيع المؤقت
وبكار ابن قتيبة ذكره بن يونس في تاريخه وياتي ولده محمد ان شا الله تعالى
محمد بن علي بن الحسين ابو نصر السرخسي الامام القاضي راوي مصنفات
ابي الحسن الكرخي عن ابي محمد عبد الله بن محمد الاكفاني عن الكرخي سمعها

منه

174

منه جماعة ممن رواها عنه احمد بن محمد ابو منصور الحارثي القاضي وقال
كان ثقة فقيها على مذهب الامام ابي حنيفة مرضيا عاقلا مات
سنة احدى وثلثين وستماية رحمه الله تعالى **محمد** بن علي بن
حفص ابو بكر الحلواني احد رواة الامالي تفقه عليه محمد بن يعقوب
ابن ابي طالب كان في حدود الخمس ماية من اقران عبد العزيز بن عمر
البرهان وبكر بن محمد رحمهما الله تعالى **محمد** بن علي بن حنيف
ابو عبد الله قال ابن النجار الدينوري الفقيه الحنفي روى عنه
ابو نصر الشيرازي فوايده ثم انه ساق بسنده عن ابي نصر المذكور
انه قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حنيف الدينوري ببغداد
على باب داره بنهر البزازين لابي العباس بن خسرو فيروز بن فخر
الدولة • وقالوا افق عن لذة اللهو والصبا • فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت اخلاي دعوني ولذتي • فان الكرى عند الصباح يطيب •
محمد بن علي بن جبدر الامام الفقيه الزاهد تلميذ القاضي ابي علي
الحسين بن الخضر ابن الحسين النسفي وقرا عليه **محمد** بن علي
ابن خليد ابو بكر فقيه الشاش استاد المومل بن مسرور رحمهما
الله تعالى **محمد** بن علي بن زكري بن مسعود الانصاري الخزرجي
المنبجي مدرس المعظمية بالقدس الشريف درس بها سنة احدى
عشرة وسبعماية وهو المشار اليه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي
الله عنه واصحابه في الفقه والفتوى وعنده بالعربية قاله في الجواهر
محمد بن علي بن سعيد بن المطهر بن عبد العزيز البخاري عرف بفخر
القضاة قال السمعاني كان شيخا فاضلا مسندا من اولاد المحدثين

مكثرا قدم مرو ليحمل الزاهد الصفار وكان ختنه الى بخارا سنة البرد
الشديد وهي سنة سبع وعشرين فكتب لي الاجازة بخطه وحصل لي
حظ الزاهد ابراهيم بن اسمعيل الصفار ثم ذكر السمعاني ما سمع
من الكتب فاطال ثم انه ذكر انه ولد سنة خمس وخمسين واربعماية
ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلثين وخمس ماية قال
وزرت قبره عند تل ابي حفص الكبير رحمهما الله تعالى
محمد بن علي بن سعيد ابو بكر المطرزي البخاري المشهور بفخر الائمة
استاذ الامام شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي رحمهما الله تعالى
محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي ابو عبد الله شمس الدين المعروف
بالحريري ولد بالقاهرة وسمع بها واشتغل وحصل وناب
في الحكم وامر بالمدرسة الصرغتمشية وحدث قال في الدرر الكامنة
سمع منه ابن ظهيرة وشيخنا واخرون ومات في رجب سنة سبع وتسعين
وسبعماية رحمه الله تعالى محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة بن
ابي جعفر ابو بكر الدستجردي من اهل بلخ ودستجرد احدى قراها
كان فقيها فاضلا قدم بغداد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وخمس ماية وحدث بها ببعض كتاب الاحباس لابي العلا صاعد
ابن منصور بن علي الكرماني عنه سمعه منه ابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن خسرو البلخي بقراته عليه وسمع هو ببغداد من ابي نصر احمد بن
محمد الطوسي وابي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم
السمرقندي محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي ابو عبد الله
الملقب بمحيي الدين بن المرسناني نزيل القاهرة قال ابن حجر شيخ الحنفية

ولد

ولد سنة سبع واربعين وستمائة وسمع على خطيب القرافة وابراهيم
ابن خليل وغيرهما وخرج له الحافظ الدمياطي مشيخة ومات في رمضان
سنة اربع وعشرين وسبعمائة وذكره في الجواهر المضية وذكر انه
قرا عليه قطعة من الخلاصة وانه كان منقطعا عن الناس يمتنع
من الفتوى والتدريس والقضا وانه اعاد بعدة اماكن وان له
اجازة من ابن عبد الكريم وان الدمياطي خرج له مشيخة رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن عبد الملك ابو عبد الله السمني بضم السين البخاري
الملقب عماد الدين قال الذهبي الفقيه المفتي امام جامع بخارا في حدود
سنة خمسين وستمائة تفقه عليه فخر الدين البونيي والعقيلي
وغيرهما محمد بن علي بن عبدك ابو احمد الجرجاني قال الحاكم في تاريخ
نيسابور وهو صاحب محمد بن الحسن وتفقه عليه حدث عن علي بن
موسى القمي وبن داود الاصبهاني ونقل بن الشحنة عن الذهبي
انه قال في حقه امام كبير صنف وشرح الجامعين وغير ذلك واقرا
الادب ودرس ومات سنة سبع واربعين وثلثمائة قال الشيخ
قاسم وله كتاب الاقتدا بعلي وعبد الله رضي الله عنهما محمد بن علي بن
عثمان قاضي القضاة السمرقندي وهو جد قاضي مرو ومحمد بن ابي بكر لامه
تفقه على صاحب الهداية وقرا عليه وكان مفتيا حافظا للرواية مشارا
اليه دفن في مقبرة عبد الرحمن بن سمرة الانصاري رضي الله عنه محمد
ابن علي بن عمر بن علي بن مهنا ابن احمد الحلبي الصفدي الشيخ شمس الدين
المعروف بابن الصفدي ولد في ثاني من ذي الحجة سنة خمس وسبعين
وسبعمائة بحلب ونشا بها فحفظ القران الكريم وعدة متون اخرمنها

المختار وبن الحاجب الاصلي ثم اشتغل فاخذ عن جماعة من اعيان
عصره ببلده وغيره ومن مشايخه الجمال الملطي وغيره وحضر دروس
السراج البلقيني وغيره ونزع ومهر وولي قضا طرابلس قديما
ودام بها مدة وشكرت قضاياه وحمدت سيرته واحكامه ونقل
منها الى قضا دمشق وصرف عنها ثم عرض عليه قضا حلب فامتنع
وولي بدمشق عدة مدارس كالخاتونية وغيرها وكان عالما فاضلا
خيرا دينا بارعا مشاركا في فنون وسمع الحديث على جماعة منهم
الجمال بن العديم وغيره واخذ عنه الفضلا وممن اخذ عنه الحافظ
السخاوي وارخه واثنى عليه وكذلك اثنى عليه الحافظ بن حجر توفي
سنة اثنتين وخمسين وثمانماية في اواخر شهر رجب الفرد رحمه
الله تعالى كذا ارخه بن خليل رحمه الله تعالى محمد بن علي بن علي
ابن ابي القاسم بن منصور الحلبي الاصل الدمشقي الحنفي نور الدين
ابو عبد الله بن البهاء ابي الحسن بن الموفق ولد بدمشق واحضر على بن
القواس وعلى الحافظ ابي الحسين اليونيني وابي الفضل بن عساكر
وابن بعيش وست الاهل بنت علوان وكان يذكر انه درس
بعد ابيه بالمدرسة العربية ومات سنة خمس وثمانين وسبعماية
رحمه الله تعالى محمد بن علي بن غازي بن علي بن محمد ابو عبد الله الحموي
المنعوت بالاصيل كان فاضلا درس بمدرسة سعادة ببغداد بالجانب
الغربي ذكره الدمياطي في مشيخته وقال اخبرني الاصيل انه ولد
بحماه في سنة تسع وتسعين وخمسماية وانه قدم مصر ومدح ملكها
الكامل بن العادل وسافر معه الى ان وصل ظاهر اسكندرية في صحبة

العلاء

المعلا بن خلدك وذكره بن منصور الحافظ في تاريخ اسكندريه
وقال سكن بغداد ودرس بها للحنفيه وتولى القضا بواسط
وذكره بن الشعار في عقود الجمان وقال كان من جملة محفوظاته
صحيح مسلم باسانيده ومتونه والمفصل للزمخشري مات رحمه
الله تعالى في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمايه
ومن شعره قوله

الا من لنفس لا تقل ولوعها . واني وفي نار الغرام ضلوعها
وصب يعني ليس يرقى مصابه . وعين كعيني ليس ترقى دموعها
اذا انا اخفيت الكآبة ساءلا . فان دموعي البياطلاب تذيعها
رعى الله اياما تقضت بقربكم . وشمس سروري بالسعود طلوعها
سانشد بيتا سابقا متغاولا . بانشاده ان سوف يرنو رجوعها
لئن جمعت الدار من بعد فرقة . فان لها عندي يدا لا اضيعها

محمد بن علي بن غالب الاستراباذي والد ابراهيم وعبد القاهر
وقد تقدما تفقه بالصندلي وهو مدرس استراباد قال
الهمداني حدثني ولده ابو محمد عبد القاهر وهو مدرس بتستر
ان مولد ابيه سنة احدى واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن الفضل والد بكر الامام المتقدم ذكره روى
عنه ابيه المذكور رحمهما الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن محمد ابن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابو عبد الله
ابن قاضي القضاه ابي الحسن بن قاضي القضاه ابي عبد الله
الدامغاني كان يلقب بتاج القضاه شهد عند والده فقبل

الاستراباذ

الدامغاني

شهادته واستنابه في الحكم ببغداد وغيرها واذن للشهود بمدينة
السلام بالشهادة عنده وعليه فيما يستحله ولما توفي والده رشح
لقضا القضاة ولم يتيسر له ثم نفذ في رسالة من الديوان العزيز
الي الملك خان محمد بن سليمان بن داود بن ابراهيم ملك ما وراء
النهر وصحبة الرسول القادم من هناك فمضى فادركه اجله هناك
وكان حسن القضا مرضي الطريق جميل السيرة محمود الافعال عزيز
الفضل سمع الحديث من ابي الحسين الصيمري ولم يرو شيا لانه
مات شابا مولده في حضرة ضحوة يوم السبت الثامن من شوال
سنة ثمان وسبعين واربعمايه ومات في العشر الاول من المحرم
سنة ست عشرة وخمس مايه بما وراء النهر ذكره ابن النجار رحمه
الله تعالى وصاحب هذه الترجمة هو ابن ابن الدامغاني الكبير الاتي
بعده رحمهما الله كلاهما بمنه وكرمه محمد بن علي بن محمد بن الحسين
ابن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغاني الكبير ابو عبد الله قاضي
القضاة الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو يوسف زمانه بل
ابو حنيفة اوانه تفقه على الصيمري ببغداد وسمع من ابي عبد الله
محمد بن علي الصوري روى عنه عبد الوهاب الانماطي وغيره
واصحابه كثيرون لا يحصون واولاده واقاربه وغالب اهل
بيته علما وفضلا وقد تقدم جماعة منهم في هذا الكتاب قال
الخطيب كان يذكر ان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلثمايه
ومات ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعمايه وقال ابن عقيل الحنبلي
ومن مشايخي الطود الشامخ والجبل الراسخ قاضي القضاه ابو عبد الله

الدامغاني

الدامغاني حضرت مجالس درسه للزيادات والخلاف ومجالس النظر
ايام الاحاد قال وكان القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
احد ايمة الشافعية يقول ابو عبد الله الدامغاني اعرف بمذهب الشافعي
من كثير من اصحابنا قال الخطيب وولي القضا بعد موت بن ماكولا
وذلك في سنة سبع واربعين واربعماية وكان نزها عفيفا انتهت
اليه الرياسه في مذهب العراقيين وكان وافر العقل سديد
الراي وجرت اموره في حكمه على السداد وقال غيره كان مثل القاضي
ابي يوسف حشمة وجاها وسوددا وعقلا وبقي في القضا مدة
ثلاثين سنه واما مان عظيمان لم يتفق لهما الحج ابو اسحق الشيرازي
وابو عبد الله الدامغاني ذكره السمعاني في ترجمة الشيرازي قال
ابو بكر بن العربي اخبرني جماعة من الاشياخ ببغداد ان قاضي
القضاه ابا عبد الله الدامغاني كان يمشي في الموكب وحوله القضاه
والعدول فيمر بالروشن فيقف عنده ويقول رحمك الله يا فلانه
كنت حارس هذا الدرب بقيراط معلوم فاذا اعتم الليل
جلست تحت هذا الروشن ادرس الليل كله وكانت امراة وكانت
امراة في روشنها بمردنها تغزل الليل كله فاذا وهمت توقفت
في الدرس تقول لي ليس هكذا يا محمد وليس لتوقفك معنى
قد درسته قبل هذا على كذا وكن افا تذكره بها بحجل بذلك المتكبر
ويسلي المتواضعين ذكره في شراح المريدين هذا وقد وقفت
في طبقات الشافعيه لابن السبكي على مناظرة وقعت ببغداد
بين قاضي القضاه ابي عبد الله الدامغاني وابي اسحق الشيرازي

في مناظرة بين الدامغاني والشيرازي

لا باس بايرادها في هذه الترجمة ليعرف منها مرتبة ابي عبد الله
الدامغاني من العلم والفضل والملكة والاقتدار على افحام الخصوم
والمهارة التامة في المنطوق والمفهوم وقد كنت نقلتها في مسودة
هذا الكتاب من الطبقات المذكورة من نسخة سقيمة جدا ثم يسر
الله تعالى بمنه وفضله ورايت صورة المناظرة بخط الامام
العلامة تقي الدين السبكي في مجموع جميعه بخطه الكريم وهي
هذه حكى ابو الوليد الباجي المالكي في تاريخ الفقها قال شاهدت
مناظرة جرت بين ابي اسحاق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني
والعادة ببغداد ان من اصيب بوفاة احد ممن يكرم عليه قعد
اياما في مسجد ربضه يجالسه جيرانه واخوانه فاذا مضت ايام
عزوه وعزموا عليه في التسلي والعود الى عادته من تصرفه فتلك
الايام التي تعقد فيها في مسجده للعزا مع اخوانه وجيرانه لا تقطع
في الاغلب الا بقراءة القران او بمناظرة الفقها في المسايل فتوفيت
زوج القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقها ذلك الوقت
ببغداد وكبيرهم واحتفل الناس بمجالسته ولم يكد يبقي احد ينتمي
الى علم الا حضر ذلك المجلس وكان من جملة من حضر القاضي ابو عبد الله
الصيمري زعيم الحنفيه وشيخهم وكان يوازي ابا الطيب فرغب
الطلبه الى القاضيين ان يتكلما في مسئلة من الفقه يسمعها الجماعة
منهما وينقلها عنهما وكانا قد تركا المناظرة منذ اعوام وفوضاها
الى تلاميذهما ونحن نسال ان يتصدقا على الجميع بكلامهما في مسئلة
نتحمل نقلها فاما القاضي ابو الطيب فاظهر الاسعاف بالاجابة

واما

ثم امّا القاضي ابو عبد الله فامتنع من ذلك وقال من كان له تلميذ مثل ابي
عبد الله الدامغاني لا يحتاج الى الكلام هو حاضر فقال القاضي ابو الطيب
وهذا ابو اسحاق من تلامذتي ينوب عني فلما انقرر الامر على ذلك
انتدب شاب من اهل كازرون يدعا ابا الوزير فسال ابا اسحاق
الشيرازي الاعسار بالنفقه هل يوجب الخيار للزوجه فاجابه الشيخ
انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى خلافا لابي
حنيفة في قوله لا يوجبه لها فطالبه السايل بالدليل فقال الدليل
فقال الدليل على صحه ما ذهبت اليه ان النكاح نوع ملك يستحق
به الانفاق فوجب ان يكون للاعسار بالانفاق ~~يوجب ان يكون~~
تاثير في ازالته كملك اليمين فاعترضه السايل باعتراضات
ووقع الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه المباحثة
عنه وهو الذي يسميه اهل النظر المذهب الشيخ ابو عبد الله الدامغاني
فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد
منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما
يوجب بطلان العقد وهو البيع لان المبيع اذا هلك قبل التسليم
بطل البيع وفي النكاح لا يبطل العقد وتنفذ احكام الزوجية
بعد الموت فكذلك في الفرع يجوز ان يتساويا في ان كل منهما تستحق
به النفقه ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين يوجب الازاله
في الفرع وفي الموضع الاخر لا يوجب والثاني ان المعنى في الاصل
ان ملك العين تمكن ازالته بالنقل الى الغير فجاز ان تكون
العجز يوجب الازاله وفي الفروع لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير

ثم اراد ان يكلم فليفعل فقال م

النفقه ثم يختلفان في الازاله الا ترى ان البيع والنكاح يستويان في ان كل واحد منهما يستحق به م

واحد م

فجاز ان يكون العجز يوجب الازاله وفي الفرع لا يمكن نقل الملك
عنه الى الغير فوجب ان لا يجب الازاله بالاعسار كما نقول
في ام الولد واجاب الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول
بفصلين احدهما ان هذا المعنى ليس بالزام صحيح لاني لم اقل
انه اذا تساوى الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع
الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها
وانما جمعت بينهما بهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقه
ثم العجز عن هذه التي يملك اليمين يوجب الملك فيجب ان يكون
الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكره لان المقصود
به الوصلة والمظاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت
الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان يكون مع تمام العقد
يحكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا عقدت الى امد ثم
انقضت المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضا
المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به
التصرف في المعاني التي تثبت الملك من الافتنا والتصرف والاستخدام
فاذا هلك المبيع قبل التسليم فات المعنى فلهذا بطل واما في مسيلتنا
فالملكان على هذا واحد في الاستحقاق والنفقه فاذا اوجب الازاله
في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع مثله
واما المعارضه التي ذكرها فلا تصح لانه ان جاز ان يقال في العقد
ان يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالنقل الى غيره ففي
الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان يزال

وعلى

ازاله

تحليه الى

الاخر

وعلى هذا يبطل به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار
في مفارقة الزوج وان كان لا يصح نقل الملك فيهما الا ترى انا
نفرق بينهما بالعنة فكذلك هاهنا فاما الكلام في ام الولد
فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقهما متى عجز
عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيهما انه لا
يمكنهما ان تتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا
ازيل ملكه عنها وهي هاهنا يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة
بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وذلك بان تتزوج اخر فهي
بمنزلة ما ذكرت من العبد القن فقال له الشيخ ابو عبد الله الدامغاني
على الفصل الاول اذا كان قد استويا في مسئلتنا في استحقاق
النفقة بالملك في كل واحد منهما وجب ذلك التسوية بينهما
في ازالة الملك فيهما لزمك انه قد استوى البيع والنكاح فان كل
واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يستويا في ابطاله بفوات
التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل
فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما
يتزوج للاستمتاع لا بقصد الوصلة من غير استمتاع وعلى انه ان
كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دون
الاقتنا والاستخدام بدليل انه اذا اشترى اباه يحكم بصحة البيع
وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه وعلى انه في مسئلتنا
لو دخلنا النكاح مخالف لملك اليمين في باب النفقة الا ترى ان في
كل نفقة واجبة في ملك اليمين تستحق بها الازالة وقد يجب

في النكاح نفقات واجبات يحبس عليها ولا يستحق عليها الازالة
وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما
واما الفصل الثاني وهو المعارضة فهي صحيحة وقوله ان هاهنا
ايضا يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق ازالة ملك
بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده
للعجز عن النفقة واما ما الزمت من الوطي اذا عجز عنه الزوج
فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنها تحصيله بالاستقراض وليس
كذلك النفقة فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام
وغير ذلك وتنفق على نفسها واما ما قالت من ام الولد اني لا
اسلمه فانه لا خلاف انه لا يجب اعتاقها وقولك انه لا يتوصل
الى مثله بمثل السبب وهاهنا يمكن التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها
ان تتوصل حتى ينقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الزوج
الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها عند الاول اولى فقال
الشيخ ابو اسحق في الفصل الاول انما جمعت بين الملكين بعلة
موثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد
منهما فاذا حصل العجز ووجبت الازالة في احد الموضعين وجب في
الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح فان
كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما
يختلفان في وجوب التسليم الا ترى ان التسليم مستحق بعقد البيع
وغير مستحق بعقد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا
ابقا لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز

ان يختلفا في جواز التسليم وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة
فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنهما . واما ما ذكرت
من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من
النكاح هو الوصلة والمصاهرة فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل
المقصود وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود
هو التصرف . والاقتنا فاذا هلك قبل التسليم فان المقصود فات
وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع
ان يكون له مقاصد اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده
قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع
المقصود منه ايضا هو الملك وقد حصل بدليل انه يجوز له ان
يشتري اباه فيعتق عليه فهذا نادر وشاذ في باب البيع
والمقصود والمقصود من البياعات والاشربه ما ذكرت فلا
يجوز ابطال ما وضع عليه الباب بما شذ وذلك على ان هناك
قد حصل المقصود لان المقصود من شرا الولد الوالد ان يعتق
عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا
ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك هنا اذا مات
قبل التسليم فانه لم يحصل المقصود فافترقا واما قولك ان ملك
النكاح ايضا مخالف للملك في باب النفقة بدليل ان كل نفقة
واجبة في ملك اليمين يزال بالعجز عنها الملك ولا يزال الملك في
النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية الواجبة غير انه
لا ضرر في الامتناع من ذلك ولم يثبت لها الخيار وعليها ضرر

ونفقة الخادم غير صحيح لانه ليس في نفقة الخادم
والنفقة الماضية م

في الامتناع من ذلك نفقة الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة
العبد سوا واما المعارضة بما ذكرت انه لا يملك ازالة الملك
هاهنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازاله ملك بغير عوض
فالعبد يمكن الازالة فيه بغير العتق وهو ان يباع فلا حاجة
بنا الى ازالته بالعتق وليس كذلك في الزوجة فانه لا يمكن ازالة
الملك فيها بالبيع ونقل الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت
في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا
ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي
يعقوب واما ما الزمت من الوطي اذا عجز فهو صحيح وهو فصل
في المسئلة فان الذي يلحق المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر
في ترك الجماع فان الجماع قد يبصر المراة بفقده والنفقة لا بد منها
وبها تقوم البدن والنفس ثم قلنا انه يثبت الخيار وان كان
لا يمكن نقل الملك فيها بعوض وكذلك هاهنا واما قولكم
في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وهاهنا يتوصل اليه
بان يستقرض فغير صحيح فانها يلحقها الضرر بالاستقراض ويطلب
الحبس عليه وان الزمتنا ذلك يجب ان نلزمها ان تكرى نفسها
وفي ذلك مشقة عليها ولا يجب الزامها واما ما ذكرت في ام
الولد اني لا اسلمه فهو صحيح وقولك اني اقيس عليه اذا كان
لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان لها كسب فليس هناك اعسار
بالنفقة فان كسبها يكون لمولاها ويمكنه ان ينفق عليها وفي
مسئلتنا عاجز عن الانفاق على ما ذكرت واما الفرق الذي

ذكرت



ذكرت فصحيح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب ان يفرق فيما قبل الدخول
وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول تتوصل الى تحصيل النفقه في الحال
فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا المعنى
فيجب ان يكون في الوطي لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى
تحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الثاني
مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن الجماع بطل
ما قلتم والله الموفق للصواب انتهت المناظرة نقلا من خط العلامة تقي الدين
السبكي رحمه الله تعالى وقد نقل ولده في طبقات الشافعية بعد هذه
المناظرة مناظرة اخرى وقعت ببغداد بين الامامين المذكورين ابي عبد الله
الدامغاني وابي اسحق الشيرازي تغمدهما الله برحمته واباحهما
بحبوبة جنته واعاد علينا من بركاتهما وبركات علومهما في الدنيا
والاخرة وهي هذه سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي عن الذمي اذا اسلم
هل تسقط عنه الجزية لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي
فسئل الدليل فاستدل على ذلك بانه احد الخراجين فاذا وجب في حال
الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله
الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج ثم تشترط في احدهما ما لا
تشترط في الاخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط
في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخرى وكذلك يجوز ان تشترط في احدهما
منهما البقاء على الكفر ولا تشترط في الاخر والسؤال الثاني لا يمتنع
ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر
لا يسقط الا ترى ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر

ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام
وهو الاسترقاق. والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب
بسبب التمكن من الانتفاع بالارض وتجوز ان يجب بمثل هذا السبب
حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه
منه حال الكفر وليس كذلك هاهنا لانه ليس يجب بمثل سببه حق
في حال الاسلام فلهذا اسقط ما وجب في حال الكفر فقال الشيخ ابو اسحق
على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر
ثلاثة اشيا احدها انما ذكرتموه لنا لان زكاة المال الفطر وزكاة المال
لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر ينافيهما كان تاثير الكفر في
اسقاطهما تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد
عندهم سقط عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت
عنه الزكاة فكان تاثير الثاني في اسقاطها على وجه واحد فكذلك
هاهنا لما كان سبب الخراجين هو الكفر والاسلام ينافيهما
فيجب ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما
لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاتين افترقتا
لان زكاة الفطر فارقت ساير الزكوات في تعلقها بالذمة ففارقتها
في اعتبار النصاب وليس كذلك الخراجان فانهما تساويا في اعتبار في وجوبهما
ومنافاة الاسلام لهما فلو سقط اخرهما الاسلام سقط الاخر جواب
ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيها
النصاب وليس كذلك ساير الزكوات فانها تختلف باختلاف
المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب. واما حال

الكفر

الخراجين

الخراجين فانهما على ما ذكرت سوا فوجب ان يتساويا في الاسلام
واما الفصل الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه
من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع
اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف الاحكام. فاما في مسئلتنا
فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر فلا يجوز ان يختلفا
والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام
استدامة للرق وبقا عليه وليس كذلك القتل فانه ابتدا عقوبة فجاز ان
يختلفا واما في مسئلتنا في حالة واحدة من الخراجين استيفا ما تقدم
وجوبه فاذا لم يسقط احدها لم يسقط الاخر واما الفصل الثالث
وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال لا اسلم ان
مثل سبب الخراج يجب على المسلم حق فان الخراج انما وجب بسبب
التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم للارض بحق الله وهو
الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق يجب بمثل سبب
الخراج فنحن نجري عليه الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان يبقى
ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب
الجزية حق حتى يجري عليه في حال الاسلام وهو زكاة الفطر فان الزكاة
وزكاة الفطر تجب على الرقبة فيجب ان الجزية تجب على الرقبة ان يبقى
ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما فقال ابو عبد الله
الدامغاني على فصل الزكاة على الجواب الاول وهو قال فيه ان ذلك
لجحة فانهما يجتمعان في اعتبار الاسلام في حال واحد من الزكاتين فقال
لا يمتنع ان يكون الكفر يعتبر في كل واحد من الخراجين ثم يختلف

ن

حكمهما بعد ذلك في الاستيفا كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان
في ان المال معتبر في حال واحده فيهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار
فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يودي فاضلا عن كفايته عنده كذا
والمعتبر في ساير الزكوات ان يكون مالكا لنصاب فكذلك هاهنا
يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما لا يختلف
حكمهما عند الاستيفا فيعتبر البقا على الكفر في احدهما دون
الاخر وجواب ثاني ان الزكاتين انما اثر الكفر فيهما على وجه
لانهما يجبان على سبيل العباده فلا يجوز استيفاوهما بعد الكفر
لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسيلتنا
فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لم يوجد الصغار فلا
يصح استيفاوها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار
ولهذا يجوز ان يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله
عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب • الثاني بكلام عن هذا الفصل
وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمه فقال لا يمتنع ان يكون احدهما
في الذمة والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجنايه
يتعلق بعين الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر
النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان
الزكاة تتعلق بالعين او الذمة فدل على انه ليس العله فيه ما
ذكرت • وتكلم على الجواب في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد
بزيادة المال فقال لما جاز ان يزداد بزيادته ثم لا يعتبر فيه النصاب

ثم

ثم هذا يبطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندكم فانه
يزداد بزيادة المال ثم لا يعتبر فيهما النصاب ۰ وتكلم على الفصل
الثاني وهو الاسترقاق والقتل حيث قال انهما جنسان مختلفان
وها هنا جنس واحد فقال هنا وان كانا جنسين الا انهما يجبان
بسبب الكفر فكان يجب ان يكون تاثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا
في الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستوفيا في حال الاسلام
كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فهما خراجان ثم يجوز
ابتدا اخذ احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتدا اخذ الاخر فكذلك هنا
واجاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق ابتدامه
والقتل ابتدا فعل فقال القتل والجزية سوا لان القتل قد تقدم وجوبه
ولكن يبقى بعد الاسلام الاستيفا كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها
وبقي الاستيفا وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتدا مع ما تقدم
وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب انه لا يجوز ان يستوفي
لا ابتدا احدهما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سوا وتكلم
على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي
يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض ولذلك لا
يجب فيما لا منفعة فيه من الارض كالمتعذر وما يبطل من الانتفاع
به كما يجب العشر بامكان الانتفاع فهما يجبان بسبب واحد فاذا جاز
ابتدا احدهما بعد الاسلام جاز البقا على الاخر بعد الاسلام وتكلم
على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي
تجب زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية

واحد

م

تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف فتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب
الاول ان ذلك حجة لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الخراجان
في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى
زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال فاما في اعتبار الدين فلا
يجوز ان يختلف حال الابتدا والاستيفا الا ترى ان زكاة الفطر لما خالفت
سائر الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ثم الكفر لما كان منافيا
لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك فيهما لا في الابتدا
ولا في الاستيفا بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر
في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفايهما فلذلك هاهنا
لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب
ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتدا والاستيفا كما قلنا
في زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة فنافاهما
الكفر وان الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا نافا
الاسلام احدهما ومنع من الاستيفا لانه ليس بحال صغار وجب
ان ينافي الاخر ايضا انه ليس بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار
والثاني انا لا نعلم ان الجزية تجب على سبيل الصغار بل
هي معاوضة ولهذا يعتبر فيها المدة كما تعتبر في المعاوضات ولو كان
ذلك صغارا لم يعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل
ويدل عليه ايضا انها في مقابلة معوض لهم وهو الحقن والمساكنة
في دار الاسلام وما له معوض دل على انه يجب على سبيل العوض واما
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير

واختلفا في كيفية الاعتبار ش تصحيح
في اعتبار المال

زال

تجب

ان

ان المراد بهم ملتزمون لاحكام الاسلام • والثالث ان الصغار انما
يعتبر به في الوجوب فاما في الاستيفا فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه
مسلم جاز ان يستوفي عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل
على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار يعتبر في ايجاب الشي ولا يعتبر
في استيفايه كما ان الحدود تجب على سبيل التنكيل بالعاصي ولهذا قال الله
تعالى جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب
ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزيه • ثم يجوز ان يستوفي الحد
مع فقد التنكيل وهو في حق التايب لان التايب لا يستحق النكال فقد
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له
فكذلك هاهنا واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو
ان زكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من الفصل
فلا يلزم لاني لم اقل ان كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب
وانما قلت ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة
الفطر تخالف ساير الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتها في اعتبار النصاب
فلا يلزم عليه ساير الحقوق • واما قولك ان النصاب معتبر في ساير الزكوات
من غير اختلاف وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير صحيح لان القول
فاسد وبهذا يستدل على يساره لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر
فيه النصاب • واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر
لا تزداد بزيادة المال وساير الزكوات تزداد بزيادة المال
فهو صحيح • وما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه
وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل لانه يعتبر فيهما النصاب

ولا يزداد بزيادة المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان ذلك
صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل لانه يعتبر
فيما النصاب ولا تزداد بزيادة المال واما قولك انه يبطل هذا
بما زاد على النصاب الايمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة
في اعتبار النصاب في الايجاب والابتداء فبلغ ذلك حدا يحتمل المواساه
فلم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه وهو
تبعيض الجواز والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في
العين فسقط اعتباره. واما الكلام في الفصل الثاني وهو
الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان
مختلفان وهاهنا جنس واحد فصحيح وقولك انهما وان كانا
جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان
يجب ان يوثر الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان
وجوبهما بسبب واحد الا انهما حقان مختلفان واذا اختلفت
الحقوق يجوز ان تختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة
يجبان لمعنى الا انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام
فكذا هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما
جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما. واما قولك ان هذا
يبطل بخراج السواد وجزية الرقاب فانهما خراجان يبتدي
احدهما بعد الاسلام ولا يبتدي بالاخر فخطا لاني لم اقل انهما
جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما
هو البيع والاجارة على اختلاف المذهب وهاهنا كالخراجين وجب

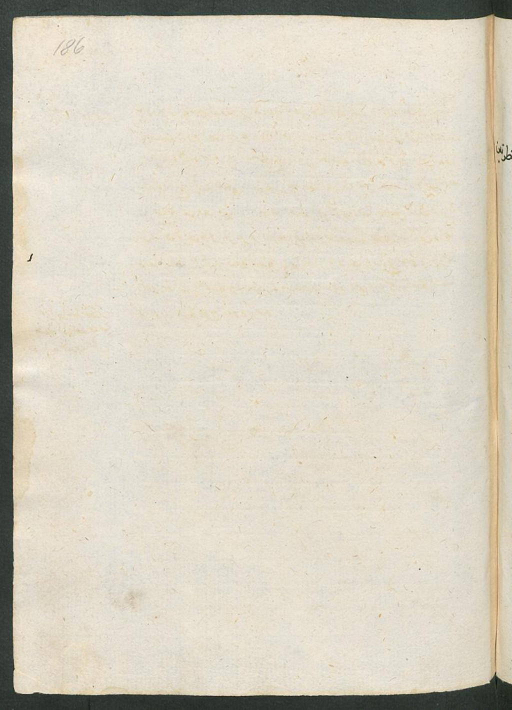
لحق

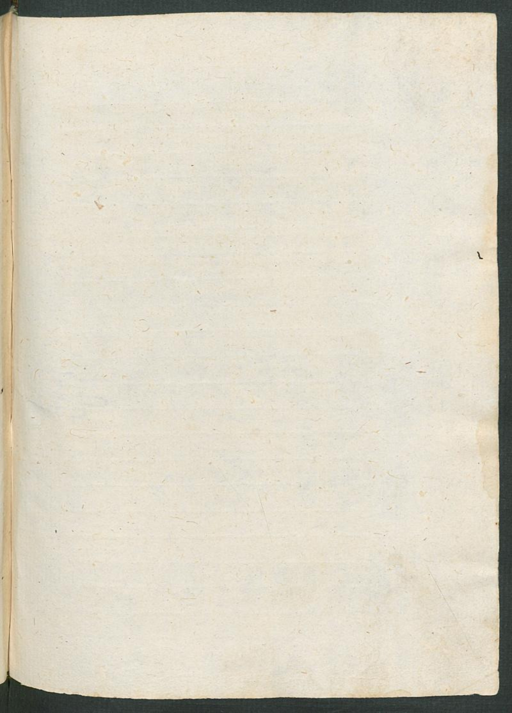
لحق الكفر فلم يختلفا واما الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو
الاسترقاق استدامه والقتل ابتدا عقوبه فصحيح وقولك ان
القتل استيفا ما تقدم فغير صحيح لاني قلت ان القتل ابتدا
عقوبة والاسترقاق استدامه لانه قد تقدم فعل الاسترقاق
في حال الكفر وليس كذلك ها هنا لانه كالخراجين استيفا ما تقدم
وان جاز احدهما جاز الاخر وليس في القتل مثل هذا الا ترى انه
ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفا بحق الكفر ثم بعد ذلك
وها هنا من جنسهما يستوفى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو لم
يجز استيفا الجزية بعد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز استيفا
الخراج. واما الفصل الثالث وهو المعارضة لما ذكرت من المنع فصحيح
لان الخراج يجب بسبب الكفر ويعتبر فيه التمكين من الانتفاع بالارض
والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب
الذي يجب فيه الاخر فدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر
ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفي
حال الاسلام يجب ولا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان
ولا يجوز ان يستدل من وجوب احدهما بعد الاسلام على بقا الاخر
بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح في الفرع
لانه كان يجب بسبب منفعة الارض حق مبتدا على المسلم فبسبب
الرقبة يجب مبتدا على المسلم وهو زكاة وقولك ان زكاة الفطر
على سبيل العبادة والجزيه والخراج يجب على سبيل الكفر والصغار
فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقا كذلك يجوز ان

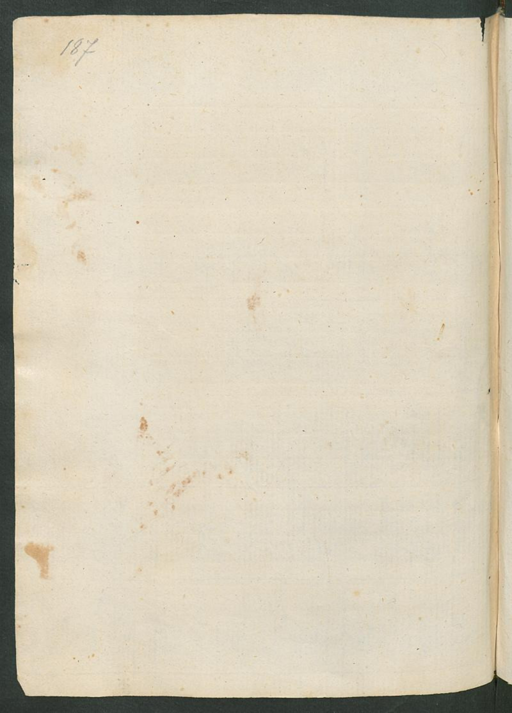
زكاة الفطر

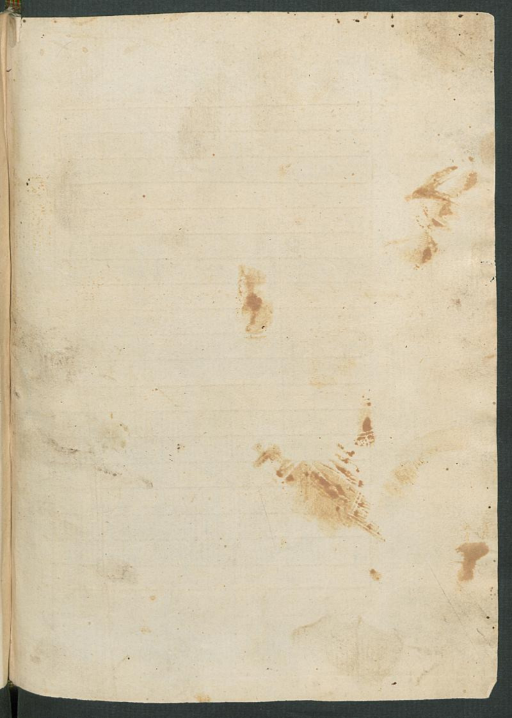
يستدل بوجوب على الاسلام على بقا الجزية والله تعالى اعلم
انتهت هذه المناظرة نقلا من طبقات بن السبكي من نسخة
سقيمة محتاجة الى التصحيح وقد انقطع الكلام فيها بين المنا
بكلام الشيخ ابي اسحق الشيرازي وما ادري هل انفصل الامر بينهما
وانقطع الدامغاني ام افترقا بعد ان انتهى بهما مجلس المناظرة
الى ما ذكر من غير الزام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وكيف ما كان
فهما امامان كبيران لا يشق لهما غبار ولا يجارى في مضمار تغمدهما
الله تعالى برحمته ورضوانه ونفعنا ببركاتهما وبركات علومهما
في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه

اخر الجز العاشر من
خط المولف ؟ له
وبلـه محمد بن علي
ابن محمد









أول
الجلد العاشر
من خط المؤلف

188

الجزء العاشر
من طبقات الحنفية وهو آخرها للتميمي رحمه الله تعالى آمين

في نوبة شرف الدين
ابن شيخ الإسلام
عفا الله تعالى عنه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب فيمن اسمه محمود

محمود ابن سبكتكين سيف الدولة ابو القاسم بن الامير ناصر
الدولة ابي منصور قال الامام مسعود بن شيبه في التعليم السلطان
محمود من اعيان الفقها فريد العصر في الفصاحة والبلاغة قال وله
التصانيف في الفقه والحديث والخطب والرسايل وله شعر جيد قال
ومن تصانيفه كتاب التفريد على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى
مشهور في بلاد غزنه وهو في غاية الجودة وكثرة المسايل قال لعله نحو ستين
الف مسيلة انتهى قال الذهبي في العبر كان ابوه امير الغزاة الذين يغزون
من بلاد ما ورا النهر على اطراف الهند فاخذ عدة قلاع وافتتح ناحية
بست وكان كراميا واما محمود فافتتح غزنه ثم بلاد ما ورا النهر ثم استولى
على ساير خراسان وعظم ملكه ودانت له الامم وفرض على نفسه
غزو الهند في كل عام فافتتح منه بلادا واسعه وكان ذا عزم
وصدق في الجهاد وقال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية
في اعلا كلمة الله تعالى مظفرا في غزواته ما خلت سنة من سني
ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الراي وكان
مورد العلما وقبره بغزنه يدعى عنده قال وقد صنف في ايامه تواريخ
وحفظت حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة توفي رحمه الله تعالى
في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين واربعمايه وذكره الذهبي في تاريخ
الاسلام وبسط ترجمته اكثر مما هنا فقال محمود بن سبكتكين السلطان
الكبير ابو القاسم عز الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور وقد

سنة ٤٢١

كان

كان قبل السلطنة ملقب بسيف الدوله قدم سبكتكين بخارا في ايام الامير
نوح بن منصور الساماني فوردها في صحبة بن البتكين فعرفه
اركان الدولة بالشهامة والشجاعة وتوسموا فيه الرفعة فلما خرج
ابن البتكين الى غزنة اميرا عليها خرج في خدمته سبكتكين فلم يلبث
ابن البتكين ان توفي فاحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على
سبكتكين وامروه عليهم فتمكن واخذ في الاغازات على اطراف الهند
فافتتح قلاعا عديده وجرى بينه وبين الهند حروب وعظمت
سطوته وفتح ناحية بست واتصل به ابو الفتح علي بن محمد البستي
الكاتب فاعتمد عليه واسر اليه اموره وكان سبكتكين على راي
الكراميه قال جعفر المستغفري كان ابو القاسم عبد الله بن الحسين
النصري المروزي قاضي سيف صلب المذهب فلما دخل سبكتكين
صاحب غزنه بلخ دعاهم الى مناظرة الكرامية وكان البصري يومئذ
قاضيا ببلخ فقال سبكتكين ما تقولون في هولاء الزهاد والاوليا
فقال البصري هولا عندنا كفره فقال ما تقولون في قال ان كنت تعتقد
مذهبهم فقولنا فيك كقولنا فيهم فوثب من مجلسه وجعل يضربهم
بالطبرزين حتى ادماهم وشج القاضي وامر بهم فقيدوا وحبسوا ثم
خاف الملامه فاطلقهم ثم انه مرض ببلخ فاشتاق الى غزنه وسافر
اليها ومات في الطريق في سنه تسع سبع وثمانين وثلثمايه وجعل ولي
عهده ولده اسمعيل وكان اسمعيل وكان محمود غايبا ببلخ فلما
بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون بغزنه وان يكون
محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل وكان في اسمعيل رخاوه وعدم شهامه

٣٨٧ سنه

قطع فيه الجند وشغبوا عليه وطالبوه بالعطا فانفق عليهم الخزاين فدعا
محمود عمه الى موافقته فاجابه فقوي بعمه وباخيه وقصد غزنه في
جيش عظيم وحاصرها الى ان افتتحها بعد ان عمل هو واخوه مصافا
هايلا وقتل خلق من الجيش وانهزم اخوه اسماعيل وتحصن فنازل
حينيذ محمود البلد وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ
وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع عليه الدنيا
والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ما ورآ النهر من الملوك السا مانية
فحاربهم محمود ونصر عليهم واستولى على ممالك خراسان وانقطعت
الدولة السامانيه في سنة تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله
امير المومنين خلعة السلطنة وعظم ملكه وكان فرض على نفسه
كل عام غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف
بسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويقصدونه من البلاد
وافتتن به امم لا يحصيهم الا الله تعالى ولم يبق ملك ولا محتشم الا
وقد قرب له قربانا من نفيس ماله حتى بلغت اوقافه عشرة الاف
قريه وامتلات خزاينه من اصناف الاموال والجواهر وكان في خدمة
هذا الصنم الف رجل من البراهمه يخدمونه وثلثماية رجل يحلقون روس
الحجاج اليه والحاهم عند القدوم وثلثماية رجل وخمسماية امراة يغنون
ويرقصون عند بابه وكان بين الاسلام وبين الناحية التي فيها هذا
الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبة فسار اليها السلطان محمود
في ثلاثين الف فارس جريده وانفق عليهم اموالا لا تحصى فاتوا القلعة
فوجدوها منيعة فسهل الله تعالى فتحها في ثلاثة ايام ودخلوا هيكل
الصنم

الصنم فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة
بالجواهر شي كثير يحيطون بعرشه يزعمون انها الملايكة فاحرقوا
الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه نيفًا وثلثين حلقه فسالهم محمود
عن معنى ذلك فقالوا كل حلقه عبادة الف ومن مناقب السلطان
محمود هذا ما رواه ابو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القاضي له
العتبي قال لما ورد التاهرتي الداعي من مصر على السلطان محمود
يدعوه سرا الى مذهب الباطنيه وكان يركب البغل الذي اتى به
معه وذلك البغل يتلون كل ساعة من كل لون وقف السلطان له
محمود على سر ما كان يدعو اليه وعلى بطلان ما حثه عليه امر بقتله
واهدى بغله الى القاضي ابي النصر محمد بن محمد الازدي شيخ هراه
وقال السلطان كان هذا البغل يركبه راس الملحدين فليركبه راس
الموحدين قال الذهبي في هذا المحل ولولا ما في السلطان محمود من
البدعة لعد من ملوك العدل ورايت بخط بن قاضي شهبه على هامش
الكتاب عند هذا القول ما صورته وبعده الكافه من ملوك العدل
ولم يبدعوه وقال عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في ترجمة السلطان
محمود كان صادق النية في اعلا كلمة الله تعالى مظفرا في الغزوات
ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة وسفرة وكان ذكيا بعيد
الغور موفق الراي وكان مجلسه مورد العلما وقبره بغزنه يدعى
عنده وقال ابو علي بن البنا حكى علي بن الحسين العكبري انه
سمع ابا مسعود احمد بن محمد البجلي قال دخل ابن فورك على السلطان
محمود فقال لا يجوز ان يوصف بالفوقيه لانه يلزمك ان تصفه

نعوذ بالله ان يكون له

بالتحتيه لان من جاز ان يكون له تحت فقال السلطان لست انا في
وصفته هو وصف نفسه فبهت بن فورك فلما خرج من عنده مات
فيقال انشقت مرارته وقال عبد الغافر قد صنف في ايام محمود وغزواته
تواريخ وحفظت حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة وكانت مستغرقه
في الخيرات ومصالح الرعية وكان متيقظا ذكي القلب بعيد الغور يسر الله
له من الاسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره احد كان
مجلسه مورد العلما وقال ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي الاديب

هذا السلطان م

في كتاب اليميني في سيرة رحمه الله تعالى ابا الفضل الهمداني حيث يقول
في يمين الدوله وامين الملة محمود

تعالى الله ما شا ٭ وزاد الله ايماني ٭
افريدون في التاج ٭ ام الاسكندر الثاني ٭
ام الرجعه قد عادت ٭ الينا بسليمان ٭
اظلت شمس محمود ٭ على انجم ساما ن ٭
وامسى آل بهرام ٭ عبيد الابن خاقان ٭
اذا ما ركب الفيل ٭ لحرب او لميدان ٭
رات عيناك سلطانا ٭ على منكب شيطان ٭
فمن واسطة الهند ٭ الى ساحة جرجان ٭
ومن قاصية السند ٭ الى اقصى خراسان ٭
فيوما رسل الشاه ٭ ويوما رسل الخان ٭
لك السرج اذا شيت ٭ على كاهل كيوان ٭

قال الحافظ الذهبي ومناقب محمود كثيرة وسيرته من احسن السير وكان

مولده

سنة ٣٦١

مولده في سنة احدى وستين وثلثماية ومات بغزنه في سنة احدى
وقيل سنة اثنين وعشرين يعني واربعماية وقام بالسلطنة بعده
ولده محمد فانفق الاموال وكان منهمكا في اللهو واللعب فعمل عليه اخوه
مسعود ثم جرت خطوب وحروب لمسعود مع بني سلجوق الي ان قتل
مسعود سنة ثلاث وثلثين واربعماية وتملك السلجوق وامتدت

سنة ٤٣٣

ايامهم وبقي منهم بقيه الي ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وهم
ملوك بلاد الروم وقد ذكر بن السبكي للسلطان محمود هذا
ترجمة واسعة في طبقات الشافعيه لا باس بان نلخص منها بعض
اخباره التي لم يذكرها الامام الذهبي وان تكرر منها شي يسير لاجل
ارتباط ارتباط الكلام قال رحمه الله تعالى بعد ذكر اسمه ونسبه
احيا بيمنه العدل ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن اثاره
وكان يلقب قبل السلطنه بسيف الدولة واما بعدها فلقب يمين
الدوله ولهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر محمد
ابن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وماوا لاها
يعتنون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتنا اهل
بلادنا بمقامات الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا
مفرطا فقيها فهما سمحا جوادا سعيدا مويدا وقد اعتبرت فوجدت
اربعة لا خامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الا انه يكون
بعض الناس لم تطل مدته ولا ظهرت عنهما اثار ممتده وهم سلطانان
وملك ووزير في العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان
مده وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد
ولا استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان
مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك
الا اقليما واحدا يسمى بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمى بالملك
ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يعرف خطا كتاب زماننا
حيث يسمون صاحب حماه سلطانا ولا ينبغي ان يسمى لا سلطانا ولا ملكا
لان حكمه لا يعدوها فكلهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان
ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولاكن لك صاحب البلده الواحده
ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين وبهذا
سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه اذ ذاك وملكت اقليمين
تمت ثالثا فرعيت بعد الملك بالسلطان

فصل

من كتاب ارسله السلطان محمود الى الخليفة ببغداد يخبره باحوال
بعض غزواته في بلاد الهند ووافى العبد مدينة لهم عاين فيما زها
الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون
الف مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة على الف صنم ولهم صنم معظم
يؤرخون مدته بجهالتهم العظيمة بثلثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك
الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف بيت فعنى العبد بتخريب تلك
المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم
وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنايم حصل منها عشرين الف الف درهم
وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة
وخمسين فيلا وحكى غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن

اخت

مصطلح الدول ان لفظ السلطان لا يطلق الا على من ملك اقليمين فصاعدا م

من ملك اقليما واحدا فقط يسمى ملكا ولا يسمى سلطانا ومن ملك مدينة واحدة فقط يقال له صاحب البلد الفلانية كصاحب حماه وصاحب حلب وغيرهما م

قصة عجيبة

اخت السلطان يهجم على اهله في كل وقت ويخرجه من داره ويختلي بامراته
وانه قد حار في امره وشكا الى ولاة الامور من دولته فلم يتجاسر احد منهم
على منعه واقامة الحد عليه خوفا من السلطان فقال له السلطان
ويحك متى جاءك بادر باعلامي ولا تسمعن ممن يمنعك الوصول الي
ولو كان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما
كان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واختلى
باهله فذهب باكيا الى دار السلطان فقيل له ان السلطان نايم فقال
قد تقدم لكم بما علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجا
الى منزله فنظر الى الغلام وهو نايم مع المراة في فراش الرجل وعندهما
شمعة تقد فتقدم السلطان فاطفا الضوء ثم جا فاحتز راس الغلام ثم قال
للرجل ويحك انه ابن اختي كرهت ان اشاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت
الما سريعا فقال اني اليت منذ اخبرتني ان لا اطعم طعاما ولا
اشرب شرابا حتى اقوم بحقك وكنت عطشانا هذه الايام حتى كان ما رايت
انتهى ما لخصته من طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى • وقال
صاحب النجوم الزاهره كان السلطان محمود هذا يلقب قبل السلطنة
بسيف الدولة وكان من عظما ملوك الدنيا وفتح عدة من بلاد الهند
وغيرها واتسعت مملكته وامتلات خزاينه من اصناف الاموال
والجواهر وكان دينا خيرا متعبدا فقيها على مذهب ابي حنيفه وما
حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي ابن
سبكتكين المذكور ليس بصحيح يعرف ذلك من له ادنى ذوق من وجوه
عديدة فان محمودا المذكور كان قد قرا في ابتدا امره وبرع في الفقه

والخلاف وصار معدودا من العلما وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل
سلطنته وذلك قبل ان يشتهر القفال فمن يكون بهذه المثابة لا
يحتاج الى من يعرفه الصلاة على المذاهب الاربعة بل ولا غيرها
واصاغر الفقها من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسالة
وايضا حاشا القفال من ان يقع في مثل هذه القبايح من كشف العورة
والضراط في الملا وتحكيم رجل نصراني في كتابة قراة كتب المذهبين
والافترا على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة وما ثم امر يحتاج الى ذلك
ولا الجات الضرورة الى ان يفعل بعض ما قيل عنه وانما محمود بن سبكتكين
رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية ولعل
بعض الفقرا افضل منه عند الله تعالى وها انا لم اكن مثل القفال
في كثرة علومه بل ولا من اصاغر تلامذته لو قيل لي افعل بين يدي
السلطان بعض ما قيل عن القفال لا ارضى بذلك ولا التفت الى السلطان
ولا الى غيره ولا اهزا بصلاة مسلم كاينا من كان فهذا كله موضوع
على القفال من اهل التحامل والتعصب فنعوذ بالله من الاستخفاف
بالعلما والوقوع في حقهم ونسال الله السلامة في الدين انتهى ولا باس
بذكر قصة القفال التي اشار اليها صاحب النجوم الزاهرة وان كان
الاولى حذفها من سائر الكتب لان في الفاظها من الركاكة وفي سياقها
ما يفهم منه مع ما تقدم نقله من طبقات السبكي انها مفتعلة
موضوعة لا اصل لها كما ينبي ذلك بعد سوقها بحروفها وهي ما ذكره
امام الحرمين الشافعي وكان رحمه الله تعالى من اكبر المتعصبين
على الحنفية واكثرهم جدالا معهم وتحاملا عليهم في كتابه الذي سماه

قصة عجيبة

مغيث

193

مغيث الحق في اختيار الأحق وهو ان السلطان محمود المذكور كان
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان يعلم الحديث وكان
المشايخ يقرونه بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث
فيجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في نفسه من ذلك
شي فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في
ترجيح احد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه
ركعتين على المذهبين لينظر اليهما ويتفكر ويختار وياخذ بما
هو الاحسن فصلى القفال المروزي ركعتين على هيئة لا يجوز
الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما جوزه ابو حنيفة فلبس جلد
كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضا بنبيذ التمر وكان في
صميم الصيف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذباب وكان وضوءه
غير مرتب بغير نيته ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة وكبّر
بالفارسية وقرا بها اية ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير
فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في اخرها بنية السلام وقال
ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه
صلاة ابي حنيفة قتلتك لان هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فانكر
الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال باحضار كتب
ابي حنيفة وامر السلطان نصرانيا كاتبا فقرا المذهبين جميعا
فوجدت الصلاة على ما حكاه القفال فاعرض السلطان عن مذهب
ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي انتهى ما نقله امام الحرمين
عن القفال وهذه قصة يشهد العقل السليم والذوق المستقيم ببطلانها

جواب الاعتراض الواهي

وانها موضوعة مفتعلة كذب محض من وجوه عديدة الاول منها
انه ذكر انه كان بعلم الحديث وان الاحاديث كانت تقرا بين
يديه وانه كان يستفسر عنها الخ فاول كلامه يفهم انه كان عالما
بالحديث واخره يفهم انه كان في مرتبة المستفهم المتعلم وانه لم تكن
عنده اهلية يدرك بها التمييز بين اقوال العلما والترجيح بين
مذاهب القدما وهذا مخالف لما ذكره افاضل المورخين من الشافعية
وغيرهم من وصفهم اياه بغزارة العلم وسعة الفضل وانه كان
مولفا مصنفا وان مولفاته كانت مقبولة عند الخواص شايعة
في بلاده حتى عند العوام • ولا يقال انه اشتغل بعد ذلك وداب
وحصل غب رجوعه الى مذهب الشافعية فلا منافاة حينيذ لانا نقول
انه كان قد تفقه وتمهر والف وصنف قبل ان يصير سلطانا
وبعد السلطنة لم يشتهر له تصنيف ولا روي انه كان يشتغل بالعلم
على احد لانه كان مشغولا بالحروب والغزوات وامور الرعايا وغير
ذلك من المهمات • الثاني انه وصف صلاة ابي حنيفة رضي الله عنه
بانها بغير ركوع وهو باطل لم يقل به ابو حنيفة ولا احد من اتباعه
وانما هو افتراء محض غاية ما في الباب ان ابا حنيفة لا يشترط
الطمانينة في الركوع وليس ترك الطمانينة تركا للركوع • الثالث انه
قال وتوضى بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة وان الذباب
والبعوض فراجتمعا عليه يعني لكثرة حلاوة النبيذ وهذا ايضا ممنوع
لا يقول به ابو حنيفة

ططه

وجه رابعا

وذكر ان القضية كانت في صميم الصيف وفي المفازة وهذه الاتفاقيات يشهد

الذوق

الذوق السليم بانهما مفتعله وان المراد بهما التشنيع لا غير • الرابع
ان الذي يقتضيه كلامه ان ذلك المجلس الذي عقد للتفضيل بين
المذهبين لم يكن فيه من يؤتمن على قراءة الكتب الشرعية ولا من تقبل
روايته لها وانهم قبلوا رواية النصراني وقدموها على رواية
من حضر من اهل المذهبين خوفا من الزيادة والنقصان في الكلام المقرو
لاجل غرض نفس القاري والنصراني ليس له غرض مع احد القبيلين
فهو يقراكما في الكتاب ولا يتجاوز الصواب وهذا والعياذ بالله تعالى
يخشى على معتقده من الكفر على ان المراد من عقد هذا المجلس اظهار
الحق للسلطان محمود حتى يعمل به ويقلده وكان يمكنه ان يقرا هو بنفسه
كتب المذهبين ويتكلم مع من حضر هناك ومن اتضح له شي تبعه وكان
يمكن احضار احد من المالكية او الحنابلة او الظاهرية ليقرا لهم كتب المذهبين
واي حاجة دعت الى ان يأتمنوا من جعله خاينا بنص الكتاب والسنة
فنعوذ بالله من التعصب وما يودي اليه • الخامس هو ان هذه القضية
ما رواها احد الا القفال وما ذكرها احد غيره مع انه ذكر ان المجلس
كان حافلا وان الجمع كان موفورا فلو كان للقضية اصل لوافق القفال
على روايته ولو شخص واحد وروايته لها وحده غير مقبولة لا يعتد
بها ولا يعول عليها لانه متعصب وعنده تحامل على السادة الحنفية
وليس مراده برواية هذه القصة الا البغض فيهم والتشنيع عليهم
بلا شبهة ولانه حكم على نفسه بانه ارتكب محظورا ترد به الشهادة
ولا تقبل مع وجود الرواية وانه ذكر انه صلى صلاة تقطع بانها باطلة
في راية وعلى مذهبه متعمدا لفعلها من غير اكراه ولا اجبار ولا ضرورة

تجويزه

دعت اليها ولا شبهة يعول عليها وهذا حرام لا يجوز ارتكابه بل يخشى
علي فاعله من الكفر ولا يقال ان ذلك غير حرام لانه ما فعله
على وجه التلاعب والتهاون بالدين حتى يكون محظورا وانما فعله
لاظهار خطا الغير ولاجل التعليم وبيان الصواب ولم يأت في هذه
الافعال بنية الصلاة لانا نقول انه لم يجوز احد من اهل
العلم ارتكاب الحرام الذي يخشى منه الكفر لاجل تعليم الحلال مع
عدم الحاجة اليه وعدم توقف ظهور الحق عليه ولا تعين ارتكاب
الحرام طريقا لتعليم الحلال ومباشرة الخطا لاجل تحصيل الصواب
ظاهر بين لكل احد ممن كشف الله بصيرته وطهر من دنس التعصب
سريرته وهي طريق لا يضل سالكها ولا يجهل مسالكها من غير
شائبة محظور ولا تعاطي محذور واما عدم الاتيان بالنية
في هذه الصلاة الباطلة عنده فممنوع لانه زعم انه صلى على مذهب
ابي حنيفة صلاة لا يجوزها ابو حنيفة ووهما وابو حنيفة لا يجوز
الصلاة بغير نية فقد اخبر عن نفسه انه نوى بهذه الافعال
الصلاة فلزم المحذور ومن كان هذا تعصبه واقدامه على ارتكاب
ما لا يجوز فعله بل يخشى من فعله الكفر لا تقبل فيه روايته ولا
يوخذ فيه بقوله ولا يلتفت اليه ولا يعول عليه وهذا الوجه
الخامس الى هذا المحل يدق فهمه ويحتاج الى التامل علمه ومحصل
الكلام ان هذه القضية من المفتعلات التي هي عند اهل الانصاف
غير مرضية والله سبحانه وتعالى يسامح الجميع ويجمعنا بهم في مستقر
رحمته من غير عذاب يسبق بمنه وكرمه محمود بن عابد بن حسين

بلغ

بن

ابن محمد الفقيه الشيخ الامام الفاضل تاج الدين ابو الثنا التميمي الصرخدي
الفقيه النحوي الشاعر المشهور قال الذهبي كان فقيهًا فاضلا
نحويًا بارعًا شاعرًا محسنًا زاهدًا متعففًا خيرًا متواضعًا قانعًا كبير
القدر حسن الاخلاق وافر الحرمه كتب عنه الدمياطي وغيره انتهى
وذكره الزركشي في عقود الجمان فقال ولد بصرخد سنة ثمان
وسبعين وخمس مايه وتوفي بدمشق سنة اربع وسبعين وستمايه
وكان ساكنا بالمدرسة النورية بدمشق قال ووقفت على المفصل
للزمخشري وعليه خط الامام زين الدين بن معطي النحوي وذكر
ان الصرخدي هذا الذي قراه عليه قراة بحث واتقان وعظمه
واجازه باقرايه وكان فقيهًا صالحا بارعًا شاعرًا ذكيًا وقورا متواضعا

ومن شعره

قسمًا بتعريف الحجيج وليلة المسعى واما الحطيم وزمزم
والرمي بالجمرات والتشريق والبيت العتيق وكل اشعث محرم
وبسعي اخوان الصفا على الصفا وبما اريق على المحصب من دم
لاحلت عن حبيكم وحبكم تلقى الاله حشاشتي بل اعظم
هذا وقلبي ما غدا من حبكم صفرا ولا حبي لكم بمحرم
واذا ذكرتكم غنيت بذكركم عن مشرب طول الزمان ومطعم
واذا ابتسام البرق حرك ساكنا في القلب حركتم بكل تبسم
علقت بكم روحي وقد علمتم قلبي فحوى بكم وتعشقي
ان حبكم صب فليس بمذنب او حاركم قلب فليس بمغرم ومنه

رعى الله ليلا زارني في دجايه رشيق التثني مشرق في جماله

تمزق جلباب الدجى صبح وجهه • وضوّع جمر الخد عنبر خاله
وبتّ ولي من ريقه العذب قرقف • معتقة ممزوجة من زلاله
مضى وانقضى ذاك الوصال كأنما • منام رأته العين طيب وصاله
لقد صدّ حتى لو تمنيت طيفه • لضن على ضعفي بطيف خياله
وأتبعه هجراً يرى الوصل عنده • حراماً فوصلي لا يمرّ ببالِه
وما زال يوليني الصدود تدللاً • فواحربا من صده ودلاله

ومنه ايضاً

عجباً لقدك ما ترنح مايلا • الا وقد سلب الغصون شمايلا
ولسقم جفنك كيف صح بكسره • فيه وأصبح باللواحظ نابلا
ولناظر حاز الولاية واعتدى • من غير أمرك للمعاطف عاملا
وإذا علمت بأن ثغرك منهل • في روضة فعلام تحرم ناهلا
في بحر خدك راح صدغك زورقاً • فلجمته مد العذار سلاسلا
وأظن موج الحسن يقذف عنبراً • أضحى له نبت السوالف ساحلا
ومن العجائب أن سايل أدمعي • قد جا يستجدي عذارك سايلا
وهواك مبتدأ وليس لرفعه • خبر فكن للوصل يوماً فاعلا

ومنه ايضاً

ما للفؤاد إذا ذكرتك يخفق • والدمع من عيني يسح ويدفق
وإذا رأيتك فاللسان مهابة • خرس ودمعي بالصبابة ينطق
ما ذاك إلا أن قلبي موثق • بالأسر منك وإن دمعي مطلق
لا غرو أن خفق الفؤاد فإنه • في العطف من غصن القوام معلق
وبمهجتي بدر له من قده • رمح عليه من الذوائب صنجق

اضحى بقلبي ساكنا وبشاحه ۞ ابدا كمسكنه يجول ويقلق
يا قاطعا نومي ولم يسرق له ۞ حسنا وليس النوم ممن يسرق
عيني التي سرقت نصاب الحسن من ۞ وجه عليه من الملاحة رونق
قالوا انتظر منه زيارة طيفه ۞ فلسوف يأتيك الخيال ويطرق
فاجبتهم والقلب من اشجانه ۞ مثر ومن حسن التصبر مملق
مالي وللطيف الطروق وانما ۞ كلفي به وله احب واعشق

ومنه ايضا

سلامي على الدار التي قد تباعدت ۞ ودمعي بها طول الزمان سفوح
خليلي مالي لا ارى بان حاجر ۞ يلوح ولا بشر الاراك يفوح
يعز علينا ان تشط بنا النوى ۞ ولي عندكم قلب يذوب وروح
اذا نفحت من جانب الرمل نفحة ۞ وفيها عرار للغور وشيح
وضاعت ربا الحزن في رونق الضحى ۞ وهبت لنا من نحو رامة ريح
تذكرتم والدمع يستر مقلتي ۞ وقلبي باسياف البعاد جريح
وقلت ولي من لاعج الشوق زفرة ۞ ولوعة وجد تغتدي وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي ۞ نعمنا بها والحادثات تروح

ومنه ايضا

سقى الله ايام الحمى ما يسرها ۞ وخصك يا عصر الشبيبة بالرضى
فيك عرفت العيش غضا مطاوعا ۞ ولكنه لما انقضى عصرك انقضى
فلولاك لم تسفح على السفح عبرة ۞ لعيني ولا صد السرور واعرضا
ولا شمت برقا بالثنية لامعا ۞ ولا غاض دمع العين من غيضه الاضا
ولو نزف الدمع المصون كآبة ۞ عليك لما ادى حقوقا ولا قضى

ومنه ايضا قوله

مايلت من حب من كلفت به • الا غواما عليه اوّلها
وعشقتني في هواه دايرة • اخرها ما يزال اولها

محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف المغربي الاصل الرومي المولد المصري الدار المؤذن المعروف بابن التجي ابو الثنا ويعرف بالملثم قدم مصر في حدود سنة سبعين وخمسماية وسمع بها من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الاجماني وابي القاسم هبة الله بن علي الانصاري واجاز له ابو طاهر السلفي وحصل اصولا وكتبا كثيرة وحدث سمع منه الحافظ المنذري وقال سالته عن مولده فقال في ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسماية باقصرا من بلاد الروم وتوفي رحمه الله في خامس شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المقطم وتقدم ابنه محمد بن محمود رحمهم الله تعالى ٥

محمود بن عبد الله البدر ابو الثنا السراي بالسين والصاد كما ضبطه السخاوي ثم القاهري المعروف بالكلستاني بضم الكاف واللام لكونه كان في ابتدا امره يكثر الاشتغال والقراة في كتاب المعروف بكلستان لملا سعدي الفاضل المشهور اشتغل اولا ببلاده ثم بدار السلام بغداد ثم قدم الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى مصر واتصل ببعض امرايها فولي ذلك الامير نيابة الشام فعاد معه اليها ودرس بالظاهرية والاسديه وتصدر بالجامع الاموي للاقرا ثم سافر الى مصر ودرس بالشيخونية والصرغتمشيه وغيرها وولي بعد ذلك كتابة السر وباشرها بحشمه ورياسه وكان يحكي عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسى الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس

وغير ذلك مالا يوصف كثرة قال ابن حجر وكان حسن الخط جدا مشاركا
في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وقال العيني كان فاضلا
ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي والتركي ونظم السراجية في الفرايض وكان
في راسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل
المفرط وانه قاسي في اول امره فقرا شديدا فلما راس واثري اساء
لكل من احسن اليه وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشي وبالغ العيني
في ذمه قال ابن حجر في انبايه وليس كما قال فقد اثنى عليه ابن حبيب
في تاريخ والده ووصفه بالبراعة والفنون العلمية قال السخاوي بعد
بعد نقله كلام ابن حجر هذا وليس في كلام العيني ما يمنع هذا بل هو متفق
مع شيخنا في المعنى والذي يقوله جامع هذه الطبقات ان كلام كل من
ذكر في حق الاخر كلام عصري متصف بما يكون بين الاقران عفا الله عنهم
وكانت وفاته سنة احدى و

محمود بن عبيد الله بن صاعد بن احمد بن محمد الطانكاي الحارثي شيخ
الاسلام من اهل مرو قال ابن النجار سالته عن مولده فقال في ذي الحجة
سنة احدى واربعين وخمسماية سمع من والده وعمه ابي الفضل عبيد الله
ومحمد ابني صاعد وولد سرخس ونشابها وقرا الفقه على مذهب
ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع فيه وصار اماما في المذهب والخلاف
قدم علينا بغداد حاجا سنة ستماية وخمس وكان معه اربعون حديثا
عن شيوخه فانتخبت منها جزءا لطيفا وقراته عليه وسمعه اصحابنا
وسكن مرو الى حين وفاته وتوفي رحمه الله تعالى سنة ستماية وستة انتهى

محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلي

الشرواني القاهري المعروف بابن عبيد الله ولد في منتصف صفر سنة
اربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من الجامع الازهر واشتغل وحصل فحفظ
القرآن الكريم ثم المختار في الفقه والاخسيكثي في الاصول وغيرهما وعرض
على جماعة منهم العراقي جماعة والسيف السيرامي والكلاب العديم واخذ
الفقه عن الشهاب بن خاص وهو اول من اخذ عنه ووالده فانتفع به
فيه وفي النحو والصرف والاصلين وغيرهما ولازم العز بن جماعة في فنون
حتى مات وكذلك لازم التفهني وقرأ محمود من صدر الشريعة
عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب برهان الشريعة جد شارح
الوقاية صدر الشريعة الثاني ابو امه ومحمود صاحب الوقاية اهمل ذكره
صاحب الجواهر وذكره الشيخ قاسم في تاج التراجم وغلط في تلقيبه بتاج الشريعة
وفي نسبة شرح الهداية اليه وانما تاج الشريعة صاحب الشرح المذكور
اخوه عمر جد صدر الشريعة الثاني لابيه كذا افاده المولى العلامه
محمد بن الياس مفتي الديار الرومية ومن خطه نقلت الهداية وسمع قراءة
ابن الهمام في الكشاف وكذا سمع في الهداية وغيرها على العلاء البخاري
وقرأ عليه في التلويح وقرأ على ابي الوليد بن الشحنه في الاصول وسمع عليه
في مغني بن هشام واخذ في العربية ايضا عن الشمس الشطنوفي وغيره واجتمع
بالخوافي واخذ عنه واكثر من الاشتغال في الفنون والاخذ عن الشيوخ وسمع
الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقي وغيرهما واعاد في بعض المدارس
وولي بعض التداريس الشريعة وناب في القضا عن التفهني وغيره وحج
مرارا وزار بيت المقدس وسافر الى حلب وطرسوس ودمياط وغيرها
من البلاد وله فوايد وابحاث كثيرة كان يعلقها في هوامش الكتب بخطه

وكان

وكان عالي الهمة في مساعدة اصحابه ومن يقصده وكان طلق اللسان
كثير النكت في محاسن دهره وكانت وفاته نهار الجمعة رابع وعشرين
شعبان سنة خمس وسبعين وثمانماية رحمه الله تعالى **محمود** بن عبد
الجبار رفيق محمود التاجري له فتاوى كذا قاله في الفتاوى الجواهر من
من غير زيادة والله اعلم **محمود** بن عبد الرحيم كان رفيقا لاحمد بن عبد
الكريم في زمن التاجري سُئل عن قرية يعطي الامام لخطيبها في كل
سنة من غلات نفسه قدرا معينا ثم ان واحدا خطب سنة هل
يستحق هذا المرسوم شرعا فقال لا كذا في الجواهر المضية **محمود** بن
عبد العزيز ابو القاسم الملقب شمس الدين جد قاضي جان

محمود بن عبد العزيز الاوزجندي القاضي الملقب شيخ الاسلام
قال فيمن قال حلال الله علي حرام وله اربع نسوه لا يقع الطلاق الا علي
واحدة وروي ذلك ايضا عن مسعود الكشاني والفقيه ابي الليث
قال ابو بكر محمد بن الفضل البخاري طلقن جميعا وهو قول عمر بن محمد النسفي
محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق احد الاخوة المسنة الفضلا وهم
علي ومحمود هذا ومعلا وتقدم علي ويأتي معلا ان شا الله تعالى
محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابي جراده نور الدين العقيلي الحلبي
من البيت المشهور ولد سنة اربع وسبعمايه ومات في المحرم سنة ذكره
ابن حجر في ابنا العمر ولم يزد عليه **محمود** بن علي بن يوسف
ابو القاسم الطرازي مولده بطراز سنة ثلاث وستين واربعمايه
تفقه على القاضي ابي سعيد بن ابي الخطاب امام فاضل مات رحمه

بلغ

كذا

الله تعالى ببخارا سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وخلف اولاد انجبا

بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الامام العلامة الكبير الرحلة الذي يضرب به المثل في علم الادب ومعرفة لسان العرب كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكا وجودة القريحة متفننا وكان في رجب سنة سبع وستين واربعمائة

محمود بن عبد القادر الرومي الحنفي محيي الدين الشهير بالمعلول اخذ عن العلامة احمد بن كمال باشا وعن محيي الدين الفناري وغيرهما من علما عصره ودرس بعدة مدارس وولي قضا القاهرة مرتين ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم حصل له في رجليه علة عجز منهما عن الخدمة فعزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما عثمانيا كما هي عادة من يعزل من احد قضاي العسكر وكانت وفاته سنة ٩٦٣ وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا محققا مدققا عارفا بالعلوم العقلية والنقلية صاحب وقار وحشمة وثروة وافرة بنى فيها دار التعليم بمدينة قسطنطينية ودفن عندها وبنى غير ذلك واسا علم

الزمخشري

محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الامام العلامة الكبير الرحلة الذي يضرب به المثل في علم الادب ومعرفة لسان العرب كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكا وجودة القريحة متفننا ولد في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرة واخذ الادب عن ابي الحسن بن علي بن المظفر النيسابوري وابي نصر الاصبهاني وسمع من ابي سعد الشقاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي

ح كان علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا

الحسن ٥٣٨ تقا ووبل اكد اكد

وجماعة

وجاعة وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ
السلفي يستجيزه وصورة ماكتب به اليه وما اجابه الزمخشري به هو
ما رايته بخط بعض الافاضل وها انا انقله بحروفه قال الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد السلفي رحمه الله تعالى كتبت الى العلامه الزمخشري
المسؤول من كرم الشيخ ادام الله بهجته وحرس مهجته ان يجيز لاحمد
ابن محمد السلفي الاصبهاني جميع مسموعاته ومجموعاته في جميع الفنون ويثبت
بخطه اساميها تحت هذا الخط ويضيف الى ذلك ذكر شيوخه الاعلام
الذين اخذ عنهم الحديث واللغة ويذكر جملا مما سمعه عليهم ويتم تفضله
باثبات احاديث قصار من رواياته عنهم وكتب شي من شعر من رآه
وانشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به ولا يذكر من الابيات ايضا
الا القصار التي تصلح لاصحاب الحديث ويتصور اخراجها في الامالي
واواخر الفوايد ويذكر مقتضا لمولده والسنة التي ولد فيها فالحاجة
داعية الى ذلك ويبين ذكر المختلف والموتلف الذي الفه في اي فن هو
وعلى اي شي يحتوي اعلى ذكر الفقها او الادبا واهل الحديث ولا يحوج ادام الله
توفيقه الى المراجعه والمسافه بعيده وقد كاتبه في السنة الماضية
ولم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك الثواب الجزيل ان شا الله تعالى
وهذه نسخة ماكتب به الزمخشري جوابا عن مكاتبة الحافظ ابي طاهر
السلفي نقلته من خط شيخنا الحافظ ابي محمد عبد العظيم المنذري
ونقله من خط الزمخشري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
ما مثلي مع اعلام العلما الا كمثل السهى مع مصابيح السما والجهام الصفر
من الرهام مع الغوادي الغامره للقيعان والاكام والسكيت المخلف

جواب الزمخشري

مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق • وما التلقيب بالعلامه الاشبه الرقم بالعلامه كما قال بعض العرب وقيل له لم سميت نعامه الاسماء علامه • وليست بكرامه ولو كانت كرامه لاشترك الناس في اسم واحد والعلم مدينة احد بابها الدرايه والثاني الروايه وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي فيها اقصر من ظل حصاة • اما الروايه فحديثه الميلاد قريبه الاسناد لم تستند الى علما نحارير ولا الى اعلام مشاهير • واما الدرايه فثمد لا يبلغ افواها ومرض لا يبل شفاها • ولا يغرنكم قول الوزير مجير الدوله • وجول فكري في البلاد فلم يقع على رجل في علمه غير راجل الى ان جرى الطير السنيح فدلني على فخر خوارزم رئيس الافاضل • ولا قول المنتجب محمد بن ارسلان

شعر

• وما ناصر الاسلام الا ابن نجدة • محيط بعلم لا يحيط به الورى •
• ابو القاسم المحمود محمود الذي • به تفخر الدنيا وناهيك مفخرا •

• ولا قول الشريف الاجل ذي المناقب
• ابي الحسن علي بن حمزة بن وهاس رحمه الله

• وكم للامام الفرد عندي من يد •	وهاتيك مما قد اطاب واكثرا •
• أبي العزمة البيضا والهمة التي •	اناف به علامة العصر والورى •
• جميع قرى الدنيا سوى القرية التي •	تبوأها دارًا فدا زمخشرا •
• وأحر بان تزهى زمخشر بامرئ •	اذا عد في اسد الشرى زخ الشرا •
• فلولاه ما طن البلاد بذكرها •	ولا طار فيها منجدا ومغورا •
• فليس ثناها بالعراق واهله •	باعرف منه في الحجاز واشهرا •
• اما م قلبناه قلبنا وكلما •	طبعناه سبكا كان انضر جوهرا •

وهكذا

ومكة راووق الرجال فهاكه ٭ مصفى وخذ من شيت منهم مكدرا
رسا طود تقوى فاض بحر فضائل ٭ فكم دك أطوادا وغيض أبحرا
وتحت علان الصدق سر مطهر ٭ بمدان دينا كالمحرم نيرا
فلولا سما اشمست ثم اقمرت ٭ كفي بمعاليه شموسا وأقمرا

ولا قولـــه

لقد شجني في امر راسي عزمة ٭ فاصبحت من عزم الامام اميما
تمنيت لو لم القه وجهلته ٭ فلم يخش قلبي بالفراق كلوما
فرب امرا يحشو الفواد فراقه ٭ كلوما ولقياه حشته علوما
وكاين راينا من اولي العلم والتقى ٭ رجالا اناخوا بالحجاز قدوما
فاخمدا ستاذ الزما نضياهم ٭ وكان وكانوا اشارقا ونجوما

ولا قولـــه

الى حرم الله العظيم مجاورا ٭ فللك ما ادنت جمال وأينق
فمن حوضه عبت صما ذوي الظمى ٭ فآبت رواو هوملان يفهق

ولا قولـــه العميدي

دعوك بجار الله والله عالم ٭ بانك جار الله حقا كما وجب
لعمري لقد غاضت وانت مغيضها ٭ على حرم الله الضابع والقرب
وقيت ذمام الله في كل مؤمن ٭ واسبتهم بالعلم طورا وبالنسب
وانت الامام الزاهد الورع الذي ٭ ابيت اعتزازا باللجين وبالذهب
وانك للعلامة الجامع الذي ٭ جمعت افانين العلوم الى الادب
وما ناصر الاسلام غيرك اهله ٭ وان طال في اعلا المنازل والرتب
ومن طالع التفسير ايقن انه ٭ من الفلك الاعلا الى فلك اللعب

وانك استاد الزمان وكلهم • تلامذة جاثون صُغرا على الركب •
وسمتك اذ فرقت في كل بلدة • جواهر علم شيخها العجم والعرب •
فالخوارزم التي انت فخرها • علتها الثريا ان ذاك من العجب •
ولا قول بن القرطبي التادلي •
مُنعمًا بلغ تحيّاتي الي • شيخنا العلامة الحبر العلم •
اي اداب وعلم وتقى • منه فارقت وحلم وحكم •
ليس قس عنده قسًا ولا سيبويه الشهم يدري العلم • مام
قل اذا ما الدهر امسي عابسًا • ان محمود الك بن يبتسم •
لو جعلت اليم حبرا والفلا • مهرقا كانت معاليه اطم •
ان من جراه لولا المصطفى • كنت فضلت على العرب العجم •
كل موجود سواه حيث لم • ار ذاك الفضل في عيني عدم •
ولا قول الخطيب الموفق •
لسانك غواص ولفظك لولو • وبحرك بحر للفصاحة طام •
لسان يود الحاسدون لو انه لسان قناة او غرار حسام •
ولا قوله •
افخر خوارزم ما لي عنك منحرف • ما دام تختلف الانوار والسدف •
الست انت الذي اوليتني رتبا • بفضل رفعتها كيوان يعترف •
الست انت الذي خولتني نعما • تطوى وتنشر في بغدادها الصحب •
الست انت الذي من ورد نعمته • وورد حشمته اجني واغترف •
اعداوك استنسر فولي من جبا لتهم • في وصفها وهي عندي فوق ما اصف
ولا قول اديب الملك يعقوب بن شير بن الجندي

فهي

فتى سار في الآفاق ركبان ذكره • مغربة طورًا وطورًا مشرقه
فليس له في كل شرق ومغرب • نظير بنو الدنيا على ذلك مطبقه
اذا حل في ارض اتته فحولها • تغيد علوما حوله متحلقه
وان خاض في شرح العلوم رايتها • لفرط احتشام من معاليه مطرقه

ولا قول البديع الخوارزمي

امكة هل تدرين ماذا تضمنت • بمقدم جار الله منك الاباطح
به واليه العلم ينمي وينتمي • وفيه لارباب العلوم مناجح
محط رحال الفاضلين فلم يزل • يحط اليه الرحل غاد ورائح
اذا انتابه صفر الوطاب رايته • تحول عنه وهو ملآن طافح
تمنه الكرام الغر من خير اسرة • هم قدوة الدنيا الكهول الجحاجح
اذا لاضلال البرايا جباههم • مصابيح رهبان تدبها المصابح

فان ذاك اغترار منهم بالظاهر المموه • وجهل بالباطن المشوه
ولعل الذي غرهم من ما راوا من حسن النصح للمسلمين وبليغ الشفقه
على المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافاضة المسار والصنايع عليهم
وعزة النفس والراي بها عن الاشفاق للدينار والاقبال على حق بصني
عما لا يعنيني فجللت في عيونهم وغلطوا في ولسبوني الى ما لست
منه في قبيل ولا دبير وما انا فيما اقول بهاضم لنفسي كما قال
الحسن رحمه الله تعالى في ابي بكر الصديق رضوان الله عليه وقوله
وليتكم ولست بخيركم ان المهتضم المومن ليهضم نفسه وانما صدقت
صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي ودرايتي ومن لعبت واخذت
عنه وما مبلغ علمي وقصارى فضلي واطلعته طالع امري وافضيت

طالع

اليه بجنبه سرى والعقيب عليه بجرى وبحرى • واما المولد فقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر وسمعت ابى رحمه الله تعالى يقول اجتاز بها اعرابى فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال لا خير فى شر ورد ولم يلم بها ووقت الميلاد شهر الله الاصم فى عام سبعة وستين واربعماية والله المحمود والمصلى على محمد وآله وصحبه • وقال ابن السمعانى فى حقه كان ممن برع فى الادب والنحو واللغة لقى الكبار وصنف التصانيف ودخل خراسان عدة نوب وما دخل بلدا الا واجتمعوا عليه وتلمذوا له قال وكان علامة الادب ونسابة العرب تضرب اليه اكباد الابل • وذكر ابن خلكان فى ترجمة التاج الكندى نقلا عن خطه كان الزمخشرى الامام المشهور اعلم فضلا العجم بالعربية فى زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاوها وكان متحققا بالاطلاع معتزل قدم علينا ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية ورايته عند شيخنا ابى منصور بن الجواليقى رحمه الله تعالى قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له علو ما عنده من العلم لقا ولا رواية انتهى وكانت رجله الواحدة مقطوعة وكان يمشى فى جاون خشب ويلقى عليها ثيابه الطوال فيظن من يراه انه اعرج واختلف فى سبب قطعها فقيل اصابه خراج فيها ادى الى قطعها وقيل اصابه ببلاد خوارزم فى بعض اسفاره ثلج كثير وبرد شديد سقطت منه وقيل انه سيل عن سبب قطعها فقال دعا الوالدة وذلك انى فى صباى امسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله وافلت من يدى

فادركته

فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت
الوالدة لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت
الي سن الطلب رحلت الي بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسر
الرجل وعملت علي عملا اوجب قطعها وروي انه كان بيده محضر فيه
شهادة خلق كثير ممن اطلعوا علي حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم
يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة قال بن خلكان وكان الزمخشري
معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا
له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القاسم
المعتزلي بالباب واول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة
الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له متي تركته علي هذه الهيئة
هجره الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران
وجعل عندهم بمعني خلق والبحث في ذلك يطول قال ورايت في كثير
من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح
المصنف انتهي وله من التصانيف الكشاف في التفسير الذي قال
هو فيه يمدحه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد • وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدي فالزم قراءته • فالجهل كالدا والكشاف كالشافي

الفائق في غريب الحديث. المفصل في النحو المقامات المستقصي في الامثال
ربيع الابرار اطواق الذهب ضمير العربيه شرح ابيات الكتاب الانموذج
في النحو الرائض في الفرائض • شرح بعض مشكلات المفصل. الكلم
النوابغ القسطاس في العروض الاحاجي النحويه المعرد والمولف في النحو

متشابه اسامي الرواه النصايح الصغار النصايح الكبار ضالة الناشد
رؤس المسايل في الفقه شافي العي من كلام الشافعي معجم الحدود المنهاج
في الاصول مقدمة الادب ديوان الرسايل ديوان الشعر الرسالة الناصحة
الامالي في كل فن شقايق النعمان في حقايق النعمان وله غير ذلك
من التصانيف التي كلها درر وغرر وشموس واقمار مات عفا الله عنه
وسامحه يوم عرفه سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه بجرجانيه خوارزم
بعد رجوعه من مكة وقد سمعت مرة اناسا من جملة الاعراب لا من
خواص العرب ذوي الاحساب والانساب يتكلمون في حقه ويزعمون
انه من اهل جهنم لا محاله ويقولون ما ليس لهم به علم ولا يدرك
بفهم فقلت رادًّا عليهم

الا قل لاعراب يقولون ان مَن ● غدا فخر خوارزم ومن حلَّ داره ●
الي مالك قد آل مذ مات امره ● وادخله من ذلك العهد داره ●
كذبتم وجرتم على الله واسفًا ● وفي جنة الفردوس نرجو قراره ●
ومن خلق الاعراب يحمون جارهم ● جدير بان يحمي من النار جاره ●

● ● ● ومن شعر الزمخشري الذي تضمنه ديوانه ونعت به
من عقود السحر فوه ولسانه وهو مما يدخل على الاذن بلا اذن قوله

بنفسي قوي لحظه وهو فاتر ● كذا اللحظ اقوى ما يكون اذا فتر ●
تضايقت العينان منه وانه ● يوسع في القلب الجراح اذا انظر ●
ويقتل بالجفن الضعيف ولم ازل ● اعوذ بربي من ضعيف اذا قدر ●
مليح ولكن عنده كل جفوة ● ولم ار في الدنيا صفاءً بلا كدر ●
وقد جمع الضدان فيه فردفه ● على غاية الاطناب والخصر مختصر ●

ولم

ولم انس اذ غازلته وسط روضة • الى جنب حوض فيه للما منحدر

وقلت له جئني بورد وانما • اردت به ورد الخدود وما شعر

فقال انتظرني رجع طرف أجي به • فقلت له هيهات مالي منتظر

فقال ولا ورد سوى الخد حاضر • فقلت له اني قنعت بما حضر

ايا حبذا تقبيل فيه ورشفه • وبرد ثناياه اذا ابرد السحر

ويا حبذا وقت اراني معانقا • لقد كخوط الخيزران اذا خطر

وما احسن قوله في اوايل هذه القصيدة

وان وجوه الترك والله زانها • بدور على امثالها تنفق البدر

ومنها في المديح

ولو لم يكن شان الذكور مقدما • لما خلقت حوا بعد ابي البشر

وللدر والياقوت فضل وقيمة • وان اصبح النوعان من جملة الحجر

وما سورة الاخلاص الاكبر • رفيعة قدر وهي من اقصر السور

ومن شعره ايضا قوله

هواي ظبا الترك نفسي فداوهم • وهل يفتن النساك الا ظباوهم

وما ابصرت عيني سوى الترك معشرا • رجالهم معشوقة ونساوهم

وجوههم صبح مسا شعورهم • بنفسي واهلي صبحهم ومساوهم

سيوف ولكن للرماح انثنا وهم • رماح ولكن للسيوف مضاوهم

اسود ولكن للظبا انقيادهم • ظبا ولكن للاسود اباوهم

هم اصل اصناف المحاسن كلها • ولا عيب لولا غدرهم وجفاوهم

فلا تاملوا منهم وفاء فانهم • اناس مع العنقا طار وفاوهم

بنفسي هلالي المحيا وصنته • كان الجمال الحسن وهو نبيه

ومنها

ومنها

ومنه ايضا

تزريا بزي الظبي جيدا ومقلة ٭ ولكنه مثرا بن للظبي زينه
على ذنبه حلقتان لواهما ٭ فالوي بقلبي حلقتاه وليه
هويت من العليا ما اهويته ٭ وكل محب في هواه هويه
وصرت غويا بعد ما كنت راشدا ٭ وبعد رشاد المرء يقبح غيه
وما هاج بي ذاك الغزال الربيب لم يماجه بغيلان بن عقبة ميه

ومن لطايفه رحمه الله تعالى

أستغيث الله من ترك الظباء ٭ كل شرجاني كما بين هؤلاء
ادهشوا عقلي حتى لست ادري ٭ اي فرق بين ارض وسماء
رقت الاوجه منهم غير أني ٭ لا ارى في خلقهم غير الجفاء
كل رجيت منهم ان يجودوا ٭ بوفاء سودوا وجه رجاي
كيف يوفون بعهدي هل سمعتم ٭ في لسان الترك باسم للوفاء
تركوا العهد وخانوا فلذا ٭ لقبوا بالترك من ترك الوفاء

ومن محاسنه في الغزل والمجون قوله

ما انس لا انسه اذ زار مكتتما ٭ والليل يخضب شيب الافق بالكتم
فاقبلت نحونا كالشمس ضامنة ٭ ان يهزم الصبح منها مقبل الظلم
فكدت ارتاب فيما العين مرقته ٭ من حالة مثلها المرء في الوهم
وبت في ليلة نام الزمان بها ٭ عني فاحييتها بالله ولم أنم
ضم التعانق شخصينا فصيرنا ٭ اسد ملتصقا من سني القلم
فلم ازل لاثما او راشفا فمه ٭ ولم يزل راشفا او لاثما لفمي
وقد طلبت اليه ان يحكمني ٭ فقال دونك مهما شئت فاحتكم
وقد تعديت في حكمي ومثلي في ٭ أمثال تلك القضايا شر ما حكم

حتى تسخط فعلي ثم آل به ۞ الى الرضى ومت الاخلاق والشيم

فلان بعد ازورار عن بكيته ۞ وعاد منبسطا لحما على وضم

وقد خطبت على اعواد منبره ۞ سبعا دقاق المعاني جزلة الكلم

حتى اذا الصبح نادتني صوادحه ۞ فهمت عنه ولولا الصبح لم اقم

والدهر انكد مذموم عواقبه ۞ واي عاقبة للدهر لم تلم

ومن شعره الذي يكتب بما الذهب على صفحات الخدود الحسان قوله

لبس السيادة اكماما مطرزة ۞ ولا مراكب يجري فوقها الذهب

وانما هي افعال مهذبة ۞ ومكرمات يلمها العقل والادب

وما اخو المجد الا من بقي شرفا ۞ يوما فهان عليه النفس والنشب

وافضل الناس حر ليس يغلبه ۞ على الحجا شهوة فيه ولا غضب

وقوله

لا يصرم الحر قوما لا اصطبار لهم ۞ على مصارمة الا اعتدى وظلم

ان المظالم في الدنيا بلا عدد ۞ ولا كظلم الذي واصلته فصرم

وقوله وهو في غاية الانصاف

وان المن من نفر لئام ۞ امر لدي من طعم المنيه

نقيل عطاؤهم والمن جم ۞ فلا كانوا ولا كان العطيه

اذا ضعة عرتني في مكان ۞ وضعت الرحل في ظهر المطيه

وما دار المذلة لي بدار ۞ ابت لي ذلك النفس الابيه

بلعن الله اتركها ومضي ۞ باذن الله منها والمشيه

وقوله

واذا رايت صعوبة في مطلب ۞ فاحمل صعوبته على الدينار

يردده كالظهر الذلول فانه • حجر يلين قسوة الاحجار •

ومن شعره الذي هو السحر الحلال • والماء الزلال قوله •

كفي الملام فقد ملأت مسامعي • مازخرف الاقوال ويحك رادعي

شمرت في عذلي فلا تتجشمي • فالعذل في العشاق ليس بنافع

اني اشتريت هوى الملاح ضلالة • بالدين والدنيا وليست ببايع

لا ذنب لي فيما اظن فانني • بنيت على غير الرشاد طبايعي

ان الشباب بغير لهو ضايع • والشيب في اللذات أضيع ضايع

وله من قصيده •

وعدت زيارتها وموعد مثلها • إيماض برق كاذب الشلالاء

هلا وفيت لنا كانك لم تعلمي • ان الوعود تمامها بوفاء

ياظبية الاتراك انك ظبية • معجونة بنكاية وجفاء

لا يرتجي منهم وفا عاقل • هل بالرمال العفر مشرع ماء

لا تمطلي الشي الذي تعدينه • فالمطل ويحك انكد الاشياء

لاشي اجمع للقبايح كلها • من موعد حسن بغير عطاء

ومن الحوادث والحوادث جمة • نفس معلقة بطول رجاء

ومن شعره ايضا قوله

ياسادتي طي الفواد سكنتم • ولطالما كنت الصديق وكنتم

فمتى يمر بخاطري بنسانكم • ومتى اخون وقد وفيتم انتم

والله لست بخاين عهدا وان • نافضتم كل العهود وخنتم

اظننتم اني اخون بيسما • باخي الحفيظة والوفا ظننتم

من حبكم ابدي كما ابديتم • واجن منه فوق ما اجننتم

ماديت

ما دمت حيا قالوا فاسجبتني • فبكم اقمتم انتم او بنتم
واذا دفنتم ما يجيئ في قبرها • فاخا كم ذاك الوفي دفنتم
وله من قصيده

لقد صدقوا ان الشقي اخو الهوى • ولكن من يهوى سعاد هو الاشقى
وله منها ايضا

وكل صنيع لا يصادف منصفا • فذاك صنيع فاتت الاجر والحمد
وله ايضا من ابيات

وكل صنيع ليس للنفع جالبا • وجر وجوم الضر فالترك اروح
ومن شعره ايضا بن شيخه ابا مضر رحمه الله تعالى

وقايلة ما هذه الدرر التي • تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت هي الدر التي قد حشا بها • ابو مضر اذني تساقط من عيني

قال ابن خلكان بعد انشاده هذين البيتين وهذا مثل قول القاضي ابي بكر الارجاني وهو

لم يبكني الا حديث فراقهم • لما اسر به الي مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعته • في مسمعي اجريته من مدمعي

قال ولا اعلم ايهما اخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين ومن المنسوب الى القاضي الفاضل في هذا المعنى

لا تردني نظرة ثانية • كفت الاولى ووفت ثمني
لك في قلبي حديث مودع • لا جحدت الحب ما اودعني
خذه من جفني عقودا انه • بعض ما اودعته في اذني

ومما ينسب اليه ولم اره في ديوانه ولكن يغلب على الظن انه له لكونه كان من اكبر المتعصبين للعرب والعربيه ومن المشهورين بقوة العصبيه •

وهو بنظمه اشبه وبه احق

وللعرب العربا اصلب نبعة • وهل يستطيع الخزفي النبع ضارس
فيا امة لو تشعر الصخر بالذي • تمارس ضج الصخر مما تمارس
أبا إبا الخيل وهي شوامس • وصبر كصبر الميم وهي خوامس
وما زال منهم في الهزاز كلها • فوارس هيجا وليوث فوارس
واي سخاء يدعي كسخايهم • بما ملكوا والجو اغبر عابس
وان تستعد منهم باعظم ميت • فذلك حصن مانع لك حارس
وعن صهر كسرى صد نعمان باوه • فحتفه في الجامعين المجالس
وهان عليه يومه قبل ساعة • يجابه منها صهر من لا يجالس
وقل هل فشا في الارض غير لسانهم فتنوصا الشمس واليوم شامس
به عج في اقطارها كل منبر • وطنت به في الخافقين المدارس
وواحدة تكفيك ها تيك حلمة • بواصحها تنجاب عنك الحنادس
اجل رسول منهم وبلسنهم • اجل كتاب فاعتبر يا منافس
وقل للشعوبيين ان حديثكم • اضاليل من شيطانكم ووساوس
لكم مذهب فسل يغوي بمثله • اشابيب جمعي لا الرجال الاكابس

ومن قصايده الطنانه اللاميه التي يشكو فيها حال زمانه وتاخره فيه عن اخوانه واقرانه وهي

مطلب

خليلي هل تجدي علي فضايلي • اذا نالها لم ارفع علي كل جاهل
من العيش ذو نقص بصيد منازلا • اخو الفضل محقوق ببلك المنازل
كفي حزنا ان يرعم الحلم والحجي • تصدر بادطيشه غير عاقل
ومن لي بحظي بعد ما وقرت علي • اراذلها الدنيا حقوق الاماثل

كذا

206

كذا الدهر كم شوهاً في الحلي جيدها • وكم جيد حسناً المقلد عاطل

ومما شجاني ان غرمنا قبحي • تغني بها الركبان بين القوافل

وطارت الى اقصى البلاد قصايدي • وسارت مسير النيرات رسايلي

وكم من أمالٍ لي وكم من مصنف • اصاب به ذهني محز المفاصل

ولي في دقيق النحو والنقد منطق • اذا قلته لم ابق قولا لقايل

غني من الاداب لكنني اذا • نظرت فما في الكف غير الانامل

فياليتني اصبحت مستغنياً ولم • اكن فخر خوارزم وبيس الافاضل

وياليتني مرض صديقي ومسخط • عدوي واني في فهاهة باقل

فلست بفضلي بالغا ولو انني • كقس اياد او كسحبان وايل

وما حق مثلي ان يكون مضيعاً • وقد عظمت عند الورى وسايلي

احظي منقوص ولست بناقص • وكم كامل حظا وليس بكامل

وما الشان في هذا الحقير ووزنه • ولكنه استحقاق وزن الفضايل

فلا ترض يا صدر الكفاة بان ترى • اعالي قوم الحقوا باسافل

ولا تجعلني مثل همزة واصل • فيسقطني حذف ولا ذا واصل

وكل امرء امثاله عدد الحصى • وهات نظيري في جميع المحافل

وكم قلت ابغي في وزارتك المنى • وادرك وحدي ما ارتجى كل امل

ولم ادر ان الارذلين يرون ما • تمنوا واني لست احظى بطايل

فوقع الى هذا الزمان فانه • غلامك يجعلني كبعض الاراذل

فانت وجيه الدولة الصاحب الذي • له همة طالت على المتطاول

وان لك الانعام والراحة التي • اليها بحار الارض مثل الجداول

وحسبك اني ما عملت قصيدة • سوى هذه فيما تملق سايل

ولكن اذا ما عض بالخردهرم • تغير عن عاداته والشواكل •
ومحاسن الزمخشري ونوادره واشعاره • واخباره ممايضيق
عن حصره كتابنا هذا وفيما ذكرناه كفاية • ودليل على علو شانه
وتقدمه على اهل زمانه • وزمخشر بفتح الزاى والميم وسكون
الخا المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها را قرية كبيرة من قرى
خوارزم يقول فيها ابن وهاس امير مكة جميع قرى الدنيا سوى
القرية التي وكل قرى سوى القرية التي تبوأها دارا فدا زمخشرا •
واحر بأن تزهى زمخشر بامرئ • اذا عد من اسد الشرا زمخ الشرا •
وقد تقدما في ابيات اخر في اجازة الزمخشري للحافظ السلفي
وجرجانيه بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الرا بينهما
وبعد الالف نون مكسورة وبعدها يا مثناه من تحتها مفتوحة
مشدده ثم ساكنه وهي قصبة خوارزم قال ياقوت يقال لها
بلغتهم كركانج فعربت وقيل لها الجرجانيه وهي على شاطئ جيحون
والله تعالى اعلم محمود بن قاضي خاصة البخاري الامام محيي
الاسلام يقال انه من نسل الامام ابي يوسف القاضي توفي يوم السبت
الخامس من جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمائة قاله
في الجواهر وذكره ابن طولون في طبقاته وقال انه صنف الطريقة
في الخلاف محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي ارشد الدين قال
في الدرر ولد قبل القرن وقدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام
مدة فشغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش فدرس
بمدرسته بعد العوام الاتقاني وكان عارفا بالفنون الاولية عمدة

في

217

في الاصول والمعقول والمنطق ساكناً واكثر الانجماع عن الناس
معظم القدر عند اهل الدولة انتهى وقال الولي العراقي كان احد
الايمة في العربية والاصول والحكمة والطب كثير التودد والسكون
متثبتاً في السوال والجواب مايلا الى الانقطاع والعزله وانتفع
به جماعة مات في شهر رجب سنة خمس وسبعين وسبعمايه عن
ثمانين سنة اوازيد واثنى عليه ابن حبيب وغيرهم قال ابن حبيب
امام سارت عمايم عزمه وطارت حمايم فكره ودارت افلاك
علومه وانارت مصابيح نجومه كان عمدة فيما يرويه من الاثار
والنقول قدوه في الفقه والعربيه والطب والاصول ذا عزة
وارتفاع وميل الى العزله والانقطاع اقام بالقاهرة مشارا
اليه معظما بلا من ارباب الدولة بما يعود نفعه عليه افاد ونفع واعرض
بجانبه عن الطمع وباشر تدريس المدرسة المعروفة بالامير شيخون
واستمر الى ان لحق بمن سبق وفلك حقيقته بالخير مشحون وارخ
وفاته كما ذكرنا والله اعلم محمود بن محمد بن ابراهيم بن الحافظ جمال
الدين الحنفي تفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين
ابن العديم ثم ولي قضا العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك
الى السلطنة قضا حلب عوضا عن القاضي محب الدين بن الشحنة فباشر
مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد فاستمر الى ان مات وهو قاض في شهر
رمضان سنة تسع وتسعين وسبعماية وعاش ثلاثا وستين وكان
حسن المباشره مشكور السيره عفيفا وله حرمة عند الترك
وغيرهم تغمده الله برحمته محمود بن محمد بن ابراهيم بن احمد البدر

٧٧٥

سنة م

ابن الشمس الاقصرائي ثم القاهري اخو الامين يحيى الاتي ولد سنة
بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيرا ومهر
ولازم العز بن جماعة وغيره من الائمة ودرس بالايتمشية ثم
اتصل بالمؤيد فعظم قدره وقرره في تدريس الكشاف بمدرسته
وكذا في سماع الطحاوي وازدادت منزلته عند الظاهر ططر
وحج مع اخيه يحيى ومات بعلة القولنج الصفراوي في اوايل شوال
المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة وصلي عليه بمصلى باب الوزير
ودفن بتربة والده بالصحراء مشاركا في فنون حسن المحاضرة والود
كثير البشر معظما عند الملوك فمن دونهم قايما بقضاء حوائج من يقصده
~~كثير البشر معظما عند الملوك~~ العقل والسترة جم المحاسن درس
وافتى وقرا عليه اخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا برقيه
الى العليا فلم يمهل حتى عوجل بالوفاة كذا اثنى عليه السخاوي

محمود بن محمد بن حسن البدر ابو الثنا الشاذلي الحنفي الماضي
ابوه ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة كذا ذكره في الضوء اللامع
من غير زيادة والله اعلم **محمود** بن داود ابو المحامد الافشنجي
الفقيه البخاري قال ابو العلا ولد ابنجارا سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
وفقد من حينئذ بين الفتنة وهذه ثالث محنة كانت ببخارا من التاتار
خذلهم الله تعالى **محمود** بن محمد بن صفي بن محمد الوراقي الذهلي
تاج الدين قال الخزرجي كان فقيها عارفا محققا وله يد طولى في الاصول
والمعاني والبيان والنحو والمنطق الف المقصد في النحو واهداه الى الاشرف
فاثابه عليه خمس مائة دينار وقدم زبيد بقصد الحج سنة ٧٩٨

رحمه الله تعالى وكان اماما علامة بارعا ذكيا

الشاذلي

ع ٨٢٣

الحمد لله ثم نقل وقوبل كذلك

ثم حج وعاد اليها والف كتابا في اظهار سماه تحفة السلاطين واهداه له
اليه فاضافاثابه خمس مايه دينار اخرى وكان مشهور الفضل والصلاح
متخليا للعباده والتدريس والافاده محمود بن محمد بن عبد الله ط
القيصري ابو الثنا العجمي جلال الدين قال ابن حجر نشا ببلاده واشتغل
وتفقه ومهر في المعاني والعربيه وقدم القاهرة فنزل الصرغتمشيه
ثم لقافكان يخدم الطلبه ثم اقرا مماليك بعض الامرا فسعي له في
الحسبه فوليها ثم ولي قضا العسكر واضيف اليه مشيخة الشيخونيه
وكان فاضلا جامعا مبسوط اللسان محظوظا من السلطان متنكرا
من انواع الملاذ والترف مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وسبعمايه محمود بن محمد بن عبد الله بدر الدين العينتابي الواعظ
اخذ في بلاد الروم عن الموفق والجلال الاقصرايين ثم قدم عينتاب
فنزل بجامع مومن مدة يذكر الناس فكان يحصل لهم في مجلسه رقة
وخشوع وبكا بحيث تاب علي يده جماعة ثم توجه الي القدس الشريف
زائرا فاقام مدة ثم رجع الي حلب فوعظ بجامعها العتيق قال
البدر العيني اخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزي والفرايض
السراجيه وغيرها وكانت وفاته في سنة
محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين القيسي قاضي جماعة
الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي قضاها مرتين
وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة بطريق مكة قاصدا
اليها سنة ستين وسبعمايه وله سبع وستون سنة رحمه الله تعالي كذا قاله
ابن حجر وقال في درة الاسلاك امام تقدم في بلده وروى حديث

799

وجد بياض

الفضل بسنده كان برا تقيا عالما زكيا بليغا بارعا مطيعا لداعي الخير
سامعًا حسن الخلق والوداد بسيط النفس وافر السداد جميل
المحاضره مشكور السيره والمباشره ولي بحلب نظر الاوقاف سالكا
فيه طريق الصوب والعفاف ثم باشر الحكم بحماه مرتين اقام بهما
لتسع عشره سنه وشيئًا ثم رايته بحلب واجتمعت به وسمعت من
فوايده واقترح علي ان اضمن البيت الاخير من هذه الابيات فقلت

أيا الله من دمع مصون ٥ جرى شبه العيون من العيون ٥
وقلب هام في وادي التصابي ٥ واصبح خافقا بعد السكون ٥
وجسم ذاب من وجد وجد ٥ وحال خال من رجع الانين ٥
ايا ملكا تخيل في انقيادي ٥ لطاعته والزمني شجوني ٥
ولكن لي بجيش مستعد ٥ سيوفهم تسل من الجفون ٥
حفظت من الهوى قلبي زمانا ٥ ولم اعلم بانك في الكمين ٥

كذا

وكانت وفاته بداء ح من طريق الحجاز الشريف وقد جاوز ستين
سنه تغمده الله برحمته محمود بن محمد بن قاض زاده الرومي
المشهور بميرم جلبي كان رجلا فاضلا مفننا اخذ عن المولى
خواجه زاده والمولى سنان باشا وغيرهما وصار مدرسا بعده
مدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان اقراه في العلوم
الرياضه وكان له فيهما مهاره تامه ثم جعله السلطان بايزيد
قاضيا بالعسكر المنصور في ولايه اناطولي ثم عزل وحج وعاد
الي بلاده وتوفي سنه احدى او اثنتين وتسعمايه بمدينه ادرنه
وكان رحمه الله تعالى من اهل الكمالات سليم الطبع حليم النفس صاحب

مروه تامه وكانت له مشاركه في اكثر العلوم خصوصا العلوم
العربيه وله مولفات منها شرح زيج الغ بيك بالفارسيه وشرح
الفتحيه في الهيئه للمولي علي بن محمد القوشجي وله رسايل
في معرفه سمت القبله وغير ذلك من التعاليق والمصنفات
والرسايل مما تلقته العامه بالقبول وكانت له عنايه بمطالعة
كتب التواريخ والمحاضرات وله شعر بالعربية والفارسيه
وسياتي ذكر والده المولي موسي في محله ان شا الله تعالي وكان يرجح
في الفضايل علي ابيه المذكور محمود بن محمد الدهلوي الملقب سعد الدين
شرح المنار في اصول الفقه للعلامة حافظ الدين بكتاب سماه
افاضة الانوار في اضآءه اصول المنار كذا ترجمه بعضهم وفي الضوء
اللامع للسخاوي ما صورته محمود بن محمد الهندي الاحمداباذي
المصري الحنفي ممن انتفع به الفضلا وكانت وفاته سنه ٩١ عن نحو
ثلاثين سنه والظاهر انه صاحب الترجمه هذا محمود بن محمود
ابن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري والداحد واخته الشاعر
ويعرف بابن شيرين بمعجمه مكسوره واخوه نون حفظ القران
والمجمع والفية النحو وعرض علي جماعة واشتغل عند قاري الهداية
وحضر دروس الشمس بن الديري وولده وسمع اليسير وتميز
في الفضيله وبرع في صناعة التوريق وناب عن السعد ابن الكشك
الديري فمن بعده وممن تدرب به المحيوي عبد القادر بن مظفر ففاق اصله
قال السخاوي وبلغني ان شيرين المنسوب اليه هو شيخ الخانقاه البذرشيه
المتوفي كما هو مكتوب علي لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشري

جمادى الثاني سنه تسع واربعين وسبعمائة واما صاحب الترجمه فانه
توفي في ذي القعدة سنة خمس . وسبعين عن بضع وسبعين سنه
رحمه الله تعالى **محمود** بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاه
ابو بكر الشعيبي البوزجيري تفقه على شمس الايمه السرخسي
قال عمر النسفي في القند كان اماما فاضلا متقنا مناظرا مميزا
توفي رحمه الله تعالى بسمرقند سنة اربعة عشر وخمس مايه وحمل
تابوته الى بخارا والله تعالى اعلم **محمود** بن مسعود المرغيناني
الملقب علا الدين صاحب الفتاوى له ذكر في حال الفتاوى كذا قاله
في الجواهر ورايت بخط بن الشحنه حاشية بازاء هذه الترجمة
صورتها محمود بن مسعود الامام ابو الحامد لخص الفتاوى الكبرى
واضاف اليها كثيرا من الفروع المحتاج اليها وهو كتاب حسن في
بابه ومادة ما هو الذي في الاصل او غيره والله تعالى اعلم انتهى نقلا
من الحاشيه المذكوره **محمود** بن مصطفى الجمال التركماني القرماني
ثم القاهري الحنفي الاتي ابوه اشتغل وحصل واستقر بعد ابيه
في مشيخة تربه خارج باب الوزير وفي تدريس الامير
بلاط السيفي الجاني واستقر فيهما بعد صاحب الترجمه الامين الاقصرائي
ولم اقف له على ترجمة غير ما هنا وهو ماخوذ من الضوء اللامع للسخاوي
رحمه الله تعالى **محمود** بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي
ابو الثنا التركي والد عبد الله مصنف المختار وعبد الدايم وعبد العزيز
وعبد الكريم المتقدم ذكر كل منهم في محله سمع ببغداد من بن الجوزي
الكبير وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وستمايه بالموصل والله تعالى اعلم

محمود

محمود بن هبة الله بن طارق بن ابي البركات بن محمد بن النحاس درس بحلب ومات سنة ٦٥٥ تغمده الله تعالى برحمته محمود بن ولي ويقال الولي بالالف واللام الامام العلامة رفيق طاهر بن علي المتقدم ذكره وكانت مرافقته له في زمن الخطيب ركن الدين مسعود الاتي ذكره في محله وكانا امامين كبيرين ولمحمود هذا كتاب فتاوى وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمود بن يوسف بن اسمعيل اللمعاني الاتي ابوه يوسف وجده اسماعيل تقدم مع كثير من اللمعانية كل واحد في محله وهم بيت علم وفضل وكان صاحب هذه الترجمة موجودا في سنة ست وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى محمود المكي سيل عمن اشترى من اخر دارا فقبل ان يقبضها اجرها من البايع هل تصح الاجارة ام لا فقال لا هو المختار محمود التركماني قال في الجواهر لا ادري هو اسم العلا التركماني المذكور في الالقاب ام غيره كان في زمن التاجري والتمرتاشي رحمهما الله تعالى

محمود الرومي المشهور بقوجه افندي ذكره في الشقايق وقال اخذ عن علما عصره وبرع في كثير من الفنون وولي قضا مدينة بروسه مدة طويلة وكان عالما عاملا محمود السيرة في قضايه وكان للناس اليه ميل زايد ومحبة وافره وعمر طويلا الى ان بلغ سن الهرم ومات ببلاده رحمه الله تعالى وهو والد العلامة موسى الشهير بقاضي زاده الرومي الاتي ذكره في محله محمود الرومي الايديني بدر الدين قرا على بعض الفضلا بتلك الديار واشتغل وحصل

وصارت له فضيلة تامة في الاصول والفروع وانتفع به كثير من
الناس وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وتسعمايه وهو مدرس
بدار الحديث المنسوبه الي محمد باشا الصوفي على طريق التقاعد
وله حاشيه على البيضاوي وكان يعظ ايا صوفيه تغمده الله
برحمته باب من اسمه مختار ومسعود ومسعود ومسلم ومسلم والمسلم

مختار بن محمود بن محمد الزاهدي ابو الرجا الغزميني الامام العلامه
الملقب نجم الدين كان من الايمة الكبار والعلما الاخيار مصنفاته
كثيرة شهيرة ومن مولفاته شرح القدوري وهو شرح نفيس جدا
والكتاب المعروف بالقنيه وله رسالة لطيفة سماها الناصريه
صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة ابواب الاول في الدلالة
على حقيقة رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم وذكر شي من معجزاته
صلي الله عليه وسلم والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب
عن شبههم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى
وذكر اسولتهم ونقل في هذه الرساله انه قيل ظهر على يد نبينا
صلي الله عليه وسلم الف معجزه وقيل ثلاثة الاف معجزه وذكر
في هذه الرسالة ايضا ان معجزاته صلي الله عليه وسلم على قسمين
ارهاصيه وتصديقيه فالارهاصيه قبل ادعايه النبوة
لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته والتصديقيه ما ظهرت عليه
بعد الدعايه الى ان قال واما التصديقيه فقسمان قسم منها
في ذاته وقسم منها خارج ذاته فاما الذي في ذاته فكان صلي
الله عليه وسلم يرى خلفه كما يرى قدامه وكان بين كتفيه عينان

مثل

وفضايلهم

رسالة

مثل سم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب الى ان قال
واما الامور الخارجه عن ذاته فمنها انشقاق القمر الى ان قال
ومنها انبات النخلة في سنام البعير وادراك ثمرها
في الحال ثم تناولها الحاضرون فمن علم الله تعالى منه انه مومن
كانت الثمره حلوه في فمه ومن علم انه لا يومن عاد حجرا في فمه
قال بن الشحنه ومن مصنفاته كتاب زاد الايمه وكتاب المجتبي
في الاصول والجامع في الحيض والفرايض وقال بن طولون ومن
خطه نقلت قرا بالروايات على العلامه رشيد الدين يوسف
ابن محمد القندي وتفقه على فخر الايمه صاحب البحر المحيط واخذ
الادب عن شرف الافاضل وسمع الحديث عن ابي الحباب احمد بن
عمر المحيوي والغزميني بالغين المعجمة والزاي وغزمينه من قصا
خوارزم وذكر ان من مولفاته ايضا كتاب الصفوه في الاصول
انتهى مات سنه ثمان وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى
مسعر بن كدام الامام الحافظ ابو سلمه الهلالي الكوفي الاحول
احد الاعلام حدث عن عدي بن ثابت والحكم بن عتيبه وقتاده
وعمرو ابن قره وطبقتهم وعنه سفيان بن عيينه ويحيى القطان
ومحمد بن بشر ويحيى بن ادم وابو نعيم وخلاد بن يحيى وخلق كثير
قال محمد بن بشر كان عند مسعر نحو الف حديث فكتبتها سوى عشره
وقال يحيى القطان ما رايت اثبت من مسعر وقال احمد بن حنبل
الثقه مثل شعبه ومسعر وقال وكيع شك مسعر يقين غيره
وعن الحسن بن عماره قال ان لم يدخل الجنة الا مثل مسعر

ان اهل الجنة لقليل وقال بن عيينه قيل للاعمش ان مسعرا
يشك في حديثه فقال شكه كيقين غيره وعن خالد بن عمرو
قال رايت مسعرا كان جبهته ركبة عنز من السجود وقال
شعبه كنا نسمي مسعرا المصحف من اتقانه وهو عند الكوفيين كان
عوت عند البصريين وقال محمد بن مسعر كان ابي لاينام الا ان يقرا
نصف القران وقال بن عيينه سمعت مسعرا يقول وددت ان الحديث
كان قوارير على راسي فسقطت فتكسرت وعن معلى كان مسعر قد جمع
العلم والورع وقال الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني ابو جعفر
المنصور ليوليني القضا فقلت ان اهلي يقولون لا نرضى اشتراك لنا في شي
بدرهمين وانت توليني اصلحك الله ان لنا قرابة وحقا فاعفاه انتهى
وقوله قرابة اشار الى ام الفضل الهلالية والدة بن عباس رضي الله عنهما
وروي ان المنصور قال له لقد تقربت باحب امهاتي الي
ولو كان للناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق وكان مسعر يقول
من ابغض جعله الله محدثا ولم يرحل مسعر كغيره في طلب الحديث
اصلا لانه كان له ام عابدة عجوزها فحصل له بذلك عايق عاقه عن الرحله
في طلبه قال بعضهم وكان مسعر يرى بالارجا حتى ان سفيان
والحسن بن صالح لم يشهدا جنازته لذلك وقد ذكره الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي في طبقات الاوليا ترجمة تشتمل على كثير من فضايله وما كان عليه
من الزهد والورع والعباده والخوف من الله تعالى لا باس بذكر خلاصتها
هنا فمن ذلك انه كان لا ينام كل ليلة حتى يقرا نصف القران فاذا فرغ من
ورده لف رداه ثم هجع هجعة خفيفة ثم يثب مرعوبا كالرجل الذي ضل منه
شي

يجتهد م

شي عن بر فهو يطلبه فيستاك ثم يتطهر ويستقبل المحراب الى الفجر وكان
رحمه تعالى في اخفا اعماله وقيل له اتحب ان يخبرك الرجل بعيوبك
فقال ان كان ناصحا فنعم وان كان يريد ان ينتقص فلان وكان اذا
خطر على باله يوم القيامة يبكي حتى يرثي له الحاضرون وكان يخدم
امه ويقول لولاها لما فارقت المسجد الا لما لا بد منه وكان اذا
دخل بكي واذا خرج بكي واذا صلى بكي واذا جلس بكي ودخل
عليه سفيان الثوري في مرض موته فقال له ما هذا الجزع يا مسعر والله
لوددت اني مت الساعة فقال له مسعر انك اذا لواثق بعملك يا سفيان
لكن والله كاني على شاهق جبل لا ادري اين اهبط فبكى سفيان
وقال انت اخوف لله عز وجل مني يا اخي اقول ان هذه القصة تدل
على ان سفيان الثوري كان حسن الراي والاعتقاد في مسعر الى
ان مات وكذلك لما يروى عنه من ثنايه عليه وروايته عنه وفي
ذلك رد على من زعم ان احد السفيانين كان يرميه بالارجا ولم
يحضر جنازته والله تعالى اعلم • وكان يقول لا ينبغي ان نثني على
عالم وهو يقبض جوائز السلطان ويبني بيته بالاجر وطلبت
امه بعد العشا شربة ما فخرج فجا بالكوز فوجدها نامت فبقي الكوز
على يده الى الصباح ينتظر استيقاظها وكان يقول مصالحة الوالدين
على الاسره افضل من مجاهدة السيوف في سبيل الله تعالى وكان
اذا جاءه احد يساله الدعا يقول له ادع انت حتى او من انا فان الدعا
من صاحب الحاجه ابلغ منه من غيره قال الشيخ عبد الوهاب وهكذا
بلغنا عن معروف الكرخي وكان مشهورا باجابة الدعوه وكان يقول

سفيان بن عيينه لا يرومه

شكوى العارف للطبيب ليست شكوى في ربه لانه إنما يذكر للطبيب
قدرة الله فيه وكان يقول اللهم من ظن بنا خيرا فصدق ظننا
وظنه ويبكي وكان يقول قيام الليل للمومن يوم القيامة يسعى بين
يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير
وكان يقول ينادي مناد يوم القيامة يا ماد الله قم فلا يقوم الا من
كان يكثر قراة قل هو الله احد ومناقب هذا الامام كثيرة وفضايله
شهيرة وفيما ذكرناه منها مقنع اعاد الله علينا من بركاته في الدنيا
والاخرة وقال بن المبارك او غيره يمدح مسعرا من كان ملتمسا جليسا
صالحا فليات حلقة مسعر بن كدام فيها السكينة والوقار واهلها
اهل العفاف وعلية الاقوام وفي تاريخ العيني قال عبد الله بن المغيرة
سمعت مسعرا ينشد

الا قد فسد الدهر • واضحى حلوه مرا •
فالزم نفسك الياس • من الناس تعش حرا •

وقال عبد الرحمن بن صالح قال مسعر

• تفنى اللذاذات ممن نال صفوتها • من الحرام ويبقى الاثم والعار •
• تبقى عواقب سوء من مغبتها • لا خير في لذة من بعدها النار •

وكانت وفاة مسعر فيما ذكره ابو نعيم وثابت العابد في سنة خمس وخمسين
ومايه تغمده الله تعالى برحمته امين مسعود بن ابراهيم الكرماني
ابو الفتوح الملقب قوام الدين ولد سنة اثنين وستين وستمايه
وتفقه ببلاده وقدم مصر فانقطع بسطح الجامع الازهر ودرس
وافتى وله حاشية على المغني للخبازي في اصول الفقه وشرح كتاب

الكنز

نوره

الكثير في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة ثمان واربعين وسبعماية
رحمه الله تعالى مسعود بن احمد بن برهان الدين الامام العلامه صدر
الشريعة كان جامعا للفضايل الجليله والمناقب الكثيره كذا قاله
في الجواهر من غير زيادة وليس هذا بصدر الشريعة المشهور فان ذاك
اسمه عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعه عمر بن صدر الشريعة
عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي كذا نبه عليه المولى المفتي
محمد بن الياس وبذلك يعلم انه ليس والد لصدر الشريعة المذكور
والله تعالى اعلم مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن العباس الفقيه
ابو العباس المعروف بابن الديناري مولده سنه خمس مايه
وسبعة عشر سمع وحدث فسمع منه ابو الحجاج يوسف بن خليل
وغيره وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وذكره في الذيل وكان
امام مشهد الامام رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين وخمسماية

وسبعة عشر سمع وحدث فسمع منه ابو الحجاج يوسف بن خليل
وغيره وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وذكره في الذيل وكان
امام مشهد الامام رحمه الله تعالى ومات سنة اربع وتسعين وخمسماية
مسعود بن ابي بكر بن الحسين الفقيه الفراهي صاحب اللمعة في نظم
مسايل الجامع الصغير مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد
ابن ابراهيم الكشاني والد محمد المتقدم ذكره ابو سعد ركن الدين
الخطيب روى عن الشيخ سيف الدين ابي محمد عبد الله بن علي الكندي
والخطيب ابي نصر محمد بن الحسن الباهلي وشمس الايمة السرخسي
روى عنه الامام الصدر الشهيد حسام الدين ابو المعالي
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ ظهير الدين ابو
المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي
نصر المرغيناني قال ابو سعد في الانساب روى لنا عنه ببخارا

ابنه محمد الكشاني ومحمود بن احمد بن الفوج الشاغوجي بسمرقند وجماعة
سواهما مات سنة خمس وعشرين وخمس مايه وله ثلث وسبعون سنة
رحمه الله تعالى **مسعود** بن الحسين بن سعد القاضي ابو الحسين اليزدي مولده
سنة خمس وخمسين وخمسماية نقله بن الجوزي في المنتظم وقال احد الفقها
الكبار على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واحد المدرسين ببغداد
واحد الفقها القضا والمفتيين بها قال ودرس بمشهد ابي حنيفة
سنة خمس وستين وخمس مايه ومات رحمه الله تعالى في سنة احدى
وسبعين وخمسماية ومن مولفاته شرح على الجامع الصغير سماه التقسيم
والله اعلم **مسعود** بن شجاع بن محمد بن حسن من محمد بن حسن بن محمد
ابن حسن الاموي الفقيه برهان الدين ويلقب ايضا بوجيه الدين
قال الذهبي كان صدرا معظما مفتيا راسا في المذهب وارتحل الي
بخارا وتفقه هناك وعمر دهرا توفي في جمادى الاخرة سنة تسع
وتسعين وخمسماية وله تسعون الا سنة وكان لا يغسل له فرجية بل كان
يهبها ويلبس جديده انتهى وقال غير الذهبي درس بالنورية والخاتونية
وولي قضا العسكر وجمع كتابا في الفقه وتفقه على البرهان علي بن حسن
البلخي وكان خبيرا بالمذهب وتفقه عليه ابو حفص عمر بن محمد بن هشام
قال بن الشحنة نقلا من خط قاري الهدايه ان اسم الكتاب الذي جمعه
في الفقه الملتقطات في المسايل الواقعات ومن شعره

تصرم العمر والاعياد والجمع ٭ والغايبون عن الاوطان ما رجعوا
غابوا فغابت مسراتي لغيبتهم ٭ فاليوم لم يبق لي في راحة طمع
الي الثريا رايناهم وقد وصلوا ٭ فحين ما وصلوا تحت الثرى وقفوا

كانوا

كانوا حياتي فنفسي بعد فرقتهم • ليس بشيء من الاشيا تنتفع •
ياليت لم يستمع سمعي مقالتهم • خان الفراق فادروا الدمع او دمعوا •
احباب قلبي ما الدنيا بباقية • وكل شيء تقضى ليس يرتجع •
لما بدا الشيب في راسي بكيت على • فقد الشباب وحل الخوف والجزع •
يارب فاغفر ذنوبي واعف عن زللي • فالعفو منك عطا ليس ينقطع •
واحكم بعود اخلاي الى وطني • لعلنا بعد طول الهجر نجتمع •

وذكره العماد الكاتب في خريدته صاحب الترجمة وقال قرا على برهان الدين البلخي في عنفوان عمره ثم هاجر في طلب العلم الى بخارا وسمرقند فغاص من بحره في غمره ثم عاد الى الشام واقام بمدرسة حلب واشتغلت به احواله وتحولت في البلاد رحاله ورتبه نور الدين قاضيا بعسكره سنة ثم توسلنا اليه عنه في تفويض التدريس بالمدرسة الكبيرة اليه فحصل له ما لم يخطر بباله وذكر بذلك حالي حاله ورفع نفسه عن درجة الشعر وكان له في العربية انجع وسيله وانجح فضيله وسالته مرارا ان ينشدني ما اثبته ويسمعني ما اطويه وانعته فماطل بما طلب منه بعد عدة وادعى الاملاق عن جده ولم يخش من الصديق اثر موجده ووقفت على قطعة بخطه كتبها ببخارا الى بعض علمايها وليست من جيد نظمه ولا من النمط اللايق بعلمه وانما حشي هو على ادبه حيث لم يرد ان يفوه به فمن جملة ابياتها وانا مضطر الى اثباتها •

• ايصبر قلبي عنهم بعد ما ساروا • ودمعي من الشوق المبرح مدرار •
• هم جيرة جاروا علي ببعدهم • فليتهم عادوا الي وان جاروا •

مسعود بن شيبه بن الحسين السندي عماد الدين الملقب شيخ الاسلام قال في الجواهر له كتاب التعليم وله طبقات اصحابنا

مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي ابو ثابت ورد بغداد في ايام القيمي وتفقه على ابي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه في التدريس بمسجد ابي عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى في الرساله عدة نوب من دار الخلافه الى غزنه وما وراء النهر وفي شوال سنة احدي واربعين واربعمائة قبض عليه شيخه ببغداد وقيده من جهه الخلافه واخذ منه مالا ثم افرج عنه واختفى بعد الافراج بدار ابي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك في رسالة الي ما وراء النهر فادركه اجله بنيسابور سنه خمس وسبعين واربعمائه وقدنا هز الثمانين وحمل الي الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاه يصفه بالحفظ بمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وهو سبط القاضي ابي العباس السمان رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن احمد بن عبيد البخاري ابو اليمن ورد بغداد مع ابيه فاقاما بها وكان يعرف علم الكلام على مذهب المعتزله ولهما مجلس النظر يحضره الفقها بدارهما بباب الازج مات سنة احدي وسبعين واربعمائه وقد تقدم ابوه رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن ابي بكر بن المفتي البخاري ابو المحمد ركن الدين المتقدم ذكر ابيه في محله رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن ثابت الفقيه الرازي من اصحاب قاضي القضاه ابي عبد الله الدامغاني وممن غسله بعد موته صحب ابا الوفا بن عقيل الامام الحنبلي قاله في الجواهر

مسعود بن سعد الدين محمد معلم السلطان

شيخ الاسلام السندي

مراد

مرادخان رحمه الله تعالى بحسن الحافظ خان بن محمد الحافظ مسعود
ابن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن احمد بن عبيد الله عرف بالما
هاني
من اهل مرو وكان فقيها فاضلا مغتنيا مناظرا حسن المعرفه برواية
مذهب ابي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا معتمدا تفقه على
منصور بن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي ابي نصر
نصر محمد بن محمد الماهاني وكانت ولادته في احد الربيعين سنة احدى
وتسعين واربعماية بمرو ووفاته بها يوم الجمعة بعد الصلاة ثاني
عشر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى
مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي ابو المحاسن الصروي الاديب
مولده بطوس سنة اربع وسبعين واربعمايه ونشا بنيسابور
وكان سريع النظم وتفقه ببلخ وروى عنه بن عساكر وابو سعد
عبد الكريم ومات سنة اثنين وخمسماية رحمه الله تعالى
وخمسين م
مسعود بن محمد بن سهل قوام الدين ابو محمد بن برهان
الدين بن شرف الدين الكرماني الصوفي الحنفي ولد سنة اربع
وستين وستماية واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه
والاصول والعربيه وكان نظارا بحاثا وقدم دمشق سنة اثنين
وعشرين وظهرت فضايله ثم قدم القاهره ومعه جماعة وشغل
الناس بالعلم وكان فصيح العباره ماهرا في النظم واقام بسطح
الجامع الازهر مدة اخذ عنه البرزالي وبن رافع وذكره الاديب
صلاح الدين الصفدي في اعيان العصر فقال مسعود بن محمد
ابن محمد الامام الفاضل قوام الدين بن الشيخ برهان الدين

ابن الشيخ الامام شرف الدين الكرماني الحنفي قدم دمشق في
شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ونزل بالجاتونيه
في القصاعين وحضر عند الجماعة ودخل الي تنكز وتردد اليه الطلبه
وكان يعرف الفقه والاصول والعربيه وكان يجلّ عنده بحث
ونظر وجدال ولوالده وجد مصنفات في العلوم وذكره صاحب
درة الاسلاك فقال عالم مسعود وفاضل مقصود واعجمي فصيح
ولوذعي خبير عرفانه صحيح كان ماهرًا في النقول بارعا في الفقه
والنحو والاصول يتكلم في المحافل ويناظر فيسكت من حضر من
الافاضل وله شعر طبقته رفيعه والفاظه جزله ومعانيه
بديعه انشد لنفسه هذين البيتين وذكر انه نظمهما قديما
بكرمان شعر تصاممت اذ نطقت ظبية • بصيد القلوب بالحاظها
• ومابي وقر ولكنني • اردت اعادة الفاظها • وكانت
وفاته بدمشق وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى مسعود
ابن محمد بن موسي بن محمد الخوارزمي ابو القاسم بن الفقيه ابي بكر
الامام الخوارزمي تفقه ببغداد علي والده الامام محمد المتقدم
ذكره وروى عن ابي الحسين بن المظفر بالاجازه ومات سنة ثلاث
وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالي مسعود بن محمد الجرجاني ابو سعيد
شيخ فاضل كبير اديب فقيه مناظر مشهور بالنظر حسن الكلام
نزل نيسابور واستوطنها الي ان مات رحمه الله تعالي في ربيع الاول
سنه ستة عشر واربعمايه سمع من القاضي ابي بكر احمد بن محمد
بن شاهويه وغيره مسعود بن محمود بن احمد بن محمد الخرقاني الزاهد

تعالـ

قال ابو سعد في الانساب كان عالما فاضلا خطيبا بخرقان بعد
والده واراد قاضي القضاة احمد بن سليمان في زمن احمد خان ان يكون
نائبه في القضا بخرقان فابي فقصده فهرب الى كالف شعر ومات
بها وقد اكتهل رحمه الله تعالى مسعود بن منصور الاوسي قال
الذهبي حدث عن عمر بن محمد الزرنجري ببغداد لما حج سنة خمس مايه
واحدى عشر وذكر عمر بن احمد النسفي الحافظ ان مسعود بن منصور
الاوسي واولاده واهله ماتوا في ليلة نصف ذي الحجة سنة تسعة
عشر وخمس مايه ذكره السمعاني مسعود بن مودود بن محمود الرازي
الامام اخو محمود بن مودود المتقدم ذكره وعم عبد الدايم بن محمود
ابن مودود بن محمود المتقدم ايضا مسعود البزدي الفقيه
استاد عبد الكريم بن المبارك البلدي رحمهما الله تعالى
مسعود الامامي سيل عن رجل تزوج امراة ثم ذهب الى البلغار
وخلف وكيلا بتطليق هذه المراه بشرط ان تبريه من الصداق وللوكيل
شهود على ذلك هل يحتاج في هذه الصوره الى حكم حاكم حتى يتمكن الوكيل
من تطليق المراة ام لا فقال لا نقله في الجواهر مسلم بن سلامه
ابن شبيب النفيعي عرف بالنجم السنجاري قدم حلب اول مره وسمع
بها ثم قدمها مرة ثانية ليوليه شاد بخت النوري مدرسته التي انشاها
بحلب وانتقل اليها ليصبح بذكر بها الدرس واحتفل النوري لتوليته
فارسل الملك الظاهر غازي الى شاد بخت يساله ان يوليها الموفق
ابن النحاس فلم يسعه مخالفته فسار عن حلب ثم انه عاد اليها
مرة ثالثة فادركته منيته بها قبل السماع به ذكره بن العديم وقا

الاوسي

البزدي

النجم السنجاري

فاضلا

كان فقيهًا اديبًا اديبا له جدل حسن صنفه واجاد فيه ولعبد
المحسن الصوري بيتان اجازها بن سلامه بما بعدها وهما

انست بوحدتي حتى لواني • رايت الانس لاستوحشت منه
ولم يدع التجارب لي صديقا • اميل اليه الاميلت عنه
لاني قد خبرتهم انتقادا • فسرني شيت منهم ثم منه
اذا عاشرت خلا صار خلا • وان تسال عن العاص بكنه

واما النغيعي فانه بضم النون وفتح الغا وسكون اليا اخر
الحروف وفي اخرها عين مهملة نسبة الي قرية علي باب سنجار يقال
لها النغيعة مسلم بالتشديد اخو المذكور قبله قال
ابن العديم كان فقيهًا فاضلا له معرفة تامه بالتفسير قدم حلب
صحبة اخيه مسلم وكان بها حتى توفي اخوه المذكور رحمهما الله تعالى

المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن علي بن احمد بن
الحسن بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل الحسيني المنقذ
المشروطي العدل سمع من ابي يعلي حمزة بن ابي الجيش وابي عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن صدقه الحراني وابي الغوارس بن شافع
القرشي وغيرهم وروى عنهم وكان شريفا فاضلا له معرفه
بالشروط حسن الاخلاق عليه جلاله وسكينه توفي يوم الاحد
الحادي عشر من شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ومشرف مشرف
ابن عبد الله الحلبي الفقيه الزاهد ابو الحسن الرومي الاصل
تفقه علي ابي جعفر السمناني وسمع بحلب ودمشق وحدث في

سنة

سنة اثنين وخمسين واربعمايه وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو الغنايم
محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي
وآخرون مات رحمه الله تعالى سنة نيف وستين واربعمايه ودفن خارج
باب قنسرين وكان له مال وغلمان يتجرون فيه ويصوم ويفطر
على ثرده بالباقلا لا يا كل غيرها ويحكى انه رُوي رجل من اصحابه
كان مسرفا على نفسه بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
بمشرف لما دفن الى جانبي وكذلك غفر لجميع من في جواره وانبت
الله تعالى علينا شجرة من لوز تظل جميع الموتى حوله وياكلون من ثمرها
قال بن العديم سمعت عبد الله بن العجمي يقول كان للشيخ مشرف العابد
عنز مع راع يا تيه كل يوم بلبنها فماتت فقال الراعي هذا الشيخ رايت
منه البركه فما ضرني ان اتيه باللبن من عندي فاتاه بلبن ودق عليه
الباب فخرج الشيخ مشرف وقال ليس هذا لبن العنز ماتت المُطّبن محمد
ابن اسامه بن زيد بن النعمان بن محمد بن سفيان المرغاني ابو المظفر
من بلاد ما ورا النهر ولد ببلاد فرغانه سنه اربع عشره واربعماية
وبرع في الفقه على مذهب الامام والخلاف والجدل وسمع باصبهان
وبخارا والري وقدم بغداد مرارا وحدث بها وذكره بن النجار وقال
ورد العراق صحبة الوزير نظام الملك وناظر بها وجرت بينهم قصص
وكان بالاجنا داشبه منه بالفقها وكان جامعا للمال بخيلا وله في البخل
حكايات وقال عبد الغافر الفارسي كان من فحول اهل النظر والمناسين
المستظهرين بالجذر والحشم والتجمل قال بن الاثير في الكامل مات
رحمه الله تعالى سنه ست وثمانين واربعماية ودفن جوار الامام ابي حنيفة ...... رضي الله عنه

ابو المظفر المرغاني

بينهم صح

باب من اسمه مصطفى ومطرف والظهير والظفر والمظفر

مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو وفا كذا راه بعضهم بخطه
على بعض الكتب والمراد دري بنفسه وهو مشهور عند اهل الروم
بابن الوفا واكثرهم يقولونه بغير الف ولام كان من العلما العاملين
وعباد الله الصالحين كثير العباده مترفعا عن الظلمه لا يكاد يجتمع
باحد منهم وكان السلطان محمد والسلطان بايزيد ان الاجتماع
به والتبرك بحديثه ومصاحبته وهو ممتنع وكان متواضعا للفقرا
متوددا اليهم وكان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في
الصلاة الجهرية وانكر عليه بعض المنتسبين الى العلم من اهل بلاده
واراد ان يعقد له مجلسا ويبحث معه في ذلك فقام معه بعض ارباب
الدولة من اهل العلم وغيرهم وشهدوا له بالعلم والصلاح وان عنده من
العلم ما يسوغ له العمل بما يختاره من اقوال المجتهدين وبما يودي اليه
اجتهاده فتركوه ولم يمكنوا احدا من التعرض له بسو ولاهل الروم
فيه اعتقاد زايد ويقولون ان الدعا عند قبره مستجاب وينقلون
عنه كرامات ومكاشفات ويعظمونه تعظيما زايدا وكانت وفاته بمدينه
قسطنطينيه في سنه ست وتسعين وثمانماية ودفن بالمدينة المذكوره
بالقرب من جامعه وزاويته اللذين بناهما هناك في محل فسيح يقال له
وفا ميدان اي ميدان وفا لان اللغة التركية تقدم المضاف اليه على
المضاف عكس اللغة العربية واهل تلك البلاد يعتنون بزيارة قبره
والتردد اليه والدعا عنده وقد زرته ولله الحمد وقد تبركت به ودعوت
الله تعالى عنده وما رايت الاخيرا وكان معي شخص قليل الاعتقاد كثير

الانتقاد

بزيد ص

الحمد
ثم نقلا وقوبل
كذلك

الاتقا واخل بما يستحقه مقام الشيخ من التعظيم والتكريم
ولزوم الادب فرعف في الوقت والساعه ونزل منه دم كثير
كاد يعجز عن قطعه فقلت له ما اظن الا ان هذا عقاب من الله تعالى
وتاديب لك على عدم احترامك لاوليايه فاصلح نيتك وتب الى
الله تعالى من التعرض لهم الاتجبر فتاب ورجع وانقطع الدم
في الحال بعد الياس من قطعه فنسال الله تعالى ان ينفعنا ببركاته
في الدنيا والاخرة وان يحشرنا مع العقيد في اوليايه ويجعلنا
منهم او يربطنا في شفاعتهم بمنه وكرمه امين مصطفى
ابن اوحد الدين المولى مصلح الدين البارحصاري الرومي العالم
العامل قرا على المولى خواجه زاده وغيره من فضلا عصره ثم
وصار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينيه ثم بالمدرسة
العتيقه بادرنه ثم باحدى الثمان ثم عرض عليه قضا قسطنطينيه
فلم يقبل والح عليه الوزرا في ذلك فصمم على الامتناع فكتب اليه
السلطان بايزيد يساله في القبول ويتضرع له ويتلطف به حتى
قبل وباشر المنصب بالعفة التامه والنزاهة الكامله وكانت
الظلمه تهابه وتخافه ولا تقدر على رد كلمته واقام في القضا
نحو عشر سنين وكان من الفضل على جانب عظيم لكنه لم يشتغل
بالتاليف ولم يشتهر له شي من المصنفات وكانت وفاته بمدينة
قسطنطينيه سنة احدى عشر وتسعمايه ودفن عند مسجده
بالمدينة المذكوره تغمده الله برحمته مصطفى بن خليل المولى
مصلح الدين الرومي والد صاحب الشقايق كانت ولادته في سنة

911

سبع وخمسين وثمانمايه ببلده طاش كبري واخذ عن المولى درويش
محمد بن خضر باشا والمولى علا الدين العربي والمولى خواجه زاده
وغيرهم ودرس بعدة مدارس منها احدا الثمان وغيرها ومات
سنة خمس وثلاثين وتسعمايه ومن مولفاته بعض الرسايل على مواضع
من تفسير القاضي ورسايل على بعض المواضع من شرح الوقايه لصدر
الشريعه ورسايل على اماكن من شرح المفتاح ورساله متعلقة
بعلم الفرايض وله غير ذلك الا انه مات وهو في المسودات
لم يبيض كذا ذكره ابنه في الشقايق وبالغ في الثنا عليه واضاف
كل فضيلة اليه واما انا فلم اقف على شي من مسوداته ولا تحريراته
ولا ادري هو كما وصفه ابنه ام لا وما حصل لي هذا التردد الا
بعد ان وقفت على ترجمة والد الشيخ العالم العلامه الحافظ جلال
الدين السيوطي في كثير من كتب الطبقات التي ذكرها السيوطي لابيه
الفقها وقد عدد له مولفات كثيرة جدا وكان يجعله مجتهدا
مطلقا والحال انه عند المصريين دون ذلك بمراتب وبعضهم
يزعم ان المصنفات التي ذكرها السيوطي لابيه من تاليفه هو
وانه نحلها لابيه والله تعالى علم بحقيقة ذلك مصطفى
ابن زكريا ابن اي دغمش مصلح الدين القرماني قرا اولا ببلاده
على فضلايها ثم رحل الى القاهرة واخذ عن علمايها ثم دخل
الى الديار الروميه وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء
وشرح مقدمة ابي الليث شرحا مفيدا سماه التوضيح كذا في الشقايق
ورايت بخط ابن الشحنه ما صورته مصطفى بن زكريا ابن اي دغمش
القرماني

٨٥٧
ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم
صار مدرسا
باحد الثمان
وغيرها م

جعلها

القرماني فوهم في اسم ابيه وانما اسمه زكريا كما تقدم فاني وجدته
بخطه كذلك والله اعلم فقال شارك في الفقه والفنون ودرس للحنفية
بالصرغتمشية وقرره سودون من زاده في مدرسته اول ما فتحت
ومات في سابع عشر جمادي الاخرة انتهى قلت وكان من الائمة وشرح
الهداية شرحا سماه ارشاد الدراية في شرح الهداية اخبرت انه حسن
ولا ادري هل هو كامل ام لا ولم اقف على شي منه الى الان ووقفت
له على شرحين له على مقدمة ابي الليث مطول ومختصر وكلاهما
حسن دال على فضل وعلم وحسن عبارة وله مع ذلك حظ حسن
ثم انني وقفت على المجلد الاخير من الشرح المذكور واوله باب جنايات
المملوك والجناية عليه الى اخر الكتاب فهو مشتمل على بعض الجناية
وجميع الديات والمعاقل والوصايا والخنثى ومسائل شتى والله اعلم

مصطفى بن المولى حسام الدين الرومي المشهور بحسام زاده
والملقب كعادة الديار المصرية الرومية من اسمه مصطفى بمصلح
الدين كان رحمه الله تعالى من فضلا بلاده موصوفا عندهم بالعلم
والعمل متواضعا حسن الاخلاق حسن المصاحبة وصار مدرسا
بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد بملة بينة بروسه ثم صار مفتيا
بها الى ان مات وله حواشي على التلويح وحواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وكان له معرفة بالانشا تغمده الله برحمته

مصطفى ابن بير محمد المولى مصلح الدين الرومي الشهير ببستان صاحب افندي
صاحب الفضايل العزيزة والمعارف الكثيرة الامام البارع الكامل
والهمام المفرد الشامل قاضي القضاه وزبدة الولاه كانت ولادته

قاضي القضاة ببستان افندي وولد مفتي الديار الاسلامية محمد افندي

ببلدة تيره واشتغل وجد في الطلب واخذ العلم عن جماعة متعددة
منهم المولى العلامه احمد بن سليمان المعروف با بن كمال باشا والمولى
محيي الدين الغباري والمولى شجاع الرومي وصار ملازما من المولى خير
الدين معلم السلطان سليمان ثم ولي تدريس مدرسة المولى يكان
بمدينه بروسه بخمسه وعشرين عثمانيا ثم انه ولي قضا بعض
القضاة بالديار الروميه ثم صار مدرسا بمدرسة ملا عرب
ببيرم باربعين عثمانيا واختار هذه المدرسة دون سائر المدارس
مع قدرته علي ولاية ارفع منهما شانا واشرف مكانا عملا بقول الشاعر
والعز مطلوب وملتمس ٭ واعز ما نيل في الوطن ٭٭
ثم ولي تدريس مدرسة الخاسكيه زوج السلطان سليمان عليه الرحمة
والرضوان بقسطنطنيه بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا باحد
اليمان وولي منهما قضا بروسه ثم قضا ادرنه ثم قضا دار السلطنه
قسطنطينيه نحو اربع سنوات ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية
روملي المولى العلامه شيخ محمد بن الياس الشهير بجوي زاده فبعد
عشرة ايام او نحوها من ولايته ٭ توفي شيخ محمد المذكور وفوض مكانه
لصاحب الترجمه واستمر قاضيا نحو خمس سنين ثم عزل وعين له
على سبيل التقاعد يوم مايه وخمسون عثمانيا واستمر ملازما لمنزله
معتكفا على عبادة ربه الي ان مات في الخامس والعشرين من
شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمايه ودفن بقرب زاويه
البخاري خارج قسطنطينيه رحمه الله تعالى وكان يدعوا الله تعالي
ان يتوفاه في شهر رمضان وان يكون دفنه ليلة القدر والظاهر

كل صح

٩٧٧

انا الله

ان الله قد استجاب له في طلب الدفن ليلة القدر كما استجاب له في طلب
الموت بشهر رمضان وكان يحفظ القران ويكثر تلاوته ويختمه
في صلاته في كل اسبوع وكان قد سلك طريق الصوفية في اخر عمره
وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم وكان ماهرا في فنون عديده
وكتب حاشية علي تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وعلق
على هوامش نسخته من تفسير القاضي المذكور شيا كثيرا لم يتيسر له
جمعها وترتيبها لاشتغاله من العباده بما يقربه الي الله تعالي
وغير ذلك مما لا بد للانسان منه في هذه الدنيا وبالجملة فقد كان
من محاسن زمنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى وقد
خلف من الولد اثنين يقال لاحدهما محمد افندي وهو الاكبر قدرا
وسنا وعلما وفضلا ودولة وسعادة وذاتا وصفاتا ويقال
للثاني مصطفى جلبي ولي بعض المدارس ثم ولي قضا حلب ثم قضا
دمشق وهو الان حي يرزق معروف بابيه واخيه بكرم بهما
وليعظم لاجلهما واما محمد فانه اوحد زمانه وافضل اقرانه بل افضل
من بالديار الروميه خصوصا وامثل من في دهره بالدولة العثمانيه
عموما ما اراينا له نظيرا ولا راي هو مثل نفسه مفردا جامعا
محققا نحريرا ولما شرعنا في جمع هذه الطبقات عزمنا على ان نجعل له
في المحمدين ترجمة حافلة تليق بمقامه الشريف وشاورناه في ذلك
وطلبنا من جانبه الكريم ان يفيدنا ما جرت العادة باستفادته
لاجل نقله هنا وكتابته فاجابنا الي ذلك واملا نا شيا كثيرا

اقندي محمد بن
بستان

من اخباره واخبار ذلك المرحوم صاحب الترجمه لكن امرنا ان نجعل
ترجمته ذيلا لترجمة والده تواضعا منه وتادبا مع ابيه وكان
ذلك قبل ان صار مفتيا بالديار الروميه والممالك الاسلاميه
فامتثلنا امره الشريف وكتبنا في مسودة هذه الطبقات بعد
ترجمة حافلة كاملة جامعة لكثير من اوصافه الفايقه ومكارم
اخلاقه التي يمثل جنابه العزيز لايقه ثم قبل شروعنا في تبييض
المسوده المذكوره انعم الله تعالى عليه وعلى المسلمين بتفويض منصب
الفتوى الى صدقاته الكريمه ولم ترى ايامنا من الفتاوى ما بهر الالباب
وبفتح المغلقات الصعاب ومن العزة والدولة والسعادة
والسيادة ونفوذ الكلمه ما لم يحصل لاحد من موالي الديار الروميه
في الدولة العثمانيه ولا اظن انه يحصل بعد اليوم الى اخر الدهر
فرأينا ما كنا عزمنا عليه من جعل ترجمته ذيلا لترجمة ابيه ربما يشعر
بنوع تهاون في حقه ونوع تقصير في اداء ما يجب له ويناسب مقامه
لكوننا ذكرنا كثيرا من التراجم المستقلة لمن هو دونه في الفضايل الدنيويه
والاخرويه ولهم ابا اصحاب فضايل وفواضل ولم نذيل تراجم الابا بتراجم
الابنا فاذا كان هذا الامام افضل من الجميع بلا كلام كان من الواجب
ان نجعل له ترجمة حافلة في كتاب مستقل فضلا عن جعلها تتمة وذيلا
فاستخرنا الله تعالى ونقلنا له من المسودة المذكوره ترجمة مستقلة
تليق بشانه وعلو مكانه وسطرناها في المحدين بعد ان راجعناه
مرارا عديده واذن لنا في ذلك ثم زاد الوقوف عليها فليراجعها

هناك

221

هناك والله اعلم مصطفى المشهور باخي زوجة المولى عبد الكريم
الرومي من فضلاء بلاده المذكورين في عدادهم اشتغل وحصل وصار
مدرسا ببعض المدارس منها ما مراد به بروسه وغيرها ولم اقف
على شي من ذلك مصطفى الرومي مصلح الدين الشهير بالبغل الاحمر كان
كما ذكره بعضهم من فضلا الديار الرومية الموصوفين في العلم بطول
الباع وكثرة الاطلاع والحفظ الزايد وكانت جميع اوقاته معمورة
بالاشغال والاشتغال وصار مدرسا بعدة مدارس ومات
وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه وكان مفرطا
في السمن لا يحمله الا القوي من الخيل تغمده الله برحمته مصطفى الرومي
مصلح الدين الشهير بابن التركي نسبة الى مدينة تركي من ولاية
ايدين من اولاد القضاه ومن فضلا الديار الروميه اخذ عن المولى قاسم
الشهير بقاضي زاده وصار معيدا لدرسه ودرس باحدى الثمان
وولي قضا ادرنه وكان مشكور السيره في قضايه واقام به مدة
ثم عزل مصطفى الرومي مصلح الدين المعروف بالكستلي والقسطلي
والقسطلاني كان من فضلا الديار الروميه المشهورين واماثلها
المعدودين قرا على المولى خضر بيك وغيره واكثر من الاشتغال
وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي كل قضاء
كل من المدن الثلاثه قسطنطينيه وادرنه وبروسه وجعله
السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر وكان يتكلم
بالحق ويصدع به ولا يعرف المداراه وكان قضا العسكر الى
ذلك الحين يفوض الى واحد فقط فخاف منه الوزير الاعظم

محمد باشا القرماني ان تتكلم فيه عند السلطان اذا دخل عليه وحده
للعرض بما يوغر صدره عليه فحسن الوزير للسلطان ان يجعل
قضا العسكر بين شخصين احدهما بولاية روملي والاخر بولاية
اناطولي وقال لما ان الوزرا الان اربعة فينبغي ان يكون قضا
العسكر بين قاضيين وهو ارفق بالرعية واسهل لقضا مصالحهم
واهيب للديوان فمال السلطان الى هذا السلطان الراي وجعل
القسطلاني بولاية روملي وابن الحاج حسن بولاية اناطولي
بعد ان حلف للوزير المذكور بالطلاق انه يخبره بكل ما يتكلم به
القسطلاني في حقه عند السلطان من خير وشر فلما انتقل
السلطان محمد الى دار الكرامة وجلس على سرير السلطنة مكانه
ولده السلطان بايزيد عزل القسطلاني وعين له كل يوم مائة
عثماني وولي مكانه ابراهيم باشا بن خليل باشا وبالجملة
فقد كان القسطلاني من العلم على جانب عظيم وكان مداوما
للاشتغال والاشتغال وكان اذا اطلق في زمنه في بلاده لفظ المولى ٥
لا ينصرف الا اليه لكنه كان اذا اخطا يصر على خطايه ويتكلف
تصويبه بكل وجه امكنه وكان يتهم باكل الحشيشة المعروفة
وله من المولفات حواش على شرح العقايد ورسالة يذكر فيها
سبع اشكالات على المواقف وشرحه وله غير ذلك واشغلته
المناصب عن التاليف والتصنيف وبنى جامعا بمدينة اصطنبول
يعرف به الى الان وكانت وفاته في اوايل القرن العاشر ودفن في
جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما مصطفى بن يوسف

ابن صالح البرسوي المشهور بخواجا زاده الامام العالم العلامه
مفتي الديار الروميه وواسطة عقدها والمعول عليه في حلها
وعقدها كان والده من اعيان التجار فترك طريقة والده ولم يلتفت
الى طريقة والده واقبل على الاشتغال بالعلم وداوم وحصل وكان
والده مقصرا في الاحسان اليه لكونه ترك الدخول في سلكه واعرض
عن دنياه القاطعة عن فعل الخير وكان الصواب في تركه
فكان لا يملك الا قميصا واحدا ولا يمكن يقدر على تملك كتاب
يطالع فيه ويستفيد منه الا ان كتبه بخطه وكان يكتب ما يتيسر
له كتابته في الورق الردي لعدم وجود ثمن الجيد. اخذ عن ابن قاضي
اياسلوغ وخضربيك وغيرهما وما زال يقوم ويقعد ويداب ويجد
الى ان عرفت اهليته واشتهرت فضيلته وصار مدرسا بعدة مدارس
وولي قضاء العسكر وجعله السلطان محمد مؤدبا له وقرا عليه تصريف
العزي وغيره واقبلت الدنيا عليه والقت زمامها اليه وعظم جاهه
وبعد صيته وارتفع مقامه وكان فهمه احسن من حفظه اذا طالع
محلا وكان بينه وبين المولى زيرك ما يكون بين الاقران وهما
اجتمعا في مكان الا وكان بينهما مباحثات ومناقشات ومواخذات
يكون صاحب الترجمه مقدما فيهما غالبا ومرجحا على ذلك واقوى منه
جانبا ومرجحا وصار مفتيا بمدينة بروسه وولايتها وحصل له فالج
ابطل حركة يده اليمنى ورجله وارسل السلطان اليه وهو في هذه الحال
يامره ان يصنف حاشية على شرح المواقف فاعتذر اليه بالمرض المذكور
وقال ان لي مسوده على التلويح ان امر السلطان بتبييضها فعلت

حبيبي بزيني
المحقق لجلال لام

فلم يقبل عذره وامره بامتثال امره فاجابه وشرع في تصنيفهما
فكان يضع شرح المواقف على وسادة قدامه وينظر فيه فقط ويكتب
بيده اليسرى من حفظه غالبا لعجزه عن مراجعة الكتب فانه كان
اذا احتاج الى قلب ورقة يتوقف الى ان يجد من يقلبها له ووصل
فيهما الى مباحث الوجود ومات عنهما مسودة فبيضهما شخص من
تلاميذه يقال له المولى بصال الدين ومن غريب الاتفاق انه
اخر كلمة وقعت عنه شكرها لا يتم المطلوب وكانت وفاته بمدينة
بروسه في سنة ثلاث وتسعين وثمانمايه ودفن رحمه الله تعالى
في جوار السيد البخاري قدس الله روحه وله من المصنفات
كتاب التهافت المشهور والحاشيه المذكوره غير كامله وحواشي على
شرح هداية الحكمه لمولانا زاده وحواشي على التلويح وشرح الطوالع
وله غير ذلك لكن غالبه مات عنه قبل ان يبيض فذهب سدى ممزقا
كذا لخصت هذه الترجمة من الشقايق والله اعلم مصلح الدين
الرومي القونوي ذكره ابن فضل الله العمري في ذهبيه العصر واثنى
عليه بالفضيله وقال قدم دمشق سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
وعمره نحو ثلثين سنه ونزل بالمدرسة المعتمديه وتنزل في الفقها
بها واشتغل بدمشق وتردد الى علمايها ولازم ابن خطيب بعلبك
وكتب عليه تجويد الخطه فكتب كتابه حسنه واقام بدمشق نحو ثلاث
سنين ثم عاد الى بلده وجاءت الاخبار عنه بصلاح حال وحسن مال
وزياده جاه ومال امتدحني وهو بدمشق بعدة قصايد اكثرها في اول
الرجز وكلها من النظم المتوسط ومن شعره قوله

سري والدجى عليه ذيوله • كبيضا ارخت شعرها تتسرح •
واصبح والاصباح مثل جبينه • وهذا وهذا ضوءه يتقدح •
وقوله • لله ليل مربالجامع لنا • طالت وقد طار كرى الهاجع •
والنسر في جنح الدجى طاير • على مجاري نسره الواقع •
مطرف بن ايوب البزدي ذكره في الجواهر كذا من غير زياده •
المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار القاضي البزدي
ابو سعد جلال الدين شيخ الاسلام اخو سعد المتقدم ذكره له شرح
القدوري سماه اللباب في مجلد بن المطهر بن سليمان بن محمد ابو بكر
قال الخطيب كان عالماً بالفرائض ينتحل مذهب اهل العراق في الفقه
مات يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وقيل
اربع وستين وثلثماية حدث عن ابيه سليمان بن محمد ومحمد بن محمد
ابن سليمان الباغندي فاخبرنا روى عنه ابو سعيد محمد بن علي
ابن عمر والنقاش وابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظان في معجميهما
وذكره ابن النجار وقال كان من فقها اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه وله معرفة بالفرايض المظفر بن ابراهيم الجرجاني بن مسعود
قال ابو الحسن البادرزي في دمية القصر امام مقدم في فقه
ابي حنيفة وصدر في الادب كبير وبحر في ساير العلوم غزير
لقي الصاحب بن عباد واختص بخدمته ثم اقام عند السيد
ابي طالب الهاروني بجيلان مدة ثم توجه الى بلده فادركه
القضا في جوف البحر قال ومما بلغني من شعره اسحر بجفانه

اسحر باجفانه ام خمار • ومسك بعارضه ام عذار •
غزال بخديه ورد الحيا • وظل الجمال عليه نثار •
فمن ريقه يتعاطى الرحيق • ومن خده يجتني الجلنار •

ولـه ايضا من قصيدة

قلاك الغواني ان علاك مشيب • فمالك في ود الحسان نصيب •
اتطمع ان تلقى جميعا مساعدا • وهل بعد شيب العارضين حبيب •
سقى الجزع جزع الواد من جانب الحمى • احس مسيف الطرتين سكوب •
معاهد قضينا بها وطر الصبا • اذا العيش غض والشباب قشيب •
زمان رياض اللهو غض نباتها • وعود الغضا بي بينهن رطيب •
اطعنا الهوى العذري فيها فلم يزل • بنا شعب عند الحسان عجيب •
نرى غفلات العيش ضربة لازب • ولم ندر ان النايبات تنوب •

منها في المديح كريم فلا دار الاقامة تحتوي •
لديه ولا حسن الثنا يخيب • ويهتز للمعروف حتى كانه •
لكل غريب يجتذيه نسيب • له سطوات تملا الارض هيبة •
يكاد لها صم الجبال تذوب

المظفر بن رضوان بن ابي الفضل القاضي المنبجي درس بدمشق
وناب في الحكم وكان عنده فضيلة وفقه وسكون واجاز للبرزالي
ومات بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمايه
رحمه الله تعالى المظفر بن المبارك بن احمد بن محمد ابو
الكرم القاضي البغدادي المعروف والده بحوكما [illegible] ولد سنة ست
واربعين وخمس مايه وتفقه على [illegible] والده وسمع من ابي الوقت

عند

عبد الاول وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وغيرهما ودرس
الفقه بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وولي القضا والحسبه ببغداد
وحدث ومات سنة احدى وعشرين وستماية وله شعر منه قوله

لين بعدت وارو شطت منازل • وطالت عهود بيننا ودهور •
لقد بقيت في القلب منك بقية • يسال عنها منكر ونكير •

المظفر بن منصور الطوسي الحبشي ابو الفضل تفقه بسمرقند
وكان اماما فقيها فاضلا اديبا شاعرا سمع كتب محمد بن نصر
المروزي من ابي يحيى بن ابراهيم وخرج من سمرقند بعد الثلاثماية
واقام بجرجان وتولى قضا السكون وارصاف ايستراباد
وخرج الى جبال طبرستان ثمات بها قال ابو سعد الادريسي
كتبنا عنه وكتب عنا معبد بن شداد والد علي من اصحاب محمد
ابن الحسن هو وولده قال الطحاوي سمعت سليمان بن شعيب
يقول سمعت علي بن معبد بن شداد يقول لما دخلت على المامون
قال لي يا علي بلغنا عنك احوال جميلة وقد رايت ان اوليك
قضا مصر فقلت يا امير المومنين اني اضعف عن ذلك فقال
لي فاستعن باخيك فقد قيل لي ان معه فضلا وعلما كما استعنت
انا باخي هذا فالتفت فاذا المعتصم قايم فنادا ني فلم اجبه فتبين
الغيظ في وجهه فقلت ادلي يا امير المومنين حرمة فقال لي واي
حرمة لك قلت لسماعي معه العلم ومجالستي مع اهله منهم محمد
ابن الحسن فقال لي ومن ابن كنت تصل الى محمد بن الحسن فقلت
بابي معبد بن شداد قلت نعم قال انه كان من طوا عيتنا على غاية

الى صو

لعله وقع الاشتباه في اسمه فقال ابو علي معبد بن شداد ام

فلم لا تكون مثله ثم خرجت من عنده قلت كذا كانت العلما والامرا
الامير طليب العالم الدين والعالم الدين يهوب من الامير ولو كان
دينا وكل احد منهم مجتهد فيما يقربه الله تعالى واما علماء هذا الزمان
فساد كراحوال العصر معضلة في اخر الرسالة الكتاب فراجعه
المعتمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي ابو المعالي بن ابي مطيع
ولد سنة ست واربعين وثلاثمائة روى عن جده ابي المعين
محمد بن مكحول رحمه الله تعالى معروف بن احمد والد تقي الدين بن
معروف الايتي ذكره في حرف التا من الالقاب المعلا بن عبد العزيز
ابن عبد الرزاق احد الاخوة الستة الفضلا وقد تقدم ذكر ابيه
عبد العزيز واخيه علي واخيه محمد بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى
مُعَلا بن منصور ابو يعلي الرازي ذكره صاحب الهداية وغيره
سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس والليث بن سعد
وابي عوانة وشريك وابي يوسف وغيرهم وروى عنه علي ابن المديني
وابو بكر بن ابي شيبة وابو خيثمة وجماعة كثيرون واخذ الفقه
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى وكان ثقة صاحب سنة حدث
سهل بن عمار قال كنت عند المعلي بن منصور انا وابراهيم بن حرب
النيسابوري ايام خاض الناس في القران فدخل علينا ابراهيم
ابن مقاتل المروزي فذكر للمعلي ان الناس قد خاضوا في امره قال فلما
ذا قال يقولون انك تقول القران مخلوق فقال ما قلته ومن
قال القران مخلوق فهو عندي كافر وروى الخطيب بسنده عن
يحيى بن معين انه قال كان المعلي الرازي يوما يصلي فوقع على راسه

ابن محمد م

ما ساء م

كوز

كور الزنابير ثم التفت ولا انفتل حتى اتم صلاته فنظروا فاذا
راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ. وقال احمد بن كامل القاضي
المعلى بن منصور الرازي من كبار اصحاب ابي يوسف ومحمد ومن
ثقاتهم في النقل والرواية وقال محمد بن سعد المعلى بن منصور
الرازي نزل بغداد وطلب الحديث وكان صدوقا صاحب حديث
ورأي وفقه وكان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع. وتوفي سنة
احدى عشرة ومائتين ببغداد ودفن بالجانب الغربي منها
وقال عبد القادر في الجواهر روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب
والامالي وشاركه في ذلك ابو سليمان الجوزجاني وهما من الورع
والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما
المامون القضا فلم يتقلدا له انتهى المعمر بن محمد بن عبيد
ابو الغنائم النقيب الطاهر قال في الجواهر قال ابن الاثير في
الكامل كان سخاكريما دينا معتنصا حنفي المذهب. وولده
ولي بعده النقابة ابو الفتوح حيدرة في سنة ثمان وستين
واربعمائة لما توفي القايم بامر الله فوقع للمقتدي بامر الله
بالخلافة وحضر نقيب النقبا طراد الزينبي والنقيب الطاهر
المعمر بن محمد وقاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني الحنفيون والشيخ
ابو اسحق وابو نصر بن الصباغ من الشافعية وغيرهم من الاعيان
والاماثل فبايعوه ومات المعمر في سنة ست وتسعين واربعمائة
رحمه الله تعالى انتهى نقلا من الجواهر مغيرة بن مقسم الضبي

211

النقيب ابو الغنائم

ابو هاشم الكوفي سمع الشعبي والنخعي وروى عنه الثوري وشعبه
وقال هو احفظ من الحكم وقال بن معين ثقه مامون وهو احفظ
من حماد بن ابي سليمان وكان عثمانيا توفي سنة ست وتسعين
ومايه روى له الجماعة قال جرير بن عبد الحميد كنت ارى مغيره
يبحث في المسالة فيخالفونه فيقول كيف امتنع وهو قول ابي حنيفة
رضي الله عنه مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي علا الدين
البكجري بالبا ثانيه الحروف وبعد الكاف جيم وراو با النسبة
صاحب التصانيف مدرس الحديث بالظاهرية بين القصرين
بالقاهرة ولد سنة تسع وثمانين وستماية وسمع الحسن بن عمر
الكردي والواني والدبابيسي وخلايق واكثر جدا من القراه بنفسه
والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما
مات بن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس
الحديث بالظاهريه ودرس ايضا بجامع القلعه مدة وكان
ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والداب وكان
عنده كتب كثيره جدا وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية
المتحفظ له ماخذ على المحدثين واهل اللغة قال العراقي وكان
عارفا بالانساب معرفة جيده واما غيرها من متعلقات
الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه اكثر من مايه
منها شرح البخاري وشرح بن ماجه لم يكمل وشرح ابي داود
لم يتم واوهام التهذيب وذيل على الموتلف والمختلف لابن
نقطه والزهر الباسم في السيرة النبوية ورتب المبهمات على الابواب

الحافظ مغلطاي

وجمع م

ورتب

226

ورتب بيان الوهم لابن القطان وخرج زوايد ابن حبان على
الصحيحين وصنف شيئا على الروض الانف واحكاما
جمع فيها ما اتفق عليه السنة وكان باما فيمن عرف بامه ومات
في رابع عشرين شعبان سنة اثنين وستين وسبعماية
رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر
واعوان النصر بنحو ما هنا • وقال كتبت اليه من القاهرة
وانا بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعماية شعر

• سلام كما ازرت بروض ازاهر • وذكر كما نامت عيون سواهر
• تحية من شطت به عنك داره • وانت له عين وسمع وناظر
• فيا سيد السادات غير مدافع • ويا واحد الدنيا ولا من يغا خر
• لك الاشرف الاسمى الذي لاح وجهه • كما لاح وجه الصبح والصبح سافر
• لان شهرت في المكرمات اوايل • لقد شرفت بالماثرات اواخر
سجايا استوت منهن فيك بواطن • اقامت عليهن الدليل ظواهر

يقبل الارض عبد كتب هذه الخدمة عن ود لا اقول كصفو
الراح فان فيها جناحا ولا اقول كسقط الزند فربما كان
سحاحا لكن اصفى من ما الغمام واضوء من قمر التمام مستق حض
من خدمتكم كثيرا ومعلن بالثنا وان كان المملوك حقيرا ومستغر ضا
خدمكم وحاجاتكم ليحصل له الشرف بمناجاتكم ويتطلب منكم الدعا
بظهر الغيب فانه مغتنم ولا سيما منكم بلا ريب والمملوك اجل
خدمتكم ان يكتب اليكم بما يقدحه خاطره ويسعره ناظره لكون
باعه قصيرا في هذا العلم وغيره وخبركم اوجب هذا الادلال

فكتبت انا الجواب اليه وَرَقًا احمر وهو

سطور تبدت ام رياض نواضر ، تحار لها مما حوته النواظر
اتتنا فخلناها ازاهر روضة ، وما هي الا في السما زواهر
وما شاهدت عيني سواها رسالة ، تغازلني منها حسان سواحر
يحقق ما فيها من الحسن باطنا ، لاهل المعالي زخرف وهو ظاهر
صناعة من تمشي البلاغة طوع ما ، يحاوله من نظمه وهو قادر
وما كل من عاني الترسل ناثر ، ولا كل من يعزى له النظم شاعر
ابا حافظا قد ضاع عرف حديثه ، وما ضاع بل قد احرزته الدفاتر
تفضلت بدءًا بالتحية عالما ، باني عن غايات فضلك قاصر
وباعك قد اضحى مديدا الى العلا ، وبحرك في النظم المنقح وافر
اذا افتقر المغني الى بعض فقرة ، فعندك من در الكلام ذخائر
وما شئت الان فضلك بعد ما ، ترحلت برويته عطا وجابر
~~وشوقي الي ما فاتني من فضائل~~ ، لبعدك يكفيني الجبين المسامر
وشوقي الي ما فاتني من فضائل ، لها نغصت عندي البحور الزواخر
فلا زالت العليا خالية الطلا ، بالفاظك الحسنى فهن جواهر

فلا تلزمني بالجواب وبالجوى صح

يقبـــل الارض التي تضع الملائكة بها الاجنحة وتدخر
بها من بركات الدعاء الاسلحة تقبيل من عدم انسه وفقد
من السرور فصله ونوعه وجنسه وعلم ان بهجة كانت من الزمن
عارية فاستردها وكذلك العواري وتبين ان الفراق جعل
القلب مملوك الجوى والعبرات جواري وتحقق ان الدهر ناقد
فاعدم كل مسلم شرط البخاري وكنا كما قهوه

وانا اذا ما غضبنا الرزق يا رب [illegible] واذا ما [illegible] الخليون تبنا [illegible]

وكنا

وكنا كما نهوى فيا دهر قل لنا • أفي الوسع يوما أن نعود كما كنا •
على أن المملوك يصبر نفسه على فراق مولانا ويتجلد ويعلل قلبه
باجتماع الشمل فإنه ألف العود وتعوّد ويحمل الأمر في هذا
البين على الظاهر ولا يتأول ويتمثل في بعده بما قال الأول
أحباب قلبي والذين بذكرهم • وترداده طول الزمان تعلقي
لئن غاب عن قلبي عيني بديع جمالكم • وجار على الأبدان حكم التفرق
فما ضرنا بُعد المسافة بيننا • سرائرنا تسري إليكم فتلتقي
وينهي ورود المشرفة الشريفة لا بل كنز الفصاحة التي لو أنفق
البليغ فيها مثل أحد ذهبًا ما بلغ مُدّها ولا نصيفه لا بل كعبة
الحسن التي لا تزال الألباب بها طائفة والعيون مطيفة لا بل
الغادة الحسناء التي تعود بها الاستحسان في مذهب أبي حنيفة
فوجد مقام الجواب عنها ضنكًا ووقف بها واستوقف وبكى
ثم استبكى وقال
• لك الفضل سباقًا به كل غاية • وما لك فيه من شبيه ولا مثل •
• وقد كنت مسعود الوالي سابق • بكتبي عن شوقي ولكن بكت قبلي •
وقد شجع المملوك نفسه وأرسل الجواب في هذا الورق الأحمر لأمر
يرجوا فيه خيرا ولأن الحمرة دليل الخجل إذا انشرت بين يدي مولانا
الذي حمد البيان عند الكتابة صاحبه سرا وسيرا ولا نماميني أورد
حديثا بديعا قال لها حفظ مولانا ونقره لا يصح حديث جا فيه ذكر
الحميرا ولمولانا علو الراي في الاتحاف بهذه الفوائد والمحاسن التي لا تزال
غصون رياضها للمتطفلين على الأدب موائد بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى

المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن ابي الفرج التنوخي
الفقيه النحوي القاضي مولده بعد السبعين وثلثمائة تفقه
على القدوري وعلى الضميري وقرا الادب على علي بن عيسى الربعي
وغيره وسمع ببغداد ودمشق وغيرهما وحدث روى عنه
ابو القاسم علي بن ابراهيم بن الحسن الدمشقي وغيره له
من المصنفات كتاب اخبار النحويين وكتاب التنبيه رد فيه
على الشافعي ذكر فيه ما خالف النصوص من القرآن والحديث
وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وله البيان عن الفصل
في الاشربة بين الحلال والحرام مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
او ثلاث واربعين واربعمائة كذا نقلته من الجواهر المضية
من غير زيادة ولا نقصان وقد ذكر قبله مفضلا اخر وترجم له
ترجمة مختصرة قال فيها ما هذا نصه بحروفه المفضل بن محمد بن
مسعر القاضي ابو المحاسن التنوخي كان معتزليا شيعيا
حدث عنه الشريف النسيب ذكره الذهبي في الميزان انتهى وذكر
الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ترجمة صورتها
من غير زيادة ولا نقصان المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد المعري
ابو المحاسن القاضي الاديب النحوي التنوخي دخل بغداد واخذ
عن علي بن عيسى الربعي ومحمد بن اشرس النحوي وعلي بن عبد الله الدقيقي
وسمع والده وابا عمر بن مهدي وحدث بدمشق وناب في القضاء بها
وولي قضاء بعلبك وقرا الفقه على القدوري والضميري وكان معتزليا
شيعيا يضع من الشافعي صنف كتابا في الرد عليه وتاريخا للنحاة وقفت

عليه

المفضل

٢ او ٣ ٤٤٣

الحمد لله تم معارضة وبلغ كذلك

عليه ومات سنة اثنتي اوثلاث واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى
وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وكتابا سماه البيان عن الفضل
والاشربة بين الحلال والحرام وهذه الرسالة المذكوره في وجوب غسل الرجلين م
تشعر بان تشيعه كان بلا رفض ان كان قول السيوطي صحيحا
والله اعلم انتهى وذكر في تاج التراجم مفضلا واحدا من غير زيادة
والذي يظهر من هذا كلها الرجل واحد والله اعلم مفضل بن ابي
محمد بن ابي المكارم ابو المكارم الحلبي المعروف بابن بصيله كتب عنه
الحافظ الدمياطي وذكر في معجم شيوخه ان وفاته في سنة ست
واربعين وستماية ومولده بحلب سنة اثنين وستين وخمس مايه
رحمه الله تعالى مكارم بن طرخان بن تقي المهذب ابو السخا الحموي
العيسي ذكره في الجواهر وروى من شعره في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم ما منعني من اثباته عدم استحساني اما لتحريف الناسخ
او لضعف الشعر وركاكة تركيبه وما فيه من اللحن وعدم الوزن
ولعله تجاوز الثمانين بعامين اوثلاثه رحمه الله تعالى
مكحول بن الفضل النسفي ابو مطيع صاحب اللولويات وهو والد ابي
ابي المعين محمد وجد احمد ابي البديع وقد تقدم كذا قاله في الجواهر
المضيه وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي سنة ثمان
عشر وثلثمايه وقال عالم مصنف سمع ابا عيسى الترمذي ومحمد بن
ايوب الرازي وعبد الله بن احمد بن حنبل روى عنه احمد بن محمد النسفي
وكان من علماء اصحاب الراي له كتاب في الحط على الشافعي انتهى وقد
ذكر في الجواهر بعد ترجمة ابي مطيع هذا ترجمة لمن اسمه مكحول ايضا

ابن بصيله انهام

ونقل عن الحافظ اليعمري انه اجتمع به في دمشق سنة ٦٩٤ وانه انشده الشعر المذكور وبالجمله كانه تجاوز ٩٥

فقال مكحول النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي
حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه تفسد
صلاته لانه عمل كثير هكذا ذكره الصغناقي في النهاية وقال
في المحيط وروى مكحول الراوي لهذه الرواية عن ابي حنيفة
وذكر المسئلة ولم يسم كتاب الشعاع وكان شيخنا قاضي
القضاة ابو الحسن يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف
وذكر الشيخ قوام الدين الاتقاني في كتابه على الهداية انه صاحب
اللولوليات انتهى بن اسحق بن ابراهيم ابو القاسم ولما كان غالب
ظن الغفير ان الترجمتين لرجل واحد جعلهما ترجمة واحدة والله اعلم
مكي بن اسحق بن ابراهيم ابو القاسم البخاري قاضي بلخ مات
ببخارا رحمه الله تعالى مكي بن خليفه البصروي فخر الدين درس
بدمشق وكان فقيها فاضلا عالما اديبا افتى بدمشق مدة
طويلة الى ان توفي بها رحمه الله تعالى ملك شاه بن عبد
الملك بن يوسف بن ابراهيم بن محمد المقدسي الاصل الفقيه
القاضي الحنفي قال في الجواهر كذا رايت بخط الحافظ الدمياطي
في معجم شيوخه وذكر ان مولده بحارة زويله من القاهرة المعزية
في سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه ايام وقعة الرملة انتهى
مليح بن وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي الكوفي
الاتي ذكر ابيه الامام المشهور وكيع بن الجراح حدث عن ابيه
والوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وبكر بن محمد العابد وغيرهم

وروى

وروى عنه ابو زرعه الرازي وابراهيم بن الجنيد وعبد الكريم
ابن الهيثم بن زياد الدير عاقولي وغيرهم وقدم دمشق مع ابيه
وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وكانت وفاته سنة
تسع وعشرين ومائتين تغمده الله برحمته وضبط ابن ماكولا اسم
مليح هذا بفتح الميم وكسر اللام مندل بن علي ابو عبد الله العنزي
اخو حبان بن علي المتقدم ذكره حدث عن ابي اسحق الشيباني وعاصم
الاحول وسليمان بن الاعمش وخلايق وروى عنه المنذر بن عمار
وجماعة كثيرون قدم بغداد في ايام المهدي وحدث بها ويقال
ان اسمه عمرو ولقبه مندل الا انه غلب عليه قال عثمن بن سعيد
الدارمي سالت يحيى بن معين عن مندل بن علي فقال لا باس به
وسئل عنه مرة اخرى فقال ليس به باس يكتب حديثه وقال
معاذ بن معاذ دخلت الكوفه فلم ار احدا اورع من مندل بن علي
العنزي وقال احمد هو اصلح من اخيه حبان وقال مرة ما اقربهما
وقال يعقوب بن شيبه كان امهر من اخيه حبان وهو اصغر سنا
من اخيه حبان وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة سنة سبع او ثمان
وستين ومايه في خلافة المهدي قال واصحابنا ابن معين وبن
المديني وغيرهما من نظرايهم يضعفونه في الحديث وكان خيرا
فاضلا صدوقا وهو اقوى من اخيه في الحديث ومات رحمه الله تعالى
قبل اخيه حبان فرثاه بالابيات المتقدمة في ترجمته رحمه الله
تعالى وروى الخطيب في تاريخه عن ابي هشام انه قال مرت
جارية معها سلة فيها رطب بمندل بن علي العنزي واصحاب الحديث

حوله فوقفت تنظر وتسمع فنظر اليها فظن ان السلة قد اهديت
له فقال تقدميها فقدمتها وقال لمن حوله كلوا فاكلوا ما فيها وانصرفت
الجارية الى سيدها وقد احتبست فقال ما اسرع ما اجبت فقالت
وقفت اسمع من هذا الشيخ فقال قدمي السلة ففعلت فاكل الادب
حوله ما فيها وكان سيدها رجلا من العرب فقال لها انت حرة
لوجه الله تعالى منصور بن محمد بن سلمويه ابو رشيد الاديب
قال الحاكم كان اماما في اللغة من مشايخ اصحاب الرأي سمع ابا العباس
الماسرخسي ومات ليلة الخميس رابع عشري رمضان سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى كذا في طبقات النحاة للحافظ
السيوطي رحمه الله تعالى فصل
منصور بن احمد بن اسمعيل ابو نصر القاضي الغزقي قال
السمعاني كان اماما فاضلا وفقيها مميزا سكن سمرقند
وحدث عنه اولاده توفي رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس
وستين واربعمائة تفقه عليه الامام ابو نصر احمد بن محمد
ابن نصر النسفي والغزقي بفتح الغين والزاي المعجمتين
وفي اخرها القاف منصور بن احمد بن محمد ابو المظفر
البسطامي البلخي احد الاعلام سمع اباه وابا علي بن موسى بن شاذان
وغيرهما روى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات رحمه الله
تعالى سنة خمس وسبعين واربعمائة والله اعلم منصور
ابن احمد بن موسى ابو محمد الخوارزمي القاآني صاحب شرح المغني
في الاصول وهو كتاب مشهور يدل على فضل تام وفقه غزير كذا

افادني

افادني اياه المفتي محمد بن شيخ محمد بن الياس والله اعلم
منصور بن احمد بن هارون الفقيه المزكي ابو نصر دق
النيسابوري تفقه علي والده احمد بن هارون وتقدم حتي
برع في المذهب وسمع ابا العباس السراج وابا عمرو الحيري
ومومل بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور ولم يحدث
قط من زهده وورعه وكان شيخ اصحاب ابي حنيفه وابن
شيخهم وكان من الزهاد العارفين الدينين ومن اهل الرياسة
كلها مات رحمه الله تعالي سنه ٣٧٢ وهو بن ٦8 سنه
منصور ابن احمد قال في الجواهر رايت له مناسك الحج في المذهب
في ارجوزة ولم يزد علي ذلك والله اعلم هل هو احد المتقدمين
ام غيرهم **منصور** بن اسمعيل بن احمد ابو المظفر القاضي
الهروي قاضي هراة وخطيبها ومسندها سمع بسرخس ابا
علي زاهر بن احمد السرخسي وكان اخر من بقي ممن روي عنه مات
رحمه الله تعالي سنة خمس وخمسين واربعمايه عن قريب
تسعين سنة وله شعر منه
لما عدمت وسيلة القي بها ٭ ربي تقي نفسي اليم عذابها ٭
قدمت رحمته اليه وسيلة ٭ وكفي بها وكفي بها وكفي بها ٭
منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي الامام ابو
القاسم بن قاضي القضاه ابي الحسن بن الامام ابي العلا من
بيت كبير اكثر اهله علما فضلا ومنصور هذا ممن سبق
اهل بيته بالعلم والتذكير والتدريس والفتوي والخطابه

وكان من اهل السنه ومن المتعصبين لها حسن الطريقه
تولى القضا مدة نيابة عن ابيه ثم صار قاضي القضاه وسمع
الكثير عن اصحاب الاصم . وكانت اليه الفتوى في عصره
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه . وسافر الى خراسان
والى ما ورا النهر والعراق . وسمع منه عبد الغافر الفارسي
الاثار للطحاوي وحاول ان يعقد له مجلس الاملا لاستجماعه
الشرايط فيه فلم يتفق ومرض اياما وادركه قضا الله الذي
لا بد للخلق منه فمات رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلخ
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه والله تعالى اعلم
منصور بن اسمعيل ابو الحاتم المذكور فيما تقدم قاله في الجواهر
منصور بن اسمعيل جد نصر بن احمد بن ابراهيم بن أسد
لامه بيت علما فضلا واحمد وابراهيم تقدم كل واحد منهما
في بابه ونصر ياتي ان شا الله تعالى منصور بن ابي بكر
ابن منصور بن ناصر البكري ~~بن منصور بن ناصر البكري بن~~
الصديقي السنجاري الناهشي قرية من قرى سنجار كان يحفظ
اللباب في شرح القدوري وتولى القضا بامد ودرس بجوزت برت
والله تعالى اعلم منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور
ابن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفره المهلبي قال
السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيا بها لا يتقدم احد عليه
في الفتوى روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره ومات
رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وثلثمايه منصور

ان ص

بن عبد الله

ابن عبد الله بن منصور العمري الفقيه الصالح من خواص الصا عديه
كذا في الجواهر من غير زيادة والله اعلم منصور بن عبد الرحمن
ابن الحسين بن احمد بن ابي سعيد الحاكم سمع اباه وحدث وكان
من بيت العلم والفضل ومن اجل البيوت لاصحاب ابي حنيفة
رضي الله عنه وكان قد طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان
ابوه اخرجه الي بلخ في طلب العلم سنه تسع وخمسين وثلثمايه
توفي رحمه الله تعالي سنة ثمان وثمانين وثلثمايه والله أعلم
منصور بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله
الصاعدي القاضي المعروف بالبرهان قاضي نيسابور كان من بيت
العلم والفضا كان حميد السيرة في ولايته وقورا ساكنا مصيبا
حسن الطريقه مشتغلا بالعلم والعبادة لزم الجامع بنيسابور وكان
اكثر اوقاته معتكفا سمع اباه ابا سعيد القاضي وجده ابا نصر
القاضي ولد في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسين واربعمايه بنيسابور
وتوفي بها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمس وخمسمايه ودفن
في مقبرتهم رحمه الله تعالى منصور بن محمد بن احمد
ابن يحيي الفقيه الحاكم البارع ابو محمد بن ابي صادق الخفاف
حفيد البزار احد فقها اصحاب ابي حنيفة ومناظريهم والمذكورين
المنظورين منهم سمع الحديث من ابي عمرو بن مجيد وخرج
له ابو حازم العوايد وقرئت عليه في طرق الحج توفي رحمه الله
تعالي ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة واربعمايه

منصور بن محمد بن محمد ابو احمد القاضي النيسابوري ذكره
الخطيب في تاريخه وقال قدم بغداد حاجًا وحدث بها عن محمد
ابن الحسن السراج وبشر بن احمد الاسفرايني حدثني عنه ابو محمد
الخلال انتهى نقلا من الجواهر واظن انه منصور بن محمد الذي
بعده فانه ايضا ممن قدم الى نيسابور هو وابوه ونسبا اليها ايضا
ويكون صاحب الجواهر قد اسقط ذكر جده عبد الله اما سهوا
واما غلطا من النسخة التي نقل منها والله تعالى اعلم منصور
ابن محمد بن محمد بن عبد الله ابو احمد الازدي القاضي الهروي
قال عبد الغافر القاري في السياق شاع ذكره في الآفاق والطبق
الفضلا على فضله نظما ونثرا على الاطلاق وهو مستغن لشهرته
عن تعريفه وتقريظ فضله وتشنيفه قال وهما يعني منصور
ولوالده تقدم وذكر منصورا هذا في دمية القصر وبالغ في الثنا
عليه وقال في حقه افضل من بخراسان على الاطلاق واطبعهم
بالاتفاق يرجع الى نظم احسن من انتظام الاحوال ونثر كأنه
الدر عن سلك اللال وديوان شعره يبلغ اربعين الف
بيت وناهيك به من كثير يعد وليس للطبيعه ولا مستمد
للوقيعه ولكنه اعذب من جنا النحل بما الوقيعه ورسايله
التي من عهود التصابي واصيد للقلوب من الصادي الصاحب
والصابي وكان مغرى بالشراب مغرمًا بالاطراب بمنادمة
مفوحه بكاس الرحيق ونيرانه مفرطه بعروة الابريق وجرياته
مما

ابو احمد القاضي النيسابوري

ابو احمد القاضي الهروي الازدي

اعقاب بهراه وبيت مشهور بالعلم والادب

مما يحكم له بالفضل فيهما على الحكمي وغرلياته مما يحصل بها
مطاوعة الغزال الابي كذا قاله الباخرزي والله اعلم بباطن
امره ثم انه ذكر ان والده مدحه بقصيدة اولها

قالت تفتش عن اولي المجد ٭ من في الانام لطالب الرفد
فاجبت قاضينا وسيدنا ٭ منصور بن محمد الازدي

ومن شعر صاحب الترجمة وقد كبر سنه ووهن عظمه
وابيض بصره الى بعض اصدقائه

قصة تقصيري فيما قصر ٭ فاذن بعذر مشيع مختصر
شيبان عذري فيهما واضح ٭ سواد حالي وبياض البصر

ومنه ايضا

اذا ما كنت متخذا صديقا ٭ فجربه باحوال ثلاث
مشاركة اذا ما عز خطب ٭ واسعاف بعيني او اناث
وسرك فاتمنه عليه وانظر ٭ ايكتم ام يذيع بلا اكتراث
فان صادفت ما ترضى والا ٭ فان المرء ذو عقد رثاث

ومنه ايضا

لا تغبط المتورطين وان غدوا ٭ ومحلهم بين الورى ملحوظ
وانظر مصارعهم يكن لك عبرة ٭ ان السعيد بغيره موعوظ

ومنه ايضا

ومنتقب بالورد قبلت خده ٭ وما لفؤادي من هواه خلاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجر ٭ وقبل فمي ان الجروح قصاص

ومنه ايضا

وصاحب لي ثقيل • قد طال قدًّا وقامه
فساعة منه عندي • في طول يوم القيامه
القرب منه بلاء • والبعد منه سلامه

ومن شعره ايضا قوله

اذا كنت ذا علم وما راك جاهل • فاعرض ففي تركك الجواب جواب
فان لم تصب في القول فاسكت فانما • سكوتك عن غير الصواب صواب

منصور بن ابي بكر بن منصور بن ناصر البكري الصديقي السنجاري الناهشي قرية من قرى سنجار كان يحفظ اللباب في شرح القدوري وتولى القضا بآمد وتهش بخرت برت منصور بن محمد السمرقندي قال في الجواهر مذكور في طلاق القنيه ولم يرد على هذا اللفظ والله اعلم منصور بن محمود بن عبد العزيز الملقب بدر الدين والد قاضي خان رحمهما الله تعالى المهاد عرف بامام زاده السمرقندي الملقب مجد الدين استاد شمس الايمة الكردري رحمهما الله تعالى مهدي الشريف الشيرازي المشهور بعكاري قرا ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور بن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك العلوم العربيه والكلام والمنطق وغير ذلك ثم قدم الى الديار الروميه وقرا على عالمها محيي الدين الفناري وولي بها عدة مدارس وكان عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا ملازما للاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علمي البلاغة وله تعليقات على الكشاف والقاضي

مكرر نقد

امام زاده

الشريف عكاري

وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة في الانشا
باللسانين العربي والفارسي وله فيهما النظم المقبول وكان
مع سرعته في الكتابة يكتب الخط الحسن توفي بالديار الرومية
في سنة سبع او ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

40

مهنا بن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف البغدادي
الاصل ثم المصري نزيل مكة المشرفة وشيخ رباط الجوزي
بها ولد في شهر ربيع الاول سنة ٧٣٣ بمصر واشتغل
وحصل وسمع من الجمال الاميوطي وغيره وحدث وسمع منه
الطلبة وذكره الفاسي واثنى عليه وقال انه جاور بمكة
اربعين سنة وازيد وكان فيه خير واحسان خصوصا
لجماعة الفقرا ومات في اخر شهر ربيع الاول سنة عشرين
وثمانماية وهو في عشر التسعين اوجاوزها تغمده الله برحمته

فصل في من اسمه موسى وموفق ومويد ومومل وميمون

موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي شيخ الشيوخ بالديار المصرية
ذكره العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه
المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فيه كان دينا عفيفا صينا لطيفا
منتخب الذات منتقى حسن الشكل والخلق والملتقى وافر الحنو والتعطف
ملجا الفقرا اهل التصوف ذا وقار وسكون وايادٍ تغار منها الانهار
والعيون بشرح رياض الرياضة ويطوف بحرم التعبد ويخصه بالافاضة
فيه بر واحسان وله منزلة رفيعة عند السلطان سمع وحدث وافاد

واستمر الى ان لحق باصحابه العباد من العباد وكانت وفاته
بخانقاه سرياقوس سنه سبعماية واربعين وقد جاوز سبعين
سنة رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمه من خط بعض الافاضل
من بن الشيخه تغمدهم الله برحمته موسى بن احمد شهاب الدين
الامام البارع الفاضل قاضي القضاه ابو البركات شرف الدين العجلوني
الاصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن عيد بكسر المهمله ثم بتحتانيه
مثناه ساكنه ثم دال مهمله ولد بعد الثلاثين وثمانمايه تقريبا
بدمشق ونشا بها فحفظ القران وغيره واخذ الفقه عن
الشمس الصفدي وحميد الدين النعماني وحسام الدين بن
بريطع وغيرهم واخذ الاصول والعقليات عن بعضهم وقرا دررا
البحار في الفقه على مولفه وقرا في الكشاف والمعاني والبيان
والمنطق والفرايض والحساب والقرات وعلم التصوف وعلم الحديث
على جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعماني بن عم الماضي والعلا
القانوني والزين الشاغوري والشهاب الاقباعي والجمال يوسف
المغربي والوناي وغيرهم واكثر من الاشتغال جدا على طريقة
جميله حتى برع واشير اليه بالفضيله وقدم الديار المصريه
مرة بعد اخرى واخذ بها عن الشمني والاقصرائي وابن الديري
والزين قاسم والكافيجي وغيرهم وام بمقام الحنفية وافتى ودرس
وناب في القضا ثم حج في سنة اربع [illegible] وسبعين وجاور في التي
بليها وحضر دروس عالم الحجاز الامام برهان الدين بن ظهيره

وحج

ورجع الى بلده واعرض عن النيابه وعن الافتا ايضا ثم ان الاشرف
قايتباي اجتاز بالشام في بعض اسفاره فولاه قضا القضاه
بها بعد العلا بن قاضي عجلون وحمدت سيرته وكان في منصب
القضا ملازما للاشتغال والاشغال الى ان انفصل عنه بالتاج بن
عرب شاه لعدم ارتكاب ما يطلب منه من استيدانه الا لا يجوز استبداله
واقام بعد الانفصال على طريقه حميده من ملازمة العلم والعباده
والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته عليه في ان يسال
العود الى المنصب وهو غير ملتفت اليهم ولا مصغ لقولهم فبينما
هو كذلك واذا بالاشرف المذكور قد استدعاه الى القاهره وفوض
اليه قضا القضاه بعد وفاة الاسيوطي وسكن بالصالحيه النجميه
واستناب كل من كان نايبا عن الذي قبله ثم زاد ونقص وعلق
عزل نوابه على ارتشايهم ونوى ان يرتب لفقرايهم من معاليمه ما
يكفيهم فلم تساعده الدهر على ذلك واكرمه الله تعالى بالشهاده
وعاش حميدا ومات سعيدا وكانت وفاته في الصالحيه المذكوره
يوم الاحد سابع عشر الحجة المحرم بعد الثمانمايه غريبا شهيدا
فانه قد وقع بالقاهرة وغيرها زلزلة سقط فيها شرافة من ايوان
الحنابلة محل سكنه فاصاب الشيخ فمات رحمه الله تعالى وفي ذلك
يقول الشهاب المنصوري زلزلت مصر يوم مات بها قاضي
القضاه المهذب ∴ مازال طول الحياة في شرف ∴ حتى انقضى العمر منه بالشرف
ورايت في بعض التواريخ ان الخياط جا الى الشيخ بصوف جديد

قرب م

سطر

٨٨٦

سنة ست وثمانين

فلبسه وقال اللهم كما البستني جديدا فامتني شهيدا من الزلزله عليه فمات وحزن عليه السلطان وتاسفت الناس عليه تغمده الله تعالى برحمته كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع للسخاوي وقد ترجمه بعض المورخين وذكر ان اسم ابيه محمد واسم جده جعفر وقال ابو عبد الله الحسيني الموسوي القاضي شرف الدين ابو البركات ابن العدل شهاب الدين العجلوني الاصل الدمشقي المعروف بابن عيسى الى غير ذلك بنحو ما ذكرناه والله تعالى اعلم ثم انه نقل عنه في بعض اجازاته للغير ما يدل على فضل عزيز وعلم كثير من العبارات فانه قال اذنت له في رواية ما قراه علي من الصرف واشتقاقاته والنحو وتركيباته والمنطق وتصوراته وعلم البلاغة واعجازاته واصول الدين وتحقيقاته واصول الفقه ودلالاته والفقه وتفريعاته والحديث وتخريجاته وتصحيحاته من العلوم والتفسير وتاويلاته الى غير ذلك من العلوم وبالجملة فقد كان من مفردات الزمان ومحاسنه تغمده الله برحمته موسى بن امير حاج وفي الدرر الكامنة بن حاجي بن محمد التبريزي الامام مصلح الدين ابو الفتح الحنفي ولد سنة تسع وستين وستمائة وتفقه ومهر وقدم دمشق مرتين ودخل القاهرة ووضع شرحا على البديع ومات راجعا من الحج في وادي بن سالم في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى موسى بن حميد الدين بن افضل الدين المولى مصلح الدين الحسيني من فضلاء الدولة العثمانية وصلحايها

ابن امير حاج التبريزي

لابن الساعاتي سماه الرفيع في شرح البديع

بن امير حاج التبريزي

صار

235

صار مدرساً بمدرسة محمود باشا بمدينة اصطنبول ثم باحدى
الثمان ثم عزل وعين له بطريق التقاعد كل يوم ستون درهماً
وكان من الزهد والعبادة على جانب عظيم وكان قد ابتلى
بالموسوسة في الطهارة فكان يقاسي من برودة الماء الالم الزائد
ولم يتزوج في مدة عمره وانما كان يستخدم امراة كانت خاصة
له فاتفق انه تطهر في يوم بارد وتقرب من النار ليصطلي بها
فاحترق طرف ثوبه ولم يشعر الى ان وصلت النار الى بطنه
فاحترق ولم يقدر على اطفايها ولم تكن المراة المذكورة عنده
فمات شهيداً رحمه الله تعالى ونقل عن بعضهم انه قال كنت
جالساً بمدرسة محمود باشا عند المولى المذكور فلما اذن المؤذن
وقال الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا
اللفظ سمعته من الملايكة ثم ضرب بيده على ركبته واظهر الندم
على افشاده كما جرت به عادة الرجال في كتمان الاحوال والله تعالى
اعلم بصحة ذلك كله ونسال الله تعالى ان ينفعنا ببركة اوليايه
وان يمدنا بمدد اصفيايه ويرضى عنهم اجمعين ويرضى عنا بهم
امين موسى بن زكريا بن ابراهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي القاضي
الامام العلامة صدر الدين حدث بالقاهرة وحلب وسمع منه الحافظ
الدمياطي وذكره في معجم شيوخه وذكر بن العديم انه قدم حلب واقام بها
يتفقه ثم ولي قضا آمد ثم خرج الى حماه واقام بها ثم نقل الى مصر واقام
بها في خدمة الملك الصالح ايوب بن محمد وولي قضا العسكر وارسل
رسولا الى حلب ومات بالقاهرة سنة خمس وخمسين وستماية ودفن

صدر الدين الحصكفي

التدريس بمدرسة جهار ركسيه م بالقاهرة م

جوار السيدة نفيسة وكانت ولادته سنة خمس وثمانين او احد
وثمانين وخمس مائة تغمده الله برحمته موسى بن سليمان ابو
سليمان الجوزجاني الامام المشهور والعلم المنشور والعالم
المذكور والفاضل المخبور سمع عبد الله بن المبارك وعمرو بن جميع
وابا يوسف ومحمد بن الحسن وسكن بغداد وحدث بها فروى
عنه عبد الله بن الحسن الهاشمي واحمد بن محمد بن عيسى البرتي
وبشر بن موسى الاسدي وغيرهم وقال بن ابي حاتم كتب
عنه ابي وسئل عنه فقال كان صدوقا وروي ان المامون احضر
موسى المذكور ومعلى الرازي فبدا بابي سليمان لسنه وشهرته
بالورع فعرض عليه القضا فقال يا امير المومنين احفظ حقوق
الله في القضا ولا تول على امانتك مثلي فاني والله غير مامون
الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم في عباده قال صدقت وقد
اعفيناك فدعا له بخير واقبل على معلي فقال له مثل ذلك فقال
لا اصلح قال ولم قال لاني رجل اداين فابيت مطلوبا وطالبا
قال نامر بقضا دينك وبقضا دونك فمن اعطاك قبلناه ومن
لم يكن يعطك عوضناك عنه مالك عليه قال ففي شكوك في الحكم
وفي ذلك تلف اموال الناس قال يحضر مجلسك اهل الدين اخوانك
فما شككت فيه سالتهم عنه وما صح عندك امضيته وقال
انا ارتاد رجلا اوصي اليه من اربعين سنة ما اجد من اوصي اليه
فمن اين احد من يعينني على قضا حقوق الله الواجبة عليك
حتى اامنه على ذلك فاعفاه رحمهما الله تعالى قلت هكذا كانت

ابو سليمان الجوزجاني

مطلب امتناع العلما عن السلاطين وتوليته وعن القضاة مراجعته

السلاطين والعلما الاساطين من السلف الصالح والخلف
الراجح هولا في طلب الاعلم والافضل والاورع والاتقي وهولاء
في الهروب منهم فرارا بدينهم وزهدا في دنياهم وخوفا من
الوقوع فيما يسخط الله ورسوله وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
محذرا من الدخول فيه من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين
لا كغالب سلاطين هذا الزمان ومن به ممن يعد نفسه من
العلما الاعيان هذا وقد ذكر صاحب الجواهر المضية ان
صاحب الترجمة مات بعد المائتين وله من التصانيف السير
الصغير وكتاب الصلاة وكتاب الرهن تغمده الله برحمته

موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطا بن
عبد العزيز بن عطيه بن ياسين بن عبد الوهاب
ابن سمعان بن عاصم القحطاني المغربي ابو هرون تفقه
ببخارا على عبد العزيز بن عمر بن مازه البرهان ذكره ابو حفص
النسفي في كتاب القند في تاريخ سمرقند وقال فقيه
فاضل مناظر شاعر بليغ محدث محاضر بقي في بلاد العراق
وخراسان وبخارا ثلاث عشره سنه ينشر الحديث والفقه والنظر
والكلام وفيه قلت

لقد طلع الشمس من غربها ٭ على خافقيها واوساطها ٭
فقلت القيامة قد اقبلت ٭ فقد جا اول اشراطها ٭

قال جامع هذه الطبقات تجاوز الله عن سياته ما كان اغنى صاحب
الترجمة عن هذا المدح الذي هو بالهجو اشبه حيث جعل وجوده

ابو هرون المغربي الفقيه الطالب

في هذا الوجود وطلوعه من المغرب وان كان مصاحبا للسعود
من اشراط الساعة فان من عادة الساعة ومن نظم المذكور فيه
ايضا قوله • ستر قرب الشيخ موسى • كلما قلب كان بوسي •
ومحا الدهر كما يمحو شعور الراس موسى •
موسى بن علي بن ابي طالب بن ابي عبد الله بن ابي البركات
العلوي الحسيني الدمشقي عز الدين ابو الفتح الموسوي من
ذرية ابراهيم بن موسى الكاظم ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة
وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة سمع حضورا من الفخر الاربلي
وسمع الموطا من مكرم القرشي وسمع من السخاوي وابن الصلاح
وابي طالب بن صابر وعدة وتفرد واكثر عنه الطلبة وسكن
بمصر وحضر المدارس وكان مليح الشكل حسن البركة تفرد
عن جده بدرس العبدلية رشيد الدين النيسابوري اخذ عنه
الشيخ شمس الدين والعلامة تقي الدين السبكي وابن رافع والواني
ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم فانتهوا الى نصف الكتاب
وادركته الوفاة كذا ذكره الصفدي في تاريخه موسى بن محمود
الرومي المشهور بقاضي زاده المتقدم ذكر ابيه في محله قرا في بلاده
اولا وحصل طرفا يسيرا من العلوم ثم رحل الى ديار العجم وقرا
على مشايخ خراسان ثم الى ما وراء النهر واخذ عن علمائها
ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل
اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة
ذكره واقبل عليه ملك سمرقند من اولاد تيمور اقبالا عظيما

الناس انهم اذا راوا
شخصا مفلسا
بما هو فوق قدره
واستكثروه عليه
يقولون هذا من
اشراط ص

ابو الفتح
الموسوي

قاضي زاده
الرومي

وقرا

وقرا عليه في بعض العلوم الرياضية واعتني هو ايضا بهذه العلوم
اعتنا شديدا حتى برع وفاق اهل زمانه وتقدم على اقرانه وشرح
اشكال التاسيس في الهندسة وشرح اشكال الجغميني في
الهيئة وقد قيل ان جماعة من اصحابه سالوه عن تاريخ ابتدا تصنيفه
له او فراغه منه فقال لهم ارخوا وهذا هو التاريخ بعينه وهو
من العجايب خصوصا ان كان على البديهة كما يغلب على الظن
والله اعلم. وحكي انه قرا على السيد الشريف وانه حصل
بينهما تنافر ادي الى انقطاعه عن حضور درسه وكان السيد
يقول انه قد غلب عليه حب العلوم الرياضية وكان هو يقول
عن السيد انه لا يقدر ان يفيده فيها شيا ثم انه طالع شرح
المواقف للسيد وتعقبه في مواضع كثيرة ورد عليه الا انه لم
يجمع ذلك في كتاب مستقل بل كتبه على هامش النسخة وكان
يكتب في اخر كل حاشية حلقة صغيرة وعلما بلاد العجم يمتحنون
الطلاب بالوقوف على ما قصده من الرد وكان سلطان سمرقند
عينه لاكمال الرصد الذي شرع فيه ملا غياث الدين ومات
قبل اتمامه فتوفي هو ايضا ولم يكمل وكان رحمه الله من محاسن
الزمان فضلا ونبلا ورياسة وهو من علما المايه التاسعه تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته موسي بن موسي الرومي الاماسي
المعروف بخازن الكتب لكونه كان خازن الكتب بجامع السلطان
بايزيد خان في مدينة اماسيه قرا في بلاده اولا ثم رحل الى ديار
العرب والعجم وقرا على علما بغداد وحج وعاد الى بلاده ولازم

خازن الكتب
الرومي الاماسي

افضل زاده وسلك طريق التصوف وكانت له فضيلة
تامة في بعض الفنون خصوصًا الفقه واصوله وكان يستحضر
كثيرًا من الفروع الفقهية وصنف في الفقه كتابا جمع فيه
عشر متون من المتون المشهورة وحذف ما فيها من المكررات
واختار في ترتيبه طريقة حسنة وسماه مخزن الفقه وكتب
على عباداته شرحا بلغ ثلثين كراسًا بالخط الدقيق وكان
له ايضا في التفسير والحديث معرفة دون معرفته بالفقه
والاصول وكان له بتلك الديار شهرة في زمانه رحمه الله تعالى
موسى بن نصر الرازي وقيل بن ابي نصر من اصحاب محمد بن
الحسن ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وقال
انه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي روى
الحديث عن عبد الرحمن بن معن ابو زهير وهو اخو من روى
عنه وقال في الحاوي من كتب اصحابنا نقلا عن ابي سهل
موسى بن ابي نصر الرازي من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه
ان من واظب على ترك الاربع لم تقبل شهادته قال
الصمري ومن اصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن نصر
موسى بن نصر له كتاب المخارج كذا في الجواهر من غير زيادة
والظاهر انه هو الذي قبله قال بن قطلوبغا لم يذكر له
ترجمة وذكر ان كتاب المخارج للذي قبله وانما ذكرته مستقلا
لانه اظهر في التنبيه والله اعلم الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب
خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد

مسئلة فقهية

ابو المويد المعروف باخطب خوارزم كان فقيها فاضلا
اديبا شاعرا ينشي الخطب وشعره متعسف الالفاظ
مع غزارة علمه وتمكنه من الغريبة لانه قرا على محمود الزمخشري
ثم ان الصفدي ارخ وفاته كما ذكرنا وساق له من الشعر قوله

قوله • تمنيت الاقامة يا خليلي • وما دنياك دارا للاقامه •
• وغرتك السلامه في حماها • واقوى الدا للحي السلامه •
• سمعت لدار ظعنك اي سعي • وقد اعرضت عن دار الا قامه
• شغلت بزاد يومك شغل من لم • يرد زادا الى يوم القيامه

قلت الذي قاله الصفدي في نسبته هو الصحيح كما ذكره السيوطي
في طبقات النحاة والله اعلم الموفق بن محمد بن الحسن بن ابي
سعيد بن محمد بن علي بن المويد الخاصي الخوارزمي الملقب
صدر الدين وخاص قريه من قرى خوارزم فقيه مناظر
شاعر حسن الشعر والانشا عالم بالخلافيات والادب
له مصنفات ورسايل وله الفصول في علم الاصول
مولده بجرجانيه خوارزم في صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمايه ومات سنة اربع وثلثين وستمايه بمصر
وكان دخل بغداد سنة خمس وعشرين وستمايه
المويد بن علي بن احمد ابو شجاع الفقيه الحنفي ولد
ببغداد سنة خمس وستين وخمسمايه • وتوفي سنة
اثنين واربعين وستمايه بحلب وتردد الى الشام
ومصر كذا في تاريخ الصفدي والله اعلم المومل بن مسرور

ابو المويد القاضي الخوارزمي

٥٨٩
٦٣٤
٥٦٥
٦٤٢

ابن ابي سهل بن مامون ابو الرجا الشاشي الخمركي المامونى ٥
سكن مرو الى حين وفاته سنة ستين عشر وخمسمايه تفقه
علي محمد بن علي بن خليد ابو بكر الشاشي المتقدم ذكره والله اعلم
ميمون بن احمد بن الحسن بن عدي بن حاتم بن حم بن عصمه
الحاجمي النسفي القاضي ابو المويد كان قاضيا بنسف مدة
وكان مولده سنة اثنين واربعين واربعمايه سمع جده الحسن
ابن عدي وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات
سنة ثلاث عشر وخمس مايه رحمه الله تعالى ميمون
ابن اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد بن سعده
ابن ميمون الشاشي الخطيب تفقه علي ابيه المتقدم ذكره وروى
عنه والله اعلم ميمون بن طاهر بن عبد الله القاضي ابو الفتح
جد لحمد بن محمد بن ابراهيم لامه وعليه تفقه وبه تخرج
والله اعلم ميمون بن علي بن ميمون ابو القاسم الميموني
الزاهد الفقيه روى عن الفقيه يوسف بن محمد الفجرواني
الاتي ذكره وروى عنه ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور
القاضي النسفي المتقدم ذكره في محله ميمون بن محمد بن
معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول بن ابي الفضل ابو المعين
النسفي المكحولي الامام الزاهد مصنف التمهيد لقواعد
التوحيد رحمه الله تعالى ناصر بن داود بن قايماز البصروي
ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر بن البخاري وحدث ومات
في المحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه رحمه الله تعالى

ابو المويد النسفي الحاجمي القاضي

ابو القاسم الميموني

ابو القاسم الميموني

حرف النون

ناصر

المطرزي

ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ابو الفتح بن ابي المكارم
النحوي الاديب المشهور الملقب برهان الدين من اهل
خوارزم قرا على ابيه وعلى ابي المويد الموفق بن احمد بن محمد
المكي خطيب خوارزم وغيرهما وبرع في النحو واللغة والفقه
وكان لاصحابنا الحنفية كالازهري للشافعيه وكان يقال
له خليفة الزمخشري لانه ولد كما يقال في العام الذي مات
فيه الزمخشري ببلده وهو عام ثمان وثلثين وخمس مايه
وكانت وفاته بخوارزم يوم الثلاثا حادي عشري جمادي
الاولى سنة عشر وستمايه قال ابن خلكان في الوفيات
كانت له معرفة تامه في النحو واللغة والشعر وانواع
الادب قرا ببلده على ابيه وعلى ابي المويد الموفق بن احمد
ابن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وسمع الحديث
من ابي عبد الله محمد بن علي بن اسعد التاجر وغيره
وكان تام المعرفة بعنه راسا في الاعتزال داعيا اليه
ينتحل مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع
وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافعه وعد
منها شرح المقامات للحريري قال وهو على وجازته
مفيد محصل للمقصود وانتفع الناس به وبكتبه ودخل
بغداد حاجا سنة احدى وستمايه وجرى له هناك مباحث
مع جماعة من الفقها واخذ اهل الادب عنه وكان ساير
الذكر مشهور السمعه بعيد الصيت وانشد من شعره قوله

واني لاستحيي من المجد ان اري ۰ حليف غوان او اليف اغانيا
نعاما زمامي عن حقوقي وانه ۰ قبيح على الزرقا تبدي تعاميا
فان تنكروا فضلي فان دعاه ۰ كفى لذوي الاسماع منكم مناديا
قال ولد اشعار كثيرة يستعمل فيها الجناس وذكر
انه لما مات رثي باكثر من ثلثمايه قصيدة عربيه وفارسيه
قال والمطرزى بضم الميم وفتح الطاي المهملة وتشديد
الزا وبعدها زاى هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها
ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في اباية من يتعا
طاه فنسب اليه انتهى وذكره الصفدي في تاريخه الكبير واثنى
عليه ثم انه نقل عن ياقوت انه قال في معجم الادبا انشدني
المطرزى ببغداد لنفسه موشحه وهي
۰ يا خليلي اسقياني بالزجاج ۰ حلب الكرمه من غير مزاج ۰
۰ اما الا الندى سمعا باللجاج ۰ فاسقينيها قبل تغريد الدجاج
۰ قبل ان يوذن صبحي بابتلاج ۰ اذا اردت الراح فاشربها صباحا
۰ بعد ان تصحب اترابا ملاحا ۰ جمعوا حسنا وانسا ومزاحا ۰
۰ وغدوا كالبحر علما وسماحا ۰ فهم مفتاح باب الابتهاج ۰
ثم قال اعني الصفدي كذا قال ياقوت وسماها موشحه
ومثل هذا لا يسمى موشحا وانما هو مخمس انتهى وعد الحافظ
جلال الدين السيوطي من تصانيفه المغرب في لغة الفقه
المعرب بالعين المهملة في شرح المغرب الاقناع في اللغة
مختصر المصباح في النحو مقدمة فيه ايضا مشهورة بالمطرزيه

مختصر

مختصر الاصلاح لابن السكيت كذا قاله السيوطي وقال الحافظ
الذهبي ان المطرزية المشهوره ليست له بل مولفها دمشقي قديم
وهو ابو عبد الله محمد بن علي السلمي المطرز المتوفي سنة ست وخمسين
واربعمايه فلعل هذا الخوارزمي له مقدمة اخرى كذا نقله بن
شهبه عن الذهبي في طبقات النحاه ومن خطه نقلت ثم قال
بعد نقله كلام الذهبي هذا نعم له مقدمة تسمى المصباح شهيرة
منتفع بها ومن شعر المطرزي ايضا قوله

وزند ندا فواضله وري • وربد ربا فضايله نضير
ودر خلاله ابدا ثمين • ودر نواله ابدا غزير

ومما انشده المطرزي لوالده

فلا تبسط بساط الخفض واشدد • علي وجنا بنطوي الارض طيا
لتنضو اعنك ثوب الذل يوما • اذا ما انت ارضيت المطيا
وعلك ان تنال علا ومجدا • وتسلم من مقاسات اللتيا
فان الما يا جن وهو صاف • اذا ما الحوض امسكه مليا

قال ياقوت في معجم الادبا وقوي عليه حكي ان محبي ساسان
كان عليهما مكتوب الحركة بركه والتواني هلكه والكسل شوم
والامل يا ذا العجزه ولكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يحترف
لم يعتلف والله اعلم نبا بن ابي المكارم بن هجام بن عبد
الله بن يوسف ابو البيان الاطرابلسي اطرابلس الشام المصري
المولد والدار والوفاه فقيه فاضل سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري
وساله عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة احدى او اثنتين

وستين وخمس مائة بمصر ومات رحمه الله تعالى بظاهر القاهر في يوم الخميس منتصف جمادي الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن من الغد سمع من العلامة ابي محمد عبد الله بن بري رحمه الله تعالى

قنبهسان بن اسحق بن معداس التركاشي ابو احمد البخاري احد المتقدمين من السادة الحنفية روى عن ابي عصمة سعد بن معاذ ورحل الى مصر وسمع بكار بن قتيبة والربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وروى عنه محمد بن محمد بن الحسن القاضي البخاري وابو بكر بن محمد بن الحسن القاضي البخاري وابو بكر محمد بن داود ابن عصام البخاري وهو امام فاضل فقيه ثقة زاهد مات رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وثلثمائه والله اعلم

نجا ابن سعد بن نجا ابن ابي الفضل شمس الدين قال ابن العديم من علماء اصحاب ابي حنيفة تفقه بحلب على الامام ابي بكر الكاشاني ودرس بمدرسة بصرى وكتب بخطه نسخة بالبدايع من خط شيخه ببعضها في سبع مجلدات وهي وقف بالمدرسة الشبلية انتهى قال جامع هذه الطبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري قد كتبت جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره في جلدين لبيسا بالمضخمين جدا من نسخة شامية يغلب عليها الصحة لما كنت بدمشق زمن ولاية قاضي القضاء ومرجع اللغويين والنحاة امام الافاضل ومنبع الفواضل علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده الله من رحمته واباحه بحبوحة جنته بل كانت الكتابة لاجله والشروع فيها باشارته مع معرفته بان خط

زاده

الفقير

الفقير اسقم من خطه وانه كالبا سمين لا يساوي جمعه
وانما رغبته فيما كان نظنه من ان الفقير يكتب صحيحًا
وان كتابته لا تحتاج تصحيحًا ولو تفرغ عن اشغال الناس
وراى ما كتبته وتامل ما سطرته لطرحه في زوايا الخمول
واعرض عنه اعراض العلامه عن الغبي الجهول وقد ساعد
الله تعالى على فراغه بسرعة مع مزيد التامل والتدبر ومراجعة
المولى المذكور في مشكلاته وطلب كشف القناع عن محاسن صفاته
وحصل لي منه فوايد جمه واطلاع كثير على فروع مهمه
فانه تاليف تطابق اسمه ومعناه واقبلت عليه بالقبول
قلوب الافاضل من اولاه والى اخراه فانه تاليف يطابق اسمه
ومعناه وشكروا افضل مولفه على بدايعه وروايعه واثنوا
عليه ثنا حسنا جميلا وهو جدير بذلك نفعنا تعالى به

نجم بن ارسلان بن علي بن غزلو ابو النجم بن الفصيح الواعظ
الفقيه حدث عن الحافظ السلفي ومات رحمه الله تعالى
بدمشق سنة خمس عشرة وستمايه قال المنذري ولنا منه
اجازة ذكره في الجواهر والله اعلم ندى بن عبد الغني بن عبد
الوهاب ابو الجود الانصاري المنعوت بالرضي تفقه على مذهب
ابي حنيفة رضي الله عنه ورحل الى الاسكندريه فسمع بها
من السلفي وابي الضيا بدر بن عبد الله الحدادي وسمع بمكة
المشرفة ومصر ودرس في القاهرة بالمدرسة السيوفيه
مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة اربع وخمسين وستماية

وذكر المنذري ان وفاته بالقاهرة قال ودفن بتربة الحنفية
المعروفة بهم بسفح المقطم رحمهم الله تعالى نجم الدين الحنفي
كان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية
يرجع اليه في امور الفنون في زمانه كذا في الشقايق من غير زيادة

باب من اسمه نصر ونصير ونصر الله والنضر بالضاد المعجمة

نصر بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد المروزي من
اهل العلم والفضل والصلاح والسداد راغب في طلب
العلم وكتابته افنى عمره في ذلك وعمر العمر الطويل حتى
حدث بالكثير وسمع اباه ابا نصر احمد بن ابراهيم وجده
ابا العباس ابراهيم بن اسد وجده لامه ابا المظفر منصور
ابن اسمعيل الحنفي وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان
سنة تسع عشرة واربعمايه بهراه ووفاته بها سنة احدى
عشرة وخمس مايه في يوم الاثنين سابع شعبان عاش اثنين
وتسعين سنة رحمه الله تعالى نصر بن احمد بن العباس
ابن جبلة بن غالب العياضي ابو احمد بن ابي نصر ولد الامام
الشهيد واخو الامام ابي بكر محمد بن احمد العياضي تفقه
على والده حتى برع في المذهب وصار فريد عصره حتى قال
الشيخ ابو حفص البخاري البجلي صدر ما وراء النهر في حقه
الدليل على صحة مذهبه ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا
لم يعتقده ابو احمد العياضي ابي الهيثم كان شانا رحمه الله تعالى
نصر بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن حامد الحامدي

النسفي

سع

مذهبه فى خبثهم ان ابا احمد العياضى على ص

النسفي بن اخت القاضي ابن الهيثم كان شابا فقيها ورعا
زاهدا اديبا فاضلا مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وثلثمايه والله اعلم **نصر**
ابن بجير الذهلي جد القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله
ابن نصر بن بجير ذكر ابو طاهر القاضي انه كان من اصحاب
ابي يوسف القاضي قال وكان ابو يوسف قد كلم الرشيد
فرد اليه قضا الري وكان عنده الموطا عن الامام مالك رحمه الله
نصر بن جرو بن عفان بن محفوظ ابو الفتح السعدي
اللخمي قرا القران الكريم على ابي عبد الله محمد بن ارسلان الشافعي
وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الجمال
ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله بن الوران البجلي وسمع
بالاسكندريه من السلفي وبمصر من الشريف ابي المفاخر وسكن
طوخ مدة ثم قدم مصر فاخر عمره وحدث سمع منه الحافظ
المنذري وقال سالته عن مولده فقال بنشا وذكر ما يدل على
انه في سنة تسع واربعين وخمس مايه وتوفي رحمه الله تعالى
سنة ثمان وعشرين وستمايه **نصر** بن زياد بن نهيك بن خسك
ابو محمد قاضي نيسابور تفقه على محمد بن الحسن واخذ الادب
عن النضر بن شميل وسمع بن المبارك وجرير بن عبد الحميد الضبي
وروى عنه ابناه محمد واحمد وسبطه ابو محمد احمد بن ابراهيم
ابن عبد الله قال الحاكم ولي قضا نيسابور بضعة عشر سنه
وكان كوفي المذهب مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين

ابو الفتح السعدي اللخمي ابو محمد نيسابوري

ابو محمد قاضي نيسابور

وماتين وهو ابن ست وتسعين سنه وكان يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس
والجمعه تغمده الله برحمته نصر بن سليمان بن عمر المنبجي
الشيخ الامام القدوة المقرى المحدث النحوى الزاهد العابد
القانت الرباني بقية السلف وبركة الخلف نزيل القاهرة
وشيخها ولد تخمينا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمنبج
وسمع الحديث بحلب على ابي اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله
الدمشقي وقدم الى الديار المصريه بعد الستين وقرا القران
على الشيخ كمال الدين بن علي بن شجاع وصدره في مجلسه في
مجلسه ثم قرا على الشيخ جمال الدين بن فارس والشيخ علي
ابن الدهان واجازوه بذلك واتقن القراة ووجوهها
وعللها وسمع صحيح البخاري على الشيخ كمال الدين الهاشمي
وصحيح مسلم على ابن البرهان وكتاب السنن لابي داود
على ابي الفضل محمد بن محمد البكرى والسنن للنسائي على اصحاب
ابي بكر بن باقا وسمع على النجيب الحراني وعبد الهادى
القيسي وبن غلاق وغيرهم واجازه الرشيد العطار
وغيره وحدث بذلك مرارا وقرا عليه القران جماعة كثيرة
وما اجاز منهم الا الشيخ ابا عبد الله محمد بن حسن الضرير دون
غيره لاتقانه وكان يقول قرا علي خلق من اهل البلد وما
جاز لي ان اجيز غير ابي عبد الله وقرا الشيخ رحمه الله تعالى
النحو والتصريف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقرا اصول

الفقه

الفقه علي ابي عبد الله محمد بن الحراني وكتب الحديث واشتغل
بالفقه ومهر فيه هذا كله مع الزهد والانقطاع والعباده
واقبل عليه ملوك عصره واكابر الدوله والاعيان وترددوا
اليه وكان الشيخ يكره الاجتماع بهم ولكن تلجيه الضروره
الي ذلك لما يحصل بسببه من النفع المتعدي وكان اولا
ينقطع عن الاجتماع بالناس ومشافهتهم بالكليه اربعة
اشهر في السنة وهي شهر رجب وشعبان ورمضان
وذي الحجة ثم صار ينقطع ستة اشهر من السنه ثم جعل مدة
الانقطاع في اواخر عمره ثمانية اشهر وكان اذا انقطع
عن الناس كما ذكرنا لا يشافه بالكلام غير خادمه وبن اخت
له يسمي قطب الدين ولم يزل الشيخ كما اخبر عنه ابن اخته
هذا يسال الله تعالي ان يخفف عنه تردد الناس عليه
فاستجيب له وانقطع الناس عنه قبل وفاته بمده
تفرغ فيها لعبادة ربه وحكي بن اخته عنه ايضا
انه ساله في اليوم الذي مات فيه هل قرب وقت العصر فقال لا
فبقي يساله عن ذلك ساعة بعد ساعة وهو مسرور مستبشر
فلما دخل وقت العصر مات وذلك في سادس عشري جمادي
الاخره سنة تسع عشره وسبعمايه ودفن بزاويته خارج
باب النصر رحمه الله تعالي نصر بن سلام حكي عنه في مسئلة
انت طالق ثلاثا لا قليل ولا كثير تقع الثلاث وقد جمعت
جزوا علي هذه المسالة وذكرت فيه اختلاف الاصحاب

مسئلة
في الطلاق

وكان ذلك لسبب كذا نقله في الجواهر ثم قال قلت
اظنه ابو نصر بن سلام فغلط على ما يأتي في الكنى ان شا الله تعا
نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى ابن محمد
ابن ادريس بن يحيى المروي مسند خراسان قال
السمعاني كان فقيها متدينا مناظرا وكان حسن السيرة
سمع جده ابا العلا صاعد بن سيار وغيره سمعت منه
الترمذي بروايته عن القاضي ابي عامر عن الجراحي عن
المحبوبي عنه وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة
جمع عبد الله بن محمد الانصاري لجده القاضي صاعد بروايته
عنه وكانت ولادته ليلة الاربعا سادس عشري
شوال سنة خمس وثمانين واربعمايه وتوفي رحمه
الله تعالى في شهور سنة اثنين وثمانين وخمس مايه
واخوه شهاب بن سيار تقدم نصر بن عبد الكريم
ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل احد اصحاب ابي
حنيفة رضي الله عنه روى عنه الثوري وموسى بن
عبيده قال الخطيب في تاريخه قرات في كتاب احمد بن تاج
الوراق بخطه وسماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي
قال نصر بن عبد الكريم الصيقل يكنى ابا سهل وكان
فقيها بروايه الاحاديث قياسا صاحب مجلس صحب
ابا حنيفة فاكثر عنه ومات ببغداد عند ابي يوسف
سنة تسع وستين ومايه رحمهما الله تعالى

وسياتي في الكنى واما نصر بن سلام

ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل

نصر

نصر بن عثمان بن سعيد بن سمعان بن مسعود بن بني
سعد بن عمرو بن حجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي ابو علي السمعاني
السمرقندي كان فقيها فاضلا حنفيا يروي عن ابي منصور
محمد بن نعيم بن ناعم الغوابضي السمرقندي ومحمد بن هارون
ابن عيسى وغيرهما ومات رحمه الله تعالى بسمرقند
في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين ثلث
وثلثمايه هكذا ذكره السمعاني في باب السمعاني
وذكر ان نصر بن عثمان هذا يقال له السمعاني نسبة
الى جده وقال الادريسي كان فاضلا ثقة من اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنه نصر بن علي بن نصر الله بن علي
ابن عبد القاهر بن المحلي ابو الفتح بن ابي الحسن الموصلي
عرف بابن السمين ذكره ابو بكر بن الشعار في عقود الجمان
وقال سالته عن مولده فقال في ثامن شهر رمضان سنة
ثمان وسبعين وخمس مايه وكان فقيها حنفيا حافظا
للقران الكريم درس فقه الامام ابي حنيفة بالمدرسة
البوسفيه بالموصل على دجله واورد له شعرا

الا قاتل الله العراق فكم رمى • صحيح فوادي بعدكم بسهام
واعطش لبل الوصل بعد ابيضاضه • واياما نحو قد بطلا

نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ابو الليث الفرايضي البغدادي
سمع عبيد الله القواريري واما بكر ابن ابي شيبة وروى
عنه ابو حفص بن شاهين وغيره قال الخطيب وكان ثقة مامونا

ابو الفتح الموصلي عرف بابن السمين

ثم روي عن علي بن ابي علي البصري عن احمد بن يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن البهلول التنوخي انه قال
في حقه كان قرضيا كبير المنزله في العلم وكان فقيهًا
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان مقريا جليلا
على قراة ابي عمرو وقرا على ابي غالب وقرا ابو غالب على شجاع
ابن ابي نصر وقرا شجاع على ابي عمرو ابن العلا وكان
ابو الليث خاملا في قديم ايامه مات يوم الخميس لسبع
بقين من ربيع الاخر سنه اربعة عشر وثلثمائه تغمده الله برحمته

٣١٤

نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه
الامام المشهور والعلم المنشور المعروف بامام الهدى تفقه
على الفقيه ابي جعفر الهندواني وغيره من ايمة ذلك العصر
وافاضل ذلك الدهر الى ان صار امام الايمة وبركة الامه
ومرجع الخاص والعام والمقتدى به والمعول عليه وله الاقوال
المفيدة والتصانيف المشهورة الفريده منها تفسير
القرآن الكريم في اربع مجلدات والنوازل في الفقه وخزانة الفقه
في مجلد وتنبيه الغافلين وكتاب البستان وغير ذلك
مات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا لاحدى عشر خلت
من جمادي الاخره سنة ثلاث وثمانين وثلثماية قال
في الجواهر بعد ان ذكرها تين الترجمتين من غير مخالفة لما هنا
ولنا اخر يقال له ابو الليث السمرقندي قبل هذا
في الزمن يا بي في الكنى ان شا الله تعالى قلت والذي في الكنى

امام الهدى السمرقندي

٣٨٣

ينصه

بنصه وحروفه هو ابو الليث السمرقندي اخر متقدم في الزمان
على ابي الليث ويلقب بالحافظ وهو الفوق بينهما ابو الليث
نصر يقال له الفقيه وابو الليث هذا يقال له الحافظ ذكره
في عمال الفتاوي وذكر عنه انه قال من اشتغل بالكلام محي اسمه
من العلما ذكره السمعاني في باب الزاوري وهي قرية
من السعد منها ابو الليث نصر بن سيار بن الفتح السمرقندي
وكانت وفاته سنة اربع وتسعين وماتين فلا ادري
اهو هذا ام لا يعني بهذا ويشير به الى ترجمة مختصر
ذكرها في الكنى قبل هذه الترجمة اعني ترجمة ابي الليث
الحافظ وهذه صورتها ابو الليث السمرقندي اسمه نصر
تقدم وهو المعني بذكر صاحب الهداية في الغصب وليس
المراد ابا الليث المذكور بعده انتهى كذا نقلت هذه التراجم
وجمعت بينهما على الوجه المشروح من الجواهر المضيه وهي
محتاجه الى تحرير منعني منه كثرة اشتغالي حتى ينبسط
هذا المحل بتعاطي الاحكام الشرعيه وتشويش البال ببعض
الانكاد الدنيويه فنسال الله تعالى ان يتفضل علينا بالرزق
الحلال ويريحنا من نصب المناصب على اكمل الاحوال قال
في الجواهر وحكى قاضي خان في فتاويه عن ابي الليث الحافظ
قال كنت افتي ان لا يحل للعلما ان ياخذ الاجره على تعليم القران
وكنت افتي ان لا ينبغي للعلما ان يدخل على السلطان وكنت
افتي ان لا ينبغي للعلما ان يخرج الى القرى فيذكرهم فيجمعوا

ثلاث فتاوى
رجع عنها بعد ان افتي

له شيئًا فرجعت عن ذلك كله والله اعلم هذا وقد ذكرنا الليث
السمرقندي مصنف التنبيه الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام
وارّخ وفاته سنة خمس وسبعين وثلاثمايه ببلخ قال
وهو يروي عن محمد بن الفضل البخاري واقرانه وفي كتابه
تنبيه الغافلين موضوعات كثيره رواه عنه ابو بكر
محمد بن عبد الرحمن الترمذي وذكر بن الشحنه ان له كتاب
عيون المسايل وكتاب تاسيس النظاير والمختلف وغير
ذلك وقال بن طولون انه صاحب المقدمه المشهوره
رحمه الله تعالى وقد رايت في تاريخ الخطيب شخصًا يقال له
نصر بن محمد ابو الليث البخاري الزاهد قدم بغداد وحدث
بها عن محمد بن محمد بن سهل النيسابوري حدثنا عنه علي بن احمد
الرزاز حكاية نذكرها في اخبار ابي حنيفة ان شا الله تعالى
انتهى ولم يذكر له وفاة ولا نقل شيا من اخباره سوى ما ذكرنا
ولا ادري هل هو احد النصرين المذكورين ام لا والله اعلم
نصر ابو المظفر بن ناصر الدين ابي منصور سبكتكين صاحب
الجيش بنيسابور وذكره بن المعلي في تاريخه المعروف انه كان
حميد السيره في الخير كريم الفعال في سياسه الرجال وقال
ثم قال وكان ينصر مذهب ابي حنيفة اعتقادًا ويروى
الاستمساك به رشادًا نصر بن محمد قال قال ابو حنيفة
رضي الله عنه كان جهم ومقاتل فاسقين افرط هذا في التشبيه
وافرط هذا في النفي كذا في الجواهر من غير زيادة

في من اسمه

٢٦٧
البلخي

بن
الجرباذ ...

ومن اسمه نصير مصغر نصير

نصير بن يحيى وقيل نصر تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وروى عنه ابو غياث البلخي مات رحمه الله تعالى سنة سبع وستين ومائتين والله اعلم نصير بن يحيى البلخي اجتمع باحمد ابن حنبل رضي الله عنه وجشمعه روى عنه محمد بن محمد بن سلام نصير الجرباذقاني قال السهمي في تاريخ جرجان كان يتفقه لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع في الفقه وكذلك وصفه السمعاني بالبراعة فيه والله اعلم ومن اسمه نصر الله

نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري الامام ناصر الدين ابو محمد نزيل القاهرة ولد سنة ثمان واربعين وستمائة فاشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وكان كثير المحفوظ وناب في الحكم عن قاضي القضاه برهان الدين وسمع من النجيب وحدث ودرس بالفخرية واعاد بالجامع الطولوني وغيره ومات في ثالث عشر شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابو الفتوح اللمغاني كان ببغداد يفتي ويناظر كثير العباده ذكره ابن الاثير في الكامل وقال مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن عند قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه كذا ذكره في الجواهر وذكره الصفدي في تاريخه في من اسمه نصر فقط وقال كان فقيهًا فاضلا حسن المعرفة بالمذهب جيد الكلام في مسايل الخلاف متدينا صالحا كثير العباده حدث بالبسير وارخ وفاته كما هنا والله اعلم

نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن جعفر بن خوار
ابو الفتح شرف الدين التنوخي عرف بابن شقير قال اليونيني
في ذيل مراة الزمان مولده سنة ثلاث او اربع وستماية وتوفي
في سادس شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وستماية بدمشق
ودفن بمغارة الجوع بسفح قاسيون وكان فاضلا متدينا
حلو النادرة حسن المحاضرة على ذهنه من الاشعار والحكايات
والوقايع شي كثير وله يد في النظم ولس بذاك سمع الكثير
وكتب بخطه ما لا يحصى وحدث بها وكان كبير النفس عالي
الهمة كثير الكرم يتجمل فيما يصنعه لمعارفه واصحابه من الماكل
ولعله يدعوا الواحد والاثنين ويحضر من الاطعمة الفاخرة
ما يكفي جماعة كثيرة وكان في غالب اوقاته يمتنع من اكل طعام
غيره او قبول هديته قال اليونيني فكلمته على ذلك فقال
اشتهي ان اكون حرا لا يسترقني احد باحسانه وعمر في اخر
عمره مسجدا عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق
وغرم عليه جملة كبيرة وتانق في عمارته وكان يدعوا اليه
من يعرفه ويبالغ في اكرامه على عادته وذكره الصفدي في
تاريخه وقال سمع الاربعين من ابي الفتوح البكري وبن
ملاعب وروى عنه الدمياطي وبن الخباز والدواداري
وقاضي القضاه بن صصري واخرون وخطه اسلوب
غريب كتب كثيرا وملكت من ذلك عدة مجلدات قال
وكان اديبا فاضلا حسن المحاضرة حفظة للنوادر والاخبار

حسن

حسن البزه كريما متجملا عمر في اخر عمره مسجدا عند طواحين
الاشنان وتانق في عمارته ودفن لما مات بمغارة الجوع
وصنف محاسنها ورايته بخطه كتاب ايقاظ الوسنان
في تفضيل دمشق ووصف محاسنها ورايته بخطه وكان
مقامه بالعادلية الصغيره ولما ولي القاضي شمس الدين
احمد بن خلكان وفوض اليه امر الاوقاف جميعها طلب
الحسابات من اربابها ومن شرف الدين هذا عن وقف
المدرسة فعمل له الحساب وكتب ورقة فيها ولم اعمل لمخلوق
حسابا وها انا قد عملت لك الحسابا فقال له القاضي خذ
اوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا نعمل لك وكان له خلق حاد
وفيه تشرع وهو اخو تاج الدين انتهى وذكره بن شاكر الكتبي
في عيون التواريخ بنحو ما تقدم ثم قال ومن نظمه في وصف
دمشق قوله شعر

ما كنت اول مستهام مدنف ۔ كلف بممشوق القوام مهفهف
تردي لواحظه بكل مهند ۔ ماض وعطفاه بكل مثقف
مستجذب الالحاظ بفعل طرفه ۔ في قلب من يهواه فعل المشرفي
شمس الضحى كسفت بنور جبينه ۔ خجلا ولولا حسنه لم تكسف
انا والذي نفسي بورد خدوده ۔ وبغض نرجس مقلتيه المضعف
نحذار من طرف كحيل اوطف ۔ يسبي ومن خصر نحيل مخطف
يا جايرا ابدا بعامل قده ۔ ما حيلتي في الحب ان لم تنصف
ديوان حبك لم يزل مستوفيا ۔ وجدي واشواقي بحسن تصرف

لك ناظر فتاك بالعشاق قد • اضحى على الهلكات اعجل مشرف •
ورشيق قد عامل في مهجتي • من غير حاصل ادمعي لم يعرف •
يا من يروم الوصل من متمنع • ابدًا على عشاقه لم يعطف •
اغرس غصون اللهو مهما تستطع • فاذا بدت ثمرات لهوك فاقطف •
واذا طلايع عارضه بدت فقل • قف يا عذار بخده واستوقف •
واكشف قناعك ان اردت لذاذة • لا خير في اللذات ما لم تكشف •
لا شي اعذب من تهتك عاشق • في عشق مغسول المراشف اهيف •
ان تخف وجدك فالغرام يذيعه • والوجد اقتل ما يكون اذا خفي •
يا من يعنف في دمشق وفي وضعها • لو كنت تعقل كنت غير معنف •
هي جنة الدنيا ويكفي مترة • وفضلة اوصافها في المصحف •
بلد سبا الزمن الذي حلوا به • بمياهه ومروجه والزخرف •
قال ابن شاكر وهي طويله اقتصرنا منها على هذا القدر والله اعلم

نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين ابو الفتح الواسطي القاضي الشهير بابن الكيال والد عبد الرحيم وعبد اللطيف الفقيه النحوي الامام المقري شيخ الاقرا بواسط ذكره ابن الدبيثي فقال شيخ فاضل قرا بالعشر على ابي القاسم علي بن محمد بن شيران وغيره بواسط وتفقه بها على القاضي ابي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي ثم على الحسين بن سلامه المنبجي وسمع الحديث من ابن شيران والفارقي ومن ابي بكر احمد بن التكين النشابي وغيرهم وقرا النحو علي ابي نزار الحسن بن ابي الحسن النحوي وابي الخير سلامه بن عياض الكفرطابي بواسط لما قدمها

وقدم

ابن الكيال
ابو الفتح الواسطي

الحمد
ثم نفعكم وقولكم
كذلك

وقدم بغداد مرارا كثيره اولها في سنة ثلاث وعشرين وخمس مايه
وقرا بها القران على البارع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس
وتفقه على مذهب ابي حنيفة على ابي على الحسين بن سلامه
المنبجي وابي منصور ابراهيم بن محمد الهيتي وحصل معرفة
المذهب والخلاف وتكلم في المسايل وناظر وقرا النحو على الشيخ
ابي السعادات ابن الشجري واللغة على ابي منصور بن
الجواليقي وسمع بها الحديث على ابي القاسم هبة الله بن محمد
ابن الحصين والهيتي وغيرهما وعاد الى بلده ودرس به
مذهب ابي حنيفة مدة وتكلم في الوعظ وتولى قضا البصره
في سنة خمس وسبعين وخمس مايه وسار اليها واقام بها
مدة يحكم وعزل فعاد الى واسط وتولى القضا بها في جمادى
الاخره سنة اربع وثمانين وخمس مايه فكان على ذلك الى ان توفي
وقد قرا الناس عليه القراات بواسط وبغداد وسمعوا منه
وكان ثقة صدوقا صحيح السماع والرواية قال قرات عليه عدة
ختمات بالقراات وسمعت منه حديثا كثيرا وادبا وسالته
عن مولده فقال في سنة ثلاث وخمسماية وقال مرة اخرى
سنة اثنتين وخمس مايه وتوفي في جمادى عشر جمادى الاخره
سنة ست وثمانين وخمس مايه بواسط عن اربع وثمانين
سنة وذكره الحافظ الذهبي في طبقات القرا وقال قرا الخلاف
وناظر وافتى روى عنه ابو الحسن القطيعي وعبد الوهاب
ابن يعيش ومحمد بن محمود الازجي المغربي وقرا عليه بالروايات

١٣ و ٥٠٢

مرجا ابن شفتره وابوطالب عبد الرحمن بن السميع وعمر بن عبد
الواحد وعلي بن مسعود بن هياب الواسطيون وصنف
التصانيف المفيده في القراات العشر سمعه وقرا به الشيخ عبد
الصمد ابن ابي الجيش علي الازجي وبن الدبيثي كذا في طبقات
النحاه لابن شهبه ومن خطه نقلت والله اعلم نصر الله بن عين

ابن عين الدول

الدوله بن عيسى العلامه ابو الفتح موفق الدين بن الدمشقي سمع
بدمشق من العلامه ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي
ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات
داود بن احمد بن ملاعب في اخرين ودخل بغداد وسمع بها
من جماعة وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم عبد المطلب
ابن الفضل الهاشمي وحدث مات رحمه الله تعالى سنة اربع
واربعين وستمايه قال في الجواهر بعد نقل ما ذكر هكذا
رايته بخط الشريف عز الدين في وفياته ورايت سماعه لكتاب
الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابي بكر
ابن عبد الوهاب القزويني بديع الدين على مصنفه باربل
سنة ستمايه وستة عشر وكان المصنف هنا في سنة خمس وعشرين
وستمايه بسيواس موجودا انتهى نصر الله بن هبة الله بن محمد

ابن بصاقه
ابو الفتح الغفاري

ابن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي فخر القضاة
ابو الفتح الغفاري الكاتب المعروف بابن بصاقه ذكره المبارك
ابن ابي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء
الزمان وقال ولد بقوص في سنة سبع وسبعين وخمسمايه ونشا

بمصر

بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام وقرا على ابي اليمن زيد
ابن الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج بن الجوزي وابو القاسم
يحيى بن سعيد بن يونس ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلا ثين
وستماية وكتب عنه ابن النجار الحافظ وابن مسدي والحافظ
اليعموري ودخل في دولة الملك المعظم عيسى بن ابي بكر ترجمه
ابن ايوب ثم ابنه الناصر داود كتابة الانشا وتقدم عندهما
قال ابن الشعار رايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة
وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم
بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة
واطولهم باعا في الادب قال وله ديوان شعر ورسايل وشاهدته
بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع
واربعين وستماية وعلقت عنه قطعة من شعره وانشدني
لنفسه ما كتب به لبعض الملوك وهو لو شرحت الذي وجدت
من الوجد عليكم امللتكم ومللت فلهذا خففت عنكم واقصرت
ولو شيت ان اطيل اطلت غير ان العبيد تحمل عن قلب الموالي وهكذا اقفه فعلت
وذكر ابن مسدي وقال انشدنا لنفسه

بليت بنحوي يخالف رايه ۞ اوانا فيجزيني على المدح بالمنع
تعجبت من واو تبدت بصدغه ۞ ولم يخطي فيها بعطف ولا جمع
ومن الف في قده قد امالها ۞ عن الوصل لكن لم يملها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المورخ علي بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير
وقال رايت الصاحب جمال الدين بن العديم يبالغ في تعظيمه فاجتمعت

به بعد ان عاد من بغداد الي الشام وكان اول اجتماعنا عنده
الصاحب كمال الدين واورد من شعره اشيا منها قوله
ستر الليل حسن هذه الجنان • فانره بشمس افق الدنان
والمرح ما يقال الا اذا كان • حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضاب ساقي الحميا • كي انال المني وكي سكران
عدمت نفسي الشباب فصارت • ان رانه تنت اليه عناني
وانشد له ايضا
هذه سلع وهاتيك الطلول • فاحبسوا فيها المطا والحلوا
واسالوا الاوطان عن ساكنيها • فعسي تخبر عنهم وتقول
هل الي بان الحمي من رجعة • ام الي تلك الاثيلات سبيل
كم بذاك الحي من مسالة • لمعني ميت الصبر بعول
اكثر العذال في لومهم • وكثير العذل في الحب قليل
خففوا عني من لومكم • واعلموا ان الهوي عبود نقيل
فمن المعلوم حقا انه • لا يطاع الحب او يعصي العذول
يا اولي الامر عسي في عدلكم • ان يودي الذين او يودي القتيل
بعتكم روحي بوصل عاجل • فاقتلوا من مطالي اذا قتلوا
فقبيح ان تصدوا عن شج • ماله عن وصلكم صبر جميل
ان موتي في رضاكم واجب • وسلوي عن هواكم مستحيل
وعلي الجملة قلبي عندكم • ان اردتم ان تملوا او تميلوا له
وانشد له ايضا
علي ورد خديه واس عذاره • يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابدل

سكانها

جمدي م

وَابدل جمّي في مداراة قلبه ۰ وَلولا الهوي يعتادني لم اُداره
اري جنة في خده غير انني ۰ اري جل ناري شبّ من جلناره
كغصن النقا في لينه واعتداله ۰ وريم الفلا في جيده ونفاره
سكرت بكاس من رحيق رضابه ۰ وَلم ادر ان الموت عقبي خماره

وَله من قصيدة في مدح الناصر بن العزيز الظاهر

صهيل المذاكي او صهيل الغوارب ۰ الذ لقلبي من عتاب الحبايب
وَاشهي الي سمعي من العود نغمة ۰ انين العوالي في صدور الكتايب
وللمجد عرس ليس يعرج بالغني ۰ اليه سوي البيض الرقاق المضارب
بغير العني لا ترتقي درج العلا ۰ ولا بصدور السمهري تنجح المطالب
شغفت بحمر البيض حمرا من الدما ۰ فلم احتفل بالبيض سود الذوايب

ومنها

ومذ علقت بالناصر بن محمد ۰ يداي نبت عني نيوب النوايب
ولولاه ما ادني بحي من البحر موردي ۰ واصفي من الما الفرات مشاربي
بياب فتي من آل ايوب تزدري ۰ مواهبه بالمعصرات السواكب
محاسنه قد صيرت باشتهارها ۰ محاسن املاك الوري كالمعايب
فما الوعد منه بالطويل ولا تري ۰ مداه علي راجيه بالمتقارب
وكم حقب اثنت عليه نواطقا ۰ فما رضيت فيه ثنا الحقايب
وكم شملتني منه عاطفة قضت ۰ بذلة اعداي وعزة جانبي
اياد سمت اثارها السحب فاغتدت ۰ تعاب اذا ما شبهت بالسحايب

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا اصلت سجدت رووسهم ۰ لانا رحيل شبهت بالمحارب
وَاخبرا انه كان ببغداد فخرج للشعرا من عند المنتصر ذهب علي ايدي

الحجاب ولم يخرج اليه شي فكتب اليه

لما مدحت الامام ارجوا • ما نال غيري من المواهب
اجدت في مدحه ولكن • غدا بجدي العثور خايب
فقال لي ما دحوه لما • فازوا وما فزت بالرغايب
لانت فينا بغير عين • قلت لاني بغير حاجب

ومن شعره في المحبوب

وعلق نفيس تعلقته • فزار على خلوة وارتياع
ولم يبق في المرد الاكما • يقال على اكلة والوداع
فعاجلته عن دخول الكنيف • بشح مطاع وراي مضاع
فعرفني منه نوء البطين • وروا مني نوء الذراع

وصيره الناصر جنديا فقال كنت كاتبا جيدا فصرت جنديا رديا ومن مخابط الدهر اني افنيت عمري في الكتابة فصرت الى الجندية ولا اعرف منها شيا ونظم في ذلك

اليس من المخابط ان مثلي • يقضي العمر في فن الكتابه
فيومر بعد ذلك باجتناب • لما فيه من الخطوب عن الخطابه
ويطلب منه ان يبقى اميرا • بسعد نحوس يلقى حرابه
وحقك اعابوا في حديثي • ولا لي ان ركنت لهم اصابه

ومدحه ابو الحسين الجزار بقصيدة فريدة منها قوله

عفا الله عن ما قد جنته يد الدهر • فقد بذل المجهود في طلب العذر
ابحسن ان اشكو الزمان الذي غدت • صنايعه عندي تجل عن الشكر
لقد كنت في اسر الخمول فلم يزل • بتدريجه حتى خلصت من الاسر

فشكر

فشكرا الايام وفت لي بوعدها ٭ وابدت لعيني فوق ما جال في فكري
وكم ليلة قد بتها معسرا ولي ٭ بزخرف اماني كنوز من اليسر
اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى ٭ اذا جا نصر الله تبت يد الفقر

منها

وان جيت بالمدح بلقاك بالتهى ٭ فكم مرة قد قابل النظم بالنثر
ويهتز للجدوى اذا ما مدحته ٭ كما اهتز حاشي وصفه شارب الخمر

منها

ولو انني وافيت غيرك مادحا ٭ لتممت نقص بالحماقة والنشر
واعطيت نفسي عنده فوق حقها ٭ من الكبر لكن ليس ذا موضع الكبر
وكل امرئ لا يحسن العوم غارق ٭ اذا ما رماه الجهل في لجة البحر

ومن شعره ملغزا في بيضة

ومولودة لا روح فيها وانما ٭ لتقبل نفخ الروح بعد ولادها
وتسمو على الاقران في نوبة الوغا ٭ ولكن سمو المرء يكن بمرادها
وتسمواء اذا جمعت فالنقص بعد حروفها ولكنها تزداد عند انفرادها

وذكر فخر القضاة هذا صاحب درة الاسلاك وبالغ في الثنا
عليه فقال كاتب على المكان ذكي الجنان فصيح اللسان فسيح
البيان نظمه دري العقود ونثره نبري النقود ومحاضرته
معنبره وفضايله كمحاسنه عديده باشر وزارة الملك الناصر
داود وكتابة انشايه وكان من جلساء والده الملك المعظم
واخصايه وهو القايل

ولما ابيتم سادتي عن زيارتي ٭ وعوضتموني بالبعاد عن القرب
ولم تسمحوا بالوصل في حال يقتضي ٭ ولم يصطبر عنكم لرقته قلبي
نصبت لصيد الطيف نومي حبالة ٭ فادركت خفض العيش في ذلك النصب

وكتب علي شي من نظم الملك الناصر داود المشار اليه اسطر
منها وانما الابيات الجيمية الجمة المعاني المحكمة المباني
المعوذة بالسبع المثاني فانها احسنه النظام بعيده المرام
معدومه علي من تقدمها من شعر الجاهلية وعاصرها
في الاسلام قد اخذت بمجامع القلوب في الابداع واستولت
على المحاسن فهي نزهة الابصار والاسماع اذا اعتبرت
الفاظها كانت درا منظوما واذا اختبرت معانيها كانت
رحيقا مختوما حلت بخلوها عن المعاني المطروقه والالفاظ
المسروقه ودلت بعلوها علي انها من نظم الملوك لا السوقه
فلو راها ابن المعتز لاجري زورقه الفضه في نهرها والتي حموله
العنبر في بحرها والقي تشبيهاته باسرها في اسرها ولو لقيها
ابن حمدان لاعتمر في قوس الغمام وانرى بري السهام واستلان
من اذيال الغلايل المصبغه بذيل الظلام ولو سمعها امرو القيس
لعلم ان فكرته قاصره وكرته خاسره وايقن ان وحوشه غير مكسوره
وان عقبانه غير كاسره والله يكفي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال
الشمحيه ويشفي القلوب بادويه هذه الانفاس الصحيحة انتهي
النضر بالضاد المعجمة بن الحسن كان عنده عن يزيد بن هرون عشرة
الاف حديث وروي عنه ابراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي وذكره في تاريخ
الموصل وقال كان يفتي براي ابي حنيفة واصحابه وكان له راي
ببشار اليه مات رحمه الله تعالى سنة احدي او اثنتين وستين
ومائتين رحمة الله عليه النضر بن سلمه بن الجارود الجارودي وهو

والد الامام محمد الجارودي ووالده سلمه وجده الجارود وكلهم حنفيون وتقدم كل واحد منهم في بابه تغمدهم الله تعالى .... وحده

النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صديق عبد الله ابن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول ما في القران سورة الا وقد اوترت بها قال ولم ار رجلا الزم للاثر من ابي حنيفة وقال قدم علينا يحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وسعد بن ابي عروبة فقال لنا ابو حنيفة انظروا اتجدون عند هولاء شيا نسمعه من اسمه النعمان

النعمان بن ابراهيم بن الخليل الزرنوجي الامام الملقب تاج الدين مات رحمه الله تعالى ببخارى يوم الجمعة في عاشورا سنة خمس واربعين وستمايه ودفن من يومه بدرب حاجبان وزرنوج من بلاد الترك تفقه على الشيخ زكي الدين القراجي وشرح المقامات وسماه الموضح والله اعلم النعمان

ابن احمد ابو حنيفة القاضي مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وله مصنفات قال في الجواهر كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم في تاريخه لمصر كذا اورده عبد القادر من غير زيادة والله اعلم النعمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين الحنفي من اهل المايه السابعه كان عارفا بالمذهب خبيرا به ناب عن الشيخ صدر الدين بن العز ثم ولي قضاء العسكر ودرس بالصالحية في المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمايه بعد العز الماردينى ثم ولي القضا استقلالا في شعبان سنة سبع وثمانين

المروزي

تاج الدين الزرنوجي

ابو حنيفة

معز الدين الخطيبي

وسبعمائة وصرف في جمادى الاولى ثمان ثم اعيد في رمضان سنة تسع الى ان مات وكانت وفاته في سابع شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة فولي بعده شمس الدين احمد السروجي ذكره ابن حجر في رفع الاصر والله اعلم النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد الزندخاني بن ابي الحارث عبد الحميد سمع ابا منصور محمد بن عبد الله العياضي وكانت وفاته في حدود سنة خمس مائة رحمه الله تعالى النعمان بن عبد السلام ابن حبيب التيمي اصله من نيسابور ونقله ابوه ايام فتنة ابي مسلم الى اصبهان ثم صار به الى البصرة تفقه على الامام الثوري وكان يجالس ابا حنيفة وزفر رضي الله عنهما وروى عنهما وكتب عنه ابن مهدي وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا الرجل الصالح مات رحمه الله تعالى سنة مائة وثلاثة وسبعين حكي ابو عبد الله ابو محمد الله الكشاني قال بلغني ان رجلا في النوم كان ملكا يقول لاخر وهو على سور المدينة اقلب قال كيف اقلب والنعمان بن عبد السلام واقف يصلي روى له النسائي رحمه الله تعالى نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي شرف الدين ولد سنة ثلاث واربعين وكان والده عالما فاخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد رواح الملك للاشتغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه باهرا في ذلك مات في شعبان رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في وفيات سنة ثمان مائة وعشرين

من

الزندخاني

رأي ص

253

من ابنايه نعمان بن حماد الامام المشهور ابو عبد الله الخزاعي
المروزي نزيل مصر ذكره صاحب الجواهر في جملة اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنه وذكر انه روي عنه فريضة الوتر
قال وهي احدي الروايات الثلاث عن ابي حنيفة وهو قول
زفر وهي اول اقواله ثم قال هو سنة وهو قولهما ثم قال
هو واجب وهو اخر اقواله قال في المحيط هو الصحيح وقال
قاضي خان هو الاصح انتهي وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه
واثني عليه غير انه نقل عن العباس بن مصعب انه قال
نعيم بن حماد الفارض وضع كتبا في الرد علي ابي حنيفة وناقض
محمد بن الحسن ووضع ثلاثة عشر كتابا في الرد علي الجهمية
وكان من اعلم الناس بالفرايض انتهي وهذا ان صح يدل علي انه
لم يكن حنفي المذهب وانما ذكره ويكون صاحب الجواهر لاجل
الروايه المنفرد به فقط اللهم الا ان يكون تبع ابا حنيفه
في مذهبه واخذ عنه بعد ان الف هذه الكتب وبعد ان كان
تاهل للتاليف والتصنيف والاعتراض والجواب
ونحن نذكره احتياطا وتبعا لصاحب الجواهر وان وقفنا
علي ما يزيل الاشكال ويرفع وجوه الاحتمال الحقناه ان شا
الله تعالي فنقول سمع نعيم هذا ابراهيم بن طهمان وابن المبارك
وكلاهما من اصحاب الامام الاعظم وغيرهما من اصحابه وغيرهم
وروي عنه البخاري مقرونا باخر والدارمي وابو حاتم وخلق
ووثقه جماعة وضعفه اخرون وكان شديد الرد علي الجهمية

وكان يقول كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث
علمت ان مآلهم الى التعطيل قال الخطيب يقال انه اول
من جمع المسند وقال الذهبي حمل من مصر مع الفقيه ابي
يعقوب البويطي الى بغداد في محنة القرآن مقيدين فحبسا
بسامرا حتى مات نعيم في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
ومائتين وقيل سنة تسع والاول اصح وكان من اوعية العلم
انتهى • وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال نعيم بن
حماد بن معويه بن الحرث بن همام بن سلمه بن مالك
ابو عبد الله الخزاعي الاعور الفارض المروزي سمع من ابراهيم
ابن طهمان حديثا واحدا وسمع الكثير من ابراهيم بن سعد
وسفيان بن عيينه وعد جماعة غيرهما وروى عنه يحيى
ابن معين واحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن اسمعيل البخاري
وذكر جماعة غيرهم ثم قال وكان نعيم قد سكن مصر ولم يزل
بها مقيما حتى اشخص للمحنه في القرآن الى سر من راى في ايام
المعتصم فسئل عن القرآن فابى ان يجيبهم الى القول بخلقه
فسجن فلم يزل في السجن الى ان مات ذكره الدارقطني فقال
امام في السنه كثير الوهم ثم روى الخطيب عن عبد الله بن
يحيى السكري عن جعفر بن محمد المودب عن عبد الله بن احمد
ابن حنبل انه سال اباه وقد ذكر حديثا لشعبة عن ابي عصمه
فقال هو رجل روى عنه شعبه وليس هو ابو عصمة صاحب
نعيم بن حماد وكان ابو عصمه صاحب نعيم بن حماد خراسانيا

وكان

وكان نعيم كاتبا لابي عصمه وكان ابو عصمه شديد الرد
على الجهميه واهل الاهوا ومنه تعلم نعيم بن حماد وكنا
نسمي نعيما الفراض كان من اعلم الناس بالفرايض انتهى
قلت الظاهر ان ابا عصمه صاحب نعيم بن حماد الذي
ذكره احمد بن حنبل هنا هو نوح الجامع الاتي ذكره قريبا فانه
يكنى ابا عصمة وهو قاضي مرو ومرو من بلاد خراسان وكان
شديد الرد على الجهميه وفي ذلك ما يشعر بان نعيما
كان حنفي المذهب لانه كان تلميذا لابي عصمة المذكور وكان تلمذ
وابو عصمة من مشاهير اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه ولم يذكر
الخطيب ما يدل على مذهبه في الفقه ولا ما يشعر بما قاله الصغدي
لكنه روى له حديثا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفترق امتي على بضع وسبعين فرقه اعظمها فتنة على امتي
قوم يقيسون الامور برايهم فيحلون الحرام ويحرمون
الحلال ثم ذكر ان عامة الحفاظ انكروا عليه هذا الحديث
ومنهم يحيى بن معين ثم روى اعني الخطيب عن الصوري عن عبد
الغني بن سعيد الحافظ وقد ذكر رواية هذا الحديث عن عيسى
ابن يونس انه قال كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم
ابن حماد عند كثير من اهل العلم بالحديث الا ان يحيى بن معين
لم يكن ينسبه الى الكذب بل كان ينسبه الى الوهم انتهى
على ان الحديث وان صح سنده ليس فيه ما يشير الى اصحابنا
الحنفية رضي الله عنهم وان كانوا يسمون اهل الراي واهل القياس
وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد م

واهل القياس لان رايهم وقياسهما نما هما ليحصل معرفة
الحرام والحلال وتمييز الهدى من الضلال لا راي اهل الاهوا
الذين حكموا عقولهم وتركوا منقولهم ولقد تعجبت غاية العجب
من الخطيب كيف اهمل عادته وتعديه ولم يتحمل لهذا الحديث
اسانيد ملفقة ورواة مزوقة يقوي بها ضعفه ويصحح
بها سقمه ويقطع بانه ما ورد الا في حق السادة الحنفية علي
سبيل الذم لهم والمناداه بالقبيح عليهم فالحمد لله الذي
اسكته هنا عن الكلام في اعراض الايمة الاعلام والسلام ٨
نعيم بن عمرو القديدي من اصحاب الامام رضي الله عنه
قال سمعت ابا حنيفة يقول عجبا للناس يقولون اني افتي
بالراي ما افتي الا بالاثر كذا اورده في الجواهر من غير زيادة
والله اعلم نعيم بن دراج ابو محمد الكوفي النخعي مولاهم الامام
البارع احد الفقها الاعلام ومن كبار علما الاسلام وصاحب
الامام رضي الله عنه حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي
وسعد بن طريف وسليمان الاعمش ومحمد بن اسحق بن يسار
وعبد الله بن شبرمة ومسلم الملا واخذ الفقه عن ابي حنيفة
وزفر رضي الله عنهما وروى عنه سعيد بن منصور وضرار
ابن صرد ومحمد بن الصباح الجرجراي واسمعيل بن موسى
الفزاري وولي قضا الكوفة وقضا الشرقية ايضا ثم
عزل بحفص بن غياث روى له الخطيب في تاريخه عن عمار بن ياسر
انه استاذن علي علي فقال ايذن له فلقد سمعت

رسول الله

نوح م

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بالطيب المطيب
وروى الخطيب ايضا ان ابن ابي ليلى حكم بحكم ونوح بن دراج
حاضر فنبهه نوح فانتبه ورجع عن حكمه ذلك فقال
ابن شبرمة كادت تزل بها من خالق قدم ۞ لولا تداركها نوح بن دراج
لما راى هفوة القاضي اخرجها ۞ من معدن الحكم نوح اي اخراج
ويقال ان الحاكم كان ابن شبرمة لا ابن ابي ليلى وان رجلا
ادعى قراحا فيه نخل واتاه بشهود شهدوا له بذلك فسالهم
ابن شبرمة في القراح نخله فقالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال
له نوح انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ولا تعلم كم
فيه اسطوانه فقال للمدعي اردد على شهودك وقضى له بالقراح
وقال هذا الشعر حدث محمد بن بسطام التميمي قال كنت انا
انا والحسن اللولوي الخزفي ابن الهذيل فراى اللولوي رويا كانه
على فرس هاد ثم صار على حمار قبيح المنظر فعبرناها على رجل
فقال تلزمان رجلا فقيها نبيلا يموت عن قليل وتلزمان
بعده رجلا دينا فمات زفر فلزمنا نوح بن دراج بعده
فقال لي اللولوي ما كان اسرع صحة الرويا كذا نقل هذه
القصة عن محمد بن بسطام الخطيب البغدادي في تاريخه
وحال الخطيب في اسناده الى السادة كل شي فيه تنقيص لهم
وازرا عليهم حاله معلومه لا تحتاج الى التنبيه عليها
كل حين تجاوز الله عنه وقال اعني الخطيب ان دراجا
ابا نوح كان حايكا من النبط وله بنون اربعه كلهم ولي القضا

كم

قال وكان نوح بن دراج قاضي الكوفة فقال شاعر
ان الغيامة فيما احسب اقتربت ۞ اذ صار قاضينا نوح بن دراج
مات نوح المذكور في سنة اثنين وثمانين ومايه وهو قاضي
الجانب الشرقي ببغداد رحمه الله تعالى نوح بن ابي مريم ابو
عصمة المشهور بنوح الجامع ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات
وقال هو ابو عصمة المروزي قاضي مرو كان احد الاعلام
ولقب نوح الجامع لمعنى وهو انه اخذ الفقه عن ابي حنيفة
وابن ابي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطاه والتفسير عن بن
الكلبي ومقاتل والمغازي عن بن اسحق وروى عن الزهري
وعمرو بن دينار وبن المنكدر قال بن حبان جمع كل الا الصدق
وكان مرجيا وذكر الحاكم انه وضع حديث فضايل سور القران
وكان شديدا على الجهميه وقال البخاري ذاهب الحديث
جدا وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومايه ۞ وقال في الجواهر
انما لقب بالجامع لانه اول من جمع فقه ابي حنيفه وقيل
لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربعة مجالس مجلس للاثر
ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر
ونقل عنه انه قال كنت جالسا ذات يوم عند ابي حنيفه
اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا حنيفة ما تقول في رجل
توضا بما في انا نظيف ايجوز لغيره ان يتوضا بهذا الما
قال لا قلت له لم قال لانه ما مستعمل قال فصرفت الي
سفيان الثوري فسالته عن هذه المسالة فقال سفيان

بلغ ١٨٢

ابو عصمة نوح الجامع

شرح

١٧٣

حكم الماء المستعمل

256

يجوز ان يتوضا به فقلت له انا ابا حنيفة قال لا قال لي
ولم قلت لانه يستعمل قال فما مضت جمعة حتى جلست
الى سفيان فاذا رجل قد ساله عن هذه المسالة بعينها
فقال لا يجوز لانه ماء مستعمل والله اعلم

حرف الهاء

نوح بن منصور له الارشاد في الفقه قاله في الجواهر

هرون بن عيسى بن ميمون ابو موسى الكوفي ذكره ابن يونس
في الغربا وقال كان فقيها على مذهب ابي حنيفة وله حلقة
بجامع مصر وقد كتبت عنه ومات سنة ثمان واربعين
ومائتين رحمه الله تعالى هاشم بن عبد الرحمن بن ابي بكر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو بكر البكري
المدني الاصل من اهل الكوفة ذكره ابن حجر في رفع الاصر
وقال كان يذهب الى قول ابي حنيفة من الماء بيه الثانية
ثم قال قال ابو عمرو بن يونس تولي من قبل الامين محمد
ابن هرون الرشيد في جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين
بعد عوف العمري وذكر الطحاوي في تاريخه عن يحيى بن عثمان
البكري عن هاشم المذكور انه قال دخلت مصر يعني قبل
الولاية وانا مقل فزرعت زرعا فلحقته افة فانكسر علي
خراجه فطولبت بذلك وشدد علي فيه وكان كاتب الخراج
يعرف بمغازه فلما عرفوه بنسبي قال يا سبحان الله ابن صاحب
نبيكم الذي قام بعده في مقامه يطالب هذه المطالبة مكان
عليه فمحو علي وهوله في كل سنة فكان البكري بعد ذلك لما ولي القضا

بغرب الكاتب المذكور وبغرب ادريس بن يحيى الخولاني لزهده ،
وروى ابو عمرو البكري من طريق عمرو بن خالد قال كان البكري
كان لا يجلس للقضاء حتى يتغدى ويشرب ثلاثة اقداح نبيذ
واخرج بن يونس من طريق عمرو بن خالد ايضا ان البكري كان
يشرب النبيذ الشديد قال بن يونس وحدث البكري بمصر
وكتب عنه ولم يزل قاضيا الى ان مات في المحرم سنة ستين وتسعين
ومايه وكانت مدة ولايته سنة وستة اشهر وذكر في الجواهر
نقلا عن بن يونس ان البكري لما ولي تتبع اصحاب العمري وسجنهم
وسجن العمري وقيده وطالبه بما صار اليه من اموال الاوقات
وغيرها وان العمري هرب من السجن ليلا فقال فيه يحيى الخولاني
هرب الخاين ليلا فجمع واتى امرا قبيحا فافتضح هاني
ابن ايوب روى عن طاووس وروى عنه بن مهدي وروى له
النساي كذا ذكره في الجواهر والله تعالى اعلم بحاله هبة الله
ابن احمد بن معلي بن محمود شجاع الدين التركستاني كان فقيها
اصوليا نحويا حسن الاخلاق دايم الاشتغال والكتابة مع كبر
سنه وغزارة علمه بكر رعلى محفوظاته قال في الجواهر قرات عليه
قطعة من المنار في اصول الفقه في المنار في اصول الدين كله لحافظ
الدين ومات في اثنا ذلك بالمدرسة الظاهرية في ليلة عشرين ذي
القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه درس واعاد وافاد وهو والد
صاحبنا الامام بدر الدين ومولده سنة احدى وثمانين وستمايه
بمدينة طراز من اقليم تركستان ورد الى دمشق وتفقه بها
على

علي ابي محمد عمر بن محمد الخبازي جلال الدين وقرا الجامع الكبير
على التاج الاشعري وله تبصرة الاسرار في شرح المنار وله الغرر
وله المدارك وله الارشاد وله عقيدة الطحاوي والله اعلم
هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن ابي
جراده ولد سنة اربعمايه وثلاث عشره سنة كذا رايته
في بعض التراجم من غير زياده وهو من متقدمي البيت المشهور
وان ظفرت بمزيد ايضاح الحقته ان شا الله هبة الله بن قثم
الاموي ابو القاسم ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان
مفتي اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وعنهم هبة الله
ابن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصفهاني الفقيه والد القاضي
عبد المومن بن سمره وكان قاضيا باصبهان على مذهب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته هبة الله بن محمد بن هبة الله
ابن يحيى بن ابي جراده ابو الفضل القاضي تولى قضا حلب ومات
سنة اربع وخمسين وخمس مايه رحمه الله تعالى هبة الله
ابن محمود بن احمد ابو البركات الجرجاني المحمودي من نقها
الفقها الحنفية بنيسابور توفي في شهور سنة ست عشره
وخمس مايه كذا رايته في بعض التواريخ المعتبره من غير زياده
هبة الله بن بار علي العجمي ثم الرومي قرا على كثير من فضلا الديار
الرومية منهم المولى العلامة احمد بن كمال باشا والمولى محيي الدين
الفناري وفضل وتميز ثم صار مدرسا باحدى الثمان وغيرها
وولي قضا مكة زادها الله شرفا ثم اصيب في بصره فترك القضا

وجاء الى مصر فتوفي بها سنة تسع واربعين وتسعمائة تغمده
الله برحمته هشام بن عبيد الله الرازي احد الاعلام وفضلا
الانام ذكره صاحب الهداية في الحج مات محمد بن الحسن في منزله بالري
وله فن في مشعر تيمم وله نوادر تفقه علي ابي يوسف ومحمد وقال
الصيمري عنه انه كان لينا في الرواية سمعت الشيخ ابا بكر محمد
ابن موسى يذكر عن ابي بكر الرازي انه كان يكره ان يقرا عليه الاصل
من رواية هشام لما فيه من الاضطراب وكان يامر ان يقرا عليه
الاصل من رواية ابي سليمان او رواية محمد بن سماعة لصحة
ذلك وضبطها . روى هشام عن ابن ابي ذيب وعبد العزيز
ابن المختار ومالك بن انس وعنه الحسن بن عرفه وبن الفرات
وغيرهم . وقال موسى بن نصر سمعته يقول لقيت الفا
وسبعمائة شيخ . وخرج مني في طلب العلم سبعمائة الف درهم
وذكره ابو حاتم فقال صدوق ما رايت احدا في بلد اعظم
قدرا ولا اجل من هشام بن عبيد الله بالري ومن ابي مسهر
بدمشق قال الذهبي وكان داعية الي السنة محطا
على الجهمية وقد لينوه في الحديث مات سنة احدى وعشرين
ومائتين رحمه الله تعالى قال في الجواهر روى هشام
عن محمد عن ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله جل وعز قال
قال محمد بن الحسن الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب
من الربوبية . وذكر نحو هذا والله عز وجل علم مشتق من شيء
قال هشام فلا ادري افسر محمد هذا من قوله ام من قول ابي حنيفة

الله هو الاسم الاعظم

الحمسم مع نقله قوله كذلك

١

٢ ان

ثم ان صاحب الجواهر نقل عن ابن حبان انه قال عنه كان يهم
ويخطو على الاثبات روى عن مالك عن الزهري عن انس مرفوعا
الدجاج غنم فقراء امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره وروى
عن ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الدجاج
غنم فقراء امتي والجمعة حج فقرائها كلاهما باطلان والله اعلم
هشام بن معداد قال قال لنا محمد بن الحسن كل نكاح كان بغير
شهود كذا في الجواهر من غير زيادة وذكره الخطيب في تاريخه
فقال هشام بن معدان كاتب ابي يوسف القاضي خرج الى بلاد
المغرب وسكن افريقيه ومات بها ثم روى بسنده عنه انه
قال حضرت ابا العتاهيه في مقبرة بغداد وهو ينشد فقلت
له يا ابا العتاهية ما اشعر ما قلت قال قولي الناس في غفلا
ورحى المنية تطحن ثم روى ان وفاته كانت في سنة ثلاث
عشرة ومائتين تغمده الله تعالى برحمته هلال بن محمد بن اخي
الراي ابو بكر ولد سنة خمس وسبعين ومائتين روى عنه
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري وهلال اخو من روى
عن ابي مسلم الكجي بالبصرة رحمه الله تعالى هلال بن يحيى بن مسلم
الراي البصري ذكره صاحب الهداية في الوقف ويقع في بعض الكتب
الرازي وهو غلط اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث
عن ابي عوانه والحسن وابن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبه
وعبد الله بن قحطبه والحسن بن احمد بن بسطام وانما لقب
بالراي لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربيعه شيخ مالك

Margin: شهود فليس بنكاح كل نكاح كان بغير شهود ... جائز ... كان بغير شهود ... مطلب

Margin: تتمه هلال بن ... ابن حبان ... ابن اسحق بن البهلول ... ابن اخي ...

له مصنف في الشروط وكان معتمدا فيه وله احكام الوقف
وهو اخو عمر بن يحيى الذي حدث عنه ابو حازم القاضي مات
رحمه الله تعالى سنة خمس واربعين ومائتين والله اعلم هنّاد
بن ابراهيم بن محمد بن محمد ابو المظفر النسفي سمع واكثر
ورحل وخرج الفوايد توفي يوم السبت ثاني شهر ربيع الاول
سنة اربعمائة ومولده سنة اربع وثمانين وثلاثمائة كذا رايته
بخط ابن الشحنة على هامش بعض نسخ الجواهر ثم نقل عن الذهبي
انه روى ان هنادا المذكور روى بسنده عن محمد بن الحسن
انه قال في الاحاديث التي رويت من ان الله تعالى يهبط الى سماء
الدنيا ونحوها من الاحاديث هذه الاحاديث قد روتها الثقات
فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها هكذا نقل ابن الشحنة ولم
اتحقق مذهب صاحب الترجمة ما هو فنقلته في هذا المحل احتياطا
وتبعا لابن الشحنة فانه قد كتبه على هامش كهيئة المستدرك على صاحب
الجواهر والله تعالى اعلم الهيثم بن جمال الكوفي اشتهر بالبكا لكثرة
بكائه وعبادته روى عن يزيد الرقاشي ويحيى بن ابي كثير وثابت
وعنه وكيع وشجاع بن ابي نصر وادم بن ابي اياس قال ابن معين
كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى عن ثابت عن انس مرفوعا
يؤتى بعمل المؤمن يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا ترجح حتى
يؤتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن فتوضع في الكفة فترجح وهي
لا اله الا الله الهيثم بن ابي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي ابو
سعيد النيسابوري من بيت العلم والقضا والامامة والحديث روى

هناد

النسخة م

259

عن ابيه القاضي ابي الهيثم وبشر بن احمد الاسفرائني وابي عمرو
ابن حمدان وطبقتهم روى عنه ابو صالح المؤذن وكانت وفاته يوم
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وثلثين واربعمائة رحمه
الله تعالى الهيثم بن موسى تفقه على ابي يوسف القاضي وتفقه
عليه اسحق بن البهلول كذا ذكره بعض من اعتنى بجمع طبقات الفقها
والله اعلم وراق له كتاب الحيل قال ابو سليمان الجوزجاني كذبوا
على محمد ليس له كتاب الحيل وانما كتاب الحيل لوراق يعني هذا كذا
في الكتاب المذكور من غير زيادة ~~قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني~~
وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ابو سفيان الكوفي بن قيس
غيلان واصله فيما قيل من قرية من قرى نيسابور وقيل بل اصله
من السغد امام مشهور وفاضل مشكور شيخ الاسلام واحد الايمة
الاعلام سمع اسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وسليمان
الاعمش وعبد الله بن عون وبن جريج والاوزاعي وسفين الثوري
وشعبة وابا حنيفة وعنه اخذ الفقه وبقوله كان يفتي وروى
عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد واحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني واخو وابو خيثمة زهير
ابن حرب وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة واحمد بن جعفر الوكيعي
وبشر بن غالب الوراق ويعقوب الدورقي وغيرهم وقدم
بغداد وحدث بها وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائه
وكان قدومه الى بغداد مرتين الاولى حين كان ابوه على بيت المال
والثانية لما ارسل الرشيد اليه والى عبد الله بن ادريس ~~لاجابة~~

[Margin notes:]
الوراق
قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني
[illegible margin note]
وحفص بن غياث وابو تميم القضا فامتنع وكيع وابن ادريس

وأجابه بن غياث وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم مفصلا روى عن
وكيع انه قال اتيت الاعمش فقلت حدثني فقال ما اسمك
فقلت وكيع قال اسم نبيل ما احسب الا سيكون لك نبا اين تنزل
من الكوفة قلت في بني رواس قال اين من منزل الجراح ابن مليح قال
قلت ذاك ابي وكان ابي على بيت المال قال فقال لي اذهب
فجئني بعطائي وتعال حتى احدثك بخمسة احاديث قال فجئت
الى ابي فاخبرته فقال خذ نصف العطا واذهب به فاذا حدثك
بالخمسة فخذ النصف الاخر واذهب به حتى يحدثك عشرة قال
قال ~~فاخذته~~ فاتيته بنصف عطايه فاخذه فوضعه في كفه
وقال هكذا ثم سكت فقلت حدثني فقال اكتب فاملى على
حديثين قال قلت قد وعدتني خمسة قال فاين الدراهم كلها
احسب ان اباك امرك بهذا ولم يعلم ان الاعمش مدرب قد
شهد الوقايع اذهب فجئني بتمامها وتعال احدثك بخمسة
احاديث قال فجئته فحدثني بخمسة قال فاذا كان كل شهر
جئته بعطايه فحدثني بخمسة احاديث ونظر يوما سفين الى
عيني وكيع يوما فقال ترون هذا الرواسي حتى يكون له شان فلما
مات سفين جلس وكيع في موضعه لا يموت وكان وكيع يوما
جالسا عند حماد بن زيد فلما قال اصحابه هذا راوية سفين
فقال حماد هذا ان شيتم ارجح من سفين وادعى رجل عند
شريك على اخر بماية الف دينار فاقر به فقال شريك اما انه لو
انكرتم اقبل عليه شهادة احد بالكوفة الا شهادة وكيع بن الجراح

وعبد الله

وعبد الله بن نمير وكان وكيع يوتى بطعامه ولباسه ولا يسال عن
شي ولا يطلب شيا ولا يستعين باحد في وضوه ولا غيره كان
اذا اراد ذلك قام هو بنفسه ٭ ومما حكي عنه من مكارم الاخلاق
ان رجلا جا اليه فقال له اني أمت اليك بحرمة قال
وما حرمتك قال كتبت من محبرتك في مجلس الاعمش فوثب وكيع
ودخل منزله فاخرج له صرة فيها دنانير فقال اعذرني فاني لا املك
غيرها ٭ وقال عباس الدوري ذاكرت احمد بن حنبل بحديث عن الاعمش
فقال حدثناه وكيع قلت يا ابا عبد الله حدثناه عن ابي معويه
فقال لي حدثناه وكيع قلت يا ابا عبد الله بن الجراح ولو رايت
وكيعا لعلمت انك ما رايت مثله وذكر رجل عنده ان ابا قتادة كان
يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال من كذب اهل
الصدق فهو الكاذب قال يحيى بن اكثم وكان وكيع يصوم الدهر
ويختم القران كل ليلة وقال ابن معين ما رايت افضل من وكيع
ابن الجراح قيل له ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل
ولكن ما رايت افضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه
ويكثره كثيرا قال وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله
ايضا وكان وكيع يصلي الليل فلا يبقى في بيته احد الا صلى حتى الجوار
السود وكان ابو نعيم يقول لا تفلح وذاك الكبش في بني رواس
وروى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن سفين بن وكيع بن الجراح
قال حدثني ابي قال كان ابي وكيع يصوم الدهر فكان يبكر فيجلس
لاصحاب الحديث الى ارتفاع النهار ثم ينصرف فيقيل الى وقت

المصوم ويفتي بقول
ابي حنيفه وكان
قد سمع منه
شيا ٭ صح

الى وقت صلاة الظهر ثم يخرج فيصلي الظهر ويقصد طريق
المشرعة التي كان يصعد فيها اصحاب الروايات فيريحون
نواضحهم فيعلمهم من القران ما يودون به الفرايض الى حدود
العصر ثم يرجع الى مسجده فيصلي العصر ثم يجلس فيدرس
القران ويذكر الله تعالى الى اخر النهار ثم يدخل الى منزله فيقدم
اليه افطاره وكان يفطر على نحو عشرة ارطال من الطعام ثم
يقدم له قرابة فيها نحو من عشرة ارطال نبيذا فيشرب منها
ما طاب له على طعامه ثم يجعلها بين يديه ويقوم فيصلي
ورده من الليل وكلما صلى ركعتين او اكثر من شفع او وتر
شرب منها حتى ينفدها ثم ينام وكان ابراهيم بن الشماس
يقول لو تمنيت كنت اتمنى عقل ابن المبارك وورعه وزهد
فضيل ورقته وعبادة وكيع وحفظه وخشوع عيسى بن يونس
وصبر حسين الجعفي صبر ولم يتزوج ولم يدخل في شي من
امر الدنيا وكان يحيى بن معين يقول والله ما رايت احدا
يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رايت رجلا قط
احفظ من وكيع ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال
ثقات الناس واصحاب الحديث اربعة وكيع ويعلى بن
عبيد والقعنبي واحمد بن حنبل وكان احمد يقول ما رايت
احدا اوعى للعلم منه ولا احفظ كان يحفظ الحديث جيدا له
ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد
وقال ابن عمار ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح افقه

ولا اعلم

ولا اعلم بالحديث منه وكان جيدا قال وسمعته يقول ما نظر
في كتاب منذ خمسة عشر سنه الا في صحيفة يوما فنظرت في
طرف منه ثم اعدته مكانه قال بن عمار فقلت له عدوا عليك
بالبصرة اربعة احاديث غلطت فيها فقال حدثتهم بنحو من
الف حديث وليس بكثير فيها ذلك وقال ابو داود ما روي
لوكيع كتاب قط ولا لهشيم ولا لحماد يعني حماد بن زيد ولا
لمعمر وكان بن عيينه والثوري وشعبه كذلكم لم يروا بايديهم كتاب
قط وكان احمد بن حنبل يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح
ويقول الثبت عندنا بالعراق وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد
وعبد الرحمن بن مهدي وقال بن معين الثبت بالعراق وكيع
وقيل لاحد ايما احب اليك وكيع بن الجراح او عبد الرحمن بن مهدي
فقال اما وكيع فصديقه حفص بن غياث النخعي فلما ولي حفص
القضا ما كلمه وكيع حتى مات واما عبد الرحمن ابن مهدي
فصديقه معاذ بن معاذ العنبري فلما ولي معاذ القضا
ما زال عبد الرحمن صديقه حتى مات وحكي عنه ابنه مليح
قال لما نزل بابي الموت اخرج الي يديه فقال يا بني ترى يدي
ما ضربت بهما شيا قط قال مليح وحدثني داود بن يحيى بن
يمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يضربون بايديهم شيئا
وان وكيع بن الجراح منهم ومحاسن وكيع كثيره ومناقبه شهيره
ليس الى حصرها سبيل ولا الى استيفا اكثرها طريق مات

وخصوصا بيده

بخيف من طريق مكة ودفن في الجبل اخر العبور سنه ثمان وتسعين
ومايه في اخرها وقيل سنة سبع وتسعين رحمه الله تعالى واباحه
بحبوحة جنته بفضله ورحمته وحشرنا في زمرته ونفعنا في
الدارين ببركته انه على ما يشا قدير ومن الشعر المنسوب للامام
الشافعي رحمه الله تعالى

شكوت الى وكيع سوء حفظي ۰ فارشدني الى ترك المعاصي
وقال العلم نور من اله ۰ ونور الله لا يوتى لعاصي

ووكيع المشار اليه ضاعف الله تعالى رحمته عليه هو صاحب
الترجمه نفعنا الله تعالى ببركاته امين ولاد بن محمد بن حمدان
ابن علي بن ولاد بن احمد بن محمد بن جعفر بن قيس الازدي البكراباذ
قال السهمي في حقه فقيه اصحاب الراي وروى له من الحديث
في تاريخ جرجان باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
عليه وسلم انه قال الحق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وان
يمس طيبا ان وجده والله تعالى اعلم الوليد بن حماد الكوفي
ابن اخي الحسن بن زياد حدث عنه احمد بن ابي عمران قال
سمعت الوليد يقول قلت لعمي الحسن بن زياد الست قد
رايت زفر بن الهذيل وابا يوسف عند ابي حنيفة قال
نعم قلت فكيف رايتهما عنده قال كعصفورين انقض عليهما
بازي الوليد بن محمد بن احمد بن ابي داود حفيد قاضي القضاة المشهور
ووالده محمد ولي القضا للمتوكل في حياة ابيه لما فلج وقد تقدم خبره
مفصلا في ترجمته وترجمة ابيه ولما نكب المتوكل آل ابي داود

ونفوقوا

الازدي البكراباذ

وتفرقوا في البلاد كان الوليد هذا صغيراً بسامرا فلم يتفارقها الى ان بلغ مبالغ الرجال وذلك عند استيلا احمد بن عبد العزيز ابن دلف على ممالك اصبهان وبلاد الجبل فقصده الوليد وتمت اليه بالوصلة التي كانت بين جده احمد بن ابي داود وبين دلف ابن ابي دلف جد احمد بن عبد العزيز وكان دلف المذكور ختن احمد بن ابي داود على بعض بناته فعرف له احمد حق القرابة فجعله من ندمايه وولاه المظالم والبسه الطيلسان وكان ينظر فيما بين اهل العسكر وبقي على ذلك الى ان عزل احمد وولي فيما بعد قضا اصبهان ولم يزل كذلك حتى مات سنة سبع وتسعين ومايتين ومن شعره

يا ناق سيري غير ملتاثة ۞ الى الهمام السيد الحارث
الى قريع المجد من وابل ۞ ووارث المجد عن الوارث
ميراث اباء لابنايهم ۞ مجداً قديماً ليس بالحادث
لم ياخذوا املاكهم بغتة ۞ ولا التمني عتبة العاثث

وهب بن احمد بن ابي العز ابو العز الدمشقي المنعوت بالشهاب ويعرف بابن ابي العيش كتب عنه الدمياطي وذكر انه مات سنة احدى وخمسين وستمايه ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى وهب بن منبه بن محمد بن احمد ابو المعالي الفقيه الحنفي الغزنوي قدم بغداد وروى بها شيا يسيرا سمع منه ابو طاهر السلفي وروى عنه في معجم شيوخه توفي سنة سبع او سنة ثمان وتسعين كذا ترجمه الصفدي في الوافي بالوافيات

ولم يذكر بعد التسعين شيا من الممات وذكره صاحب الجواهر
لكنه قال وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي وذكر ان السلفي
ذكره في معجم شيوخه وانه قال قدم علينا بغداد وانشدنا ابياتا
وانه قال وهب هذا فقيه على مذهب ابي حنيفة كتبنا عنه عن
ابيه ولم يورخ له مولدا ولا وفاة والله تعالى اعلم وارجو من الله
الكريم ان يوفقني على زيادة علم وتفصيل لاحوال صاحب
هذه الترجمة فالحمد في اخرها ياسين بن معاذ الزيات

حرف الياء

روى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان روى عنه عبد الرزاق
قال عباس الدوري سمعت بن معين يقول ياسين الزيات
يمامي وكان يفتي براي ابي حنيفة ذكره الذهبي في الميزان فقال
وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها واصله يمامي يكنى ابا
خلف وموته قريب من موت الثوري يحيى بن احمد بن محمد
ابن اسحق ابو زكريا الزجاجي رحمهما الله تعالى الفقيه النيسابوري
سمع الكثير ولقي المشايخ وكان يتهم بالقدر وتوفي قديما قبل العشر
سنة خمسة عشر واربعمايه وكان يروى احاديث ابي حنيفة
وابي يوسف وزفر جمع ابي المظفر روى عنه عبيد الله بن ابي محمد
الواعظ النيسابوري وغيره رحمهم الله تعالى يحيى بن اسعد
بن علي بن صعلوك الملقب بالحامه البغدادي ذكره العماد الكاتب
في الخريده وقال شاب من اولاد وجيه الديوان كان يتفقه لابي
حنيفة ونعالى نظم الشعر مدة مديده وهو ذكي له حسن انشا
وانشاد قال فمما انشدني لنفسه بيتان نظمهما في الوزير عون الدين

بن

ابن هبيرة

الذنب لي وانا الجاني على ادبي ٠ لما قصدتك دون الخلق بالمدح
رددتني ووقاري غير منسرح ٠ عني وما حيائي غير منسلخ

قال وانشدني لنفسه ايضا

قد كنت اثلب نثرا ٠ العبه درسا قديما
فصرت اثلب نظما ٠ كيلا يشذ وينسى

قال وانشدني لنفسه ايضا قوله

قالوا ابن صعلوك به ابنة ٠ فقلت كلا وعلى الرضا
منزله ما خلته نالها ٠ ولو سعى بين يديه القضا

يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان من ولد اكثم بن صيفي التميمي يكنى ابا محمد كان رحمه الله تعالى في وقته شيخ الاسلام واحد الايمة الاعلام ومرجع الخاص والعام لا يتخلف له عند الخلفا كلام ولا يصدر عن غير رايه حل ولا عقد ولا نظام ذكره الحافظ ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر وقال حنفي ونقل شافعي وقال ابن خلكان ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وذكره صاحب الجواهر في جملة اصحابنا الحنفية وهو الاشبه والاظهر والغالب على الظن فان ذلك العصر كان اكثر اهله من العراقيين والكوفيين وغيرهم من ولايات العجم كانوا بين مقلد لابي حنيفة وبين اخذ عن اصحابه ومستفيد منهم وموافق لرايهم وان بلغ بعد ذلك الى مرتبة الاجتهاد وخلع من عنقه قلادة التقليد ونحن نذكر ترجمته على خلاف في مذهبه فان كان حنفيا فقد سلمنا من اغفاله

وان كان شافعيا فلا تخلوا من فايده نستفيدها اوماثرة
نقتدي بها اوطريق موصله الى تحصيل مكارم الاخلاق نسلكها
ولا نعدل عنها فنقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى
اقوم طريق قال الخطيب البغدادي في تاريخه سمع عبد الله
ابن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وحفص بن عبد
الرحمن النيسابوري ويحيى بن الضريس ومهران بن ابي
عمر الرازيين وجرير بن عبد الله الضبي وعبد الله بن
ادريس الاودي وسفين بن عيينه وعبد العزيز الدراوردي
وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وعلي بن عياش الحمصي
وابا توبه الحلبي وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري يعني
في غير الصحيح وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحق القاضي
واخوه حماد بن اسحق ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وابو عيسي
ابن العواد وغيرهم قال وكان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام
ولاه المامون القضا ببغداد قال عبد الله بن احمد بن حنبل
لما سمع يحيى بن اكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع ابوه
طعاما ودعا الناس ثم قال اشهدوا ان هذا سمع من بن
المبارك وهو صغير وحدث علي بن المديني قال خرج سفين
ابن عيينه الى اصحاب الحديث وهو ضجر فقال اليس من الشقا
ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس ابا سعيد الخدري
وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالست

عبد الله

عبد الله بن دينار وجالس بن عمر وجالست الزهري وجالس
انس بن مالك حتى عدد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث
في المجلس انتصف يا ابا محمد قال ان شا الله تعالى قال له
والله لشقا من جالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك اشد من شقايك بنا فاطرق وتمثل بشعر ابي نواس

خل جنبيك لرام • وامض عنه بسلام •
مت بداء الصمت خير • لك من دا الكلام •

فسال من الحدث فقالوا يحيى بن اكثم فقال سفين هذا
الغلام يصلح لصحبة هولاء يعني السلطان وحدث قاسم بن
الفضل قال قرات كتابا ليحيى بن اكثم بخطه الى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل • واغفلت من لم يلقه عنك يغفل
وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا • بلا حدث او كدت في ذاك تعجل
ارى جفوة او قسوة من اخي ندا • الى الله فيها المشتكى والمعول
فاقسم لولا ان حقك واجب • علي واني بالوفاء موكل
لكنت عزوف النفس عن كل مدبر • وبعض عزوف النفس عن ذاك اجمل
ولكنني ارعى الحقوق واستحي • واحمل من ذي الود ما ليس يحمل
فان مصاب المرء في اهل وده • بلا عظيم عند من كان يعقل

ومن شعر يحيى في قاض كان استخف بحقوقه ثم رجع اليه حرمتر قوله تقدم

ذهبت بنضرة وجهك الايام • ولقد مضى زمن وانت امام •
ما كان ضرك لو ذخرت ذخيرة • يبقى لصاحبها بدو ودوام •
فاليوم اذ نزل البلا بك زرتنا • هيهات ما منا عليك سلام •

وعن منصور بن اسماعيل انه قال ولي يحيى بن اكثم قضا
البصرة وهو شاب ابن احدى وعشرين سنه او كما قال فاستزرى
به مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه فقالوا كم سن القاضي
فقال سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مكة وفي رواية عن ابي حازم القاضي عن ابيه انه قال
انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم
قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي
وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا
اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا
على اهل البصرة قال وبقي بها سنة لا يقبل شاهدا فتقدم
اليه احد الامنا فقال له ايها القاضي قد وقفت
الامور قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود قال
فاجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا وروى الخطيب
بسنده عن محمد بن منصور وابي العينا انهما حدثنا قال واللفظ
لابي العينا قال كنا مع المامون في طريق الشام فامر فنودي
بتحليل المتعه فقال لنا يحيى بن اكثم بكسرا غدا اليه فان
رايتما للقول وجها فقولا والا فاسكتا الى ان ادخل قال
فدخلنا اليه وهو يستاك ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على عهد ابي بكر وانا
انهى عنهما ومن انت يا احول حتى تنهى عما فعله النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر فاومات الى محمد بن منصور ان امسك



كذا



265

رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن فامسكنا
وجا يحيى فجلس وجلسنا فقال المامون ليحيى مالي اراك
متغيرا قال هو غم يا امير المومنين لما حدث في الاسلام
قال وما حدث فيه قال النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال
نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد افلح
المومنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاوليك هم العادون يا امير المومنين زوجة المتعة ملك
يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عنى الله تعالى ترث وتورث
وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين
من العادين وهذا الزهري روى يا امير المومنين عن عبد الله
والحسن بن محمد بن الحنفية عن ابيهما محمد عن علي بن ابي طالب
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بان انادي بالنهي
عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امر بها فالتفت الينا المامون
فقال محفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المومنين
رواه جماعة منهم مالك بن انس فقال استغفر الله تعالى نادوا
بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي سمعت اسمعيل بن اسحق
يقول وقد ذكر يحيى بن اكثم فعظم امره وقال كان له يوم في
الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل
فما كان يقال قال معاذ الله ان تزول عدالة مثله بتكذيب

من ادلة تحريم
نكاح المتعة
جمهم

باغ وحاسد وسئل عنه احمد بن حنبل فقال ماعرفناه ببدعه
فلما بلغ يحيى قول احمد فيه قال صدق ابو عبد الله ماعرفني
ببدعة وذكر لاحمد ما يرميه الناس به فقال سبحان الله
سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا
وفي تاريخ دمشق عن بكر الفقيه القاضي قال سمعت
محمد بن يوسف القاضي يقول سمعت اسمعيل بن اسحق يقول
عن يحيى بن اكثم ابرا الى الله سبحانه عز وجل من ان يكون فيه
شي مما رمي به من امر الغلمان ولقد كنت اقف على سرايره واجده
شديد الخوف لله ولكنه كانت به دعابه وحسن خلق
فرمي بما رمي به وعن طلحة بن محمد بن جعفر انه قال
يحيى بن اكثم احد اعلام الدنيا ومن قد اشتهر امره وعرف
خبره ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله
وعلمه ورياسته وسياسته لامره وامر اهل زمانه من الخلفا
والملوك واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن المعارضة
قايم بكل معضله وغلب على المامون حتى لم يتقدمه احد عنده
من الناس جميعا وكان المامون ممن برع في العلوم فعرف
من حال يحيى بن اكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ
بمجامع قلبه حتى قلده قضا القضاه وتدبير اهل مملكته
فكانت الوزرا لا تعمل في تدبير الملك شيا الا بعد مطالعة يحيى
ابن اكثم ولا نعلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكثم
وبن ابي داود وفي تاريخ الخطيب ان رجلا من البلغا سئل عن يحيى

ابن اكثم

ابن اكثم وبن ابي داود ايهما انبل فقال كان احمد يجد مع جاريته
وابنته ويحيى يهزل مع خصمه وعدوه وقال الخطيب وكان يحيى
سليما من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة وكان يقول
القران كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه وعن ابي العباس احمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكثم
يحسد حسدا شديدا وكان مفننا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ
الفقه ساله عن الحديث فاذا راه يحفظ الحديث ساله عن النحو
فاذا راه يعلم النحو ساله عن الكلام ليقطعه ويخجله فدخل اليه
رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فناظره فراه مفننا فقال
نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال
احفظ عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث ان عليا رجم لوطيا
فامسك ولم يكلمه بشي وعن علي بن مسلم الكاتب قال دخل على يحيى
ابن اكثم ابنا مسعده وكانا على نهاية الجمال فلما راهما يمشيان
في الصحن انشا يقول

يا زائرينا من الخيام ∗ حياكما الله بالسلام
لم تاتياني وبي نهوض ∗ الى الحلال والاحرام
يحزنني ان وقفتما بي ∗ وليس عندي سوى الكلام

ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا وفي بعض الروايات
ان يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الابيات والله تعالى اعلم وروى
ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن فضلك بن العباس الرازي
قال مضيت انا وداود الاصبهاني الى يحيى بن اكثم ومعنا عشرة مسايل

فدخلنا الى داره فاذا هو في الحمام فانتظرناه حتى خرج فالقى داود
عليه خمس مسايل فاجاب فيها احسن جواب فلما كان في المسالة
السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه فلما راه اضطرب
في المسالة فلم يقدر يجي ولا يذهب فقال لي داود قم فابى الرجل
قد اختلط وروى بسنده ايضا عن الحسين بن فهم قال كنت
مع ابي عند يحيى بن اكثم وعنده سليمان الشاذكوني فجعل
يعارضه في كل شي فقال له يحيى يا ابا ايوب لقد حدثني
سليمان بن حرب ان بعض مشايخ البصره يكذب في حديثه
فقال له سليمان اعز الله القاضي ولقد حدثني سليمان بن حرب
ان بعض قضاة المسلمين فعل فعلا عذب الله تعالى عليه
قوما وروى بن عساكر بسنده ايضا عن احمد بن يونس الضبي
قال كان زيدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن اكثم القاضي
وكان غلاما جميلا متناهي الجمال فقرص القاضي خده فخجل
واستحى وطرح القلم من يده فقال له يحيى اكتب ما املي عليك
ثم قال

ايا قمرا خمشته فتغضبا ... واصبح لي من تيهه متجنبا
اذا كنت للتخميش والفسق كارها ... فكن ابدا يا سيدي متنقبا
ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة ... وتجعل منها فوق خديك عقربا
فتقتل مشتاقا وتفتن ناسكا ... وتترك قاضي المسلمين معذبا

وروى بسنده ايضا عن ابي العينا انه قال كنت في مجلس ابي عاصم
النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكثم حاضرا فنازع غلاما فارتفع له

الصوت

الصوت فقال ابو عاصم منهم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى بن
اكثم ينازع غلاماً فقال ان يسرق فقد سرق اب له زاد الخطيب
من قبل وروى بسنده ايضا عن الحسن بن المقدام قال
استعدى بن عمار بن ابي الخصيب يحيى بن اكثم على ورثة
ابيه وكان بارع الجمال فقال له ايها القاضي اعدني عليهم
قال فمن يعديني انا على عينيك قال فهربت به امه الى
بغداد فقال لها وقد تقدمت اليه والله لا انفذت لك
حكما اولترد نه فهو اولى بالمطالبة منك وعن العلا
ابن صالح قال كان يحيى بن اكثم عند الواثق وغلام امرد
حسن الوجه من غلمان الخليفة واقف بين يديه واخذه
النظر اليه وتبسم فقال له الواثق يا يحيى عيناك تشكيه
قال اي وحياتك مره وقال احمد بن ابي نعيم في حقه
واشار بل افصح عن مذهبه الذي ينسب اليه ويرمي به
وان كان فيه افتراء عليه

انطقني الدهر بعد اخراس ۔ لنايبات اطلن وسواس
يا بوس للدهر لا يزال كما ۔ يرفع ناساً يحط من ناس
لا افلحت امة وحق لها ۔ بطول نكس وطول انقاس
ترضى بيحيى يكون سايسها ۔ وليس يحيى لها بسواس
قاضي يرى الحد في الزنا ولا ۔ يرى على من يلوط من باس

قلت في هذا البيت استئناس لمن يقول انه يقول
انه كان حنفي المذهب لان اباحنيفة لا يوجب الحد في اللواط

رحمه الله عنه

خلافًا لصاحبيه بل يوجب التعزير كما هو مقرر في محله والله اعلم
اعلى بحكم الامر العزيز علي • مثل جرير ومثل عباس •
• فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفا في الناس •
• اميرنا يرتشي وحاكمنا • يلوط والراس شر ما راس •
• لو صلح اميرنا الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقداس •
• لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس •
وروي ان المامون قال يومًا ليحيى وهو يعرض به من الذي
يقول قاض نرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس
قال او ما يعرف امير المومنين من قاله قال لا قال يقوله
الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول
• لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة • وال من آل عباس •
• فافحم المامون واسكت خجلا وقال ينبغي ان ينفي
يحيى وكما يناسب حكاية المامون مع يحيى سواله عن البيت
لمن هو واجابة يحيى ببيت اخر من القصيدة ما يروى ان معاوية
لما مرض مرض موته واشتد عليه وحصل منه الياس دخل
عليه بعض اولاد على بن ابي طالب رضى الله عنه يعوده ولا
يحضرني في هذا الحين اسمه فوجده قد استند جالسًا لئلا
يتخلد له كيلا يتشفى به فضعف عن القعود فاضطجع
وانشد • وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
فقام العلوي من عنده وهو ينشد
• واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •
فعجب

تمته علي بن ابي نعيم ... الاسناد ... ابن خلكان ...

مع

طلب

الحمس ثم نقل وقول كذلك

فعجب الحاضرون من جوابه ثم انه بعد ذلك ذكر نقلا عن ابن الهبارية
ان العلوي المذكور هو الحسين بن علي وانكره مستدلا
بان الحسين كان بالمدينة الشريفة حين وفاة معوية وذكر عن
ابن داود الظاهري انه الحسن رضي الله عنه قال ابن خلكان ومثل
ذلك ما يحكي ان عقيل بن ابي طالب هاجر اخاه عليا رضي الله عنه
والتحق بمعوية فبالغ معوية في بره وزاد في اكرامه ارغاما
لعلي كرم الله وجهه فلما قتل علي واستقل معوية بالامر
ثقل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف عنه
فبينماهما في مجلس حافل باعيان اهل الشام اذ قال معويه اتعرفون
ابالهب الذي نزل في حقه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب
من هو فقال اهل الشام لا فقال معويه هو عم هذا واشار الى عقيل
فقال عقيل في الحال اتعرفون امراته التي قال الله تعالى في حقها
وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من هي فقالوا
لا فقال هي عمة هذا واشار الى معاويه وكانت عمته ام جميل
بنت حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وهي المشار اليها
في هذه السورة فكان ذلك من الاجوبة المسكتة قال ولقرب
من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض الملوك البلاد وكان
معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك
المحاصر الى صاحب البلد كتابا يشير عليه بانه يسلم البلاد
اليه ولا يقاتله وذكر ما جا به من الرجال والاموال والالات
وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت

نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية فلما وصل
الكتاب الى صاحب البلد وقراه وتامله ثم انه قراه على
خواصه وقال من يجاوبه عن هذا فقال بعض الكتاب
نكتب اليه فتبسم ضاحكا من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه
انتهى • ومثل ذلك ايضا ما حكي انه ابن المودب الشاعر المشهور
مدح نقة الدوله العضاعي بقصيده وتاخر عنه صلتها فاخذ
يتكلم فيه بما لا يناسب واختفى عنه فقبض عليه اصحاب الشرطه
يوما وهو سكران واحضروه بين يديه فقرعه ساعة ثم قال له
من الذي يقول والحر ممتحن باولاد الزنا فقال هو الذي يقول
وعداوة الشعرا بيس المقتني فعفا عنه ووصله وامر باخراجه
من البلد كراهية ان تقوم عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفا
عنه وهذا ايضا من الاجوبة الحسنة نقلته من الوفيات
ملخصا وان كان فيه طول فان المقبول غير مملول • ولنرجع
الى اخبار يحيي فنقول روى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن
ابي العينا انه قال نولى يحيي بن اكثم ديوان الصدقات على الاجنا
فلم يعطهم شيا فطالبوه وطالبوه فلم يعطهم فاجتمعوا فلما انصرف
من جامع الرصافه من مجلس القضا سالوه وطالبوه فقال ليس لكم
عند امير المومنين شي فقالوا ان وقفنا معك غدا اتزيد نا على
هذا القول شيا فقال لا فقالوا لا تفعل يا ابا سعيد فقال الحبس
الحبس فامر بهم فحبسوا جميعا فلما كان الليل ضجوا فقال
المامون ما هذا فقالوا الاجنا حبسهم يحيي بن اكثم فقال لم حبسهم

فقالوا

فقالوا كنوه فحبسهم فدعاه فقال له حبستهم على ان كنوك
فقال يا امير المومنين لم احبسهم على هذا انما حبستهم على
التعريض فقال الوالي يا ابا سعيد يعرضون بشيخ لا يلط في الحربه
وروى عن ابي العاليه الشامي مودب ولد المامون انه قال
لقي رجل يحيى بن اكثم وهو يومئذ على قضا القضاه فقال اصلح
الله القاضي كم اكل قال فوق الجوع ودون الشبع قال فكم اضحك
قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل
البكا من خشية الله تعالى قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت
قال فكم اظهر منه قال ما يقتدي بك البر الخير ويومن عليك
قول الناس فقال الرجل سبحان الله قول قاطن وعمل ظاعن
وروى بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن يحيى انه كان يقول
كان لي اخ مروزي فكان يكتب الي في الاحايين وما كتبت اليه الا
انتفعت بكتابه قال فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم يا يحيى اعتبر
بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة للناظرين وعظة للسامعين
وروى ابن عساكر ايضا عن يحيى انه كان يقول كنت قاضيا واميرا ووزيرا
وقاضيا على القضاه ما ولج سمعي احلا من قول المستملي من ذكرت
رضي الله عنك وعن يحيى من خالط الناس داراهم ومن داراهم راياهم
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالربذه منصرفه من الحج يوم الجمعة
لخمس عشر خلت من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين ومائتين
وقيل غرة سنة ثلاث واربعين والله تعالى اعلم وروى الخطيب
ان رجلا راه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك قال

ووقفت بين يديه فقال لي سوءة لك يا شيخ فقلت يا رب ان رسولك
قال انك لتستحي من ابناء الثمانين ان تعذبهم وانا ابن ثمانين
اسير الله في الارض فقال صدق رسولي قد عفوت عنك * وروي
ايضا ان محمد بن سالم الخواص الشيخ الصالح قال رايت يحيى بن اكثم
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني
ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء
لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي
مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء فذكر الثالثة مثل الاولتين
فلما افقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى
وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام
حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك قلت ما شاب لي عبد
في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله تعالى
صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس
وصدق نبيي وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة
هذا ومحاسن يحيى وفضائله وفواضله كثيرة جدا لا يحصرها
دفتر ولا يحيطها لسان كما ان كلام الحساد في حقه واختلا فهم الكذب
عليه واسنادهم قبائح الافعال اليه امر مشهور وقول غير مشكور
وما اظنه الا من قبيل قول الشاعر *
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم

كضرابه

كضرابر الحسنا قلن لوجهها ✱ حسدا وبغيا انه لدميم ✱
وفيما تقدم من انكار احد اوضح دليل على برائته واحد كما مثلنا
وما زالت الاشراف تهجا وتمدح ✱ ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ✱ والكتم بفتح الميم وسكون الكاف
وفتح التا المثناه من فوقها وبعدها ميم وهو الرجل العظيم البطن
والشبعان ايضا ✱ ويقال بالثا المثلثه والمعنى بهما واحد وقطن
بفتح الكاف القاف والطا المهمله وبعدها نون وسعمان
بفتح السين المهمله والله تعالى اعلم يحيى بن الياس بن امين
الدولة النوبري ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ
المتوسطين فقال فيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ
من العلم والادب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغوطي
وحدث وقال بن رافع كان حسن الخلق والتودد مات في شعبان
سنة ثلث واربعين وسبعماية رحمه الله تعالى يحيى بن بكر
قال في الجواهر ذكره في الفهرست في جملة الفقها الحنفية وقال
من اهل العراق له من الكتب الشروط يحيى بن بخشي الرومي احد
فضلا تلك الديار كما قيل كان مدرسا ببعض المدارس وكان من
عباد الله الصالحين ومن مولفاته شرح شرعة الاسلام وحواش
على شرح الوقايه لصدر الشريعه وكان يستحضر كثيرا من تفسير
القاضي وغيره من حفظه بلا مراجعة وكانت وفاته في اوايل
المايه العاشرة تغمده الله برحمته امين يحيى بن جعفر بن عبد الله
ابن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني القاضي ظهير الدين

يشتغل بالوعظ وانتفع
كثير من الناس بكلامه
نفعنا الله ايضا [illegible]

ابو جعفر مولده سنة ببغداد وقال المنذري سمع من ابيه وحدث
ولنا منه اجازه وكتب بها الينا من حلب غير مره احداهن في شوال
سنة خمس وعشرين وستمايه وهو من بيت القضا والعلم وكانت
وفاته رحمه الله تعالى بحلب سنة خمس وثلثين وستمايه

يحيى بن الحسن بن سلامه بن ساعد المنبجي ابو الرضا بن ابي
علي النقيب قال في الجواهر سمع وحدث وقال الصفدي في
تاريخه كان فقيها حسنا تولى تولى القضا بالمحول مده
وسمع علي بن احمد بن بيان والشريف محمد بن المختار بن
المويد بالله ومحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي وشجاع
ابن فارس الذهلي وغيرهم وحدث باليسير وتوفي سنة
خمس وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى وتقدم ذكر والده
الحسن واخوته احمد وعلي كذا ارخ الذهبي وفاته في تاريخ الاسلام
ولم يذكر فيه ما يخالفه الذي هنا وذكر فيه في وفيات سنة
ثلاث وثلثين وخمس مايه ما صورته الحسن بن سلامه
ابن ساعد المنبجي الفقيه قاضي نهر عيسى ابو علي ورد بغداد
وتفقه بها على القاضي ابي عبد الله الدامغاني قيل كان معتزليا
ولم يظهر عنه حدث عن ابي نصر المزيني وعنه ابو سعد
السمعاني وابن عساكر ومحمود بن الحسن المودب انتهى فهما
كما ترى متفقان في الاسم واسم الاب والجد والنسبة ومختلفان
فيما عدا ذلك وكانه التبس على وتعين ... والله اعلم لرجلين حصل بينهما
اتفاق فيما يكون به الافتراق فليحرر والله اعلم يحيى بن حسن

قوله ... بدل ترجمة والده ... وهي في الحسن ... ولا ... كانتا ... العيني

بن عكاشه

ابن عكاشة الربعي الغزي الواعظ نزيل مكة المشرفة ولد بغزة
سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا
به للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران وغيره واشتغل
في الفقه وغيره على ناصر الدين الاياسي وحج في سنة احدى
وخمسين وثمانمائة وجاور بها واخذ عن الشيخين ابي البقا
وابي حامد بن الضيا وعن ابي الوقت المرشدي بل وعن العلا
المحقق بن الهمام في آخرين ممن ورد الى تلك الديار من افاضل
الروم والعجم وسمع على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي
والتقي بن فهد وغيرهم وتوجه لزيارة المدينة النبوية على
من حل بها اشرف الصلاة والسلام واخذ بها عن جماعة من
الافاضل وقرا في بعض العقليات على الشهاب الابشيطي
ومحمد بن المبارك المغربي وغيرهما وتصدى بالمسجد الحرام
للقراءة على العامة في كتب السير والحديث والوعظ وكتب كثيرا
من الكتب المطولة بخطه منها تفسير القرآن المجيد لبعض
العلما في اربعين مجلدا وكتب صحيح مسلم في ثلثين جزءا
وغير ذلك وسافر الى الشام واقام به مدة يفيد ويستفيد
وصلحت به حاله من حالة جمة الدنيا قال السخاوي وهو
الان في سنة تسعين وثمانمائة حي ٩٧ يحيى بن زكريا بن ابي
زائدة واسم ابي زائدة ميمون ابو سعيد الكوفي المحدث الحافظ
الوادعي وقيل انه مولى محمد بن المنتشر الهمداني من اهل
الكوفة سمع اباه وهشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد

كمال الدين صح

وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر العمري وحجاج بن ارطاة
وغيرهم وروى عنه يحيي بن ادم وقتيبة بن سعيد
وهناد بن السري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم
وكان من العلما الاعلام ومن اجلا اصحاب الامام وولي
قضا المداين وقدم بغداد وحدث بها وكان علي بن المديني
يقول انتهى العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي في
زمانه ثم ولى سفين الثوري في زمانه ثم الى يحيي بن ابي
زايده في زمانه قال ولم يكن بالكوفه بعد سفين الثوري
اثبت من يحيي بن ابي زايده وقال نظرت فاذا الاسناد
يدور على سته وذكرهم ثم صار علم هولا الستة الى اصحاب
الاصناف ممن يصنف العلم وسماهم وقال ثم انتهى علم هولاء
الى يحيي بن سعيد مولى بني تميم ومات في صفر سنه
ثمان وتسعين ومايه والى يحيي بن زكريا بن ابي زايده
ويكنى ابا سعيد مولى لهمدان مات في ثلثين وثمانه
ومايه وكان يحيي بن سعيد يقول ما بالكوفة رجل خالفني
اشد علي من يحيي بن ابي زايده وعن احمد بن عبد الله العجلي
انه قال زكريا بن ابي زايده ثقه وابنه يحيي ثقه وهو
ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضا المداين ويعد
من حفاظ الكوفيين للحديث متقنا ثبتا صاحب سنه ووكيع
انما صنف كتبه على كتب يحيى بن ابي زايده قال الخطيب
وذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم ان يحيي بن ابي زايده اول من صنف

الكتب بالكوفة وقال اسد بن الفرات كان اصحاب ابي حنيفة
الذين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين
ابو يوسف وزفر وداود الطائي واسد بن عمرو ويوسف
ابن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة وهو الذي كان
يكتبها لهم ثلثين سنة وعن عمرو الناقد قال سمعت
سفين بن عيينه يقول ما قدم علينا احد يشبه هذين
ابن المبارك ويحيى بن ابي زايدة في الحديث مثل العروس
العطر وكانت وفاته سنة مائة وثلاث وثمانين وقيل اربع
وثمانين وتقدم عن بن المديني انه مات سنة اثنتين وثمانين
ومائة وقد بلغ من السن يوم وفاته ثلاث وستين سنة
رحمه الله تعالى يحيى بن زكريا بن بيرم بن زكريا المتقدم ذكر
والده في محله من حرف السين كان والده هذا يكرمه ويطعمه
ويرى مخايل النجابة عليه ظاهرة ومكارم الاخلاق فيه متكاثرة
فيميزه على اقرانه ويقدمه على اخوانه ويرغبه في الاشتغال
بالعلوم وتبين له فضيله الجمع بين المنطوق والمفهوم
فبادر الى قبول اوامره بالاقبال والى الامتثال نواهيه
على وجه الكمال فاداه بر الوالدين الى مقام قصرت عنه
اعناق الرجال وذلك بعد ان جد واجتهد في القراة على
والده وعلى غيره من فضلاء الديار الروميه الى ان صار مفردا
جامعا واماما بارعا وملازما من حضرة قدوة الافاضل ومرجع
الاماثل ومفتي الديار الروميه يحيى بن سعيد بن فروخ

وقال اسعيد بن حماد ابن ابي حنيفه يحيى بن ابي زايده ..

علو الى ان تم صار ... من العربي ...

ابو سعيد القطان من اهل البصرة احد الحفاظ المتقنين
والعلما العاملين سمع اباجعفر الخطمي وهشام بن عروة
وعبيد الله العمري ويحيي بن سعيد الانصاري وسلمان
الاعمش وبن جريج وسفين الثوري وشعبه ومالكا في
اخرين من امثالهم وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي
وعفان بن مسلم وعلي بن المديني ومسدد واحمد بن حنبل
ويحيي بن معين وابوخيثمه وعبيد الله القواريري
وبندار وغيرهم قدم بغداد وحدث بها قال بن معين
وكان يفتي بقول ابي حنيفة والله جالسنا ابا حنيفة
وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه
يتقي الله عز وجل وسيل يحيي كم اختلفت الي شعبه قال
عشرين سنه فما كنت ارجع من عنده الا بثلاثة احاديث
واكثر ما كنت اسمع منه في كل يوم عشرة واختلف يوما شعبه
واصحابه فقالوا اجعل بيننا وبينك حكما فقال قد رضيت
بالاحول يحيي فما برحوا حتى جا يحيي فتحاكموا اليه فقضى
علي شعبة فقال شعبه ومن يطيق نقدك يا احول
وحدث يحيي قال كنت اذا اخطات قال لي سفين الثوري
اخطات يا يحيي فحدث يوما عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب
في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم قال
يحيي بن سعيد فقلت اخطات يا ابا عبد الله هذا اهون عليك

يعني ويتقولهم

يعني صح

قال

تكلف سوا يحيى قاسم

قال قلت حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
صدقت يا يحيى اعرض علي كتبك قلت اتريد ان القي منك ما القي زايده
قال ومالقي زايده اصلحت له كتبه وذكرته حديثه بحديثين عن
شعبة حديث وعن عمرو بن عبيد حديث قال فقام ينوص فنظرت
تحت المصلى الذي كان عليه جالسا واذا هو قد كتبهما عني قال
عبد الله فقلت يا ابا سعيد حدثني بهما فقال حدثته عن شعبة
عن ابي بشر عن عكرمه في قول الله تعالى وتعزروه قال تقاتلوا
دونه بالسيف في قول الله تعالى فعززنا بثالث قال شددنا
وكان بن مهدي يقول ما رايت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن
طلبا له من يحيى بن سعيد القطان وسفين بن حبيب وادخل
في تصنيفه الفي حديث من حديثه وهو حي فكان يحدث بها عنه
وهو حي وكان احمد بن حنبل يقول ما رايت عيناي مثله وقال
ما رايت في هذا الشان مثله وقال ايضا يحيى بن سعيد اثبت
الناس وما كتبت عن مثله وسيل مره عنه هل كان يحدثكم من
حفظه قال ما رايت له كتابا كان يحدثنا من حفظه ويقرا علينا
علينا الطوال من كتابنا وقال عنه بنا بنه ما كان يمزح ولا يضحك
الا تبسما ما اعلم اني رايته قهقهة قط ولا دخل حماما قط ولا اكتحل
ولا ادهن وكان يخضب خضابا حسنا وكان رحمه الله تعالى يختم
القران وكان رحمه الله تعالى في كل يوم وليلة بين المغرب والعشا
وقال يحيى بن معين اقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القران

وقال يحيى بن سعيد بات عندي سفين الليلم نحو ثلثه حديث

وحدثته عن عمرو ابن عبيد عن الحسن م

في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما روي يطلب جماعة وقال بندار اختلفت الى يحيى بن سعيد اكثر من عشرين سنة فما اظنه عصى الله قط وروي ان محمد بن سعيد الترمذي دخل اليه يوما وعنده اصحابه فقال له يحيى بن سعيد اقرا فقرا فغشي على يحيى وحمل وراى رجل من الصلحا له قبل موته بعشرين سنة بشره يحيى بن سعيد بامان من الله يوم القيامة وحدث عبد الله ابن سوار انه راى كانّ كتابا معلقا من السما قال فقراته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براة من الله ليحيى بن سعيد الاحول القطان وقال ابنه محمد رايت ابي في المنام فرايت امرا عظيما جليلا قال فجعلت اهابه ان ادنو منه فقلت ما هذا فقيل اثبت الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثين سنة وكانت نفقته من غلته ان دخل منها حنطة اكل وان دخل شعير اكل وان دخل تمر اكل قال علي بن المديني مكثت اشتهي ان ارى يحيى ابن سعيد القطان في النوم مدة فصليت ليلة العتمة ثم اوترت واتكيت على سريري فسنح الي خالد بن الحرث فقمت فسلمت عليه وعانقته ثم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي على ان الامر شديد قلت ابن معان فقد كان رسيلك في الحديث فقال لي محبوس قلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال نراه كما ترون الكوكب الدري في افق السما وسئل رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة تسعين ومائة كم لك من سنة قال اذا مضى شهرا وشهران استوفيت سبعين سنة ودخلت في احدى قيل له في اي سنة ولدت قال سنة عشرين ومائة

في

في اوطا ومات في سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله تعالى.
يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن ابي احيحة
سعيد بن العاص بن اميه ابو محمد الاموي الكوفي المحدث الثقة
قال في الجواهر سمع يحيى بن سعيد القطان والثوري روى عنه
ابن راهويه وابو عبيد مات سنة اربع وتسعين ومائة في شعبان
وبلغ الثمانين قال ابن معين هو من اهل الصدق ليس به باس روى
له الجماعة انتهى وقال الصفدي كان عنده اخبار وكان ابو عبيد
القاسم ابن سلام كثير الرواية عنه وله من الكتب كتاب المغازي
وكان من سمار جعفر بن يحيى البرمكي ومنادميه وهو اخو عبد الله
وعنبسه ومحمد وكان عبد الله من اكابر اهل اللغة يحيى بن سليمان
ابن علي الرومي الارزنجاني الفقيه الامام المعروف بالاسمر ويلقب
محيي الدين ولد في حدود سنة خمس وستين وستمائة بارزنجان
وتفقه على ابي العباس احمد السراج وقرا الاصول على الشيخ زكي الدين
السمرقندي واشغل الطلبه بالجامع الاموي وولي المدرسة
الركنيه بعد ابن المعلم وافتى ودرس وافاد مدة وتوفي في شهر
رمضان المعظم بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى يحيى بن شاهين
العيسى امام جامع سنقر لازم الصلاح الطرابلسي في قراة
كثير من الكتب الكبار وغيرها وسمع دروسه وحضر عند
الامين الاقصرائي وجمع للسبع فاكثر وحفظ التنقيح لصدر
الشريعة وحفظ المجمع وغيرهما قال السخاوي وتميز في الجملة

والله اعلم يحيى بن صاعد بن سيار ابو عمرو قاضي هراة كان في
العلوم بحر لا يدرك غوره مات سنة خمسة عشر وخمس مايه وهو
ابن ثلاث وسبعين سنة وقد تقدم ولده الفضل ووالده
صاعد في محلهما كذا في الجواهر من غير زيادة وقد ذكره العماد الكاتب
في الخريده فقال بعد ذكر اسمه ونسبه كما هنا ورد اصبهان
فخر الاسلام محمد بن عمر بن ابي بكر الحازمي الهروي في سنة
تسع واربعين وخمسمايه فسالته عن شعرا هراة فاعارني
مجموعا كتبت منه اشعارهم وانشد بيتا للمتم فمن ذلك
قال القاضي يحيى بن صاعد كان صاحب بديهه ينظم بسرعه
حلو الشعر لطيفه وله ما قاله في زرقة العين

ما شانها والله زرقه عينها • بل صار ذلك زيادة في زينها
كادت اساود شعرها تسطو على • مهج الورى لولا زمرد عينها

وله ايضا فيها

فلما التقى الياقوت والدر والشبح • من الخد والاسنان والصدغ ذي العوج
اباح لها الباري زمرد عينها • فتم به عقد الملاحة وازدوج

وله ايضا

ومن العجايب ان بمر كلامه • تجالد بالشهد من شغبيه
وكذا التنفس من راه بارد • وثمره من جلبيه

وله ايضا

قلبي هو العاشق لا صدغه • فلم اراه ابدا مضطرب
لا تعجبن من فعله هكذا • سنة من يرقد فوق اللهب

وله ايضا

ولە ايضًا

ثلاثة لست ادري الدهر ايهم • اشد جورًا على اخوانه الاخر •
قلبي على جسدي المنهوك ام نظري • على فوادي ام دمعي على بصري •

ولە ايضًا في الشمعة

ومن يك ضاق في الظلما ذرعا • فاني من بنين بها جبانه •
اطارد عسكر الظلما عني • برمح صيغ من ذهب سنانه •

ولە فيهما ايضًا

انا المعتز حين ظننت ان لا • يكون لوصلهم ابدًا فراق •
وقالوا كيف ليلك قلت ليلي • كليل الشمع اجمعه احتراق •

ولە فيهما ايضًا

لم تزل ادمعي تدفق حتى • صار من ادمعي على الخد حمره •
انت شمعي تالقا وضيا • وانا شمعك احتراقا وصفره •

ولە ايضًا في هذا المعنى

لقد قلت للشمع اني وانت • محبان نسهر حتى النهار •
سوى ان دمعي ذوب العقيق • ودمعك يشبه ذوب النضار •
ونارك تطفى وقت الصباح • وناري دايمة الاستعار •

ولە ايضًا

يقولون اجسام المحبين نضوة • وانت سمين لست تغير مرأى •
فقلت لان الحب خالف طبعهم • ووافقه طبعي فصار غذاى •

ولە ايضًا

دع عنك لومي فالعقول مخارق • لا ينفع الانسان الا جهله •

كم عاقل امسى عفا لا عقله ⁕ دون المنى وغدا ضلولا فضله
اني لغني زمن تكدر صفوه ⁕ وامر احلاه واحزن سهله
تبني الوفا فليس يعرف ما اسمه ⁕ وعفا الوداد فلا يبين محله
ولقد بلوت الناس في اخلاقهم ⁕ فوجدت خيرهم الذي لا اهله
قال العماد الكاتب الى هاهنا ما كتبته من المجموع بخط فخر الاسلام الحازمي ووجدت له في غيره
ابكيا ذاما حضروا نمتم ⁕ وان نا وا ابكي على الناي
كانني الشكر في طبعه ⁕ اذوب في النار وفي الما
وله ايضا
تمنيت الهوى خرفا وجهلا ⁕ فقام علي من ذاك القيامه
تمنى برحالتي وذهاب عقلي ⁕ ولا تمنين سوى السلامه
وله ايضا لا تجوز نا لشعراء العقار البغوي
لنا صديق في البلد يدعى رئيسا مستخد سالته حوجة هيبته الحطب فرح فقال لي ومن انا فقلت اجل لست احد
وله ايضا في الهزل
بنفسي التي جات علي حين غفلة ⁕ وجاءت بشي ابيض اللون كالطبق النقي
فقمت اليها مسرعا غير لابث ⁕ وعانقتها كالغصن في الغصن
واعجلتها عن حلها لنقابها ⁕ وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
وادخلت فيها فيشة اي فيشة ⁕ يقول لها الراوون سبحان من خلق
وله غير ذلك من الجد والهزل تجاوز الله عنه بمنه وكرمه امين
يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا سمع مالكا ومحمد بن الحسن وكان

رأى في الغريب ابرز ابر ابراهيم احمد بن الحسن الذي ابن ماخ

عديله

عليه الى مكة المشرفه روى عنه احمد بن ابي الحواري وابوزرعه
وابوحاتم البخاري ووثقه بن معين وروى له مسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وكانت ولادته سنة تسع واربعين
ومايه وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى
يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسين النسفي ابو سعيد
الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل الى الاعتزال
والتشيع سمع عمه امام المعتزله اباسعد اسمعيل بن علي بن
الحسين المتقدم ذكره ولد في جمادي الاخره سنة ثلاث
وستين واربعمايه بالري وتوفي بها بعد سبع وثلثين وخمس
مايه رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الله بن الحسين ابو صالح
القاضي الامام بن قاضي القضاه ابي محمد الناصحي فقيه فاضل
من اهل التدريس والفتوى ومن بيت العلم والقضا والامامه
تفقه علي ابيه عبد الله وتولى القضا مدة في ايام القاضي الخطيب
ابي نصر محمد بن عدنان اللوكري المذكور في حرف الميم عقد له مجلس
الاملا واملي سنين وكانت ولادته سنة خمسة عشر واربعمايه
وتوفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين
واربعمايه رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى ابو زكريا
الحيري قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفه ومن المناظرين
مات سنة ثمان وثمانين وثلاثماية سمع اباحامد الشرقي ومكي
ابن عدنان واقرانهما يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ابو الحسين
زين الدين الرواوي المغربي النحوي كان اماما مبرزا في العربيه شاعرا

محسنا قرا على الجزولي وسمع من بن عساكر واقرا النحو بدمشق مدة
ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل الناس عنه وصنف
الالفيه في النحو وكتاب الفصول الذي شرحه بن اياز وذكره
ابن شهبه في طبقات النحاه واثنى عليه وقال كان احد الشهود
بدمشق وماله ما يقوم بكفايته فحضر مع العلما عند الملك
الكامل وكان الكامل على ذهنه مسايل من العربيه فسالهم
فقال زيد ذهب به هل يجوز في زيد نصب فقالوا لا فقال
ابن معطي يجوز النصب على ان يكون المرتفع بمذهب المصدر
الذي دل عليه ذهب وهو الذهاب وعلى هذا موضع الجار
والمجرور الذي هو به النصب فيجي من باب زيدا مررت به
اذ يجوز في زيد النصب وكذلك هاهنا فاستحسن السلطان
جوابه وامره بالشخوص الى مصر فسافر اليها وقرر له معلوما
جيدا لكنه لم تطل حياته بعد وقال بن خلكان في حقه هو
احد ايمة عصره في النحو واللغة اقرا بدمشق خلقا كثيرا ه
ثم ارغبه الكامل فانتقل الى مصر واشتغل بها وقال
الذهبي في تاريخه الكبير كان اماما مبرزا في علم اللسان
شاعرا محسنا وهو من اهل الجزاير قرا العربية على ابي موسى
الجزولي وورد دمشق تكلم عنده فاعجبه كلامه وخلع عليه وله
مصنف في علم العروض ومن اخر من قرا عليه العربيه شيخنا ابو بكر
القسنطيني النحوي انتهى وزواوه قبيله كبيره بظاهر بجايه

وخدم في مواضع
جليله وكانت له
حلقه اشتغال
بالتربه العادليه
ولما حضر الملك الكامل
الى دمشق ص

من عمل افريقيه ومن شعره

ذهب الشباب ورونق العمر الشهي • واتى المشيب برونق العمر البهي

وجلا به ليل الذوايب فجره • وابى بياضه من هواه مموه

واطار نسر الشيب غربان الصبي • فنعين في اثر الشباب المنتهي

ووهت قوى الامال منه وما وهت • همم ابين على الحوادث ان تهي

ومن لطايف قوله

قالوا تلقب زين الدين فهو له • نعت جميل به قد زين الامنا

فقلت لا تعذلوه انه لقب • وقف على كل محسن والدليل انا

وكانت ولادته سنة اربع وستين وخمسمايه ووفاته
في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمايه ودفن بالقرافه
رحمه الله تعالى يحيى بن علي بن رويسان العزوضاني الرومي
نجم الدين كان عالما صالحا درس واعاد وام بالمقصورة الحنفيه
الشرقية بدمشق اكثر من عشرين سنه ومات رحمه الله سنه
ثلاث عشر وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفية بدمشق والله اعلم
يحيى بن علي بن ابي الحسن بن ابي الفرج بن طاهر بن محمد بن
الحداد ولد سنه ست وستين وستمايه بدمشق وكان اصله من
الرقه سكن القاهره وباشر بها نظر الوكاله ثم ولي وكالة الانشا
بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا
وكان يذكر ان والده احضره الى الامام النووي وهو امرد فاعتذر
وقال انا اري ان النظر الى الامرد حرام مطلقا فاذهب به الى الشيخ
تاج الدين الفزاري وكان ينظم نظما وسطا وكانت وفاته

في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح
الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل وذكر انه
كتب اليه لما ورد دمشق يمدحه

يا اماما قد فاق سحبان بل قس اياد قال لي انت للخضر
انت للفضل قبله ولاهل العلم نجم يهدي وللدين بدر
فاذا ما نطقت افنيت افكار البرايا ولم يحم لك فكر
واذا ما وضعت في الطرس خطا · باهر الحسن جل بل حل سحر
واذا ما نظمت شعرا فللشعرى حيا منه وللشعر فخر
واذا ما نحوت نحوا فمن زيد من الماهرين فيه وعمرو
اخجل النظر منك نظم وادى · نثره الشهب من مقالك نثر
اترى انت عالم بولائي المحض ام بيننا وبينك ستر
ليس شكي من الصواب فلو حققت ذنبي ما عاقني عنك عذر
وعلى الحالتين بعد وقرب · لك عندي حب وحمد وشكر

فكتب الصلاح الجواب اليه عن ذلك قوله

لك مني حمد يفوق وشكر · لي منه على مدى الدهر شكر
ولا عقدت منه لؤلؤا · منه طي في الخافقين ونشر
ودعاء حق بغير ادعاء · فيه من سرعة الاجابة سر
وثنا اعلنت منه بناء · فهو افق نجومه فيك زهر
قد تفضلت باديا بقريض · كل بيت فيه من الحسن قصر
فهو يملى في انسجام ويحلو · فعلى كل حالة فهو قطر
وكان السطور روض منيع · والمعاني كانها فيه زهر

الحمد لله
ثم نقله وقوبل
كذلك

انت يا ابن الحداد صعب المعالي • لك طوفا فيه كلامك در
بك قد اشرقت دمشق وتاهت • فيهما من سناك فخر وفخر
انت فيها بحر وقد سبق القول • ضميري فقلت انك حبر
كيف تدعي بالبحر من كل بحر • مستمد من فضله مستمر
فايق في نعمة تفيد البرايا • فضل علم يغشاه زيد وعمرو

يحيى بن محاسن بن يحيى بن رفاعة الدارقزي السقلاطولي ابو زكريا الفقيه عرف بابن زنقل قال المنذري وزنقل لقب لجده يحيى قال ابن النجار سالته عن مولده فقال اخبرتني امي انه في رجب سنة خمس مايه وسمع من ابي البركات الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر الدين الحافظين وغيرهما قال وكتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقة فاضلا ولد بدار القز ونشا بها وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة وكان يناظر الفقهاء في المجالس وكان يتكلم في مجالس الخلاف قال المنذري توفي سنة ست وخمسين وستمايه ودفن بالوردية رحمه الله تعالى يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد شيخ الاسلام امين الدين بن الشيخ شمس الدين الاقصرايي الحنفي ولد سنة خمس وتسعين وسبعماية واجازت له عايشة بنت عبد الهادي وجماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بدر الدين الاقصرايي والسراج قاري الهدايه وبن المقري ولازم العز بن جماعه وولي مشيخة الاشرفية والصرغتمشية وتدريس التفسير والطحاوي بالمويديه وغير ذلك وانتهت اليه رياسة الحنفية في عصره

الدين ص

مع الحكم الدين المتين والصلاح المغوط ومساعدة الفقرا وطلبة العلم والقيام في نصرة وابطال المظالم ومراجعة الملوك في ذلك وهم يعظمونه ويقبلون قوله مات في سنة ثمانين وثمان مايه في عصر يوم الخميس سادس عشري المحرم وصلي عليه من الغد بسبيل المومنين في جمع كبير شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربته خارج باب الوزير قريبا من السكريه وتاسف الناس علي فقده وكثر ثناوهم عليه ولم يخلف بعده مثله وتقفل بيت الاقصراي كذا قاله السخاوي في الضو اللامع في اخر ترجمته له وهي ترجمة مبسوطة بالغ فيها وفصل ما اجملناه سابقا ولم يترك شيا من خصال الخير الا ووصفه به رحمه الله تعالى قال وكنت ممن صحبه قديما وقرات عليه اشيا وكنت عنده بمكان حسبما اثبته في مكان اخر رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته قال وقد بالغ البقاعي في الحط عليه وعلي ولده وابي بالاكاذيب جريا علي عادته فيمن لا يجتمع معه الي مقاصده الفاسدة هذا مع ثنايه عليه واجلاله له وما تامل ان التناقض بلا سبب ديني يقتضيه يقدح في العدالة نسال الله تعالى كلمة الحق في السخط والرضى

اسم ص

يحيى بن محمد بن ابراهيم ابن محمد بن محمد ابراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد النوحي النسفي ابو يوسف القاضي ولد سنة اثنتين واربعين واربعماية روى عن القاضي ابي الفوارس عبد الملك بن الحسن بن علي النسفي روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وكان احد روسا القضاه وسروات الناس

وبيت

وبيت النوجيه بيت مشهور بالعلم والتقدم رحمهم الله تعالى
يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله الصاعدي
مولده سنة احدى وخمسين واربعمائة روى عنه غير واحد
وولي القضا بالري ونيسابور واملى سنين وكان من وجوه
القضاة والروسا ومات بالري سنة خمس وستين واربعمائة
رحمه الله تعالى يحيى بن محمد بن عبيد الله بن خالد بن
فارس بن ذويب ابو زكريا الذهلي النيسابوري قدم
بغداد وحدث بها عن ابي عمر الحوضي ويحيى بن يحيى
التميمي وروى عنه مخلد وقال ابن ابي حاتم الرازي
سمعت منه وهو صدوق وروى الخطيب بسنده
عن ابي علي الحسن بن محمد بن احمد بن رزق ان محمد بن
يحيى وابنه يحيى اختلفا في مسالة فقال احدهما للاخر
اجعل بيننا في ذلك حكما مرضيا فحكما محمد بن اسحق
ابن خزيمه فقضى لمحمد بن يحيى على ابيه قال المزكي كان
يحيى بن محمد اخرجه الغزاة من اصحاب الحديث واهل
الراي واركبوه دابة وقلدوه سيفا يقال انه من الخشب
وقاتلوا به سلطان نيسابور وكان يقال له احمد بن عبد الله
الموجستاني وكان ظالما غاشما خارجا غلب على البلد وكان
اكثر الناس مع يحيى عليه فكانت الدبرة على العامه اصحاب
يحيى وهرب يحيى الى سنغراحدر ساتيق فدل عليه بعض
الناس ومسك وجيء به الى احمد فيقال انه عامة اصحاب

يحيى بن محمد

محمد بن يحيى

نيسابور

يحيى انقلبوا عليه لما اوقفه احمد وقال له ابو الحسن البك
الرافعل فقال يحيى اكرهت على ذلك واجتمعوا على رد عليه
من حضر منهم وقالوا ليس كما قال فامر احمد بقتله فقتيل
قبل جعله في اصل جدار وبنى عليه وقيل وغير ذلك في سنة ثمان
وستين ومائتين انتهى ملخصًا يحيى بن محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن حناط كمال الدين بن بدر الدين السلمي عرف
بابن القويره ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من
ابن علاف ويحيى بن الصيرفي وبن ابي عمرو ابن الصابوني
وغيرهم ودرس وولي نظر الاسرى وشهادة الخزانه وهو
في دمشق من بيت معروف بالعلم والفضل وكان ابوه من اعيان
الحنفيه وكان يحيى من الصدور والاعيان فيه شهامة وعزة
نفس مات في مستهل جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى وقد مضى ذكر والده بدر الدين محمد وحفيده شرف
الدين عبد الله بن محمد بن يحيى رحمهم الله تعالى يحيى بن محمد
ابن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين ابو طالب الشاعر
البغدادي الفقيه حدث بشي من شعره ورواه عنه ولده ابو
المحاسن يوسف والفقيه ظهير الدين علي بن عمر الكازروني وبن
الفوطي وكانت وفاته سنة احدى وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن
شعره قوله

ان كنت من اهل الصبابة والجوى ٭ فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى
من لا يذل لمن يحب بحظه ٭ من حبه اما الصدود او النوى

فاخضع له

فاخضع له ان شئت عزة قربه • فلقد هديت فلاتكن ممن غوى •

يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن
زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر
ابن ابي جراده ابو الفتح ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وذكر انه
توفي رحمه الله تعالى سنه ست وخمسين وستمايه ودفن في تربته
بالمقام ظاهر العراق ومولده بحلب سنة خمس وسبعين وخمسمايه
وكان يحيى هذا كما ذكره في الجواهر ينعت بالتاج سمع من ابيه
محمد وعمه ابي الحسن احمد المتقدم ذكرهما ومن الشريف ابي هاشم
ابن الفضل الهاشمي في اخرين وسمع بدمشق من ابي اليمن زيد
ابي الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي
وحدث يحيى بن محمد الضرير البصري ابو زكريا الفرضي
قال ابو عبد الله الصيمري ومن طبقة شيخنا ابي بكر الخوارزمي
ابو زكريا يحيى بن محمد وان كان قد درس في حياة ابي بكر
الرازي وكان مثل شيخنا في الاسناد الا انه اخذ العلم عن اصحاب
الكرخي قال وكان ابو زكريا حافظا لمذهب اصحابنا عارفا
بالاصول والجامعين والنوادر مع ورع وصيانه وعفاف
وتواضع وكان ضريرا وخلت اليه وقرات عليه وكان عالما
بالفرايض قيما بالحساب والجبر والمقابله اماما في ذلك وذكره
ابو اسحق في الطبقات وقال اخذ العلم عن ابي الحسن الكرخي
كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ذكر مولد ولا وفاه والله اعلم

ابي بصر

يحيى بن المطرف بن الحسن بن بركه بن محرز البغدادي ابو زكريا
تفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وسمع من ابي المعالي
محمد بن محمد بن م
محمد بن النحاس العطار وغيره وحدث وافتى ودرس وكان
من اعيان الفقها له مصنفات وكان له لسان واجاز للحافظ
المنذري من بغداد غير مرة وقال اعني المنذري في حقه حدث
وافتى ودرس وكان من اعيان الفقها الحنفية وله مصنفات
مولده سنه ست وثلثين وخمس مايه ووفاته في سنة خمس وعشرين
وستماية رحمه الله تعالى وقال بن النجار في حقه كان من شيوخ فقها
اصحاب الراي وله حلقه للمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان
وعبارة وله نظم ونثر رحمه الله تعالى يحيى بن المطرف
بن المغيرة بن الهيثم بن يوسف بن محمد ابو الهيثم النسفي
روى عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وذكر ابو نعيم في تاريخ
اصبهان وقال كان مفتي البلد وتوفي رحمه الله تعالى
سنه سبع وثمانين ومائتين يوم عاشورا يحيى بن المعافا
ابن يعقوب بن شعيب بن حكيم بن يسار ابو زكريا الكندي
القاضي الشروطي قاضي ملطيه تفقه على محمد بن سماعه وروى
عنه بعض كتب الاصحاب ومات سنة ثلاث وتسعين
ومائتين رحمه الله تعالى يحيى بن معلى بن منصور ابو زكريا
وقيل ابو عوانه رازي الاصل سمع اباه واسمعيل بن ابي اويس
وكامل بن طلحه وغيرهم وروى عنه اسمعيل بن الفضل البلخي

والعباس

والعباس بن علي النيسابوري وقاسم بن زكريا المطرز
ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة صاحب
حديث سكن بغداد واخرج له الخطيب في تاريخه عن حفصة
ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان تصلي ركعتين خفيفتين بين الندا والاقامة
من صلاة الصبح يحيى بن هبة الله بن احمد بن علي بن حمزة
ابو السعادات تفقه على ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن سالم الهيتي القاضي المتقدم ذكره قال ابن النجار كان
فقيها سمع الحديث الكثير ومات سنة ثمان واربعين
وخمس مايه رحمه الله تعالى يحيى بن الامام ابي يوسف
يعقوب بن ابراهيم قال الشيخ الفقيه زين بن نجيم ومن
خطه نقلت ذكر في النوازل من الشهادات ان الحسن
ابن زياد سال يحيى بن ابي يوسف عن كذا فابو يوسف
له ولد من الفقها اسمه يحيى وذكر المولف يعني صاحب
الجواهر انه له ولد يسمى يوسف فله ولدان فقيهان انتهى
وارجوا من الله ان يوفقني على ما يوضح الصحة فيما نقله الشيخ
زين اوعدمها لا تثبت في هذه الترجمة يحيى بن يمان الحافظ
الصدوق ابو زكريا العجلي الكوفي حدث عن هشام بن عروة
واسمعيل بن ابي خالد والمفضل بن خليفه وسفيان الثوري وقرا
القرآن على حمزة وكان من العلما العاملين العابدين حدث عنه
ابنه داود وبشر بن الحارث وابو كريب وسفين بن وكيع والحسن

اخرج

بن عرفه وعلي بن حرب وخلق سواهم قال وكيع ما كان احد
من اصحابنا احفظ للحديث من يحيى بن يمان وكان يحفظ
في المجلس الواحد خمس ماية حديث ثم نسي وقال محمد بن عبد الله
ابن نمير كان سريع الحفظ سريع النسيان وقال علي بن المديني
فلج فتغير حفظه وقال احمد يلبس تجمد قال الذهبي اخرج له
الجماعة سوى البخاري يعني ما اخرج له بمفرده بل مقرونا بغيره
وتوفي في سنة تسع وثمانين وماية رحمه الله تعالى يحيى البنا
من اصحاب محمد بن الحسن ذكره شمس الايمة السرخسي في مسئلة
المسبوق ان ما يصليه مع الامام اخر صلاته حكما عند ابي حنيفة
وابي يوسف وعند محمد ففي حكم القراة والقنوت هو اخر صلاته
وفي حكم القعدة هو اول صلاته وعلل لكل من القولين ثم قال
وحكي عن يحيى البنا وكان من اصحاب محمد انه ساله عن هذه
المسالة فاجاب بما قلنا فقال على وجه السخرية هذه صلاة
معكوسة فقال محمد لا افلحت وكان كما قال محمد افلح اصحابه
ولم يفلح بدعائه عفا الله عنه يحيى الامام الفاضل الكامل
احد مشايخ الفاضل العلامه علي القدسي المذكور في محله وله من
التلامذه غير المذكور جماعة كثيره ولا يحصرون وله مؤلفات متعدده
منها حاشية على شرح المنار لابن الملك وهي حافله جامعه وحاشية
على صدر الشريعة وحاشية علي شرح الجاري على الجرومية وله غير ذلك
يحيى افندي الرومي اخو السلطان سليمان من الرضاعة كان متقلا
من احدي المدارس الثمان منقطعا الي الله تعالى في راس جبل باكل

من كو بمينه وعرق جبينه ويعبد الله تعالى والناس
يترددون اليه ويتبركون به ويعتقدون فيه اعتقادا
تاما وشفاعاته عند ارباب الدوله مقبوله واموره ممتثله
وكان ينصح السلطان فمن دونه ويعظهم تارة باللسان
وتارة بالكتابه وكانت نصايحه توثر فيهم ومواعظه
ترقق قلوبهم يزيد بن احمد بن عمرو الفقيه السلمي روى
عن ابي مسهر وروى عنه ميمون بن راشد وكان فقيها
بصيرا بمذهب اصحابنا الكوفيين مات سنه اثنين
وثمانين ومايتين رحمه الله تعالى يزيد بن ايوب
كان اماما عالما بالتفسير والنحو استاذ الامام جلال
الدين احمد بن الحسن قاضي القضاه انتفع به وتخرج عليه
يزيد بن كميت الكوفي تفقه على الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
ولازمه وقال سمعته يدعو ويقول يا ارحم الراحمين تغمد
النعمان بعفوك واجعل زلله في سعة رحمتك يزيد
بن هرون بن زاذي بزاي معجمة ويقال بن زاذان بن ثابت الامام
الحافظ القدوة الرحله شيخ الاسلام واحد الايمة الاعلام بن خالد
السلمي مولاهم الواسطي اصله من بخارا ولد سنة ثماني عشرة
ومايه سمع من عاصم الاحول ويحيى بن سعيد وخلق كثير وروى
عنه احمد بن حنبل وبن المديني وابو خيثمه وعدد كثير وكان
اماما حافظا متقنا وثقة الجم الغفير واتفقت الالسن
على مدحه والثنا عليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى هو احد

الايمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح وقال ايضا
اجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وامامته وقال
ابن المديني ما رايت احفظ من يزيد بن هرون وقال
علي بن شعيب سمعت يزيد يقول احفظ اربعة وعشرين
الف حديث بالاسناد ولا فخر واحفظ الشاميين عشرين الفا
لا اسال عنها وقال احمد يزيد له فقه ما كان اذكاه وافهمه
واوطنه وقال احمد بن سفيان ما رايت احسن صلاة منه لم
يكن يفتر من الصلاة ٥ وعن عاصم بن علي قال كان يزيد
يقوم الليل ويصلي الصبح بوضوء العتمة نيفا واربعين
سنة وكان يجتمع في مجلسه على ما يقال سبعون الفا وعن
احمد بن خالد سمعت يزيد يقول سمعت حديث القنوت
مرة فحفظته واحفظ عشرين الفا فمن شا فليدخل فيها
حرفا قال الذهبي وصيت الفنون سبع ورقات
وحكى ابن الكثير قال قال لنا المامون لولا مكان يزيد بن هرون
لاظهرت القران مخلوق فقيل له ومن يزيد حتى يتقى
قال اخاف ان اظهره فيرد علي فيختلف الناس ويكون
فتنة قال فخرج رجل الى واسط فجا الى يزيد فقال
امير المومنين يقريك السلام ويقول لك اريد ان اظهر
القران مخلوق فقال كذبت على امير المومنين فانه
لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه كذا رواه الذهبي باسناد
صحيح وعن الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي انه قال

احمد

رايت

رايت يزيد بن هرون بواسط وهو من احسن الناس عينين
ثم رايته بعين واحدة ثم رايته وقد ذهبت عيناه فقلت
يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان قال ذهب بهما بكاء
الاسحار وروي عنه انه قال ما احب ان احفظ القران حتى
لا اخطي فيه شيا ليلا يدركني ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخوارج يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان يزيد يقول
القران كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا حلالا
وكان يحلف بالله الذي لا اله الا هو ان من قال القران مخلوق
فهو كافر ويروي ان شخصا يقال له علي الحراني وفد على يزيد
ابن هرون ليسمع منه حديث الشنون فقيل له انه قد حلف
ان لا يحدث به فقال فيه قصيدة يمدحه بها وليستعطفه
لعله يستخرج منه الحديث ثم قام بالقرب منه وانشده
فكان اذا مر فيها بمدحه نهاه ونفض يده ثم يسمع له حتى
اتمها ولا باس بذكر شي منها ومطلعها

منها

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن . من نعت ربع ديار الحي والدمن
واذكر مسيرك في غبراء موحشة . من الغلا فدو الغيطان والمنن
فجيت اهوي على جيرو مطامية . في لجة الما لا الوي على شجن
الى يزيد بن هرون التي كملت . فيه الفضايل او اشفي على حسن
حتى اتيت امام الناس كلهم . في العلم والفقه والاثار والسنن
والدين والزهد والاسلام قد علموا . والخوف لله في الاسرار والعلن

برا تقيا نقيا خاشعا ورعا • مبرا من ذوي الافات والابن
مازال مذ كان طفلا في شبيبته • علي الانام بلا من ولا ثمن
اذا بدا خلت بدرا عند طلعته • نورا حباه به الرحمن ذو المنن
يظل مستغفر الله مبتهلا • يدعو الاله بقلب دايم الحزن
يشفي القلوب اذا ما قال اخبرنا • يحيي فيا لك من ذي منظر حسن
او قال اخبرنا داود مبتدئا • او عاصم تلك منه اعظم المنن
او قال اخبرنا التيمي منفردا • فالعلم والدر مقرونان في قرن
ثم عدد جماعة الي ان قال

والعرزمي واسمعيل اصغر من • يروي له هكذا من كان فليكن
يا طالب العلم لا تعدل به احدا • قد كنت في غفلة عنه وفي ددن
بقية الناس من هذا يعاد له • في سالف الدهر او في غابر الزمن
تلقي اليه رفاق الناس عامدة • علي المحامل والاقتاب والسفن
من الجزيرة ارسالا متابعة • ومن خراسان اهل الريف والمدن
ومن حجاز هناك السير قاصدة • ومن عراق ومن شام ومن يمن
ياتون بحرا غزير العلم محتسبا • يروي الحديث لديه غير مختزن
يزيد اصبحت فوق الناس كلهم • شيئا خصصت به يا واسع الفطن
ساويت شعبة والثوري قد علموا • وابن المبارك لم تصبح علي غبن
اليك اصبحت من حران مقتربا • شوقا اليك لعل الله يرحمني
ان الذي جيت ابغيه واطلبه • منك العنوق حديثا كي تحدثني
عجل سراحي جزاك الله صالحة • وقل نعم ونعيما يا ابا الحسن
وعن ابي بكر يحيى بن ابي طالب قال كنا في مجلس يزيد فالحوا عليه

من

حتى علاه مشيب الراس
والذقن مباركا
هاديا للناس
محتسبا ص

من كل جانب يسالونه عن شي وهو ساكت لا يجيب حتى اذا سكتوا
قال نزيد انا واسطيون يعني ما قيل في الامثال تغافل كانك
واسطي والسبب في قولهم هذا ان الحجاج لما بني مدينة واسط
كتب الى عبد الملك بن مروان يخبره ببنيانها ويقول بنيت
مدينة على كرش دجلة فكان يصا يصاح بالواحد منهم يا الكرش
فيتغافل ويقول انا واسطي ولست بكرش وللرفاشي في
هذا المعني تركت عبادتي ونسيت برى، وقدما كنت بي برا حفيا
فما اطنك هذا التغافل يا ابن عيسي اظنك صرت بعدي
واسطيا وكان يزيد بن هرون يقول لا يقبل احد من
اهل واسط بواسط لانهم حساد فقيل له ولا انت يا ابا خالد
فقال ما عرفت حتى خرجت من واسط وكانت وفاته سنة مائتين
وسته رحمه الله تعالى يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن
خنيس بضم الخا المعجمة وفتح النون تصغير اخنس والمراة
خنسا بن سعد بن حبته بفتح الحا المهمله وسكون الباء الموحدة
وبعدها مثناة من فوق وهي ام سعد وابوه بجير بفتح البا
الموحده وكسر الحا المهمله وقيل هو بضم البا وفتح الجيم والاول
اصح بن معاويه بن قحافه وذكر بن عبد البر في الاستيعاب
ان اسم والد سعد عوف بن بجير والاول رواه الخطيب
بغير ذكر عوف وكان سعد رضي الله عنه انصاريا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة من استصغر يوم احد
هو والبرا بن عازب وابو سعيد الخدري فرده النبي عليه السلام

الامام الهمام القاضي ابو يوسف رضي الله تعالى

وراه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا
مع حداثة سنه فدعاه وقال له من انت فقال سعد بن حبته
فقال اسعد جدك ومسح على راسه وكانت وفاة سعد المذكور
رضي الله عنه بالكوفه وصلى عليه زيد بن ارقم رضي الله عنه
ومن ذريته صاحب الترجمه هذه وهو الامام العالم العامل
القدوة الذي شاع ذكره في الافاق واجمعت الناس على تفضله
وتقدمه من اهل الخلاف والوفاق ابو يوسف القاضي
صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه
سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد
الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبيد الله
بن عمر العدوري وحنظله بن ابي سفيان وعطا بن السايب
ومحمد بن اسحق بن يسار وحجاج بن ارطاه والحسن بن دينار
وليث بن سعد وايوب بن عتبه وروى عنه محمد بن الحسن
الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن محمد الناقد واحمد بن منيع
وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب
في اخرين وهو كوفي سكن بغداد وولاه موسى الهادي القضا
بها ثم ولاه بعده هرون الرشيد وهو اول من دعي في الاسلام
بقاضي القضاه وكان يقال له ايضا قاضي قضاة الدنيا لانه
كان يستنيب في ساير الاقاليم التي يحكم فيها الخليفه ويقال
انه اول من غير لباس الفقها الي هيية مخصوصة بهم وكان

النهم

اول من دعي في الاسلام بقاضي القضاه

ميلوس الناس قبل ذلك شيا واحدا لا يتميز احد بلباس وهو
اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي
ابن المديني في ثقته في النقل وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومايه
قال ابو يوسف كنت اطلب الحديث والفقه وانا مقل رث
الحال فجا ابي يوما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت معه فقال
يا بني لا تمدن رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبزه
مشوي وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب
واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة وسال عني فجعلت
اتعاهد مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد تاخري عنه
قال لي ما شغلك عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي
فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة وقال استمتع بهذه
فنظرت فاذا فيها مايه درهم فقال لي الزم الحلقة واذا
نفدت هذه فاعلمني فلزمت الحلقه فلما مضت مدة يسيره
دفع الي مايه اخرى ثم كان يتعاهدني وما اعلمته بخلة قط
ولا اخبرته بنفاذ شي وكان كانه يخبر بنفاذها حتى استغنيت
وتمولت كذا ذكر الخطيب هذه الحكاية في تاريخه ثم ذكر ايضا
في بعض الروايات ان والد ابي يوسف مات وخلفه طفلا صغيرا
وان امه هي التي انكرت عليه حضوره حلقة ابي حنيفة وانه
قال توفي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر امي فاسلمتني
الى قصار اخدمه فكنت ادع القصار وامر الى حلقة ابي حنيفة فاجلس

ابجيمر

استمع وكانت امي تجي خلفي الى الحلقه فتاخذ بيدي وتذهب
بي الى القصار وكان ابي حنيفة يعتني بي لما يرى من حضوري
وحرصي على العلم فلما كثر ذلك بملي امي وطال عليها اهربي
قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم
لا شي له وانما انا اطعمه من مغزلي واملي ان يكسب دانقا
يعود به على نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يا رعنا هذا يتعلم
اكل الفالوذج بدهن الفستق فانصرفت عنه وقالت له انت
شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعني الله بالعلم
ورفعني حتى تقلدت القضا وكنت اجالس الرشيد واكل معه
على مايدته فلما كان في بعض الايام قدم الى هرون فالوذجه
فقال لي هرون يا يعقوب كل منه فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها
فقلت وما هذه يا امير المومنين فقال هذه فالوذجه بدهن
الفستق فضحكت فقال لي مم تضحك فقلت خيرا ابقى الله
امير المومنين قال لتخبرني والح علي فاخبرته بالقصة
من اولها الى اخرها فتعجب من ذلك وقال لعمري ان العلم ليرفع
وينفع دينا ودنيا وترحم على ابي حنيفة وقال كان ينظر
بعين عقله ما لا يراه بعين راسه قلت قد صحح العيني هذه
الرواية الاخيرة وهي ان امه هي التي كانت تنكر عليه حضور مجلس
ابي حنيفة لا ابوه وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى ما كان
في الدنيا احب الي من مجلس اجلسه مع ابي حنيفة وابن ابي ليلي
فاني ما رايت فقيها افقه من ابي حنيفة ولا قاضيا خيرا من ابن ابي

286

ليلى قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة كان اصحاب ابي حنيفة عشرة ابو يوسف وزفر واسد بن عمرو البجلي وعافية الاودي وداود الطاي والقسم بن معن المسعودي وعلي ابن مسهر ويحيى بن زكريا ابن ابي زايده وحبان ومندل ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر وقال عمار بن ابي مالك ما كان فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه هو بشر قولهما وبث علمهما قال الخطيب اخبرنا التنوخي انبانا طلحة ابن محمد بن جعفر قال ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهايه في العلم والحكم والرياسة والقدر واول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملي المسايل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال محمد بن الحسن مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا خيف عليه منه قال فعاده ابو حنيفة ونحن معه فلما خرج من عنده وضع يده على عتبة بابه وقال ان يمت هذا الفتى فانه اعلم من عليها واومى الى الارض وحدث بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سالني الاعمش عن مسالة فاجبته فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحديثك الذي حدثتنا انت ثم ذكرت الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث

اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

٥

قبل ان يجتمع ابوك فما عرفت تأويله حتى الان وسال
رجل المزني عن اهل العراق فقال له ما تقول في ابي حنيفة
فقال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال
فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم
قياسا وكان هلال بن يحيى يقول ابو يوسف يحفظ التفسير
والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه وعن عمر
ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رايت ابا حنيفة يوما
وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفر وهما يتجادلان
في مسالة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده ابو يوسف
الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب
بها على فخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة ببلدة فيها ابو يوسف
قال وقضى لابي يوسف على زفر قال حماد ولم يكن بعد ابي يوسف
في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر وحدث بن كرامة قال كنا عند
وكيع كيف يقدر ابو حنيفة يخطي ومعه مثل ابي يوسف وزفر في قياسها
ومثل يحيى بن ابي زايده وحفص بن غياث وحبان ومندل وحفظهم
للحديث والقسم بن معن في معرفته باللغة والعربية وداود
الطاي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما من كان هولاء جلساوه
لم يكن يخطي لانه ان اخطا ردوه وقال ابو حنيفة يوما اصحابنا
هولا سته وثلثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون
للقضا ومنهم سته يصلحون للفتوى ومنهم اثنان يصلحان يؤدبان

زفر لا يقول قولا الا افسده صح

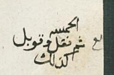
يوما فقال رجل اخطا ابو حنيفه فقال وكيع صح

القضاه واصحاب الفتوي واشار الي ابي يوسف وزفر وقال
طاهر بن ابي احمد الزبيري كان رجل يجلس الى ابي يوسف
فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم فقال بلى متى يفطر
الصايم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل
قال فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك واخطات انا
في استدعايي نطقك ثم تمثل بقول الشاعر

عجبت لازرا بنفسه • وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعيي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما

ومن جواهر كلامه رحمه الله تعالى قوله صحبة من لا يخشى العار عار
يوم القيامه ومنه رووس النعم ثلاثه فاولها نعمة الاسلام
التي لا تتم نعمة الا بها والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة
الا بها والثالثه نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها ومنه ايضا
العلم شي لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته
كلك من اعطايه البعض على غرر وحدث العلا بن مسعود
عن ابيه قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه يعدو وراه فقال له
رجل اتستحل ان تعدي غلامك الا تركبه فقال له ايجوز عندك
ان اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال فيعدو امعي كما يعدو لو كان
مكاريا وعن يحيى بن عبد الصمد انه قال خوصم موسى امير المومنين
الى ابي يوسف في بستان فكان الحكم في الظاهر لامير المومنين
وكان الحكم في الباطن على خلاف ذلك فقال امير المومنين لابي
يوسف ما صنعت في الامر الذي يتنازع اليك فيه قال الخصم امير

المومنين يسالني ان احلف امير المومنين ان شهوده شهدوا
على حق فقال له موسى وترى ذاك قال كان ابن ابي ليلى يراه
قال فارد البستان اليه واما احتال عليه ابو يوسف وعن
اسحق الموصلي انه قال حدثني بشر بن الوليد وسالته من اين
جا فقال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي
وكنا في حديث ظريف فقلت له حدثني به فقال لي يعقوب
بينا انا البارحة قد اويت الى فراشي فاذا داق يدق الباب
دقا شديدا فاخذت على ازاري وخرجت فاذا هرثمة بن اعين
فسلمت عليه فقال اجب امير المومنين فقلت يا ابا حاتم لي بك
حرمة وهذا وقت كما ترى ولست امن ان يكون امير المومنين دعاني
لامر من الامور فان امكنك ان تدفع بذلك الى غد فلعله ان يحدث
له راي فقال مالي الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي
مسرور الخادم وامرني ان اتي بك امير المومنين فقلت تاذن لي
اصب علي ماء واتحنط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت
شاني وان رزق الله العافية فلن يضر فاذن لي فدخلت فلبست
ثيابا جددا وتطيبت بما امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى
اتينا دار امير المومنين الرشيد فاذا مسرور واقفا فقال له
هرثمة قد جيت به فقلت لمسرور يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي
وميلي وهذا الوقت ضيق فتدري لم طلبني امير المومنين
قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده
ثالث قال مر فاذا صرت الى الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس
فحرك



فتحرك رجلك بالارض فانه يسالك فقل له انا مجيب ففعلت
فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس
وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فرد علي السلام فقال
اطمعنا روعناك قلت اي والله وكذلك من خلفي قال
اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الي فقال
يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لاشهدك
على هذا ان عنده جارية سالته ان يهبها لي فامتنع
وسالته ان يبيعها فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه
قال فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية تمنعها
امير المومنين فتنزل نفسك هذه المنزله قال فقال لي
عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من
الجواب قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك
ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل
له في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك
قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته
النصف الاخر بماية الف دينار فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال
فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحده قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرى والله
ان لم ابت معها ليلتي اني اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني اعتقتها فمن

تخام

يزوجنيها قلت انا فديمي بمسرور وحسين فخطبت وحمدت
الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار قال احمل الى يعقوب
مائة الف دينار درهم وعشرين تختا ثيابا محمل ذلك معي قال
فقال بشر بن الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رايت
باسا فيما فعلت قلت لا قال فخذ منها حقك قلت وما
حقي قال العشر قال فشكرته ودعوت له وذهبت لاقوم
فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تقرؤك
السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير
المومنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه
وخلفت الثاني لما احتاج اليه فقال رديه والله لا قبلتها
اخرجتها من الرق وزوجتها امير المومنين وترضى لي بهذا
فلم نزل نطلب اليه انا وعمومتي حتى قبلها وامر لي منها
بالف دينار وعن يحيى بن معين انه قال كنت عند ابي
يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم
فوافته هدية من ام جعفر احتوت على تخوت دبيقي ومصمت
وشرب وطيب وتماثيل وغير ذلك فذاكرني رجل بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس
فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال له ابي تعرض
ذلك انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط
والتمر والزبيب ولم تكن الهدايا ما ترون يا غلام شل الى
الخزائن وكان عثمان بن حكيم يقول اني لارجو لابي يوسف

ام

في هذه

هذه المسيلة • رفع الى هرون كلمه وناظره قال فقال يا امير المومنين
ادع بالسيف والنطع واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب
عنقه هذا لا يناظر وقد الحد في الاسلام • وعن سليمان بن اسحق
قال قال لي ابراهيم الحوزي تدري ايش قال ابو يوسف وكان
من عقلا الناس قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمى
بالكذب ولا تطلب الدنيا بالكيميا فتفلس ولا يحصل بيدك
شي ولا تطلب العلم بالكلام فانك تحتاج تعتذر كل ساعة
الى واحد ومن جواهر كلامه قوله العلم بالكلام جهل وكان
يقول من قال القران مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته وروى
الخطيب البغدادي انه قدم الى ابي يوسف مسلم قتل ذميا فامر
ان يقاد به وعدهم ليوم وامر بالقاتل فحبس فلما كان
في اليوم الذي وعدهم حضروا وليا الذمي وجي بالمسلم القاتل
فلما هم ابو يوسف ان يقول اقيدوه راي رقعة قد سقطت
فتناولها صاحبك الرقاع وحبسها فقال له ابو يوسف
ما هذه الرقعة التي حبستها فدفعها اليه فاذا فيها ابيات شعر
قالها ابو المضرجي شاعر بغداد

• يا قاتل المسلم بالكافر • جرت وما العادل كالجاير •
• يا من ببغداد واطرافها • من فقها الناس او شاعر •
• جار على الدين ابو يوسف • اذ يقتل المسلم بالكافر •
• فاسترجعوا وابكوا على دينكم • واصطبروا فالاجر للصابر •

فامر ابو يوسف بشد قمطره وركب الى الرشيد واقراه الرقعه

فقال له الرشيد اذهب فاحتل فلما عاد ابو يوسف الى داره
وجاه اوليا الذمي يطالبونه بالقود فقال لهم ايتوني بشاهدين
عدلين ان صاحبكم كان يودي الجزية فعجزوا عن ذلك فمنع
القود قال العيني هكذا ذكر في ساير التواريخ ولكني سمعت
بعض مشايخي يقول انه الزم ولي الدم ان يبين صحة عهد
المقتول فعجز عن ذلك واسقط القصاص قلت قد اعترض
بعض الشافعية على الامام ابي يوسف في رجوعه عن القصاص
بعد ان امر به بما معناه • وفي تاريخ العيني قال
المحسن التنوخي كان سبب اتصال ابي يوسف بالرشيد انه
قدم بغداد فحنث بعض القواد في يمين فطلب فقيها
يستفتيه فجي بابي يوسف فافتاه فيما بعدم الحنث فوهب
له دنانير وانزله بالقرب منه فدخل القايد يوما على الرشيد
فوجده مغموما فساله عن ذلك فقال شي من امر الدين قد احزنني
فاطلب لي فقيها استفتيه فجاه بابي يوسف قال ابو يوسف
فلما دخلت الى ممر بين الدور رايت فتى حسنا عليه اثار الملك
وهو في حجرة محبوس فاومى الي باصبعه مستغيثا فلم افهم مراده
فادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلمت عليه فقال ما تقول
في امام راى رجلا يزني هل يحده قلت لا يجب ذلك فحين قلتها
سجد الرشيد فوقع لي انه راى بعض اهله على ذلك وان الذي اشار
الي هو الزاني ثم قال الرشيد ومن اين قلت هذا قلت من قول
النبي صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات وهذه شبهة

فسقط

فسقط الحد معهما فقال واي شبهة مع المعاينة قلت
ليست توجب المعاينة اكثر من العلم بما جرى • والحدود
لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فسجد
اخي وامر لي بمال جزيل ولم ازل اترقي حتى وليت القضا
ثم لم يزل يترقى عنده حتى حج معادلا له فلما دخل
هرون مكة صلى بالناس الظهر ركعتين فلما سلم قام
ابو يوسف فقال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر
اشار الى الحديث فقال رجل من اهل مكة كان معهم في الصلاة
نحن افقه من ان نعلم مثل هذا فقال له ابو يوسف يا ابن اخي
لو كنت فقيها لما تكلمت في صلاتك فطرب هرون وقال
ما يسرني بها حمر النعم • وكانت وفاة ابي يوسف رحمه الله
تعالى ببغداد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة مائة
واثنين وثمانين وقال بعضهم اثنين وسبعين في خلافة
هرون الرشيد وخطا الخطيب هذا القول الثاني وحدث
ابن شجاع عن عبد الرحيم القواس ان معروفا الكرخي قال له
بلغني ان ابا يوسف عليل ثقيل من علته فاحب ان تاتي منزله
فاذا مات اعلمني قال فجيت فجئ صرت الى باب دار الرقيق
اذا جنازة ابي يوسف قد اخرجت فقلت لا ادرك ان اتي معروفا
فاخبره فصليت مع الناس عليه ثم اتيت معروفا فاخبرته
فاشتد ذلك عليه وجعل يسترجع فقلت له يا ابا محفوظ وما
اسفك على ما فاتك من جنازته فقال رايت كاني دخلت الجنة

فاذا قصر قد بني وتم شرفه وجصص وغلقت ابوابه
وستوره وتم امره فقلت لمن هذا فقالوا لابي يوسف
القاضي فقلت لهم وبم نال هذا فقالوا انه يعلم الناس الخير
وحرصه عليه وباذا الناس له ۰ وروى انه سمع عند موته
يقول باليتني مت على ما كنت عليه من الفقر واني لم ادخل
في القضاء على اني ما تعمدت بحمد الله تعالى ونعمته جورا ولا
حابيت خصما على خصم من سلطان ولا سوقه ۰ وعن محمد
ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه
يقول اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين عبادك
متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك
صلى الله عليه وسلم وكل ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني
وبينك وكان عندك والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن
الحق وهو يعلمه ۰ وقال بشر بن الوليد الكندي سمعت ابا
يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم
اني لم اطا فرجا حراما قط وانا اعلم ۰ اللهم انك تعلم اني
لم اكل درهما حراما قط وانا اعلم وروى عن ابي يوسف
انه كان يقول وليت هذا الحكم وانغمست فيه وليس في
قلبي منه شي وارجوا ان لا يسالني الله عز وجل عن جور
ولا ميل مني الى احد الا يوما واحدا فان في قلبي بعض ما فيه
قيل وماذاك فقال جاني رجل يوما فقال لي بستان قد
غصبني اياه امير المومنين فدخلت على امير المومنين ☼

فاخبرته

فاخبرته فقال هذا البستان اشتراه ابي المهدي فقلت
ان رايت ان تحضر خصمك فاسمع منكما الدعوي قال نعم فدخل الرجل
فادعى فقلت يا امير المومنين ما تقول فقال البستان لي وفي يدي
فقلت للخصم ما تقول فقال لي خذ بيمينه فقلت احلف قال لا
فقلت اعرض عليك اليمين ثلاثا فان حلفت والا حكمت عليك
فعرضتها عليه ثلاثا فابى ان يحلف فقلت يا امير المومنين
قد حكمت عليك برد البستان قال لا اسلمه وامر بالرجل فاخرج
قال ابو يوسف فاني خايف من الله تعالى حيث لم اساله ان
يقعد مع خصمه او ياذن لخصمه ان يقعد معه على السرير
وعن بشر بن الوليد كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضا
في كل يوم مايتي ركعة وقال بن كثير لما مرض ابو يوسف
اوصي لاهل مكة بمايه الف ولاهل المدينة بمايه الف
ولاهل الكوفة بمايه الف ولاهل بغداد بمايه الف وكذلك
نقله في الجواهر المضيه عن كتاب اللولوايات من غير ان يبين
مصرف ذلك هل هو لاهل البلاد المذكوره عموما يستوي
فيه كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وذكرهم وانثاهم
امر هو لعلمايها وفقرايها وصلحايها والظاهر هو
الثاني هذا ما ذكرناه من فضايل ابي يوسف ومناقبه ومحاسنه
وما كان عليه من الكرم والجود ومكارم الاخلاق واوصاف
الجميلة وفيه مقنع لمن نور الله بصيرته وطهر من دنس
التعصب سريرته ولو اخذنا نستقصي ماله من المناقب

والفضايل وما دونه الناس في كتب التواريخ لطال التعب
وكل لسان القلم وضاقت الاوراق رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة
امين تكميله تنبيه وبيان لما نشر وي مطاويه لفظ قاضي القضاة
في الدولة العباسيه وفي الدولة العثمانيه ومعنى لفظ قاضي العسكر
فيهما ايضا وفيما بينهما من الزمن فان ذلك يتكرر ذكره في تراجم
الايمه وفي التواريخ وفي افواه الناس ويقبح بالانسان ان يقرر
ما لا يفهم ويسمع ما لا يعقل والنفوس ايضا تتشوف
الى الوقوف على ما كان عليه السلف وما اتصف به الخلف
فنقول وبالله التوفيق يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن
يعقوب بن يوسف ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد
العادلي الدمشقي مولده في رابع شهر رمضان المعظم سنة
سبع وثمانين وخمس ماية بدمشق سمع من حنبل وحدث
وتوفي في ثالث عشر شهر ربيع رجب سنة سبعين وستماية
بجبل قاسيون ودفن به وكان والده من اعيان الناس مشكور
السيرة محمود الطريقة ينطوي على دين متين وبركة كثيرة وحسن
اعتقاد في الفقرا والصلحا وكان الشيخ الكبير اليونيني يمدحه
ويثني عليه رحمه الله تعالى يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب
الرومي القرماني الكندي نسبة الى كنده من بلاد قرمان الشهير
بقرا يعقوب قال ابن حجر ولد سنة تسع وثمانين وسبعماية
واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربيه والمعاني والبيان

وله على الهداية حواشي وعلى المصابيح شرح ودخل الشام
وحج واقام بمدينة لارندة يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة
فاكرمه ططر اكراما زايدا ثم رجع الى لارندة فمات في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى

يعقوب بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان بن
ابو يوسف التنوخي الانباري كان من حفاظ القران الغزير
العالمين بقراته وكان متنسكا كثير الحج وحدث كثيرا
عن جماعة من مشايخ ابيه وغيرهم ولكن لم ينتشر حديثه
وولد بالانبار سنة سبع وثمانين ومايه ومات ببغداد
لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين
ومايتين في حياة ابيه فوجد عليه وجدا شديدا ودفن
في مقابر باب التين وخلف ولدين نبيهين احدهما
احدهما يوسف الازرق وبه كان يكنى والثاني ابراهيم
وترك زوجته حاملا فولدت بعد موته ابنا سمي اسمعيل
فرباهم جدهم اسحق وكان يوثرهم حبا ويحبهم لمحبة
اباهم ولكونهم ايتاما وكان يقول وحق ان يكون لجابر
اخر مثل يعقوب في مذهبه واني لم ارزق سواه وروي
انه لما توفي اعمي على اسحق وفاته صلاة فلم اعادها
بعد ذلك لما لحقه من مضض المصيبة وانه كان يقول
ابني يعقوب اكمل مني قال الخطيب وقد روى اسحق
عن ابيه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين

ذكرتهما في كتاب رواية الابا عن الابنا رحمه الله تعالى

يعقوب بن ابي نصر عابد الكاساني والد ابراهيم المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور والله اعلم

يعقوب بن جلال التباني اسمه رسولا ويسمى احمد ايضا وقد ذكرناه في حرف الرا فليراجع هناك والله اعلم

يعقوب بن سيدي على الرومي المشهور في تلك الديار كان منا فاضل بلاده ومن المدرسين بها وولي قضا ادرنه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وله من التصانيف شرح شرعة الاسلام وحواشي على ديباجة المصباح مشهورة متداوله وشرح لكلستان المولى سعدي الشيرازي باللغة العربية والكلستان نفسه بالفارسية تسهيلا لمعرفة اللسانين وكانت وفاته سنة ثلاثين او احدى وثلاثين وتسعماية قافلا من الحج تغمده الله برحمته يعقوب باشا ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين الرومي الفاضل المشهور كان كاقيل من العلما العاملين وصاحب اخلاق حميدة وخصال سديدة وكان مدرسا بسلطانيه بروسه ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ومات وهو قاضي بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقايه لصدر الشريعة مشهورة مقبولة في تلك الديار قال في الشقايق ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيها

كلمات

كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي
ماخوذة منها يعقوب بن محمد بن اسحق بن يزيد ابو يوسف
المذكر النيسابوري والد ابي عبد الرحمن الصمد لاني
سمع منه الحاكم وقال كان من مشايخ اصحاب ابي حنيفة
وكان من الصالحين رحمه الله تعالى يعقوب بن محمد بن علي
ابو يوسف الفقيه الخوارزمي روى عن احمد بن محمد بن
سلام وروى عنه هبة الله بن موسى السقطي في معجمه
حديثا واقام ببغداد زمنا وقرا العلم وكان شهما رحمه الله تعالى
يعقوب الاصغر العرماني كان عالما فاضلا له مشاركة في كثير
من الفنون وكان يقرا التلويح وغيره وكان اذا افرد مسالة
اصولية يذكر غالب فروعها وله رسالة في رفع التعارض
بين الايتين الشريفتين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا
وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ويقال ان له
تصنيفا في مناسك الحج وكان من عباد الله الصالحين
رحمه الله تعالى يعقوب الرومي الحميدي احد فضلا الديار
الرومية اخذ عن المولى علا الدين الفناري ودرس ببعض المدارس
وهو اول مدرس بسلطانيه مغنيسيا ومات وهو مدرس
بها سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعماية تغمده الله برحمته
وكان فيما يقال له مشاركة في بعض العلوم ومعرفة بفروع
الفقه وهو من فضلا نواحيه والله اعلم يعقوب بن ابي
نصر عابد الكاساني والد ابراهيم المتقدم ذكره روى عنه

ابنه المذكور يعلي بن عبيد بن ابي اميه الطنافسي كان
هو وابوه واخوته من الثقات الاثبات وكان اكثرهم
حنفيه وقد ذكرنا بعضهم في محله والله اعلم بلبغا السالمي
الظاهري ابو المعالي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال
انه كان يذكر انه سمرقندي وان ابويه سمياه يوسف وانه
سبي فجلبه الي مصر تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه
الظاهر برقوق وصيره من الخاصكيه ثم بعد زمن ولاه
نظر سعيد السعدا ثم اعطاه امره عشره ثم قرره في نظر
الشيخونيه فاخرج كتاب وقفها واراد ان يعمل بما فيه فابي
كثير من ارباب الوظايف الذين لا يتوقفون في اكل ريع
الوقف بشرط وبلا شرط وجرت له معهم خطوب وحروب
يطول شرحها ثم ال امره الى ان ولي الاستادارية الكبرى
وغيرها من المناصب وسار في الاستادارية سيرة حسنه
بعفه ونزاهة وابطل كثيرا من المظالم مثل وفر الشون
وكسر الويبه وغيرها وركب الى منية الشيرج وناحية
شبرا وكسر ما بهما من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة
النصارى وشدد في النظر في الاحكام الشرعيه وعارض
الامرا وعاندهم ولم يبطا وعمم على اغراضهم الفاسده
فبغضوه وكرهوه وقام في جمع الاموال لمحاربة تمرلنك
فثقل امره على غالب الناس فعزل من الاستاداريه وولي
مكانه شخص يعرف بابن غراب وقبض عليه وعوقب

ونفي

ونفي الى دمياط ثم احضر في سنة خمس وثمان مائة فقرر في
الوزاره والاشاره فباشرها على عادته من التشديد والتصلب
في الدين فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه
في رمضان سنة سبع ثم نفي الى ثغر اسكندريه ولم يزل بها
محبوسا الى ان بذل فيه شخص يقال له جمال الدين الناصري
مالا جزيلا فاذن في قتله فقتل في الحبس خنقا وهو صائم
في شهر رمضان بعد صلاة العصر نهار الجمعه سنة احدى
عشر وثمان مائه رحمه الله تعالى وما عاش بعده جمال
الدين المذكور الا دون عشرة اشهر هذا ملخص ما ذكره عنه
في الضوء اللامع ولكن فيه بعض اشيا يدل سياق الكلام على انها
تعصب وعلى انه لم يكن فيه ما يعاب به الا ملازمته للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فتثقل على الناس بذلك كما جرت به العاده في كل
عصر وقد اضربنا عن ذكرها لذلك وذكره السخاوي ايضا في كتاب
الذيل التام لدول الاسلام بنحو ما ذكرناه هنا • وقال كان طول
عمره يلازم الاشتغال بالعلم وسمع الحديث حتى بالحرمين ثم
الشريفين ودمشق وغيرها • وصحب العلما والفضلا وجمعهم
واحضر ابن ابي المجد الى القاهرة فحدث بالصحيح وغيره بها
وكتب الطباق واكثر من التلاوة والصيام والقيام والذكر
والصدقه مع المبالغة في حب ابن عربي وغيره من اهل طريقته
انتهى • وقال اعني السخاوي ايضا في اخر ترجمته بالضوء اللامع
وبالجملة فكان من محاسن ابنا جنسه • وقد عظمه المقريزي جدا في

يكرم

في عقوده وغيرها والله اعلم **فصل في من اسمه يوسف**

يوسف بن ابراهيم الرومي التوقاتي الحنفي نزيل دمشق ويلقب
جمال الدين كان من العلما الافاضل وكان موجودا بدمشق سنة
تسع وخمسين وثمانمايه كذا رايته في بعض التواريخ التي لم يحضر في
اسمها حين تبييض هذا المحل ورايت في الضوء اللامع ترجمة
صورتها يوسف بن ابراهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق ولد سنة
سبع وثمانين وسبعمايه تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم
دمشق وقد اشير اليه بالعلم فتصدر للافاده بالجامع وانتفع
به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان صدرا اديبا
مات في سنة وبيض له هنا فلا ادري هل هذه الترجمه مع الترجمه
المتقدمة لرجل واحد ام لا وان وقفت على مزيد بيان الحقيقة
واذنت لمن يقف على الصواب ان يلحقه في هذا المحل كرما وتفضلا
ورجا في حصول الثواب **يوسف** بن ابراهيم الوانوغي المغربي
الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال قدم دمشق وكان بوابا في
نواحيها والفضلا ياخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد
الزجاجي وانتهى من تصنيفه في سنة اربع وعشرين وممن قرا
عليه الشرف ابن عيد المتصوف وغيره انتهى **يوسف** بن ابي
بكر الخوارزمي المعروف بالخاص الامام الكبير المشهور نجم الدين
جمال الايمة جمع الفتاوى المشهوره تفقه على ابي بكر بن عبد الله
من اقران نجم الايمة عمر النسفي وسمع منه كذا في الجواهر المضيه قال
ابن طولون ومن خطه نقلت ورتب فتاوى الصدر الشهيد

ووافقاته

بمضمون ... سنة ... م

الدين

ووافعاته يوسف بن احمد بن الحسين بن فزاره الحنفي جمال
ابن الكفري قال ابن رافع كان بارعا في العربيه وقال
في الدرر اشتغل بالعلم وسمع من الحجار وافتى ودرس وخطب
وجعل مع والده شريكا في القضا ولقب قاضي القضاه ثم نزل
له ابوه عن المنصب فاستقل به ولد سنة اربع وعشرين وسبع
مايه ومات في حياة والده في صفر سنة ست وستين ه
رحمه الله تعالى ٧٦٦ لا يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين
ابن جمال الدين بن شهاب الدين بن شمس الدين الاندجاني
الاصل ثم السمرقندي واندجان من بلاد فرغانه ولد سنة خمس
وعشرين وثمان مايه بسمرقند ونشا بها واشتغل بالعلوم
على جماعة منهم ملا محمد البخاري وطاف كثيرا من البلاد وحج
في سنة خمس وتسعين وجاور في التي تليها وزار المدينة
الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واقرا بمكة المتوسط
والطوالع قال السخاوي ولقيني في اواخر سنة ست وقرا على
بدا الوحي من البخاري واجزته والله اعلم يوسف بن احمد بن محمد
الجمال الملتاني السجري الاصل الكجراتي الاحمد ابادي الحنفي ولد
في صفر سنة تسع واربعين وثمانمايه باحمد اباد واخذ عن
بلديه نظام الدين في العقليات كشرح المواقف وغيره بعد ان
قرا في المبادي على غيره من نحو وصرف وغيرهما وتميز في الكلام
الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى لاقرا الطلبه
في العقليات ووصل اليه السلطان محمود وطبقة الحسبه بسابر

الممالك ويستحلف من تحت يده رحمه الله تعالى **يوسف**
ابن احمد الارزنجاني الرومي القاهري نزيل الصحرا سمع من الحافظ
ابن حجر في مسند ابي يعلى وقرا على السخاوي في مجالس من صحيح
البخاري قراءة رواية ودراية واقام بمصر مدة واقرا بها في المتوسط
وغيره وكان الكافنجي يقربه وينزله بالمدارس التي له بها
تحدث وولاية ومنها المدرسة الشيخونية اقام بها امدة
يقرى الطلبه ثم سافر الى الشام وزار القدس الشريف
ثم عاد الى مصر ومات بها في منتصف المحرم سنة ست وتسعين
وثمانمايه فجاة رحمه الله تعالى **يوسف** بن احمد بن يوسف
ابن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل بن ابي الفتح احد
مشايخ اصحابنا الفقها الحنفية سمع ببغداد من ابي الفضل
عبد الله بن عمر بن اللتي وغيره وسمع بحلب ودمشق قال
الذهبي كان اماما فاضلا متميزا من المشهورين بحلب مات
بها رحمه الله تعالى في وقعة التاتار في العشر الاوسط من صفر
سنة ثمان وخمسين وستماية والله اعلم **يوسف** بن احمد قال
في الجواهر له فتاوى سيل عمن له دار معده للاستغلال اجرها
اجنبي وسكن المستاجر ومضت المدة فالاجر المسمى يكون
للاجر او اجر المثل لصاحب الدار فقال اجر المثل لصاحب
الدار انتهى من غير زيادة والله اعلم **يوسف** بن احمد جمال الدين
النويري الحنفي كان فقيها فاضلا ولي قضا طرابلس وكانت
وفاته سنة ثمانين وثمانمايه رحمه الله تعالى **يوسف** بن اسحق
بن ابراهيم

ابن ابراهيم بن محسن ابو المحاسن عز الدين الجعبري سمع منه
من عبد العزيز الحراني وتفقه على رمضان مدرس السيو فيه
وعلى السروجي وقرا عليه القران العزيز بالسبعة والعشرة
وكان فزومه الديار المصريه قبل اخذ مدينة حلب سنة
وحدث وافتي وناب في الحكم وكان يرمي بالاعتزال مات
رحمه الله تعالى في ثاني عشر شعبان سنة خمس وثلاثين
وسبعمايه بالحسينيه ظاهر القاهرة وله شعر منه قوله
حملت غراما لو ربطيقه فتى قبلي • وقمت به وحدي جهة على الكل
واخفيته حتى توهم انني • سلوت ايسلو عن هوى مثلكم مثلي
يوسف بن اسحق بن علي بن يحيى جمال الدين تفقه على ابيه
الشيخ نجم الدين المتقدم ذكره ودرس وكان من الفضلا رحمه الله تعالى
يوسف بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن شيخ
ابن منكوا اللعاني من البيت المشهور اخذ عنه بن النجار
وقال سالته عن مولده فقال سنه سبع عشره وخمس مايه
ثم قال كتبنا عنه وكان صدوقا وتوفي رحمه الله تعالى
ليلة الجمعه تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستمايه وصلي عليه من مشهد الامام ابي حنيفة رحمه الله المخدم
رضي الله عنه قال وهو من بيت مشهور بالفقه والعداله
تفقه على ابيه وعلى عمه حتى برع في المذهب والخلاف وقرا كثيرا
من علم الكلام على مذهب المعتزلة وكانت له فيه يد قويه
وناظر على اثبات خلق القران وولي التدريس بجامع السلطان

بعد وفاة السيد ابي الحسن العلوي في سنة سبع وسبعين وخمس مائة
وناب في التدريس بمشهد الامام وانتهت اليه رياسة
اصحاب ابي حنيفة في وقته وكان عزيز الفضل وانتهت
اليه رياسة ذا اخلاق لطيفة وكيس وتواضع تغمده الله برحمته

يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن رشيد
الدين عرف والده بابن المعلم تفقه على ابيه ودرس بالبلخية
جوار جامع دمشق نزل له والده عنها ثم توجه هو
وابيه في جفل التاتار الى القاهرة واقاما بها الى ان ماتا
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة بمنزله على باب
سطح جامع الازهر في شهر جمادى الاخرى سنة اربع عشرة
وسبعمايه فانه كان قد انقطع بسطح الجامع المذكور وتزهد
وافتى وكان دفنه مع والده بالقرافة الصغرى على باب تربة لهم
على يمين الساكن من القاهرة الى قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى

يوسف بن ابي بكر بن محمد بن على ابو يعقوب السكاكي
الخوارزمي سراج الدين صاحب مفتاح العلوم الامام المشهور
والعلم المنشور كان اماما كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف
وعلمي المعاني والبيان والعروض والشعر ومن مشايخه
سديد الخياطي ومحمود بن صاعد بن محمود الحارثي شيخ الاسلام
وغيرهما وقرا عليه في علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب
القنيه وكانت وفاته في نواحي قرية بكلند من قرى المالبغ سنة
ستة وعشرين وستمايه ٠ وولادته ليلة الثلاثا الثالث من جمادى

الاخرى

الاخره سنة خمس وخمسين وخمسمايه ٥٥٥ كذا ذكره في
الجواهر المضية • وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي
في طبقات النحاة • ونقل عن ابن فضل الله العمري انه
قال في المسالك بضعة ذو علوم سعى اليها فحصل طرايقها
وخص تحت طرايقها حاجها طوايقها واهتز للمعاني
اهتزاز الغصن المارح ولزم من تقدمه في الزمان لز الجذوع
القارح فاضحى الفضل كله يزم لعنانه ويذم السيف
ونصله بسنانه انتهى • ونقل عنه ابو حيان في الارتشاف
في مواضع وقال فيه ان السكاكي من اهل خوارزم قلت
كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان
وله كتاب مفتاح العلوم فيه اثنا عشر علما من علوم العربيه
انتهى ثم نقل عن سراج الدين البلقيني وصفه بالعلم
والتبحر والتحقيق وغير ذلك • قلت وما احقه بقول الشاعر
اثاره ينبيك عن اخباره • حتى كانك بالعيون تراه
فان من وقف على كتابه مفتاح العلوم وطالع فنه وفي بقية
تاليفه بدقيق الفهوم عرف محله ومكانه من التحقيق
والتدقيق ومن السلوك في مقاصد العلوم الى اقوم طريق
تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه امين يوسف بن ابي سعيد
ابن احمد السجستاني صاحب منية المفتي وهو كتاب مشهور
متداول بين الناس وله ايضا غنية المفتي وفيه بعض
مسايل تخالف ما في الكتب المشهوره كذا افاده مغني الديار

الرومية محمد بن شيخ محمد المعروف بابن الياس ثم قال ش
ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت انتهى ورايت انا على هامش
بعض نسخ الجواهر بخط ابن الشحنه نقلا عن خط العلامه
سراج الدين قاري الهدايه ما يوافق الذي ذكرناه نقلا
عن المغني المذكور من اسمه واسم ابيه ونسبته وعزو الكتاب
المذكور اليه وقال اعني قاري الهداية ذكر يعني صاحب
منية المفتي انه اختصرها من فتاوى نجم الدين الخاصي
وسراج الدين الاوشي رحمهما الله تعالى يوسف
ابن البهلول التميمي الانباري سمع شريك بن عبد الله ويحيى
ابن زكريا بن ابي زائده وعبد الله بن ادريس واخاه
الاخر وغيرهم روى عنه احمد بن منصور الرمادي ويعقوب
ابن شيبه وابو زرعه الرازي وحسن بن اسحق واحمد الهيثم
ابن خالد البزار وغيرهم قال الخطيب وكان ثقه سكن الكوفة
وحدث بها ومات سنه ثمانية عشر ومائتين رحمه الله تعالى
يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب ابو الحجاج الملقب بالبرهان
العبسي اللواتي سمع بافادة والده من الحافظ السلفي بثغر
اسكندريه وروى عنه الحافظان الزكي والرشيد وساله
الزكي عن مولده فذكر ما يدل على انه في صفر سنة سبع وخمسين
وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى في اخر شعبان سنة ثلاث
وثلثين وستمائة بقرية من قرى القاهرة قال الحافظ رشيد الدين
يوسف هذا من اولاد المحدثين سمعه ابوه من جماعة من الشيوخ

وكان

ثم نقل من متول كذلك

وكان ابوه معتقداً لاصحابه في وقته سمعنا بقرائته على فاطمه
بنت سعيد الخير وابي عبد الله بن احمد الارتاحي وغيرهما
وسمع يوسف معنا على فاطمه بنت سعيد الخير انتهى

يوسف بن حسام بن الياس الرومي المعروف بسنان جلبي
احد علما الديار الروميه المشار اليهم والمعول عليهم اصله
من قريه تسمى البدوي من اعمال اماسيه ولد بها في اوايل
سلطنه السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان
وكان والده حسام المذكور من الصلحا الافاضل والوعاظ الاماثل
الاماثل وهو فيما قاله لي ابن صاحب الترجمة قاضي القضاة علي
جلبي من اقران الشيخ حبيب المشهور بالديار الروميه وكان
غالب الافاضل كالمولى جوي جلبي بن المويد واقرانه يترددون
الى مجالس وعظه ويتبركون به وكان على مجلسه من المهابة
والجلالة والنورانيه ما يشهد له بالولاية ويدل على انه من عباد الله
الصالحين وقبره مشهور ببلدة تكشار يزورونه ويتبركون
به ويقولون ان الدعا عنده مستجاب ومن كراماته ما حكاه
عنه ولده صاحب الترجمة وهو من قبيل التحدث بالنعمة لا من قبيل
مدح النفس قال كنت يوماً من الايام العب مع الاطفال فالتفت
واذا به يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون من اهل العلم والصلاح
وهو خير اولادي انتهى. قلت قد حقق الله قوله ورجاه واعطاه
سوله فانه صار اماماً بارعاً ومفردا جامعاً عالماً علامة يرجع في
التحقيق اليه ويعول في التدقيق عليه قرا في مبادي الاشتغال

علي بعض علما العجم بمدينه اماسيه وكان اذ ذاك بها جماعة
من اكابر الفضلا وفضلا الاكابر واشتغل وداب وحصل ومن
جملة الكتب التي قراها هناك حاشية حسين المحتسب علي
حاشية شرح المطالع للسيد وحاشية مير صدر الدين عليهما
عليهما ايضا وحاشية للسيد وكتبا هو علي هوامش حاشية
خطيب زاده ابحاثا فايقه ومناقشات رايقه لو جمعت
لكانت في كتاب مستقل وقرا شرح التجريد للمولى علا الدين
القوشجي مع حاشية الجلال الدواني وحاشية مير صدر الدين
علي التجريد ثم بعد قراة ما ذكر رحل الي مدينة بروسه للاشتغال
علي فاضلها فانها كانت في ذلك الحين معمورة بالافاضل والعلما
الاماثل وكان من جملتهم والد صاحب الشقايق النعمانيه حين ما
كان مدرسا بسلطانيه بروسه ثم قدم الى مدينة قسطنطينيه
واخذ عن جماعة من علمايها منهم المولى كوز سيدي حين كان متقاعدا
من قضا العسكر بولايه روملي ومدرسا باحدى الثمان قرا عليه
جميع حاشية الكشاف للسيد وكان معيدا عنده بالمدرسة
المذكورة ومعنى المضاف في عرف تلك البلاد هو نايب المعيد يتلوه
في الرتبة ويقوم مقامه عند الغيبه ويلي مكانه وظيفة الاعاده
عند انفصاله عنها وكان في ذلك الامام البارع شيخ محمد بن الياس
معيدا في مدرسة المولى بالي افندي باحدي الثمان ايضا وهما
المدرستان المجاورتان لدار الضيافة ولما مات استاذه
المذكور وعرضت عليه الملازمة منه فامتنع ولزم المولى علا الدين

الجمالي.

المولى جلال الدين الدواني علي الحاشيه المذكوره ايضا وحاشيه علي حاشيه السيد صح وكتب علي هوامش حاشيه خطيب زاده صح

الجمالي مفتي الديار الرومية واخذ عنه واشتغل عليه
ثم طلبه المولى خير الدين معلم السلطان سليمان واراد
الا يكون من جملة تلامذته فتوقف في ذلك ثم قبل وصار
من الكبرى ملازميه ثم صار مدرسا بخمسة وعشرين عثمانيا
بمدينة كالي بولي ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه بالمدرسة
المعروفة بطاشلق بثلاثين عثمانيا واقام يدرس بها
مدة من الزمان وانتفعت به الطلبة في تلك الديار وكان
اذ ذاك بالمدينة المذكورة المولى العلامة احمد بن كمال باشا
متقاعدا من قضا العسكر ومدرسا بدار الحديث وكان صاحب
الترجمة يتردد اليه ويعرض ما يخطر له من المسايل المشكلة عليه
ويراجعه ويستفيد منه كثيرا من الاجوبة الدقيقة فعرف
فضله وتحقق نجابته ونبله وصار يمدحه ويثني عليه
ويقربه ويقبل عليه بالافادة ولما ولي منصب الافتا بالديار
الرومية رباه عند ارباب الدولة ونوه باسمه ففوضوا له
تدريس مدرسة داود باشا باربعين عثمانيا ثم صار منها
مدرسا كبيرا بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنه ثم احدى الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان
بادرنه بستين عثمانيا ثم ولي قضا حلب ثم قضا دمشق ثم قضا
بروسه ثم قضا ادرنه ثم قضا اصطنبول ثم قضا العسكر بولاية
اناطولي واقام متوليا به نحوا ربع سنين ونصف وسافر مع السلطان
الى ديار العجم السفر المشهور بسفر القاضي ثم عزل وحج وصار بعد

عوده من الحج مدرسًا بدار الحديث السليمانيه بدار السلطنة
قسطنطينيه المحميه كذا اخبرني بغالب ما في هذه الترجمة
او بجميعها ولد صاحبها قاضي القضاة علي افندي بن سنان
افندي وان كان فيها ما هو معترض او معارض فالعهدة
في ذلك عليه وقد ادركت زمن صاحب الترجمة واجتمعت
به وسلمت عليه وقبلت يديه وسالته لي الدعا فدعا لي ولمن
كان حاضرا في المحل ومن جملة من كان حاضرا هناك فخر المدرسين
وقدوة المحررين علي افندي المعروف بام ولد زاده الذي صار بعد ذلك
قاضيا بحلب المحروسة وبها توفي وهو الذي كان سببًا
في زيارة هذا المولى والتبرك به رحمهما الله تعالى رحمة واسعة
يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي
اللغوي ابو محمد الامام بن الامام والعالم بن العالم كان دينا
صالحا ورعا زاهدا متقشفا وله تقدم زائد في علم العربيه
وبضاعته في العلوم الباقيه بضاعة قويه تصدر في مجلس ابيه
بعد وفاته وخلفه علي ما كان فيه وكان في حياته ايضا يفيد الطلبه
وكمل بعض تصانيف ابيه في النحو من ذلك كتاب الاقناع مات
قبل اتمامه فكمله ولده يوسف هذا قال القفطي اذا نظر المنصف
لم ير بين اللفظين والمقصدين كثير تفاوت ومن تصانيف يوسف
ايضا شرح ابيات له وشرح ابيات الاصلاح ولم يعمر بعد ابيه ومات
رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وثلثمايه عن خمس وخمسين سنة
وكان الصاحب بن عباد قد مات في صفر من هذه السنة ايضا ومات

ابو اسحق

وجدت بياضا في هذا المحل مقدار ورقة

ابو اسحق الصابي وعلي بن عيسى الرماني في سنة اربع وثمانين
ومات ابو منصور بن احمد بن عبيد الله ابن المرزبان الكاتب
الشيرازي في سنة ثلاث وثمانين فتعجب الناس من انقراض
فضلاء العصر في ثلاث سنين متواليه فقال الرضي ابو
الحسن محمد بن الحسين الموسوي يرثيهم

لم يفسنا كافي الكفاة مصابه • حتى دهانا فيك خطب مضلع
قرح على قرح تقارب عهده • ان القروح على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعدل شاهد • ان الحمام بخير علق مولع

كذا قاله ياقوت في معجم الادبا وعد من مولفاته سوى ما تقدم
شرح ابيات غريب المصنف واثنى عليه رحمه الله تعالى

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بالقاضي البغدادي التبريزي
الرومي الدار والوطن كان من فضلاء بلاده وله شرح على كتاب
التجريد للطوسي ورسالة كبيرة على مباحث اغلاط الحس
من شرح المواقف للسيد صنفه للمولى بن المويد قاضي العسكر
بولاية روملي واجاد فيها وذكر في اخرها انه فرغ من تاليفها
في حادي عشر شهر رجب من شهور سنة ثلاث عشره وتسعمايه
كذا نقلته من خطه في اخر الرسالة المذكوره وله ولدان مشهوران
لم يحضرني حين كتابتي لهذا المحل من المبيضه شي من اخبارهما
واحوالهما ولا كان عندي اذاك من له خبره بفضلا تلك الديار
حتى اسال منه وانقل عنه ولكن في ظني انهما من اهل العلم والله اعلم

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بالقاضي البغدادي الرومي الدار

يوسف بن حسين الرومي الكرماستي كان من افاضل تلك الديار اخذ عن المولى خوجا زاده وغيره وبرع في كثير من الفنون وصار مدرسًا باحدى الثمان ثم قاضيا بمدينة بروسه ثم بمدينة قسطنطينيه وكان في قضائه محمود السيره مشكور الطريقه وكان فيما يقال عنه سيفا من سيوف الحق يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا تاخذه في الله لومة لايم ولا يقيم لاحد من الظلمه وزنا ومما يحكى عنه انه راح الى المسجد بعمامة صغيره فلما فرغ من الصلاة جاء من جانب الوزير ابراهيم باشا قاصد يطلبه فراح اليه بتلك العمامه ولم يتقيد بلبس ما جرت العادة به من اللباس الذي تقابل به السلاطين والوزرا وارباب الدول فساله الوزير عن ذلك فقال كنت في خدمة الخالق سبحانه وتعالى لهذه الهيبه فخشيت ان اكون بتغييرها ولبس فاخر اللباس والاستعداد الزايد لملاقاة الوزير قد رجحت زايد جانب المخلوق على جانب الخالق وعظمت المملوك اكثر من المالك وهل ترى ما يجوز ان يقف به العبد بين يدي مولاه لا يجوز ان يقف به بين يدي عبد مثله فوقع هذا القول عند الوزير موقعا زايدا وحكاه للسلطان بايزيد خان فاعجبه وزاد فيه اعتقادا وبالغ في اكرامه واحترامه والاحسان اليه وله مصنفات منها حاشية على المطول وشرح الوقايه ومختصر في اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني وغير ذلك وكانت وفاته بمدينة ٥

اصطنبول

اصطنبول في حدود الشعمايه ودفن بجانب المكتب
الذي انشاه عند جامع السلطان محمد خان بالمدينة
المذكوره تغمده الله برحمته امين يوسف بن حيدر ابو
يعقوب الغرايضي الحيضي من اهل سمرقند تقدم ولده
محمد في بابه وتقدم هناك ضبط نسبته وهو امام
فاضل له اليد الطولى في علم الفرايض وغيرها سمع ابا
الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزار وغيره روى
عنه ابنه محمد بن يوسف والله اعلم يوسف بن خالد
ابن عمر ابو خالد السمتي احد اصحاب الامام الاعظم ابي
حنيفة رضي الله عنه قال الصيمري كان يذكر الصحبه
لابي حنيفة وكان كثير الاخذ عنه روى عنه هلال
ابن يحيى قال زعم لنا يوسف بن خالد ان كتب الى حنيفة
كان تعرض على سفيان الثوري فيقول هذا قولي فعرض
عليه كتاب الرهن وفيه المسايل الدقاق فقال هذا
قولي ولو سل عن تفسير مسالة منها لم يشرحها ما قدر على
ذلك قال الطحاوي سمعت المزني يقول سمعت
الشافعي يقول كان يوسف بن خالد فجا هلال بن يحيى
فدخل عليه فساله يوسف عن عشرة مسايل منها ما تقول
في رجل قال لامراته انت طالق واحده في اول يوم من اخر
الشهر وواحده في اخر يوم من اول الشهر . فاجاب
هلال فقال الشهر ثلاثون يوما فاذا كان يوم خمس عشر

السمعاني
والحيض قال
كان اماما فاضلا
في الفرايض

على ما
قال ابن
رجلا من العلماء
الحنفية كان عنده
ابتكار الدم
مسئلة
و فيفته

وقع عليهما واحدة وهو اخر يوم من اول الشهر فاذا كان يوم
ستة عشر يقع عليهما اخرى وهو اول يوم من اخر الشهر
وقال الكاساني في بدايعه في فصل الوتر عند قوله والوتر
عندنا ليس بفرض بل هو واجب وفي هذا حكاية وهو ما روي
ان يوسف بن خالد السمتي سال ابا حنيفة وكان ذلك
قبل ان يتلمذ لابي حنيفة كانه فهم من قول ابي حنيفة انه
يقول انما فريضة فزعم انه زاد علي الفرايض الخمس فقال
ابو حنيفة ليوسف ليهولني اكفارك اياي وانا اعرف الفرق
بين الفرض والواجب كفرق ما بين السماء والارض ثم بين
له الفرق بينهما فاعتذر اليه وجلس عنده ليتعلم بعد
ان كان من اعيان فقهاء البصرة انتهى قال محمد بن المثنى
مات يوسف بن خالد سنة تسع وسبعين وماية في شهر رجب
تغمده الله تعالى برحمته يوسف بن خضر بيك بن جلال الدين
الرومي الفاضل البارع المشهور صاحب الاطلاع الوافر على
كثير من العلوم النقلية والعقلية وكان عنده ذكا مفرط
ويتسرع الى رد كلام الغير وايراد الاشكالات الكثيرة على
المصنفين لكن اكثرها يجاب عنه ويمكن رده بادنى تامل
ولامه مرة والده على سرعة اقدامه في رد كلام الناس
وكثرة الاتيان بالاعتراضات والتشكيكات والرضا
بما يقوم في ذهنه من اول وهلة وكان ياكل معه على طبق
من نحاس وقال له بلغ بك التشكيك والميل اليه الى مرتبة

يمكنك

عن الوتر معاله يوسف كفرت يا ابا حنيفة م

بن خضر بيك الرومي

يمكنك بما ان تشك لي ان هذا الطبق من نحاس فقال
له يمكن ذلك لان النحاس اغاليط فغضب والد عليه
وضربه بالطبق على راسه وكان يوسف هذا قد ولي
تدريس احدي المدارس الثمان في سنة احدي وسبعين
وثمانماية ثم جعله السلطان محمد خان معلما لنفسه ومال
اليه جدا وكان لا يكاد يفارقه سفرا وحضرا ولما قدم
المولي على القوشجي الى الديار الروميه امر السلطان محمد يوسف
هذا ان يقرا عليه في العلوم الرياضية فترفع عن ذلك
فارسل اليه رجلا من تلامذته يقال له المولي لطفي فكان
يقرا عليه في الرياضيات وكلما قرره له يعيده على شيخه
الي ان اتقن الرياضيات وكتب بامر السلطان محمد حواشي
علي شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهذه عادة العلما
وطلبة العلم بالديار الروميه ان طالب العلم منهم من صار
قاضيا او مدرسا او مفتيا يترك القراة على الناس والاستفاده
منهم ويعد الاخذ عن الغير عارا ولو كان اعلم منه وافضل
واكثر علوما حتى ان اصحاب المدارس الكبار مثل المدارس
الثمان والمدارس السليمانيه والسليميه وما قاربها
في الرتبة اذا قرا منهم احد علي غيره من افاضل الدهر وعلما
العصر ولو كان ابو حنيفة الزمان او ابا حنيفة يوسف
الاوان يكون ذلك سببا لعزله من التدريس والتفويض لغيره
ويعدون ذلك من العيوب الدنيويه الاخروية وفقه الله تعالى

منهم وجعل اشتغاله بتحصيل الذي يبوئه الامن وتفقه العلوم
لوجه الله تعالى ورجاء ثوابه العظيم ولتهذيبا لنفسه وتكميلا
لها بين ابنا جنسه فانه لا يبالي بالدنيا ان اقبلت او ادبرت
ولا يعد العيب الا ما سواه الشرع عيبا ولا يانف الا مما لا يجوز
الشرع فعله وفي استنكاف صاحب الترجمة من القراءة على المولى
علاء الدين القوشجي الخ دقيقة لا باس بالتنبه عليها وهي وقوعه
فيما قبح من الذي ترفع عنه وذلك انه لم يتنزل للاخذ عن القوشجي
والمحذور الذي هرب منه وقع فيه ولم يزل خضر بيك حتى جعله
السلطان محمد وزيرا له في سنة خمس وسبعين وثمانماية وصار
من اخصايه الذين لا يتقدم احد عليهم عنده واخذ وظيفة
خزن كتب السلطان محمد لتلميذه لطفي المذكور وصار كلما اراد كتابا
من الكتب التي قل ان توجد في خزانة بحضرة الخازن المذكور اليه
فاستفاد بواسطة ذلك علما وافرا واطلع على كتب كثيرة ثم صار
مدرسا بدار الحديث بادرنه وعين له كل يوم ستون درهما
وذلك في سنة احدى وثمانين وثمانماية ثم رقي في العلوفة
عشرين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه كل يوم بخمسين درهما وضم اليها عمارة السلطان مراد
خان بالمدينة المذكورة ثم عين له تولية كل يوم ماية درهم
عثماني بطريق التقاعد في سنة سبع وثمانين وثمانماية
ثم وقع بينه وبين السلطان وحشة ومنافرة فحبسه اياما
ثم اخرجه من اصطنبول فلما ولي السلطان بايزيد خان السلطنه

ما استنكف لم يتعلم لبس تلميذا لبعض [illegible]

فوض

فوض اليه التدريس بدار الحديث المذكوره سابقا كل يوم بمايه
درهم عثماني وصنف هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح
المواقف واوردا سيلة كثيرة على السيد حتى انه ربما يورد
السوالين والثلاثه في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه
وقال له السيد رفيع الشان يجل مقامه عن ان تكون هذه
الاعتراضات كلها واردة عليه فم علمتها هو وطلبته وضرب
منها على ما امكنهم الجواب عنه وله باللغة التركية كتاب
مناجات الحق سبحانه وتعالى واخذ في مناقب الاوليا وكانت
وفاته بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمايه ولم يوجد
في بيته حطب يسخن به له الما لافراط السخا عليه وبذل جميع
ماعنده ووصوله الى حد السرف رحمه الله تعالى يوسف
ابن الخضر بن عبيد الله بن عبد الرحمن قاضي شيزر المسمى بورب البلد
الابيض ولد سنة احدى وعشرين وخمس مايه تفقه على برهان
الدين البلخي وقال بن العديم روى لنا عمه ولده ابو عبد الله محمد
ابن يوسف وتولى القضا بشيزر مدة ثم اقام بحلب الى ان استدعي
الى دمشق وولي قضاها نيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي دمشق
ولم يزل بها الى ان مات في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين
وخمس مايه ودفن بتربته خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى
يوسف بن شداد القاضي استاد محمد بن الحسن بن محمد القاضي
المغربي رحمه الله تعالى يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا الملقب
بدر الدين والد قاضي القضاه شمس الدين ابن عطا تفقه على ابيه

البدر الابيض

وعلى الحصيري وسمع من ابن الزبيدي وكان مولده في رجب سنة
تسع عشرة وستمائة ومات يوم الاربعا ثالث عشر شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وستمائة ودفن يوم الخميس
اول النهار عند والده رحمهما الله تعالى يوسف بن عبد الله
المارديني الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بها في الجامع الازهر
وحصل كتبا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والا
الكثير في علم التفسير والوعظ وغيرهما مات بالطاعون وقد
جاوز الخمسين رحمه الله تعالى كذا في وفيات سنة تسع عشرة
وثمانمائة من ابناء الغمر يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري
البغدادي جمال الدين الحنفي سمع من العفيف الدوالي وروى
عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالاجازة وعن
ابي البركات ايمن بن محمد المغربي نزيل المدينة الشريفة وروى
عنه ابو طاهر ابن ظهيرة بالاجازة في معجمه يوسف بن علي
ابن العباس بن ابي بكر النجانكثي الامروشني قال السمعاني
كان فقيها فاضلا سكن سمرقند روى عنه ابو حفص عمر بن
محمد بن احمد النسفي مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة
رحمه الله تعالى يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله
تفقه على ابي الحسن الكرخي وكان عالما بفقه ابي حنيفة
واصحابه رضي الله عنهم ومن تصانيفه خزانة الاكمل في ست
مجلدات كذا ذكره في الجواهر المضية ورايت بخط المفتي محمد
ابن شيخ محمد المعروف بجوي زاده على هامش نسخته من الجواهر

ستمائة

ابو عبد الله الجرجاني صاحب خزانة الاكمل

بازاء هذه الترجمة ما صورته قلت ان كان الامر هكذا
فقوله تفقه على ابي الحسن الكرخي ليس بصحيح فان
الكرخي مات سنة اربعين وثلثمائة وقال في اواخر خزانة
الاكمل وكانت البداية يوم الاضحى سنة اثنتين وعشرين
وخمس مائة فلا يساعد سنة الاخذ عن الكرخي عادة ولعل
هذا اشتبه بابي عبد الله الجرجاني الآخر الذي تقدم ذكره
وهو محمد بن يحيى بن مهدي شيخ القدوري فانه يمكن ان
يكون اخذ عن ابي الحسن الكرخي قال المغني المذكور ثم
رايته قال في اخر كتابه في الشريف المرتضى انه اخذ العلم
من شيخنا ابي الحسن الكرخي فيحتمل ان يكون هذا منشاء
للوهم المذكور والظاهر انه تجوز في ذلك انتهى والله اعلم
يوسف بن علي الخوارزمي تفقه ببيت المقدس وهو والد محمد
المذكور في حرف الميم وذكره ابن عساكر كذا في الجواهر يوسف
ابن علي اليكاني الرومي من البيت المعروف درس بعدة مدارس
في الديار الرومية ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل وصار مدرسا
ببعض المدارس وكانت وفاته سنة خمس واربعين وتسعمائة
وكان عنده فضل ومشاركة في الفنون العلمية وله حواش على
شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة وكان فيه خير وصلاح
رحمه الله تعالى يوسف بن عمر بن حسين بن ابي بكر الحسيني
احضره ابوه على ابن رواج واسمعه من الحفاظ الابمه المنذري والبكري
والمرسي وابن عبد السلام وابي حفص عمر بن العديم وغيرهم وخرج

له احمد الدمياطي مشيخة ومات رحمه الله تعالى
في نصف صفر سنة احدى وثلثين وسبعمائة
بالمدرسة الشيبوفيه ٧٣١ م

مطابقة صحيحه

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكاروزي المعروف
بنبيره شيخ عمر بوان صاحب كتاب المضمرات شرح مختصر
القدوري كذا ذكره في ديباجه الشرح المذكور قاله المفتى
محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له على
ترجمه يوسف بن قزا وعلي ابو المظفر شمس الدين البغدا
الواعظ المشهور مصنف مراة الزمان سبط الحافظ
المعروف بابن الجوزي كان والده الملقب بحسام الدين
وبقزا وغلي من مماليك الوزير عون الدين بن هبيره وكان
عنده بمنزلة الولد فاعتقه وخطب له ابنه الشيخ جمال الدين
ابن الجوزي فلم يمكن الشيخ الا الاجابة فزوجها منه فاولدها
شمس الدين المذكور فلما ترعرع اجتذبه جده اليه واشغله
وفقهه واسمعه الحديث وطلع اوحد زمانه في الوعظ وحسن
الادا ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وتفرد
بهذا الفن وحصل له القبول التام وفاق فيه من عاصره
وكثيرا ممن تقدمه وكانت مجالسه نزهة القلوب
والابصار يحضرها الصلحا والعلما والملوك والامرا والوزرا

وغيرهم

وغيرهم ولا يخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون
الى الله تعالى وفي كثير من المجالس يحضر من يسلم من اهل
الذمة فانتفع بحضور مجالسة خلق كثير وكان الناس
يبيتون ليلة المجلس في جامع دمشق ويتسابقون
على مواضع يجلسون فيها. وكان يجري في مجالسه من
اللطايف والوقايع الغريبة المستحسنة ما لا يجري في
مجالس غيره ممن عاصره. وكان له الحرمة الوافرة
والوجاهة العظيمة عند الملوك والامرا حنبلي المذهب
فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه
ونقله الى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة وكان له
القبول التام من الخاص والعام من اهل الدنيا
واهل الاخرة وكان لطيف الشمائل ظريف الحركات
حسن المعاملة لساير الناس محبوبا اليهم معظما في
صدورهم وكان عنده فضيلة تامة ومشاركة في علوم
شتى ولو لم يكن من ذلك الا التاريخ الذي الفه وسماه بمراة
الزمان فانه سلك في جمعه مسلكا غريبا وهو من اول
الزمان الى اوايل سنة اربع وخمسين وستمائة وهي
السنة التي توفي فيها رحمه الله تعالى. وذكره الذهبي
في الميزان وقال الف مراة الزمان فتراه يعسف
ويجازف ثم انه يترفض وله مؤلف في ذلك وذكره ابن
حبيب في درة الاسلاك فقال وفيها يعني سنة

والاكابر لا ينقطعون
عن التردد اليه
وكان له اولاد مهره

الحكايات
ياتي فيهم عما كثير
وما اظنه يتفقهم بها
بنقله بل ص

اربع وخمسين وستماية توفي العلامه شمس الدين ابو المظفر
يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله العوني البغدادي الحنفي
سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
واعظ فصيح متكلم نصيح متكلم بليغ بارع رئيس لاشتات
الفضايل جامع كثير التواضع والوداد حسن الهيبه والصوت
والايراد سلك طريقة جده ابي الفرج وعلا من منابر الوعظ
الى اعلا الدرج قدم دمشق ودرس بالعزيه والسبليه
ونال من اقبال ملوك بني ايوب غاية الامنيه وله تصانيف
منها مراة الزمان وهو تاريخ مشهور مشحون بالدرر والجمان
ومن انشاده شعر
• لابد لي وبل لمن شعفاوه خصماوه • والصور في نشر الخلايق ينفخ
• لابد ان ترد القيامه فاطمه • وقميصها بدم الحسين ملطخ
ورايت بخط ابن الشحنه ان له كتابا سماه منتهى السول
في سيرة الرسول واللوامع في احاديث المختصر والجامع والجد
المعظمي وتفسير القران العزيز قال ابن طولون ومن خطه
نقلت في تسعة وعشرين مجلدا ثم قال وشرح الجامع
الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابي حنيفة قال في الجواهر
وله كتاب ايثار الانصاف ولما جاءت رثاه الاديب
شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن مصعب ارتجالا شعر
• ذهب المورخ وانقضت ايامه • فتنكرت من بعده الايام
• قد كان شمس الدين بدرا زاهرا • فقضى فعم الكاينات ظلام

انتهى م

كم

كم قد اتى في وعظه بفضايل ... في حسنها تتحير الافهام

ومن شعر صاحب الترجمة قوله

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ... ويا مونسي في وحدتي عند شدتي

ويا من نقضت العهد بيني وبينه ... مرارا فلم يظهر على فضيحتي

اغثني فاني قد عصيتك جاهلا ... اغثني فقد طالت بذنبي بليتي

فلو ان لي عينا تسح با دمع ... لنحت على نفسي وطالت نياحتي

ولكن ذنوبي اوهنتني جراحها ... فقلت دموعي من شقائي وقسوتي

فاصبحت ماسورا بذنبي مقيدا ... فيا سوء حالي من بلائي وغفلتي

يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز وهيب ابو المحاسن جمال الدين بن ابي عبد الله بن ابي الربيع بن قاضي القضاه الاذرعي سمع من الرضي بن البرهان وله اجازة من عثمان بن خطيب القرافه وابي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالاقباليه والعذراويه وولي بدمشق نظر الجامع وتوكل لجماعة من الامرا ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنه ثمان وعشرين وسبعمايه وهو من البيت المشهور وتقدم منهم في هذا الكتاب جماعة كثيره رحمهم الله تعالى يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي نسبته الي امراة يقال لها ام حميد القاضي جمال الدين نشا بالاسكندريه وتفقه حتى برع ثم ولي قضا الحنفية بها مرة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وقد زاد على الثمانين كذا في انبا الغمر قال

في الضوء اللامع وقرات بخطه يعني ابن حجر في موضع اخر
عن نيف وسبعين سنه قال واظن انني رايته ووافق
غيره على كونه زاد على الثمانين قال وكان بارعا فاضلا
في عدة علوم مشتركا تبعا في المتجر دافضل وافضال مع عفة
وديانه وصيانه درس بالثغر وافتى الى ان مات وحمدت
سيرته في القضا وهو في عقود المقريزي وقال
صحبته في مجاورتي بمكة سنه سبع وثمانين ونعم الرجل
كان في دينه وفضيلته انتهى من الضو بحروفه والله تعالى اعلم
يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله جمال الدين بن طولون
عم صاحب الغرف العليه في تراجم الحنفيه شقيق والده
مفتي دار العدل بدمشق مولده بالصالحيه سنه ستين
وثمانمايه تقريبا قرا القران الكريم وحفظ المختار والفية
ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجازله محمد
ابن الشحنة وغيره واخذ الفقه عن الشيخ زين الدين
ابن العيني وبه اشتهر وهو الذي نزل له عن افتا دار
العدل وناب في الحكم على صغر سنة ثم ترك القضا واشتغل
بالافتا والتدريس بالجامع الاموي وولي مدارس
متعدده وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق
وكانت له معرفة تامه بالعلوم العقليه وجاور بمكة مرتين
وانتفع به اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام
بالصالحيه الى ان توفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة سبع وثلاثين
وتسعمايه

وتسعمائة ودفن بتربته التي انشاها تحت كهف جبريل
وكانت له جنازة حافلة حضرها الخاص والعام ولم
يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة مثله رحمه الله تعالى كذا
ترجمه بن اخيه المذكور والله تعالى اعلم يوسف بن محمد بن علي
ابن يوسف الانصاري الزرندي المدني جمال الدين بن
القاضي فتح الدين ابي الفتح سمع بالمدينة المنورة من
الجمال الاميوطي ثلاثيات البخاري وغيرها وسمع من
زين الدين العراقي الالفيه في السيرة النبوية من نظمه
واجازله جماعة كثيرة منهم البرهان الشامي وابراهيم
ابن احمد بن عبد الهادي وغيرهما قال بن طولون
ورايت بخطه فيما اظن كتابا الالفيه في الالغاز الخفيه
قال وذكرني ذلك جمع اسماء من نظم الالفيه فمنهم الزين
يحيى بن معطي في العربيه وتلاه الامام جمال الدين بن
مالك وتلاه الزين شعبان الاثاري وتلاه الجلال السيوطي
ولشعبان الالفية اخرى في العروض واخرى في النحو والصرف
والكتابه واخرى في عشرة فنون وللزين العراقي
الالفيه في غريب القران ايضا واخرى في علوم الحديث
وتلاه فيها الجلال السيوطي وللبرماوي الالفيه في
اصول الفقه وللجلال السيوطي الالفيه في المعاني
وللرضي العامري الالفيه في حفظ الصحة انتهى يوسف
ابن محمد بن القاسم يوسف بن علي بن ابراهيم الهدوي الفقيه

حدث بمكة عن ابي القاسم يوسف بن علي بن ابراهيم المودب
سمع منه ابو الفتيان عمر بن ابراهيم المودب ابي الحسن الرواس
الحافظ توفي رحمه الله تعالى بعد ستة ستين واربعمايه
والهدوي نسبة الي هدا ناحيه بمكة من جهة الطايف
والله تعالى اعلم يوسف بن محمد بن موسى بن العباس بن
الفضل بن نذير ابو يعقوب النذيري الدمشقي قال
السمعاني احد الايمة الاعلام يروي عن ابي نصر احمد بن
محمد الذاهبي روي عن محمد بن الخليل النسفي توفي في
غرة صفر سنة تسع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى
يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس
والد الصاحب محيي الدين المتقدم ذكره درس بالريحانية
عن والده بحكم نزوله عنها له وحضر درسه قاضي القضاة
حسام الدين الرومي مع والده وقاضي القضاه بدر الدين
ابن جماعه في سنة خمس وتسعين وستمايه وتولى المناصب
الكثيرة ومات سنة ثمان وتسعين وستمايه رحمه الله تعالى
يوسف بن محمد بن ابي يوسف بن ابي سعيد حاتم بن
نصر بن مالك بن سمعان النجروابي الفقيه روى
عنه القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي
نسخة دينار بن عبد الله عن انس بن مالك قال
السمعاني في الانساب نسخة باطلة لا اصل لها
وقد سمعناها من الامام ابي علي الحسين بن علي بن ابي القاسم

اللامشي

الحمد لله
ثم نقل و قوبل
حسب ذلك

اللامشي بمرو عن القاضي ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي عن يوسف بن محمد بن يوسف الغجدواني عن ابيه محمد بن يوسف عن دينار والغجدواني نسبة الى غجدوان بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة والواو وآخرها النون قرية من قرى بخارا على فراسخ منها والله اعلم

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب ذكره ابن طولون في طبقاته وذكر انه ولي قضا العسكر بدمشق وانه باشره مباشرة غير محموده وتوفي سنة اربع عشره وثمانمايه رحمه الله تعالى وذكره السخاوي في ذيله بنحو ما ذكره ابن طولون والله اعلم

يوسف بن محمد العمدي الخوارزمي العلامة رشيد الدين صدر القرا الخوارزمية قرا التفسير على حسام الايمة الزاهدي وكان ماهرا بالقرآت قرا عليه سيف الدين الباخرزي ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدي والاديب نجم الدين الكردي رحمهم الله تعالى اجمعين

يوسف بالي بن العلامة محمد شمس الدين الفناري كان اماما فاضلا درس بعد اخيه محمد شاه بسلطانيه بروسه ثم صار قاضيا بالمدينه المذكورة ومات وهو قاضي بها في سنة ست واربعين وثمانمايه رحمه الله تعالى

يوسف بالي بن العلامة محمد ابن ارمغان المتقدم ذكره في محله وهو اخو محمد شاه المتقدم ذكره في محله ايضا كان مدرسا ببعض مدارس

ست صح

ابن القطب

رشيد الدين الخوارزمي

الفناري

الدوميدم

بوسه وله حواشي على التلويح كذا ذكره والذي قبله صاحب الشقايق في جملة علما الديار والله تعالى اعلم
يوسف بن منصور بن ابراهيم بن الفضل بن محمد ابن شاكر بن نوح بن سيار النيسابوري ابو يعقوب تفقه على الحاكم ابي اسحق احمد بن منصور النوقدي وتلقف عنه المختلف وكان يروي كتاب المختلف لابي القاسم الصفار عن الفقيه ابي جعفر الهندواني روى عنه القاضي ابو اليسر البزدوي ذكره في الجواهر والله اعلم يوسف بن موسى ابن محمد بن احمد بن ابي تكين بن عبد الله الملطي جمال الدين الحلبي اصله من خرت برت ونشا بملطيه واشتغل بحلب حتى مهر قال ابن حجر نشا وبرع في الفقه واشتهر ذكره فاحضره الظاهر وولاه في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان مايه بعد موت شمس الدين الطرابلسي فباشره بتهور كثير واكثر من الاستبدال ثم اضيف اليه تدريس الصرغتمشيه بعد موت الكلستاني واتفق انه قتل مسلما بنصراني فشنع الناس عليه بذلك قال ويقال انه كان يفتي باباحة اكل الحشيشه واشتهر عنه انه كان يقول من اكثر من النظر في كتاب البخاري تزندق وافتى بانواع من الربا بالحيلة وذكر محب الدين بن الشحنه انه دخل عليه يوما فذاكره باشيا واسنده كلما يخاطب غيره وانما عناه

عجبت

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتقى • وما راقب الرحمن يوما وما اتقى
يرى جايزا أكل الحشيشة والربا • ومن سمع الوحي الشريف تزندقا
وذكره ابن حجر ايضا في محل اخر فقال رحل الى الديار المصريه
وهو كبير فاخذ عن علمايها وسمع من عز الدين بن جماعه
ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبويه وذكر انه سمعها
من سنة ستين واشتغل وحصل وافتى ودرس
وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم انتهى
وذكره ابن الشحنه في اوايل شرحه على الهدايه المسمى
نهاية النهايه واثنى عليه ثنا كثيرا وقال
العيني انه كان يتصدق في كل يوم بخمسه وعشرين
درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها للفقير لا يخل بذلك
وكان عنده بعض شيح وطمع وتغفل وقد كان ظريفا
جميل الصورة ربع القامه قال وهو احد مشايخي قرات
عليه بحلب سنة ثمانين وقال ابن خطيب الناصريه
ان الملطي هذا سمع على مغلطاي السيرة النبويه والدر
المنظوم من كلام المعصوم قال وقرانهما عليه بروايته
عنه قال واخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره وكان
فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثورة زايده
قال ولما دهم اللنكيه البلاد عقد مجلس للقضاة والعلما
بمشاطرة الناس اموالهم فقال الملطي ان كنتم تعملون
بالشوكه فالامر لكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا يحل

وكان قد حصل
مالا كثيرا فنهب
في الفتنه اللنكيه
صح

ان يعمل فوق الحال وعدت من حسناته وكانت وفاته
في شهر ربيع الاخر سنه ثلاث وثمانمايه رحمه الله تعالى انتهى
وقد وقفت انا على نسخة من مغني اللبيب بخطه
مورخه الفراغ بعام ثمان وسبعماية وفي اخرها اجازه
له بقراة الكتاب المذكور على مولفه تدل على فضل غزير
وعلم كثير وهذه صورة الاجازة ومن خط المجيز نقلته
الحمد لله فاتح ابواب الهدى ومانح اثواب الندا
الذي اختص الانسان بتفضيله علم اللسان
وفضل لغة العرب على سائر اللغات بما اودعها
من الحلاوة وحسن البيان ووفق لضبط مقاييسها
السنة هداها واوكارا اطال في سا والبلاغة مداها
وصلاته المتضاعفه وتسليماته المترادفه على سيد
الفصحا واشرف واطي البطحا سيدنا وعبده ابي القاسم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وبعد
فان الله عز وجل بعميم فضله وجزيل طوله لم يخل كل
عصر من اعصار هذه الامة الشريفة من ذي همة عليه
ونفس سليمه ابيه ترغب في المعارف وتحجر في طلبه
التليد والطارف ولما كان الشيخ الامام العلامة
القدوة جمال الدين مفيد الطالبين ابو المحاسن
يوسف بن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة القدوة
صلاح الدين قدوة السالكين بقية السلف العارفين

خ
سا ميد

موسى

موسى بن محمد الخزنبرتي الحنفي جمع الله شمله ورفع في
الدنيا والاخرة محله ممن اتصف بهذه الصفات
السنيه واتسم بمحاسن الخلال المرضيه طوى سهلا
وحزنا وفارق اوطانا واهلا ورحل من بلده الشاسع
وجافى جنبه عن المضاجع وورد علينا بالقاهرة المعزيه
من الديار المصريه فذاكر فهماها وجالس علماها وافاد
واستفاد وروى بحسن المعيته غليل الفواد وقرا
وسمع علي كتابي المسمى بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب
سايلا عن مشكلاته باحثا عن خفياته الي ان اكمله
علي وحرره لدي بعضه بقراته وبعضه بقراة
غيره • وبحث على كتاب الشافيه للامام المحقق
ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الشهير بابن الحاجب
تغمده الله برضوانه اسكنه الموضوع في علم التصريف
وما يتبعه في علم الكتابة • وكتابي المسمى بشذور الذهب
في معرفة كلام العرب • وطايفه كبيره من كتاب
تسهيل الفوايد وتكميل المقاصد للامام ابي عبد الله
محمد بن مالك وهو مقيم علي قصد اتمامه ان شا الله تعالى
وسمع علي دروسا كثيرة وقيد عني فوايد عزيزه عزيزه
باحثا في ذلك كله بازكى شجيه وازكى المعيه والطف
بديهه واحسن رويه وقد استخرت الله العظيم الرووف
الرحيم واذنت له في اقرا هذين العلمين الشريفين

على الاعراب والتصريف والتقصيد ولاقرابهما لمن شا
من الطلاب وان يعقد بينهما وبينهم اوكد الوصل والا سباب
وان يروي عني جميع ما تجوز روايته لي وعني لما تحققته
من كفايته وامانته وحسن نصيحته فليتصد لذلك
بقلب منشرح وامل منفسح والوصايا وان كثرت فهو
بها من العارفين وانما هي ذكرى والذكرى تنفع المومنين
فليتق الله تعالى فيما يقوله ويبديه وليتوخ النصيحة
للمسلمين عموما وخصوصا بمزيد العناية طالبيه وليعلم
انه من راعى بني الدنيا فهمته دنيا وان مراعاة رضى
الله سبحانه وتعالى هي المرتبة العليا وليدع الله تعالى
لي ولوالدي بالرحمة والرضوان فقد قال الله سبحانه
هل جزا الاحسان الا الاحسان ختم الله له ولي بالحسنى
وجمعني واياه في المقر الاسنى بمنه وبمنه امين
قال ذلك الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن يوسف
ابن هشام الانصاري وهذا خطه وذلك لليلة بقيت
من جمادى الاولى من شهور سنة ستين وسبعمائة والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم انتهى
يوسف بن ميمون والده عصام وجد عبد الله بن عصام
ووالدا براهيم كذا وجدته في طبقات الحنفية من غير
زيادة وان وقفت على زيادة ايضاح الحقته ان شا الله
تعالى يوسف بن نعمة بن ابراهيم الزبداني الدمشقي الصالحي
المقري

المقري جمال الدين امام التربه الحلبيه ومقري التربه
الاسديه سمع الحديث وحدث وكان يعرف الفقه
جيدا كذا ذكره ابن طولون ونسب اليه من الشعر قوله
في مليح شاعر

وشاعر يسحرني طرفه • ورقه الالفاظ من شعره
انشدني نظما بديعا فلما احسن ذاك النظم من ثغره

قال وكانت وفاته رابع شوال سنة ثمان وثلثين
وسبعماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

يوسف بن هلال بن ابي البركات ابو الفضل الحلبي
جمال الدين ذكره ابن طولون في طبقاته ونقل عن
الذهبي انه قال بلغني ان له ارجوزه في الخلاف
بين ابي حنيفة والشافعي مات في عشر السبعين
في المحرم سنه ست وسبعين وسبعماية بالقاهرة ونقل
ابن طولون من خطه ان مورثات الفقر ثلاثه وعشرون
خصله وهي البول عريانا والاكل جنبا وتحقير فتات
الخبز وحرق قشر الثوم والتقدم علي المشايخ ودعوة
الوالدين باسمايهما والتخليل بكل خشب وغسل
اليدين بالطين وترك غسل القذور والقصعه لله
والتخلل وهو قاعد في العتبه والتوضي في المستنجي
وخياطة الثوب علي نفسه ومسح الوجه بالذيل وترك

المعتكفون في البيت والخروج من المسجد سريعا بعد
صلاة الفجر ودخول السوق بكرة والخروج منه
اخيرا وابتياع الخبز من الفقرا ودعا السوء على
الولد والاضطجاع عريانا وترك الاواني غير
مخمرة واطفا السرج بالنفخ واكل البصل انتهى وقه
والله اعلم يوسف بن يزداد الاستراباذي المعروف
بالانه ابو يعقوب ذكره ابو القاسم حمزه بن يوسف
في تاريخ جرجان وقال كان من اصحاب الراي. روى
عن علي بن شهريار وعمر بن ابي موسى السروي وهناد
ابن السري الكوفي روى عنه جعفر بن احمد بن شهريار
مات سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى.
يوسف بن يعقوب بن ابراهيم القاضي ابو يوسف
ابن القاضي ابي يوسف كان اماما فاضلا بارعا فقيها
سمع الحديث من يونس ابن ابي اسحق السبيعي والسري
ابن يحيى ونحوهما وولي القضا بالجانب الغربي من بغداد
في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور
بامر هرون الرشيد ولم يزل على القضا ببغداد الى حين
وفاته وقد حدث شيا يسيرا روى عنه احمد بن
منيع والحسن بن شبيب المكتب. وذكره الخطيب
في تاريخه وروى له عن السري بن يحيى عن الحسن عن ميمونه

قالت.

قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجران فقال
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام فان ماتا لم يجتمعا
في الجنة فاذا التقي احدهما فسلم عليه استويا فان لم يرد عليه فقد
برئ هذا من الاثم وروي ان ابا يعقوب الخريمي سمع يوم مات
ابو يوسف والد صاحب الترجمة رجلا يقول مات الفقه فقال

يا ناعي الفقه الى اهله • ان مات يعقوب وما تدري
لم يمت الفقه ولكنه • حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف • فزال من ظهر الى ظهر
فهو مقيم فاذا ما نوى • حل وحل الفقه في قبر

وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وتسعين ومائة
رحمه الله تعالى ورايت بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه
والنظائر على هامش بعض نسخ الجواهر بازا ترجمة يوسف
هذا ما نصه وذكر في الظهيرية انه لو قال رجل ان دخل داري
احد فانت طالق فشهدوا ثلاثة انهم دخلوا داره قال
ابو يوسف ان قالوا دخلنا جميعا لا تقبل شهادتهم وان
قالوا دخلنا ودخل هذا معنا جازت شهادتهم وان كانا اثنين
لا تقبل فقال له الحسن بن زياد اصبت وخالفت اباك
انتهى والله اعلم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الامام العالم
جمال الدين بن الصاحب محي الدين عرف بابن النحاس كان
اماما عالما ذكيا فاضلا تفقه على والده وغيره وبرع
في المذهب ودرس بالريحانيه بحكم نزول والده عنها

وسئل ابن ابي يوسف عن هذه المسئلة فقال لو شهد اربعة اولاد انا دخلنا جميعا تقبل شهادتهم

وحضر درسه قاضي القضاه حسام الدين الرومي الحنفي
مع والده وقاضي القضاه بدر الدين بن جماعه الشافعي
وولي غير ذلك من المدارس والمناصب الكثيره وكان
له حرمه ووجاهه مع تواضع ودين وخير وتوفي سنة
ثمان وتسعين وستماية رحمه الله تعالى يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو بكر الازرق
التنوخي الانباري من البيت المشهور بالعلم والفضل
والقضا ولد سنة ثمان وثلثين وماتين بالانبار وسمع
جده اسحق والزبير بن بكار والحسن بن عرفه
ويعقوب بن شيبه وغيرهم وروي عنه محمد بن المظفر
والقاضي ابو الحسن الجراحي والدارقطني وبن شاهين وغيرهم
وكان ثقه كاتبا جليلا قديم التصرف مع السلطان عفيفا
فيما تصرف فيه وكان عريض النعمه متحسنا في دينه
كثير الصدقه امارا بالمعروف روي انه قال خرج عن
يدي الي سنة خمس عشرة وثلاثماية نيف وخمسون
الف دينار في ابواب البر ثم لم يزل كذلك علي رسمه في الصدقه
واجرا الخيرات الي حين وفاته. وكانت وفاته في يوم الثلاثا
لاربع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثماية
ودفن الي جنب قبر ابيه يعقوب المتقدم ذكره انفا
وانما قيل له الازرق لانه كان ازرق العينين وهذا
الوصف يطلق علي كل من كان كذلك وهو مما يتشام به

ويوصف

ويوصف صاحبه بنقلة الخبر الا من اراد الله له التوفيق
وهداه سوا الطريق فلا يضره ذلك ولا يمنعه
من سلوك اشرف المسالك وهو اغلبي لا كلي وذكره
في تاريخ الاسلام واثنى عليه وروى له عن مجاهد
في قوله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم قال ذلك في الضيافة اذا اتيت رجلا فلم يلـ
يضفك فقد رخص لك ان تقول والله تعالى اعلم

مسئلة عجيبة

يوسف بن يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي
اصلا الدمشقي سكنا اقام بصالحية دمشق واتخذها
وطنا واشتهر بجده الاعلا وهو الامير احمد المنقار
ومن مليح نظمه قوله شعر

طرا على رسول في الكرى طارق . من العيون واعطاني بمقداري
كتاب حب بعبد الدار املح من . يمشي على الارض من باد ومن قادي
وفيه ان كنت لا تهوى مواصلتي . فاقرا كتابي فرتك النفس من قار
تركتني في بلاد لا اراك بها . كان قلبك من صخر ومن قار

وكان صاحب الترجمة ينتسب الى الخلفا العباسية ولما انشا
التربة التي بدارا سفل زقاق الخواجا ابراهيم لاولاده
سنة اربعين وتسعماية التمس من الشيخ العلامة ابي
الفتح المالكي التونسي ابياتا يكتبها في حايطها فقال

يا حسنها من تربة بل روضة . تزهو بيانع وردها والاس
قد نزهت شرفا وجلت رتبة . عن ان تقاس بروضة المقياس

• احدا ثها اصداف درمنته • قد صين بعد الحمل فوق الراس
• فاذا تالق في الدياجي نورها • اغنى عن المشكاة والنبراس
• لازال منشيا الهمام محمد • ومؤملا يوم الندى والناس
• كلا ولا برح الانام لبابه • متردد بن تردد الانفاس
• واذا احدا الله يوما عبده • التى عليه محبة للناس

يوسف الزيلعي امام فاضل وعنده جدل وقوة نفس في البحث ويحصل له الغيظ العظيم بسبب محبة توبة كانت في لسانه لا يقدر معها على سرعة التعبير عما في خاطره قال في الجواهر وتوفي فيما اظن قبل العشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى يوسف القانوني جد ابراهيم ابن محمد ابو المظفر المعروف بامام الحرمين يوسف البلالي قال في الجواهر احد من عزا اليه صاحب القنيه وعلم له يت وياتي في الكنى ابو يوسف البلالي بلفظ الكنيه فلا ادرى هو هذا ام غيره انتهى يوسف السليماني المقدسي الحنفي نايب امام الصخرة مات به في طاعون سنة سبع وتسعين وكان فاضلا صالحا كذا في الضوء اللامع من غير زياده يوسف المعروف بترجمان صغير كذا ذكره في القنيه من غير زياده يوسف الحميدي المشهور بشيخ سنان الرومي من رجال الشقايق اخذ عن المولى خواجازاده وعن المولى قاضي زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان

من

وكان من المكبين على الاشتغال بالعلم والمنقطعين
عن العلايق الدنيويه والراضين فيها بادني بلغه
ولم يتزوج مدة عمره وله حواشي مقبوله على شرح المفتاح
للسيد الشريف ونقال ان له حواشي ايضا على شرح العقايد
للعلامه التفتازاني وكانت وفاته احدى او اثنتي
عشره وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف الملقب
بقوام الدين المشهور بقاضي بغداد العجمي الاصل ثم
الرومي اصله من شيراز وصار قاضيا ببغداد مدة
فلما حدثت فتنة بن اردبيل ارتحل الى ماردين
وسكن بها مدة ثم ارتحل منها الى الديار الرومية فوض
اليه السلطان بايزيد خان تدريس سلطانيه في
بروسه ثم احدى المدارس الثمان ولم يزل بها مدرسا
حتى انتقل الى جوار مولاه في اوايل سلطنة السلطان
سليم خان بن بايزيد تغمدهما الله تعالى بالرحمة والرضوان
والثر وكان رجلا عالما عاملا ذا هيبة ووقار وله
مولفات منها شرح التجريد وشرح نهج البلاغه
المنسوب لسيدنا علي كرم الله وجهه وكتاب جامع
لمقدمات التفسير ورسايل وتعاليق وفوايد كثيره
ضاع غالبها بعد موته رحمه الله تعالى وهو من رجال
الشقايق ايضا يوسف الرومي احد تلامذة المولى
العلامه علا الدين القوشجي ذكره في الشقايق بما ملخصه

انه كان من عتقا بعض وزرا السلطان مراد خان عليه
الرحمة والرضوان واشتغل وداب وحصل واخذ عن
المولى علا الدين المذكور وغيره وصار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وبلغت علوفته بها لمزيد الرعايه
ثمانين درهما عثمانيا وكان لا يمل عن الاشتغال وكتابة
الحواشي على هوامش الكتب وصنف شرحا للرسالة الفتحيه
في علم الهيئة لاستاده علا الدين المذكور تغمدهما الله
تعالى بمزيد الرحمة والرضوان يوسف المشهور بسنان
الشاعر كان كما ذكره في الشقايق وكتابة الحواشي من فضلا
الديار الرومية اخذ عن المولى خسرو وغيره وكان
ملازما للاشتغال وله حواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة رحمه الله تعالى يوسف المعروف بقره سنان
الرومي كانت له معرفة بالعلوم العربيه والفنون
الادبيه صنف شرحا لمراح الارواح في علم التصريف
وشرحا للشافيه فيه ايضا وشرح كتاب الملخص للجغميني
في علم الهيئه وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهو من رجال الشقايق ايضا يوسف الرومي سنان
الدين ابن اخي المولى الابد بها الشهير باخي زاده من فضلا
دولة السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان قراء
في بلاده اولا على بعض فضلايها ثم رحل الى بلاد العجم
واخذ هناك عن العلامه الدواني وغيره وصار مدرسا بها

ثم عاد الى الديار الروميه ودرس فيهما بمدارس
متعدده وصار مدرسًا ومفتيا ببلده طرابزون
وكانت وفاته سنه ست وثلثين وتسعمايه وكانت
له مشاركه في كثير من الفنون وله مزيد اختصاص
بالعلوم الادبيه وشرح لا بعضا من مفتاح السكاكي
وكان يغلب عليه التعقل وسلامة الصدر رحمه الله تعالى

يوسف سنان الدين الرومي احد فضلا بلاده
في زمن دوله السلطان سليمان خان قرا على
المولى محمد السامسوني وغيره ودرس باحدى
المدارس الثمان وغيرها وصار مدرسًا ومفتيا
ببلده اماسيه وبها مات سنة اثنين وخمسين
وتسعماية وكان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا دينا

يوسف العجمي الاصل الرومي الدار اصله من نواحي بردعه
قرا في مباديه على علما بلاده ثم اتى بلاد الروم ولازم
الاشتغال والاشغال وصار مدرسا بمدرسة ملا
خسرو بمدينه بروسه ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينه اماسيه ومفتيا بها الى ان مات
تغمده الله برحمته وما افنى عمره الا في الاشتغال
والاشغال والعباده ومن تصانيفه حواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد
له ايضا يرد فيها على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة

في علم الهيئة ورسالة في اداب البحث وهو وصاحبا الترجمتين
قبله من رجال الشقايق والله اعلم

من اسمه يونس

ابن ابراهيم بن سليمان الصرخدي الامام بدر الدين ابو
عبد الله مولده في اواخر سنة اربع عشرة وستمايه قال
في درة الاسلاك كان فقيهاً حسن الادب عارفاً بالنحو
ولغة العرب منقطعاً عن الناس فاراً من الشبه والالتباس
قانعاً بالقليل مسارعاً الى فعل الجميل خطبه محكمة المباني
واشعاره لطيفة المعاني وهو القايل
ظنيت الى سلسال حسنك مقلة • رويت محاجرها من العبرات
تشتاق روضا من جمالك ظالماً • سرحت به وجنت من الجنات
حجبوك من عيني وما حجبوك عن • قلبي ولا منعوك من خطرات
هل ينقضي امد البعاد وتلتقي • بلوى المحصب او على عرفات
وافيق من ولهي عليك ونشتفي • شوقي اليك وتنطفي جمراتي
وقال الصفدي في اعيان العصر واعوان
النصر كان فاضلاً فقيهاً اديباً عارفاً بالنحو واللغة
اقام بالمدرسة الغربيه منقطعاً عن الناس بنفس شريفة
يقنع بالقليل طلب في اواخر عمره لخطابه صرخد فاجاب
وفرح اهله وذكر انه سمع من ابن الصرنفيني وتوفي
بصرخد في ذي الحجة سنه ثمان وتسعين وستمايه ثم
انه ساق من شعره الابيات رحمه الله تعالى

اخر من اسمه يوسف

ولي من اسمه يونس

يونس

316

يونس بن بكير بن واصل الحافظ العالم المؤرخ ابو بكر
الشيباني الكوفي صاحب المغازي حدث عن الاعمش
وهشام بن عروه وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الله
ويحيى بن معين وبن نمير واخرون قال يحيى بن
معين كان صدوقا واستشهد به البخاري توفي
سنة مايه وتسعه وتسعين كذا ترجمه الذهبي في
طبقات الحفاظ وذكره في الجواهر وذكر انه روى عن ابي
حنيفة انه قال لو اعطيت في صدقة الفطر اهليلجا لاجزاك
يعني بالقيمة انتهى يونس بن طاهر بن محمد بن يونس
ابن خيو بكسر الخا وضم اليا اخر الحروف وسكون الواو
البصري الملقب شيخ الاسلام قال السمعاني سمع محمد بن
علي بن الخناطي ومات ببلخ سنه احدى وعشرين واربعمايه
رحمه الله تعالى يونس بن علي بن خليل شرف الدين
المهمندار امام الطاهر ولد في سنة عشرين وثمانمايه
وقرا القران والعمده والمختار وعرض على الحافظ بن حجر
والعيني وبن الديري والمحب بن نصر الله واخرين
وينسب اليه لبعضهم هذين البيتين وهما

خرق في مجلس لهو . قد تحققنا مجازه
ونجسنا البسط ثوبا . فتصدق كن طرازه

وكان لطيفا بشوشا حسن المحاضره رحمه الله تعالى
وكان جده نايبا بطرابلس وبهاء الدين وكان والده

مسئلة

داوادار الجمال الدين الاستادار ولسودون بن عبد
الرحمن وغيرهما ومات في اواخر ايام الاشرف برسباي بعد
ان انجب ولده هذا وكان مولده في سنة خمس وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران العظيم
وربع العبادات من القدوري داوادار عند فيروز
النوروزي فاثرى وحصل الدور والاقطاعات وغيرها
وتقدم عند ارباب الدوله ثم لزم بيته وانقطع عن خدمتهم
واشتغل بمطالعة الكتب والنظر في التواريخ ونحوه وجمع
فيه شيا واختصر حياة الحيوان وكان عفيفا عن
القاذورات الدنيويه محبا في العلما وكان يتردد الى
الكافيجي وغيره من الافاضل وكان الزين قاسم بن قطلوبغا
الحنفي يتردد الى بيته ويكثر من مصاحبته ومذاكرته
وكان تغري اولاده مات في ليلة الجمعة منتصف
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائه رحمه الله تعالى
يونس بن عمرو وابي اسحق بن عبد الله السبيعي الامام
ابن الامام ابو اسرائيل الكوفي روى عن انس بن مالك
والشعبي وروى عنه الثوري ومحمد بن الحسن ووثقه
ابن معين وروى له الجماعة ومات له رحمه الله تعالى
سنة تسع وخمسين ومائه والله اعلم يونس بن فارس
شرف الدين القادري القاهري ولد سنة ثلاث وثمانمائة
واشتغل بقراة الحديث رواية ودراية وصحب الصوفية.

مصادرهم

مصاحبته

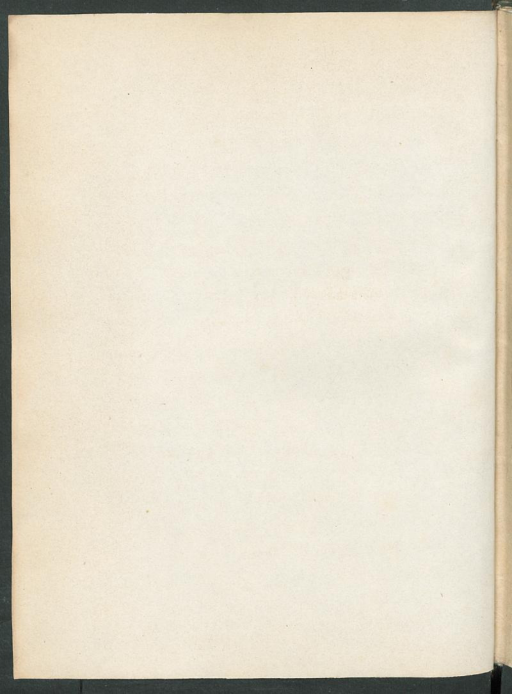
واخذ

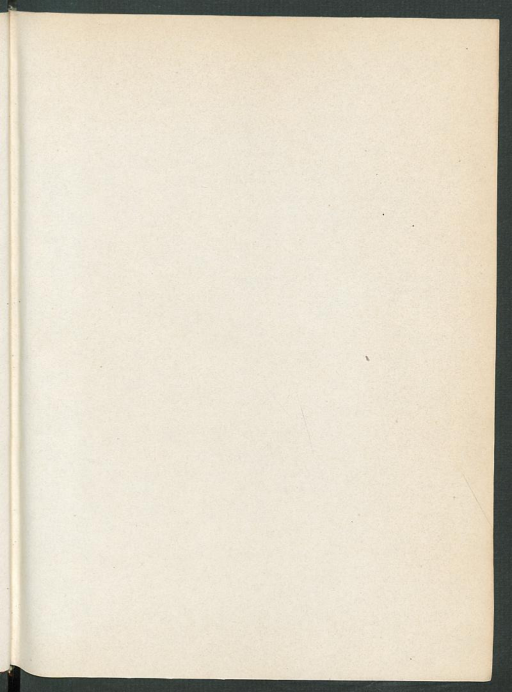
واخذ عنهم وكان على طريق حسنه ومن جملة شيوخه في
الحديث الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي وغيره وحفظ
الكنز وعرضه على بعض الافاضل وحضر اكثره عند السراج
قارئ الهداية وتنزل في صوفية الاشرفيه اول
ما فتحت وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الحافظ
لحسن وكان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته
في اواخر صفر سنة ست وستين وثمانمايه رحمه الله تعالى

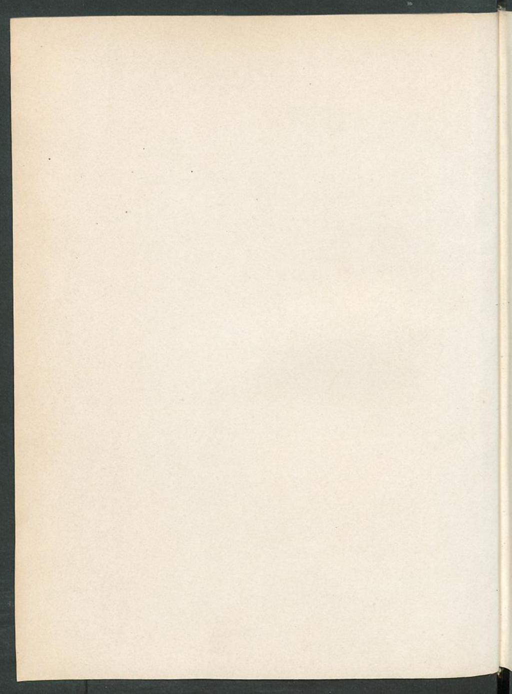
يونس بن القاسم روى عن عطا وعكرمه وروى
عنه ابنه عمرو وروى له البخاري رحمه الله تعالى

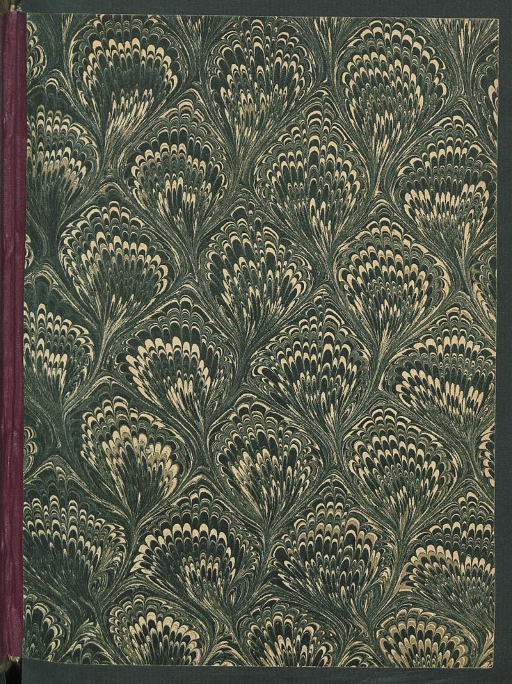
انتهى بحمد الله تعالى ما قصدنا ايراده ووصلت
قدرتنا اليه واتصل علمنا به من تراجم ايمة الحنفية
رضي الله عنهم مرتبا على حروف المعجم من الهمزة الى اليا
ما اصطلحنا عليه في اوايل الكتاب وهذا اوان الشروع
في كتابة ما وعدنا به في مصطلح الكتاب بعون الملك
الوهاب وهو اربعة ابواب باب لاصحاب الكنى
وباب للالقاب وباب في الابنا وباب في الانساب
والله تعالى نسال وبنبيه الكريم اليه نتوسل ان ييسر
لنا اتمام هذه الابواب التي بتمامها يتم الكتاب
وان لا يعسر علينا امرا من امور الدنيا والاخره انه جواد
كريم رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

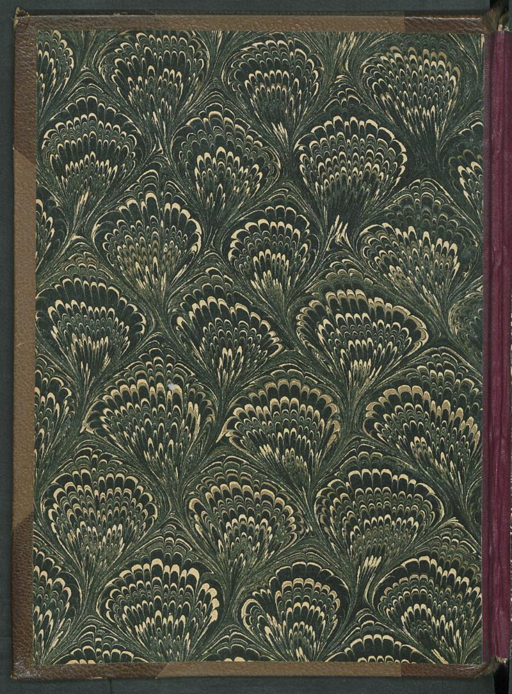
امور حر

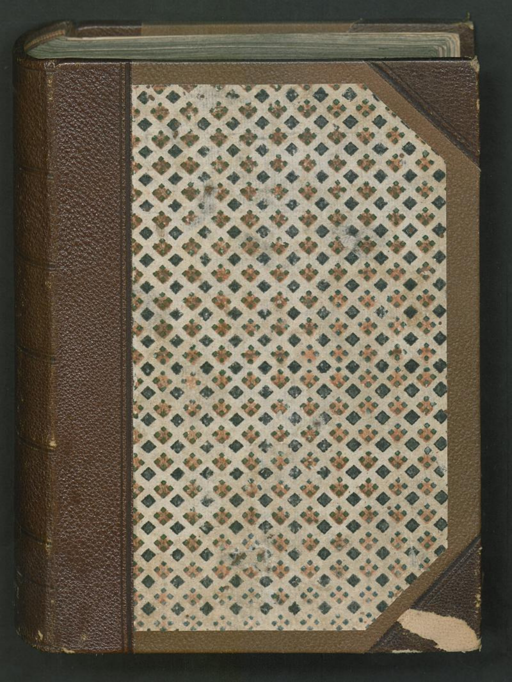








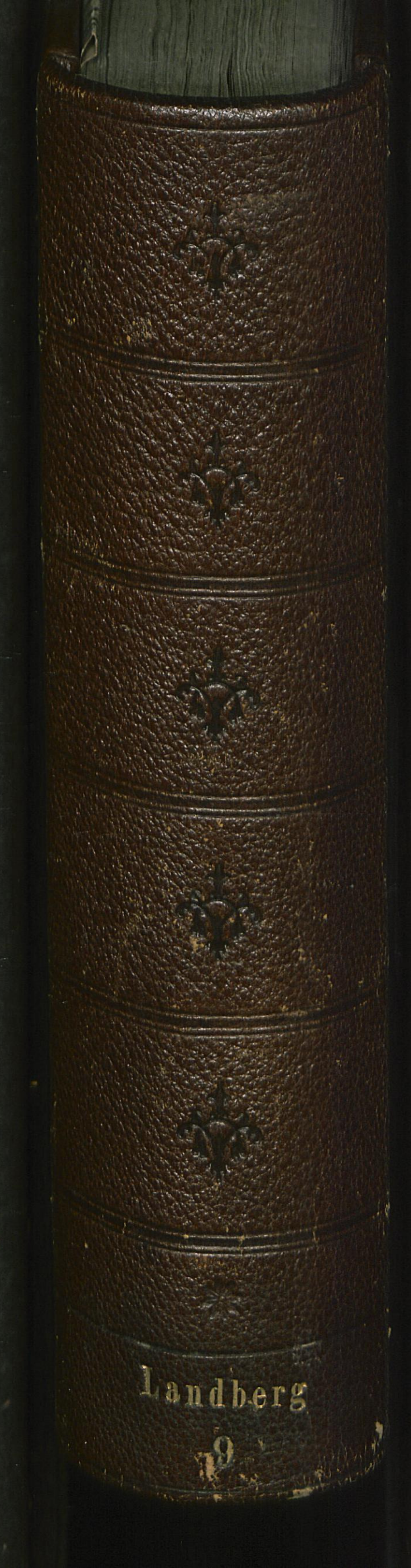











Landberg
9


cm 1 2 3 4 5
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz